بسم الله الرحمن الرحيم

المختصرات التراثية

مختصر كتاب

# تاج العروس

للزبيدى

محمد بن محمد الحسينى العلوى الزبيدى

اختصار وتقديم

سمر إبراهيم

الجزء الثانى



# تاج العروس

## الجزء الثاني

تابع حرف( الحاء)

ويبدأ الجزر(ح ق ق)

مرتضى الزبيدى، محمد بن محمد بن محمد
ابن عبد الرازق الحسينى، أبو الفيض، ١٧٣٢ -
١٧٩٠.
مختصر كتاب تاج العروس/ السيد محمد
مرتضى الحسينى الزبيدى؛ اختصار وتقديم: سمر
إبراهيم. ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب،٢٠١٥.
مج٢، ٢٤ سم.
تدمك ٧ ٠١٣٤ ٩١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ اللغة العربية ـ معاجم.
أ ـ ابراهيم، سمر (مختصر ومقدم)
ب ـ العنوان.
**رقم الإيداع بدار الكتب ١٨٧٥/ ٢٠١٥**

I. S. B. N 978 - 977- 91 - 0134 - 7

ديوى ٤١٣

مختصر كتاب

# تاج العروس

السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى

( المتوفى سنة ١٢٠٥هـ)

اختصار وتقديم

## سمر إبراهيم

الجزء الثانى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠١٦





- الكتاب: تاج العروس جـ ٢
- تأليف : السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
- اختصار وتقديم : سمر ابراهيم
- طبع فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
- الطبعة الأولى : ٢٠١٤ م

ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس

www. egyptianbook. org.eg
E - mail : info@egyptianbook.org.eg

- الغلاف والإخراج الفنى : صبرى عبدالواحد

- يقع الكتاب الأصلى فى ٤٠ جزءًا.
وتم اختصاره إلى ٤ أجزاء.

## رموز المعجم وعلاماته:

*ورد في لسان العرب

قلت: تعليقات

[] الاستدراك

ع: موضع

د: بلد

ة: قرية

م: معروف

ج: الجمع

جج: جمع الجمع

# تابع حرف الحاء

## ح ق ق*

(الحَقُّ: من أسماء الله تَعالَى، أو من صفاتِه) قــالَ ابــنُ الأثِيــر: هــو المَوجُودُ حقيقةً، المُتحقِّقُ وجُودُه وإلهيته، وقال الراغبُ: أصلُ الحَقِّ: المُطابقةُ والمُوافقَة، كمُطابَقَةِ رجلِ الباب في حُقه، لدَوَرانِه على الاســتِقامَةِ، والحَــقُّ: يقالُ لمُوجدِ الشيءَ. بحَسَب ما تَقْتَضيه الحِكمَةُ، ولذلكَ يُقال: فِعلُ الله كُلُّه حَقٌّ، وللاعْتقادِ في الشيء المطابِق لما عَلَيه ذلكَ الشَّيء في نَفْسِه، نحو: اعتَقادُ زَيد في البَعثِ حَقٌّ، وللفِعل والقَولِ الواقِع بحَسَب ما يَجِبُ، وقَدر ما يَجِــبُ فــي الوَقتِ الذي يَجِبُ نحو: فِعلك حَقٌّ، وقولُكَ حَقٌّ.

والحَقُّ: (القُرآنُ) قاله أبو إسحاقَ في قَولِه تَعالَى: ﴿ولا تَلْبِــسُوا الحَــقَّ بالباطل﴾ (سورة البقرة: ٤٢) قال: الحَقَ: أَمرُ النبي صلَّى اللهُ عليه وسَــلمَ، وما جاء بهِ من القُرْآن، وكذلكَ قالَ في قَوْلِه تَعالى: ﴿بَل نَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَــى الباطِل﴾ (سورة الأنبياء: ١٨).

والحَقُّ: (خِلاف الباطِل) جَمعُه: حُقُوق وحقاقٌ، وليسَ له بِناءُ أَدنَى عدَد.

والحَقُّ: (الأمرُ المقتضى) المَفعُول، وبه فُسرَ قولُه تعالى: ﴿مــا نُنَــزِّلُ المَلائكَةَ إلا بالحَقِّ﴾ (سورة الحجر: ٨)، ويبَيِّنُ ذلِكَ قولُه تَعالى: ﴿ولو أَنْزَلنا مَلَكًا لَقُضيَ الأمرُ﴾ (سورة الأنعام: ٨).

والحَق: (العَدلُ).

والحَقُّ: (الإسلام) وبه فُسر قولُ عُمَرَ -رضِي الله عنه- لمّا طُعِنَ أوقِظَ للصلاةِ، فقالَ: "الصَّلاةُ واللهِ، إذَنْ، ولا حَقَّ"، أي: لا حظَّ في الإســلام لمَــن تَركها.

والحَقُّ: (المالُ).

والحقُّ: (المِلْكُ) بكسرِ الميم.

والحَقُّ: (المَوْجُودُ الثابِتُ) الذي لا يَسُوغُ إنْكارُه.

والحَقُّ: (الصِّدقُ) في الحَديثِ.

والحَقُّ: (المَوْتُ) وبه فُسِّرَ قولُه تَعالى: ﴿وجاءَتْ سَكْرَةُ المَوْت بالحَقِّ﴾ (سورة ق: ١٩) كما في العُباب، والمَعْنى: جاءَت السَّكْرَة التي تَدُلُّ الإنْسانَ أَنَّه مَيِّت بالحَق، أَي: بالمَوْتِ الذي خُلِقَ له، قالَ ابنُ سِيدَه: ورُوِيَ عن أبي بَكْرٍ رضِي اللّهُ عنه:"وجاءَتْ سَكْرَةَ الحَقِّ بالمَوْتِ"، والمَعْنى واحِد.

والحَقُّ: (الحَزمُ) وبه فَسرَ الشّافِعيُّ -رضِي الله عنه- قَوْلَ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّمَ:"ما حَق امرئٍ" مُسلِم أَنْ يَبيتَ لَيْلَتَين إلّا ووصِيَّتُه عِنْدَه قال مَعْناهُ:"ما الحَرمُ لامْرئ، وما المَعْرُوف في الأخلاقِ الحَسَنَةِ لامرِئٍ"، ولا الأحوَطُ إلّا هذا، لا أَنَّه واجبٌ، ولا هُوَ من جِهَةِ الفَرْضِ، وفي شَرْح العَقائدِ: الحَقُّ عُرْفًا: الحُكْمُ المُطابِقُ للواقِع، يُطلَقُ على الأقوالِ والعَقائدِ والأدْيانِ والمَذاهِب باعتِبار اشْتِمالِها علَى ذلك، ويُقابِلُه الباطِلُ، وأَمَّا الصِّدْقُ، فشاعَ في الأَقْوالِ فَقَط، ويُقابِلُه الكَذِبُ، وفُرِّقَ بينَهُما بأنَّ المُطابَقَةَ تُعْتَبَرُ في الحَقِّ من جانِبِ الواقِع، وفي الصِّدقِ من جانِبِ الحُكْم، فمَتَى صَدَق الحُكمُ صَدَقَ مطابَقَتُه للواقِع ومَعْنَى حَقِيَّتِه: حَقِيَّة مُطابَقَةِ الواقِع إيّاه.

والحَقُّ: (واحِدُ الحُقُوق، والحَقَّةُ: أَخَص منه) يُقالُ: هذِه حَقَّتِي، أي: حَقِّي، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والحَقَّةُ أيْضًا: (حَقِيقَة الأمْرِ) يُقال: لمّا عَرَفَ الحَقَّةَ مِنِّي هَرَب، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وحَقِيقَةُ الأمْرِ: ما يَصيرُ إليه حَقُّ الأمْرِ ووُجُوبُه، يُقال: بَلَغَ حَقِيقَةَ الأمْرِ، أي: يَقِينَ شَأنِه.

وقولُهم: كان ذلكَ (عندَ حَقِّ لَقاحِها) بفَتْح الحاءَ (ويُكْسَرُ، أَي: حينَ ثَبَتَ ذلكَ فيها)، وفي الأساس: حِينَ ثَبَتَ أَنّها لاقِح، وهو مَجازٌ.

ويُقال: (سَقَطَ فلان على حَقِّ رأسه، وحاقِّهِ)، أي: (وَسَطِه)، ويُقال: جِئتُه في حاقِّ الشّتاءَ، أي: في وَسَطِه.

وفي حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ رضِي الله عنه: "أَنَّه خَرَج بالهاجرَةِ إلى المَسْجدِ، فقيلَ له: ما أَخْرَجَكَ هذه الساعةَ؟ قال: ما أَخْرَجَنِي إلا ما أَجِدُ مِنْ حَقِّ الجُوعِ"، أَي: من (صادِقِه)، ويَقُولون: (رَجل) واللّهِ (حاقُّ الرَّجُلِ، وحاقُّ الشُّجاع، وحاقَّتُهُما) لا يثَنَّيانِ ولا يُجْمَعان، والمَعْنَى: (كامِلٌ فِيهِما)، أي:

صادِقُ جِنْسِهِ في الرجوليَّة والشجاعَةِ، ويُرْوَى حديث أَبِي بكرٍ بتَخفِيفِ القافِ، مِن حاق بهِ البلاءُ حَيْقًا وحاقًا: إذا أحْدَقَ به، أي: من اشتِمالِ الجُوع عليه، ويجوز أنْ يكونَ بمعنَى الحائِق، كالشّال والنّال.

قال ابن سيدَه: قال سِيبَوَيْهِ: قالُوا: هذا العالِمُ حَقُّ العالِم، يُرِيدُون بذلكَ التَّناهي، وأَنه قد بَلَغ الغايةَ فيما يصِفهُ من الخِصال، قالَ: وقالُوا: هذا عَبْدُ اللّه الحَقَّ لا الباطِلَ، دخلت فيه اللّامُ كدُخُولها في قولهم: أرسلَها العِراك، إلّا أنّه قد تَسقُطُ منه، فتَقُول: حَقًّا لا باطِلا.

(والحاقَّةُ: النّازِلَةُ الثّابِتَةُ، كالحَقَّةِ)، وقِيلَ: سُمِّيَتِ (القِيامَةُ) حاقَّة لأنَّها (تَحُقُّ) كلَّ إِنْسان من خَيْرٍ وشَرّ، قاله الزَّجّاجُ، وقالَ الفَرّاءُ: سُمِّيت حاقّةً (لأنَّ فِيها حَواقَّ الأمُورِ) والثوابَ، قال الله تَعالَى: ﴿الحَاقَّة ما الحَاقَّةُ وما أدْراك ما الحاقَّةُ﴾ (سورة الحاقة: ١–٢) أو لأنّها (تَحُقُّ لكل قَوْم عَمَلَهُم)، وقِيلَ: تَحُقُّ كُلَّ مُحاقٍّ في دينِ الله بالباطِل، أَي: كُل مُجادِلٍ ومخاصِمٍ، وهو من قَولِهم: (حَقَّهُ، كمَدَّهَ) يَحُقُّهُ حَقًّا: إذا (غَلَبَه) وخَصَمَه، قالَ ابنُ عَباد: (على الحَقِّ)، ويُقال: حاقَقْته أحاقُّه حِقاقًا، ومُحاقَّةً، فحَقَقْتُه أحُقُّه، أي: غَلَبْتُه، وفَلَجتُ عليه.

(كأحَقَّه) إحْقاقًا، نَقَلَهُ الأزهريُّ عن الكسِائيِّ، قال: وأَنْكَرَه أبو عُبَيد.

وحَقَّ (الشّيءَ: أَوجَبَه) وأثبَتَه، وصارَ عندَه حَقًّا لا يَشُكُّ فيه، ويُقالُ: يَحِقُّ عليكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا، أَي: يَجبُ (كأحقَّه، وحَقَّقَه)، وقِيلَ: أحقَّه: صَيَّرَه حَقًّا.

وحَقَّ (الطريقَ: ركِبَ حاقَّهُ)، أَي: وَسَطَه، ومنه الحَدِيثُ أنه قالَ للنساءَ: "ليسَ لَكُنَّ أنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ، عليكُنَّ بحافاتِ الطَّرِيقِ".

وحَقَّ (فُلانًا) يَحُقَّه حَقًّا: (ضَرَبَه في حاقِّ رَأسِه)، أي: وَسَطِه أو ضَرَبَه (في حُقِّ كَتِفِه): اسم (للنُّقْرَةِ التي عَلَى رأْسِ الكَتِفِ)، وقِيل: هو رَأس العَضُدِ الذي فيه الوابِلَةُ.

وحَقَّ (الأمرُ يَحُقُّ) بالضمّ ويَحِقُّ بالكسرِ (حَقَّةً، بالفتحِ)، وذِكْرُ الفَتح مُسْتَدرَكٌ، وكذلك حَقًّا، وحُقوقًا، كقُعُودٍ: صارَ حَقًّا، وثَبَتَ، قال الأزهَري: مَعناه: (وَجَبَ) وُجُوبًا، ومنه قولُه تَعالى: ﴿ولكِنْ حَقَّت كَلِمَةُ العَذاب على الكافِرِينَ﴾ (سورة الزمر: ٧١)، أَي: وَجَبَت وثَبَتَتْ، وكذلِكَ قولُه تعالَى: ﴿لَقَد حَقَّ القَوْلُ على أَكْثَرِهِمْ﴾ (سورة يس: ٧).

وقالَ ابنُ درَيد: حَقَّ الأمْرُ يَحِقُّ حقًّا، ويَحُقُّ: (إذا وقَعَ بلا شَكٍّ) ونص الجَمْهَرة: وَضَحَ ولم يَكُ فيه شك (لازِم مُتَعَدٍّ).

(وحَقَقْت حَذرَه) أحُقُّه (حقًّا) وأحْقَقْته: إذا (فعلْت ما كانَ يَحْذَرُه) نقله الصاغانيُّ، وأنْكَره الأزْهَرِيُّ، وقال: إنَّما هو أَحْقَقْتُ حَذَرَه، لا غيْره.

وحَقَقْتُ (الأمْرَ): إذا (تحَقَّقْته وتيَقَّنته)، أي: وصرتَ منه علَى يَقِين، حكاه أَبو عُبَيْدٍ.

وحَقَقْتَ (فُلانًا): إذا (أتيته) كأحْقَقْتَه، حكاه أَبو عُبَيْدٍ أَيضًا.

وقال الكِسائِيُّ: يُقال: (حُقَّ لكَ أنْ تَفْعَلَ ذا، بالضَّمِّ، وحَقِقْتَ أَن تفْعَلَه، بمعنىً واحِد) وحُقَّ له أَن يَفْعَل، كذا، وهو مَحْقُوقٌ به، أَي: خَلِيق، وهم مَحقُوقُونَ.

وقال ابن عَبّاد، (هو حَقِيقٌ به، وحَقٌّ)، أَي: (جَدِيرٌ) وخَلِيقٌ، وقوله تعالَى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى الله إلا الحَقَّ﴾ (سورة الأعراف: ١٠٥)، أي: أنا حَقِيقٌ بالصِّدْق، وقرأ: نافعٌ حَقِيقٌ عليَّ بتشديدِ الياءِ، أي: واجِبٌ عليَّ، وقال شمرٌ: تقُول العَرَبُ: حُقَّ عليَّ أن أَفعلَ ذَلك، وحَقَّ، وإِني لمَحقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خيْرًا، وهو حَقِيق بِه، ومَحْقُوقٌ به، أي: خَلِيقٌ له، والجَمعُ أَحِقَّاءُ، ومَحْقُوقُونَ، وقال الفَراء: حُقَّ لَكَ أَن تَفعَل ذلك، وحَقَّ، وإِني لمَحقُوقٌ أَنْ أفْعَلَ كذا، فإذَا قُلْتَ: حُقَّ، قلْتَ: لَكَ، وإذا قُلْتَ: حَقَّ، قلتَ: عَلَيْكَ، قال: وتقول: يَحِقُّ علَيكَ أَن تَفعَلَ كذا، وحُقَّ لكَ، ولم يَقُولُوا: حَقَقْتَ أَن تَفْعَلَ، وقوله تعالَى: ﴿وَأَذِنَتْ لرَبِّها وحُقَّتْ﴾ (سورة الانشقاق: ٢)، أَي: وحُقَّ لَها أَنْ تَفعَلَ، ومعنى قَول مَن قال: حَقَّ عليكَ أَنْ تَفعَلَ: وَجَبَ عليكَ، وقالُوا: حَقَّ أَنْ تَفعَلَ، وحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ، وحقِيق –في حَقَّ وحُقَّ–: فَعِيل بمَعْنَى مَفْعُول، قال الشّاعِر:

**قَصِّر فإنَّكَ بالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ***

يُقال للمَرْأَةِ: أَنْتِ حَقِيقَةٌ لذلكَ، يَجعلونَه كالاسْم، وأَنْتِ مَحْقُوقةٌ لذلك، وأَنْتِ بِمَحقُوقة أَنْ تَفْعَلِي ذلكَ، وأَمّا قولُ الأعْشَى:

**وإنَّ امْرَأً أَسْرَى إليكِ ودُونَه … من الأرضِ مَوْماةٌ ويَهْماءُ سمْلَقُ**

**لمَحْقُوقةٌ أَنْ تَستَجِيبِي لصَوْتِه … وأَنْ تَعلَمِي أَن المعانَ مُوَفَّقُ**

فإنه أَرادَ: لَخُلَّةٌ مَحْقُوقَةٌ، يعني بالخُلَّةِ الخَلِيلَ، ولا تَكُونُ الهاء في مَحْقُوقةٍ للمُبالَغةِ، إِنّما هي في أسماءَ الفاعِلِينَ دونَ المَفْعُولِينَ، ولا يَجُوز أَن يكونَ التقديرُ: لمَحقُوقَة أَنْتِ، لأن الصّفةَ إِذا جَرَت على غَيْرِ مَوْصُوفِها لم يكن عندَ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ بُدٌّ من إِبرازِ الضميرِ، وهذا كلُّه تَعْلِيلُ الفارسيّ.

وفي الأساسِ: فإِن قُلتَ: فما وَجْهُ قولِهم: أَنْتَ حَقِيقٌ بأَنْ تَفْعَلَ، وأَنْتَ مَحقُوق به، وإِنكِ مَحقُوقَة بأن تفعَلِي، وحَقِيقَة به، وحقِقْتَ بأَنْ تَفعَلَ، وحُقّ لكَ أَن تَفْعَلَ.

قلتُ: أما حَقِيقٌ فهو من حَقُقَ في التقديرِ، كما قالَ سِيبَوَيهِ في فَقِيرٍ: إِنّه من فَقُرَ مُقَدَّرًا، وفي شَدِيد: مِن شَدُدَ، ونَظِيرُه خَلِيقٌ وجَدِير من خَلُقَ بكَذا، وجَدُرَ بهِ، ولا يَكُون فَعِيلًا بمعنى مَفْعُول، وهو مَحقُوق، لقولِهم: أنتِ حَقِيقَةٌ بكذا، وامْرَأَة حَقِيقَةٌ بالحَضانَةِ، وأَمّا حُقِقتَ بأَنْ تَفعَلَ، وأَنْتَ مَحقُوقٌ بهِ، فبمعنى: جُعِلْتَ حَقِيقًا به، وهو من باب فَعَلْتُه ففعَلَ، كقَبُحَ وقبَحَهُ الله، وبَرَدَ الماءُ وبَرَدتُه، ويَجُوز كونُه من حَقَقتُ الخَبَرَ، أَي: عُرِفْتَ بذلك، وتُحُقِّقَ منك أَنَّكَ تَفعلهُ بشهادَةِ أَحوالكَ، وأَمّا حُقَّ لكَ أَن تَفْعَلَ، فمِن حَقّ اللهُ الأمرَ، أَي: جَعَلَه حَقًّا لك أَنْ تَفْعَلَ، أَو أَثْبَتَ لَكَ ذلِك، انتهى، وهو تَحقِيق نَفِيس.

(والحَقِيقَة): ما أُقِرَّ في الاستِعْمالِ على أَصْلِ وَضْعِه. وقِيلَ: هو اسمٌ لما أُرِيدَ به ما وُضِعَ له، فَعِيلَة من حَقَّ الشَّيءُ: إِذا ثَبَتَ، بمَعْنَى فاعِلَة، والتاءُ فيه للنَّقْلِ من الوَصفيَّة إِلى الاسميَّة، كما في العَلامةِ، لا للتأنِيثِ، وقال بَعضُهم: إِنَّ ما بهِ الشَّيءُ هو باعْتِبارِ حَقِيقَتِه حقيقةٌ، وباعْتِبارِ تَشَخُّصِه هُوَ به ــ ومع قَطْعِ النظرِ عن ذلك ــ: ماهِيَّةٌ وهو (ضِدّ المَجازِ) وإِنما يَقَعُ المَجازُ، ويُعدَلُ إِليه عن الحَقِيقةِ لمَعانٍ ثَلاثَة، وهي: الاتساعُ، والتَوكِيدُ، والتَّشْبِيه، فإِنْ عُدِمَ هذه الأَوصافُ كانت الحَقِيقَةُ البَتةَ.

والحَقِيقَةُ: (ما يحِقُّ عليكَ أَنْ تَحمِيَهُ) يُقال: فلانٌ حامِي الحَقِيقَةِ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ، وهو مَجاز، كما في الأَساسِ، وفي اللسانِ: حَقِيقَةُ الرجُلِ: ما يَلزَمُه حِفظُه ومَنْعُه، ويَحِقُّ عليه الدّفاعُ عنه من أَهل بَيتِه، وجمَعُها: الحَقائِقُ.

ويُقال: الحَقِيقَةُ: (الرّايَةُ) ومنه قولُ أَبي المُثَلَّمِ يَرثِي صَخْرَ الغَيِّ الهُذَليّ:

**حامِي الحقِيقَةِ نَسّال الوَدِيقَةِ مِع ... تاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غير ثُنْيانِ**

وأَنْشَدَ الجَوهَرِيُّ لعامرِ بنِ الطُّفَيْل:

**لقَد علِمَت عُلْيا هَوازنَ أَننِي أَنا الفارِسُ الحامِي حَقِيقَةَ جَعفرِ**

قالَ الصاغانِيُّ: جَعفَرٌ هذا أَبو جَدِّهِ، لأنه عامِرُ بنُ الطُّفَيل بنِ مالك بـنِ جَعفَرِ بنِ كِلابٍ.

(وبَناتُ الحُقَيق، كزبيْرٍ: تَمر) رَدِيء، قِيلَ: هو الشِّيصُ، نقَله الليثُ وابنُ عبّاد، وكَذَا أَبو رافع عَبدُ اللهِ، وقِيلَ: (سَلّامُ بنُ أَبي الحُقَيقِ اليَهُودِيُّ) الـذي (قَتَلَه عَبدُ اللهِ بن عَتِيك) رَضِي الله عنه (بأمرِ رَسُولِ الله صـلى الله عليـه وسلم) فإنه مُصَغَرٌ أَيضًا.

(وقَربٌ حَقْحاقٌ: جادٌّ) وذلكَ إذا كانَ السَّيرُ فيهِ شَدِيدًا مُتْعِبًا، وكـذلكَ هَقْهَاق وقَهقاه، على القَلْبِ والبَدَلِ.

(والحُقَّةُ بالضم: وعاءٌ من خَشَبٍ) أَو عاجٍ أَو غَيرِهِما، ممـا يَـصلُحُ أَنْ يُنْحَت منه، عَربِيٌّ مَعرُوفٌ، وقد جاءَ في الشعرِ الفَصِيح. (ج: حُقٌّ) بالـضمِّ، جَعَلُوه من بابِ سِدرَة وسِدْرٍ، وهذا أَكثَـرهُ إنّمـا هـو فـي المَخلُـوقِ دُونَ المَصنُوع، ونظيره من المَصنُوع: دواةٌ ودَوًى، وسَفِينَةٌ وسَفِين، وقالَ عَمـرُو بنُ كُلْثُوم:

**وصَدرًا مثلَ حُقِّ العاج رَخْصًا حَصانًا من أكُفِّ الّلامِسِينَا**

ويُقالُ أيضًا في جَمعِه: (حُقُوق) بالضمِّ، ويُقال: هو جَمعُ الحُقِّ، فيكـون جَمعَ الجَمعِ.

وقالَ ابن سِيدَه: جَمْع الحُقَّةِ: (حُقَقٌ)، وجَمعُ الحقِّ: (أَحْقاقٌ، وحِقاقٌ) قالَ رُؤْبَة يصفُ حوافِرِ حُمرِ الوَحْشِ:

**سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيط الحُقَقْ تَقلِيلُ ما قارَعنَ من سُمْرِ الطُّرَق**

والحُقَّةُ: (الدّاهِيَةُ) لثُبُوتِها، (ويُفْتَح) نَقَلَه الأزْهَرِيُّ.

والحُقةُ: (المَرْأةُ) على التشْبيه.

والحُقُّ (بلا هاءً: بَيْتُ) الكَهْولِ، أي: (العَنْكَبوتِ)، ومنه حَدِيثُ عَمرِو بن العاص أنّه قالَ لمُعاوِيَة في مُحاورات كانَت بينهما:"لَقَدْ رَأَيْتُكَ بـالعِراقِ وإنَّ أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهْولِ، وكالحَجاةِ في الضَّعْف، فما زِلْتُ أَرُمُّهُ حتى اسـتحكَمَ"،

أي: واهٍ، قالَ الأزْهرِيُّ: وقد روَى ابن قُتَيْبَةَ هذا الحَـرْفَ بعينِـه فـصَحَّفَه، وقال: مثل حُقِّ الكَهْدَل، بالدال بدلَ الواو، وخَبَطَ في تَفْسيره خَبْطَ العَـشْواء، والصواب مثلُ حُقِّ الكَهْوَلِ، والكَهْوَلُ: العَنكَبُوتُ، وحُقُّه: بيتُه.

والحُقُّ: أَصل (رَأس الورِكِ الذي فيه عَظْمُ) رَأسِ الفَخِذِ. وقِيـلَ: (هـو رَأس العَضُدِ الّذي فيه الوابِلَةُ) ونَص ابنِ درَيْد في الجَمْهَـرة: رأس العَـضُدِ الذي فيه عَظْمُ الفخذِ.

وفي حَديثِ يُوسُفَ بن عُمَرَ أَنّه قالَ:"إن عامِلا من عُمّالي يذْكُر أَنّه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ" ،الحُقُّ: (الأرضُ المُسْتَدِيرَةُ)، أو هِـي (المُطمَئنَّـةُ)، واللُّـقُ: المُرْتَفِعَة، قال الصاغانِيُّ: فأما في حَديثِ الحَجّاج فالخَاءُ مُعْجَمَةٌ مفتُوحَةٌ.

وقيلَ: الحُقُّ: مثل (الجُحر في الأرْضِ).

(والحُقِيُّ) بياء النسبَةِ: (تَمْرٌ) نَقَلَه الصاغانيّ.

(والحِقُّ، بالكسر، من الإبِلِ: الدّاخِلَةُ في الرّابِعَةِ) بعد استِكْمالِها الثّالثـةَ، عن أَبي عُبَيْد (وقد حقَّتْ تَحِق حِقَّةً، وحِقًّـا، بكَـسْرِهِما) وهمـا مَـصدَرانِ (وأَحَقَّتْ، وهي حِقٌّ، وحِقَّة بَيِّنَةُ الحِقَّةِ، بالكسرِ أيضًا)، قال ابنَ سِيدَه: وإنمـا حُكْمُه بَيِّنَةُ الحَقاقَةِ والحُقُوقةِ، أو غير ذلكَ من الأبْنِيَةِ المُخالفَـةِ للـصِّفَة، لأنَّ المَصدرَ في مِثل هذا يُخالفُ الصِّفَةَ (ولا نَظِيرَ لَها) في مُوافقَةِ المَصْدرِ الاسمَ في البناءَ، إلّا قَولهم: أَسَدٌ بَيِّنُ الأسَدِ، وأَنْشَدَ ابن دُرَيْد:

**إذا سُهَيل مَغْربَ الشَّمْسِ طَلَع    فابن اللّبُونِ الحِقُّ، والحِقُّ جَذَعْ**

وأَنْشَدَ الجَوهريُّ للأَعْشَى:

**بحِقَّتِها رُبطَت في اللجي    نِ حَتَّى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّْ**

أرادَ أَنّها رُبطَت في اللَّجينِ وَقْتَ أَنْ كانت حِقَّةً إلى أَن نَجَمَ سَديسُها، أَي: نَبَتَ (ج: حِقَقٌ كعِنَبٍ، وحِقاق) بالكسرِ، نقله الجَوهَرِيُّ، وقال الأعشَى:

**وهُمُ ما همُ إذا عَزَّتِ الخَم    ر وقامت زِقَاقُهم والحِقاق**

أَي: يبِيعُون زِقًّا بحِقٍّ، لصُعُوبة الزمانِ (وجج)، أَي: جمع الجمع (حُقُـقٌ بضمتَينِ) ككِتاب وكتُبٍ، ومنه قولَ المُسَيبِ بن علس:

**قد نالني مِنْهُم على عَدَم    مثلُ الفَسِيل صِغارُها الحُقُقُ**

. كما في الصحاح سُمِّي حِقَّةَ (لأنهُ استَحَقَّ أن يُركَبَ) ويُحمَلَ عليـــه، وأن يُنْتَفَعَ به، نقَلَه الجَوهرِيُّ أو (لأنَّه استحَقَّ الضِّرابَ) نقَلَه بَعْــضُهم كمـــا فـــي اللسانِ.

(والحِقُّ أيضًا: أن تَزيدَ النَّاقَةُ على الأيَّام التي ضُرِبَتْ فِيها) قـــال ابـــن سِيدَه، وبعضُهُم يجعَلُ الحِقَّةَ في قولِ الأعْشَى: الوَقْت، ويُقال: أَتَتِ النّاقَةُ على حِقَّتِها، أَي: على وَقْتِها الذي ضَرَبَها الفَحْلُ فيه من قابلٍ، وهُوَ إذا تَمَّ حمْلُهـــا وزادَت على السَّنَةِ أَيامًا من اليَوْمِ الذي ضُرِبَتْ فيه عامًا أَوّلَ، حَتّى يَـــستوفي الجَنِينُ السنةَ، وقِيلَ: حِقُّ النَاقَةِ واستِحقاقُها: تَمامُ حَمْلِها، قال ذُو الرُّمَّةِ:

**أَفانِينَ مَكتُوبٌ لها دُونَ حِقِّها إذا حَملها راشَ الحِجاجَيْنِ بالثُّكْلِ**

أي: إذا نَبَتَ الشَّعرُ على وَلَدِها أَلْقَتْه مَيِّتًا، وقال الأصْـــمَعِيُّ: إذا جـــازَت النّاقَةُ السَّنَةَ، ولم تَلِدْ قِيلَ: قد جازَت الحِقَّ.

والحِقُّ: (النّاقَةُ التي سَقَطَت أَسْنانها هَرَمًا).

(والحِقَّةُ، بالكَسْرِ: الحَقُّ الواجِبُ) يُقالُ: (هذِه حِقَّتِي، وهذا حَقِّي، يُكْـــسَرُ مع التاءَ، ويُفْتَحُ دُونَها)، وقد مَرَّ له آنِفًا أنه يُفْتَحُ مع الهاءَ أَيْضًا، وحينَئذٍ يكُون أَخصَّ من الحَق، كما نَقَلهَ الجَوْهريُّ وغيره، فتأمل ذلكَ.

(وأم حِقَّةَ: اسمُ امْرَأَةٍ) قالَ مَعْنُ بنُ أَوْس:

**فقَدْ أَنْكَرَتْهُ أم حِقَّةَ حادِثًا وأَنْكَرها ما شِئتَ والوُدُّ خادِعُ**

(والحِقَّةُ) بالكَسْرِ: (لَقَبُ أمِّ جَرِير الشّاعِرِ) بن الخَطَفَى، وذلَكَ لأن سُـــوَيْدَ ابنَ كراعٍ خطَبَها إلى أبِيها فقَالَ: إنَّها لصَغِيرَةٌ ضرِعَةٌ، قال سُوَيدٌ: لقد رَأَيْتُها وهي حِقَّةٌ، أَي: كالحِقَّةِ من الإبل في عِظَمِها.

وفي حديثِ أبي وَجزَةَ السعدِيِّ:"حتى رَأَيتُ الأرْنَبَةَ يَأكُلُها صِغارُ الإبِـــل مِن وراء حِقاق العُرْفُطِ"، قال الصّاغانِي: الأرنَبَةُ: الأرنـــبُ، كالعَقرَبَـــةِ فـــي العَقْرَب، وقيل: هي نَبْتٌ، وقال شَمِرٌ: هي الأرِيْنَة، وهي: نَباتٌ يُشْبهُ الخَطْمِيَّ عرِيضُ الوَرَق، قال الصّاغانِي: أولُ ما رأَيتُ الأرِيْنَةَ سنة ٦٠٥ هـــــ، دُونَ جَمرَةِ العَقَبَة، بينَها وبين جبل حِراء، وحِقاق العرفطِ: (صِـــغارهَ) وشـــوابّه، مُستعارَة مِن حِقاقِ الإبِلِ، والمَعْنَى فيمن جَعَل الأرْنَبَةَ واحِدَ الأرانِب أن السيلَ حَمَلَها، فتَعَلَّقَتْ بالعُرْفطِ، ومضى السَّيْلُ، ونَبَتَ المَرْعَى، فخَرجَت الإبِلُ تأكُل

عِظامَ الأرانِب، إحْماضًا بها. وفيمَن فَسرَها بالنَّباتِ: أَنّه طالَ واكْتَهَلَ، حَتّى أَكَلَه صِغارُ الإِبل، ونالَتْهُ من وراءَ شَجَرِ العُرْفُطِ.

وفي حدِيثِ عليّ رضِي اللّهُ عنه:"إذا بَلَغْنَ"، أي: النِّساءُ والرِّوايَة: إذا بَلَغَ النّساءُ (نصَّ الحِقاقِ)، أو (نَص الحقائِق) كما في رِوايَةٍ أُخْرى فالعصبَةُ أولَى قال أبُو عُبَيْدٍ: نَص كُلِّ شَيءً: مُنْتَهاه، ومَبْلَغُ أقْصاه، (أي: إذا بَلَغْنَ الغايَةَ التي عَقَلْنَ فِيها، وعَرَفْنَ فيها حَقائِقَ الأمورِ، أَو قَدَرْنَ فِيها على الحِقاقِ، أَي: الخِصام) وهو المُحاقَّةُ (أو حُوقَّ فيهنَّ، أَي: خُوصِمَ، فقالَ كُل من الأَولياءَ: أَنا أَحَقُّ بها) ونَصُّ أبِي عبَيْدٍ: هو أنْ يُحاقَّ الأمَّ العصبَةُ في الجارِيَةِ، فتقول: أنا أحَقُّ بها، ويَقُولونَ: بلْ نَحْنُ أَحَقُّ (أَو المَعْنَى: إذا بَلَغْنَ نِهايَةَ الصِّغار، أَي: الوقتَ الّذي يَنْتَهِي فيه صِغَرُهُنَّ) ويَدْخُلْنَ في الكِبرِ، استعارَ لهُنَّ اسم الحِقاقِ من الإبِل، قال الصاغانيُّ: هذا ونَحْوُه مما يَتَمسكُ به مَن اشْتَرَط الوَلِيّ في نِكاح الصَّغِيرَة، وقال أَبُو عُبَيْد أرادَ بنَصِّ الحِقاق: الإدْراكَ، لأنَّ وَقْت الصغرِ يَنتَهِي، فتَخْرُجُ الجارِيَة من حَدِّ الصِّغَرِ إِلى الكبَرِ، يَقُولُ: ما دامَت الجارِيَةُ صَغِيرَةً فأمها أوْلَى بها، فإذا بَلَغَت فالعَصَبَةُ أوْلى بأمْرِها من أمّها، وبتَزْويجها وحَضانَتِها إذا كانُوا مُحْرَمًا لها، مثلَ الآباءَ والإخْوَةِ والأعْمام. وقالَ ابنُ المُبارك: نَصُّ الحِقاقَ: بلوغُ العَقْل، وهو مِثْلُ الإدْراكِ، لأنَّهُ إنَّما أرادَ مُنْتَهَى الأمْرِ الذي تَجِبُ به الحُقوقُ والأحْكامُ، فهو العَقْلُ والإدْراك. وقِيلَ: المُرادُ بلوغُ المَرْأَةِ إلى الحَدِّ الذي يَجوزُ فيه تَزْويجُها وتَصَرفُها في أمْرِها، تَشْبيهًا بالحِقاقِ من الإبِلِ، وعِنْدَ ذلكَ يُتَمكَّن من رُكُوبه وتحْميله، ومن رَواه نَصّ الحَقائِق، أرادَ جمْعَ الحَقِيقةَ، أو جَمْع الحِقَّةِ من الإبِلِ. ويقال: (إنَه لنَزِق الحِقاقِ، أَي: مُخاصِمٍ في صِغارِ الأَشْياء) وهو مَجاز.

(والأَحَقّ) من الخَيْلِ: (الفرَس) الذي (يَضَع حافِرَ رجْلِه موضِعَ يَدِه)، وذلك (عَيب) والشَّئِيت الذي يَقْصُرُ موقِع حافرِ رِجله عن مَوْقِع حافرِ يَدِه، وذلك عَيْب أيضًا. وقال الجوهويُّ: (هو الّذي لا يَعْرَقُ) وهو عَيْب أيضًا، قالَ: وأَنْشَدَ أَبُو عمرو لرَجل من الأَنْصار، قلت: هو عَدِيُّ ابنُ خَرَشَة الخطْمِيّ:

**وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهواتِ ساطٍ   كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ**

هذه رِوايَةُ أبي عَمْرو، وأَبي عبَيْدٍ، وفي المحْكَم: وروَى ابن دُرَيدٍ:

**بأَجْرَدَ من عِتاقِ الخَيلِ نَهدٍ جَوادٍ لا أَحَقٌ ولا شَئِيتُ**

قلت: والذِي في الجَمْهَرةِ مثل رِوايَةِ أَبِي عَمرو، وأَبِي عبَيْدٍ (ومصدَرهما الحَقَقُ، محَرَكَةً) يقال: أَحَقُ بيِّن الحَقَقِ.

وحَقَقْت عليه القَضاءَ، أَحُقُّه حقًّا (وأحْققْتُه) أُحِقُّه إحْقاقًا: (أَوْجَبْتُه) وهذا قد تقدم فهو تكرار.

وقال أبو مالك أحقَّت (البَكْرَةُ) إذا استَوْفَت ثلاثَ سنينَ.

وقال ابنُ عبَّادٍ أحقَّتْ: (صارَتْ حِقَّةً) مثل حقَّت.

ويُقال: رمَى فأحَقَّ (الرَّمْيَةَ) إذا (قتلها) على المكان عن ابنُ عبَّادٍ والزَّمَخشريّ وهو مجازٌ.

(والمُحِقُّ: ضِدّ المُبْطلِ)، يُقال: أحْقَقْتُ ذلك، أي: أثْبَتَهُ حقًّا، أو حَكَمْتُ بكَوْنِهِ حَقًّا، ومنه قوله تعالي: ﴿ويُحِقُّ اللهُ الحَقَّ بكلِماتِه﴾ (سورة يونس: ٨٢) وقال الراغبُ: إحْقاقُ الحَقِ ضَرْبانِ أحدهُما: بإظْهارِ الأدِلَّةِ والآياتِ، والثاني بإكْمالِ الشَّريعةِ وبَثِّها.

(والمَحاقُّ من المالِ) يكونُ الحَلْبَةَ الأولَى والثانيةُ منها لِبَأً، قاله أَبو حاتِمٍ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هي: (التي لم يُنْتَجن في العام الماضِي ولم يُحلَبْنَ) فيه.

(وحَقَّقَهُ تَحْقِيقًا: صدَّقَه)، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: صدَّقَ قائِلَه، وقِيلَ: حَقَّقَ الرَّجُلُ: إذا قالَ هذا الشيء هو الحَقّ، كقَوْلِكَ: صدَّقَ.

(والمُحَقَّقُ من الكلام: الرَّصِين) المُحْكَمُ النَّظْم، وهو مَجازٌ، قال رؤبَة:

**دعْ ذا وراجِعْ مَنْطِقًا محَقَّقَا***

ويُرْوى: مُذلقًا.

والمُحَقَّقُ (من الثِّياب: المُحْكَمُ النَّسج) الذي عَلَيهِ وَشْي على صُورَةِ الحُقَقِ، كما يُقال: بُرْدٌ مُرَجَّلٌ، وهو مجازٌ أيضًا، وقال:

**تَسَرْبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إنّا كَفَيْناكَ المُحقَّقَةَ الرِّقَاقَا**

(والاحْتِقاقُ: الاخْتِصامُ)، وذلك أن يقولَ كُلُّ واحد منهم: الحَقُّ بيَدِي، ومَعِي، ومنه حديثُ الحضانَةِ:"فجاءَ رَجلانِ يَحْتَقّانِ في وَلَد"، أَي: تختصِمان،

ويطْلُبُ كُلُّ واحدٍ منهما حقَّه، وفي حَديثٍ آخر:"مَتَى ما تَغْلُـوا فـي القُـرآن تَحْتَقُّوا" يَعْنِي المِراءَ في القُرآن.

ومن المَجازِ: (طَعْنَةٌ مُحَقَّقَةٌ): إِذا كانَتْ (لا زَيْغَ فِيها وقد نَفَذَتْ) هكَذا في سائرِ النسخ، والصوابُ: طَعْنَةٌ مُحْتَقَّةٌ، كما هـو نـصُّ اللِّـسانِ والأَسـاس والعُباب.

(واحْتَقَّا: اختصَما) وهذا قَدْ ذُكِرَ قريبًا، فلا حاجَةَ لذكره ثانِيًا، ولَعلَّه أَعادَه ثانِيًا إِشارةً إِلى أَنّه لا يُقالُ: احْتَقَّ للواحِدِ، كما لا يُقال: اخْتَصَمَ للواحِـدِ دُون الآخَرِ، وإِنَّما يُقال: احْتَقَّ فلانٌ وفُلانٌ.

واحْتَقَّ (المالُ: سَمِنَ) والذي في اللسان والأَساسِ والعُباب: احْتَقَّ القَـوْمُ احْتِقاقًا: إِذا سَمِنَ ما لهُمْ، وانْتَهَى سِمَنُه.

واحْتَقَّت (به الطَّعْنَةُ)، أَي: قَتَلَتهُ نَقَله أَبوُ عَمْرو، وفَسَّرَ به قولَ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

**وَهَلا وقَدْ شرَعَ الأَسِنَّةَ نَحوَها ... من بَيْنِ مُحْتَقٍّ بِها ومُشرَّمِ**

وقال الأَصْمَعِيُ: أَي حَقَّتْ به الطَّعْنَةُ لا زَيْغَ فِيها، وهـو مَجـازٌ، وفـي اللِّسان: المُحَقَّقُ من الطَّعْنِ: النافِذُ إِلى الجَوْفِ، وقالَ في معنى بيتِ أَبِي كَبِيرٍ: أَرادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنٍ نافِذٍ في جَوْفِها، وآخرَ قد شَرَمَ جِلْـدَها، ولـم ينْفُـذْ إِلـى الجَوْفِ.

أَو احْتقَّتْ به الطَّعْنَة: إِذا (أَصابَتْ حُقَّ وَرِكِهِ) وهو المَوْضِعُ الذي يَـدورُ فِيه، قالَه ابنُ حَبِيب.

واحْتَقَّ (الفَرَسُ: ضَمُرَ) هُزالا.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: (انْحقَّت العُقْدَةُ)، أَي: (انشَدَّتْ) وهو مَجازٌ.

(واستَحقَّهُ)، أَي: الشيءَ: (استَوْجَبَه)، وقولُه تَعالَى: ﴿فإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهما اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ (سورة المائدة: ١٠٧)، أَي: استَوْجَباه بالخِيانَةِ، وقِيلَ: معنـاه: فإِن اطُّلِعَ على أَنّهما استَوْجَبا إِثْمًا، أَي: خِيانةً باليَمِينِ الكاذِبَـةِ التـي أَقْـدَما عليها، وإِذا اشْتَرَى رجلٌ دارًا من رَجُل، فادّعاها رجلٌ آخَر، وأَقام بَيِّنَةً عادِلَةً على دَعْواه، وحَكَم له الحاكِمُ ببَيِّنَتِه، فقدْ اسـتَحَقَّها علـى المُـشْتَرِي الـذي اشْتَراها، أَي: مَلَكَها عليه، وأَخْرَجَها الحاكِمُ من يدِ المُشْتَرِي إِلـى يـدِ مَـن

استَحَقَّها، ورَجَعَ المشْتَرِي على البائِع بالثَّمَنِ الذي أَدَّاه إليه، والاستِحْقاقُ والاستِيجابُ قَرِيبانِ من السَّواءِ، قال الصاغانِيّ: وقولُ النّاس:"المُستَحِقُّ مَحْرُومٌ" فيه خَلَلان، الأَوّلُ: أَنّها كلمةُ كُفْرٍ لأَنَّ من استَحَقَّ شَيئًا أَعْطاهُ الله ما يَستَحِقُّه، والثانِي: أَنَّهُم يَجْعَلونَه من الأَحادِيثِ، وليس كَذلك.

(وتَحَقَّقَ) عنده الخَبَر، أي: (صَحَّ).

وفي حَديثِ مُطَرِّفِ بن عَبْدِ الله ابنِ الشِّخِّيرِ أَنَه قالَ لابْنه حِينَ اجْتَهَدَ فِي العِبادَةِ ولَمْ يقْتَصِدْ:"خَيْرُ الأمورِ أَوساطُها، والحَسَنَة بين السَّيِّئَتَيْنِ، وشَرُّ السَّيْرِ (الحَقْحَقَة)، يُقال: (هوَ أَرْفَعُ السَّيْرِ، وأَتْعَبُه للظَّهْرِ) نقله الجَوهَرِيُّ، وهو إشارَةً إِلى الرِّفْقِ في العِبادَةِ، يَعني عليكَ بالقَصدِ في العِبادَةِ، ولا تحْمِلْ على نَفْسك فتسْأم، وخَيْرُ العَمَلِ ما دِيمَ وإِن قَلَّ، أَو (اللَّجاجُ في السَّيْرِ) حتى يُنْقَطَعَ بِه، قال رُؤْبَةُ:

**ولا يُرِيدُ الوِرْدَ إلا حَقحَقَا***

أَو هُوَ: (السَّيْرُ) في (أَوَّلِ اللَّيل) ونُهيَ عن ذلكَ، نَقَلَه الجَوهريُّ، وهو قولُ اللَّيْثِ، ونصُّه في العَيْنِ. الحَقحَقَةُ: السَّيْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وقد نُهِيَ عنه، قال: وقالَ بعضُهم. الحَقحَقَةَ في السَّيْرِ: إِتعابُ ساعَةٍ وكَفُّ ساعَةٍ، انتهى، قال الأَزهرِيّ: ولم يصِبِ اللَّيْثُ في واحد مما فَسَّرَ، وما قالَه، إن الحَقْحَقَةَ: السَّيْرُ أَولَ اللَّيْلِ، فهو باطلٌ، ما قاله أَحَدٌ، ولكن يُقال: "قَحِّمُوا عَنِ اللَّيْلِ"، أَي: لا تَسيروا فيه.

أَو هو: (أَنْ يَلَجَّ في السيرِ حَتّى تَعطَبَ راحِلَتُه أو تَنْقطِعَ) هذَا هو الذي صَوَّبَه الأَزْهَرِيُّ، وأَيَّدَه بقولِ العَرَبِ، ونَصُّه: أَنْ يُسارَ البَعِير، ويُحْمَلَ على ما يُتْعِبُه، وما لا يُطِيقُه، حتى يُبْدِعَ براكِبِه، وقالَ ابنُ الأعرابِيّ: الحَقْحَقَة: أَن يُجْهِدَ الضَّعِيفَ شِدَّةُ السَّيْرِ.

(والتَّحاقّ: التَّخاصمُ، وحاقَّه) مُحاقَّةً: خاصَمَه وادَّعَى كُل واحد منهُما الحَقَّ، فإذا غلَبَه قِيلَ: قد حَقَّهُ حَقًّا، وقد ذكِر ذلك، وأَكثرُ ما يَستَعْمِلونَه في الفِعلِ الغائب، يَقولون ــ حاقَّني ولم يُحاقِّنِي فيه أَحَد.

[] ومما يُستدرك عليهِ:

الحَقُّ: الحظُّ، يُقالُ: أَعْطَى كَل ذي حَقٍّ حَقَّه، أي: حَظَّه ونَصِيبَهُ الذي فُرِضَ له، ومنه حديثُ عمرَ رضِيَ الله عَنهُ لمّا طُعِنَ أُوقِظَ للصَّلاة، فقال: "الصَّلاة واللهِ إذن، ولا حَقَّ"، أي: لا حَظَّ في الإسلام لمَنْ تَرَكَها، ويُحْتمَلُ: ولا حظّ لي فيها، لأنه وَجَدَ نَفْسَهُ على حال سَقَطَتْ عنه الصَّلاةُ فيها قال الصاغانيُّ: وهذا أوْقَعُ.

والحَقُّ: اليقين بعد الشَكِّ.

وحَقَّه حَقًّا وأحَقَّه: صَيَرهُ حَقًّا لا يُشكُّ فيهِ.

وحَقَّه حَقًّا: صَدَّقَه.

وأحْققتُ الأمرَ إحْقاقًا: أحْكَمتُهُ وصَحَّحَتُهُ، وهو مجاز، قال:

**قد كُنْتُ أوْعَزتُ إلى العلاء بأنْ يُحِقَّ وَذَمَّ الدِّلاءَ**

وحَقَّ الأَمْرَ، وأحَقَّهُ: كانَ منه على يقينٍ.

ويُقال: ما لِي فِيك حَقٌّ، ولا حَقَقٌ، أي: خُصومَة.

واسْتحقَّهُ: طلَبَ حَقَّه.

واحْتَقَّهُ إلى كذا: إذا أخَّرَهُ، وضَيَّقَ عليه.

وهو في حاقٍّ من كذا، أي: ضِيقٍ.

وما كانَ يَحُقُّكَ أَن تفْعَلَهُ، في معنى ما حُقَّ لك.

وأحِقَّ عليكَ القَضاءُ فحَقَّ، أَي: أُثبِتَ فثَبَتَ.

وحقِيقَةُ الإِيمان: خالِصه، ومَحْضُه، وكُنْهُه.

والحَقِيقَةُ: الحُرمَة والفِناءُ.

وأَحَقَّ الرجلُ: قالَ شَيئًا، أَو ادَّعى شيئًا فوَجَبَ له.

وقالَ الكسائيّ: حَقَقْتُ ظَنَّه مثل حَقَّقته.

وأَنا أحُقُّ لكم هذا الخبَر، أَي: أعلَمُه لكم، وأَعرفُ حقيقتَه.

وقَوْلهم: لَحَقٌّ لا آتِيكَ، قال الجوْهَوِيّ: هو يمينٌ للعَرَب، يَرْفَعونَها بغير تَنوينٍ إذا جاءَتْ بعدَ اللام، وإذا أزالُوا عَنها اللامَ قالوا: حقًّا لا آتَيكَ، وفي

الأَساسِ: لَحَقّ لا أفعَلُ، هو مُشَبَّه بالغايــاتِ، وأَصــلُه: لَحَــقُّ الله، فحــذفَ المُضاف إليه، وقُدِّرَ، وجُعِلَ كالغاية.

ولمّا رَأَى الحاقَّةَ مِنِّي هَرَبَ، كالحَقَّة.

وحَقَقْتُ العُقْدَةَ: شَدَدْتُها، عن ابن عَبّادٍ، وفي الأساس: أَحْكَمْتُ شدَّها، وهو مَجازٌ.

وأَتَتِ الناقَةُ على حِقِّها، أي: وَقْتِ ضِرابِها، ومعناهُ دارَت السَّنَةُ وتَمَّــتْ مُدَّةُ حَمْلِها، وهو مجاز.

وحُقوقُ الدّارِ: مَرافِقُها.

وحَقَّت الحاجَةُ: نَزَلَتْ، واشتَدَّتْ.

وحَقِيقَةُ الشيءِ: منتَهاه، وأَصلُه المُشْتَمِلِ عليه.

وقولُه تعالى: ﴿لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِن شــهادَتِهما﴾ (ســورة المائــدة: ١٠٧) يَجُوزُ أَن يكونَ مَعْناه أَشَدَّ استِحقاقًا للقَبُول، ويَكُونُ إِذ ذاكَ علَى طَرْحِ الزّائِــدِ مِن استَحَقَّ، أَعنِي السينَ والتاء، وَيَجوز أَن يكونَ أَرادَ أَثْبَتَ من شَــهادَتِهما، مُشْتَقّ من قولِهم: حَقَّ الشيءُ: ثَبَتَ.

وفي المصْباح: قولُهم: هو أَحَقُّ بكذا، له مَعْنَيانِ، أحَــدهما: اختِــصاصُه بغَيرِ شريكٍ، كزَيْدٍ أَحَقّ بماله، أَي: لا حَقَّ لغيرِه فيه، الثاني: أَنْ يكونَ أَفْعَــلَ تفضِيلٍ، فيقْتَضي اشْتِراكَهُ مع غيْرِه، وترجِيحَه عليه، ومنه:"الأَيِّمُ أَحَقُّ بنفْسِها من ولِيِّها فهما مُشْتَرِكان لكنْ حَقُّها آكَدُ.

والحاقَّةُ: النازِلَة.

والحُقُقُ، بضَمَتَيْنِ: القَرِيبو العَهْدِ بالأمور خيرِها وشرِّها.

وأَيْضًا: المُحِقُّونَ لِمَا ادَّعوا.

وتُجْمَعُ الحِقَّةُ أَيضًا على الحَقائِق، كقَوْلِهم: امرَأَة غِرَّة علي غرائرَ، وقال الجَوْهَرِيُّ: كإفالٍ وأَفائلَ، فهو جَمْعُ حِقاق لا حِقَّةٍ، وأَنشَدَ لعُمارَةَ ابنِ طارِقٍ:

**ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أيانِق لَسْنَ بأنياب ولا حَقائِق***

قال ابن سِيدَه: وهو نادِر.

وهِلالُ بن حِقٍّ بالكسرِ: من المُحَدِّثين.

وبابُ حُقّات، بالضمِّ: من أَبواب عَدَن أَبْيَنَ، وحُقّاتٌ: خارِج هذا البــابِ، بَيْنَهُ وبينَ جَبَلِ صُرَاس، قِيلَ: إِنها مُجَنَّةٌ.

واسْتِحِقاقُ الناقَةِ: تَمامُ حَمْلِها.

وحِقاق الشَّجَرِ: صِغارُها، شُبِّهَتْ بصِغارِ الإبلِ، قاله الأصْمَعِيُّ.

وصَبَغْتُ الثَّوْبَ صَبْغًا تَحْقِيقًا، أَي: مُشْبَعًا.

وأنا حَقِيقٌ على كَذا، أَي: حَرِيصٌ عليه عن أَبِي عليّ، وبه فُــسِّرَ قولُــه تعالَى: ﴿حقيق عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَــى اللهِ إلا الحَــقَّ﴾ (ســورة الأعــراف: ١٠٥).

وحُقُّ العَجُوزِ: ثَدْيُها، وحُقُّ الكَمْأَةِ: بَيْضتُها، كِلاهُما بالضَّمِّ.

وأَصابَ حاقَّ عَيْنِه، أَي: وَسَطَها، قال الأَزهريُّ: سمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقــول لنُقْبَةِ من الجَرَبِ ظهرت ببعيرٍ، فشَكُّوا فيها، فقال: هذا حاقُّ صُمادِح الجَرَبِ.

وسَقَطَ على حَقِّ القفا، أَي: حاقِّهِ.

ويُقالُ: اسْتَحَقَّتْ إبِلُنا رَبِيعًا، وأَحَقَّتْ رَبِيعًا: إذا كانَ الرَّبِيع تامًّا فرَعَتْهُ.

وأَحَقَّ القومُ إِحْقاقًا: سَمِنَ مالُهم.

قالَ ابن سِيده: أَحَقَّ القَومُ من الرَّبِيع: إذا سَمِنوا، عن أَبِي حَنِيفَــةَ، يرِيــدُ سَمِنت مَواشِيهِم.

وحَقَّت النّاقَةُ، وأحَقَّتْ، واستَحقَّت: سَمِنَتْ.

واسْتَحَقَّتْ الناقة لِقاحًا: إذا لَقِحَتْ. واسْتَحَقَّ لِقاحُها، يُجْعَلُ الفِعْل مَرَّةً للنَّاقَة ومَرَّةً لِلّقاح.

ويُقالُ: لا يَحِقُّ ما في هذا الوعاء رِطْلًا، أي: لا يَزِنُ رِطْلًا.

وقرب مُحَقْحَقٌ: جادٌّ.

وحَقَّتْني الشَّمْسُ: بلَغَتْنِي.

ولَقِيتُه عند حاقِّ المَسْجِدِ، وعِنْدَ حَقِّ بابِه، أي: بقُرْبِه وهو مَجازٌ.

والحَقّانِيُّ: مَنْسوبٌ إلى الحَقِّ كالرَّبّانِيّ إلى الرَّبِّ.

**ح ك م***

(الحُكْمُ، بالضَّمِّ: القَضاءُ) في الشَّيْء بأنّه كَذا أو لَيْس بِكَذا سواءٌ لَزِم ذلِك غَيْرَه أَمْ لا، هذا قولُ أهلِ اللّغة، وخَصَّصَ بَعضُهم، فقال: القَضاءُ بالعَدْل، نقله الأزهريّ، وبه فَسَّرَ قول النابغة:

**واحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ***

وسيأتي. (ج: أَحْكامٌ) لا يُكسَّر على غير ذلك، (وقد حَكَمَ) له و (عَلَيْه) كما في الصّحاح، وحكَمَ عليه (بالأَمْرِ) يَحْكُم (حُكْمًا وحُكُومَةً): إذا قَضَى. وحكَمَ (بيْنَهُم كذلِكَ). وجَمْعُ الحُكومَةِ: حُكُوماتٌ، يقال: هُوَ يَتَوَلّى الحُكوماتِ ويَفْصِلُ الخُصُوماتِ.

(والحاكِمُ: مُنَفِّذُ الحُكْمِ) بَيْنَ النّاسِ، قال الأصمعيّ: وأصلُ الحُكُومَة: رَدُّ الرَّجُلِ عن الظُّلْمِ وإنَّما سُمِّيَ الحاكِمُ بين الناسِ [حاكمًا] لأَنّه يَمْنَعُ الظالمَ من الظُّلْمِ، (كالحكَمِ، مُحرَّكة)، ومنه المَثَلُ:"في بَيْتِهِ يُؤْتَى الحكَمُ" نقله الجوهريّ، وأنشد ابنُ بَرّيّ:

**أَقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنا وفي اللهِ إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا حَكَمٌ عَدْلُ**

(ج: حُكَّامٌ)، ككاتِبٍ وكُتّاب.

(وحاكَمَهُ إلى الحاكِمِ: دَعاهُ وخاصَمَهُ) في طَلَب الحُكْمِ ورافَعَه، وبهما فُسِّر الحديثُ:"وبِكَ حاكَمْتُ"، أي: رَفَعْت الحُكْمَ إِليك، ولا حُكْمَ إِلّا لَكَ، "وَبِكَ خاصَمْتُ" في طَلَب الحُكْمِ وَإِبْطال من نازَعَنِي في الدّين، وهي مُفاعَلَةٌ من الحُكْم.

(وحَكَّمَهُ في الأَمْرِ تَحْكِيمًا: أَمَرَهُ أَنْ يَحْكُمَ) بينهم أو أَجازَ حُكْمَه فيما بَيْنَهُم (فاحتَكَمَ)، جاء فيه بالمُضارعِ على غَيْرِ بابِه، والقِياسُ (تَحكَّمَ)، أي: (جازَ فيه حُكْمُهُ).

وفي الصّحاح: ويُقال أيضًا: حَكَّمْتُه في مالِي: إذا جَعَلْتَ إِلَيْه الحُكْمَ فيه فاحْتَكَمَ عَلَيَّ في ذلِك، ومثْله في الأَساسِ.

(والاسْمُ) مِنْه (الأُحْكُومَةُ والحُكُومَة) بِضَمِّهما، قال الشاعر:

**ولِمِثْل الذي جَمَعْتُ لِرَيْبِ الد هْرِ تَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتالِ**

يَعْنِي لا تَنْفُذ حُكُومَةُ من يَحْتَكِمُ عَلَيْك من الأَعْداء، ومعناه: تَأْبَى حُكُومَة المُحْتَكِم عَلَيْك وهو المُقْتالُ فجعل المُحْتَكِمَ المُقْتالَ وهو المُفْتَعِل من القَوْلِ حاجةً منه إلى القافية، ويُقال: هو كَلامٌ مُسْتَعْمَلٌ، يقال: اقْتَلْ عَلَيَّ، أي: احْتَكِمْ.

(وتَحَكَّمُ الحَرُورِيّة) كذا في النُّسَخ والصَّوابُ: وتَحْكِيمُ الحَرُورِيَّة (قولُهم: لا حُكْمَ إلا للهِ)، ولا حَكَمَ إلا اللهُ، وكَأَنَّ هذا على السَّلْبِ لأَنَّهم لا يَنْفُون الحُكْمَ، قاله ابنُ سِيدَه، وأنشد:

**فَكَأَنِّي وما أُزَيِّن مِنْها قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا**

وفي الصّحاح: والخَوارِجُ يُسَمَّون المُحَكِّمَة لإنْكارِهم أَمْرَ الحَكَمَيْن، وقولُهم: لا حُكْمَ إلا للَّه.

(والحَكَمانِ، مُحَرَّكة: أبو مُوسَى الأشعريُّ وَعَمْرُو بنُ العاصِ) رَضِي اللهُ تعالَى عنهما.

(وحُكّامُ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ أَكْثَمُ ابنُ صَيْفِيّ) بن رِياحٍ (وحاجِبُ بنُ زُرارَةَ) بنِ عُدَس، (والأَقْرَعُ بن حابِسٍ) أبو عُيَيْنَة، (ورَبِيْعَةُ بنُ مُخاشِنٍ، وضَمْرَةُ بنُ أبي ضَمْرَةَ)، هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ ضَمْرَة بن ضَمْرَة، هؤلاء كانوا حُكّامًا (لِتَمِيمٍ. وعامِرُ بن الظَّرِبِ) العدوانيّ الذي قُرِعَت له العَصا، وقد تَقَدَّم، (وغَيْلانُ بنُ سَلَمَةَ) بن مُعَتِّب فَرَّق الإِسْلامُ بَيْنَه وبين عَشَرَةِ نِسْوَةٍ إلا أَرْبَعًا، وكان قَدِم على كِسْرَى فَبَنَى له حِصْنًا بالطَّائِفِ، وهما حَكَمان (لِقَيْسٍ وعَبْدُ المُطَّلِبِ) جَدّ النبيّ، (وأَبُو طالِبٍ) أَخُوه ابْنا هاشِمِ بن عَبْد منافٍ، (والعاصِي بنُ وائل) بن هِشامِ بن سَعِيدِ بن سَهْمِ بن عَمْرِو بن هُصَيْص ابن كَعْبِ بن لُؤَيّ، (والعَلاءُ بنُ حارِثَةَ) ابن فَضْلَةَ بن عَبْدِ العُزَّى بن رِياح، هؤلاء كانوا حُكّامًا (لِقُرَيْشٍ ورَبِيعَةُ ابنُ حِذارٍ لأَسَدٍ). (ويَعْمُرُ بنُ الشَّدَّاخِ)، كذا في النسخ والصواب يَعْمُر الشَّدَّاخ، وهو يَعْمُرُ بن عَوْفِ بن كَعْبٍ ولُقِّبَ الشَّدّاخ؛ لأنه شَدَخ دِماءَ خُزاعَةَ، وقد ذكر أيضًا، (وَصَفْوانُ بنُ أُمَيَّة، وسَلْمَى بنُ نَوْفَلٍ)، هؤلاء كانوا حُكّامًا (لِكِنانَةَ). وكانت لا تُعادلُ بِفَهْمِ عامِرِ بن الظَّرِب فَهْمًا ولا بِحُكْمِه حُكْمًا.

(وحَكِيماتُ العَرَبِ) أَرْبَعَةٌ: (صُحْرُ بنتُ لُقْمانَ) الحَكِيم، (وهِنْدُ بنتُ الحَسَنِ)، هكذا في النسخ، والصوابُ بِنْتُ الخُسِّ، بضم الخاء والسّين،

(وجُمْعَةُ بنتُ حابِسٍ)، وقيل: هما واحِدٌ، وقد تقدّم الاختلاف فيه، (وابْنَةُ عامِرِ بن الظَّرِب) واسمُها خُصَيْلَةُ.

(والحِكْمَةُ، بالكَسْر: العَدْلُ) في القَضاءِ كالحُكْمِ.

والحِكْمَةُ: (العِلْمُ) بحَقائق الأَشْياءِ على ما هي عَلَيْه، والعَمَلُ بمُقْتَضاها، ولهذا انقسمت إلى عِلْمِيَّةٍ وَعَمَلِيَّة. ويقال: هي هيْئَة القُوَّة العَقْلِيَّة العِلْمِيّة، وهذه هي الحِكْمَةُ الإلهِيَّة، وقوله تعالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ (سورة لقمان: ١٢) فالمُراد به حُجَّة العَقْل على وِفْقِ أَحْكام الشَّريعَة، وقيل: الحِكْمَةُ: إصابَةُ الحَقِّ بالعِلْمِ والعَمَلِ، فالحِكْمَةُ من الله: مَعْرِفَةُ الأَشْياءِ وَإِيجادُها على غايَةِ الإحِكام، ومن الإنسان: مَعْرِفَتُه وفِعْلُ الخَيْرات.

وقد وَرَدَت الحِكْمَةُ بمعنى (الحِلْم) وهو ضَبْطُ النَّفْسِ والطَّبْعِ عن هَيَجانِ الغَضَبِ، فإن كان هذا صحيحًا فهو قَريبٌ من معنى العَدْل.

وقولُه تعالَى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (سورة آل عمران: ٤٨) ، وقوله تعالى: ﴿وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (سورة البقرة: ٢٥١). وقوله تعالى: ﴿وآتيناه الحِكْمَةَ﴾ (سورة ص: ٢٠). فالحِكْمَة في كلِّ ذلِكَ بِمَعْنَى (النُّبُوَّة) والرِّسالَة.

وتأتي أيضًا بمَعْنَى (القُرْآن) والتوراة (والإنْجيل) لتَضَمُّن كُلٍّ منها الحِكْمَةَ المَنْطُوق بها، وهي أَسْرارُ عُلُومِ الشَرِيعَة والطَّرِيقَةِ والمَسْكُوت عنها، وهي عِلْمُ أَسْرارِ الحَقِيقَةِ الإلهِيَّة.

وقوله تعالى: ﴿يُؤتِي الحِكْمَةَ مَن يَشاءُ ومَن يُؤتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِي خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (سورة البقرة: ٢٦٩) فالمُراد به تَأْويلُ القرآن، وإصابَةُ القَوْلِ فيه. وتُطْلَقُ الحِكْمَةُ أيضًا على طاعةِ الله، والفِقْهِ في الدِّين، والعَمَلِ به، والفَهْمِ، والخَشْيَة، والوَرَعِ، والإصابَة، والتَّفَكُّرِ في أَمْرِ الله واتباعِه.

(وأَحْكَمَهُ) إحكامًا: (أَتْقَنَهُ) ومنه قولُهم للرَّجُل إذا كان حَكِيمًا: قد أَحْكَمَتْهُ التَّجاربُ (فاسْتَحْكَمَ)؛ صارَ مُحْكَمًا. وقولُه تَعالَى: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ (صدر سورة هود)، أي: بالأَمْرِ والنَّهْي والحَلال والحَرامِ ثم فصلت، أي: بالوعد والوَعِيدِ. وأَحْكَمَه: (مَنَعَهُ عن الفَسادِ)، ومنه سُمِّيَت حَكَمَةُ اللِّجام، (كَحَكَمَهُ حَكْمًا)، وأَحْكَمَهُ (عن الأَمْرِ: رَجَعَهُ)، قال جَرِيرٌ:

**أَبَنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ          إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا**

أي: رُدُّوهم وكُفُّوهم وامْنَعُوهُم من التَّعَرُّضِ لي. وفي الصِّحاح: حَكَمْتُ السَّفِيه وَأَحْكَمْتُه: إذا أَخَذْت على يَدِهِ، ومنه قولُ جَرِيرٍ، انتهى. وأما قَوْلُ لَبِيدٍ:

**أَحْكَم الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها          كُلَّ حِرباءٍ إِذا أُكْرِهَ صَلّ**

فَقِيلَ: المَعْنَى رَدّ الجُنْثِيُّ وهو السَّيْفُ عَن عَوْراتِ الدِّرْعِ وهي فُرَجُها كُلَّ حِرباءٍ. وقيل: المعنى أَحْرَزَ الجِنْثِيُّ وهو الزَّرّادُ مَساميرها، ومعنى الإِحْكامِ حينئذ الإِحْرازُ، (فَحكَم) أي: رَجَعَ، عن ابن الأعرابيّ. قالَ الأزهريُّ: جَعَلَ ابن الأعْرابِيّ حَكَمَ لازِمًا كما تَرَى، كما يُقالُ: رَجَعْتُه فَرَجَعَ، ونَقَصتُه فَنَقَصَ، وما سَمِعْتُ (حَكَمَ) بمعنى رَجَعَ لِغَيْرِه، وهو الثِّقَةُ المَأْمُون.

وأَحْكَمَه: (مَنَعَهُ مِمّا يُرِيدُ كَحَكَمَهُ) حَكْمًا (وحَكَّمَه) تَحْكِيمًا، لغاتٌ ثَلاثٌ، اقتصر الجوهريُّ على الأخيرة، قال الأزهريّ: وَرَوَيْنا عن إِبْراهِيمَ النَّخَعِيّ أَنّه قال: (حَكِّم اليَتِيمَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَك) أي: امْنَعْه من الفَسادِ وَأَصْلِحْه كما تُصْلِحُ وَلَدَك، وكما تَمْنَعُهُ من الفَساد. قال: وكُلّ مَنْ مَنَعْتَه مِن شيءٍ فقد حَكَّمْتَه وَأَحْكَمْتَه، قال: ونَرَى أَنّ حَكَمَةَ الدّابَةِ سُمِّيَتْ بهذا المَعْنَى؛ لأَنّها تَمْنَعُ الدابَّةَ من كَثِيرٍ من الجَهْلِ. ورَوَى شَمِرٌ عن أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِير أَنّه قال في قَوْلِ النَّخَعِيّ المذكور: إِنّ مَعناهُ حَكِّمْه في ماله ومَلِّكْه إذا صَلَح كما تُحَكِّم وَلَدَك في مِلْكِه، ولا يَكُون حَكَّمَ بِمَعْنَى أَحْكَم؛ لأَنَّهُما ضِدّان. قال الأزهريّ: وقَوْلُ أبي سَعِيدٍ الضرير لَيْسَ بالمَرْضِيّ. وفي حديث ابنِ عَبّاس:"كان الرَّجُلُ يَرِثُ امرَأَةً ذاتَ قَرابَةٍ فَيَعْضُلُها حَتَّى تَمُوتَ أو تَرُدَّ إليه صَداقَها فَأَحْكَم الله عن ذلِكَ ونَهَى عَنْه"، أي: مَنَع مِنْه.

وأَحْكَمَ (الفَرَسَ: جَعَلَ لِلجامِهِ حَكَمَةً كَحَكَمَهُ) حَكْمًا.

(والحَكَمَةُ مُحَرَّكَة: ما أَحاطَ بِحَنَكَي الفَرَسِ)، وفي الصّحاح: حَكَمَةُ اللِّجام: ما أَحاطَ بالحَنَك (من لِجامِه، وفيها العِذارانِ) سُمِّيَت بذلك لأَنّها تَمْنَعهُ عن الجَرْي الشديد، والجَمْعَ حَكَمٌ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ الحَكَمَةُ: حَلْقَةٌ تكون في فَمِ الفَرَس. قال الجوهريُّ: وكانت العَرَب تَتَّخِذُها من القِدِّ والأَبَق لأنَّ قَصْدَهم الشجاعةُ لا الزِّينَة. وأنشد لزُهَيْرٍ:

**القائِدِ الخَيْلَ مَنْكُوبًا دوابِرُها          قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا**

قال: يُريد قد أُحْكِمَت بِحَكَماتِ القِدِّ، وبِحَكَماتِ الأَبقِ، فَحذَفَ الحَكَماتِ، وأَقام الأَبَقَ مكانَها، ويُرْوَى:

**مُحْكُومَةً حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا***

على اللُّغَتَيْنِ جميعًا، انتهى. قال أبو الحَسَن: عَـدَّى أُحْكِمَـت؛ لأنّ فيـه مَعْنَى قُلِّدَت، وقُلِّدت مُتَعَدِّيَةٌ إلى مَفْعُولَيْن. وقال الأزهريُّ: وفَرَسٌ مَحْكُومَـةٌ: في رَأْسِها حَكَمَةٌ، وأنشد:

**مَحْكُومَةً حَكَماتِ القِدّ والأَبَقَا***

وقد رَواهُ غيرُه: قد أُحْكِمَت، وهذا يدلُّ علـى جَـوازِ حَكَمْـتُ الفَـرَسَ وَأَحْكَمْتُه بمعنًى واحِد.

ومن المَجاز: الحَكَمَةُ (مِنَ الإِنْسانِ: مُقَدَّمُ وَجْهِهِ) وقيل: أَسْـفَلُ وَجْهِـه، مستعارٌ من مَوْضِعِ حَكَمَة اللِّجام. ومن المَجاز: حَكَمَـةُ الإِنْـسانِ: (رَأْسُـهُ، وَشَأْنُهُ وَأَمْرُه) يُقال: رَفَعَ اللهُ حَكَمَته، أي: رَأْسَهُ وَشَأْنَه وَأَمْرَه، وهو كنايةٌ عن الإعزازِ، لأنَّ من صِفَةِ الذَّلِيل أَنْ يُنَكِّس رَأْسَه. والحَكَمَـة (مِـن الـضائِنَةِ: ذَقَنُها)، وفي الصّحاح: حَكَمَة الشاةِ: ذَقَنُها.

والحَكَمَةُ: (القَدْرُ والمَنْزِلَةُ) ومنه حَدِيثُ عُمَرَ:"إِنَّ العَبْدَ إِذا تَواضَع رَفَـعَ اللهُ حَكَمتَه"، أي: قَدْرَهُ ومَنْزِلَتَه، ويقال: له عِنْدَنا حَكَمَةٌ، أي: قَـدْرٌ، وفـلانٌ عالِي الحَكَمَة، وهو مجاز.

(وسُورَةٌ مُحْكَمَةٌ) أي: (غَيْرُ مَنْسُوخَة). والآياتُ المُحْكَماتُ) هي: ﴿قُـلْ تَعالَوا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة الأنعام: ١٥١ إلى آخرِ السُّورَة). أو هي: (التي أُحْكِمَتْ فلا يَحْتاجُ سامِعُها إلـى تَأْوِيلِها لِبَيانِهـا كأَقاصِـيصِ الأَنْبياء).

وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاس:"قَرَأْتُ المُحْكَم علـى عَهْـدِ رَسُـولِ الله"، يريـدُ المُفَصَّل من القُرآنِ لأنّه لم يُنْسَخ منه شيءٌ. وقيل: هو ما لَمْ يَكُنْ مُتَـشابِهًا؛ لأنّه أُحْكِمَ بَيانُه بِنَفْسِه ولم يفْتَقِر إلى غَيْرِه.

والمُحَكَّمُ، (كَمُحَدِّثٍ في شِعْرِ طَرَفَةَ) بن العَبْدِ إِذْ يَقُول:

**لَيْتَ المُحَكِّمَ والمَوْعُوظَ صَوْتُكُما تَحْتَ التُّرابِ إِذا ما الباطِلُ انْكَشَفا**

هو (الشَّيْخُ المُجَرِّب) المَنْسُوب إلى الحِكْمَة، (وغَلِطَ الجوهريُّ في فَتْح كافِه). قال شيخُنا: وجَوَّزَ جماعةٌ الوَجْهَيْن، وقالُوا: هو كالمُجَرّب فإنّه بالكَسْر الذي جَرّب الأُمُور، وبالفَتْح الذي جَرَّبَتْه الحَوادِث، وكَذلكَ المُحَكِّم حَكَّم الحوادثَ وجَرَّبَها، وبالفتح حَكَّمَتْه وجَرَّبَتْه، فلا غلط. وفي الحديث:"إنَّ الجَنَّة للمُحَكَّمينَ" قال الجوهريّ: (المُحَكَّمُون من أصْحابِ الأُخْدُودِ يُروَى بالفَتح)، وعليه اقْتَصرَ الجوهريّ، ويُروَى (الكَسْر) فيه أيضًا، (ومَعْناه) على رِوايةِ الكَسْر: (المُنْصِفُ من نفْسِه)، ويُدُلُّ له حديثُ كَعْب: "إنَّ في الجَنَّة دارًا وَصَفَها ثم قالَ لا يَنْزِلُها إلا نَبِيٌّ أو صِدِّيق أو شَهِيد أو مُحَكِّم في نفْسِهِ،" وعلى رِواية الفَتح قال الجوهريّ: (هم قوْمٌ خُيِّرُوا بين القَتْلِ والكُفْرِ فاخْتارُوا الثَّباتَ على الإسْلامِ والقَتْلِ)، أي: مع القَتْل، كما هو نَصُّ الصحاح. وقال غيرُه: هُم الذين يَقَعُون في يَدِ العَدُوّ فيَخَيَّرُون بين الشِّرْك والقَتْل فيَخْتارُون القَتْلَ. قال ابنُ الأثير: وهَذا هو الوَجْهُ.

(والحَكَمُ مُحَرَّكَة: الرَّجُلُ المُسِنُّ) المُتناهِي في معناه. والحَكَم أيضًا: (مِخْلافٌ باليَمَن) نُسِبَ إلى الحَكَم بن سَعْدِ العَشِيرَة.

والمُسَمَّى بالحَكَم (زُهاءُ عِشْرِينَ صَحابِيًّا)، وهم: الحَكَم بنُ الحارِثِ السُّلَمِيّ، والحَكَمُ بن حَزْن الكُلَفِيّ، والحَكَمُ بن الحَكَم، والحَكَمُ بن أبي الحَكَم، وابنُ الرَّبِيع الزُّرَقِيّ؛ وابنُ رافِعِ بنِ سِنانٍ الأَنْصارِيّ؛ وابنُ سَعِيدِ بن العاصِ بن أُمَيَّة، وابن سُفْيانَ بنِ عُثْمانَ الثَّقَفِيّ، وابنُ الصَّلْت بنِ مَخْرَمَة، وابن أبي العاصِ الأمَوِيّ؛ وابنُ أبي العاصِ الثَّقَفِيُّ، وابنُ عبدِ الرَّحْمن الفرعيّ، وابنُ عَمْرو الثُّماليّ؛ وابن عَمْرٍ والغِفارِيّ، وابن عَمْرِو بن مُعَتِّب الثَّقَفِيّ؛ وابنُ كَيْسانَ؛ وابنُ مُسْلِمٍ العُقَيْلِيّ؛ وابنُ مِينا، ويُقال ابن مِنْهالُ؛ والحَكَمُ والِدُ مَسْعُودٍ الزُّرَقِيّ، والحَكَمُ والِدُ شَبِيب، والحَكَمُ أبو عَبْد اللهِ الأَنْصارِيّ جَدّ مُطِيعِ بن يَحْيَى، رَضِيَ الله عَنْهُم.

وزُهاء (عِشْرِينَ مُحَدِّثًا) وَهُمْ: الحَكَمُ بنِ أَبان العَدَنِيُّ، والحَكَم بن بَشِير، والحَكَم بن جَحْل الأَزْدِيّ، والحَكَم بن عبْد ظُهِير الفَزارِيّ، والحَكَم بن عبْد الله الأَعْرَج، وابن عبد الله أبو النُّعْمان، وابن عَبد الله النصْرِيّ، وابنُ عَبد الله المِصْرِيّ، وابنُ عَبْد الرَّحْمن البَجَلِيّ، وابنُ عَبْدِ المَلِك القُرَشِيّ، وابنُ عُتَيْبَة الكِنْدِيّ، وابنُ عُتَيْبَةَ بن النَّهاس العِجْلي، وابنُ عَطِيَّةَ العَبْسِيّ، وابنُ فَرُّوخ

الغَزّال، وابنُ فُضَيْل، وابن المُبارك البَلْخِيّ، وابنُ مُصْعَب الدِّمَشْقِيّ، وابنُ مُوسَى البَغْدادِيّ، وابنُ نافِع أبو اليَمانِ، وابنُ هِشامٍ الثَّقَفِيّ.

(وكَزُبَيْرٍ) حُكَيْم (بن سَعْدٍ) أبو يحيى الكوفيّ الحَنَفِيّ، عن عَلِيّ وعَمّار، وعنه الأَعْمَش ثِقَة، وحُكَيْم (بنُ مُعاوِيَةَ بنِ عَمّار) الدُّهْنِيّ كُنْيَتُه أبو أحمد.

وفاته حَكِيمُ بن مُعاوِيَة بنِ حَيْدَة القُشَيْرِيّ، عن أَبِيهِ، وعنه ابنُه بَهْز، قال النّسائيّ ليس به بَأْسٌ. وأَمّا حَكِيمُ بنُ مُعاوِيَةَ النُّمَيْرِيّ فَمُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه، روى عنه مُعاوِيَةُ بنُ حُكِيم. وحُكَيْم (بنُ عَبْدِ الله بنِ قَيْس) بن مَخْرَمَةَ المُطَّلِبِيُّ عن ابْنِ عُمَرَ، وجَماعةٍ، وعنه عَمْرُو ابن الحارث واللّيْث، صَدُوق. (وَوَلَدُهُ الصَّلْتُ بن حُكَيْم) وحَفِيدُه حُكَيْم بن الصَّلْتِ بن حُكَيْم، قال ابن يُونُس: وَلِيَ اليَمَن سنةَ مائةٍ وعَشْرٍ، (وابنُ عَمّه حُكَيْم بن مُحَمّد: مُحَدِّثُون).

وفاتَهُ: عبد الله بن حُكَيْم الكنانيّ في الصَّحابة، قال ابن نُقْطة يُكْنَى أَبا حُكَيْمٍ. وحُكَيْم بن رُزَيْق بن حُكَيْم رَوَى عن أَبِيه. وحُكَيْمُ بن جَبَلَةَ، شهد صفِّين مع عَلِيٍّ. وحُكَيْمُ بنُ سَلامَة، استعمله عُثْمانُ على المَوْصِل. وحُكَيْمُ بن رُبَيْحٍ الأَنصارِيّ، عن أبيه وعن جدّه. والجَحّافُ بن حُكَيْم بن عاصِمٍ السُّلَمِيّ الذي أَوْقَع ببني تَغْلِبَ بالبِشْرِ الوَقْعة المَشْهورة، وإِسْماعِيلُ بن قَيْسٍ ابن عبدِ الله بن غَنِيّ بن ذُؤَيْب بن حُكَيْم الرُّعْينِيّ، عن ابن مَسْعودٍ؛ وحُكَيْمُ بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِيّ: شاعر، قَيَّده المَرْزُبانيّ في معجمه.

(وكَجُهَيْنَةَ) حُكَيمَة (بِنتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّة) امرأة يَعْلَى بن مُرَّة، (صَحابِيَّةٌ) رَوَتْ عن زَوْجِها فقط. وحُكَيْمَة (بِنْتُ أُمَيْمَةَ) بِنْتُ رُقَيْقَة، ورُقَيْقَة أُخت خَدِيجَة بنت خُوَيْلد، وأبو أُمَيْمَة عَبْدُ اللهِ بن بِجادٍ التَّمِيمِيُّ: (تابِعِيَّةٌ) رَوَت عن أُمِّها، وعَنْها ابنُ جُرَيْج.

(وكَسَفِينَةٍ عَلِيُّ بنُ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَكِيمَةَ)، عن أبيه، وعنه الحُمَيْدِيّ، (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن أبي حَكِيمَةَ) شَيْخٌ لابْنِ عُقْدَةَ: (محدّثان).

(وكشَدَّادٍ) حَكّام (بنُ أَسْلَمَ)، وفي نُسَخٍ: ابن سَلْمٍ، وهو الصَّوابُ، ومثله في الكاشِف للذَّهَبِيّ، (الكِنانِيّ) الرازِيّ، عن حُمَيْد وإِسْماعِيلَ بن أبي خالِدٍ وأبو كُرَيْب والزَّعْفَرانِيّ، (ثِقَةٌ)، حَدَّث ببغداد، ومات سنة تسْعَ عَشَرَة.

(وسَعْدُ بنُ أَحْكَمَ، كَأَحْمَدَ: تابِعِيٌّ) مصري، وقال ابنُ حِبّان: سَعْدُ بن أَحْكَم الحِمْيَرِيّ رَوَى عن أبي أيُّوب الأَنْصارِيّ. رَوَى يَزِيدُ بن أبي حَبِيب عن مُرَّةَ بن مُحَمّد عنه. وقد قيل: إنَّه سَعِيدُ بن أَحْكَم من أهل واسِط سَكَن مِصْر.

(وحكْمانُ، كَسَلْمانَ اسمٌ)، وأيضًا: (ع، بالبَصْرَة، سُمِّيَ بالحَكَم بن أبي العاصِ) الثَّقَفِيّ أَخِي عُثْمان بن أبي العاص، له صُحْبَة، وهو الذي أُمِّر على البَحْرَين وافْتَتَحَ فُتُوحًا كثيرةً بالعِراق سنة تسْعَ عَشْرَة وما بَعْدَها، ونَزَلَ البَصْرَة.

(وحكْمُونَ: اسْم) رجل.

(والحَكّاميَّة: نَخْلٌ لِبَنِي حَكَّامٍ كَشَدّادٍ باليَمامَة).

(وكَمُعَظَّم: مُحَكَّمُ اليَمامَةِ) رَجُلٌ (قَتَلَه خالِدُ بنُ الوَلِيدِ) في وَقْعَة مُسَيْلِمَة، نقله الجوهريّ.

(وذو الحُكُمِ بِضَمَّتَيْن: صَيْفِيُّ بن رَباحٍ والِدُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ) المُتَقَدّم، قيل: كَأَنَّه جَمْع حاكِمٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

من أسمائه تعالَى: الحَكَم، والحَكِيمُ، والحاكِمُ، وهو أَحْكَمُ الحاكِمِين، جَلَّ جَلاله، قال ابنُ الأَثِير: الحَكِيمُ فَعِيلٌ بمعنى فاعِل. أو هو الذي يُحْكِمِ الأَشْياء ويُتْقِنُها، فهو بمعنى مُفْعِل.

وقيل: الحَكِيمُ ذو الحِكْمَة، والحِكْمَة عبارةٌ عن معرفة أَفْضَلِ الأَشْياء بِأَفْضَلِ العُلُوم. ويُقال لِمَنْ يُحْسِنُ دَقائِقَ الصِّناعات ويُتْقِنُها: حَكِيمٌ.

وقال الجوهريّ: الحُكْمُ: الحِكْمَة من العِلْم. والحَكِيمُ العالِمُ، وصاحِبُ الحِكْمَة، وقد حَكُمَ كَكَرُم: صار حَكِيمًا، قال النمِر بنُ تَوْلَب:

**وَأَبْغِضْ بَغِيضَك بُغْضًا رُوَيْدًا إذا أَنْتَ حاوَلْتَ أَنْ تَحْكُما**

أي: إذا حاوَلْت أن تكون حَكِيمًا، ومنه أيضًا قولُ النّابِغَة:

**واحْكُم كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيّ إِذْ نَظَرَتْ إلى حَمامِ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ**

حكَى يَعْقُوبُ عن الرُّواة أنّ معنَى هذا البيت: كُنْ حكيمًا كفتاةِ الحَيّ، أي: إذا قُلْتَ فأَصِبْ كما أصابَتْ هذه المرأةُ إذْ نظَرَت إلى الحَمامِ فأَحْصَتْها ولم تُخطِئ عددها.

وقال الراغب: الحُكْمُ أعَمّ من الحِكْمَة، فكُلّ حِكْمَةٍ حُكْمٌ ولا عَكْسَ، فإنّ الحَكِيم له أنْ يَقْضِيَ على شَيءٍ بشَيْءٍ فيقولُ: هو كَذَا ولَيْس بكَذَا، ومنه الحَدِيث:"إنّ من الشعْر لحُكْمًا"، أي: قَضِيّة صادِقَة، انتهى.

وقال غيرُه في معنَى الحديث، أي: إنّ في الشِّعْرِ كَلامًا نافِعًا يمنع من الجَهْلِ والسَّفَهِ، ويَنهَى عَنْهما؛ قيلَ أَرادَ به المَواعِظَ والأَمْثال التي يَنْتَفِع بها الناسُ، ويُرْوَى:"إنّ من الشعْرِ لَحِكْمَةً".

والحُكْمُ أيضًا: العِلْمُ والفِقْهُ في الدّين. وفي الحَدِيث:"الخِلافَةُ في قُرَيْشٍ، والحُكْمُ في الأَنْصارِ"، خصَّهُم بالحُكْمِ لأنّ أكثرَ فُقَهاءِ الصَّحابة فيهم، منهم مُعاذُ بنُ جبَل، وأُبَيُّ بنُ كَعْب، وزَيْدُ بنُ ثابتٍ، وغَيْرُهم. وقال اللَّيْث: بلَغَني أنَّهُ (نَهَى أن) يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيمًا، ورَدَّهُ الأَزْهَرِيُّ.

وقد سمَّى الأَعْشَى قَصِيدَتَه المُحْكَمَةَ: حَكِيمَة، أي: ذاتَ حِكْمَة فقال:

**وَغَرِيبَةٍ تَأْتِي المُلُوكَ حَكِيمَةً  قَدْ قُلْتُها لِيُقالَ مَنْ ذا قالَها**

وفي صِفَة القُرْآن "وهو الذِّكْرُ الحَكيم"، أي: الحاكِم لكم وعَلَيْكم، أو هو المُحْكَمُ الذي لا اخْتِلافَ فيه ولا اضْطِراب.

واحْتَكَمُوا إلى الحاكِمِ كتَحاكَمُوا، نقله الجَوهريُّ.

والحَكَمَة، مُحَرّكة: القُضاةُ، وأيضًا المُسْتَهْزِئُونَ.

وحاكَمْناه إلى الله: دَعَوْناهُ إلى حُكْمِ الله.

وحكَمَ الرَّجُلُ يُحْكُمُ حُكْمًا: بَلَغ النِّهايَة في مَعْناه مَدْحًا لا ذَمًّا.

وقال أبو عَدْنان: استَحْكَمَ الرجلُ: إذا تَناهَى عمّا يَضُرُّه في دِينِه ودُنْياه، قال ذُو الرُّمَّة:

**لِمُسْتَحْكِمٍ جَزْلِ المُرُوءَةِ مُؤْمِنٍ  مِنَ القَوْمِ لا يَهْوَى الكَلامَ اللَّواغِيا**

واحْتَكَمَ الأَمْرُ واسْتَحْكَمَ: وَثُقَ.

وحَكَمْتُ الفَرَسَ وأَحْكَمْتُه وحكَّمْتُه: قَدَعْتُه وكَفَفْتُه.

وحَكَمٌ، مُحَرَّكَة: أَبُو حَيٍّ من اليَمَنِ، وهو ابنُ سَعْدِ العَشِيرَة من مَذْحِجٍ، وفي الحديث:"شَفاعَتِي لأَهْلِ الكَبائر من أُمَّتِي حَتَى حكَمَ وحاءَ" قال ابنُ الأَثِير وهُما قَبِيلَتان جافِيَتان مِنْ وَراءِ رَمْل يَبْرِينَ.

قلتُ: ولبَنِي الحكَم بَقِيّة كثيرةٌ باليَمَن، منهم: بَنُو مُطَيْر؛ ومنه الوَلِيُّ المَشْهور محمّد بن أَبِي بَكْرِ الحكَمِيّ صاحِبُ عُواجَة، وقد زُرْتُه ببَلَدِهِ المَذْكُور، وابنُ أَخِيهِ الشِّهاب أَحْمَد ابن سلْمان بن أبي بَكْرٍ تُوُفِّيَ سنة سَبْعِمائة وثَلاثِين.

وقال ابنُ الكَلْبِيّ: الحكَمُ بنُ يَبْثِع بنِ الهُونِ بن خُزَيْمة دَخَل في مَذْحِج، منهم رَهْطُ الجَرّاح بن عبد الله الحكَمِيّ عامِلُ خُراسان، رَوَى عن ابن سِيرِينَ، قال ابنُ الأَثِيرِ يَرْوِي المَراسِيل.

ومِمّن نُسِبَ إلى الجَدِّ جماعةٌ منهم: أحمدُ بنُ عبد الصَّمَد بن عليّ الأَنْصارِيّ الحكَمِيّ المَدَنِيّ من شُيوخِ أبي القاسم البَغَوِيّ. وأبو عليّ ناصِرُ بن إِسْماعِيلَ الحكَمِيّ القاضِي بنُوقانَ طُوس، وأبو مُعاذٍ سَعْدُ بنُ عبد الحَمِيد الحكَمِيّ المَدَنِيّ، سكَن بَغْدادَ، رَوَى عن مالِكٍ. ومُحَمّد بن عبد الله الحكَمِيّ، (منسوب) إلى الحكَم بن عُتَيْبَةَ، قَرَأَ على نافِعٍ.

وأبو القاسِمِ الحَكِيمُ هو إِسحاق بن مُحَمّد بن إِسماعِيل السَّمَرْقَنْدِيّ، يُضْرَب بِحِكْمَتِهِ المَثَلُ، ولِيَ قضاءِ سَمَرْقَنْد مُدَّةً، ورَوَى عنه أبو جَعْفَر بن مُنِيبٍ السَّمَرْقَنْدِيّ وغيره.

ومحمّد بن أَحْمَد بن قُرَيْش الحكِيميّ البَغْدادِيّ من شُيُوخ الدارقُطْنِيّ. وأبو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنُ مُحَمّد بن إِبْراهِيمَ بنِ حكيم الحكِيميّ المَرْوَزِيّ من شُيُوخ ابن مَنْدَه.

وعبد العَزِيز المِصْرِيّ التمّار، رَوَى عن البُوصِيرِيّ يُعْرَف بالحكَمة، مُحَرّكة، وضبطه ابن نُقْطَة بكَسْرٍ فَسُكُون. ومُحَمّد بن عبد الحَمِيد يُعْرَف بالحكَمَة، مُحَرّكة، صاحبُ نَوادِرَ، كان في حُدُودِ الثَّلاثِينَ وسَبْعِمائة. وأبو تُراب بن أبِي حكَمَة، مُحَرّكة، ذكَره العَلَوِيّ الكُوفيّ في تاريخه، وقال: مات سنة اثْنَتَيْن وأَرْبَعِمائة.

وبكَسْرٍ فَسُكُون، حِكْمَةُ بن مالكٍ ابن حُذَيْفَة بن بَدْرٍ الفَزارِيّ، وبه يُعْرَف سُوقُ حِكْمَةَ في الكُوفة.

وأبو حُكَيْمٍ كَزُبَيْرٍ، عن عَلِيّ، وعنه عبدُ المَلِك بن شَدّاد.

وكَجُهَيْنَة، أبو حُكَيْمَة ثابتُ بنُ عبدِ الله بن الزُّبَيْر. وأبو حُكَيْمَة عِصْمَة، عن أبي عُثْمانَ، وعَنْه قُرّة بن خالد. وأبو حُكَيْمة زَمْعَةُ بن الأسْود قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا، ولابنه عَبْدِ الله صُحْبَة. وأبو حُكَيْمَةَ راشِدُ بن إسْحاق الكاتِبُ شاعِرٌ مَشْهُورٌ.

وعَمْرُو بن ثَعْلَبَة بن عَدِيّ الأَنْصارِيّ البَدْرِيّ، كَنَاه الواقديُّ أبا حُكَيْمة، وقال ابنُ إسْحاق: أبو حكيم.

وكأمير: حَكِيمٌ الأَشْعَرِيّ؛ وابنُ أُمَيَّة، وابنُ جابر، وابنُ حِزامٍ، وابنُ حَزْن، وابنُ سَعِيدٍ، وابنُ طَلِيقٍ، وابن قَيْسٍ، وابنُ مُعاوِيَةَ: صحابِيُّون.

واسْتَحْكَمَ عليه الأَمْرُ، أي: الْتَبَسَ، كما في الأساسِ.

## ح ك ي*

كحكَيْتُه. (أحْكيهِ) حِكايَةً.

(وحكَيْتُ فلانًا وحاكَيْتُه) مُحاكاةً؛ (شابَهْتُه). يقالُ: فلانٌ يَحْكي الشَّمسَ حُسْنًا ويُحاكِيها بمعْنًى.

وأَيْضًا: (فَعَلْتُ فِعْلَهُ)؛ كما في الصِّحاحِ. أو قُلْتَ مثْلَ (قَوْله سواءً) لم تُجاوزْهُ. وفي الحديثِ:"ما سَرَّني أني حكَيْتُ فلانًا وأنَّ لي كذا وكذا"، أَي: فَعَلْت مثْلَ فِعْلِهِ. يقالُ: حكَاهُ وحاكَاهُ، وأَكْثَر ما يُسْتَعْمل في القبيحِ المُحاكاةُ.

(وعنه الكلامَ حِكايَةً: نَقَلْتُه).

وحكَيْتُ (العُقْدَةَ: شَدَدْتُها) وقَوَّيْتُها؛ عن ابنِ القطَّاعِ، (كأَحْكَيْتُها) وأحْكَأْتُها. ورَوَى ثعْلَبُ بيتَ عديٍّ بنِ زيْدٍ:

**أجْل أَنَّ اللَّهَ قد فَضَّلَكُم فوقَ مَن أَحْكَى بصُلْبٍ وإزارْ**

أَي فوْقَ مَنْ شَدَّ إزارَه عليه. قالَ: ويُرْوَى:"فَوْقَ ما أَحْكِي"، أَي: فوْقَ ما أَقولُ مِن الحِكَايَةِ ويُرْوَى:

**فوْقَ مَنْ أَحْكَأ صُلْبا بإزار***

وهذه الرِّوايَةُ تقدَّمَتْ في الهَمْزةِ.

(وامْرأَةٌ حَكِيٌّ، كغَنِيٍّ: نمَّامَةٌ) تَحْكِي كَلامَ الناسِ وتَنمُّ به؛ قالَ الشَّنْفَرَيّ:

**لعمرك ما إن أم عمروٍ برادةٍ حكي ولا سبَابة قَبْلُ سُبّتِ**

(واحْتَكى أَمْرِي: اسْتَحْكَمَ).

(وأَحْكَى عليهم: أبَرَّ)، نَقَلَه الصَّاغانيُّ.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

احْتَكى ذلِكَ في صَدْرِي: وقَعَ فيه، عن الفرَّاء.

والحُكَاةُ، بالضمِّ مَقْصورًا: العَظايَةُ الضَّخْمَةُ، والجَمعُ حُكًى، كهُدًى، وهي لُغَةٌ في الحُكَاءَةِ بالضمِّ.

والحاكِيَةُ: الشَّادَّةُ: يقالُ: حكَتْ، أَي: شَدَّتْ، عن الفرَّاء.

ورجُلٌ حكَوِيٌّ، بالتحْرِيكِ: صاحِبُ حِكَاياتٍ ونوادِرَ، عاميَّةٌ.

## ح ل ل*

(حَلَّ المَكانَ، وحلّ به، يَحُلّ ويَحِلّ) مِن حَدّي نَصَرَ وضَرَبَ، وهو ممّا جاء بالوَجْهين، كما ذكره الشيخ ابنُ مالكٍ أيضًا (حَلا وحُلُولا وحَلَلا، مُحرَّكةً) بفَكّ التضعيف، وهو نادِرٌ: أي (نَزَل به).

وقال الراغب: أصلُ الحَلِّ: حَلُّ العُقْدة، ومنه: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ (سورة طه: ٢٧)، وحَلَلْتُ: نَزلْتُ، مِن حَلِّ الأَحْمالِ عندَ النزول، ثم جُرِّد استعمالُه للنُّزولِ، فقِيل: حَلَّ حُلُولا: نزَل.

وفي المِصباح: حَلَّ العَذابُ يَحُلّ ويَحِلُّ حُلُولا، هذه وحدَها بالضمِّ والكسرِ، والباقي بالكسر فقط، فتأمَّلْ.

(كاحْتَلَّهُ) واحْتَلَّ به قال الكُميت:

**واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ وباتَ شَيخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ**

قال ابنُ سِيدَه: وكذا حَلَّ بالقَومِ، وحَلَّهُم، واحْتَلَّ بهم، واحْتَلَّهم، فإما أن تكونا لُغتين، أو الأَصلُ: حَلَّ به، ثم حُذِفَت الباءُ وأُوصِلَ الفِعْلُ، فقِيل: حَلَّهُ.

(فهو حالٌّ، ج: حُلُولٌ، وحُلالٌ، كعُمّالٍ، ورُكَّعٍ) قال:

**وقَدْ أَرى بالحَيِّ حَيًّا حُلَّلا***

(وأحلَّهُ المكانَ، وأَحلَّهُ به، وحَلَّلَهُ إيّاه، وحلَّ به: جَعلَه يَحُلُّ، عاقَبَتِ الباءُ الهمزةَ) كذا في المُحكَم، قال قَيسُ بن الخَطِيم:

**دِيارَ التي كادَتْ ونَحنُ على مِنًى     تَحُلُّ بِنا لَولا نَجاءُ الرَّكائِبِ**

أي تَجْعَلُنا نَحُلُّ.

وقال تعالى: ﴿الذي أَحَلَّنَا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (سورة فاطر: ٣٥).

(وحالَّهُ: حَلَّ مَعَهُ) في دارِه.

(وحَلِيلَتُكَ: امرأَتُكَ، وأنت حَلِيلُها) لأنّ كُلًّا يُحالُّ صاحِبَه، وهو أَمْثَلُ مِن قَولِ إنّه مِن الحَلالِ: أي يَحِلُّ لَها وتَحِلُّ له، لأَنَّه ليس باسْمٍ شَرعيٍّ، إنّما هو مِن قَديمِ الأسماءِ.

والجَمعُ: الحَلائِلُ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُم﴾ (سورة النساء: ٢٣) وقال أَوسُ بن حَجَر:

**ولَستُ بأطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي     حَلِيلَتَهُ إذا هَجَعَ النِّيامُ**

وقيل: حَلِيلَتُهُ: جارَتُه، وهو منه، لأنهما يَحُلّانِ بموضعٍ واحد.

وشاهِدُ الحَلِيلِ بمعنى الزَّوج، قولُ عَنْتَرَةَ العَبسِيِّ:

**وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَركْتُ مُجَدَّلا     تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كشِدْقِ الأَعْلَمِ**

(ويُقال للمؤنث: حَلِيلٌ أيضًا) كما في المُحكَم.

(والحَلَّةُ: بناحية دُجَيلٍ من بَغدادَ).

وأيضًا: (قُفٌّ مِن الشرَيْفِ، بينَ ضَرِيَّةَ واليَمامَةِ) في دِيارِ عُكْلٍ.

(أو: ع، حَزْنٌ) وصُخُورٌ (ببِلادِ ضَبَّةَ) مُتَّصِلٌ برَمْلٍ.

والحَلَّةُ في اصطِلاحِ أهلِ بَغدادَ: كهَيئَةِ (الزِّنْبيل الكبير مِن القَصَب) يُجْعَلُ فيه الطعامُ، نقله الصاغاني.

قلت: وفي اصطِلاح مِصْرَ يُطْلَق على قِدْرِ النُّحاس، لأنَه يَحُلُّ فيها الطَّعامُ.

والحَلَّةُ: (المَحَلَّةُ) أي مِنْزِلُ القومِ.

والحَلَّةُ: (ع، بالشامِ).

(وحَلَّة الشيء، ويُكسر: جِهَتُه وقَصْدُه) قال سِيبَويهِ: زَيدٌ حِلَّةَ الغَوْرِ، أي: قَصْدَه، وأنشَد لبِشْرِ بن عَمْروِ بن مَرثَدٍ:

**سرَى بعدَ ما غارَ الثُّرَيّا وبَعْدَ ما كأنَّ الثُّرَيّا حِلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ**

والحِلَّةُ (بالكسر: القَومُ النُّزولُ) اسمٌ للجَمع.

وأيضًا: (هَيئَةُ الحُلُولِ).

وأيضًا: (جَماعةُ بُيوتِ النّاس) لأنها تُحلُّ.

أو هي (مائةُ بَيتٍ).

جَمعُ حِلال، بالكسر.

ويقال: حَيٌّ حِلالٌ، أي: كثيرٌ، قال زُهَيرٌ:

**لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ الناسَ أَمْرُهُمْ إذا طَرَقَتْ إحْدَى اللَّيالي بمُعْظَمِ**

والحِلَّةُ أيضًا: (المَجْلِسُ)، وأيضًا: (المُجْتَمَعُ، ج: حِلالٌ) بالكسر.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الحِلَّةُ: (شَجَرَةٌ) إذا أكلَتْها الإبلُ سَهُلَ خُروجُ لَبَنِها.

وقال أبو حَنِيفَةَ: هي شَجَرةٌ (شاكَةٌ) أَصْغَرُ مِن العَوْسَجَة، إلا أنَّها أَنْعَمُ، ولا ثَمَرَ لها، ولها وَرَقٌ صِغارٌ، وهي (مَرْعَى صِدْقٍ) ومَنابِتُها غَلْظُ الأرضِ، وهي كثيرةٌ في مَنابِتها، قال في وَصْفِ بَعيرٍ:

**يأكُل مِن خِصْبِ سَيالٍ وسَلَم وحِلَّةٍ لَمّا يُوَطِّئْها النَّعَم**

وقال غيرُه: هي التي يُسمِّيها أهلُ البادية: الشِّبرِقَ، وهي غَبراءُ سريعةُ النَّبات، تَنْبُتُ بالجَدَدِ والآكامِ والحَصْباء، ولا تَنْبُت في سَهْلٍ ولا جَبَل.

قال أبو عمرو: الحِلَّةُ القُنْبُلانيَّةُ، وهي الكَراخَةُ، نقلَه الأزهريُّ. وقال الصاغانيُّ: الكَراخَةُ بلُغة أهلِ السَّواد: (الشِّقَّةُ مِن البَوارِي) ولكن وُجِد في نُسَخ التهذيب، مضبوطًا بفتح الحاء، وكذا يدُلُّ له سِياقُ العُباب.

والحِلَّةُ المَزْيَدِيَّةُ: (د، بَناهُ) أميرُ العَرب سيفُ الدَّوْلَة أبو الحسن (صَدَقَةُ بنُ منصورِ بنِ دُبَيس) بنِ عليّ (بنِ مَزْيَدٍ) بنِ مَرثَد بن الدَّيَّان بن خالد بن حَيٍّ بن زنجيّ بن عمرو بن خالد بن مالك بن عوف بن مالكٍ بن ناشِرة بن

نصر بنِ سُواءةَ بن سعد بنِ مالك بن ثَعْلَبة بنِ دُودَان بن أسد الأسَدِيّ، خُطِب له مِن الفُرات إلى البَحر، ولُقِّب بمَلِك العَرَب، قُتِل في سنة ٥٠١هـ.

وولداه: تاجُ الملوك أبو النَّجم بَدْران، له شِعْرٌ حَسَنٌ، جَمَعه بعضُ الفُضلاء في ديوان.

وسيفُ الدَّولة أبو الأغَرّ دُبَيس، مَلَك الجزيرة إلى ما بين الأهْواز وواسِط.

ووالده: أبو كامل بَهاءُ الدّولة منصور، وَلِيَ بعد أبيه أربعَ سِنِين، توفي سنة ٤٧٩هـ.

ووالده: أبو الأغَر نور الدولة دُبَيس، وَلِيَ سِتًّا وستّين سنةً، وله أَيادٍ على العَرب، توفي سنة ٤٧٤هـ.

ووالده: سَنَدُ الدّولة عليٌّ، ملَك جزيرةَ بَني دُبَيس سنة ٤٠٣هـ، ومات سنة ٤٠٨هـ.

وأيضًا: (ة قُربَ الحُوَيْزَةِ، بناها) مَلكُ العَرب (أبو الأغَرّ دُبَيسُ بنُ عَفِيف) الأَسدِيّ، يَجْتَمِع مع المَزْيَدِيِّينَ في ناشِرَة، مَلَك الجزيرةَ والأهوازَ وواسِطَ، وتوفي سنةَ ٣٨٦هـ، وخلَّف ثلاثةَ عشَرَ ابْنًا، آخرهم همام الدّولة أبو الحسن صَدَقة بن منصور بن حسين بن دُبَيس، مات سنة ٤٩٧هـ، وانْقَرض به ذلك البَيت.

(وحِلَّةُ ابنِ قَيلَةَ): بَلَدٌ (من أعمالِ المَذار).

والحُلَّةُ (بالضمّ: إزارٌ ورداءٌ، بُردٌ أو غيرُه) كما في المُحكَم، ويقال أيضًا لكلّ واحدٍ منهما على انفرادِه: حُلَّةٌ.

وقيل: رِداءٌ وقَميصٌ وتَمامُها العِمامَةُ. وقيل: لا يَزالُ الثَّوبُ الجَيّدُ يقال له مِن الثياب حُلَّةٌ، فإذا وقَع على الإنسان ذَهَبت حُلَّته، حتّى يَجمعَهنّ له إمّا اثنان أو ثلاثة.

وقال أبو عبيد: الحُلَلُ بُرُودُ اليَمنِ، مِن مَواضِعَ مختلفةٍ منها، وبه فَسَّر الحديثَ:"خَيرُ الكفَنِ الحُلَّةُ".

وقال غيرُه: الحُلَلُ: الوَشْي والحِبَرُ والخَزُّ والقَزُّ والقُوهِيُّ والمَروِيُّ والحَرِير.

وقيل: الحُلَّةُ: كلُّ ثوبٍ جيّدٍ جديدٍ تَلْبَسُه، غَلِيظٍ أو رَقِيقٍ. قيل: (ولا تكونُ حُلَّةً إلا من ثَوْبَيْنِ) كما في المُحكَم: زاد غيرُه: مِن جِنْسٍ واحدٍ، كما قَيَّد بـه في المِصباح والنهاية.

سُمِّيت حُلَّةً، لأنّ كلَّ واحدٍ من الثَّوبَيْن يَحُلُّ على الآخَرِ، كما في إرشـاد السارِي، أو لأنّها مِن ثَوبين جَديدَيْن، كما حُلَّ طَيُّهما، ثم استمرَّ عليهـا ذلـك الاسمُ، كما قاله الخَطَّابيُّ، ونقله السُّهَيلِيُّ في الرَّوْض.

أو مِن (ثوب له بِطانَةٌ) وعِندَ الأعراب: مِن ثلاثـةِ أثـوابٍ: القَمِـيص والإزار والرِّداء.

والحُلَّةُ: (السِّلاحُ) يقال: لَبِسَ فُلانٌ حُلَّتَه: أي سِلاحَه، نقله الصاغانيُّ. ج: حُلَلٌ وحِلالٌ كقُلَلٍ وقِلالٍ.

(وذو الحُلَّةِ) لَقَبُ (عَوْفِ بنِ الحارِث بنِ عَبدِ مَناةَ) بن كِنانَةَ بنِ خُزَيمـة بن مُدْرِكةَ بن إلياسِ بن مُضَر.

(والمَحَلَّةُ: المَنْزِلُ) يَنْزِلُه القومُ، قال النابِغَةُ الذّبيانيّ:

**مَحَلَّتُهُم ذاتُ الإلهِ ودِينُهُمْ قَوِيمٌ فما يَرجُونَ غَيرَ العَواقِبِ**

يريد: مَحَلَّتُهم بيت المَقْدِس. ويُروَى: "مَجَلَّتُهم"، أي: كِتـابُهُم الإنجِيـلُ، ويُروَى: مَخافَتُهم.

والمَحَلَّةُ: (د، بِمِصْرَ) وهي مَحَلَّةُ دَقَلا، وتُعرَفُ بالكبيرة، وهـي قاعِـدَة الغَربيَّة الآن، مدينةٌ كبيرة ذاتُ أسواقٍ وحَمّامات، وبها تُصنَع ثِيابُ الحريـر المُوَشّاة والدِّيباجُ وفاخِرُ الأَنماط، دخلتُها مِرارًا. وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ كثيرةٌ من المُحَدِّثين وغيرِهم. منهم الكمال أبو الحسن عليّ بن شُـجاع بـن سـالِم العَبّاسِيّ المَحَلّيُّ، سِبطُ الإمام الشاطِبِيِّ المُقرئ، حدّثَ عن أبي القاسم هِبَةِ الله بن عليٍّ بن مسعود الأنصاريِّ وغيرِه، وعنه الشَّرَفُ الدِّمياطيُّ، وذكره فـي مُعْجَم شيوخِه.

ومن المتأخِّرين عَلّامةُ العَصر الجَلالُ محمد بن أحمد المَحَلِّيُّ الـشافعيُّ، شارِحُ جَمْعِ الجَوامِع. وعبدُ الجَواد بن القاسم بن محمـد المَحَلِّـيُّ الـشافعيّ الضَّرِيرُ، وُلد بها سنةَ ١٠٥٠ هـ ، وقَدِم مصر، فقرأ علـى الشبرامُلُّـسِيّ، وسُلطانٍ المَزّاحِيِّ، أخذ عنه شيخ شيوخِنا مصطفى بن فتح اللّـه الحَمَـوِيّ.

وعبدُ الرحمن بن سليمان المَحَلِّيّ الشافعيّ، الشيخ المُحَقِّقُ، وُلِد بهـا، وقَـدِم مصر، وأَخَذ عن الشَّبراملِّسِي، ونزل دِمْياطَ، وله حاشيةٌ علـى البَيـضاويّ، توفي بها سنةَ ١٠٩٧هـ.

والمَحَلَّةُ: (أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَوضِعًا آخَر)، وقـال بعـضُهم: خَمـسةَ عَـشَرَ موضعًا، قالَ الحافظُ في التَّبصير: بل بمِصْرَ نحوُ مائةِ قريةٍ، يُقالُ لكل منها: مَحَلَّةُ كذا.

قلت: وتفصيلُ ذلك: مَحَلَّةُ دَمَنا، ومَحَلّة إنْشاق، كلاهُما في الدَّقَهْلِيّة، وقـد دخلتُهما. ومَحَلَّة مَنُوف. ومَحَلّة كرمين. ومَحلَّتا أبي الهَيثَم، وعلـيٍّ. ومَحلَّـة المَحْرُوم، وتُعْرَف الآنَ بالمَرحوم. ومَحلّة مسير. ومَحلّة الداخِل. ومَحلّة أبي الحسن. ومحلة رُوح، وقد دخلتُها. ومَحلّة أبي عليٍّ المجاورةُ لشَبشِير. ومَحلّة أبي عليٍّ. ومَحلّة نسيب. ومَحلّة إسْحاق. ومَحلّة مُوسَـى. ومَحلَّـة العلـويّ. ومَحلَّة القَصَب الشرقيّة. ومَحلّة القَصَب الغَربيّة. ومَحلَّتـا مالـك وإسـحاق. ومَحلّتا أبكم وأُم عيسى. ومَحلّة قلاية، وهي الكُنَيِّسة. ومَحلّة الجندي. ومَحلَّـة أبي العَطّاف. ومَحلَّتا يُحَنَّس ونامون. ومحلة جريج، ومَحلّتا كميس والخـادِم. ومَحلّة سُليمان. ومَحلّة حسن. ومَحلّة بُصْرى. ومَحلّة بطيط. ومَحلَّـة نُـوح. ومَحلّة سموا. ومَحلّة عليٍّ، مِن كُفُور دِمْياط. هؤلاء كلّها في الغَربيّة. ومحلة أبي عليٍّ القنطرة. ومَحلَّتا زِياد ومقارة. ومَحلّة البرج. ومَحلّة خلف. ومَحلَّـة عَيّاد. هؤلاء في السَّمَنُّودِيّة. ومَحلّة بطره، في الدَّنْجاوِيَّة. ومَحلّة سُبك، فـي المَنُوفِيّة. ومَحلَّة اللبن في جزيرة بَني نَصْر. ومَحلّتا نَصْر ومَسروق. ومَحلّة عبدِ الرحمن. ومَحلّة الأمير. ومَحلّة صا. ومَحلّة داود. ومَحلّة كيل. ومَحلَّـة مرقس. ومَحلّة زيال. ومَحلّة قيس. ومَحلّة فرنوا. ومَحلَّـة ماريـة. ومَحلَّتـا الشيخ. ومصيل. ومحلة نكلا. ومَحلّة حَسن. ومَحلّة الكروم مرَّتين. ومَحلَّـة مَتبُول. ومَحلّة بِشْر. ومَحلّة باهت. ومَحلّة عُبَيد. هؤلاء في البُحَيرة.

ومَحلّة حفص. ومَحلّة حسن. ومَحلّة بَني واقِد. ومَحلّة جعفـر. ومَحلَّـة بييج. ومَحلّة أحمد، مِن حَوْفِ رَمْسِيس. ومَحلّة نمير، مِن الكُفُور الشاسِعة.

ومِن مَحلّة عبد الرحمن: السّيّدُ الفاضل داودُ بـنُ سـليمان الرَّحمـانيّ الشافعيُّ، وُلِد بها سنةَ ١٠٢٥هـ، وقَدِم مصر، وأَخذ من الشَّوْبَرِيّ والبـابُلِيّ

والمَزَّاحِيّ والشَّبراملُسِيّ. وعنه شيخُ شيوخِنا مصْطَفى بنُ فتح اللّه الحَمَــوِيُّ. توفي سنةَ ١٠٧٩هـــ.

ومِن مَحلّة الداخِل: الشِّهابُ أحمدُ ابن أحمد الدَّواخِلِيُّ الشافعيُّ، أخذ عنــه الشهاب العَجَمِيُّ.

وغالبُ مَن يُنْسَب إلِى هذه المَحلّات فإلى الجُــزء الأخيــر، إلا المَحلَّــة الكُبرَى، فإنه يُقال في النسبة إليها: المَحلِّيُّ.

(ورَوْضَةٌ مِحْلالٌ): أكثرَ الناسُ الحُلُولَ بها، نَقله الصاغانيُّ.

قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أنها (تُحِلّ) الناسَ (كثيرًا) لأنّ مِفْعالا إنما هو في معنى فاعِلٍ، لا مَفْعولٍ، وكذا أرضٌ مِحْلالٌ وهي السَّهْلَةُ اللَّيِّنةُ، قــال امــرؤ القَيس:

**وتَحْسَبُ سلْمَى لا تَزالُ تَرَى طَلا    مِن الوَحْشِ أَوْ بَيضًا بمَيثاءَ مِحْلالِ**

وقال الأَخْطَل:

**وشَرِبْتُها بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ***

الأَرِيضَةُ: المُخْصِبَةُ. والمِحْلالُ: المُختارُ للحَلَّةِ والنُّزول.

وقيل: لا يُقال للرَّوضةِ والأرضِ: مِحْلالٌ حتى تُمْرِعَ وتُخْصِب، ويكــونَ نَباتُها ناجِعًا للمال، قال ذو الرمّة:

**بأَجْرَعَ مِحْلالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ***

قال ابنُ السِّكِّيت: (المُحِلَّتانِ) بضمّ الميم وكسر الحاء: (القِدْرُ والرَّحَــى)، وإذا قِيل: (المُحِلّاتُ) فهي هما أي القِدْرُ والرَّحى (والدَّلْوُ والقِربَــةُ والجَفْنَــةُ والسِّكِّينُ والفَأسُ والزَّنْدُ) لأنّ مَن كُنَّ معه حلَّ حيثُ شاء، وإلا فلا بُدَّ له مــن أن يُجاوِرَ الناسَ ليَستعيرَ بعضَ الأَشياءِ منهم، وأنشَد:

**لا تَعْدِلَنَّ أَتاوِيِّينَ تَضْرِبُهم    نَكْباءُ صِرٌّ بأصحابِ المُحِلاتِ**

الأَتاوِيّون: الغُرَباءُ، هذه رِوايةُ ابنِ السِّكِّيت. ورواه غيرُه: لا يَعْدِلَنّ، كما في العُباب.

(وتَلْعَةٌ مُحِلَّةٌ: تَضُم بَيتًا أو بيتَين) كما في العُباب.

(وحَلَّ مِن إحرامِه يَحِلُّ) مِن حَدِّ ضَرَب (حِلا بالكسرِ)، وحَلالا (وأَحَلَّ: خَرَج) منه، مُستعارٌ مِن حَلِّ العُقْدةِ، قال زُهَير:

**جَعَلْنَ القَنانَ عَن يَمِينٍ وحَزْنَهُ وكَم بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ**

(فهو حَلالٌ، لا حالٌّ، وهو القِياسُ) لكنه غيرُ واردٍ في كلامِهم بعدَ الاستقراءِ، فلا يُنافي أنّ القِياسَ يَقتَضِيه، لأنه ليس كلُّ ما يَقْتَضِيه القِياسُ يجوزُ النّطقُ به واستعمالُه، كما عُلِم في أُصولِ النّحو، وهناك طائفةٌ يُجوِّزون القِياسَ مُطلَقًا، وإن سُمِع غيرُه، والمعروفُ خِلافُه، قاله شيخُنا.

واستُعِير مِن الحُلُولِ بمعنى النّزُول قولُهم: حَلَّ (الهَدْيُ يَحِلُّ) مِن حَدِّ ضَرَب (حِلَّةً) بالكسرِ (وحُلُولا) بالضمِّ: (بَلَغَ المَوْضِعَ الذي يَحِلُّ فيه نَحْرُه) وأخْصَرُ منه: إذا بَلَغَ مَوضِعَ حَلِّ نَحْرِه.

واستُعِير مِن حُلُولِ العُقْدةِ: حَلَّت (المَرأةُ) حِلا وحُلُولا: (خَرَجَتْ مِن عِدَّتِها).

ويُقال: (فَعَلَهُ في حِلِّهِ وحِرمِهِ، بالكسر والضمِّ فيهما: أي في (وَقْت إحلالِه وإحرامِه).

(والحِلُّ، بالكسر: ما جاوَزَ الحَرَمَ)، ومنه الحديث:"خَمْسٌ يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَمِ".

(ورَجُلٌ مُحِلٌّ: مُنْتَهِكٌ للحرَامِ)، أو الذي (لا يَرَى للشَّهرِ الحَرامِ حُرمةً) وفي حديثِ النَّخَعِي:"أَحِلَّ بمَنْ أَحَلَّ بكَ"، أي: مَن تركَ الإحرامَ وأحَلَّ بكَ وقاتَلَكَ، فأَحْلِلْ به وقاتِلْه، وإن كنت مُحرِمًا.

قال الصاغانيُّ: وفيه قولٌ آخَر: وهو أن كُلَّ مُسلِمٍ مُحْرِمٌ عن أخِيه المُسلِمِ، مُحَرَّمٌ عليه عِرضُه وحُرمَته ومالُه، يقول: فإذا أَحَلَّ رجُلٌ بما حُرِّمَ عليه منكَ، فادْفَعْه عن نفسِك بما قَدَرْتَ عليه.

(والحَلال، ويُكسَر: ضِدُّ الحَرامِ) مُستعارٌ مِن حَلِّ العُقدةِ، وهو ما انْتفى عنه حُكمُ التحريمِ، فينتَظِمُ بذلك ما يُكْرَه وما لا يُكْرَه، ذَكره الحَرالِّيُّ، وقال غيرُه: ما لا يُعاقَبُ عليه. كالحِلِ، بالكسر. والحَلِيل (كأَميرٍ).

وقد (حَلَّ يَحِل حِلا، بالكسر، وأَحلَّه اللَّهُ، وحَلَّلَهُ) إحلالا وتَحْلِيلا. يقال: هو حِلٌّ لك: أي حَلالٌ، وقيل: طَلْقٌ.

مِن كلامِ عبد المُطَّلب في زَمْزَم: لا أحِلُّها لمغْتَسِلٍ، وهي لِشارِبٍ (حِلٌّ وبِلٌّ) قيل: بِل إتْباعٌ، وقيل: مُباحٌ، حِمْيريَّة.

(واسْتَحلَّه: اتَّخذَه حَلالا)، وفي العُباب: عَدَّه حَلالا، ومنه الحديث:"أرأيتَ إن مَنَع اللّهُ الثَّمَرَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مالَ أخيك".

أو اسْتَحلَّه: (سأله أن يُحِلَّه له) كما في المُحكَم.

(وكسَحابٍ: الحَلالُ بنُ ثَوْرِ بنِ أبي الحَلالِ العَتَكِيُّ) عن عبدِ المَجيد بنِ وَهْب، روى عنه أخوه عُبيدُ اللّه بن ثَوْر.

وأبو الحَلال جَدّهما اسمُه رَبيعةُ بنُ زُرارةَ، تَابِعيّ بَصْرِيٌّ، عن عثمانَ بنِ عفّان، رضي الله تعالى عنه، وعنه هُشَيمٌ، وقد قيل: اسمُه زُرارةُ بن رَبِيعةَ، قالَهُ ابنُ حِبان.

والحَلالُ بن أبي الحَلالِ العَتَكِيُّ، يَروِي المَراسِيلَ، روى عنه قَتادَةُ، قالَهُ ابنُ حِبان.

(وبِشْرُ بنُ حَلالٍ) العَدَوِيُّ، مِن أَتباعِ التابِعين، روى عن الحسن البَصْرِيّ، جالَسَه عشرين سنةً، وعنه عيسى بن عُبَيد المَرْوَزِيّ، قالَه ابنُ حِبّان.

(وأحمدُ بنُ حَلالٍ) حَديثُه عند المِصريِّين: (مُحدِّثون).

ومِن المَجازِ: (الحُلْوُ الحَلالُ: الكلام) الذي لا رِيبَةَ فيه، أنشد ثَعْلَب:

**تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ ولا تُرَى    على مكْرَهٍ يَبدُو بها فيَعِيبُ**

والحِلالُ (بالكسرِ: مَرْكَبٌ للنِّساء) قاله اللَّيث، وأنشد لطُفَيل الغَنَوِيّ:

**وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ    بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَل**

وأيضًا: (مَتاعُ الرَّحْل) مِن البَعِير، ويُروى بالجِيم أيضًا، وفُسِّر قولُه:

**ومُلْوِيَةٍ تَرَى شَماطِيطَ غارَةٍ    على عَجَلٍ ذَكَّرتُها بِحِلالِها**

بثِيابِ بَدَنِها، وما على بَعيرِها، والمعروفُ أنه المَرْكبُ، أو مَتاعُ الرَّحْل، لا ثِيابُ المرأةِ.

ومَعْنَى البَيتِ على ذلك: قلت لها: ضُمِّي إليكِ ثِيابَكَ، وقد كانت رفَعَتْها مِن الفَزَع. وقال الأَعْشَى:

**فكأنّها لم تَلقَ سِتَّةَ أشهُرٍ ضُرًّا إذا وَضَعَتْ إليك حِلالَها**

(وحَلَّلَ اليَمينَ، تَحْليلا وتَحِلَّةً وتَحِلا، وهذه شاذَّةٌ: كَفَّرها، والاسمُ) مِن ذلك: (الحِلّ بالكسر) قال:

**ولا أَجْعَلُ المعروفَ حِلَّ أَليَّةٍ ولا عِدَةً في الناظِرِ المُتَغَيَّب**

(والتَّحِلَّةُ: ما كُفِّرَ به) ومنه قولُه تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُم تَحِلَّةَ أيمَانِكُم﴾ (سورة التحريم: ٢)، وقولُهم: لأَفْعَلَنَّ كذا إلا حِلٌّ ذلك أن أفعلَ كذا، أي: ولكنْ حِلٌّ ذلك، فحِلٌّ مُبتدأةٌ، وما بعدَها مَبنيٌّ عليها.

وقيل: معناه: تَحِلَّةُ قَسَمِي، أو تَحلِيلُه أن أفعلَ كذا.

وفي الحديث:"لا يَمُوتُ للمؤمنِ ثَلاثَةُ أولادٍ فتَمَسَّه النارُ إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ"، قال أبو عُبَيدٍ: مَعْناه قول الله تعالى: ﴿وإنْ مِنْكُم إلا وَارِدُها﴾ (سورة مريم: ٧١) فإذا مَرَّ بها وجازَها، فقد أَبَرَّ اللَّهُ قَسَمَه.

قال القُتَبِيُّ: لا قَسَمَ في قوله: ﴿وإنْ مُنْكُم إلا وَارِدُها﴾ فيكونَ له تَحلّةٌ، ومعنى قوله:"إلَّا تَحلّةَ القَسَم": إلا التَّعذِيرَ الذي لا يَنْداهُ منه مَكْرُوهٌ، وأصلُه مِن قولِ العَرب: ضَرَبه تَحْليلا، وضَرَبه تعْذيرًا: إذا لم يُبالِغ في ضَربه، ومنه قَولُ كَعْب بن زُهَير، رضي الله تعالى عنه:

**تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاحِقَةٌ ذَوابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأَرضَ تَحْلِيلُ**

وأصله من قولهم: (تَحلَّل في يَمِينِه): إذا حلَف ثم استَثْنَى استِثْنَاءً مُتَّصلا، قالَ امرُؤُ القَيس:

**ويَوْمًا على ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ عليَّ وآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ**

وقال غيرُه:

**أَرَى إبلِي عافَتْ جَدُودَ فلم تَذُقْ بها قَطْرَةً إلا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ**

وقال ذو الرمَة:

**قَلِيلا لِتَحْلِيلِ الأَلَى ثُمّ قَلَّصَتْ بِه شِيمَةٌ رَدْعاءُ تَقْلِيصَ طائرِ**

ثم جُعِل مَثَلا لكلّ شيء يَقِلُّ وقتُه.

وقال بعضُهم: القولُ ما قاله أبو عبيد، لأن تفسيرَه جاء مرفوعًا في حديثٍ آخَر:"مَن حَرَس ليلةً مِن وَراءِ المسلمين مُتَطَوعًا لم يأخُذْه السُّلطان لم

يَرَ النارَ إلا تَحِلَّةَ القَسَم"، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُم إلا وَارِدُهَا﴾ (سورة مريم: ٧١) قال: مَوضِعُ القَسَم مردودٌ إلى قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُم﴾ (سورة مريم: ٦٨) والعَربُ تُقْسِم وتُضْمِر المُقْسَمَ به، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ (سورة النساء ٧٢).

(وأَعْطِهِ حُلَّانَ يَمِينِهِ، بالضمّ: أي ما يُحَلِّلُها) نقله ابنُ سِيدَه، وهي الكَفَّارةُ.

قال: (والمُحَلِّلُ) كمُحَدِّثٍ، مِن الخَيل: (الفَرَسُ الثالثُ في)، وفي المُحكَم: مِن خَيلِ الرِّهانِ وهو أن يضَعَ رجُلان رَهْنَيْن ثم يأتِيَ آخَر فيُرسِلَ معهما فرسَه بلا رَهْنٍ (إنِ سَبَق) أحَدُ الأوَّلَيْن (أَخَذَ) رَهْنَيهما، وكان حَلالا لأجلِ الثالث، وهو المُحَلِّلُ، وإن سَبَق المُحَلِّلُ أَخَذَهما (وإن سُبِقَ فما عليه شيء) ولا يكون إلا فيمَن لا، يُؤْمَنُ أن يَسبِقَ، وأما إن كان بَلِيدًا بطيئًا قد أمِن أن يَسبِقَ، فهو القِمارُ، ويُسمَّى أيضًا: الدَّخِيلَ.

والمُحَلِّلُ في النِّكاحِ: (مُتَزَوِّجُ المُطَلَّقةِ ثَلاثًا لِتَحِلَّ للزَّوجِ الأَوّل)، وفي الحديث:"لَعَنَ اللَّهُ المُحَلِّل والمُحَلَّلَ له"، وجاء في تفسيره: أنه الذي يَتزوَّجُ المُطَلَّقةَ ثلاثًا بشَرط أن يُطَلِّقَها بعدَ وَطْئِها لتَحِلَّ للأَوّل.

وقد حَلَّ له امرأتَه، فهو حالٌّ، وذاك مَحْلُولٌ له: إذا نَكَحها لتَحِلَّ للزَّوج الأول.

(وضَرَبَهُ ضَربًا تَحْلِيلا: أي كالتَّعْزِيزِ)، وقد سَبق أنه مُشْتَقٌّ مِن تَحْلِيلِ اليَمِين، ثم أجْرِيَ في سائرِ الكلام، حتّى قِيلَ في وَصْفِ الإبِل إذا بَرَكَتْ.

وحَلَّ (العُقْدَةَ) يَحُلُّها حَلًّا: (نَقَضَها) وفَكَّها وفَتحها، هذا هو الأصْلُ في معنى الحَلِّ، كما أشار إليه الراغِبُ وغيرُه. (فانْحَلَّتْ): انْفَتَحتْ وانفَكَّتْ.

(وكُلُّ جامِدٍ أُذِيبَ فقد حُلَّ) حَلًّا، كما في المُحكَم، ومنه قول الفَرَزْدَق:

**فما حِلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمائِنا ولا قائِلُ المَعْرُوفِ فِينا يُعَنَّفُ**

أراد: حُلَّ، بالضم، فطَرَح كسرةَ اللام على الحاء، قال الأخْفَش: سَمِعنا مَن يُنْشِده هكذا.

(وحُلَّ المَكانُ) مَبنِيًّا للمفعول: أي (سُكِنَ) ونُزِلَ به.

(والمُحَلَّلُ، كمُعَظَّمٍ: الشيء اليَسِيرُ) قال امرؤ القَيس يصف جاريةً:

**كبِكْرِ المُقاناةِ البَياضَ بصُفْرةٍ غَذاها نَمِيرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلِ**

أي: غَذاها غِذاءً ليس بمُحَلَّل: أي ليس بيَسير، ولكنه مُبالَغٌ فيه.

(وكُلُّ ماءٍ حَلَّته الإبِلُ فكَدَّرَتْهُ) مُحَلَّلٌ. ويَحْتَمِلُ أن يكونَ امرؤ القيس أراد بقوله هذا المَعْنَى: أي غير مَحْلُولٍ عليه: أي لم يُحَلَّ عليه فيُكَدَّرَ.

وقيل: أَرادَ ماءَ البَحْر لأَنَّ البَحْرَ لا يُنْزَلُ عليه لأَنَّ ماءَه زُعاقٌ لا يُذاق، فهو غيرُ مُحَلَّلٍ: أي غيرُ مَنْزُولٍ عليه.

ومَن قال: غير قليل، فليس بشيءٍ لأنّ ماءَ البحر لا يُوْصَفُ بقِلَّةٍ ولا كَثْرة، لمُجاوَزَة حَدِّ الوَصْف.

وفي العُباب: عَنَى بالبِكْر دُرَّةً غيرَ مَثقوبةٍ.

(وحَلَّ أمرُ اللَّهِ عليه، يَحِلُ حُلُولا: وَجَبَ) هو مِن حَدِّ ضَرَب.

وقِيل: إذا قلتَ: حَلَّ بهم العذابُ، كانت يَحُلُّ، لا غير، وإذا قلت: عَلَيَّ، أو: يَحِلُّ لك، فهو بالكسر.

ومَن قرأ: ﴿يَحُلَّ عَلَيكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُم﴾ (سورة طه: ٨٦)، فمعناه: يَنْزِلُ.

وفي العُباب: حَلَّ العَذابُ يَحِلُّ بالكسر: أي وَجَبَ، ويَحُلُّ بالضم، أي: نَزَلَ. وقرأ الكِسائيُّ قولَه تعالى: ﴿فَيَحُلَّ عَلَيكُم غَضَبِي ومَنْ يَحْلُلْ﴾ (سورة طه: ٨١) بضم الحاء واللام، والباقون بكسرها.

وأمّا قولُه تعالى: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دارِهِم﴾ (سورة الرعد: ٣١) فبالضَّمِّ، أي: تَنْزِل.

وفي المِصْباح: حَلَّ العَذابُ يَحُلّ ويَحِلّ حُلولا، هذه وحدها بالضمّ والكسر، والباقي بالكسرِ فقط. وقد مَرّ ذلك في أوّل المادَّة.

(وأَحلَّهُ اللَّهُ عليه): أَوْجَبه.

ومن المَجاز: (حَلَّ حَقِّي عليه يَحِلُّ) بالكسر (مَحِلا) بكسر الحاء: (وَجَبَ) أحَدُ ما جاءَ (مَصْدَرُه) على مَفْعِلٍ (كالمَرجِعِ) والمَحِيصِ، ولا يَطَّرِدُ بل يَقتصِرُ على ما سُمِع.

وحَلَّ (الدَّيْنُ: صار حالا)، أي: انتهى أَجلُه، فوجَب أداؤُه، وكانت العربُ إذا رأت الهِلالَ قالت: لا مَرحَبًا بمُحِلِّ الدَّيْنِ ومُقَرِّبِ الآجال.

(وأحلَّت الشاةُ) والناقَةُ: (قَلَّ لَبَنُها)، وفي المُحكَم: دَرَّ لَبَنُهـا (أو يَـبِسَ، فأكَلَت الرَّبيعَ فدَرَّتْ، وهي مُحِلّ).

وفي العُباب: إذا نَزَل اللَّبَنُ في ضَرع الشاةِ مِن غيرِ نَتاجٍ فقد أَحَلَّتْ، قال أميَّةُ ابن أبي الصَّلْت:

**غُيوثٌ تَلْتَقِي الأرحامُ فِيها تُحِلُّ بها الطَّرُوقَةُ واللِّجابُ**

قال ابنُ سِيدَه: هكذا عَبَرهُ بعضُهم، وهما مُتقارِبان.

قال: وأحلَّت الناقَةُ على وَلَدِها: دَرَّ لَبنُها، عُدِّيَ بعلَى، لأنه فـي معنـى: دَرَّتْ.

(وتَحلَّل السَّفَرُ بالرجُلِ): إذا (اعْتَلَّ بعدَ قُدُومِه) كما نقَله ابنُ سِيدَه.

قال: (والإِحْلِيلُ والتِّحْليلُ، بكسرهما: مَخْرَجُ البَولِ مِن ذَكرِ الإنسان) ولو اقتصَر على الذَّكَر، أو على: مِن الإنسان، كما فعله ابنُ سيده، كان أَخْصَرَ.

قال الراغب: سُمِّيَ به لكونه مَحْلُولَ العُقْدَةِ.

وأيضًا: مَخْرَجُ (اللَّبَنِ مِن الثَّدْيِ) والضَّرع، والجَمْع: أَحالِيلُ، قال كَعْـب ابن زُهَير، رضي الله تعالى عنه:

**تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ في غارِزٍ لَم تَخَوَنْهُ الأَحالِيلُ**

(والحَلَلُ، مُحرَّكةً: رَخاوَة في قَوائمِ الدابَّةِ، أو استِرخاءٌ فـي العَـصَب) وضَعْف في النَّسا مع رَخاوَةٍ في الكَعْبِ يقال: فَرَسٌ أَحَلُّ، وذِئبٌ أَحَلُّ، بَـينُ الحَلَلِ. (أو يَخُصُّ الإِبلَ).

وفي العُباب: هو ضَعْفٌ في عُرقُوبِ البَعِيرِ.

وفي المُحكَم: عُرقُوبَى البَعيرِ، فهو بَعِيرٌ أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ، وإنْ كانَ فـي رِجْلِه: فهو الطَّرقُ.

والأَحَلُّ: الذي في رِجْلِه استِرخاءٌ، وهو مَذمومٌ في كلِّ شيء إلا الـذِّئبَ، قال الطِّرِمّاح:

**يُحِيلُ به الذِّئبُ الأَحَلُّ وقُوتُهُ ذَواتُ المَرادِي مِن مَناقٍ ورُزَّحِ**

يحيل به: أي يُقِيمُ به حَوْلا، وليس بالذِّئب عَرَجٌ، وإنما يُوصَفُ به لِخَمْعٍ يُؤْنَسُ منه إذا عَدا.

والحَلَلُ أيضًا: (الرَّسَحُ) وامرأةٌ حَلاءُ: رَسْحاءُ.

وأيضًا: (وَجَعٌ في الوَرِكَيْن والرّكْبتَيْن).

وقيل: هو أن يكونَ مَنْهُوسَ المُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرِّجْلَين.

(وقد حَلِلْتَ يا رَجُلُ، كفرِح، حَلَلا. والنَّعْتُ) في كُلِّ ذلك للمُذَكَّر: (أَحَلُّ، للمُؤنَّث: حَلاءُ).

(وفيه حَلَّةٌ) بالفَتح (ويُكْسَر) ضُبِط بالوَجْهين في المُحكَم: أي (ضَعْفٌ وفُتُورٌ وتَكَسُّرٌ).

(والحِلُّ، بالكَسر: الغَرَضُ) الذي (يُرمَى إليه).

والحُلُّ (بالضمّ: جَمْعُ الأَحَلِّ مِن الخَيلِ) والإبلِ والذِّئابِ.

والحَلُّ (بالفَتْح: الشَّيْرَجُ) وهو دُهْنُ السِّمْسِمِ.

(والحُلانُ، بالضمّ: الجَدْي)، أو الحَمَلُ الصَّغِيرُ، وهو (الخَرُوفُ).

وقيل: هو لُغةٌ في الحُلامِ، وهو ولَدُ المِعْزَى، قاله الأصمَعِيُّ.

ورُوِي أن عُمر رضي الله تعالى عنه قَضَى في الأَرْنَبِ إذا قَتله المُحرِمُ بِحُلانَ، وفُسِّر بجَدْيٍ ذَكَرٍ.

وأنّ عُثمانَ رضي الله تعالى عنه قَضَى في أمِّ حُبَيْنٍ بِحُلانَ، وفُسِّر بحَمَلٍ.

(أو خاصٌّ بما يُشَقُّ عن بَطْنِ أُمِّه فيُخْرَجُ) وفي المُحكَم: عنه بَطْنُ أُمّه. زاد غيرُه: فوَجَدْته قد حَمَّم وشَعَّر.

وقيل: إنَّ أهلَ الجاهليّة كانوا إذا ولَّدُوا شاةً شَرَطُوا أُذُنَ السَّخْلَة، وقالوا: حُلان حُلان: أي حَلالٌ بهذا الشَّرط أن يُؤكَلَ. وذَكَره اللَّيثُ في هذا التَّركيب، وقالَ: جَمْعُه حَلالِينُ، وأنشد لابن أحْمَر:

**تُهْدَى إليه ذِراعُ الجَفْرِ تَكْرِمَةً إمّا ذَبِيحًا وإمّا كان حُلَّانا**

ويُقال: (دَمُه حُلانٌ): أي (باطِل).

(وإِحْلِيلٌ) بالكسر وادٍ في بِلادِ كِنانَة، ثم لبَني نُفاثَة منهم، قال كانفٌ الفَهْمِيُّ:

**فلَو تَسألي عَنّا لأُنْبِئتِ أَنَّنا بإحْلِيلَ لا نُزْوَى ولا نَتَخَشَّعُ**

وقال نصر: هو وادٍ تِهامِيٌّ قُربَ مكَّة.

(وإِحْلِيلاءُ) بالمَدّ: (جبَلٌ) عن الزَّمخشري، وأنشد غيرُه لرجُلٍ مِن عُكْل:

**إذا ما سَقَى اللَّهُ البَلادَ فلا سَقَى شَنَاخِيبَ إِحليلاءَ مِن سَبَلِ القَطْرِ**

وإِحلِيلَى (بالقَصرِ: شِعْبٌ لبَنِي أَسَدٍ) فيه نَخْلٌ لهم، وأنشَدَ عَرّامُ بنُ الأَصبَغ:

**ظَلِلْنا بإحْلِيلَى بيَومَ تَلُفُّنا إلى نَخَلاتٍ قد ضَوَيْنَ سَمُومِ**

وجَعل نَصرٌ إحليلَ وإحلِيلاءَ واحِدًا، قال: وفي بعض الشِّعر: ظَلِلْنا بإحْليلاءَ، للضَّرورة، كذا رواه مَمدُودًا.

(والمَحِلُّ، بكسر الحاء: ة باليَمَن).

(وحلْحَلَهُم: أزالَهم عن مَواضِعِهم) وأزْعَجَهم عنها (وحَرَّكَهُم فتَحَلْحَلُوا): تحرَّكوا وذَهَبُوا.

ولو قال: حَلْحَلَه: أزالَه عن مَوضِعِه وحَرَّكَهُ، فتَحَلْحَلَ، كان أخْصَرَ.

وتَحلْحَلَ عن مكانِه: زالَ، قال الفَرَزْدَق:

**فادْفَعْ بكَفِّكَ إن أَرَدْتَ بِناءَنا ثَهْلانَ ذا الهَضَباتِ هل يَتَحلْحَلُ**

ومثله: يَتَلْحلَحُ.

وحَلْحَلَ (بالإبِلِ: قال لها: حَلٍ حَلٍ، مُنوَّنتين، أو: حَلْ، مُسكَّنةً)، وكذلك حَلَى.

وقيل: حَلْ في الوصل، وكلّ ذلك زَجْرٌ لإناث الإبِلِ خاصَّةً.

ويقال: حَلَى وحَلِي لا حلِيتِ، واشتقّ منه اسمٌ، فقيل: الحَلْحَالُ، قال كُثَيِّر عزة:

**ناجٍ إذا زُجِرَ الرَّكائبُ خَلْفَهُ   فلَحِقْنَهُ وثُنِينَ بالحَلْحالِ**

(والحُلاحِلِ، بالضمّ: ع) والجِيمُ أعلَى.

وأيضًا: (السَّيِّدُ الشجاعُ) الرَّكِينُ، وقِيل: الرَّكِينُ في مَجْلِسه، السَّيِّدُ في عَشِيرَتِه.

(أوِ الضَّخْمُ الكثيرُ المرُوءَةِ، أو الرَّزِينُ في ثَخانةٍ، يَخُصُّ الرِّجالَ) ولا يُقال للنساء.

وحُكِيَ (المُحَلْحَلُ) بالبِناء (لِلمَفْعُول، بمَعْناه) وكذلك مُلَحْلَحٌ، والجَمع: حَلاحِلُ، بالفتح، وقال النابغةُ الذُّبيانيّ يَرثِي أبا حُجُر النُّعمان بن الحارث الغَسّاني:

**أبو حُجُرٍ ذاكَ المَلِيكُ الحُلاحِلُ**

وقال آخَر:

**وعَرْبَةُ أرضٌ ما يُحِلُّ حَرامَها   مِنَ الناس إلا اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ**

يعني به رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

وحَلْحَلَةُ: اسمٌ.

وقال ابنُ دُرَيد: (حَلْحَلٌ) كجَعْفَر: (ع).

وقال غيرُه: (حَلْحُولُ) بالفتح: (ة قُربَ جَيرُونَ) بالشامِ (بها قَبرُ يونسَ) ابنِ مَتَّى عليه الصّلاةُ السلامُ هكذا يَقُولُونَه بالفَتْحِ (والقِياسُ ضَم حائِه) لنَدْرَةِ هذا البِناءِ، نبَّه عليه الصاغانيُّ.

والحُلَيلُ (كزُبَيرٍ: ع لسُلَيمٍ) في دِيارِهم، كانت فيه وَقائعُ، قاله نَصْر.

والحُلَيلُ: (فَرَسٌ مِن نَسْلِ الحَرُونِ) الصّواب: مِن وَلَدِ الوَثِيم جَدِّ الحَرُون (لِمِقْسَمِ بن كَثِيرٍ) رَجُلٍ مِن حِمْيَر، من آلِ ذي أَصْبَحَ، وله يقول:

**لَيتَ الفَتاةَ الأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرَتْ   صَبرَ الحُلَيلِ على الطَّرِيقِ اللاحِبِ**

وكذا في كتاب الخيل، لابن الكَلْبيّ.

وحُلَيلٌ: (اسمٌ) وهو حُلَيل بنُ حُبْشِيَّةَ بن سَلُول، رَأْسٌ في خُزاعَة، يُنسب إليه جَماعةٌ، منهم: بِنْتُه حُبَّى زوجة قُصَيّ بن كلاب. ومنهم كُرزُ بنُ عَلْقَمة

الصّحابيّ، وغيرُ واحدٍ. وعُبيدُ اللّه بن حُلَيلٍ: مِصريٌّ تابعيٌّ. ويَزِيدُ بن حُلَيل النَّخَعِيُّ، رَوَى سَلَمةُ بنُ كُهَيلٍ، عن ذَرٍّ، عنه.

(والحَلْحالُ بنُ دُرِّيٍّ الضَّبيّ، تابِعِيٌّ) نقله الصاغانيُّ في العُباب، روَى عنه ابنُه كُلَيب.

ووالده بالذال المُعجمة وفتح الراء الخَفيفة، كذا ضَبَطَه الحافِظُ.

(وأحَلَّ) الرجلُ: (دخَلَ في أشْهُرِ الحِلِّ، أو خَرَج إلى الحِلِّ).

وقيل: أَحَلَّ: خرَجَ مِن شُهورِ الحُرُم، أو خَرَج (مِن ميثاقٍ) وعَهْدٍ (كان عليه) وبه فُسِّر قولُ الشاعر:

**وكَم بالقَنانِ مِن مُحِلٍ ومُحْرِمِ***

والمُحِلُّ: الذي لا عَهْدَ له ولا حُرمَةَ.

وأَحَلَّ (بنَفْسِه: استوجَبَ العُقوبَة).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

في المَثَل: يا عاقِدُ اذْكُر حَلا، ويُروَى: يا حابِلُ. وهذه عن ابنِ الأعرابيّ، ويُضرَب للنَّظَر في العَواقِب، وذلك أنّ الرجُلَ يَشُدُّ الحِمْلَ شَدًّا يُشرِفُ في استيثاقِه، فإذا أراد الحَلَّ أضرَّ بنفسِه وبراحِلَتِه.

والمَحِلُّ، بكسر الحاء: مَصدَرُ حَلَّ حُلُولا: إذا نَزَل، قال الأعشى:

**إنَّ مَحِلا وإنّ مُرتَحلا وإنَّ في السَّفْرِ إذْ مَضَوْا مَهْلا**

وقولُه تعالى: ﴿حَتَّى يَبلُغَ الهَدْىُ مَحِلَّهُ﴾ (سورة البقرة: ١٩٦) قِيل: مَحِلّ مَن كان حاجًّا يومَ النَحْر، ومَحِلّ مَن كان مُعتَمِرًا يومَ يدخلُ مكَّةَ.

وقِيل: المَوْضِعُ الذي يَحِلُّ فيه نَحْرُه.

ومَحِلِ الدَّيْنِ: أَجَلُهُ.

والمَحَلُّ، بفتح الحاء: المَكانُ الذي تَحُلّه وتَنْزله، ويكون مصدرًا، جَمْعُه: المَحالُّ. وجَمْعُ المَحَلَّة: مَحَلات.

والمُحَيِّلَةُ، بالتصغير: قريةٌ بمِصرْ من المَنُوفِيَّة، وقد رأيتُها.

وحَلَّلْتُ إلى القَوم: بمعنى حَلَلت بِهِم.

والحِلَّةُ، بالكسر: جَمْع الحالِّ، بمَعْنى النازِل، قال الشاعر:

**لقد كان في شَيبانَ لو كُنْتَ عالِمًا قِبابٌ وحَيٌّ حِلَّةٌ ودَراهِمُ**

وفي الحديث:"أنه لَمّا رأى الشَّمْسَ قد وَقَبَتْ، قال: هذا حِينُ حِلُّهـــا"، أي: الحِينُ الذي يَحِلُّ فيه أداؤُها، يعني صَلاةَ المغرِب.

والحالُّ المُرتَحِلُ: هو الخاتِمُ المُفْتَتِحُ، وهو المواصِلُ لتلاوةِ القرآن، يَخْتِمُه ثم يَفْتَتِحُهُ، شبِّه بالمِسفارِ الذي لا يَقْدَمُ على أهلِه. أو هو الغازِي الذي لا يَغْفُلُ عن غزْوِه.

والحَلالُ بنُ عاصِمِ بنِ قيس: شاعِرٌ من بَني بَدْرِ بن رَبِيعةَ بن عبد اللّـــه بن الحارث بن نُمَير، ويُعْرَف بابنِ ذُؤَيْبَة، وهي أمه، وإياها عَنَى الراعِي:

**وَعَيَّر في تِلْكَ الحَلالُ ولم يَكُن لِيَجْعَلَها لابنِ الخَبِيثَةِ خالِقُهْ**

ورَجُلٌ حِلٌّ من الإحْرام: أي حَلالٌ. أو لم يُحْرِمْ.

وأنتَ في حِلٍّ مِنِّي: أي طَلْقٌ.

والحِلُّ: الحَالّ، وهو النّازِلُ، ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿وأَنْتَ حِلٌّ بهذا البَلَـــدِ﴾ (سورة البلد: ٢).

ويُقال للمُمْعِنِ في وَعِيدٍ أو مُفْرِط في قَوْل: حِلاأبا فُلان: أي تَحَلَّـــلْ فـــي يَمينِك. جَعَلَه في وَعيدِه كالحالِفِ، فأمره بالاستثناء. وكذا قولُهم: يـــا حـــالِفُ اذْكُر حِلا.

وحَلَّله الحُلَّةَ: أَلْبَسَه إيَّاها.

والحُلَّة، بالضَّمِّ: كِنايَةٌ عن المَرأَةِ. وأَرْسَلَ عليٌّ رضي الله تعالى عنـــه أمَّ كُلْثومٍ إلى عُمَرَ رضي الله عنه وهي صغيرةٌ، فقالت: إنَّ أبي يقولُ لَكَ: هَـــلْ رَضِيتَ الحُلَّةَ فقال: نعم رَضِيتُها.

والحُلَّانُ، بالضم: أن لا يَقْدِرَ على ذَبْح الشَّاةِ وغيرِها، فيَطْعَنَها من حيث يُدْرِكُها. وقيل: هو البَقِيرُ الذي يَحِلُّ لَحْمُه بذَبْحِ أُمِّه.

وأَحاليلُ: موضعٌ شَرقِيّ ذاتِ الإصاد.

ومن ثَمَّ أُجْرِيَ داحِسٌ والغَبراءُ. قال ياقوتُ: يَظْهَرُ أَنَّه جَمْع الجمْع، لأنَّ الحُلَّةَ هم القَومُ النزُولُ وفيهم كَثْرةٌ، والجَمْع: حِلالٌ، وجَمْعُ حِلالٍ أَحالِيلُ على

غَيرِ قِياسٍ، لأنّ قِياسَه أَحلالٌ. وقَدْ يُوصَفُ بحِلال المُفْرَدُ فيُقال: حَيٌّ حِلَالٌ. انتهى، وفيه نَظَرٌ.

والحَلِيلَةُ: الجارَةُ. وفي الحَدِيث:"أَحِلُّوا للَّهَ يَغْفِر لكم": أي أَسْلِمُوا لَهُ، أو اخْرُجُوا من حَظْرِ الشِّرْكِ وضِيقِه إلى حِلِّ الإسلامِ وسَعَتِه، ويُروَى بالجِيمِ.

ومَكانٌ مُحَلَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: أَكْثَرَ الناسُ به النزُول. وبه فُسِّر أيضًا قَوْلُ امرئ القَيس السابِق:

**غَذاها نَميرُ الماءِ غَير مُحَلَّلِ***

وتَحَلَّلَه: جَعَلَه في حِلٍّ من قِبَلِهِ، ومنه الحديث:"أَنّ عائِشَةَ رَضِيَ الله تعالى عنها قالَتْ لامْرَأَةٍ مَرّتْ بها: ما أَطْوَلَ ذَيْلَها، فقال: اغْتَبْتِيهَا، قُومي إليها فتَحَلَّلِيها".

والمُحِلُّ: مَنْ يَحِلُّ قَتْلُه، والمُحْرِمُ: مَنْ يَحْرُمُ قَتْلُه.

وتَحَلَّلَ مِنْ يَمِينِه: إذا خَرَجَ منها بكَفَّارَةٍ أو حِنْثٍ يُوجِب الكَفَّارَةَ أو استثناءٍ.

وحَلَّ يَحُلُّ حَلا: إذا عَدَا.

وكشَدَّادٍ: مَنْ يَحُلُّ الزِّيجَ، منهم الشيخُ أَمِينُ الدّين الحَلال، قال الحافِظُ: وقد رَأَيْتُه وكانَ شَيخًا مُنَجِّمًا.

والحَلْحالُ: عُشْبَةٌ، هكذا يُسمِّيها أهلُ تُونُسَ، وهي اللَّحْلاحُ.

ومُحِلٌّ بنُ مُحْرِز الضَّبِّيّ، عن أبي وائلٍ، صَدُوقٌ.

وحُلَيلٌ، كزُبَيرٍ: موضعٌ قريبٌ مِن أَجياد.

وأيضًا: في دِيارِ باهِلَةَ بنِ أَعْصُر، قريب مِن سرفة، وهي قَارَّةٌ هناك معروفةٌ.

وأيضًا: ماءٌ في بَطْنِ المَرُّوت، من أرضِ يَربُوع، قاله نَصْر.

## ح م ق*

(حَمُقَ، ككَرُمَ، وغَنِمَ، حُمْقًا بالضمِّ، وبضَمَّتَيْنِ، وحَمَاقَةً) وفيه لَفٌّ ونَشرٌ غيرُ مُرَتَّب، وقد ذَكَر البابين الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيُّ وغيرُهما (وانْحَمَقَ، واستَحْمَقَ، فهو أَحْمَقُ) وحَمِقٌ: (قَليلُ العَقْل) وحَقِيقَةُ الحُمْق: وَضْعُ الشَّيء في غيرِ مَوْضِعِه مع العِلم بقُبْحِه، وهي حَمْقاءُ (وقَوْم ونِسْوَة حِماقٌ) بالكسر، وهذِه عن ابنِ عبّاد (وحُمُقٌ بضَمَّتَيْنِ)، وحَمْقَى (كسَكْرى)، وحَماقَى مثل (سَكارَى، ويُضَم) وهذه نقَلَها الصاغانِيُّ، وأوردَ الجوهرِيّ ما عَدا الأولَى والأخِيرَةَ، وقال ابنُ سِيدَه: حَمْقَى بَنَوْهُ على فَعْلَى، لأنه شيء أصِيبُوا به، كما قالوا: هَلْكَى، وإِنْ كانَ هالِكٌ لفظ فاعِلٍ.

وفي: المَثَل:"عرَفَ حُمَيقٌ جَمَلَه"، أي: عَرَفَ هذا القدْرَ وإن كانَ أحْمَقَ، ويُرْوى:"عَرَفَ حُمَيْقًا جَمَلُه"، أَي: عَرَفَه جَمَلُه فاجْتَرَأَ عليهِ يُضْرَبُ للإفْراطِ في مُؤانَسَةِ النّاسِ أو مَعْناه: عَرَفَ قَدْرَه، أَو يُضْرَبُ لمَنْ يَسْتَضْعِفُ إنْسانًا فيُولَعُ بإيذائه فلا يَزالُ يَظْلِمُه، وقِيلَ: كان له جَمَلٌ يَألَفُه، فصالَ عليه، وحُمَيْقٌ: تَصغِيرُ أَحْمَقَ تَصْغِيرَ التَّرْخيم، أَو تَصْغيرُ حَمِقٍ، ككَتِفٍ.

والحَمِقُ، (ككَتِفٍ: الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ، وبه سُمِّيَ الرّجُل.

(وعَمْرُو بنُ الحَمِق: صحابِيٌّ) وهو ابنُ الكاهِنِ بن حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ القَينِ بن رَزاح بنِ عَمْرِو بن سَعْدِ بنِ كَعْب الخُزاعِيّ رضِي الله عنه، هاجَرَ بعدَ الحُدَيْبِيَةِ، يقالُ: إنّه هَرَب في زَمَن زيادٍ إلى المَوْصِلِ، فنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فمات، وفي اللِّسان قَتَلَه أَصْحابُ مُعاوِيَةَ، ورأَسُه أول رَأس حُمِلَ في الإسْلام، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ في نسَب خُزاعَةَ: قَتَلَه عبدُ الرَّحْمنِ بن أمِّ الحَكَمِ الثَّقَفِيّ بالجَزِيرَةِ.

قلت: رَوَى عنهُ جُبَيرُ بنُ نُفَيْر، وقد يُقالُ فيه: عَمْرُو بنُ الحُمَقِيّ، بالضمّ فالفتح، وقال أَبو نُعَيْم: هو تَصْحيفٌ والصوابُ ما تَقَدم، وذكرَ الحافِظُ في فَتْح الباري الوَجْهَيْنِ، وقال: إنه يَحْتَمِلُ، فتَأمل.

(والحُمقُ، بالضمِّ: الخَمْرُ) قال ابنُ عبّاد: ولعلَّه على التشبيهِ، وقال الزمخْشَرِيُّ: لأنّها سَبَبُ الحُمْق، كما سُمِّيَت إثمًا لكَوْنِها سَبَبَه، وقال أَحمدُ ابنُ عُبَيد: قال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيّ في وَصِيتِهِ لبَنِيه: لا تُجالسُوا السُّفَهاءَ على الحُمْق، يُرِيدُ الخَمرَ.

قلتُ وأنكره الزّجاجيُّ قال: وَلم يَذْكُرْ أنَّ الحُمْقَ من أسْماءِ الخَمْرِ.

وقال أبو عمرو: الحمق (بالتحريك البياض) الذي (يخرج من الفرج) قال:

**عَوَّدَها معتّلٌ سُوءَ الخلق    خَلِيط حَيْضٍ ومَنِيّ وحَمَقْ***

(والأحموقَةُ، بالضم) من الحُمْق، كالأحدُوثَةِ من الحَدِيث، والأعْجوبة من العَجَب.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: رَجل (حُمَّيقَة، كجمَّيْزَة) ووقَعَ في التكمِلَة بتَشْدِيدِ الياءَ المكْسُورة (وحمُّوقَةٌ، ككَمُّونَة) وهُو: (الأَحْمَقُ البالِغُ) في الحُمْق، وذَكَر الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا حُمَّيْقَة.

والمُحْمِقُ، (كمُحْسِنِ: الضامِرُ من الخَيْلِ) قالَ الأزهريُّ: لا أعرِفُ المُحْمِقَ، والذي ذكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ في كتابهِ: المُحْنق: الضامِرُ من الخَيلِ.

أو المحْمِقُ من الخَيْلِ: (التي نتاجها لا يُسبق) وأَنْكَره الأَزهَرِيّ أَيضًا.

وأَحْمَقَت (المَرْأَةُ): إذا كانَت (تَلد الحَمْقى، وهي محْمِق، ومُحْمِقَةٌ) كما في الصِّحاح، والأَخِيرَةُ على الفِعْلِ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: رجُل مُحمِق: يلدُ الحمقَى، وامْرأَةٌ مُحْمِقَة كَذلِكَ، ولم يُجَوِّزْ: امرأَة مُحْمِق وأَنشدَ لبَعْضِ نساءِ العَرَب:

**لستُ أَبالِي أنْ أَكُونَ مُحْمقَهْ    إذا رَأَيْتُ خصْيَةً مُعَلَّقَهْ***

تقولُ: لا أبالِي أن أَلِدَ الأحْمَقَ بعد أنْ يَكُونَ الوَلَدُ ذَكَرًا، لَه خُصْيَةٌ معلَقَة.

قال الجَوْهَرِيُّ: (ومعتادَتُها: مِحْماق).

قالَ: ويُقال: (أَحمَقَهُ): إذا (وَجَدَه أَحْمَقَ) كأحْمَدَه: وجَدَه محْمُودًا.

ومن المَجازِ: (بَقْلَةُ الحَمقاء): سَيِّدَةُ البَقْلِ، وهِي بالإضافَةِ، على تأْوِيلِ بَقْلَةِ الحَبَّةِ الحَمْقاءِ ويقالُ: (البَقْلَةُ الحَمْقاءُ) على النَّعْتِ، قال ابنُ سِيدَه: هي التي تُسَمِّيها العامَّةُ الرِّجْلَة لأَنَّها مُلْعِيَةٌ، فشُبِّهَتْ بالأَحْمَقِ الذي يسيلُ لعابُه، وقال ابنُ دُرَيْد: زَعَمُوا أَنها سُمِّيَتْ بها لأنها تَنْبُتُ على طُرُقِ الناس، فتُداسُ، وعلى مَجْرَى السَّيْل فيَقْتَلِعُها، وفي المَثَل:"أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ"، وقالَ ابنُ فارس: إنّما سُمِّيَت بذلكَ لضَعْفِها، وقالَ قومٌ يبْغِضُونَ عائشَةَ رضِي اللّهُ عنها: بَقْلَةُ

الحَمْقاءَ بقلةُ عائشةَ، لأنّها كانَتْ تُولَع بِها، وهذا مِنْ خُرافاتِهم، وهي اسمُها في الجاهِلِيةِ الجَهْلاءَ، نقَلَهُ الصاغانيُّ.

والحُماقُ (كغرابٍ، وسَحابٍ) الأولَى عن الجَوْهريِّ، والثانيةُ عن ابْنِ سيدَه: (الجُدَريُّ) نفسُه أو (شِبْهُه) كما في الصِّحاح، يُصيبُ الإنْسانَ (ويتَفرَّقُ في الجَسَدِ)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هو شيءٌ يَخْرُجُ بالصِّبْيانِ، وقد حُمِقَ، وفي الصِّحاح: قال أبو عُبَيْد: يقالُ منه: رَجُلٌ مَحْمُوقٌ (كالحمَيْقَى) مقصُورًا، عن أَبِي زَيْد.

(والحُمَيْقاءُ) مَمْدُودًا عن ابنِ دُرَيْد (والحَمَقِيقُ، كحَمَطِيطٍ)، والحَميقُ (كأميرٍ: نَباتٌ)، وقالَ الخَلِيلُ: هو الهَمَقِيقُ، وهو عِنْدِي أَعجَمِيٌّ مُعَربٌ.

(والحَمَقِيق: طائِرٌ) عن ابنِ دريْد، وقال أَبُو حاتِمٍ في كِتابِ الطَّيْرِ: هو الحُمَيْمِيق: طائِر لا يَصِيدُ شَيْئًا، عامَّةُ صَيْدِه العَظاءُ والجَنادِبُ، وما يُشْبِهُ ذلكَ من هَوامِّ الأرضِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: الحُمَيْقِيقُ: طائِرٌ (أَبْيَضُ) وذَكَر الحُمَيْمِيقَ أيضًا.

ومن المَجازِ: غَرَّنِي غُرُورَ (المُحْمِقات)، وهِي: (اللَّيالي التي يَطْلُعُ القَمَرُ في جَمِيعِها) ونَص العُبابِ: فِيها لَيْلَه كُلَّه (وقد يَكونُ دُونَه غَيمٌ) وأَخْصرُ منه عِبارَةُ الأساس: هي اللَّيالِي البيضُ ذَواتُ الغَيْم فتَظُنٌّ فيها أنَّكَ قد أصْبَحتَ وعليكَ لَيلٌ، لأَنَّك تَرَى ضَوْءًا ولا تَرَى قَمَرًا، مُشْتَقٌّ من الحمْقِ، ويُقال: سِرْنا في لَيالي مُحْمِقات، لأنّه يَسِيرُ الرّاكِبُ فيها ويَظُن أَنه قد أَصْبَحَ حَتّى يَمَلَّ، قِيلَ: ومنه أُخِذَ اسم الأحْمَق، لأنّه يَغُرك في أوّلِ مَجْلِسهِ بتَعاقُلِه، فإذا انْتَهَى إلى آخرِ كَلامِه تَبَيَّنَ حُمْقُه، فقَدْ غَرَّكَ بأَوّلِ كَلامِه.

(وحمَّقَهُ تَحْميقًا: نَسَبهُ إِلى الحُمْقِ) وكانَ هَبَنَّقَةُ يُحَمَّقُ.

ويُقال: (حُمِّقَ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) مشَدَّدًا: (إذا شرب الخَمْرَ) أَو سَكِرَ حَتَّى ذَهَبَ عقْلُه، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب رَضِي الله عنه:

**لقَيْمُ بنُ لُقْمانَ من أخْتِه وكانَ ابنَ أخْتٍ له وابْنَما**

**ليالِيَ حُمِّقَ فاسْتَحْصَنَتْ لِيه فجامعَها مُظْلِما**

**فأحْبَلَها رَجُلٌ نابِه فجاءَتْ بهِ رَجلا مُحْكَما**

وقال ابنُ بَرِّيّ: وهكذا أَنْشَدَهُ ابنُ الأنْبارِيّ أَيضًا، وفَسَّره بما تَقَدَّمَ، وقد أنْكَره أَبو القاسِم الزَّجّاجِيُّ.

(وانحَمَقَ) الرَّجلُ: إِذا (ذَلَّ وتواضَعَ) وضَعفَ عن الأَمْرِ، ومنه قولُ الشاعِرِ:

**ما زالَ يَضْرِبنِي حتّى استَكَنتُ له والشَّيْخ يَوْمًا إِذا ما خابَ يَنْحَمِقُ**

أَي: لضَعْفٍ، قال ابنُ بَرِّيّ: وقال الكِنانيُّ:

**يا كَعْبُ إِنّ أَخاكَ مُنْحَمِقٌ فأشْدُدْ إزار أخيك يا كعب**

ومن المجازِ: انْحَمَقَ (الثوْبُ) إذا (أَخْلَقَ) وبَلِيَ، وكذلك نامَ الثَّوْبُ في الحُمْق.

ومن المَجازِ أيضًا: انْحَمَقَت (السُّوقُ): إِذا (كَسَدَتْ) قيل: ومنه الأَحْمَقُ، كأَنَّه فَسَدَ عقْلُه حتى كسَد.

(كحَمُقَت، ككَرُم) كذا في المُحْكَم، والذي في الصحاح: حمِقتْ، بالكسْرِ.

وانْحمقَ الرَّجُلُ: (فَعَل فعْلَ الحَمْقَى، كاستَحمَق)، ومنه الحَديثُ: قال: "أَرَأَيتَ إِن عَجز واستَحْمَقَ".

[] ومما يستدرك عليه:

الحَمِقُ، ككَتِفٍ: الأَحْمَقُ، نقلَه الجَوْهرِيُّ وغيرُه، وأَنشَدَ لذِي الرمة:

**أَلَّفَ شتَى ليس بالرّاعي الحَمِقُ***

وكذا قَوْلُ يَزِيدَ بنِ الحَكَم الثَّقفيّ:

**قَدْ يُقْتِرُ الحَولُ التَّقِيُّ ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأثيمُ**

وقالُوا: ما أَحمقَهُ وقَع التعجب فيها بما أَفْعله، وإِن كانت كالخُلُق، وحكى سِيبَويهِ: رجل حمقان.

وأَحمقَ بهِ: ذكره بحمْقٍ.

وحامَقَهُ: ساعَده على حُمْقِه، نقله الجوهريُّ.

واستَحْمقَه: عدَّه أحْمَقَ، أَو وَجَدَه أَحمَقَ، فهو لازِمٌ متعَد.

وتَحامَقَ: تكَلَّفَ الحَماقَة.

والحَمُوقَةُ، فَعُولَةٌ من الحُمْق، وهي الخَصْلَةُ ذاتُ حُمْقٍ.

ووَقَعَ فلانٌ في أُحْموقَةٍ، بالضمِّ، مثلُ ذلكَ.

وامْرَأَة حَمِقَةٌ، على النَّسبِ، كمُحْمِقَة.

والحمَيقاءُ: الخمرُ، لأَنَّها تُعقِبُ شارِبَها الحُمْقَ.

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: حَمَّقتُهُ الهَجْعَةُ: جعلَتْهُ كالأحْمق، وأَنشدَ:

**كُفيتُ زَمِيلا حمَّقَتْه بهَجْعَةٍ        على عَجَلٍ أَضْحى بها وهو ساجِدُ**

والباءُ في بهَجْعةٍ زائدةٌ، وموضِعُها رفْع.

وقالَ ابنُ الأعرابِي: الحُمْقُ أصلُه الكَسادُ، ويُقال للأحْمَق: الكاسِدِ العَقْلِ، قال: والحمْقُ أَيْضًا: الغرُورُ.

وحَمُقَتْ تِجارَتُه: بارَتْ، وهو مَجازٌ، كماقَتْ، ونامَتْ.

والحُماق، كغُرابٍ: نَبْتٌ، نقلَه الأَزْهَرِيُّ عن أم الهَيْثَمَ.

وانْحَمَقَ الطَّعامُ: رَخُصَ نقله الأزهريُّ.

والحُمَيْمِيقُ: طائِرٌ، عن أَبِي حاتِمٍ.

والتحَمُّقُ: الحُمْقُ.

والحَماقةُ كسحَابةٍ: قريةٌ بمِصر، من أَعْمالِ شَرْقِيَّةِ المنْصُورة، وقد دَخَلْتها.

وبناء بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليّ الحُمَقِيُّ، بضم ففتح، روى عن عَبْد الرحمنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ البُرْتُمِيّ.

وسُلَيمانُ بنُ داودَ الحُمْقِيُّ، بالضمِّ فسكون الميم، رَوَى عنه الزُّبَيْرُ بن بكّارٍ.

## ح م ل*

(حَمَلَهُ) على ظَهْره (يَحْمِلُه حَمْلا وحُمْلانًا) بالضمّ فهو مَحْمُولٌ وحَمِيلٌ ومنه قولُه تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ القِيَامَة وِزْرًا﴾ (سورة طه: ١٠٠)، وقولُه تعالى: ﴿فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا﴾ (سورة الذرايات: ٢)، يعني السَّحابَ، وقولُه

تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ (سورة العنكبوت: ٦٠)، أي لا تَدَّخِر رِزْقَها، إنما تُصْبح فيرزقُها اللَّهُ تعالى.

واحْتَمَلَه كذلك. قال اللَّهُ تعالى: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾ (سورة الرعد: ١٧). وقولُ النابغة:

**فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحتَمَلْتَ فَجارِ***

عَبّر عن البَرَّة بالحَمْل، وعن الفَجْرَة بالاحتِمال لأن حَمْلَ البَرَّةِ بالإضافة إلى احتِمال الفَجْرَةِ أمرٌ يسيرٌ ومُستَصْغَرٌ، ومثله: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وعَلَيها مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٦).

وقال الراغِبُ: الحَمْلُ مَعْنًى واحِدٌ اعتُبِر في أشياءَ كثيرةٍ، فسُوِّيَ بين لفظِه في فَعَلَ، وفُرِّق بين كثيرٍ منها في مصادِرِها، فقِيل في الأثقال المحمولَةِ في الظاهرِ، كالشيء المَحمولِ على الظَّهر: حَمْلٌ، وفي الأثقال المحمولةِ في الباطِن: حَمْلٌ، كالوَلَدِ في البَطْن، والماءِ في السَّحاب، والثَّمَرةِ في الشَّجَرةِ، تشبيهًا بحَمْلِ المرأةِ.

(والحِمْلُ، بالكسر: ما حُمِلَ، ج: أَحمالٌ) وحَمَلَه على الدابَّة يَحْمِلُه حَمْلًا.

(والحُمْلانُ، بالضمّ: ما يُحْمَلُ عليه من الدوابِّ، في الهِبَةِ خاصَّةً) كذا في المُحكَم والعُباب. قال اللَّيث: ويكون الحُمْلانُ أَجْرًا لما يُحْمَلُ.

زاد الصاغانيُّ: حُملانُ الدَّراهِمِ في اصطِلاح الصاغَةِ جَمع صائغٍ: (ما يُحْمَلُ على الدَّراهِمِ من الغِش) تسميةً بالمَصدَر، وهو مَجاز.

(وحَمَلَهُ على الأمرِ يَحْمِلُه فانْحَمَلَ: أَغْراهُ به) عن ابن سِيدَه.

(والحَمْلَةُ: الكَرَّةُ في الحَربِ) يقال: حَمَلَ عليه حَملَةً مُنْكَرةً، وشَدَّ شَدَّةً مُنكَرة، نقله الأزهريُّ.

والحُمْلَةُ، (بالكسرِ والضمّ: الاحتِمالُ[٣] من دارٍ إلى دارٍ. وحَمَّلَهُ الأمرَ تَحْمِيلا وحِمَّالا، ككِذّابٍ، فتَحَمَّلَه تَحَمُّلا وتِحْمالا) على تِفْعالٍ، كما هو مضبوطٌ في المُحكَم، وفي نُسَخ القاموس: بكسرتين مع تشديد الميم.

وقولُه تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيكُم مَا حُمِّلْتُم﴾ (سورة النور: ٥٤)، أي على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ما أُوحِيَ إليه وكُلِّف أن يُبَيِّنَه، وعليكم أنتم الاتباعُ.

وقولُه تعالى: ﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وحمَلَها الإِنْسَانُ﴾ (الأحزاب: ٧٢)، أي: يَخُنَّها، وخانَها الإنسانُ ونَصُّ الأزهريِّ: عَرَّفَنا تعالى أنها لم تَحْمِلْها: أي أَدَّتْها، وكُلُّ مَن خان الأمانةَ فقد حمَلها، وكل من حمَل الإثمَ فقد أَثِمَ، ومنه: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وأَثْقَالا مَعَ أَثْقَالِهِم﴾ (سورة العنكبوت: ١٣) فأَعْلَمَ تعالى أنّ مَن بَاءَ بالإثم سُمِّيَ حاملا له، والسموات والأرضُ أَبَيْنَ حَمْلَ الأمانةِ، وَأَدَّيْنَها، وأداؤُها طاعةُ اللهِ فيما أَمرَها به، والعملُ به وتركُ المَعصية.

وقال الحسنُ: (الإنسانُ هنا: الكافِر والمُنافِقُ)، أي: خانا ولم يُطِيعا، وهكذا نَص العُباب بعَينِه، وعَزاه إلى الزَّجَّاج. فقولُ شيخِنا: هو مُخالِفٌ لما في التفاسير، غيرُ وَجِيهٍ، فتأمَّلْ.

(واحْتَمَل الصَّنِيعةَ: تَقلَّدها وشَكَرَها) وكُلُّه من الحَمْل، قاله ابنُ سِيدَه.

قال: وتَحامَلَ في الأمْرِ، وتَحامَلَ (به: تَكَلَّفَه على مَشَقَّةٍ) وإعياءٍ، كما في المُحكَم، ومِثْل ذلك: تَحَامَلْتُ على نَفْسِي، كما في العُباب.

وتَحامَل (عليه: كَلَّفَه ما لا يُطِيقُ) كما في المُحكَم والعُباب. .

(واسْتَحْمَلَه نَفْسَه: حَمَّلَه حَوائِجَه وأُمُورَه) كما في المُحكَم والمُحِيط، قال زهَير:

**ومَن لا يَزَلْ يَستَحمِلُ الناسَ نَفْسَهُ ولا يُغْنِها يومًا مِن الدَّهْرِ يُسأَمِ**

وقولُ يَزِيدَ بنِ الأعْوَر:

**مُستَحْمِلا أَعْرَفَ قد تَبَنَّى***

يريد: مُسْتَحمِلا سَنامًا أَعرَفَ عَظِيمًا.

ومِن المَجاز: (شَهْرٌ مُستَحْمِل: يَحْمِلُ أهلَه في مَشَقَّةٍ) لا يكون كما يَنْبَغِي أن يكون، تقول العرب: إذا نَحَر هلالٌ شَمالا كان شَهْرًا مُستَحْمِلا.

ومِن المَجاز: (حَمَلَ عَنْهُ): أي (حَلُمَ، فهو حَمُولٌ) كصَبُورٍ (ذو حِلْمٍ) كما في المُحكَم.

قال: (والحَمْلُ: ما يُحْمَلُ في البَطْنِ مِن الوَلَدِ) وفي المحكَم: من الأولاد في جَميع الحَيوان.

(ج: حِمالٌ) بالكسر (وأَحْمالٌ) ومنه قولُه تعالى: ﴿وأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (سورة الطلاق: ٤)

حَمْل (بلا لامٍ: ة باليَمَنِ).

(وحُمْلانُ كعُثْمانَ): قريةٌ (أُخْرى بها).

وحَمَلَت المرأةُ تَحْمِلُ حَملا: عَلِقَتْ. قال الراغِبُ: والأصلُ في ذلك: الحَمْل على الظَّهْر، فاستُعير للحَبَلِ، بدَلالة قولِهم: وَسَقَت الناقةُ: إذا حَمَلَتْ، وأصلُ الوَسْق: الحَمْلُ المَحْمولُ على ظَهْر البَعِير.

(ولا يُقال: حَمَلَت به، أو قَلِيلٌ) قال ابنُ جِنِّيّ: حَمَلَتْه، ولا يقال: حَمَلَتْ به، إلّا أنه كَثُر: حَمَلَت المرأةُ بولَدِها، وأنشد:

**حَمَلَتْ به في لَيلَةٍ مَزْؤُودَةٍ كَرهًا وعَقْدُ نطاقِها لم يُحْلَلِ**

وقد قال عَزَّ مِن قائل: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرهًا﴾ (سورة الأحقاف: ١٥)، وكأنه إنما جاز: حَمَلَتْ به، لَمّا كان في معنى عَلِقَتْ به، ونَظيرُه: ﴿أُحِلَّ لَكُم لَيلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَث إلى نِسَائِكُم﴾ (سورة البقرة: ١٨٧) لَمّا كان في معنى الإفضاءِ عُدِّيَ بإلى.

(وهي حامِلٌ وحامِلَةٌ) على النَّسَب وعلى الفِعْل إذا كانت حُبلَى. وفي العُباب والتهذيب: مَن قال: حامِلٌ، قال: هذا نعْتٌ، لا يكون إلا للإناث، ومَن قال: حامِلَةٌ، بناها على حَمَلَتْ، فهي حامِلَةٌ، وأنشد المَرْزُبانيُّ:

**تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَها بيَوْم أَنَى ولُكِلِّ حامِلَةٍ تِمام**

فإذا حَمَلَتْ شيئًا على ظَهْرِها أو على رأسِها، فهي حامِلَةٌ لا غير، لأن الهاءَ إنما تَلْحَقُ للفَرق، فأمّا ما لا يكون للمُذَكَّر فقد استُغْنيَ فيه عن علامة التأنيث، فإن أتى بها، فإنما هو الأصل.

هذا قول أهلِ الكوفة، وأما أهلُ البصرة، فإنهم يقولون: هذا غيرُ مُستَمِرٍّ، لأن العربَ تقول: رجُلٌ أَيِّمٌ، وامرأة أَيِّمٌ، ورجُلٌ عانِسٌ وامرأةٌ عانِسٌ، مع الاشتراك. وقالوا: امرأةٌ مُصْبِيَةٌ، وكَلْبَةٌ مُجْرِيةٌ، مع غير الاشتراك.

قالوا: والصَّوابُ أن يُقال: قولُهم حامِلٌ وطالِقٌ وحائضٌ، وأشْباهُ ذلك مِن الصِّفات التي لا علامةَ فيها للتأنيث، وإنما هي أوصافٌ مُذَكَّرة، وُصِفَ بها الإناث، كما أنّ الرَّبْعةَ والراوِيَةَ والخُجَأَةَ أوصافٌ مؤنَّثة، وُصِف بها الذُّكْران.

(والحَمْلُ: ثَمَرُ الشَّجَر، ويُكْسَر) الفتح والكسر لُغتان عن ابن دُرَيد، نقله الجوهريّ وابنُ سِيدَه.

وشَجَرٌ حامِلٌ (أو الفَتحُ لِما بَطَنَ مِن ثَمَرِه، والكَسرُ لِما ظَهَر منه)، نقله ابنُ سِيدَه.

(أو الفَتحُ لِما كان في بَطْنٍ أو على رأْسِ شَجَرَةٍ، والكَسر لِما حُمِل على ظَهْرٍ أو رأْسٍ) وهذا قولُ ابنِ السِّكِّيت، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَسَاءَ لَهُم يَومَ القِيامَةِ حِمْلًا﴾ (سورة طه: ١٠١) كما في العُباب.

وقال ابنُ سِيدَه: هذا هو المعروفُ في اللغة، وكذا قال بعضُ اللُّغويِّين: ما كان لازِمًا للشيء فهو حَمْلٌ، وما كان بائِنا فهو حِمْلٌ.

(أو ثَمَرُ الشَّجَرِ): الحِمْلُ (بالكَسرِ، ما لم يَكْبُر ويَعْظُم، فإذا كَبُر فبالفتح) وهذا قولُ أبي عُبيدةَ، ونقله عنه الأزهريُّ في تركيب ش م ل. ثم قوله: "ما لم يَكْبَر" بالموحَّدة، هكذا في نُسخ الكتاب، وفي نسخ التهذيب: "ما لم يَكْثُر" بالمثلّثة، فانظُر ذلك.

ولمّا لم يطَّلِعْ شيخنا على مَن عُزِيَ إليه هذا القولُ استغربه على المصنف، وقال: هو قَيدٌ غريبٌ.

(ج: أَحْمَالٌ وحُمُولٌ وحِمالٌ) بالكسر، الأخير جَمْعُ الحَمْل، بالفتح. ومنه الحديث:"هذا الحِمالُ لا حِمالُ خيبَرَ"، يعني ثَمَر الجَنَّة، وأنه لا يَنْفَدُ كما في المُحكَم، وفي التبصير: هو قول الشاعِر.

(وشَجَرةٌ حامِلَةٌ): ذاتُ حَمْلٍ.

والحَمَّالُ كشَدّادٍ: (حامِلُ الأحْمَالِ)، والحِمالَةُ (ككِتابةٍ: حِرفَتُه) كما في المُحكَم.

والحَمِيلُ (كأمير: الدَّعِيُّ)، وأيضًا (الغَرِيبُ) تشبيهًا بالسَّيل وبالوَلَدِ في البَطْن، قاله الراغِبُ، وبِهما فُسِّر قولُ الكُمَيت، يعاتِبُ قضاعَةَ في تحوُّلِهم إلى اليَمن:

**عَلامَ نَزلْتُمُ مِن غَيرِ فَقْرٍ ولا ضَرَّاءَ مَنْزِلَةَ الحَمِيلِ**

والحَمِيلُ: (الشِّراك) وفي نُسخةٍ: الشَّرِيكُ والأولَى مُوافقةٌ لنَصِّ العبُاب.

والحَميلُ: (الكَفِيلُ) لكونِه حامِلا للحقِّ معَ مَن عليه الحَقّ، ومنه الحديث: "الحَميلُ غارِمٌ".

والحَميلُ: (الولَدُ في بَطْنِ أُمِّه إذا أُخِذَتْ مِن أرضِ الشِّرك) وقال ثَعْلَب: هو الذي يُحْمَلُ مِن بِلادِ الشِّرك إلى بلاد الإسلام، فلا يُوَرَّثُ إلا ببَيِّنة.

والحَميلُ (مِن السَّيل): ما حَمَلَه مِن (الغُثاءِ)، ومنه الحديث:"فيَنْبُتُون كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ".

والحَميلُ: (المَنْبُوذُ يَحْمِلُه قومٌ فيُربونَه) وفي بعض النُّسَخ: "فيَرِثُونه" وهو غَلَطٌ.

وفي العُباب: هو الذي يُحْمَلُ مِن بَلَدٍ صغيرًا، ولم يُولَدْ في الإسلام.

والحَميلُ: (مِن الثُّمامِ والوَشيجِ) والضَّعَةُ والطَّرِيفَةُ: (الذَّابِل) وفي المُحكَم: الدَّوِيلُ (الأَسْوَدُ) منه.

(والمَحْمِلُ، كمَجْلِس) وضُبِط في نُسَخ المحكَم: كمِنْبَر، وعليه علامةُ الصِّحَّة: (شِقَّانِ على البَعيرِ يُحْمَلُ فيهما العَدِيلان، ج: مَحامِلُ) وأوّلُ مَن اتَّخذها الحَجّاجُ بن يوسُف الثَّقَفِيّ، وفيه يقول الشاعِر:

**أوَّل مَنْ اتَّخَذَ المَحامِلا أَخْزاه رَبِّي عاجِلًا وآجِلا***

كذا في المعارِف لابن قُتَيبةَ.

(وإلى بَيعِها نُسِب) الإمامُ المُحدِّث أبو الحسن أحمدُ بن محمد بنِ أحمدَ بنِ أبي عُبَيد القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضَّبّيّ (المَحامِلِيُّ) وُلِد سنةَ ٣٦٨ هـ، تفقَّه على أبي حامدٍ الإسْفَرايِنيّ.

وجَدُّه أبو الحسن أحمدُ، سَمِع من أبيه، وعنه ابنُه الحسين، وابنُ صاعِدٍ، وابن مَنِيعٍ، مات سنةَ ٣٣٤ هـ، وأبو عبد اللّه الحُسين بن إسماعيل، حَدَّث. وهم بَيتُ عِلْمٍ ورِياسة. مات أبو الحسن هذا في سنة ٤١٥هـ. ومنهم القاضي أبو عَبد اللّه الحسين بن إسماعيل بن محمد، رَوى عن البُخاريّ، وكان يحضُرُ مجلسَ إملائِه عشرةُ آلافِ رجُلٍ، قَضى بالكوفة سِتّين، ومات سنةَ ٣٨٠هـ.

(وولَدُه محمدٌ، ويحيى حَفِيدُه، وأخوه أبو القاسم الحُسَين).

والمَحْمِلُ أيضًا، ضُبِط في المُحكَم: كمِنْبَرٍ وصَحَّح عليه: (الزِّنْبيلُ الـــذي يُحْمَلُ فيه العِنَبُ إلى الجَرين، كالحامِلَةِ).

والمِحْمَلُ (كمِنْبَرٍ: عِلاقَةُ السَّيفِ) وهو السَّيرُ الذي يُقَلَّدُه المُتَقَلِّد، قال امرؤ القيس:

**ففاضَت دُموعُ العَيْنِ مِنِّي صَبابَةً على النَّحْرِ حتّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي**

(كالحَمِلَةِ) وهذه عن ابنِ درَيد (والحِمالَةِ، بالكسر).

وقال أبو حنيفة: الحِمالَةُ للقَوْسِ: بمَنْزِلَتها للسَّيف، يُلْقيها المُتَنَكِّـبُ فـي مَنْكِبه الأيمن، ويُخْرِج يدَه اليُسرى منها، فيكونُ القَوسُ في ظَهره.

قال الخَليل: جَمْعُ حَمِيلَةٍ: حَمائِلُ. وزاد الأزهريُّ: وجَمْعُ مِحْمَلٍ: مَحامِلُ. وقال الأصمَعي: لا واحِدَ لحَمائِلَ مِن لفظها، وإنما واحِدُها: مِحْمَلٌ.

والمِحْمَلُ أيضًا: (عِرْقُ الشَّجَرِ) على التشبيه بعِلاقَة السَّيف، هكذا سَـمّاه ذو الرُّمة في قولِه:

**تَوخّاهُ بالأَظْلافِ حتَّى كأَنما يُثيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عَن مَتن مِحْمَلِ**

(والحَمُولَةُ) مِن الإبِل: التي تَحْمِلُ، وكذلك كلُّ (ما احْتَمَلَ عليـه القَـومُ) وفي المُحكَم: الحَيُّ (مِن بَعيرٍ وحِمارٍ) ونحوِه. وفي المُحكَم: مـِن بَعيـرٍ أو حمارٍ أو غيرِ ذلك كانت عليه وفي المحكَم: عليها (أَثْقالٌ أو لم تَكُنْ) قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرشًا﴾ (سورة الأنعـام: ١٤٢) يكـون ذلـك للواحدِ فما فوقَه، وفَعُولٌ تدخُله الهاءُ، إذا كان بمعنى مَفْعولٍ بها.

وقال الراغِبُ: الحَمولَةُ لما يُحْمَلُ عليـه، كالقَتُوبَـةِ والرَّكُوبـةِ. وقـال الأزهريُّ: الحَمُولَةُ: ما أطاقَت الحَمْلَ.

والحَمُولَة أيضًا: (الأَحْمالُ بعَينِها) وظاهِره أنه بالفتح، وضبَطه الصاغانيُّ والجوهريّ بالضمّ، ومِثْله في المحكَم، ونَصُّه: الأَحْمالُ بأعيانِها.

(والحُمُولُ، بالضمّ: الهَوادِجُ) كان فيها النِّساءُ أو لـم يكُـنَّ، كمـا فـي المُحكَم. (أو الإبِلُ) التي علَيها (الهَوادِجُ) كانَ فيها النِّـساء أم لا، كمـا فـي الصِّحاح والعُباب.

قال ابنُ سِيدَه: (الواحِدُ: حِمْلٌ بالكَسر) زاد غيرُه (ويُفْتَح). قال ابنُ سِيدَه: ولا يُقال: حُمُولٌ مِن الإبل إلّا لِما عليها الهَوادِجُ.

قال: والحُمُولُ والحُمُولَةُ التي عليها الأَثقالُ خاصَّةً.

وفي التهذيب: فأمّا الحُمُرُ والبِغالُ فلا تَدخُل في الحُمُولَة.

(وأَحْمَلَهُ الحِمْلَ: أعانَهُ عليه، وحَمَلَهُ: فَعَلَ ذلك به) كما في المُحكَم والعُباب. وفي التهذيب: ويجيء مَن انقَطِعَ به في سَفَرٍ إلى رجُلٍ، فيقول: احْمِلْني: أيِ أعْطِنِي ظَهْرًا أركَبُه، وإذا قال الرجُلُ: أَحْمِلْني، بقطعِ الألف، فمعناه: أَعِنِي على حَمْلِ ما أَحْمِلُه.

والحَمالَةُ (كسَحابةٍ: الدِّيَةُ) أو الغَرامَةُ التي يَحْمِلُها قَومٌ عن قَومٍ، ومنه الحديث:"لا تَحِلُّ المَسألةُ إلا لثلاثةٍ... ورجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً بينَ قَوْمٍ"، وهو أن تقَعَ حربٌ بينَ قومٍ وتُسْفَكَ دِماءٌ، فيتحَمَّلَ رجُلٌ الدِّياتِ ليُصلِحَ بينهم.

(كالحِمالِ) بالكسر. (ج: حُمُلٌ ككُتُب) وظاهرُ سِياقِ المحكَم والتهذيب، يدُلُّ على أنه بالفتح، فإنه بعدَ ما ذكر الحَمالَة، قال: وقد تُطْرَح منها الهاءُ.

والحِمالَةُ (ككِتابَةٍ أَفْراسٌ) منها فَرَسٌ كان (لبَني سُلَيمٍ) قال العَبّاسُ بنُ مِرداس السُّلَمِيُّ، رضي الله عنه:

**بين الحِمالَةِ والقُرَيْظِ فَقَدْ ... أَنْجَبْتُ مِن أُمٍّ ومِن فَحْلِ**

والقُرَيْظُ أيضًا لبَني سُلَيم، وهي غير التي في كِنْدَةَ.

وأيضًا: فَرَسٌ (لعامِرِ بن الطُّفَيل) كانت في الأصل للطُّفَيل بن مالِك، وفيه يقول سلمة بن عوفِ النَّصْرِيّ:

**نَجَوْتَ بنَصْلِ السَّيفِ لا غِمْدَ فَوقَهُ ... وَسَرْجٍ علي ظَهْرِ الحِمالَةِ قاتِرِ**

وأيضًا: (فَرَسٌ لمُطَيرِ بنِ الأَشْيَم)، وأيضًا: (لِعَبايَةَ بنِ شَكْسٍ).

والحَمّالُ (كشَدّادٍ: فَرسُ أَوْفى بنِ مَطَرٍ) المازِنيّ.

وأيضًا: (لَقَبُ رافِعِ بنِ نَصرٍ الفَقيه).

وحُمَيلٌ (كزُبَير: اسمٌ) منهم: جَرْو بنُ حُمَيلٍ، روى عن أبيه، عن عُمَر، وعنه زيدُ بن جُبَير. وحمَيلُ بنُ شَبيب القُضاعِيّ وابنه سعيد، كان من خدّام مُعاوِيَةَ.

وجارِيةُ بنُ حُمَيلِ بن نُشْبَةَ الأشْجَعِيُّ، له صُحْبَةٌ. وَعــزّةُ بنـت حُمَيـل الغِفارِيَّة، صاحِبَةُ كثَيِّر.

وخمَيل بنُ حَسَّانَ، جَدُّ المُسَيَّب بن زُهَير الضَّبِّيّ.

وحُمَيلٌ أيضًا: (لَقَبُ أبي نَضْرَةَ) هكذا في النُّسَخ، وفـي أُخـرى: "أبـي نصر" وكلاهما غَلَطٌ، صوابه "أبي بَصْرَةَ" بالمُوحّدة والصاد المهملة، كما قَيّده الحافظُ. وهو حُمَيل بنُ بَصْرَةَ بنِ وَقّاص بن غِفار الغِفاريّ فحُمَيلٌ اسـمُه لا لَقَبُه، وهو صحابيٌّ، روى عنه أبو تَميم الجَيشانيُّ، ومَرثَدٌ أبو الخير، كذا في الكاشِف للذَّهَبي والكُنَى للبِرزالِيّ، والعُباب للصاغانيّ. زاد ابنُ فَهْد: ويقـال: حَمِيلٌ بالفتح، ويقال بالجيم أيضًا. ففي كلامِ المصنِّف نَظَرٌ مِن وجوهٍ، فتأَمَّل.

وحُمَيل: (فَرَسٌ لبَني عِجْلٍ، مِن نَسلِ الحَرُونِ)، وفيه يقول العِجْليُّ:

**أَغَرّ مِنْ خَيلِ بَنِي مَيمُونِ     بين الحُمَيلِيَّاتِ والحَرُونِ**

قاله ابنُ الكَلْبيّ في أنساب الخيل.

وقال الحافِظُ: نُسِبَت أبي حُمَيل بن شَبِيب بن إساف القُضاعِيّ، كذا قالـه ابنُ السَّمْعانيّ.

(والحَوامِلُ: الأَرجُلُ) لأنها تَحمِلُ الإنسانَ.

والحَوامِلُ (مِن القَدَم والذِّراع: عَصَبُها) ورَواهِشُها (الواحِدَةُ: حامِلَةٌ).

(ومَحامِلُ الذَّكَر وحَمائِلُه: عُرُوقٌ في أصلِه، وجِلْدُه) كل ذلك في المُحكَم.

(وحَمَلَ به يَحْمِل حَمالة: كفَلَ)، فهو حَمِيلٌ: أي كَفِيلٌ.

حَمَل (الغَضَبَ: أَظْهَره) يَحْمِلُه حَمْلا، وهو مَجازٌ.

(وقِيل: ومنه) الحديثُ:"إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لم يَحْمل خَبثًا"، أي: لم يظهَـر فيه الخَبَثُ كذا في العُباب. وهذا علي ما اختاره الإمامُ الـشافعيُّ رضـي الله عنه، ومَن تَبِعَه، أي: فلا يَنْجُس. وقال الإمام أبو حنيفة وغيـرُه مِـن أهـل العراق: لضَعْفِه يَنْجُس.

قال شيخُنا: ورَجَّح الجَلالُ في شرح بَدِيعِيَّته مَذهبَه، وللأصـوليِّين فيـه كلامٌ، واستعملوه في قَلْبِ الدَّلِيل.

(واحتُمِلَ لَونُه) مبنيًّا (للمَفْعُول): أي تَغيَّر، وذلك إذا (غَضِبَ)، ومثلُه (امْتُقِعَ) لونُه، وليس في المحكم والعُباب والمُجْمَل "لَوْنُه" وإنما فيها: واحتُمِلَ: غَضِبَ، قال ابنُ فارس: هذا قِياسٌ صحيح، لأنهم يقولون: احْتَمَلَه الغَضَبُ، وأَقَلَّه الغَضَبُ، وذلك إذا أَزْعَجَه.

وقال ابنُ السِّكِّيت في قولِ الأعشى:

**لا أَعْرِفَنَّكَ إنْ جَدَّتْ عَداوتُنا والتُمِسَ النَّصْرُ مِنكُم عَوْضَ واحتُمِلُوا**

إنَّ الاحتِمَالَ الغَضَبُ.

وفي التهذيب: يقال لمَن استَخفَّه الغَضَبُ: قد احْتُمِلَ وأقِلَّ، وقال الأصمَعِيُّ: غَضِب فُلانٌ حتى احتُمِلَ.

والمُحْمِلُ (كمُحْسِنٍ: المرأةُ يَنْزِلُ لَبنُها مِن غيرِ حَبَلٍ)، وكذلك مِن الإِبِل، كما في المُحكَم. (وقد أَحْمَلَتْ) ومِثلُه في العُباب.

(والحَمَلُ، مُحَرَّكةً: الخَروفُ) وفي الصِّحاح: البَرَقُ.

(أو هو الجَذَعُ مِن أولادِ الضَّأن فما دُونَه) نقلَه ابنُ سِيدَه.

وقال الراغِبُ: الحَمَلُ: المَحْمُولُ، وخُصَّ الضَّأنُ الصَّغيرُ بذلك، لكونه مَحمولًا لعَجْزِه ولقُربِه مِن حَمْلِ أمِّه إياه.

(ج: حُملانٌ) بالضمّ، وعليه اقتصر الجوهريّ والصاغانيُّ، زاد ابنُ سِيدَه: وأَحْمالٌ قال: وبه سُمِّيت الأَحْمالُ مِن بَني تَميمٍ.

ومِن المَجاز: الحَمَلُ: (السَّحاب الكَثيرُ الماءِ) كما في المُحكَم. وفي التهذيب: هو السَّحابُ الأسودُ، وقيل: إنه المَطَرُ بنَوْءِ الحَمَلِ، يقال: مُطِرنا بنَوْءِ الحَمَلِ، وبنَوْءِ الطَّلِيِّ.

والحَمَلُ: (بُرجٌ في السَّماء)، يقال: هذا حَمَلٌ طالعًا، تَحذِفُ منه الألفَ واللامَ وأنت تُريدُها، وتُبقِي الاسمَ على تعريفه، وكذا جميع أسماء البُروج، لك أن تُثْبِتَ فيها الألفَ واللام، ولك أن تَحذِفَها وأنت تَنْوِيها، فتُبقي الأسماءَ على تعريفها التي كانت عليه.

وفي التهذيب: الحَمَلُ أوله الشَّرَطانُ، وهما قَرناهُ، ثم البُطَينْ، ثم الثُّرَيَّا، وهي أَلْيَةُ الحَمَلِ، هذه النّجُوم على هذه الصَّفَة تُسمَّى حَمَلًا، وقول المُتَنَخِّل الهُذَليّ:

**كالسُّحُلِ البيضِ جَلا لَوْنَها　　سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ**

فُسِّر بالسَّحاب وبالبُرُوج.

حَمَلٌ: (ع بالشامِ) كذا في المُحكَم. وقال نَصْرٌ: هو جَبَلٌ يُذكَر مع أَعْفَر وهما في أرض بَلْقَيْنِ من أعمال الشام وأنشد الصاغانيُّ لامرئ القَيس:

**تَذَكَّرتُ أهلِي الصَّالِحِينَ وقَدْ أَتَتْ　　علي حَمَلٍ بِنا الركابُ وأعْفَرَا**

ورَوى الأصمَعِيُّ:"على خَمَلَى خُوصُ الرِّكابِ".

وحَمَلٌ: (جَبَلٌ قُربَ مكَّةَ عندَ الزَّيمَةِ وسَوْلَةَ).

وقال نَصرٌ: عندَ نَخْلَةَ اليَمانِيَةِ، ومثلُه في العُباب.

وحَمَلُ (بنُ سَعْدانَةَ) بنِ حارثة بن مَعْقِل بن كَعْب بن عُلَيم العُلَيمِيّ الصَّحابِي رضي الله عنه، له وِفادَةٌ، عُقِدَ له لِواءٌ وشَهِد مع خالدِ بن الوَلِيد رضي الله عنه مَشاهِدَه كُلَّها، وهو القائل:

**لَبِّثْ قَلِيلا يَلْحَق الهَيْجَا حَمَلْ　　ما أحْسَنَ الموتَ إذا حانَ الأَجَلْ**

كذا في العُباب، ومثلُه في مُعجَم ابنِ فَهْد. وهذا البيتُ تَمثَّل به سعدُ بنُ مُعاذٍ يومَ الخَنْدَق. وشَهِد حَمَلٌ أيضا صِفِينَ مع مُعاوِيةَ.

وفي المُحكَم: إنما يَعْني به حَمَلَ بنَ بَدْر.

قلت: وفيه نَظَرٌ.

حَمَلُ (بنُ مالك بن النابغَةِ) بن جابر الهُذَليّ، رضي الله عنه، له صُحبةٌ أيضًا، نَزل البصرةَ، يُكْنَى أبا نَضْلَةَ، قيل: رَوى عنه ابنُ عباس، كذا في الكاشِف للذهبيّ، ومُعجَم ابن فَهْد، ففي كلام المصنف قُصورٌ.

حَمَلُ (بنُ بِشْرٍ)،وفي التبصير: بَشِير (الأَسْلَمِيّ) شيخٌ لِسَلْمِ بن قُتَيبةَ.

وفي الثِّقات لابن حِبّان: حَمَلُ بن بَشِير بن أبي حَدْرَدٍ الأسْلَمِيّ، يَروِي عن عمِّه، عن أبي حَدْرَد، وعنه سَلْمُ بنُ قتَيبةَ.

(وعَدامُ بنُ حَمَلٍ) رَوى عنه شُعَيبُ بن أبي حَمْزَةَ.

(وعليّ بنُ السَّرِيّ بن الصَّقْر بنِ حَمَلٍ) شيخٌ لعبدِ الغَنِــي بــن سَــعِيد: مُحَدِّثُون.

وفاتَهُ: حَمَلٌ، جَدُّ مؤلة بن كُثَيف الصّحابِيّ، وســعيدُ بــن حَمَــلٍ، عــن عِكْرِمَةَ.

وحَمَلٌ: (نَقًا مِن) أَنْقاءِ (رَمْلِ عالِجٍ) نقله نصرٌ والصاغانيُّ.

وحَمَلٌ: (جَبَلٌ آخَرُ، فيه جَبَلان يُقال لهما: طِمِرّان) ومنه قولُ الشاعر:

**كأَنَّها وقَدْ تَدَلَّى النَّسرانْ وضَمَّها مِنْ حَمَلٍ طِمِرَّانْ**

**صَعْبانِ عَن شَمائِلٍ وأيمانْ***

(والحَوْمَلُ: السَّيْل الصافي) قال:

**مُسَلْسَلَةَ المَتْنَيْنِ ليسَتْ بشَيْنَةٍ كأنَّ حَبابَ الحَومَلِ الجَوْن رِيقُها**

(والحَوْمَلُ مِن كُلِّ شيء: أَوَّلُه).

وأيضًا: (السَّحابُ الأسْودُ مِن كَثْرةِ مائِه) كما في العُباب.

حَوْمَلُ (بلا لامٍ: فَرَسُ حارِثَةَ بنِ أَوْس) بنِ عَبدِ وُدّ بنِ كِنانةَ بن عَوف بن عُذْرَةَ بن زَيد اللاتِ بن رُفَيدةَ الكَلْبيّ، ولها يقولُ يومَ هَزمَت بنو يَربُوع بَنــي عبدِ وُدّ بن كَلْب:

**ولَوْلا جَرْيِ حَوْمَلَ يومَ غُدْرٍ لَخَرَّقَنِــي وإِيَّاها السِّــلاحُ**

**يُثِيبُ إثابَةَ اليَعْفُــورِ لَمّــا تَناوَلَ رَبَّها الشعُثُ الشِّحاحُ**

ذكره ابنُ الكَلْبيّ في أنساب الخَيل، والصاغانيُّ في العباب.

حَوْمَلُ أيضًا: (اسمُ امرأة كانت لها كَلْبَةٌ تُجِيعُها بالنَّهار وهــي تَحرُسُــها باللَّيل، حتى أَكَلَتْ ذَنَبها جُوعًا، فقِيل: أَجوَعُ مِن كَلْبَةِ حَومَل)، وضُرِب بهــا المَثَلُ.

حَوْمَل: (ع) قال أُمَيَّةُ بن أبي عائذٍ الهُذَليّ:

**مِن الطَّاوِياتِ خِلالَ الغَضَى بأَجْمادِ حَوْمَلَ أو بالمَطالي**

قال ابنُ سيده: وأمّا قولُ امْرِئَ القَيسِ:

**بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَل***

إنّما صرَفَه ضرُورةً.

(والأحمالُ: بُطُونٌ مِن تَمِيمٍ) وفي العُباب: قَومٌ من بني يَربُوع، وهم: سَلِيطٌ، وعَمرو، وصُبَيرة، وثَعْلَبة.

وفي الصِّحاح: هم ثَعْلَبة، وعَمرو، والحارث، وبه فُسِّر قولُ جَرِير:

**أَبَنِي قُفَيرةَ مَن يُوَرِّعُ وِرْدَنا أم من يَقُومُ لِشِدَّةِ الأَحْمالِ**

(والمَحْمُولَةُ: حِنْطَةٌ غَبراءُ) كأنها حَبُّ القُطْن (كَثِيرةُ الحَبِّ) ضَخْمةُ السُّنْبل، كثيرةُ الرَّيْع، غيرَ أنها لا تُحْمَد في اللَّون ولا في الطَّعْم، كما في المُحكم.

(وبَنُو حَمِيلٍ، كأَمِيرٍ: بَطْنٌ) من العرب، عن ابن دُرَيد، وهكذا ضَبَطه، وفي المُحكَم: كزُبَيرٍ.

وقال ابنُ عَبّاد: (رجُلٌ مَحْمُولٌ): أي (مَجْدُودٌ مِنْ رُكوبِ الفُرَّهِ) جَمع فارهٍ مِن الدَّوابّ، وهو مَجاز.

(والحُمَيلِيَةُ، بالضم: ة مِن نَهْرِ المَلِك) كما في العُباب. وفي بعض النُّسَخ: والحُمَيْلَة. ومنها: مَنصورُ بنُ أحمدَ الحُمَيلِيّ، عن دَعوانَ بن عليٍّ، مات سنةَ ٦١٣هـ.

ومِن المَجاز: (هو حَمِيلَةٌ علَينا): أي (كَلٌّ وعِيالٌ) كما في العُباب.

وقال الفَرّاء: (احْتَمَلَ) الرجُلُ: اشْتَرى الحَمِيلَ، للشيء المَحمُولِ (مِن بَلَدٍ إلى بَلَد) في السَّبي.

وقال ابنُ عَبّاد: (حَوْمَلَ): إذا (حَمَل الماءَ).

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

الحَمَلَةُ، مُحركةً: جَمْع حامِلٍ، يقال: حَمَلَةُ العَرشِ، وحَمَلَةُ القرآن.

وعليّ بن أبي حَمَلَةَ، شيخٌ لضَمْرةَ ابنِ رَبِيعةَ الفِلَسطينيّ.

وقولُه تعالى: ﴿حَمَلَتْ حَمْلا خَفِيفًا﴾ (سورة الأعراف: ١٨٩)، أي: المَنيّ.

وقال أبو زيد: يقال: حَمَلْتُ على بَني فُلانٍ: إذا أَرَّشْتَ بينَهم.

وحَمَلَ على نَفْسِه في السَّير: أي جَهَدها فيه.

وحَمَلْتُ إدْلالَه: أي احْتَملتُ، قال:

**أَدلَّتْ فلم أَحْمِلْ وقالت فلم أُجِبْ  لَعَمْرُ أَبِيها إنَّنِي لَظَلُومُ**

وأَبْيَضُ بن حَمَالٍ المَأربِيّ، كسَحابٍ، وضَبَطه الحافِظُ بالتثقيل، صحابِيٌّ رضي الله عنه، روَى عنه شُمَير.

ويُرْوَى قولُ قَيسِ بن عاصِمٍ المِنْقَرِيّ رضي الله عنه:

**أشْبِهْ أبا أَبِيكِ أو أشْبِهْ حَمَلْ  ولا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ***

بالحاء وبالعين.

حَمَلَى، كجَمَزَى: موضعٌ بالشام، وبه رُوِي قولُ امرئ القيس:

**على حَمَلَى خُوصُ الرِّكابِ وأعْفَرا***

وهي رِوايةُ الأصمَعِي.

ويقال: ما على فُلانٍ مَحْمِلٌ، كمَجْلِسٍ: أي مُعتَمَدٌ، نقله الجوهريّ.

وفي المُحكَم: أي مَوْضِعٌ لتَحميلِ الحَوائج.

والحِمالَةُ، بالكسر: فَرَسُ طُلَيحةَ بنِ خُوَيْلد الأَسَدِيّ، وفيها يقول:

**نَصَبْتُ لهم صَدْرَ الحِمالَةِ إنَّها  مُعَوَّدَةٌ قِيلَ الكُماةِ: نَزالِ**

وقال الأصمَعِيُّ: عَمرو بنُ حَمِيلٍ، كأميرٍ، أحُد بَنِي مُضَرِّس، صاحب الأُرجوزة الذالية التي أولها:

**هل تَعْرِفُ الدارَ بذِي أجراذِ***

وقال غيرُه: حُمَيلٌ، مصغَّرًا.

وأحمدُ بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حَمِيلٍ الكَرخيّ، كأميرٍ، سَمِع مِن أصحاب البَغَويّ، وعنه ابنُ ماكولا.

وحَمَّلْتُه الرِّسالةَ تَحْميلا: كلَّفتُه حَمْلَها، ومنه قولُه تعالى: ﴿رَبَّنَا ولا تُحَمِّلْنا ما لاَ طاقَةَ لَنا بِهِ﴾ (سورة البقرة: ٢٦٨).

وتحمَّلَ الحَمَالَةَ: أي حَمَلَها.

وتَحَمَّلُوا: ارتَحلُوا، قال لَبيدٌ رضي الله عنه:

**شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يومَ تَحَمَّلُوا فتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها**

ويقال: حَمَّلتُه أَمْرِي فما تَحَمَّل.

وتَحامَلَ عليه: أي مالَ.

والمُتَحامَلُ، بالفتح: قد يكون موضعًا ومصدرًا، تقول في المَوضع: هـذا مُتحامَلُنا، وتقول في المصدر: ما في فُلانٍ مُتحامَلٌ: أي تَحامُلٌ.

واستحملته: سألتُه أن يَحمِلَني.

وحاملْتُ الرجُلَ: أي كافَأْتُ، وقال أبو عَمْـرٍو: المُحامَلَـةُ والمُرامَلَـةُ: المُكافَأةُ بالمَعْروف.

واحتَمَل القومُ: أي تَحَمَّلُوا وذَهَبُوا.

وحَمَلَ فُلانًا، وتَحمَّلَ به، وعليه في الشَّفاعة والحاجَةِ: اعْتَمَدَ.

وقالوا: حَمَلت الشاةُ والسَّبُعَةُ، وذلك في أَوَّل حَملِها، عن ابنِ الأعرابـيّ وحدَه.

وناقَةٌ مُحَمَّلَةٌ: أي مُثْقَلَةٌ.

والمُحَامِلُ: الذي يَقْدِرُ على جَوابِك فيَدَعُه إبقاءً على مَودَّتِك.

والمُجامِلُ بالجيم، مَرَّ معناه في مَوضِعه.

وفُلانٌ لا يَحْمِلُ: أي يَظْهَرُ غَضبُه، نقله الأزهريُّ، وفيه نَوعُ مُخالَفةٍ لما تَقدَّم للمصنف، فتأمَّلْ.

وما على البَعِيرِ مَحْمِلٌ: مِن ثِقَل الحِمْل.

وقَتادَةُ يُعرَفُ بصاحِبِ الحَمالَة، لأنه تَحَمَّلَ بحَمالاتٍ كثيرة.

وحَمَل فُلانٌ الحِقْدَ على فُلان: أي أَكنَّه في نفسِه واضْطَغَنَه.

ويُقال لمَن يَحْلُم عمَّن يَسُبّه: قد احْتَمَلَ.

وسَمَّى اللَّهُ تعالى الإِثْمَ حِمْلا، فقال: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْه شيء ولَو كانَ ذَا قُرْبَى﴾ (سورة فاطر: ١٨).

ويكون احْتَمَلَ بمعنى حَلُم، فهو مع قولِهم: غَضِبَ، ضِدٌّ.

وحَمّالَةُ الحطَبِ: كِنايةٌ عن النَّمّام، وقيل: فلانٌ يَحْمِلُ الحَطَبَ الرَّطْبَ، قاله الراغِبُ.

وهارون بن عبد اللّه الحَمَّالُ، كشَدَّاد، مُحَدِّثٌ.

وحَمَلَةُ بن محمّد، مُحَرَّكَةً، شيخٌ للطَّبَرانيّ.

وعبدُ الرحمن بن عمر بن حُمَيلَةَ، المُجَلِّد، كجُهَينَةَ، سَمِع ابنَ مَلَّةَ.

ونَصْر بن يحيى بن حُمَيْلَةَ، راوي المُسنِد، عن ابن الحُصَين.

ويحيى بن الحسين بن أحمد بن حُمَيلَةَ الأَوانيّ المُقْرئ الضَرِير، ذكره ابنُ نُقْطَةَ.

وحَمَلُ بن عبد اللّه الخَثْعَمِي، أميرُ خَثْعَم، شَهِد صِفِّين مع مُعاويةَ.

**ح و ر***

(الحَوْرُ: الرُّجُوعُ) عَن الشَّيْءِ وإِلَى الشَّيْءِ (كالمَحَارِ والمَحَارَةِ والحُؤُورِ)، بالضَّمّ في هذه وقد تُسكَّن وَاوُهَا الأُولَى وتُحْذَف لسُكُونها وسُكُون الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا في ضَرُورَة الشعْر، كما قال العَجَّاج:

**في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى ولا شَعَرْ          بأَفْكِهِ حتَّى رَأَى الصُّبْح جَشَرْ**

أَرَادَ: لا حُؤُورٍ.

وفي الحَدِيث:"مَنْ دَعَا رَجُلا بالكُفْر ولَيْسَ كَذلك حَارَ عَلَيْه"، أَي: رَجَعَ إِليه ما نسَب إِليه. وكُلُّ شَيْءٍ تغَيَّرَ مِنْ حَال إِلَى حَالٍ فقد حَارَ يَحْور حَوْرًا. قال لَبيد:

**وما المَرءُ إلا كالشِّهَاب وضَوْئه          يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ**

والحَوْرُ: (النُّقْصَانُ) بعد الزِّيَادة، لأَنَّه رُجُوعٌ مِنْ حَالٍ إِلى حالٍ.

والحَوْرُ: (ما تَحْتَ الكَوْرِ من العِمَامَة). يقال: حارَ بعد ما كَارَ، لأَنّه رُجوع عن تَكْوِيرِهَا. ومنه الحَديث:"نَعُوذُ باللهِ من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ" معناه (من) النّقصان بعد الزِّيادة. وقيل مَعْنَاه مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بعد صَلاحِهَا، وأَصلُه من نَقْض العِمَامَة بعد لَفِّهَا، مأْخُوذ من كَوْر العمَامة إِذا انتَقَض لَيُّهَا؛ وبَعْضُه يَقربُ من بعض. وكَذلك الحُورُ بالضَّمّ، وفي رواية:"بعد الكَوْن"، بالنون. قال أَبو عُبَيْد: سُئل عاصمٌ عن هذا فقال: أَلَمْ تَسْمع إِلى قَوْلهم: حَارَ بَعْدَ ما كَانَ.

يقول: إِنَّه كَانَ على حالةٍ جَمِيلة فحارَ عَنْ ذلك، أَي رَجَع، قال الزَّجَّاج: وقيل مَعْنَاه نَعُوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر معناه (من) النّقصان بعد الزِّيادة. وقيل مَعْنَاه مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بعد صَلاحِهَا، وأَصْلُه من نَقْض العِمَامَــة بعــد لَفِّهَــا، مأْخُوذ من كَوْر العمَامة إِذا انتَقَض لَيُّهَا؛ وبَعْضُه يَقربُ من بعــض. وكَــذلك الحُورُ بالضّمّ، وفي روايَة: (بعد الكَوْن)، بالنون. قال أَبو عُبَيْد: سُئل عاصــمٌ عن هذا فقال: أَلَمْ تَسْمع إِلى قَوْلهم: حَارَ بَعْد ما كَانَ. يقول: إِنَّه كَــانَ علــى حالةٍ جَميلة فَحَارَ عَنْ ذلك، أَي رَجَع، قال الزَّجَّاج: وقيل مَعْنَاه نَعُوذ بالله من الرُّجُوع والخُروج عن الجَمَاعَة بعد الكَوْر، معناه بعد أَنْ كُنَّا في الكَوْر، معناه بعد أَن كُنَّا في الكَوْر، أَي: في الجَمَاعَة. يقال كارَ عِمَامَتَه علــى رَأْسِــه، إِذا لَفَّهَا.

وعن أَبي عَمْرو: (الحَوْر: التَّحَيُّر). والحَوْرُ: (القَعْرُ والعُمْقُ)، ومن ذلك قولُهم (هو بَعِيدُ الحَوْر). أَي: بَعِيد القَعْر، (أَي عَاقِلٌ) مُتَعَمِّق.

والحُورُ (بالضَّمِّ. الهلاكُ والنَّقْصُ)، قال سُبَيْع بنُ الخَطِــيم يَمْــدَح زَيــد الفَوارسِ الضَّبِّيّ:

**واستَعْجَلُوا عَنْ خَفيف المَضْغ فازْدَرَدُوا والذَّمُّ يَبْقَى وَزادُ القَومِ فِي حُورِ**

أَي في نَقْص وذَهَاب. يُريدُ: الأَكْلُ يذهَبُ والذَّمُّ يَبْقَى.

والحُورُ: (جَمْعُ أَحْوَرَ وَحَوْراءَ). يقال: رَجُل أَحْوَرُ، وامرأَةٌ حَوْرَاءُ.

والحَوَرُ، (بالتَّحْريك: أَنْ يَشْتَدَّ بياضُ بَيَاضِ العَيْن وسَوادُ سَوَادِها وَتَسْتَدِيرَ حَدَقَتُهَا وتَرِقَّ جُفُونُها ويَبْيَضَّ ما حَوَالَيْهَا)، أَو الحَوَر: (شدَّةُ بَيَاضِهَا) وشدَّةُ (سَوَادِهَا في) شدَّة (بَيَاض الجَسَد)، ولا تَكُونُ الأَدْمَاءُ حَوْراءَ. قال الأَزْهَرِيّ: لا تُسمَّى حَوْراءَ حَتَّى تكون مع حَوَرِ عَيْنَيْهَا بَيْضَاءَ لَوْنِ الجَسَد. أو الحَوَر: (اسْوِدَادُ العَيْنِ كلِّهَا مثْلَ) أَعْيُن (الظِّبَاءِ) والبَقَر. (ولا يَكُون) الحَوَر بهذا المَعْنَى (في بَنِي آدمَ)؛ وإِنَّمَا قيل للنِّسَاءِ حُورُ العِين، لأَنَّهُنَّ شُبِّهن بالظِّباءِ والبقَر.

وقال كُرَاع: الحَوَرُ: أَن يَكُونَ البَيَاضُ مُحْدِقًا بالسَّوادِ كُلِّه، وإِنمَا يَكُــون هذا في البَقَر والظِّبَاءِ، (بَلْ يُسْتَعَار لَهَا)، أَي لبَني آدَمَ، وهذا إِنَّمَّ حَكَاه أَبُو عُبَيْد

في البرَجِ، غَيْر أَنّه لم يَقُل إِنَّمَا يَكُونُ في الظِّبَاءِ والبَقَر. وقال الأَصـــمَعِيّ: لا أَدرِي ما الحَوَر في العَيْن. (وقد حَوِر) الرَّجل، (كفَرِحَ)، حَـــوَرًا، (واحْـــوَرَّ) احْوِرَارًا: ويقال: احْوَرَّت عَيْنُه احْوِرَارًا.

وفي الصّحاح: الحَوَر: (جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بهَا السِّلالُ)، الواحدَة حَـــوَرَةٌ. قال العَجَّاج يَصف مَخَالِبَ البَازي:

بحَجَبَاتٍ يتَثَقَّبْنَ البُهَرْ          كأَنَّمَا يَمْزِقْن باللَّحْم الحَوَرْ

(ج حُورانٌ)، بالضَّمّ. (ومنْهُ) حديثُ كتَابه صلى الله عليه وســلم لوَفْــد هَمْدَانَ:"لَهُمْ من الصَّدَقة الثِّلْب والنَّابُ والفَــصيل والفــارِضُ و (الكَــبْشُ ـــ الحَوَرِيّ)، قال ابنُ الأَثير: مَنْسُوب إِلَى الحَوَر، وهي جُلُود تُتَّخَذ مـــن جُلـــود الضَّأْن، وقيل، هو ما دُبغَ من الجُلُود بغَيْر القَرَظ، وهو أَحَدُ ما جَــاءَ علـــى أَصْلِه ولم يُعَلَّ كما أُعِلَّ نَابٌ.

ونَقَل شَيْخُنَا عن مجمع الغرائب ومَنْبع العَجَائب للعَلَّامَــة الكَاشْــغَرِيّ أَن المُرَادَ بالكَبْش الحَوَرِيّ هُنَا المَكْوِيّ كَيَّةَ الحَوْرَاءِ، نِسْبَة عَلَى غَيْر قيَاس، وقيل سُمِّيَت لبَيَاضهَا، وقيل غَيْر ذلك.

والحَوَر: (خَشَبَةٌ يُقَالُ لَهَا البَيْضَاءُ)، لبَيَاضهَا ومَدَارُ هذا التَّرْكيــب علـــى مَعْنَى البَيَاض، كما صَرَّح به الصَّاغَانيّ.

والحَوَر: (الكَوْكَبُ الثَّالث من بَنَات نَعْشٍ الصُّغْرَى) اللَّاصق بالنَّعْش.

والحَوَر: (الأَديمُ المَصْبُوغُ بحُمْرَة). وقيل: الحَوَر: الجُلودُ البيضُ الرِّقَاق تُعمَل منها الأَسْفَاطُ.

وقال أَبو حَنيفة: هي الجُلُودُ الحُمْر التي لَيْسَت بقَرَظيَّة، والجَمْع أَحْــوارٌ. وقد حَوَّرَه.

(وخُفٌّ مُحَوَّرٌ)، كمُعَظَّم (بطَانَتُه منْه)، أَي من الحَوَر. قال الشاعر:

فظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكًا فَوْقَه عَلَقٌ          كأَنَّمَا قُدَّ في أَثْوَابه الحَوَرُ

والحَوَر: (البَقَرُ) لبَيَاضهَا، (ج: أَحْوارٌ). كقَدَر وأَقْدَار، وأَنشد ثَعْلَب:

لله دَرُّ مَنَازِل ومَنَازِل          أَنَّى بُلينَ بهاؤُلا الأَحوارِ

والحَوَر: (نَبْتٌ)، عن كُراع، ولم يُحَلِّه.

والحَوَر: (شَيْءٌ يُتَّخَذُ منَ الرَّصَاص المُحْرَق تَطْلِي به المَرْأَةُ وَجْهَها) للزِّينَة.

(والأَحْوَرُ: كَوْكَبٌ أَوْ هُوَ) النَّجْم الذي يُقَال لَه (المُشْتَرِي).

وعن أَبِي عمْرو: الأَحْوَرُ: (العَقْلُ)، وهو مَجَازٌ. وما يَعيشُ فُلانٌ بأَحْوَرَ، أَي: ما يَعيشُ بعَقْل يَرجِعُ إليه. وفي الأساس: بعَقْلٍ صَافٍ كالطَّرْف الأَحْوَرِ النَّاصع البَيَاضِ والسَّوَاد. قال هُدْبَةُ ونَسَبَه ابْن سِيدَه لابْن أَحْمَر:

**وما أَنْسَ مِلاشْيَاءِ لا أَنْسَ قَوْلَهَا　　　لجارَتِهَا ما إِنْ يَعيشُ بأَحْوَرَا**

أَرادَ: مِنَ الأَشْيَاءِ.

والأَحْوَرُ: (ع باليَمَن).

(والأَحْوَرِيّ: الأَبيضُ النَّاعِمُ) من أَهْلِ القُرَى. قال عُتَيْبَةُ بن مِرداسٍ المَعروف بابن فسوَة:

**تَكُفُّ شَبَا الأَنْيَاب منها بمِشْفَرٍ　　　خَرِيعٍ كسِبتِ الأَحْوَرِيّ المُخَصَّرِ**

(والحَوَارِيَّات: نِسَاءُ الأَمْصَار ( هكَذا تُسَمِّيهن الأَعْرابُ، لبَيَاضهنّ وتَبَاعُدهِنّ عَنْ قَشَف الأَعْرَاب بنَظَافَتِهِنّ، قال:

**فقُلْتُ إِنَّ الحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ　　　إِذَا تَفَتَّلْنَ من تَحْت الجَلابيبِ**

يَعْنِي النِّسَاءَ.

والحَوَارِيَات منَ النِّسَاءِ: النَّقِيَّاتُ الأَلْوَانِ والجُلُودِ، لبَيَاضهنّ، ومن هذا قِيلَ لصَاحب الحُوَّارَي مُحَوِّر. وقال العَجَّاج:

**بأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُورِ***

يَعْنِي الأَعْيُنَ النَّقيّاتِ البَيَاضِ الشَّديدَاتِ سوَادِ الحَدَق.

وفسّر الزَّمَخْشَرِيّ في آل عمْرَان الحَوَارِيَّات بالحَضَرِيّاتِ. وفي الأَساسِ بالبِيض، وكلاهُمَا مُتَقَارِبَان، كما لا يَخْفَى، ولا تَعْرِيضَ في كَلام المُصَنِّف والجَوْهَرِيّ، كما زعمه بَعْضُ الشُّيوخ.

(والحَوَارِيُّ: النَّاصر)، مُطْلَقًا، أَو المُبَالِغُ في النّصْرَة، والوَزِير، والخَلِيل، والخَالصُ. كما في التَّوْشيح، (أَو نَاصرُ الأَنْبِيَاءِ)، عَلَيْهم السَّلام، هكذا خَصَّه بَعضُهم.

والحَوَارِيُّ: (القَصَّارُ)، لتَحْويره، أي لتَبْييضه.

والحَوَارِيُّ: (الحَمِيمُ) والنَّاصحُ.

وقال بَعْضُهم: الحَوَارِيُّون: صَفْوةُ الأنْبيَاءِ الَّذين قد خَلَصُوا لهم.

وقال الزَّجّاج: الحَوَارِيُّون: خُلْصَانُ الأنْبيَاءِ عَلَيْهم السَّلام، وصَفْوَتُهُم. قال: والدَّليلُ على ذلك قولُ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم:"الزّبَيْر ابنُ عَمَّتي وحَواريَّ من أُمَّتي"، أَي: خَاصَّتي من أَصْحابي ونَاصري. قال: وأَصْحَابُ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم حَوَاريُّون. وتأْوِيلُ الحوَارِيِّين في اللغَة: الَّذين أُخلِصُوا ونُقُّوا من كُلِّ عَيْب، وكذلك الحُوَّاريّ من الدَّقيق سُمِّيَ به لأَنَّه يُنَقَّى من لُبَاب البُرِّ، قال: وتأْويلُه في النَّاس: الذي قد رُوجع في اختياره مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فوُجِد نَقيًّا من العُيُوب. قال: وأَصلُ التَّحْوير في اللُّغَة. من حار يَحُورُ، وهو الرُّجُوع. والتَّحْوير: التَّرْجيع. قال فهذا تَأْويلُه، والله أعلَم.

وفي المُحْكَم: وقيل لأَصْحاب عيسى عَلَيْه السَّلامُ: الحوارِيُّون، للبَيَاض، لأَنَّهم كانوا قَصَّارِين.

والحَوَارِيُّ: البَياضُ، وهذا أَصلُ قَوْله صلى الله عليه وسلم في الزُّبَيْر: "حوَارِيَّ منْ أُمَّتي"، وهذا كان بدْأَه، لأَنَّهم كَانُوا خُلصاءَ عيسَى عَلَيْه السَّلامُ وأَنْصَارَه؛ وإِنَّما سُمُّوا حَوَارِيِّين لأَنَّهُم كانوا يَغْسِلُون الثِّيابَ، أَي: يُحَوِّرُونَهَا، وهو التَّبْييضُ. ومنه قَوْلُهم: امرأَةٌ حَواريَّة، أَي بيْضَاءُ، قال: فَلَمَّا كان عِيسَى عَلَيْه السَّلامُ نصَرَه هؤُلاءِ الحوارِيُّون، وكَانوا أَنْصاره دُون النَّاسِ؛ قِيل لِناصِرِ نَبيِّه حَوَارِيٌّ إِذا بالَغَ في نُصْرَته، تَشْبِيهًا بأُولئك.

ورَوَى شَمِرٌ أَنَّه قال: الحَوَارِيُّ: النَّاصِحُ، وأَصلُه الشيءُ الخالِصُ، وكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُه فهو حَوَارِيٌّ.

والحُوَّارَى. (بضَمِّ الحَاءِ وشَدِّ الواو وفَتْح الرَّاءِ: الدَّقِيقُ الأَبْيَضُ، وَهُوَ لُبَابُ الدَّقِيق) وأَجْوَدُه وأَخْلَصُه، وهو المَرْخُوف. والحُوَّارَيّ: (كُلُّ ما حُوِّرَ، أَي بُيِّضَ من طَعَامٍ)، وقد حُوِّر الدَّقِيقُ وحَوَّرْتُه فاحْوَرَّ، أَي ابيَضَّ. وعَجِينٌ مُحَوَّر هو الذي مُسِحَ وَجْهُه بالمَاءِ حتى صَفَا.

(وحَوَّارُونَ بفَتْح الحَاءِ مُشَدَّدَةَ الوَاو: د)، بالشَّام، قال الرَّاعي:

**ظَلِلْنَا بحَوَّارِينَ في مَشْمَخِرَّةٍ ... تَمُرُّ سَحابٌ تَحْتَنَا وثُلُوجُ**

وضبطه السَّمْعَانيّ بضمّ ففتْح من غَيْر تَشْدِيد، وقال: مِنْ بلاد البَحْـرَين. قال: والمَشْهُورُ بهَا زِيَادُ حُوَارِينَ، لأَنَّه كان افْتَتَحها، وهو زِيَادُ ابْنُ عَمرو بن المُنْذِر بن عَصَر وأَخوهُ خِلاس بن عَمْرو، كان (فقيهًا) مِنْ أَصحابِ عَلِيّ، رَضي الله عنه.

(والحَوْرَاءُ: الكَيَّةُ المُدَوَّرَةُ)، مِنْ حَارَ يَحُور، إِذَا رَجَع. وحَوَّرَه كَواه فَأَدَرَاها؛ وإِنَّمَا سُميت الكَيَّةُ بالحوْرَاءِ لأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضّ. وفي الحديث:"أَنَّه كوَى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةَ على عاتِقه حَوْرَاءَ". وفي حَديثٍ آخرَ:"أَنَّه لما أُخبِرَ بقَتْل أَبي جَهل قال: إِنَّ عَهْدِي به وفي رُكْبَتَيْه حَوْرَاءُ فانْظُرُوا ذلك. فَانَظَروا فرأَوْهُ"، يَعْنِي أَثَر كَيَّة كُوِيَ بها.

والحَوْرَاءُ: (ع قُرْبَ المَدينَة) المُشَرَّفَة، على ساكنها أَفْضَلُ الصّلاة والسَّلام، (وهو مَرْفَأُ سُفُنِ مِصْر) قَدِيمًا، ومَمَرُّ حاجِّها الآنَ، وقد ذَكَرها أَصْحابُ الرِّحَل.

والحَوْرَاءُ: (مَاءٌ لِبَنِي نَبْهَانَ)، مُرُّ الطَّعْم.

(وأَبُو الحَوْرَاءِ): رَبيعَةُ بنُ شَيبانَ السَّعْديّ (رَاوِي حَديثِ القُنُوت) عن الحَسَن بْنِ عَلِيّ، قال (علَّمني أَبي أَو جَدِّي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَن أَقول في قُنوت الوتْر: اللَّهُمَّ اهْدِني فِيمَن هَدَيْتَ، وعافني فيمَنْ عافَيْتَ، وتَوَلَّني فيمَنْ تَولَّيت، وبارِكْ لي فيما أَعطيْتَ، وقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْت، إِنَّك تَقْضِي ولا يُقْضَى عَلَيْك، إِنّه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْت، تَبارَكْتَ وتَعَالَيْت). قلت: وهو حَديث مَحْفُوظ من حَديث أَبي إِسحاقَ السَّبيعيّ، عن بُرَيد بن أَبي مرْيَمَ، عن أَبي الحَوْرَاءِ، حَسَنٌ من رِوايَة حَمْزَة بْن حَبِيبٍ الزَّيّات، عنه. وهو (فَرْدٌ).

(والمَحَارَةُ: المَكَانُ الذي يَحُور أَو يُحَارُ فِيه) . والمَحَارَةُ: (جَوْفُ الأُذُنِ) الظَّاهرُ المُتَقَعِّرُ، وهو ما حَوْلَ الصِّمَاخ المُتَّسع، وقيل: مَحَارَةُ الأُذُن: صَدَفَتُهَا، وقيل: هي ما أَحاطَ بسُمُوم الأُذُنِ من قَعْرِ صَحْنَيْهما.

والمحَارَةُ: (مَرْجِعُ الكَتفِ): وقيل: هي النُّقْرة التي في كَعْبُرَةِ الكتِفِ.

والمَحَارَةُ: (الصَّدَفَةُ ونحوُها مِن العَظْم)، والجمْع مَحَارٌ. قال السُّلَيْكُ:

**كَأَنَّ قَوائمَ النَّحَّامِ لَمَّا تَوَلَّى صُحْبَتي أُصُلا مَحَارُ**

أي: كأَنَّهَا صَدَفٌ تَمُرّ على كُلِّ شيْءٍ.

وفي حديثِ ابْن سِيرينَ في غُسْل المَيت:"يُؤْخَذ شَيْءٌ من سِدْر فيُجْعَل في مَحَارَةٍ أَو سُكُرُّجة".

قال ابنُ الأَثير: المَحَارَةُ والحائر: الّذي يَجْتَمِع فيه المَاءُ. وأَصْلُ المَحَارَةِ الصَّدَفةُ، والمِيم زائدَة.

قُلتُ: وذَكَره الأَزهَري في مَحر.

والمَحَارَةُ: (شِبْهُ الهَوْدَج)، والعَامَّة يُشَدِّدُون، ويُجْمَع بالأَلف والتاءِ.

والمَحَارَةُ: مَنْسِمُ البَعِير، وهو (ما بَيْنَ النَّسْر إِلَى السُّنْبُك)، عن أَبي العَمَيْثَل الأَعْرَابيّ.

والمَحَارَةُ: ( الخُطُّ، والنَّاحيَةُ).

(والاحْوِرَارُ: الابْيِضَاضُ)، واحْوَرَّتِ المَحَاجِرُ: ابيَضَّت.

وأَبُو العَبَّاس (أَحْمَدُ) بْنُ عَبْدِ الله (بن أَبِي الحَوَارَى)، الدِّمَشْقِيّ، (كسكَارَى)، أَي بالفتح، هكذا ضبطه بعضُ الحُفَّاظ. وقال الحافِظُ ابن حَجَر: هو كالحَوَارِيّ واحِدِ الحَوَارِيِّين على الأَصحّ، يرْوِي عن وكِيعِ بنِ الجرَّاح الكُتُب، وصَحِب أَبَا سُلَيْمَان الدّارانِيّ وحَفِظ عنه الرَّقائق، ورَوَى عنه أَبُو زُرْعة وأَبُو حاتِم الرَّازِيّانِ، وذكَره يَحْيى بنُ مُعين فقال: أَهلُ الشَّامِ يُمْطَرُون به، تُوفِّي سنة ٢٤٦ هـ. (وكسُمَّانَى) أَي بضَمِّ السِّين وتَشْديد الميم، كما ادَّعَى بعضٌ أَنَّه رآه كذلك بخَطِّ المُصنِّف هنا، وفي (خَرَط)، قال شَيْخُنَا: ويُنَافيه أَنَّه وَزَنَه في (س م ن) بحُبَارَى، وهو المَعْرُوفُ، فتَأَمَّل، (أَبُو القَاسم الحُوَّارَى، الزَّاهِدَان، م)، أَي مَعروفان. ويقال فيهما بالتَّخْفِيف والضَّمِّ، فلا فائدَة في التَّكْرار والتَّنَوُّع، قالَه شَيْخُنَا.

قلْت: ما نَقَلَه شَيْخُنَا من التَّخْفيف والضَّمِّ فيهما، فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئمَّة تَعرَّضَ لَه، وإِنَّمَا اخْتَلَفُوا في الأَوّل، فمِنْهُم مَنْ ضَبَطه كسُكَارَى، وعلى الأَصَحِّ أَنه على واحد الحَوَارِيِّين. وأَمَّا الثَّاني فبالاتِّفَاق بضَمِّ الحَاءِ وتَشْديد الوَاو، فلم يَتَنَوَّع المُصنِّف، كما زَعَمَه شَيْخُنا، فتَأَمَّلْ.

(والحُوَارُ، بالضَّمِّ، وقَدْ يُكْسَر)، الأَخيرَة رَديئة عند يَعْقُوب: (وَلَدُ النَّاقَة ساعَةَ تَضَعُه) أُمُّه خَاصَّةً. أو مِنْ حين يُوضَع (إِلَى أَنْ) يُفْطَم و (يُفْصَلَ عَنْ أُمِّه) فإِذا فُصِلَ عن أُمّه فهو فَصِيل. (ج: أَحْوِرَةٌ وحِيرَانٌ)، فيهما. قال

سيبَوَيْه: وَفَّقُوا بين فُعَال وفِعَال كما وَفَّقُوا بَيْنَ فُعَال وفَعِيل. قال: وقــد قَــالُوا (حُورَانٌ)، وله نَظيرٌ، سَمِعْنا العَرَبَ تَقُولُ: رُقَاقٌ ورِقَاقٌ، والأُنْثَى بالهاءِ، عن ابْن الأَعرابيّ.

وفي التَّهْذيب: الحُوَارُ: الفَصيل أَوّلَ ما يُنْتَجُ. وقال بعضُ العَرَب: اللّهُــمَّ أَحِرْ رِبَاعَنَا. أَي: اجْعَلْ رِباعَنَا حِيرَانًا. وقولُه:

**أَلاَ تَخَافُونَ يَوْمًا قَدْ أَظَلَّكُمُ فيه حُوَارٌ بأَيْدي النَّاس مَجْرُورُ**

فَسَّره ابنُ الأَعْرابيّ فقال: هو يَوْمٌ مشؤومٌ عَلَيْكُم كشُؤْم حُوارِ نَاقَةِ ثَمُودَ على ثَمودَ.

وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَريّ في الأَسَاس:

**مَسِيخٌ مَليخٌ كلَحْم الحُوَارِ فلا أَنْتَ حُلْوٌ ولا أَنْتَ مُرّ**

(والمُحَاوَرَةُ، والمَحْوَرَةُ)، بفَتْح فسُكون في الثَّاني. وهذه عن اللَّيْث وأَنْشَد:

**بحَاجَةِ ذي بَثٍّ وَمَحْوَرَة لهُ كَفَى رَجْعُهَا من قِصَّةِ المُتَكَلِّمِ**

(والمَحُورَةُ)، بضَمِّ الحَاءِ، كالمَشُورة من المُشَاوَرَةِ: (الجَوَابُ، كالحَوِير)، كأَمِير، (والحَوَار)، بالفتح (ويُكْسَر، والحِيرَةُ)، بالكَسْر، (والحُــوَيْرَة)، بالتَّصْغِير.

يقال: كَلَّمْتُه فما رَجَعَ إِلَيّ حَوَارًا وحِوَارًا ومُحاوَرَةً وحَــوِيرًا ومَحُــورَةً، أَي: جَوابًا. والاسْمُ من المُحَاوَرَة الحَوِيرُ، تقول: سَمِعْتُ حَوِيرَهما وحِوَارَهُمَا. وفي حَديث سَطيح:"فَلَمْ يُحِرْ جَوَابًا"، أَي: لم يَرْجع ولم يَرُدَّ. وما جاءَتْني عنه مَحُورَةٌ، بضَمّ الحَاءِ، أي ما رَجَعَ إِلَيَّ عنه خَبَرٌ. وإِنه لضَعِيفُ الحِــوَار، أَي: المُحَاوَرَة.

والمُحَاوَرَةُ: المُجَاوبَةَ و (مُرَاجَعَةُ النُّطْق) والكَلام في المُخَاطَبَــة، وقــد حَاورَه، (وتَحَاوَرُوا: تَرَاجَعُوا الكَلامَ بَيْنَهُم)، وهم يَتَرَاوَحُونَ ويَتَحَاوَرُونَ.

(والمِحْوَر، كمِنْبَر: الحَديدَةُ التي تَجْمَعُ بَيْنَ الخُطَّافِ والبَكَرَةِ).

وقال الجَوْهَرِيُّ: هو العُودُ الذي تَدُورُ عَلَيْه البَكَرَة، وربما كَانَ مِنْ حَدِيد، وهو أَيضًا (خَشَبَةٌ تَجْمَع المَحَالَة).

قال الزَّجّاج: قال بَعْضُهم: قِيل له مِحْوَر للدَّوَرَان، لأَنَّه يَرْجِعُ إِلَى المَكَان الّذي زَالَ عَنْهُ، وقيل إِنَّمَا قيل له مِحْوَر لأَنَّه بدَوَرَانِه يَنْصَقِل حَتَّى يَبْيَضَّ.

والمِحْوَرَ: (هَنَةٌ) وهي حَديدة (يَدُورُ فِيهَا لِسَانُ الإِبْزِيمِ في طَرَف المِنْطَقَةِ وغَيْرِهَا).

والمِحْوَرُ: (المِكْوَاةُ)، وهي الحَديدَةُ يُكْوَى بِهَا.

والمِحْوَرُ: عُودُ الخَبَّازِ. و (خَشَبَةٌ يُبْسَطُ بِهَا العَجِينُ) يُحَوَّر بها الخُبْزُ تَحْوِيرًا.

(وحَوَّرَ الخُبْزَةَ) تَحوِيرًا: (هَيَّأَهَا وَأَدَارَهَا) بالمِحْوَر (لِيَضَعَها في المَلَّةِ)، سُمِّيَ مِحْوَرًا لدَوَرَانِه على العَجِين، تَشْبِيهًا بمِحْوَر البَكَرة واستِدَارته، كذا فِي التَّهْذِيب.

وحَوَّرَ (عَيْنَ البَعير) تَحْوِيرًا: (أَدَارَ حَوْلَهَا مِيسَمًا) وحَجَّرَه بَكيّ، وذلك من دَاءٍ يُصيبُها، وتِلْك الكَيَّةُ الحَوْرَاءُ.

(والحَوِيرُ)، كأَمير: (العَداوَةُ والمُضَارَّةُ)، هكذا بالرَّاءِ، والصواب المُضَادَّة، بالدَّال، عن كرَاع.

ويقال: (ما أَصَبْتُ) منه (حَوْرًا)، بفَتْحٍ فَسُكُون، وفي بعض النُّسخ بالتَّحْرِيك (وحَوْرْوَرًا)، كسَفَرْجَل، أَي (شَيْئًا).

(وحَوْرِيتُ)، بالفَتْح: (ع)، قال ابنُ جِنِّيّ: دَخَلْتُ على أَبي عَلِيّ. فحِينَ رآنِي قال: أَينَ أَنْتَ؟ أَنا أَطلبك، قلْت: ومَا هُو؟ قال: ما تَقُول في حَوْرِيت، فخُضْنا فِيه فرأَيناهُ خَارجًا عن الكِتَاب، وصانَعَ أَبُو عَلِيّ عنه فقال: ليس من لُغَة ابنَيْ نِزَارٍ فأَقَلَّ الحَفْلِ به لذلك، قال: وأَقرب ما يُنْسَب إِلَيْه أَن يَكُون فَعْلِيتًا لقُرْبه من فِعْلِيتٍ، وفِعْلِيتٌ مَوْجودٌ.

(والحَائِر: المَهْزُولُ) كأَنَّه من الحَوْر، وهو التَّغَيُّر من حالٍ إِلى حالٍ، والنُّقصان.

والحائِر: (الوَدَكُ)، ومنه قولهم: مَرَقَة مُتَحَيِّرة، إِذا كانت كَثِيرَةَ الإِهالَة والدَّسَمِ، وعَلى هذا ذِكْرُه في اليائِيِّ أَنْسَبُ كالذي بَعْده.

والحائرُ: (ع) بالعِرَاق (فِيهِ مَشْهَدُ) الإمام المَظْلُومِ الشَّهِيدِ أَبِي عَبْدِ الله (الحُسَيْن) بْن عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم؛ سُمِّيَ لتَحَيُّرِ الماءِ فيه.

(ومنه نَصْرُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ) الكُوفِيّ، سَمِعَ أَبَا الحَسَن بنَ غِيرَةَ. والإِمَامُ النَّسَّابَة (عَبْدُ الحَمِيد بْنُ) الشيخ النَّسَّابة جَلالِ الدين (فَخَّار) بن مَعَدّ بن الشريف النَّسَّابة شمْس الدين فَخَّار بْنِ أَحْمَد بْنِ محمّد أبي الغَنَائم بن مُحَمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ المُوسَوِيّ، (الحائريانِ) وَوَلَدُ الأَخِيرِ هذا عَلَمُ الدِّين عَلَيّ بنُ عَبْد الحَمِيد الرَّضِيّ المُرْتَضَى النَّسَّابَة إِمَامُ النَّسَب في العِراق، كان مُقِيمًا بالمَشْهَد. ومات بهَرَاةِ خُرَاسَان، وهو عُمْدَتُنا في فَنِّ النَّسَب، وأَسانيدُنا مُتَّصِلَة إليه. قال الحافِظُ ابنُ حَجَر: والثاني من مَشْيَخَة أَبي العَلاءِ الفَرَضِيّ. قال: وممَّن يَنْتَسِب إِلى الحَائِرِ الشَّرِيفُ أَبُو الغَنَائم مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَتْح العَلَوِيّ الحائرِيّ، ذَكَرَه مَنْصُورٌ.

(والحائرةُ: الشَّاةُ والمَرْأَةُ لا تَشِبَّانِ أَبَدًا)، من الحَوْرِ بِمَعْنَى النُّقْصَانِ والتَّغَيُّرِ مِنْ حالٍ إِلى حال.

ويقال: (مَا هُو إلا حائرَةٌ مِنَ الحَوَائر، أَي) مَهْزُولَةٌ (لا خَيْرَ فِيهِ) وعن ابن هَانِئ: يُقَالُ عند تَأْكِيدِ المَرْزِئَة عليهِ بِقِلَّةِ النَّمَاءِ: (ما يَحُورُ) فلانٌ (وَمَا يَبُورُ)، أَي: (مَا يَنْمُو وَما يَزْكُو)، وأَصْلُه من الحَوْر وهو الهَلاكُ والفَسَادُ والنقصُ.

والحَوْرَةُ: الرُّجُوعُ.

و (حَوْرَةُ: ة بَيْن الرَّقَّة وبَالِسَ، مِنْهَا صَالِحٌ الحَوْرِيُّ)، حَدَّثَ عن أَبِي المُهَاجِر سَالِم ابن عَبْدِ الله الكِلابِيّ الرَّقِّيّ. وعنه عَمْرو بن عُثْمَانَ الكِلابِيّ الرَّقِّيّ. ذَكَره مُحَمَّدُ بنُ سعِيدٍ الحَرَّانِيّ في تاريخ الرَّقَّة.

وحَوْرَةُ: (وَادٍ بالقَبَلِيَّة).

(وحَوْرِيّ)، بكَسْرِ الرَّاءِ، هكذا هو مَضْبوطٌ عِنْدَنَا وضَبَطه بَعضُهم كسَكْرَى: (: ة من دُجَيْل، منها الحَسَن ابْنُ مُسْلِم) الفَارِسِيّ الحَوْرِيّ، كان من قَرْيَة الفارسِيَّة، ثم من حَوْرِيّ، رَوَى عن أَبِي البَدْر الكَرْخِيّ، (وسُلَيْمُ بْنُ عِيسَى، الزَّاهِدَانِ)، الأَخير صاحِب كَرامَات، صَحِب أَبا الحَسَن القَزْوِينِيّ وحَكَى عَنْه.

قلت: وفَاتَه عبدُ الكَرِيم بن أَبِي عَبْد الله بْنِ مُسْلم الحَوْرِيُّ الفارِسِيُّ، من هذه القَرْيَة، قَال ابنُ نُقْطَة. سَمِع مَعِي الكَثِير.

(وحَوْرَانُ)، بالفَتْح: (كُورَةٌ) عَظِيمَة (بِدِمَشْقَ)، وقَصَبَتُها بُصْرَى. ومنهـا تُحَصَّلُ غَلَّاتُ أَهْلِهَا وطَعَامُهُم. وقد نُسِبَ إِلَيْهَا إبراهِيمُ بنُ أَيُّوبَ الشَّامِيّ. وأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّد بن حُمَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وغَيْرُهما.

وحَوْرَانُ: (مَاءٌ بِنَجْدٍ)، بَيْنَ اليَمَامَةِ ومَكَّةَ.

وحَوْرَانُ: (ع بِبَادِيَةِ السَّمَاوَةِ)، قَرِيبٌ مِن هِيتَ: وهو خَرابٌ.

(والحَوْرَانُ)، بالفَتْح: (جِلْدُ الفيلِ). وباطِنُ جِلْدِه. الحِرْصِيَانُ، كِلاهُمَا عن ابن الأَعرابِيّ.

(وعَبْدُ الرَّحْمن بْنُ شَمَاسَةَ بْنِ ذِئْبِ بْنِ أَحْوَرَ: تَابِعِيٌّ)، من بَنِـي مَهْـرَةَ، رَوَى عن زَيْدِ بْنِ ثَابِت وعُقْبَةَ بنِ عَامر، وعِدادُه في أَهْل مِصْر، روى عَنْـه يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيب.

ومن أَمْثَالِهِم: فُلانٌ (حُورٌ في مَحَارَةٍ)، حُور، حَور (بالضَّمِّ والفَتْحِ)، أَي: (نُقْصَانٌ في نُقْصان) ورُجُوع، (مَثَلٌ) يُضْرَب (لمَنْ هُو في إِدْبَار). والمَحَارَة كالحُورِ، كالحَور: النُّقْصان والرُّجُوع، (أَو لِمنْ لا يَصلُح). قال ابنُ الأَعرابِيّ: فُلانٌ حَوْرٌ في محارَة. هكذا سمِعْتُه بفَتْح الحاءِ. يُضرَب مَثَلًا للشَّيْءِ الـذي لا يصلُح، (أَو لمَنْ كَانَ صَالِحًا ففَسَدَ)، هذا آخِر كَلامِه.

(وحُورُ بْنُ خَارِجة، بالضَّمّ): رجُل (مِنْ طَيِّي).

وقولم (طَحَنَت) الطَّاحِنَةُ (فَمَا أَحَارَتْ شَيْئًا، أَي ما رَدَّتْ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيق، والاسْمُ منه الحُورُ أَيْضًا)، أَي بالضَّمِّ، وَهُوَ أَيْـضًا الهَلَكَـة. قـال الرَّاجِـزُ:

**في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ***

قَال أَبُو عُبَيْدة: أَي في بِئْرِ حُورٍ و (لا) زِيادةٌ.

ومن المَجازِ: (قَلِقَتْ محَاوِرُه)، أَي: (اضْطَرب أَمْرُه). وفـي الأَسـاسِ. اضْطَرَبَت أَحوَالُه. وأَنشد ثَعْلَب.

**يا مَيُّ مَا لِي قَلِقَتْ ـ مَحَاوِرِي وصَارَ أَشْبَاهَ الفَغَا ضَرَائِرِي**

أي: اضْطَرَبَتْ عَلَيَّ أُمُورِي، فكَنَى عنها بالمَحَاوِر. وقال الزَّمَخْـشَرِيّ: استُعِير من حَالِ (مِحْور) البَكَرَة إِذَا املاسَّ، واتَّـسَع الخَـرْقُ فاضْـطَرَبَ.

(وعقْرَبُ الحيرَانِ: عقْرَبُ الشِّتَاءِ، لأَنَّهَا تَضرُّ بالحُوَارِ) ولَدِ النَّاقَةِ، فالحيْرانُ إِذًا جَمْعُ حُوَارٍ.

وفي التَّهْذِيب في الخُمَاسِيّ: (الحَوَرْوَرَةُ: المَرْأَةُ البَيْضَاءُ)، قال: وهو ثلاثيُّ الأَصْلِ أُلحِقَ بالخُمَاسِي لتَكْرَارِ بعْضِ حُرُوفِها.

(وأَحَارَتِ النَّاقَةُ: صارتْ ذَاتَ حُوَارٍ)، وهو ولَدُها سَاعَةَ تَضَعُه.

(وما أَحَارَ) إِلَيَّ (جَوَابًا: ما رَدَّ)، وكذا ما أَحَارَ بكَلِمَة.

(وحَوَّرَهُ تَحْويرًا: رَجَعَه). عن الزَّجَّاج. وحَوَّرَه أَيضًا: بَيَّضَه. وحَوَّرَهُ: دَوَّرَه، وقد تَقَدَّم.

وحَوَّرَ (الله فُلانًا: خَيَّبَه) ورَجَعَه إِلى النَّقص.

(واحورَّ) الجِسْمُ (احْوِرَارًا: ابْيَضَّ) وكذلك الخُبْزُ وغَيْرُه.

واحوَرَّتْ (عيْنُه: صارَتْ حَورَاءَ) بيِّنَةَ الحَوَرِ: ولم يَدْرِ الأَصمَعِيُّ ما الحَوَرَ في العَيْنِ، كما تقدَّم.

(والجَفْنَةُ المُحْوَرَّةُ: المُبْيَضَّةُ بالسَّنَامِ). قال أَبو المُهَوّش الأَسَدِيّ:

**يا وَرْدُ إِنّي سأَمُوتُ مَرَّهْ    فمَنْ حَليفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ**

يَعْنِي المُبْيَضَّةَ. قال ابنُ بَرِّيّ: ووَرْدُ تَرْخِيمُ وَرْدَةَ، وهي امرأَتُه، وكانت تَنْهَاه عن إِضاعَةِ مَاله ونَحْرِ إِبلِه.

(واستَحَارَهُ: استَنْطَقَه). قال ابنُ الأَعرابِيّ: استَحَارَ الدَّارَ: استَنْطَقَهَا، من الحَوْرِ الَّذي هو الرُّجُوع.

(وقَاعُ المُسْتَحِيرَة: د)، قال مالِك بنُ خَالِدٍ الخُنَاعِيُّ:

**ويَمَّمْتُ قاعَ المُسْتَحِيرَةِ إِنَّنِي    بأَنْ يَتَلاحَوْا آخِرَ اليَوْمِ آرِبُ**

وقد أَعاده المُصنِّف في اليائِيّ أَيْضًا، وهُمَا واحِدٌ.

(والتَّحَاوُرُ: التَّجَاوُبُ)، ولو أَوْرَدَه عند قَوْله: وتَحَاوَرُوا: تَرَاجَعُوا، كان أَلْيَقَ، كما لا يَخْفَى.

(وإِنَّه في حُورٍ وبُورٍ، بضَمِّهِمَا)، أَي: (في غَيْرِ صَنْعَة ولا إِتَاوَة)، هكذا في النُّسَخ. وفي اللِّسَان ولا إِجادَة، بدل إِتَاوَة، (أَوْ فِي ضَلال)، مأْخُوذٌ من النَّقْصِ والرُّجُوع.

(وحُرْتُ الثَّوْبَ) أَحُورَه حَوْرًا: (غَسلْتُه وبَيَّضْتُه)، فهو ثَوْب مَحُورٌ، والمعروفُ التَّحْوِيرُ، كما تقدَّم.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

حارَتِ الغُصَّة تَحُور حَوْرًا: انحدَرَت كأَنَّها رَجَعَت من مَوْضِعها، وأَحارَها صاحِبُها. قال جَرِير:

**ونُبِّئْتُ غَسَّانَ ابْنَ وَاهِصةِ الخُصَى يُلَجْلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لا يُحِيرُها**

وأَنشد الأَزهَرِيّ:

**وتِلْكَ لعمْرِي غُصَّةٌ لا أُحِيرُها***

والباطِل في حُور: أَي (في) نَقْص ورُجُوع. وذَهَب فُلانٌ في الحَوَارِ والبَوَارِ (منصوبًا الأوَّل. وذهب في الحُورِ والبُورِ)، أَي: في النُّقْصَانِ والفَسادِ. ورَجُلٌ حَائِرٌ بائِر. وقد حَارَ وبَارَ. والحُورُ: الهَلاكُ. (والحَوَار والحِوَار والحَوْر) الجَوَابُ. ومنه حَدِيثُ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه:"يَرْجِع إِلَيْكُمَا ابْنَاكُما بحَوْرِ ما بَعَثْتُمَا بِه"، أَي: بِجَواب ذلك.

والحِوَارُ والحَوِيرُ: خُرُوجُ القِدْح مِنَ النَّار. قال الشَّاعِرُ:

**وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ على النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ**

ويُرْوَى حَوِيرَه، أَي: نَظَرْتُ الفَلَجَ والفَوْزَ.

وحكى ثَلب: اقْضِ مَحُورَتَك، أَي: الأَمرَ الّذي أَنتَ فيه.

والحَوْرَاءُ: البَيْضَاءُ، لا يُقْصَد بذلك حَوَرُ عَيْنِها.

والمُحَوِّر: صاحِبُ الحُوَّارَى.

ومُحْوَرُّ القِدْرِ: بَياضُ زَبَدِها. قال الكُمَيْت:

**ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخ طَاهِيًا عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا**

والمَرْضُوفَةُ: القِدْر التي أُنْضِجَت بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ بالنَّارِ. ولم تُؤْنِ: لم تَحْبِس.

وحَوَّرْت خَواصِرَ الإبِل، وهو أَن يَأْخُذَ خِثْيَها فيَضرْب بــه خَواصِــرَها. وفلانٌ سَرِيعُ الإحارةِ، أَي: سَرِيعُ اللَّقْم، والإِحارَةُ في الأَصْل: رَدُّ الجَــواب، قَالَه المَيْدَانِيّ.

والمَحَارَةُ: ما تَحْتَ الإطار.

والمَحارَةُ: الحَنَكُ، وما خَلْفَ الفَرَاشَةِ من أَعْلَى الفَمِ. وقال أَبو العمَيْثَــل: باطِنُ الحَنكِ. والمَحَارَةُ: مَنْفَذُ النَّفَسِ إِلى الخَياشِيم. والمَحَارَةُ: نُقْرَةَ الــوَرِكِ. والمَحَارتَانِ رَأْسَا الوَرِكِ المُسْتَدِيرَانِ اللَّذانِ يَدُورُ فيهما رُءُوس الفَخِذَين.

والمَحَارُ، بغَيْر هاءٍ، من الإِنْسَان: الحَنَكُ. ومن الدَّابَّــة: حَيْــث يُحَنِّــك البَيْطَارُ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: مَحَارَةُ الفَرسِ أَعْلَى فَمِه مِنْ بَاطِنٍ.

وأَحرت البعير نحرته وهذا من الأَساسِ.

وحَوْرانُ اسمُ امرأَةٍ: قال الشَّاعر:

**إِذَا سلَكَت حَوْرَانُ من رَمْل عالِج    فَقُولا لها لَيْسَ الطريقُ كذلك**

وحَوْرَان: لَقَبُ بَعْضِهم. وحُورٌ. بالضَّمّ لَقَبُ أَحْمَدَ بن الخَلِيل، رَوَى عــن الأَصْمَعِيّ. ولقَبُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ المُغَلّس. وحُورُ بنُ أَسْلَم في أَجدادِ يَحْيَى بْنِ عَطَاءِ المِصْرِيّ الحَافِظ.

وعن ابن شُمَيْل: يَقُولُ الرَّجُل لِصَاحِبِه: واللَّهِ مَا تَحُور ولا تَحُــولُ، أَي: ما تَزْدَاد خَيْرًا. وقال ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعرابِيّ مِثْلَه.

وحُوَار (كغُرَاب): صُقْع بهَجَرَ. وكُرمّان: جُبَيل.

وعبدُ القُدُّوس بن الحَوَارِيّ الأَزدِيّ من أَهْلِ البَصْرة يَرْوِي عن يُونُسَ بنِ عُبَيْد. رَوَى عنه العِرَاقِيُّون. وحَوارِيّ بنُ زِيادٍ تابِعِيّ.

وحور: موضع بالحجاز. وماءٌ لقُضاعةَ بالشَّام.

والحَوَارِيّ بنُ حِطّان بن المُعَلَّى التَّنُوخِيّ: أَبو قَبِيلة بمعَرَّة النُّعمانِ مــن رِجال الدَّهْر. ومن وَلَده أَبُو بِشْر الحَوَارِيّ بنُ محمّدِ بنِ عليّ بنِ مُحَمد بــنِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بنِ أَحْمدَ بنِ الحَوَارِيّ التَّنُوخِيُّ عَمِيدُ المَعَرَّة. ذكره ابن العَدِيم في تاريخ حلَب.

## ح و ل*

(الحَوْلُ: السَّنَةُ) اعتِبارًا بانقلابِها ودَوَرانِ الشَّمس في مَطالعها ومَغاربِها، قال اللَّه تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرضِعْنَ أَوْلادَهنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ (سورة البقرة: ٢٣٣) وقال: ﴿مَتَاعًا إِلى الحَولِ غيرَ إِخْرَاجٍ﴾ (سورة البقرة: ٢٤٠) قاله الراغِبُ.

وقال الحَرالِّيُّ: الحَوْلُ: تَمامُ القُوَّةِ في الشيء الذي يَنْتَهي لدَوْرَةِ الشَّمس، وهو العامُ الذي يَجْمَعُ كمالَ النَّباتِ الذي يُثْمِرُ فيه قواه.

(ج: أَحْوالٌ وحُؤُولٌ) بالهمز (وحُوُولٌ) بالواو مع ضَمِّهما، كما في المحكم، قال امرؤ القَيس:

**وهل يَنْعَمَنْ مَن كان أَقْرَبُ عَهْدِهِ ثلاثِينَ شَهْرًا أو ثلاثةَ أَحْوالِ**

(وحالَ الحَوْلُ) حَولا: (تَمَّ، وأحالَهُ اللَّهُ تعالى) علينا: أتمَّهُ.

(وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلا وحُؤُولا) كذا في النُّسَخ، وفي المحكَم: حُؤُلا: (أَتَى).

وفي الحديث:"مَن أَحَالَ دَخَلَ الجَنَّةَ"، قال ابنُ الأعرابيّ: أي (أَسْلَمَ) لأنه تَحوّل عمَّا كان يَعبُدُ إلى الإسلام.

وأحال الرجُلُ: (صارَتْ إبِلُه حائلا فلم تَحْمِلْ) عن أبي عمرو.

وأحالَ الشيءُ: (أَتَى عليه حَوْلٌ) سواءٌ كان مِن الطَّعام أو غيرِه، فهو مُحِيلٌ (كاحْتالَ) وأَحْوَلَ أَيْضًا.

وأحالَ (بالمَكانِ: أقامَ به حَولا)، وقيل: أَزْمَنَ، مِن غيرِ أن يُحَدَّ بحَولٍ. (كأَحْوَلَ به) عن الكِسائيّ.

وأحالَ (الحَوْلَ: بلَغَهُ)، ومنه قولُ الشاعر:

**أَزائدَ لا أَحَلْتَ الحولَ... البيت**

أي: أماتَكَ اللَّهُ قبلَ الحَولِ.

وأحالَ (الشيءُ: تَحوَّلَ) مِن حالٍ إلى حالٍ.

أو أحالَ الرجُلُ: تَحوَّلَ من شيء إلى شيءٍ (كحالَ حَوْلا وحُؤُولا) بالضمّ مع الهمزِ، ومنه قولُ ابنِ الأعرابيّ السابقُ في تفسير الحديث.

أحالَ (الغَرِيمَ: زَجَّاه عنه إلى غَرِيمٍ آخَرَ، والاسمُ: الحَوالةُ، كسَحابةٍ). كذا في المحكَم.

وأحالَ (عليه: استَضْعفَه).

وأحالَ (عليه الماءَ) مِن الدَّلْو: (أَفرَغَهُ) وقَلَبها، قال لَبيدٌ رضي الله عنه:

**كأنَّ دُمُوعَهُ غَرْبَا سُناةٍ يُحِيلُونَ السِّجالَ على السِّجالِ**

وأحالَ (عليه بالسَّوْطِ) يَضْرِبُه: أي (أَقْبَلَ) قال طَرَفَةُ بن العَبد:

**أَحَلْتُ عليهِ بالقَطِيع فأَجْذَمَتْ وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ**

وأحالَ (اللَّيلُ: انْصَبَّ على الأرضِ) وأقْبَلَ، قال الشاعرُ في صِفَة نَخْل:

**لا تَرْهَبُ الذِّئبَ على أَطْلائـها وإن أحالَ اللَّيلُ مِن ورائـها***

يَعْني أنّ النَّخلَ إنما أولادُها الفُسلانُ، والذِّئابُ لا تأكلُ الفَسِيلَ، فهـي لا تَرهَبُها عليها، وإن انصَبَّ اللَّيلُ مِن ورائها وأَقْبلَ.

وأحالَ (في ظَهْرِ دابَّتِه: وثَبَ واستَوى) راكِبًا (كحالَ) حُؤولا.

وأحالَت (الدارُ): تَغيَّرتْ، و(أتى عليها أحْوالٌ) جَمْعُ حَوْلٍ، بمعنى السَّنَة.

(كأَحْوَلَتْ وحالَتْ وحِيلَ بها)، وكذلك أعامتْ وأشْهَرَتْ، كذا في المحكَـم والمُفْردات.

وفي العُباب: أحالَت الدارُ وأحْوَلَتْ: أي أتَى عليها حَوْلٌ، وكذلك الطَّعـامُ وغيرُه، فهو مُحِيلٌ، قال الكُمَيت:

**أَلَمْ تُلْمِمْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ بفَيْدَ وما بُكاؤكَ بالطُّلُولِ**

ويقال أيضًا: أحْوَلَ فهو مُحْوِلٌ، قال الكُمَيت أيضًا:

**أَأَبْكاكَ بالعُـرُفِ المَنْـزِلُ وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْـوِلُ**

وقال امرؤ القيس:

**مِن القاصِراتِ الطَّرفِ لو دَبَّ مُحْوِلٌ من الذَّرِّ فوقَ الإتْبِ منها لأَثَّرا**

(وأَحْوَلَ الصَّبِيُّ فهو مُحْوِلٌ: أتَى عليه حَوْلٌ مِن مَولِـدِه)، قـال امـرؤ القَيس:

**فأَلْهَيْتُها عن ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ***

وقيل: مُحْوِلٌ: صَغِيرٌ من غير أن يُحَدَّ بحَوْلٍ.

(والحَوْلِيُّ: ما أَتَى عليه حَوْلٌ مِن ذي حافِرٍ وغيرِه) يقال: جَمَلٌ حَوْلِيٌّ، ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ، كقولِهم فيه: نَبتٌ عامِيٌّ.

ونَصّ العُباب: وكلُّ ذِي حافِرٍ أَوْفَى سَنَةً حَوْلِيٌّ.

(وهي بِهاءٍ، ج: حَوْلِيَّاتٌ).

(والمُسْتَحالَةُ والمُسْتَحِيلَةُ مِن القِسِيِّ: المُعْوَجَّةُ) في قابها أو سِيَتِها (وقد حالَتْ) حَوْلا.

وحالَ وَتَرُ القَوْسِ: زالَ عندَ الرَّمْي، وحالَت القَوْسُ وَتَرها، وفي العُباب: استحالَت القَوْسُ: انقَلَبَتْ عن حالِها التي غُمِزَتْ عليها، وحصَل في قابِها اعْوِجاجٌ، مِثْل حالَتْ، قال أبو ذُؤَيب:

**وحالَتْ كحَوْلِ القَوْسِ طُلَّتْ فعُطِّلَتْ ثَلاثًا فأَعْيا عَجْسُها وظُهارُها**

يقول: تَغيَّرتْ هذه المرأةُ كالقَوْس التي أصابها الطَّلُّ فنَدِيَتْ ونُزِعَ عنها الوَتَرُ ثلاثَ سِنِين، فزاغ عَجْسُها واعوَجَّ.

والمُسْتحالَةُ (مِن الأرْضِ: التي تُرِكَتْ حَوْلا أو أَحْوالا) كذا في النسَخ، وفي بعضها: "أو حَوْلَيْن"، ونَصُّ المحكَم: وأَحْوالا.

وفي حديث مُجاهِد: "أنه كان لا يَرَى بَأْسًا أن يَتَوَرَّكَ الرجُلُ على رِجْلِه اليُمْنَى في الأرضِ المُسْتَحِيلةِ في الصَّلاة"، قال الصاغانيُّ: هي التي ليست بمُسْتَوِيةٍ، لأنها استَحالَتْ عن الاستِواء إلى العِوَج.

(وكُلُّ ما تَحَوَّل أو تَغَيَّرَ مِن الاستِواء إلى العِوَج فقد حالَ واستَحالَ) وفي نُسخة: كُلّ ما تَحرَّك أو تَغيَّر.

وفي العُباب: كُلُّ شيء تَحوَّلَ وتحرَّك فقد حالَ.

ونصُّ المحكَم: كلّ شيء تغَيَّر إلى العِوَجِ فقد حالَ واستَحالَ.

وقال الراغِب: أصلُ الحَوْلِ تغيُّرُ الشيء وانفِصالُه عن غيرِه، وباعتِبار التَّغيُّرِ قِيل: حالَ الشيء يحُولُ حَوْلا وحُؤُولا. واستحالَ: تَهيَّأَ لأَن يحُولَ، وبلسانِ الانفِصال قِيل: حالَ بيني وبينَك كذا.

(والحَوْلُ والحَيلُ، والحِولُ، كعِنَبِ، والحَوْلَةُ، والحِيلَةُ) بالكسر (والحَوِيل) كأميرٍ (والمَحَالَة، والمَحالُ، والاحتيالُ، والتَّحولُ والتَّحَيُّلُ) إحْدَى عَشْرَةَ لُغَةً أوردها ابنُ سِيدَه في المُحْكَم، ما عدا الرابعةَ والسابعةَ.

وفاتَتْه: المُحيلَةُ، عن الصاغانيّ، وكذا الحُولَةُ بالضمّ، عن الكسائي، كلُّ ذلك (الحِذْقُ وجَودَةُ النَّظَرِ والقُدْرةُ على) دِقَّةِ التَّصرُّفِ.

وفي المِصْباح: الحِيلَةُ: الحِذْقُ في تدبير الأُمور، وهو تَقلُّبُ الفِكر حتى يَهْتديَ إلى المقصُود.

وقال الراغِبُ: الحِيلَةُ: ما يُتَوصَّلُ به إلى حالةٍ مّا في خِفْيَةٍ، وأكثَرُ استعمالِه فيما في تعاطيه خِبْثٌ قد يستعمل فيما في استعماله حِكْمَةٌ، ولهذا قِيل في وَصفِه تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ أي: الوُصولِ في خِفْيةٍ مِن الناسِ إلى ما فيه حِكمةٌ، وعلى هذا النَّحْو وُصِف بالمَكْر والكَيد، لا على الوَصفِ المفهوم، تعالى اللَّهُ عن القَبيح.

قال: والحِيلَةُ: مِن الحَوْل، ولكن قُلِب واوُه ياءً، لانكسار ما قبلَه، ومنه قِيل: رجُلٌ حُوَلٌ.

وقال أبو البَقاء: الحِيلَةُ: مِن التّحوُّلِ لأن بها يُتَحوَّلُ مِن حالٍ إلى حال، بنَوعِ تدبيرٍ ولُطْفٍ، يُحِيلُ بها الشيءَ عن ظاهِره.

وشاهِدُ الحَوِيل قولُ بَشامَةَ بن عمرو:

**بِعَيْنٍ كَعَيْنِ مُفِيضِ القِدَاحِ ... إذا ما أَراغَ يُرِيدُ الحَوِيلا**

وقال الكُمَيت:

**يَفُوتُ ذَوِي المَفاقِرِ أَسْهَلاهُ ... مِنَ القُنَّاصِ بالفَدَرِ العَتُولِ**

**وذات اسْمَين والألوانُ شَتَّى ... تُحمَّقُ وهي كَيِّسَةُ الحَوِيلِ**

يعني الرَّخَمة.

وذَوُو المفَاقِرِ: الذين يَرْمُون الصَّيدَ على فُقْرةٍ: أي إمْكانٍ.

(والحِوَلُ، والحِيَلُ كعِنَبٍ فيهما والحِيلاتُ) بالكسر: (جُموعُ حِيلَةٍ) الأوّل نَظرًا إلى الأصل، واقتصر ابنُ سِيدَه على أوّلهما.

(ورجُلٌ حُولٌ، كصُرَدٍ، وبُومَةٍ، وسُكَّرٍ، وهُمَزَةٍ) وهذه من النَّوادِر (وحَوالِيٌّ) بالفتح (ويُضَمّ، وحَوَلْوَلٌ، وحُوَّلِيٌّ كسُكَّرِيٍّ) ثمانية لُغات، ذكرهُنّ ابنُ سيدَه، ما عدا الثانيةَ والأخيرةَ، فقد ذكرهما الصاغاني: أي (شَديدُ الاحتِيالِ).

ورجُلٌ حَوَلْوَلٌ: مُنْكَرٌ كَميشٌ، مِن ذلك.

ورجُلٌ حَوالِيٌّ، وحوَّلٌ: بَصيرٌ بتحويلِ الأمور.

وهو حُوَّلٌ قُلَّبٌ، وحُوَّلِيٌّ قُلَّبٌ، وحُوَّلِيٌّ قُلَّبِيٌّ، بَمْعنًى.

يُقال: (ما أَحْوَلَهُ وأَحْيَلَه، وهو أحْوَلُ منكَ وأَحْيَلُ) مُعاقَبَةٌ: أي أكثَرُ حِيلَةً، عن الفرّاء.

يُقال: (لا مَحالَةَ منه، بالفتح): أي لا بُدَّ، يقال: الموتُ آتٍ لا مَحالَةَ.

(والمُحالُ مِن الكلامِ، بالضمّ: ما عُدِلَ) به (عن وَجْهِه).

وقال الراغِبُ: هو ما جُمِعَ فيه بينَ المُتناقِضَيْن، وذلك يُوجَد في المَقالِ، نحو أن يقال: جِسمٌ واحِدٌ في مَكانَينْ في حالةٍ واحدة.

وقال غيرُه: هو الذي لا يُتَصَوَّرُ وجودُه في الخارِج.

وقيل: المُحالُ: الباطِلُ، مِن: حالَ الشيء يحُولُ: إذا انتقل عن جِهَتِه.

(كالمُستَحِيل) يقال: كلامٌ مُستَحِيلٌ: أي مُحالٌ. واستَحالَ الشيءُ: صار مُحالا.

(وأحالَ: أتَى به)، أي: بالمُحال، زاد الصاغانيُّ، وتَكَلَّمَ به.

(والمِحْوالُ) كمِحْرابٍ: الرجُلُ (الكَثيرُ المُحالِ) في الكلام، عن اللَّيث.

(وحَوَّلَهُ) تَحويلا: (جَعَلَهُ مُحالا).

وحَوَّلَهُ (إليه: أزالَهُ).

وقال الراغِبُ: حوَّلتُ الشيء فتحوَّل: غَيَّرتُه فتغيَّرَ، إمّا بالذات أو بالحُكْم أو بالقَول، وقولُك: حَوَّلتُ الكِتابَ: هو أن تَنقُلَ صُورةَ ما فيه إلى غيره، مِن غيرِ إزالةٍ للصُّورةِ الأُولى.

(والاسمُ) الحِولُ والحَوِيلُ (كعِنَبٍ وأَمِير) ومنه قولُه تعالى: ﴿لا يَبغُونَ عَنْهَا حِوَلا﴾ (سورة الكهف: ١٠٨) كما في المُحكَم.

وحوَّلَ (الشيء: تَحوَّلَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) وقولُ النابغة الجَعْدِيّ:

**أَكَظَّكَ آبائي فحَوَّلْتَ عَنْهُمُ وقُلت له يا بْنَ الحَيَا لا تَحَوَّلا**

يجوز أن يُستَعملَ فيه حَوَّلْت، مكانَ تَحوَّلْت، ويجوز أن يريد: حَوَّلْتَ رَحْلَك، فحَذف المفعولَ، وهذا كثيرٌ، كما في المحكَم.

وفي العُباب: حَوَّلْتُ الشيءَ: نقلتُه مِن مكانٍ إلى مَكان، وحَوَّلَ أيضًا بنفسِه، يتَعدَّى ولا يتَعدّى، قال ذو الرُّمّة:

**إذا حَوَّل الظِّلُّ العَشِيَّ رأيتَهُ حَنِيفًا وفي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ**

يَصِفُ الحِرباءَ، يعني تَحوَّل، هذا إذا رفعتَ الظِّلّ، على أنه الفاعل، وفتحتَ العَشِيَّ، على الظَّرف.

ويُروى: الظِّلَّ العَشِيُّ، على أن يكون العَشِيُّ هو الفَاعِلَ، والظِّلّ مفعولٌ به.

وقال شَمِرٌ: حَوَّلَتِ (المَجَرَّة: صارَتْ في وسَطِ السماءِ، وذلك في) شِدَّة (الصَّيف) وإقْبالِ الحَرّ، قال ذو الرمة:

**وشُعْثٍ يَشُجُّونَ الفَلا في رُؤوسِهِ إذا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ**

يُقال: قَعَد (هو حَوالَيهِ) بفتح اللام وكسر الهاء، مُثنى حَوال (وحَوْلَهُ وحَوْلَيْهِ) (وحَوالهُ) كسَحاب وأَحْوالَه على أنه جَمْعُ حَوْلٍ بمَعْنًى واحِدٍ. قال الصاغانيُّ: ولا تَقُلْ حَوالِيه، بكسرِ اللامِ. وفي حَدِيثِ الدُّعاء:"اللَّهُمَّ حَوالَينَا ولا عَلَيْنا".

وقالَ الراغِبُ: حَوْلُ الشيءِ: جانِبُه الذي يُمْكِنُه أَنْ يَحُولَ إليه، قال اللَّهُ تعالى: ﴿الَّذينَ يَحْمِلُونَ الْعرشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ (سورة غافر: ٧).

وفي شرح شواهِدِ سيبَويه: وقد يُقال: حَوالَيْكَ وَحَوْلَيْك، وإنما يُريدون الإحاطةَ مِن كلِّ وَجْه، ويَقْسِمون الجِهاتِ التي تُحيط إلى جهتَينْ، كما يُقال: أحاطُوا به مِن جانِبَيه، ولا يُراد أنّ جانبًا مِن جوانِبِه خَلا، نقلَهُ شيخُنا.

وشاهِدُ الأَحْوالِ قولُ امرئ القيس:

**فقالَت سَباكَ اللَّهُ إنَّكَ فاضِحِي أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ والناسَ أَحْوالي**

قال ابنُ سِيده: جَعل كُلَّ جزءٍ مِن الجزمِ المُحيطِ بها حَوْلا، ذَهب إلى المُبالغَةِ بذلك: أي إنه لا مكانَ حولَها إلا وهو مشغولٌ بالسُّمَّار، فذلك أَذْهَبُ في تعذُّرِها عليه.

(واحْتَوَلُوه: احْتاشُوا عليه) ونَص المحكَم والعُباب: احْتَوشُوا حَوالَيه.

(وحاوَلَهُ حِوالا) بالكسر و(مُحاوَلَةً: رامَهُ) وأراده، كما في المحكَم.

(والاسمُ: الحَوِيلُ) كأميرٍ، كما في العُباب، ومنه قولُ بَشامَةَ بنِ عمرو الذي تقدَّم.

(وكُلُّ مما حَجَز بينَ شَيئينِ فقد حالَ بينَهما) حَولا.

قال الراغِبُ: يقال ذلك باعتِبارِ الانفصالِ، دُونَ التَّغيُّر، قال اللّه تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ المَرءِ وقَلْبِهِ﴾ (سورة الأنفال: ٢٤)، أي: يَحجِزُ.

وقال الراغِبُ: فيه إشارةٌ إلى ما قيل في وَصْفِه: مُقَلِّب القُلُوب، وهو أن يُلقِيَ في قلبِ الإنسان ما يَصرِفُه عن مُرادِه لحِكْمةٍ تَقْتَضِي ذلك، وقِيلَ على ذلك: ﴿وَحِيلَ بَينَهُم وبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (سورة سبأ: ٥٤).

وفي العُباب: أي يَملِك عليه قَلْبَه فيُصرِّفُه كيف شاء.

قال الراغِبُ: وقالَ بعضُهم في معنى قوله: ﴿يَحُولُ بَين المَرءِ وقَلْبِهِ﴾: هو أن يُهْلِكَه أو يَرُدَّه إلى أرذَلِ العُمر لِكَيلا يَعْلَم مِن بَعْدِ عِلْمٍ شيئًا.

(واسمُ الحاجِزِ: الحِوالُ، والحُوَلُ ككِتابٍ وصُرَدٍ وجَبَلٍ).

وفي المُحكَم: الحِوالُ والحوال والحَوَلُ.

وفي العُباب: قال اللَّيثُ: الحِوالُ بالكسر: كلّ شيء حالَ بينَ اثنين، يُقال: هذا حِوالٌ بينهما: أي حائِلٌ بينَهما كالحِجازِ والحاجِزِ.

(وحَوالُ الدَّهْرِ، كسَحابٍ: تَغيّرُه وصَرفُه)، قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلد:

**أَلا مِن حَوالِ الدَّهْرِ أصبحت ثاويا***

(وهذا مِن حُولَةِ الدَّهْرِ، بالضمّ، وحَوَلانِه، مُحرَّكَةً، وحِولِه، كعِنَبٍ، وحُوَلائه، بالضم) مع فَتحِ الواو: أي (مِن عَجائبِه).

ويقال أيضًا: هو حُولَةٌ من الحُوَلِ: أي داهِيَةٌ مِن الدَّواهي.

(وتَحَوّل عنه: زال إلى غَيرِه) وهو مُطاوِعُ حَوَّله تَحْوِيلا.

(والاسمُ) الحِولُ كعِنَبٍ، ومنه قولهُ تعالى: ﴿لا يَبغُـونَ عَنْهَـا حِـوَلا﴾ (سورة الكهف: ١٠٨).

وجَعله ابنُ سِيدَه اسمًا مِن: حَوَّله إليه. وفي العُباب في معنى الآيـة: أي تَحَوُّلا، يقال: حالَ مِن مَكانِه حِوَلا، وعادَني حُبُّها عِوَدًا.

وقيل: الحِولُ: الحِيلَةُ، فيكون المعنَى على هذا الوَجْهِ: لا يَحتالُون مَنْـزِلا عنها.

وتَحَوَّلَ: (حَمَل الكارَةَ على ظَهرِه)، وهي الحالُ، يقـال: تَحَـوَّلَ حـالا: حَمَلَها.

وتحولَ (في الأمرِ: احتَال).

وتحوَّلَ (الكِساءَ: جَعَل فيه شَيئًا ثم حَمَله على ظَهرِه): كما في المُحكَم.

(والحائلُ: المُتغيِّرُ اللَّونِ) من كلِّ شيء، مِن: حالَ لونُه: إذا تَغيَّر واسودَّ، عن أبي نَصر، ومنه الحديث:"نهى عن أن يَستَنجِيَ الرجلُ بعَظْمٍ حائلٍ".

والحائِلُ: (ع بجَبَلَي طَيِّئ) عن ابنِ الكَلْبيِّ، قال امرؤ القَيس:

**يا دارَ ماوِيَّةَ بالحائِلِ  فالفَرْدِ فالخَبْتَيْنِ من عاقِلِ**

وقال أيضًا:

**تَبيتُ لَبُونِي بالقُرَيَّةِ أُمَّنًا  وأَسْرَحُها غِبًّا بأَكْنافِ حائِلِ**

الحائلُ أيضًا: (ع بنَجْدٍ).

(والحَوالَةُ: تَحْوِيلُ نَهْرٍ إلى نَهْر) كما في المحكم.

قال: (والحالُ: كِينَةُ الإنسانِ، وما هو عليه) مِن خيرٍ أو شَرّ.

وقال الراغِب: الحالُ: ما يَختَصُّ به الإنـسانُ وغيـرُه، مـن الأمـورِ المتغيِّرة، في نَفسِه وبَدَنِه وقُنْيَتِه. وقال مَرَّةً: الحالُ يُستَعْمَلُ في اللّغَةِ للـصِّفةِ التي عليها المَوصوفُ، وفي تعارُفِ أهلِ المَنطِق لكيفيَّةٍ سريعةِ الزَّوال، نحوُ حرارةٍ وبُرودَةٍ ورُطُوبةٍ ويُبُوسةٍ عارِضةٍ.

(كالحالَةِ) وفي العُباب: الحالَةُ: واحِدَةُ حالِ الإنسانِ وأحوالِه.

وقال اللَّيثُ: الحالُ: (الوَقْتُ الذي أنتَ فيه).

وشَبَّه النَّحْويُّون الحالَ بالمَفْعُولِ، وشَبَهُها به من حيثُ إنها فَضْلَةٌ مثلُه، جاءت بعدَ مُضيِّ الجُمْلة، ولها بالظَّرْفِ شَبَهٌ خاصٌّ، من حيثُ إنها مفعولٌ فيها، ومَجيئُها لبَيانِ هَيئَةِ الفاعلِ أو المَفْعُولِ. وقال ابنُ الكَمال: الحالُ لُغَةً: نِهايةُ الماضِي وبدايةُ المستَقْبَل، واصطلاحًا: ما يُبيِّن هيئةَ الفاعلِ أو المفعول به، لفظًا نحو: ضربتُ زيدًا قائمًا، أو معنًى نحو: زيدٌ في الدارِ قائمًا. يؤنَّثُ ويُذَكَّرُ والتأنيثُ أكثَرُ. (ج: أحوالٌ وأَحْوِلَةٌ) هذه شاذَّةٌ.

(وتَحَوَّلَهُ بالمَوْعِظَةِ) والوَصِيَّةِ: (تَوخَّى الحالَ التي يَنْشَط فيها لقَبُولِها) قاله أبو عمرٍو، وبه فَسَّر الحديثَ:"كان يَتَحوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ"، ورواه بحاءٍ غيرِ مُعْجَمة، وقال: هو الصَّوابُ.

(وحالاتُ الدَّهْرِ وأحوالُه: صُروفُه) جَمعُ حالَةٍ وحالٍ.

(والحال: أيضًا: الطِّينُ الأسوَدُ) مِن حالَ: إذا تغَيَّر، وفي حديث الكَوثَر: "حالُهُ المِسْك."

وأيضًا: (التّرابُ اللَّينُّ) الذي يُقال له: السَّهْلَة.

وأيضًا: (وَرَقُ السَّمُرِ يُخْبَطُ ويُنفَضُ في ثَوْبٍ)، يقال: حالٌ مِن وَرَق ونُفاضٌ مِن وَرِق.

وأيضًا: (الزَّوجَةُ) قال ابنُ الأعرابيّ: حالُ الرجُلِ: امرأتُه، هُذَلِيَّةٌ، وأنشد:

**يا رُبَّ حالِ حَوْقَلٍ وَقَّاع تَرَكْتُها مَدِينَةَ القِناع***

وأيضًا: (اللَّبَنُ) كما في المُحكَم.

وأيضًا: (الحَمْأَةُ) هكذا خَصَّه بعضُهم بها دُونَ سائرِ الطِّين الأسْودِ، ومنه الحديث:"إنَّ جبريلَ أخذَ مِن حالِ البَحْرِ فأَدْخَلَهُ فا فِرْعَوْن".

والحالُ: (ما تَحْمِلُه على ظَهْرِك) كما في العُباب، زاد ابنُ سِيدَه: (ما كانَ) وقد تَحوَّلَه: إذا حَمَلَه.

وأيضًا: (العَجَلَةُ التي يَدِبُّ عليها الصَّبِيُّ) إذا مَشَى، وهي الدَّرّاجَةُ، قال عبدُ الرحمن بنُ حَسّانَ:

**ما زالَ يَنْمِي جَدُّه صاعِدًا      مُنْذُ لَدُنْ فارَقَهُ الحالُ**

كما في العُباب. وفي اقتطافِ الأزاهر: تَجْعَلُ ذلك للصَّبِي، يتَدرَّب بها على المشي.

وأيضًا: (مَوْضِعُ اللِّبدِ مِن الفَرَسِ، أو طَرِيقَةُ المَتْنِ) وهو وسَطُ ظَهرِه، قال امْرُؤ القَيسِ:

**كُمَيتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه      كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنزِّلِ**

وأيضًا: (الرَّمادُ الحارُّ) عن ابنِ الأعرابيّ.

وأيضًا: (الكِساءُ) الذي (يُحْتَشُّ فيه) كما في العُباب.

وأيضًا: (د باليَمَنِ بديارِ الأَزْدِ) كما في العباب. زاد نَصْرٌ ثم لبارِقٍ وشَكْرٍ منهم، قال أبو المِنْهال عُيَينَةُ بن المِنْهال: لَمّا جاء الإسلامُ سارَعَتْ إليه شَكْرٌ، وأبطأت بارِقٌ، وهم إخوتُهم، واسمُ شَكْرٍ: والان.

(والحَوْلَةُ: القُوَّة) أو المَرَّةُ مِن الحَوْل.

والحَوْلَةُ: (التَّحَولُ والانقِلابُ).

وأيضًا (الاستِواءُ على) الحالِ: أي (ظَهْرِ الفَرَسِ)، يقال: حالَ على الفَرَسِ حَوْلَةً.

والحُولَةُ (بالضمِّ: العَجَبُ)، قال الشاعِر:

**ومِن حُولَةِ الأيَّامِ والدَّهْرِ أَنَّنا      لَنا غَنَمٌ مَقْصورةٌ ولَنا بَقَرْ**

ج: حُولٌ.

والحُولَةُ: (الأَمْرُ المُنْكَرُ) الداهي، وفي المُحكَم: ويُوصَفُ به، فيقال: جاء بأَمْرٍ حُولَةٍ.

(واسْتَحالَهُ: نَظَر إليه هل يَتَحرَّكُ) كما في المُحكَم، كأنه طَلَبَ حَوْلَه، وهو التحرُّكُ والتغيُّر.

(وناقَةٌ حائلٌ: حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ) كما في المُحكَم، قال الراغِبُ: وذلك لتَغَيُّرِ ما جَرَتْ به عادَتُها.

أو هي (التي لم تَلْقَحْ سَنَةً أو سنتَينْ أو سَنَواتٍ، وكذلك كُلُّ حائِلٍ) كذا في النُّسَخ.

وفي المُحكَم: كلُّ حامِلٍ يَنْقطِعُ عنها الحَملُ سنةً أو سنواتٍ حتى تَحْمِلَ.

(ج: حِيالٌ) بالكسر (وحُولٌ) بالضمِّ (وحُوَّلٌ) كسُكَّرٍ (وحُولَلٌ) وهذه اسمُ جَمعٍ، كما في المحكَم، ونَظِيرُه: عائِطٌ وعُوَّطٌ وعُوطَطٌ.

وشاهِدُ الحُولِ ما أنْشَدَه اللَّيثُ:

**وِرادًا وحُوًّا كلَونِ البَرُودِ طِوالَ الخُدُودِ فَحُولا وحُولا**

(وحائلُ حُولٍ وحُولَلٍ، مُبالَغَةٌ) كرَجُلِ رِجالٍ.

(أو إن لم تَحْمِلْ سَنَةً فحائِلٌ) وذلك إذا حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ.

وإن لم تَحْمِلْ (سنَتَيْن فحائِلُ حُولٍ وحُولَلٍ) ولَقِحَتْ على حُولٍ وحُولَلٍ.
وفي بعض النُّسَخ: أو سنتين.

(وقد حالَتْ حُؤُولا) كقُعُودٍ (وحِيالا وحِيالَةً) بكسرهما.

(وأَحالَتْ وحَوَّلَتْ، وهي مُحَوِّلٌ)، وقيل: المُحَوِّلُ: التي تُنْتَجُ سنةً سَقْبًا، وسَنَةً قَلُوصًا.

(والحائلُ: الأُنْثَى مِن أولادِ الإبلِ ساعةَ تُوضَعُ) كما في المُحكَم، وقال غيرُه: ساعةَ تُلْقِيه مِن بَطْنِها.

وفي العُباب: لأنه إذا نُتِجَ ووقَع عليه اسمُ تذكيرٍ وتأنيثٍ، فإنّ (الذَّكَر منها سَقْبٌ) والأنثى حائِلٌ.

(يُقال: نُتِجَت الناقَةُ حائِلا حَسَنَةً) ولا أفعلُ ذلك ما أَرْزَمَتْ أمُّ حائلٍ، والجَمْعُ: حُوَّلٌ وحَوائِلُ.

والحائلُ أيضًا: (نَخْلَةٌ حَمَلَتْ عامًا ولم تَحْمِلْ عامًا)، وقد حالَتْ حُؤولا.

(وقُرَّةُ بنُ) عبدِ الرحمن بنِ (حَيْوِيلٍ) المَعافِرِيُّ (مُحَدِّثٌ) عن الزُّهْرِيِّ، ويَزِيدَ بن أبي حَبِيب، وعنه ابنُ وَهْب، وابنُ شابُور، وجَمْعٌ، ضَعَّفه ابنُ مَعِين، وقال أحمدُ: مُنْكَرُ الحديثِ جدًّا، مات سنةَ ١٤٧ هـ.

قلت: وأبوه حَدَّث أيضًا.

(والمَحَالَةُ: المَنْجَنُونُ) يُستقَى عليها الماءُ، قاله اللَّيث.

وقيل: هي (البَكْرَةُ العَظِيمةُ) يُستقَى بها الإبلُ، قال الأعشى:

**فانْهَى خَيالَكِ يا جُبَيرُ فإنَّهُ     في كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَعُودُ وِسادِي**

**تُمْسِي فَيَصْرِفُ بابُها مِن دُونِها     غَلَقًا صَرِيفَ محالَةِ الأَمْسادِ**

(ج: مَحالٌ ومَحاوِلُ)، قال:

**يَرِدْنَ واللَّيلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ     مُرْخًى رِواقَاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ**

**وَرا المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ***

والمَحالَةُ: (واسِطَةُ) كذا في النّسَخ، والصَّواب كما في العُباب والمحكَم: واسِطُ الظَّهْرِ فيقال: هو مَفْعَلٌ، ويقال: هو فَعالٌ، والمِيمُ أصليّة.

قِيل: المَحالَةُ (الفِقارُ، كالمَحالِ) فيهما.

وفي المحكَم: المَحالَةُ: الفَقارَةُ، ويجوز كونُه فعالة، والجمعُ: المَحالُ.

(والحَوَلُ، محرّكةً: ظهُورُ البَياضِ في مُؤْخِرِ العَيْنِ، ويكونُ السَّوادُ مِن قِبَلِ الماقِ)، أو هو (إقْبالُ الحَدَقَة على الأَنْفِ) نَقَلَه اللَّيث.

أو هو (ذَهابُ حَدَقَتِها قِبَلَ مُؤْخِرِها، أو أن تكونَ العَينِ كأنما تَنظُر إلى الحِجَاجِ، أو أن تَمِيلَ الحَدَقَةُ إلى اللِّحاظِ) كلّ ذلك في المحكَم، والمشهورُ من الأقوالِ الأوّلُ.

(وقد حَوِلَتْ وحالَتْ تَحالُ) وهذه لُغة تَمِيمٍ، كما قاله اللَّيث.

(واحْوَلَّتْ احْوِلالا).

وقولُ أبي خِراشٍ:

**وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ البَصِيرِ***

قيل: معناه: انْقَلَبَتْ. وقال محمدُ ابنُ حَبِيب: صار أحْوَلَ. قال ابنُ جِنِّيّ: فيجبُ أن يقال: حَوِلَتْ، كعَوِرَ وصَيِدَ، وهو أَحْوَلُ وأَعْوَرُ وأَصْيَدُ.

فعلَى قولِ ابنِ حَبِيب ينبغي كونُ حالَتْ شاذًّا، كما شَذّ اخْتارَ، في مَعْنى اخْتَوَر. (ورَجُلٌ أَحْوَلُ وحَوِلٌ، ككَتِفٍ) بَينُ الحَوَلِ.

(وأحالَ عَينَه وحَوَّلَها: صَيَّرها حَوْلاءَ)، أي: ذاتَ حَوَلٍ.

(والحِوَلاءُ) بالكسر والمَدّ (كالعِنَباء والسِّيَراءِ)، قال: (ولا رابعَ لها) في الكلام وتُضَمُّ وهذه عن أبي زَيد (كالمَشيمَةِ، للنّاقَةِ)، أي: الحِوَلاءُ للناقةِ كالمَشِيمَةِ للمرأة (وهي جِلْدَةٌ خَضْراءُ مَملُوءةٌ ماءً تَخرُجُ مع الوَلَد فيها أَغْراسٌ)، وفيها (خُطُوطٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ) تأتي بعدَ الوَلَدِ في السَّلَى الأَوّل، وذلك أوّلُ شيء يَخرُجُ منه. قاله ابنُ السِّكِّيت. وقد يُستَعمَلُ للمرأة.

وقال أبو زيد: الحِوَلاءُ: الماءُ الذي يَخرُجُ على رأْسِ الوَلَد إذا وُلِد. وقال غيرُه: هو غِلافٌ أخضَرُ، كأنه دَلْوٌ عظيمةٌ مملوءةٌ ماءً، وتَتَفقَّأُ حينَ تَقَعُ على الأرضِ، ثم يخرُجُ السَّلَى فيه القُرنتَان، ثم يَخرُجُ بعدَ ذلك بيومٍ أو بيومين الصاءَةُ، ولا تَحْمِلُ حامِلَةٌ أبدًا ما كان في الرَّحِم شيء مِن الصاءَة والقَذَرِ، أو تُخَلَّصَ وتُنَقَّى.

ومنه قولُهم: (نَزَلُوا في مِثْلِ حِوَلاءِ الناقةِ)، وفي مَثَلٍ: حِوَلاء السَّلَى يُريدُون بذلك (الخِصْبَ وكثرةَ الماءِ والخُضْرةِ) لأنّ الحِوَلاءَ ملآى ماءً رِيًّا، وهو مَجازٌ.

ومِن مَجاز المَجاز: (احْوالَّتِ الأرضُ) احْوِيلالا: (اخْضَرَّتْ واستَوَى نَباتُها)، ويقال: رأيتُ أرضًا مِثْلَ الحِوَلاءِ: إذا اخضرَّتْ وأظْلَمتْ خُضرتُها، وذلك حينَ يَتَفَقَّأُ بعضُها، وبعضٌ لم يَتَفَقَّأْ.

والحِوَلُ (كعِنَبٍ: الأُخْدُودُ) الذي (يُغْرَسُ فيه النَّخْلُ على صَفٍّ) عن ابنِ سِيده.

(والحِيالُ) ككِتاب: (خَيطٌ يُشَدُّ مِن بِطانِ البَعِير إلى حَقَبِه لئلا يَقعَ الحَقَبُ على ثِيلِه) كذا في المُحكم.

وفي العُباب: قال أبو عمرو: والحُوَلُ مِثالُ صُرَدٍ: الخَيْطُ الذي بينَ الحَقَبِ والبِطان.

والحِيالُ: (قُبالَةُ الشيء) يقال: هذا حِيالَ كَلمتِك: أي مُقابَلَةَ كلمتِك، يُنصَبُ على الظَّرف، ولو رُفع على المبتدأ والخبرِ لَجاز، ولكن كذا رواه ابنُ الأعرابيّ عن العَرب، قاله ابنُ سِيدَه.

يُقال: (قَعدَ حِيالَهُ وبحِيالِه): أي بإزائه وأصلُه الواو، كما في العُباب.

(والحَوِيلُ) كأَميرٍ: (الشاهِدُ).

وحَوِيل: (ع) كما في المُحكَم.

والحَوِيلُ: (الكَفِيلُ، والاسمُ) منه (الحَوالةُ) بالفتح.

وعبدُ اللَّهِ بنُ حَوالَةَ الأزدَيُّ أو (ابنُ حَوْليٍّ) بفتح فسكون وتشديد اليـــاء، كذا ذكره ابنُ ماكُولا، كنيته أبو حَوالَةَ صَحابيٌّ رضي الله عنه، نَزل الأُرْدُنَّ. تَرجَمتُه في تاريخ دمشق، له ثلاثَةُ أحاديث، رَوَى عنه مَكْحولٌ ورَبِيعةُ بـــن يَزِيدَ، وعِدَّةٌ. قال الواقِدِيُّ: مات سنةَ ثمانٍ وخمسين.

(وبَنُو حَوالَةَ: بَطْنٌ) مِن العرَب، عن ابنِ دُرَيد.

(وعبدُ اللَّهِ بنُ غَطَفانَ، كان اسمُه عبدَ العُزَّى، فغيَّره النبـــي صـــلى الله عليه وسلم، فسُمِّيَ بَنُوه بَني مُحَوَّلَة، كمُعَظَّمةٍ)، هكذا ذكره ابـــنُ الأعرابـــيّ، ونقله عنه ابنُ سِيدَه وغيرُه، ونقله الصاغانيُّ أيضًا، ولكنه قال: لم أجِـدْ فـــي الصَّحابة مَن اسمُه عبدُ اللّه بن غَطَفانَ.

قلت: وتصفَّحْتُ مَعاجِمَ الصّحابة، ممّا تَيسَّرتْ عندي، كمُعجَم ابـــنِ فَهْـد والذَّهبيّ وابنِ شاهين، والإصابة للحافظ، فلم أجِدْ مَن اسمُه هكذا فيهم، فلْيُنظَر ذلك.

(والمُحَوَّلُ) كمُعَظَّمٍ: (ع غَربيَّ بَغْدادَ) وفي العُباب: قريةٌ نَزِهَةٌ على نهر عيسى غَربيَ بغداد.

وفي معجم ياقوت: باب مُحَوَّل: مَحلَّةٌ كبيرة من مَحـــالِّ بغـــداد، كانـــت متصلةً بالكَرخ، وهي الآن منفردةٌ كالقَرية، ذات جـــامعٍ وسُـــوق، مـــستَغْنية بنفسها في غربيِّ الكرْخ.

(وحاولْتُ له بَصَرِي) مُحاولَةً: (حَدَّدْتُه نحوَه ورَمَيتُ به) عن ابنِ سِيدَه.

(وامرأةٌ مُحِيلٌ، وناقةٌ مُحِيلٌ ومُحْوِلٌ ومُحَوِّلٌ): إذا (ولَدَتْ غلامًـــا إثْـــرَ جاريةٍ، أو عكَستْ)، أي: جاريةً إثْرَ غُلامٍ، نقله الصاغانيّ عن الكِسائي.

قال: ويُقال لها: العَكُومُ أيضًا: إذا حَمَلتْ عامًا ذَكَرًا وعامًا أنثى.

(ورَجُلٌ مُستَحالَةٌ): إذا كان (طَرَفا ساقَيهِ مُعْوَجّانِ) هكذا في سائر النُّسَخ، والصَّوابُ: رِجْلٌ مُستَحالَةٌ، بكسر الراء وسكون الجيم: إذا كان طَرَفا ســـاقَيها مُعوَجَّيْن، كما في العُباب، وفي المُحكَم: رَجُلٌ مُستَحالٌ: فـــي طَرَفـــي ســـاقِه اعوِجاجٌ.

(والمُستَحيلُ: المَلآن).

(وحالَةُ: ع بديارِ بَني القَيْنِ) قُربَ حَرَّةِ الرَّجْلاء، بينَ المدينةِ والشام، قاله نصْر.

(وحَوْلايا: ة مِن عَمِلِ النَّهْرَوان) كما في العُباب.

(وحُوالَى، بالضم: ع).

(وذُو حَوْلانَ) بالفتح: (ع باليَمَنِ) وفي العُباب: قَريةٌ.

قلت: ولعلّه نُسِب إلى ذي حَولانَ ابنِ عمرو بن مالك بن سَهْل، جاهِلِيٌّ، ذكره الهَمْدانيّ في الأنساب.

(وتَحاوِيلُ الأَرضِ: أن تُخطِئَ حَوْلا وتُصيبَ حَوْلا) كما في العُباب.

(والحَوَلْوَلُ) كسفَرجَلٍ: (المُنْكَرُ الكَمِيشُ) الشَّديدُ الاحتِيالِ، وقد تقَدّم، نقلَه ابنُ سِيدَه والصاغانيّ.

(وذُو حَوالٍ، كسَحابٍ: قَيْلٌ) من أَقْيالِ اليَمَن، نقله الصاغانيّ، وضَبطه بعضُ أئمّة النَّسَب: ككِتابٍ.

قال: وهو عامِرُ بن عَوسَجَة المُلقَّب بذي حِوال الأصغر.

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

شاةٌ حائلٌ: لم تَحْمِلْ، وشاةٌ حِيالٌ، ومنه حديثُ أمّ مَعْبَد رضي الله تعالى عنها:"والشَّاءُ عازِبٌ حِيالٌ".

وحالَ عن العَهْدِ حُؤُولا: انقَلَب.

وحالَ لونُه: اسْوَدَّ.

وحالَ إلى مكانٍ آخَرَ: أي تَحوّلَ.

وحالَ الشّخصُ: أي تَحرّك.

وقال أَبُو الهَيثَم فيما أَكْتَبَ ابنَه: يقال للقَوم إذا أَمْحَلُوا فقَلَّ لبنُهم: حالَ صَبُوحُهم على غَبُوقِهم: أي صار صَبُوحُهم وغَبُوقُهم واحدًا.

وحالَ الشيءُ: انصَبَّ.

والحَوْلُ والحِيلَةُ والقُوَّةُ واحِدٌ.

وفي الحديث:"لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللّه العَلِي العظيم كَنْــزٌ مِــن كُنــوزِ الجَنّة"، قالَ أبو الهَيثم: الحَوْلُ هنا: الحَرَكةُ، والمعنى: لا حَرَكَةَ ولا استطاعةً إلا بمشيئةِ اللّه تعالى.

وقال الراغِبُ: الحَوْلُ: ما لَهُ مِن القُوّة في أحدِ هذه الأُمورِ الثلاثة: نَفْسِه وجِسمِه وقُنْيتِه، ومنه:"لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا باللّه".

وحَوْلِيُّ الحَصَى: صِغارُها.

والحِوَالَةُ: اسمٌ مِن الإحالة.

والمَحِيلَةُ: الحِيلَةُ.

وحُولُ الناقةِ، بالضمّ: حِيالُها، قال:

**لَقِحْنَ على حُولٍ وصادَفْنَ سَلْوَةً        مِن العَيشِ حتّى كُلُّهنَّ مُمَتَّعُ**

وقال الكِسائيّ: سمعتُهم يقولون: لا حُولَةَ له: أي لا حِيلَةَ له، وأنشد:

**لَهُ حُولَةٌ في كُلِّ أَمرٍ أَرَاغَهُ        يُقَضِّي بها الأمْرَ الذي كاد صاحِبُهْ**

وقال أبو سَعِيد: يقالُ للذي يُحالُ عليه، وللذي يَقْبَلُ الحَوالَةَ: حَيِّلٌ، ككَيِّسٍ، وهما الحَيلانِ، كما يُقال: البَيِّعانِ.

وقال أَبُو عَمْرٍو: أحالَ بفُلانٍ الخُبْزَ: إذا سَمِنَ عنه، وكلُّ شيء يُسْمَنُ عنه فهو كذلك.

وأحالَ: أقبلَ، قال الفَرزْدَقُ يُخاطِبُ هُبَيرَةَ بنَ ضَمْضَم:

**وكنتَ كذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رأى دَمًا        بصاحِبِه يَومًا أحالَ على الدَّمِ**

أي: أَقْبلَ عليه.

وفي المَثَل:

**تَجنَّبَ رَوْضَةً وأحالَ يَعْدُو***

أي: تركَ الخِصْبَ واختار عليه الشَّقاءَ.

وأحالَ عليه الحولُ: أي حالَ.

وحالَ الشيءُ: أتَى عليه الحَوْلُ، كما في المِصباح.

وأحالَ عليه بدَيْنه إحالَةً.

وقال اللِّحْيانيُّ: أَحال اللَّهُ عليه الحَوْلَ، هكذا ذكره مُتَعدِّيًا.

قال: وأحالَ الرجلُ إبِلَه العامَ: إذا لم يُضْرِبْها الفَحْلَ.

قال: وأَحْوَلْتُ عينَه: أي جعلتُها ذاتِ حَوَلٍ.

واحْتالَ عليه بالدَّيْن، مِن الحَوالَة.

وأرضٌ مُحْتالَةٌ: لم يُصِبها المَطَرُ، وهو مَجازٌ.

واسْتحالَ الجَهامَ: نَظَر إليه.

وفي الحديث:"بِكَ أُحاوِلُ" قال الأزهريُّ: معناه: بِكَ أُطالِبُ.

وحالَ وَتَرُ القَوْسِ: زالَ عِندَ الرَّمْي وحالَت القَوْسُ وتَرَهَا.

وفي المَثَلِ:"أَحْوَلُ مِن بَوْلِ الجَمَلِ" لأن بَوْلَه لا يخرج مستقيمًا، يَذْهَبُ به في إحْدَى الناحِيتَيْن.

والحائِلُ: كلُّ شَيءٍ تحرَّكَ في مكانِه.

وحِيالُ، ككِتاب: بَلدةٌ مِن أعمال سِنْجار، نَزَلَ بها الإمامُ شمسُ الدين أبو بكر عبد العزيز ابنُ القُطْب سيّدي عبد القادِرِ الجَيْلانيّ، قُدِّس سِرُّه، في سنة ٥٠٨ هـ، فنُسِب ولدُه إليها، وبها وُلِد حَفيدُه الزاهِد شمسُ الدين أبو الكرم محمد بن شِرشِيق الحِيالِيُّ، شيخُ بِلاد الجَزيرة، في سنة ٥٦١ هـ، وتوفي بها سنَة ٧٣٩ هـ.

والحَيَّالُ، كشَدّادٍ: صاحبُ الحِيلة، وكذلك الحِيَلِي، بكسرٍ ففتح.

وحولّة، بتشديد اللام: لَقَب جماعةٍ بطَرابُلُسِ الشام.

وحَيوِيلُ بنُ ناشِرَةَ المِصْرِيّ الأعورُ، رَوى عن عمرو بن العاص، وشَهِد صِفِّينَ مع مُعاوية.

### ح و ي*

(حَواهُ يَحْويهِ حَيًّا وحَوايَةً واحْتَواهُ واحْتَوَى عليه): أَي (جَمَعَهُ وأَحْرَزَهُ).

وفي الصِّحاحِ: احْتَوَى على الشيءِ: أَلْمَأَ عليه.

(قيلَ: ومنه الحَيَّةُ)، وسيَذْكَرُ في تَرْجَمة حَيَي وهو رأْيُ الفارسِيّ. قالَ ابنُ سِيدَه: وذَكَرْتُها هنا لأنَّ أَبا حاتِمٍ ذَهَبَ إلى أنَّها مِن حَوَى؛ قالَ: (لتَحَوِّيها)، أَي: تَجَمُّعِها واسْتِدَارَتِها، (أَو لطُولِ حَياتِها)؛ قالَ: ويَعْضدُ قَولَ أَبي حاتِمٍ قولُهم: رجُلٌ حَوَّاءُ وحاوٍ، ويَجْمَعُ الحَيَّات.

(والحَوِيُّ، كغَنِيّ: المالكُ بعدَ اسْتِحْقاقٍ)؛ عن ابنِ الأَعْرابي.

وأَيْضًا: (الحَوْضُ الصَّغيرُ) يُسَوِّيه الرَّجُلُ لبَعيرِه يَسْقِيه فيه، وهو المَرْكُوُّ. يقالُ: قد احْتَوَيْتُ حَوِيًّا.

(والحَوِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: اسْتِدارَةُ كلِّ شيء). وقالَ الأزهريُّ: الحَوِيُّ اسْتِدارَةُ كلِّ شيءٍ كحَوِيِّ الحَيَّةِ، وكحَوِيِّ بعضِ النُّجومِ إذا رأَيْتَها على نَسَقٍ واحِدٍ مُسْتَديرٍ، (كالتَّحَوِّي). يقالُ: تَحَوَّى، أَي: تَجَمَّعَ واسْتَدَارَ.

والحَوِيَّةُ: (ما تَحَوَّى من الأَمْعاءِ)، وهي بَناتُ اللَّبَنِ أَو الدُّوَّارَةُ منها، (كالحاوِيَةِ)، ومنهم مَنْ يقولُ (الحَاوِيَاء)، قالَ جريرٌ:

**تَصْغُو الخَنانِيصُ والغُولُ التي أَكَلَتْ    في حاوِياءَ دَرُومِ الليلِ مِجْعار**

وقالَ الجَوهريُّ: حَوِيَّةُ البَطْن، وحاوِيَةُ البَطْن وحاوِياءُ البَطْنِ كُلُّه بمعْنًى، قالَ الشاعِرُ، وهو جريرٌ:

**كأنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حاوِيائِه    نقِيقُ الأَفاعِي أو نقِيقُ العَقارِبِ**

وقالَ آخَرُ:

**ومِلْحُ الوَسِيقَةِ في الحاوِيَةْ***

يعْنِي اللَّبَن.

قالَ: و (ج) الحَوِيَّةِ (حَوَايا)، وهي الأَمعاءُ، وجَمْعُ الحاوِياءِ حَوَاوِي على فَوَاعِلَ، وكَذلكَ جَمْعُ الحاوِيَةِ.

قال ابنُ برِّيّ: حَوَاوِي لا يَجوزُ عنْدَ سِيْبَوَيْه لأنَّه يجبُ قَلْب الواوِ التي بَعْد أَلِفِ الجَمْع هَمْزَةً، لكوْنِ الأَلِف قد اكْتَنَفَها واوَانِ، وعلى هذا قالوا في جَمْعِ شاوِيَة: شَوَايا ولم يقولوا شَوَاوِي، والصَّحيحُ أن يقالَ في جَمْعِ حاوِيَة: حَوَايا، ويكونُ وَزْنها فَوَاعِلَ، ومَنْ قالَ في الواحِدِ: حَوِيَّة فوزن حَوَايا فَعائِل كصَفِيَّة وصَفَايا، انتَهَى.

وقال الفرَّاءُ في قوْله تعالى: ﴿أَو الحَوَايا أَو ما اخْتَلَط بعَظْـم﴾، (سـورة الأنعام: ١٤٦) هي المَباعِرُ وبَناتُ اللَّبَنِ.

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: الحَوِيَّةُ والحاوِيَةُ واحِدٌ، وهي الدُّوَّارَةُ التي في بَطْـنِ الشَّاةِ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الحاوِياتُ بَناتُ اللَّبَن، يقالُ حاوِيَةٌ وحاوِياتٌ وحاوِياءُ، مَمْدودٌ.

وقال أَبو الهَيْثم: حاوِيَةٌ وحَوَايا كزَاوِيَة وزَوَايا؛ وأَنْشَدَ ابنُ برِّي لعلـيٍّ، كرَّمَ اللَّهُ وجْهَه:

**أَضْرِبُهم ولا أَرى مُعاوِيَةْ الأَخْزَر العَيْنِ العَظِيمَ الحاوِيَةْ***

والحَوِيَّةُ: (كِساءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنامِ البعيرِ)، وهو السَّوِيَّة؛ ومنه قَوْلُ عميرِ بن وهبِ الجُمَحِيّ يوْمَ بَدْرٍ:"رأَيْت الحَوَايا عليها المَنَايا". والحَوِيَّةُ لا تكونُ إلَّا للجِمالِ، والسَّوِيَّةُ قد تكونُ لغيرِها؛ قالَهُ الجَوهرِيُّ.

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: العَرَبُ تقولُ:"المَنَايا على الحَوَايا"، أَي: قـد تـأْتِي المَنِيةُ الشّجاعَ وهو على سَرْجِه.

وفي حديثِ صَفِيَّة:"كانت تُحَوِّي ورَاءَهُ بعَباءَةٍ أَو كِساءٍ". قالَ ابنُ الأثيرِ: التَّحْوِيةُ: أن تُدِيرَ كِساءً حَوْلَ سَنامِ البَعيرِ ثم تَرْكَبَه، والاسمُ الحَوِيَّةُ.

والحَوِيَّةُ: (طائِرٌ صغير)، عن كُراعٍ.

(والتَّحْوِيَةُ: القَبْضُ والانْقِباضُ كالتَّحَوِّي). قُلْتُ: نَصّ اللّحْيانيّ التَّحْوِيَـةُ الانْقِباضُ، قالَ: وقيلَ للكَلْبةِ ما تَصْنَعِينَ في الليلةِ المَطِيرَةِ؟ فقالـتْ: أُحَـوِّي نفْسِي وأَجْعَلُ نفْسِي عنْدَ استِي.

قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدي أنَّ التَحَوِّيَ: الانْقِباضُ، والتَّحْوِيَةُ: القَبْضُ.

(والحَواةُ: الصَّوْتُ، كالحَواءِ).

(ونَصّ المُحْكَم: كالخَواةِ، قالَ: والخاءُ أَعْلى.

(والحاءُ): حَرْفُ هِجاءٍ.

(وحَيْوَةُ): اسمُ (رجُلٍ). قال ابنُ سِيدَه: وإنّما ذَكَرْتُه هنا لأنَّه لـيسَ فـي الكَلام (ح ي و)، وإنّما هو مَقْلوبٌ من (ح و ي)، إمَّا مَصْدر حَوَيْتُ حَيَّـةً،

وإمَّا مَقْلوبٌ مِن الحَيَّةِ التي هي الهامَّةُ فِيمَنْ جَعَلَ الحَيَّة في (ح و ي)، وإنَّما صحَّت الواوُ لنَقْلها إلى العِلْمِيَّة، وسَهَّل لهم ذلكَ القَلْبُ، إذ لو أَعَلّوا بعْدَ القَلْب، والقلبُ علَّةٌ لَتَوالَى الإعْلالانِ، وقد يكونُ فَيْعَلَة من حَوَى يَحْوِي ثم قُلِبَتِ الواوُ ياءً للكسْرَةِ، فاجْتَمَعَتْ ثلاثُ ياءاتٍ، فحُذِفَتِ الأخيرَةُ، فبَقِيَت حَيَّة، ثم أُخْرِجَتْ على الأَصْلِ فقيلَ حَيْوَة.

قُلْت: والمُسَمَّى به هو: حَيْوَةُ بنُ شريحٍ، أبو زَرْعَةَ التَّجيبيُّ، فَقِيه مِصْرَ، وزاهِدُها، ومحدِّثُها، رَوَى عنه الليْثُ، وابنُ وهبٍ، وله أَحْوالٌ وكراماتٌ، ماتَ سَنَة ١٥٨ هـ.

وحَيْوَةُ بنُ شريحٍ الحَضْرميُّ الحِمْصيُّ الحافِظُ، رَوَى عنه البُخارِيّ والدَّارِميَّان، ماتَ سَنَة ٢٢٤ هـ.

(الحِوَاءُ، ككِتابٍ، والمُحَوَّى، كالمُعَلَّى: جماعة البيوت المُتَدانِيَةِ)، وجَمْعُ الحِوَاءِ الأَحْوِيَة، وهي مِن الوَبَرِ؛ واقْتَصَرَ الجَوهرِيُّ على الحِوَاءِ، وقالَ: هي جماعَةٌ مِن بيوتِ النَّاسِ مجتمعة.

وقالَ: بُيوتٌ مِن النَّاسِ مُجْتَمِعَة على ماءٍ.

(ونُوحُ بنُ عَمْرِو) بن نُوحٍ (بنِ حُوَيّ، كسُمَيّ)، السَّكْسَكيُّ (حدَّثَ عن بَقِيَّة) في الصَّلاةِ على مُعاويَةَ بنِ مُعاوِيَة المُزنيّ؛ يقالُ: إنَّه سَرَقَ هذا الحديثَ، قالَهُ ابنُ حبَّانٍ، ونَقَلَهُ الحافِظُ في ذيْلِ الدِّيوانِ.

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

الحِوَاءُ، ككِتاب: المَكانُ الذي يَحْوِي الشيءَ أي: يَجْمَعُه ويضُمُّه؛ ومنه الحديثُ:"أنَّ امْرأَةً قالت: إنَّ ابْنِي هذا كانَ بَطْني له حِوَاءً".

وتَحَاوَى: جَمْعَ تَفَاعَلَ مِن حَوَى.

وحوَى الحَيَّةِ: انْطِواؤُها؛ وأَنْشَدَ ابنُ برِّيّ لابنِ عَنْقاء الفَزَارِيّ:

**طَوَى نفْسَه طَيَّ الحرير كأَنَّه ... حَوَى حَيَّةٍ في رَبْوَةٍ فهْو هاجِع**

وأَرْضٌ مَحْواةٌ: كثيرَةُ الحَيَّاتِ.

ورجُلٌ حواءٌ وحاوٍ: يَجْمَعُ الحَيَّاتِ؛ هنا مَحلُ ذِكْره، والمصنِّفُ ذَكَرَه في: (ح ي ي).

وجَمْعُ الحاوِي: حُواةٌ.

والحَوِيَّةُ: مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ للمرْأَةِ لتَرْكَبَهُ.

وقد حَوَّى حَوِيَّةً: عَمِلَها.

والحَوِيُّ، كغَنِيّ: العَلِيلُ: نَقَلَهُ الأزهريُّ.

وماءٌ لبَلْقَين.

وكسُمَيّ: جَبَلٌ في دِيار خَثْعَم.

واحْتَوَى حَوِيًّا: عَمِلَ حَوْضًا لإبلِهِ.

والحَوَايا: حَفائِرُ مُلْتَوِية يَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ فيَبْقى فيها دَهْرًا طَوِيلًا، لأنَّ طِينَ أَسْفَلها عَلِكٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الماءَ، واحِدَتُه حَوِيَّةٌ، ويُسَمِّيها العَرَبُ الأَمْعاء تَشْبيهًا بحَوَايا البَطْنِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ.

وقالَ أَبو عَمْرو: الحَوايا: المَساطِحُ؛ وهو أَن يَعْمِدُوا إلى الصَّفا فيَحْوُوا له تُرابًا وحِجارَةً تَحْبِسُ عليهم الماءَ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الحَوايا آبارٌ تُحْفَر ببِلادِ كلْبٍ في أَرْضٍ صُلْبَة يُحْبَس فيها ماءُ السَّيولِ يَشْربونه طُولَ سَنَتِهم؛ عن ابنِ خَالَوَيْه.

وقالَ ابنُ سِيدَه: الحَوِيَّةُ صَفاةٌ يُحاطُ عليها بالحِجارَةِ أَو التُّرابِ فيَجْتَمِع فيها الماءُ.

وقالَ نَصْر: حوايا: بِناءٌ بالصخرِ كهَيْئَةِ البرْكَةِ، دونَ التَّغْلبيَّة يقُربِ أود.

ويقالُ لمُجْتَمَعِ بُيُوتِ الحَيِّ: مُحْتَوًى، ومَحْوًى، والجَمْعُ مَحاوٍ؛ نَقَلَهُ اللَيْثُ، وأَنْشَدَ:

**ودَهْماء تَسْتَوْفي الحرورَ كأنَّها ... بأَفْنِيَةِ المَحْوَى حِصانٌ مُقَيَّد**

قُلْتُ: والمَحْوَى لُغَةُ اليَمَنِ، وهم يطْلِقُونَه على بُوَيْتاتٍ قَلِيلَةٍ مُجْتَمِعَة في الرِّيف.

وحُوَيٌّ، كسُمَيّ: اسمٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلب لبعضِ اللّصوص:

**تقولُ وقد نَكَّبْتُها عن بلادِها ... أَتَفْعَلُ هذا يا حُوَيُّ على عَمْدِ؟**

والحُوَيَّا، كالثُّرَيَّا: ماءٌ في حقفِ رَمْلَة لعبدِ اللَّهِ بنِ كِلابٍ؛ عن نَصْر.

وفي حديثِ أَنَس:"شَفاعَتِي لأَهْلِ الكَبائِرِ من أُمَّتِي حتى حَكَمٍ وحاءٍ"؛ وهُما حَيَّان مِن اليَمَنِ مِن وَرَاء رَمْلِ يَبْرِينَ. قالَ أَبو موسَى: يَجوزُ أَنْ يكونَ "حاء" من الحُوِّ، وقد حُذِفَتْ لامُه، ويَجوزُ أَنْ يكونَ من حَوَى يَحْوِي، ويجوزُ أَنْ يكونَ مَقْصورًا لا مَمْدودًا.

وحكَى ثَعْلَب عن أَبي معاذٍ الهَرَّاء، أَنَّه سَمِعَ العَرَبَ تقولُ: هذه قَصِيدَةٌ حاوِيَّةٌ، أَي: على الحاءِ؛ ومنهم مَنْ يقولُ حائِيَّةٌ.

## ح ي ر*

(حَارَ) بَصَرُه (يَحَارُ حَيْرَةً وحَيْرًا وحَيَرًا وحَيرَانًا)، بالتَّحْرِيك فِيهِمَا، قال العَجَّاجُ:

**حَيْرَانَ لا يُبْرِئُه من الحَيَرْ     وَحْيِ الزَّبُورِ في الكِتَاب المُزْدَبَرْ**

(وتَحَيَّر، واسْتَحَارَ) إِذا (نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فعَشِيَ) بَصَرَهُ. وحَارَ واسْتَحَارَ: (لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِه). وحَارَ يَحَار حَيْرَةً (فهو حَيْرَانُ)، بفَتْح فسُكُون، أَي: تَحَيَّر في أَمْره.

ورجل (حَائِرٌ) بَائِرٌ، إِذا لم يتَّجِه لِشَيْءٍ. وقد جاءَ ذلك في حَدِيثِ عُمَر رَضِيَ الله عنه، وهو المُتَحَيِّر في أَمره لا يَدْرِي كيف يَهْتَدِي فِيه. (وهي حَيْرَاءُ)، أَي كَصَحْرَاءَ، هكذا في النُّسَخ، ومثْلُه في الأَساس والذي في التَّهذيب: وهو حَائِرٌ وحَيْرانُ: تائِهٌ، والأُنثَى حَيْرَى.

وحَكَى اللَّحْيَانِيّ: لا تَفْعَل ذلك، أُمُّك حَيْرَى. أَي: مُتَحَيِّرة، كقولك: أُمُّك ثَكْلَى، وكذلك الجَميع. يقال لا تَفْعَلُوا ذلك أُمَّهاتُكم حَيْرَى.

(وَهُمْ حَيَارَى)، بالفَتْح، (ويُضَمُّ). قال شَيْخُنَا: واستعملَ بَعْض في مُضَارِع حَارَ يَحِير كَبَاع يَبِيع، بناءً على أَنَّه يائِيُّ العَيْن، وهو غَلَط ظاهِر لا يعرِفُه أَحَد، وإِن كان رُبَّما ادُّعِيَ أَخْذُه من اصْطِلاح المُصَنِّف.

قلت: وفي المِصْبَاح: حارَ في أَمْرِه يَحارُ، من باب تَعِب: لم يَدْرِ وَجْهَ الصَّوَابِ، فهو حَيْرَانُ.

وفي التَّهْذِيب: أَصْلُ الحَيْرَة أَنْ يَنظُر الإِنسَانُ إِلى شَيْءٍ فيَغْشَاه ضَوْؤُه فيَصْرِف بصَرَه عنه.

ومن المَجاز: حَارَ (المَاءُ) فِي المكَان: وَقَفَ و(تَرَدَّدَ) كأَنَّهُ لا يَدْرِي كيفَ يَجْرِي، كتَحَيَّرَ واستَحَارَ.

(والحَائِرُ: مُجْتَمَعُ المَاءِ)، يَتَّحَيَّرُ الماءُ فِيهِ يَرْجِعُ أَقْصَاهُ إِلَى أَدْناه، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

**في رَبَبِ الطِّينِ بماءٍ حائرِ***

وقد حارَ وتَحَيَّر، إذا اجْتَمَعَ ودَارَ. قال: والحاجِرُ نَحْو منه، وجَمعُه حُجْرَانٌ.

وقال العَجَّاج:

**سَقَاهُ رِيًّا حائرٌ رَوِيٌّ***

والحَائِرُ: (حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ مَاء) مِنَ (الأَمْطَارِ) يُسَمَّى هذا الاسْمُ بالمَاءِ.

وقِيلَ الحَائِرُ: (المَكَانُ المُطْمَئِنّ) يَجْتَمِع فيه المَاءُ فيتحَيَّر لا يَخْرُج منه. قال:

**صَعْدَة نابِتَة في حَائِر أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ**

وقال أَبُو حَنِيفَة: من مُطْمَئِنَّات الأَرض الحائِرُ، وهو المكَانُ المُطْمَئِن الوَسَطِ المُرْتَفِعُ الحُرُوفِ. ومن ذلك سَمَّوُا (البُسْتَانَ) بالحَائِر، (كالحَيْر)، بطَرْحِ الأَلف، كما عليه أَكْثَرُ النَّاسِ وعَامَّتُهم، كما يقولون لعائشَة. عَيْشَة يَسْتَحْسِنُون التَّخْفِيفَ (وطرح الأَلف). قيل: هو خَطَأٌ، وأَنكَرَه أَبُو حَنِيفَة أَيضًا، وقال: ولا يقال حَيْر، إلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْد قال في تَفْسِير قَوْلِ رُؤْبَة:

**حَتَّى إذا مَا هَاج حِيرَانُ الدَّرَقْ***

الحِيران جَمْع حَيْر، لم يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيره، ولا قَالَهَا هو إِلَّا في تَفْسِير هذا البَيْت. قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ ذلك أَيْضًا في كُلّ نُسْخَة.

(ج: حُورَانٌ وحِيرَانٌ)، بالضمِّ والكَسْر.

والحَائِرُ: (الوَدَكُ).

والحَائِرُ: (كَرْبَلاءُ)، سُمِّيَت بِأَحَدِ هذه الأَشْيَاءِ، (كالحَيْرَاءِ)، هكذا في النُّسَخ بالمَدِّ. والذي في الصّحاح وغَيْرِه: الحَيْر، أي بفَتْح فَسُكُون، بكَرْبَلاءَ،

أي سُمِّيَ لكَوْنه حِمًى. والحَائِرُ: (ع، بِهَا)، أي بكَرْبَلاءَ، وهو المَوْضِعُ الذي فيه مَشْهَدُ الإمامِ الحُسَيْن رَضِيَ الله عنه.

ومن المَجَازِ قال ابنُ الأعرابيّ: (لا آتِيه ـ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ)، بفتح الحَاءِ (مُشَدَّدَةَ الآخِرِ). ورَوَى شَمِرٌ بإسناده عن الرَّبِيعِ بن قُرَيْعٍ قال:"سَمِعْتُ ابنَ عُمَر يقول: لم يُعْطَ الرجلُ شَيْئًا أَفْضَلَ من الطَّرْق، الرَّجلُ يُطْرِقُ على الفَحْل أو على الفَرَس فيَذْهَب حَيْرِيَّ الدَّهْر. فقال له رجلٌ: ما حَيْرِيُّ الدَّهْرِ؟ قال: لا يَحْسَب"، هكذا رَواه بفَتْح الحاءِ وتَشْدِيد الْيَاءِ الثَّانِيَة وفَتْحِهَا، (وتُكْسَرُ الحَاءُ) أيضًا، كما في رواية أُخْرَى وهي في الصّحاح، ونقلَه ابنُ شُمَيْل عن ابن الأعْرَابيّ، وذَكَرَه سِيبَوَيْه والأَخْفَش، قال ابنُ الأَثِير: ويُرْوَى: (حَيْرِي دَهْرٍ)، بفتح الحَاءِ (سَاكِنَةَ الآخِرِ)، ونقلَه الأَخْفَشُ. قال ابنُ جِنّيّ في حِيرِي دَهْرٍ، بالسُّكُون: عندي شيْءٌ لم يَذْكُره أَحَدٌ، وهو أَنَّ أَصْلَه حِيرِيّ دَهْر، ومعناه مُدَّةَ الدَّهْر، فكأَنَّه مُدَّةُ تَحَيُّر الدَّهْر وبقَائِهِ. فلما حُذِفت إحْدَى الياءَين بَقِيَت الياءُ ساكِنَةً كمَا كَانَت، يَعْنِي حُذِفَتْ المُدْغَمُ فيها، وأُبْقِيَتْ (المُدْغَمَةُ، ومن قاله بتخفيف الياءِ أَي – حِيرِيَ دَهْرٍ– فكأَنه حَذَف الأُولَى وأَبقَى) الآخرة.

فَعُذْر الأَول تَطَرُّفُ ما حُذِفَ، وعُذْرُ الثَّاني سكُونُه. (وتُنْصَبُ مُخَفَّفَةً)، من حَيْرِيّ، كما قال الفَرَزْدَق:

**تأَمَّلْتُ نَسْرًا والسِّماكَيْنِ أَيُّهُمَا عَلَيَّ من الغَيْثِ استهَلَّت مواطِرُهْ**

وهذا التَّخْفيف ذكره سِيبَوَيْه عن بَعْض.

ونُقِل عن ابن شُمَيْل يقال: ذَهَبَ ذلك (حَارِيَّ دَهْر). وعن ابن الأَعْرَابيّ. (حِيَرَ دَهْر، كعِنَب)، فهي ستُّ لُغَات، كُلُّ ذلك (أَي: مُدَّةَ الدَّهْر) ودَوَامَه، أَي ما أَقام الدَّهْر. وقال ابْنُ شُمَيْل: أَي أَبَدًا، والكُلُّ من تَحَيُّر الدَّهْرِ وبَقَائِهِ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: ويجوز أَنْ يُرَادَ: ما كَرَّ ورَجَعَ، مِن حَارَ يَحُورُ. وقال ابْنُ الأَثِير في تَفْسِير قَوْلِ ابْنِ عُمَر السَّابِق: لا يُحْسَب، أَي لا يُعْرَف حِسَابُه لكَثْرَتِه، يريد أَنّ أَجْرَ ذلك دائِمٌ أَبدًا لِمَوْضِعِ دَوامِ النَّسْلِ.

وقال شَمِرٌ: أَرادَ بقَوْله لا يُحْسَب، أَي لا يُمْكِن أَن يُعْرَف قَدْرُه وحِسَابُه لكثْرتِه ودَوَامِه على وَجْهِ الدَّهْر.

(وحَيْرَ ما، أَي: رُبَّما).

ومن المَجاز: (تَحيَّرَ المَاءُ: دَارَ واجْتَمَعَ). ومنه الحَائر، وكذا تَحَيَّرَ الماءُ في الغَيْم. وتَحَيَّرَ (المَكَانُ بالمَاءِ: امْتَلأَ)، وكذا تَحيَّـرت الأَرضُ بالمـاءِ، إذا امتلأَتْ لكَثْرته قال لَبِيد:

**حتى تَحَيَّرتِ الدِّبَارُ كأَنَّها زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحزُومُ**

يقول: امتلأَت (ماءً) والدِّبَارُ: المَشَارَاتُ، والزَّلَفُ: المصانِعُ.

ومن المَجاز: تَحيَّر (الشَّبَابُ)، أي: شَبابُ المَرأَة، إذا (تَمَّ آخِذًا مِنَ الْجَسَدِ كُلَّ مَأْخَذٍ)، وامْتَلأَ وبَلَغَ الغَايَةَ. قال النَّابِغَة وذَكَرَ فَرْجَ المَرْأَة:

**وَإِذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جَاثِمًا مُتَحَيِّرًا بِمكَانِه مِلْءَ اليَدِ**

(كاسْتَحَار، فِيهِما)، أَي: في الشَّبَابِ والْمَكَان. قال أَبُو ذُؤَيْب:

**ثَلاَثَةَ أَعْوام فَلَمَّا تَجرَّمَت تَقَضَّى شَبَابِي واسْتَحَارَ شَبَابُها**

قال ابنُ بَرِّيّ: تجرَّمَت: تَكَمَّلَت. واسْتَحَارَ شَـبَابُها: جَـرَى فيهـا مـاءُ الشَّبَاب. وقال الأَصْمَعِيُّ استحارَ شَبابُهَا: اجْتَمَعَ وتَردَّدَ فيها كما يَتَحيَّرُ المَاءُ.

وتَحَيَّرَ (السَّحَابُ: لم يَتَّجه جِهَةً). وقال ابن الأَعرابِـيّ: المُتَحيِّـر مـن السَّحَاب: الدَّائِمُ الذي لا يَبْرَحُ مَكَانَه يَصُبُّ المَاءَ صَبًّا، ولا تَـسُوقُه الـرِّيحُ، وأَنْشَد:

**كأَنَّهُمُ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ***

ومن المَجاز: تَحَيَّرَتِ (الجَفْنَةُ: امتلأَت دَسـمًا وطَعَامًـا)، كمـا يَمْتَلِـئُ الحَوْضُ بالماءِ.

ومن المَجازِ عن أَبِي زَيْد (الحَيِّر، ككَيِّس: الغَيْمُ) يَنْشَأُ مع المَطَر فيتَحَيَّـرُ في السماءِ. وقال الزَّمَخْشَرِيّ: هو سَحابٌ ماطِرٌ يَتَحيَّر في الجَوِّ ويَدُومُ.

والحِيَرُ، (كَعِنَبٍ)، والحَيَرُ، (بالتَّحْرِيك: الكَثِيرُ من المَالِ والأَهْـلِ)، قـال الرّاجِز:

**أَعُوذُ بالرَّحْمنِ مِنْ مَالٍ حِيَرْ يُصْلِينِيَ اللَّهُ بِهِ حَرَّ سَقَرْ**

وأَنشد ابنُ الأَعرابِيّ:

**يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كَانَ حِيرَا***

قال ثَعْلَب: أَي كان ذا مَال كَثير وخَوَل وأَهْل. قال أَبُو عَمْرو بْنُ العَلاَءِ: سَمِعتُ امرَأَةً مِن حِمْيَر تَرَقِّصُ ابنها وتقُولُ:

**يا رَبَّنا مَنْ سَرَّه أَن يَكْبَرَا فهبْ له أَهْلا ومالا حِيَرَا**

وفي رِوَاية:

**فسُقْ إِليه رَبِّ مالا حَيرًا***

وحَكَى ابنُ خَالَوَيْه عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ وَحْدَه: مالٌ حِيَرٌ، بكسْرِ الحَاءِ. وأَنْشَد أَبُو عَمْرٍو عن ثَعْلَب تَصْديقًا لقَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ:

**حَتَّى إِذَا ما رَبَا صَغِيرُهُمُ وأَصْبَح المال فِيهِمُ حِيَرَا**

**صَدَّ جُوَيْنٌ مَا يُكَلِّمُنا كأَنَّ في خَدِّه لنا صَعَرَا**

وروَى ابنُ بَرِّيّ: مَالٌ حَيَرٌ، بالتَّحْرِيك. وأنشد للأَغلَبِ العِجْلِيِّ شاهِدًا عليه:

**يا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كان حَيَرَا***

هكذا رَواهُ.

(والحِيرَةُ بالكَسْرِ: مَحَلَّةٌ بنَيسَابُورَ)، إِذا خَرجْتَ منها عَلَى طَرِيق مَرْو. (مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحمدَ بْن حَفْص) بن مُسْلِم بْنِ يَزِيد بْن عَلِيّ الجُرَشِيّ الحِيرِيّ، وولده القَاضِي أَبو بَكْر أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بنِ أَحْمَد بن مُحَمَّد الحِيرِيّ قاضي نَيْسَابور، روى عنه الحاكِمُ أَبُو عَبْد الله، وذكره في التَّاريخ وأَكْثَر عنه أَبُو بكْر البَيْهَقِيّ وأَبُو صَالِح المُؤَذِّن الحافِظَان.

والحِيرَة: (د، قُرْبَ الكُوفَةِ) وهي دَاخِلَة في حُكم السّوادِ، لأَنَّ خَالِدَ بْنَ الولِيد فَتحها صُلْحًا كما نَقَلَه السُّهَيْلِيّ عن الطَّبَرِيّ. وفي المَرَاصِدِ أَنَّها على ثَلاثَةِ أَمْيَال من الكُوفَة على النَّجَف. زَعَمُوا أَنَّ بَحرَ فَارِسَ كان يَتَّصِل بها، وعلى مِيل منها من جِهةِ الشَّرْق الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ، وقد كانَتْ مَسْكنَ مُلُوكِ العَرَب في الجاهِلِيَّة وسَمَّوْهَا بالحِيرَة البَيْضَاءِ، لحُسْنها، وقيل: سُمِّيَت الحِيرَة لأَنَّ تُبَّعًا لَمّا قَصدَ خُرَاسَانَ خَلَّفَ ضَعَفَةَ جُنْدِه بذلك الموْضِع. وقال لَهُم: حِيرُوا به، أَي: أَقِيمُوا.

وفي الرَّوْضِ الأُنُف أَنَّ بُخْتَ نَصَّرَ هو الذي حَيَّر الحِيرَةَ لَمّا جَعَلَ فيها سَبَايَا العَرَب، فتحَيَّروا هُنَاكَ، كذا قاله شَيْخُنَا. وقيل إنَّ تُبَّعا تَحَيَّر فيها، قاله الشّرفيّ وقِيلَ غَيْر ذلك، وقد أَطَالَ فيه السَّمْعَانِيّ، فراجِعْه فيْ الأَنْسَاب.

(والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حِيرِيٌّ)، على القِيَاسِ، وسُمِعَ (حَارِيٌّ) على غَيرِ قِياس. قال ابن سيده: وهو من نادرِ مَعْدُولِ النَّسَب، قُلِبَت الياءُ فيه أَلفًا، وهو قَلْبٌ شَاذٌّ غيرُ مَقِيس عَلَيْه غيْرِه. وفي التَّهْذِيب. النِّسْبَة إِلَيْهَا حَارِيّ، كما نَسَبُوا إِلى التَّمْر تَمْرِيّ، فأَراد أَن يقول حَيْرِيّ فسكَّنَ اليَاءَ فصَارَتْ أَلفًا ساكِنَةً. (مِنهَا كَعْبُ بْنُ عَدِيّ) بن حَنْظَلَة بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرو بْنِ ثَعْلَبَة بن عَدِيّ بن مَلَكان بْنِ عَوْف بن عُذْرَةَ بْنِ زَيْد اللّات التّنوخِيّ الحِيرِيّ، أَسْلَمَ زمَن أَبِي بَكر. وحَفِيدُه نَاعِمُ بن كَعْب، حَدَّثَ عنه عَمْرُو بنُ الحارث، وحدِيثُه عند المِصْرِيّين.

والحيرَة: (ة بفَارِسَ)،. ومنها أَبو إِسحَاق إِبراهِيمُ بنُ مُحَمَّد بنِ إِبراهِيم بْنِ حاتِمٍ الزَّاهِدُ العابدُ الحِيرِيّ، أَثْنى عليه الحاكِمُ.

والحِيرَةُ: (د، قُربَ عَانَةَ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُكَارِم) الحيرِيّ، ذَكرَه الذَّهَبِيُّ.

(والحيرَتانِ: الحيرَة والكُوفَةُ)، على التَّغْلِيبِ، كالبَصْرَتَيْن والكُوفَتَين.

(والمُسْتَحِيرَةُ: د)، وقد تَقَدَّم الشاهِدُ عليه مِنْ قَوْل مَالِك بْنِ خَالِدٍ الخُنَاعِيّ، وأَعادَه المُصنَف هنا، وهُمَا واحِدٌ.

والمُستَحيرَة: (الجَفْنَةُ الوَدِكَةُ): الكثِيرَةُ الوَدكِ.

والمستَحِير، (بلا هاءٍ: الطَّرِيقُ الذي يَأْخُذُ في عُرْضِ مَفَازةٍ)، وفي بَعْضِ الأُصول: مَسَافَة، (ولا يُدْرَى أَيْنَ مَنْفَذ)

قال:

**ضاحِي الأَخادِيدِ ومُستَحِيرِهِ في لاحِبٍ يَركَبنَ ضِيفَيْ نِيرِهِ**

والمُستَحِير: (سَحابٌ ثَقِيلٌ مُتَرَدِّدٌ) لَيْس له رِيح تَسُوقُه. قال الشَّاعِرُ يمدَح رَجُلا:

**كَأَنَّ أَصحابَه بالقَفزِ يُمْطِرُهمْ من مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيَمُ**

(والحِيَارَانِ)، بالكَسْرِ (ع) قال الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

**وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَوْ مِ الحِيارَيْنِ والبَلاءُ بَلاءُ**

(وحَيِّرَةُ، ككَيِّسَة: د، بجَبل نِطَاعٍ) باليمامةِ، نقله الصَّاغَانِيُّ.

(والحَيْر)، بفتْح فسُكُون: (شِبْهُ الحَظِيرَةِ أَو الحِمَى)، ومنه الحَيْرُ بكَرْبَلاءَ، كما في الصّحاح واللِّسَان، ومنه المثَل:"مَن اعتمَدَ على حَيْرِ جارِه أَصبَح عَيْرُه في النِّدى"، أَورده المَيْدَانِيّ.

والحَيْر: (قَصْرٌ كَانَ بِسُرَّ مِنْ رَأَى). نَقَلَه الصّاغانِيّ.

(وحِيَارُ بَنِي القَعْقَاعِ، بالكَسْرِ: صُقْعٌ بِبَرِّيَّةِ قِنَّسرِينَ) كان الوَلِيدُ بْنُ عَبْـدِ المَلِك أَقطعهُ القَعْقَاعَ بْنَ خُلَيْد، فنسِب إِلَيْه.

(والحَارَةُ: كلُّ مَحَلَّة دَنَتْ مَنَازِلُهُم)، فَهُم أَهلُ حَارَةٍ. وقال الزَّمَخْـشَرِيّ: هِي مُسْتَدارٌ من فَضَاءٍ، قال: وبالطَّائِف حَارات، مِنْهَا حارَةُ بَنِي عَوْف.

(والحُوَيْرَةُ)، تَصْغِيرُ الحارَة: (حَارةٌ بِدِمَشْقَ، منْها إِبْرَاهِيمُ بْـنُ مَـسْعُودٍ الحُوَيْرِيّ المُحَدِّثُ)، سمِعَ ببَغْدَادَ شَرَفَ النِّسَاءِ بنْتَ الآبنوسيّ وغيرَها وعُمِّـرَ وحَدَّث.

و: (إِنَّه في حِيرَ بيرَ)، مبنيًّا على الفتح فيهما (وحِيـرٍ بِيـرٍ)، بـالخَفْضِ فيهما، (كحُورٍ بُورٍ)، أَي: فَساد وهَلاكٍ، أَو ضَلال، وقد تَقَدّم.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

حَيَّرتُه فتحَيَّرَ.

والحَيَرُ، بالتحرِيك: التَّحيُّر.

وتَحَيَّرَ: ضَلّ.

وبالبصْرة حائرُ الحَجَّاج، معروفٌ، يابسٌ لا ماءَ فِيـهِ، وأَكثـرُ النَّـاسِ يُسمِّيه الحَيْر. واستَعْمَلَ حَسَّانُ بنُ ثَابِت الحائِرَ في البحْر فقال:

**ولأَنْتِ أَحسنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنا ... يَومَ الخُرُوجِ بساحَةِ العَقْرِ**

**مِنْ دُرَّةٍ أَغْلَى بِـها مَلِـكٌ ... ممّا تَرَبَّبَ حائِـرُ البَـحْرِ**

وقالوا: لِهذه الدار حَائِرٌ واسِعٌ. والعامَّة تقول حَيْرٌ، وهو خَطأٌ.

قال الأَزهَرِيّ: قال شَمِرٌ: والعَرَبُ تقول: لكُلِّ شَيْءٍ ثابِتٍ دَائِـمٍ لا يَكَـادُ يَنْقَطِع: مُسْتَحِيرٌ ومُتَحَيِّرٌ. وقال جرير:

**يا رُبَّما قُذِفَ العَدُوُّ بعَارِضٍ فَخْمِ الكَتَائِبِ مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ**

قال ابنُ الأَعرابِيِّ: المُسْتَحِيرُ: الدَّائِمُ الذي لا يَنْقَطِـعُ، قـال: وكَوكَـبُ الحديدِ: بَرِيقُه.

وقال الطِّرِمَّاحُ:

**في مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو نِ ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِلْ**

وَمرَقَةٌ مُتَحيِّرَةٌ: كَثيرةُ الإِهالَةِ والدَّسمِ. وفي الأَساس: وأَتَى بمَرَقَةٍ كَثِيـرَةِ الإِحَارَةِ.

ورَوضَةٌ حَيْرَى: مُتَحَيِّرةٌ بالماءِ. أَنشَدَ الفارِسِيّ لبَعْض الهُذَلِيّين:

**إمَّا صرَمْتِ جَدِيد الحِبا لِ مِنى وغَيَّرَكِ الآشِبُ**

**فيا رُبَّ حَيْرَى جُمَادِيَّةٍ تَحَيَّرَ فيها النَّدَى السَّاكِبُ**

عنَى ذلك.

والمَحَارَةُ: الحائر.

واسْتَحَارَ الرَّجلُ بمكَانِ كَذَا ومكَانِ كَذَا. نَزلَه أَيّامًا. ويقال: هـذه أَنْعَـامٌ حِيرَاتٌ: أَي مُتَحَيِّرةٌ كَثِيرَةٌ. وكذلك النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا.

والسُّيُوفُ الحارِيَّةُ: المعْمُولَةُ بالحِيرَة، قال:

**فلما دَخَلْنَاه أَضَفْنا ظُهُورَنا وإِلَى كلِّ حَارِيَ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ**

يقول: إِنّهم احْتَبَوْا بالسُّيوف، وكذلك الرِّحالُ الحارِيَّاتُ. قال الشَّمَّاخ:

**يَسْرِي إِذا نَامَ بنُو السَّرِيَّاتِ يَنَامُ بينَ شُعَبِ الحارِيَّاتِ**

والحارِيُّ: أَنْمَاطُ نُطُوعٍ تُعملُ بالحِيرَة تُزَيَّن بها الرِّحَالُ. أَنْشَد يَعْقُوب:

**عَقْمًا ورَقْمًا وحارِيًّا تُضاعِفُه على قَلائِصَ أَمثالِ الهَجَائِعِ**

واستُحِيرَ الشَّرابُ: أُسِيغَ، قال العَجَّاج:

**تَسْمعُ للجَرْعِ إِذَا اسْتُحِيرَا***

وحِيارُ بن مُهَنَّا، ككِتَاب: من أُمَرَاءِ عَرَبِ الشَّام، نَقَله الذَّهَبِيّ.

واستَدْرَكَ شيخُنَا هُنا حَيْرُون، بفَتْح فَسُكُون، ونَقَلَ عن الشِّهاب القَسْطَلانيّ في إرشاد السَّارِي أَنَّ سيِّدَنا إبراهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيْه السَّلام دُفِن به. قُلْت: وهو تَصحِيف. والصَّوابُ أنه حَبْرون بالمُوحَدة، وقد ثم رأَيتُ ابْنَ الجَوَّانيِّ النَّسّابةَ ذَكَرَ عند سَرْدِ أَولادِ عِيصُو بن إِسْحَاق في المُقَدّمة الفَاضِلِيّةِ ما نَصُّه:"ودُفِن مع أَخِيه يَعْقُوبَ في مَزْرعَة حَيْرون"، هكذا بالحَاءِ واليَاءِ. وقيل: بل هي مزْرَعة عَفْرُون عند قَبْر إِبراهِيمَ الخَلِيلِ عَليه السّلام، كان شَرَاهَا لِقَبْرِه وفِيهَا دُفِنَت سَارَةَ.

# حرف الخاء

## خ ب ر*

(الخَبَرُ، مُحرَّكَةً: النَّبأُ)، هكذا في المُحْكَم. وفي التَّهْذِيب: الخَبَر: ما أَتَاكَ مِن نَبَأ عَمَّن تَسْتَخْبِرُ. قال شَيْخُنَا: ظاهِرُه بل صَرِيحُه أَنَّهُما مُتَرادِفَــان، وأَنَّ النَّبأَ خَبَرٌ مُقَيَّدٌ بكَوْنِه عن أَمْر عَظِيم كما قَيَّد به الرَّاغب وغيــرُه مــن أَئِمَّــة الاشْتِقَاق والنَّظَر في أُصولِ العَرَبِيَّة. ثم إِنَّ أَعلامَ اللُّغَةِ والاصْطِلاح قَــالوا: الخَبَر عُرْفًا ولُغَةً: ما يُنْقَل عن الغيْر، وزادَ فيه أَهْلُ العَرَبِيَّة: واحْتَمَلَ الصِّدْقَ والكَذِبَ لِذَاتِه.

والمُحَدِّثُون استَعْمَلُوه بمَعْنَى الحَدِيث. أَو الحَدِيثُ: ما عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. والخَبَر: ما عَنْ غَيْرِه.

وقال جَماعَة من أَهْلِ الاصْطِلاح: الخَبَر أَعَمُّ، والأَثَرُ هو الذي يُعَبَّرُ بــه عن غَيْر الحَدِيث كما لِفُقَهاءِ خُراسَانَ. (ج أَخْبارٌ). و (جج)، أَي جَمْع الجَمْــع (أَخابِيرُ).

ويقال: (رَجُلٌ خَابِرٌ وخَبِيرٌ): عالِمٌ بالخَبَر. والخَبِيرُ: المُخْبِر.

وقال أَبُو حَنِيفَة في وَصْف شَجَر: أَخْبَرني بذلك الخَبِرُ. فجــاءَ بــه (كَكِتِف). قال ابنُ سِيده. وهذا لا يَكَادُ يُعْرَف إِلا أَنْ يَكُــونَ علــى النَّــسَب. ويُقَالُ: رَجُلٌ خُبْرٌ، مثل (جُحْر)، أَي: (عَالِمٌ بِهِ)، أَي بالخَبَر، على المُبَالَغَــة، كزيد عَدْل.

(وأَخْبَره خُبُورَه)، بالضمّ، أَي: (أَنْبَأَه ما عِنْدَه. والخُبْرُ والخِبر والخُبْــرَة، بكَسْرِهِما ويُضَمَّان، (والمَخْبَرةُ)، بفَتْح المُوَحَّدة، (والمَخْبُرَة) بــضَمِّها (العِلْــمُ بالشَّيْءِ)، تقول: لي به خُبْرٌ وخِبْرة، (كالاخْتِيــار والتَّخَبُّــرِ). وقــد اخْتَبَــرَه وتَخَبَّرَه. يقال: مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هذا الأَمْرَ؟ أَي من أَيْن عَلِمْت. ويقال صَــدَّقَ الخَبَرُ الخُبْرَ. وقال بَعْضُهم: الخُبْر، بالضَّمّ: العِلْمُ بالباطِن الخَفِــيِّ، لاحْتِيــاج العِلْم به للاخْتبار. والخِبْرَةُ: العِلْم بالظَّاهر والباطنِ، وقيلَ: بالخَفَايَــا البَاطِنَــةِ

ويَلْزَمُها مَعْرِفَةُ الأُمورِ الظَّاهرة. (وقد خَبُرَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ)، خُبُورًا، فهــو خَبيرٌ.

(والخِبْرُ)، بفَتْح فَسُكُون (المَزَادَةُ العَظِيمَة، كالخَبْرَاءِ)، مَمْدُودًا، الأَخِيــر عن كُرَاع.

ومِنَ المَجَازِ: الخَبْرُ، الخِبْرُ: (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّــبَنِ)، شُــبِّهَت بــالمَزَادة العَظِيمة في غُزْرِها، وقد خَبَرَتْ خُبُورًا عن اللِّحْيَــانِيّ، (ويُكْــسرُ، فِيهِمَــا)، وأَنْكَر أَبو الهَيْثَم الكَسْرَ في المَزادَة، وقال غيــرُه: الفَــتْحُ أَجْــودُ. (ج)، أي جمْعهما، (خُبُورٌ).

والخَبَرُ: (: ة بِشيرازَ)، بها قَبْرُ سَعِيدٍ أَخِي الحَسَن البَصْرِيّ. (مِنْهَا) أَبُــو عَبْدِ الله (الفَضْلُ بنُ حَمَّادٍ) الخَبْرِيّ الحافظ (صاحِبُ المُسْنَدِ)، وكان يُعَدُّ مــن الأَبْدَال، ثِقَةٌ ثَبتٌ، يَرْوِي عن سَعِيدِ بن أَبي مَرْيَمَ وسَعِيدِ بنِ عُفَير، وعَنْه أَبُــو بَكْرِ بن عَبدانَ الشِّيرازِيّ، وأَبو بَكْر عبد الله بــن أَبــي دَاوود السِّجِــسْتَانيّ، وتُوفِّيَ سنة ٢٦٤ هــ، والخَبْرُ: ( ة باليَمَن)، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ.

والخَبْرُ: ( الزَّرْعُ).

والخَبْرُ: (مَنْقَعُ الماءِ في الجَبَل)، وهو ما خَبِرَ المــسيلُ فــي الــرُّءُوس، فتَخُوضُ فيه.

والخَبْرُ: (السِّدْرُ) والأَرَاكُ وما حَوْلَهُمَا من العُشْب. قال الشاعر:

**فجادَتْكَ أَنواءُ الرَّبِيعِ وهَلَّلَتْ عليكَ رِيَاضٌ من سَلامٍ ومِن خَبْرِ**

(كالخَبِر، ككَتِفٍ)، عن اللَّيث واحِدَتُهما خَبْرة وخَبِرَةٌ.

(والخَبْرَاءُ: القاعُ تُنْبِتُه)، أي: السِّدْرَ، (كالخَبِرَة)، بِفَتْح فكَــسْر، وجمْعُــه خَبِرٌ. وقال اللَّيث: الخَبْرَاءُ شَجْرَاءُ في بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيها المَاءُ إِلى القَيْظ، وفِيها يَنْبُت الخَبْرُ وهو شَجَر السِّدْرِ والأَراكِ وحَوالَيْهَا عُشْبٌ كَثِيرٌ، وتــسَمَّى الخَبِرَة، (ج: الخَبارَى)، بفتح الرّاءِ، (والخَبَارِي)، بكَسْرِهَا مثــل الــصَّحَارَى والصَّحَارِي. (والخَبْراوات والخِبَارُ)، بالكَسْرِ. وفي التَّهْــذِيب فــي (نَقْــع): النَّقَائع: خَبَارَى في بِلادِ تَمِيم.

والخَبْرَاءُ: (منْقَعُ المَاءِ). وخَصَّ بَعْضُهم به مَنْقَعَ المَاءِ (في أُصُولِهِ)، أَي: السِّدرِ. وفي التَّهْذِيب الخَبْرَاءُ: قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِع فيه المَاءُ.

(والخَبَارُ كسَحَاب: مَا لاَنَ مِنَ الأَرْضِ واسْتَرْخَى) وكانَت فِيهَا جِحَــرَةٌ، زاد ابْنُ الأَعْرَابِيّ: وتَحفَّر. وقال غيره: هو ما تَهوَّرَ وساخَتْ فيــه القَــوَائمُ. وفي الحَديث:"فَدَفَعْنَا في خَبَارٍ من الأَرض"، أَي سَهْلَةٍ لَيِّنة. وقــال بعــضُهم: الخَبَارُ: أَرضٌ رِخْوَة تَتعْتَ فيها الدَّوابُّ، وأَنشد:

**تَعتَع في الخَبَارِ إِذَا عَلاه وتَعْثُرُ في الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ**

والخَبَارُ: (الجراثِيمُ)، جَمْعُ جَرْثُومٍ؛ وَهُوَ التُّرَابُ المُجْتَمِع بأُصول الشَّجَر. والخَبَارُ: (جِحَرَةُ الجُرْذَانِ)، واحدَتُه خَبَارَةٌ. ومَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِــنَ العِثَــارَ مَثَلٌ ذَكَرَه المَيْدَانِيّ في مَجْمَعِه والزَّمخْشَريّ في المُسْتَقْصَى والأَساس.

(وخَبِرَتْ الأَرْضُ) خَبَرًا، (كفَرِح كَثُر خَبَارُهَا). وخَبِر المَوْضِعُ، كفَــرِحَ، فَهُو خَبِرٌ: كَثُرَ به الخَبْرُ، وهو الــسِّدْر. وأَرضٌ خَبِــرَةٌ، وهــذا قَــدْ أَغفَلَــه المُصنِّفُ.

(وفَيْفَاءُ أَو فَيْفٌ الخَبَارِ: ع بِنَواحِي عَقِيق المَدِينَةِ)، كَــانَ عَلَيْــه طَرِيــقُ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم حِينَ خَرَجَ يُرِيدُ قُرَيشًا قبل وَقْعَة بَــدْرٍ، ثــم انْتَهَى منه إِلى يَلْيَلَ.

(والمُخَابَرَةُ: المُزَارَعَةُ)، عَمَّ بها اللِّحْيَانيّ. وقال غَيْره: (علــى النِّــصْفِ ونَحْوِه)، أَي الثُّلُث. وقال ابنُ الأَثير: المُخَابَرَةُ: المُزارَعَة على نَصِيبٍ مُعَيَّن، كالثُّلُث والرُّبع وغَيْرهما.

وقال غيرُه: هو المُزَارَعة ببَعْض ما يَخْــرُج مــن الأَرض، (كَــالخِبْر، بالكَسْر). وفي الحَدِيث:"كُنَّا نُخابِرُ ولا نَرى بذلك بَأْسًا حتّى أَخْبَــرَ رافِــعٌ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْهَا". قيل: هو مــن خَبِــرَتِ الأَرْضُ خَبَرًا: كَثُر خَبَارُهَا. وقيل: أَصلُ المُخَابَرة من خَيْبَر، لأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَقَرَّها في أَيْدِي أَهْلِهَا على النِّصف من مَحْصُولِها، فقيل: خَــابَرَهُم، أَي: عامَلَهُم في خَيْبَر.

والمُخَابَرَة أَيْضًا (المُؤَاكَرَةُ: والخَبِيرُ: الأَكَّارُ)، قال:

**تجُزُّ رُءُوس الأَوْسِ من كُلِّ جانِبٍ كجَزِّ عَقَاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها**

رفع خَبِيرُهَا على تَكْرِيرِ الفِعْل. أَراد جَزَّه خَبِيرُها، أَي: أَكَّارُها.

والخَبِيرُ: (العالِمُ بالله تَعَالَى)، بمَعْرِفَة أَسمائِه وصِفاتِه، والمُـتَمكِّن مــن الإِخْبار بما عَلِمَه والذي يَخْبُرُ الشَّيْءَ بعِلْمه.

والخَبِير: (الوَبَرُ) يَطْلُع على الإِبل، واستعاره أَبو النّجم لحميــر وَحْــشٍ فقال:

**حَتَّى إِذا ما طَارَ من خَبِيرِهَا***

ومن المَجَاز في حَدِيثِ طِهْفَة (نَسْتَخْلِبُ الخَبِيــرُ)، أَي: نَقْطَــع (النَّبَــات والعُشْب) ونأْكلُه. شبِّه بخَبِير الإِبِل وهو وَبَرُهَا، لأَنَّه يَنْبُت كما يَنْبُت الــوَبَر؛ واستِخْلابُه: احتشاشُه بالمِخْلَبِ وهو المِنْجلُ.

والخَبِيرُ: الزَّبَدُ، وقيل: (زَبَدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ). وأَنْشَدَ الهُذَلِيّ:

**تَغْذَمْنَ في جَانِبَيْه الخَبِيـ ـرَ لَمَّا وَهَي مُزْنُهُ واستُبِيحَا**

تَغَذَّمْنَ يَعْنِي الفُحُول، أَي: مَضَغْن الزَّبَدَ وعَمَيْنَه.

والخَبِيرُ: (نُسَالَةُ الشَّعرِ). قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ:

**فآبُوا بالرِّماح وهُنَّ عُوجٌ بِهِنّ خَبَائِرُ الشَّعَرِ السِّقَاطِ**

وخَبِير: (جَدُّ والدِ أَحْمَدَ بْن عِمْرانَ) بن مُوسَى بــن خَبِيــر الغُوَيْــدِينِيّ (المُحدِّث) النَّسَفيّ، عن مُحَمّد بن عَبْدِ الرحمان الشَّاميّ وغَيْرِه.

والخَبِيرَةُ، (بالهاءِ)، اسمُ (الطَّائِفَة مِنْه)، أَي: من نُسَالَةِ الشَّعر.

والخَبِيرَةُ: (الشَّاةُ تُشْتَرَى بَيْن جَمَاعَةٍ) بأَثْمــانٍ مُخْتَلِفــة، (فتُــذْبَحُ) ثــم يقْتَسِمُونها، فيُسْهِمُون، كُلُّ واحد على قَدْر مــا نَقَــد، ( كــالخُبْرة، بالــضَّمِّ، وتَخَبَّروا) خُبْرةً (فَعَلُوا ذلك) أي: اشتَرُوا شاةً فــذَبَحُوها واقْتَــسَمُوها. وشــاةٌ خَبِيرَةٌ: مُقْتَسَمَةٌ. قال ابنُ سِيدَه: أُرَاهُ على طَرْحِ الزَّائد.

والخُبْرَة: (الصُّوفُ الجَيِّد من أَوَّل الجَزِّ)، نقله الصَّاغَانِيّ.

(والمَخْبَرَةُ)، بفتح المُوَحّدة: ( المَخْرأَةُ)، موضع الخِراءَة، نقلَه الصَّاغانِيّ.

والمَخْبَرَةُ: (نَقِيضُ المَرْآةِ)، وضَبطَه ابنُ سِيدَه بضَمِّ المُوَحَّدَة.

وفي الأَساس: ومن المَجاز: تُخْبِرُ عن مَجْهُولِهِ مَرْآته.

(والخُبْرَة، بالضَّمِّ: الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ) الدَّسِمَة.

والخُبْرَة: (النَّصيبُ تأْخذُه من لَحمٍ أَو سمَكٍ)، وأَنْشَد:

**باتَ الرَّبِيعِيُّ والخاميزُ خُبْرَتُه وطَاحَ طَيْ مِن بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ**

والخُبْرَة: (ما تَشْتَرِيه لأَهْلِك)، وخَصَّه بعضُهم باللَّحْم، (كالخُبْزِ) بغير هَاءٍ، يقال للرّجل ما اختَبَرْتَ لأَهْلك؟

والخُبْرَة: (الطَّعامُ) من اللَّحْم وغَيْرِه. وقيل: هو (اللَّحْمُ) يَشْتَرِيه لأَهْلِه، والخُبْرة: (مَا قُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ)، وحكَى اللِّحْيَانيّ أَنّه سمِع العرب تقول: اجْتَمعوا على خُبْرَته، يَعْنُون ذلك، وقيل: الخُبْرَة: (طَعَامٌ يَحْمِلُه المُسَافِرُ في سُفْرَتِه) يَتَزَوَّدُ به، والخُبْرَة: (قَصْعَةٌ فِيهَا خُبْزٌ ولَحْمٌ بينَ أَرْبَعَةٍ أَو خَمْسَةٍ).

(والخَابُورُ: نَبْتٌ) أَو شَجَر له زَهْرٌ زَاهِي المَنْظَرِ أَصفرُ جَيِّدُ الرائِحَةِ، تُزيَّنُ به الحَدائِقُ، قال شيخُنا: ما إِخَالُه يُوجَد بالمَشْرِق. قال:

**أَيَا شجَرَ الخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لم تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ**

والخَابُورُ: (نَهرٌ بَيْنَ رَأْسِ عَيْنٍ والفُراتِ) مَشْهُور. والخَابُورُ: نَهرٌ (آخرُ شَرْقِيّ دِجْلَةَ المَوْصِلِ)، بينه وبين الرِّقَّة، عليه قُرًى كَثِيرةٌ وبُلَيْدَاتٌ. ومنها عَرَابَان منها أَخو الرّيّان سريح بن ريّان بن سريح الخَابُورِيّ، كَتَبَ عنه السَّمْعَانيّ.

والخَابُورُ: (وَادٍ) بالجَزِيرة وقيل بسِنْجَار، منه هِشَام القَرْقسائيّ الخَابُورِيّ القَصّار، عن مَالك، وعن عَبَيْد بن عَمرو الرَّقّيّ. وقال الجوهريّ مَوْضِع بناحية الشَّام؛ وقيل بَنواحِي دِيارِ بَكْرٍ، كما قاله السّيد والسّعد في شَرْحَى الْمِفْتَاح والمُطَوّل، كما نَقَله شيخُنَا. ومُرادُه في شَرْحِ بَيْت التَّلْخِيص والمِفْتَاح:

**أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا***

المُتَقَدّم ذِكْرُه. (وخَابُورَاءُ: ع) ويضاف إِلى عَاشُورَاءَ وما مَعَه.

(وخَيْبَرُ)، كصَيْقَل: (حِصْنٌ م)، أَي معروف، (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَة، على ثَمَانِيةِ بُرُدٍ منها إِلى الشّام، سُمِّيَ باسم رَجُل من العَمَاليق، نزل بها، وهُو خَيْبَرُ بن قَانِيَة بن عَبِيل بن مهلان بن إِرَم بن عَبِيل، وهو أَخُو عَاد. وقال قَوْم: الخَيْبَر بلسَان اليَهُودِ: الحِصْن، ولذا سُمِّيَت خَبَائِرَ، أَيْضًا، وخَيْبَرُ مَعْرُوفٌ، غَزَاه النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وله ذِكْرٌ في الصَّحِيح وغيره، وهو اسْمٌ للوِلاَية، وكانت به سَبْعَةُ حُصُونٍ، حَوْلَها مَزَارِعُ ونَخْلٌ، وصادفت

قوله صلى الله عليه وسلم (الله أَكْبَر، خَرِبَت خَيْبَر). وهذه الحُصُونُ السَّبْعَة أَسماؤُهَا: شِقّ ووَطِيح ونَطَاة وقَموص وسُلالِم وكَتِيبة ونَاعِم.

(وأَحمَدُ بْنُ عَبْدِ القَاهِرِ) اللَّخْمِيّ الدِّمَشْقِيّ، يَرْوِي عن مُنَبِّه بن سُلَيْمَان. قلت: وهو شَيْخٌ للطَّبَرَانِيّ. (ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيز) أَبو مَنْصُور الأَصْبهانيّ، سَمِعَ من أَبي مُحَمّد بن فارِس، (الخَيْبَرِيَّانِ، كأَنَّهُمَا وُلِدَا بِهِ)، وإِلَّا فلَم يخرُجْ منه مَنْ يُشارُ إِليه بالفَضْل.

(وعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْبَرَ، مُحَدِّثٌ)، وَهُوَ شَيْخٌ لأَبي إِسْحَاق المُسْتَمْلِي.

(والخَيْبَرَى)، بفتحِ الرَّاءِ وأَلفٍ مَقْصُورَة، ومِثْلُه في التَّكْمِلَة، وفي بعضِ النُّسَخ بكَسْرِها ويَاءِ النِّسْبَة: (الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ). يُقَال: بَلاه اللَّهُ بالخَيْبَرَى، يَعْنُون به تِلْك، وكَأَنَّه لَمَّا خَرِبَ صار مَأْوَى الحَيَّاتِ القَتَّالة.

(وخَبَرَه خُبْرًا، بالضَّمّ، وخِبْرَةً، بالكَسْر: بَلاهُ) وجَرَّبَه، (كَاخْتَبَرَه): امْتَحَنَه.

وخَبَرَ (الطَّعَامَ) يَخْبُره خَبْرًا: (دَسَّمَه). ويقال: اخْبُر طَعَامَك، أَي: دَسِّمْه. ومنه الخُبْرَةُ: الإِدام. يقال: أَتَانَا بخُبْزَة، ولم يأْتِنَا بخُبْرة. ومنه تَسْمِيَة الكَرج المُلاصِق أَرضهم بعِراق العَجَم التمرةَ خُبْرَةً، هذا أَصلُ لُغَتِهم، ومِنْهم من يَقْلِب الرَّاءَ لامًا.

(وخابَرَانُ)، بفتح المُوَحَّدة: (نَاحِيَةٌ بَيْنَ سَرَخْسَ وأَبيوَرْد)، ومن قُراها مِيهَنَةُ. ومِمَّن نُسِب إِلى خَابَرَانَ أَبُو الفَتْح فَضْلُ الله بنُ عَبْد الرَّحْمن بْنِ طَاهِرٍ الخَابَرانِيّ المُحَدِّث. وخَابَرانُ (ع) آخَرُ.

(واستَخْبَرَه: سأَله) عن (الخَبَر) وطلَب أَن يُخْبِرَه، (كتَخَبَّرَه). يقال: تخَبَّرْتُ الخَبَرَ واستَخْبرْتُه، ومِثْله تَضَعَّفْت الرَّجلَ واستَضْعَفْته. وفي حَدِيث الحُدَيْبِيَة:"أَنَّه بَعَثَ عَيْنًا من خُزَاعَة يَتَخَبَّر له خَبَرَ قُرَيْشٍ"، أَي: يَتَعَرَّفُ ويَتَتَبَّع. يقال: تَخَبَّر الخَبَرَ واستَخْبَرَ، إِذا سَأَل عن الأَخبار ليَعْرِفَها. (وخَبَّره تَخْبِيرًا: أَخْبَرَه). يقال: استَخْبَرْتُه فأَخْبَرَنِي وخَبَّرَنِي.

(وخَبْرِينُ، كقَزْوِينَ: بِبُسْتَ). ومنها أَبُو عَلِيّ الحُسَيْن بْنُ اللَّيْث ابن فُدَيْك الخَبْرِينِيّ البُسْتِيّ، من تاريخ شِيرَاز.

(والمخْبُورُ: الطَّيِّب الإِدَامِ)، عن ابْنِ الأَعْرابِيّ، أَي: الكَثِيرُ الخُبَـرَةِ، أَي: الدَّسم.

وخَبُورٌ، ( كصَبُورٍ: الأَسَدُ).

وخَبِرَةُ، ( كنَبِقَة: ماءٌ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ) بْنِ سَعْدٍ في حِمى الرَّبَذَةِ، وعنده قَلِيبٌ لأَشْجَعَ.

(وخَبْرَاءُ العِذْقِ: ع بالصَّمَّانِ)، في أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِي يَرْبُوع.

(والخَبَائرَةُ مِن وَلَد ذِي جَبَلَة بْنِ سَوادٍ، أَبُو بَطْن من الكُلاع)، وهو خَبَائرُ بْنُ سَوَاد بن عَمْرو بْنِ الكلاع ابن شَرَحْبِيل. (مِنْهُم أَبُو عَلِيّ) يُونُس بْن ياسِر بن إِيَادٍ (الخبَائريّ)، رؤى عنه سَعِيدُ بْنُ كثير بن عُفَيْر، في الأَخبار. (وسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ) أَبو يَحْيَى (الخَبَائرِيّ، تَابعيٌّ) مِنْ ذِي الكَلاعِ، عن أَبي أُمَامَةَ، وعنه مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالحٍ، (وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الخَبَائرِيُّ) الحِمْصيّ، لَقَبُه زُرَيْق، عن إِسْمَاعِيل ابنِ عَيّاش، وعنه مُحَمَّد بنُ عَبْد الرحمن بن يُونس السَرّاج، وأَبُو الأَحْوَص، وجَعْفَرٌ الفِرْيَابيّ، قالَه الدَّارقُطْنِيّ.

وقَوْلُهم: (لأَخْبُرَنَّ خَبَرَكَ)، هكذا هو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا محرّكةً. وفي بعْض الأُصول الجَيِّدة بضَمٍّ فَسُكُون، أَي: (لأَعْلَمَنَّ عِلْمَك). والخُبْرُ والخَبَرُ: العِلْم بالشَّيْءِ، والحَدِيثُ الّذي رَوَاه أَبُو الدَّرْداءِ وأَخْرَجَه الطَّبَرانِيّ في الكَبِير، وأَبُو يَعْلَى في المُسْنَدَ "وَجَدْتَ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلَه"، أَي: وَجَدْتُهُم مَقُولا فِيهِم هَذا القَوْلُ. (أَي مَا مِنْ أَحَد إِلَّا وهو مَسْخُوطُ الفِعْلِ عِنْدَ الخِبْرَة) والامْتِحَان. هكذا في التَّكْمِلَة، وفي اللِّسَانِ والأَساسِ وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ في البَصَائِرِ، يُرِيدُ أَنَّك إِذَا خَبَرْتَهُم قَلَيْتَهُم، أَي: أَبْغَضْتَهم، فأَخْرَجَ الكلامَ علَى لَفْظِ الأَمْرِ، وَمَعْنَاه الخَبَر.

(وأَخْبَرْتُ اللِّقْحَةَ: وَجدْتُهَا) مَخْبُورَةً، أَي: (غَزِيرَةً)، نقله الصَّاغانِيّ كأَحْمَدْتُه: وَجَدْتُه مَحْمُودًا.

(ومُحَمَّدُ بْنُ علِيّ الخَابِرِيُّ، مُحَدِّثٌ)، عن أَبِي يَعْلَى عَبْدِ المُؤْمن ابْنِ خَلَف النَّسَفِيّ، وعنه عَبْدُ الرَّحيم ابنُ أَحمدَ البُخَارِيّ.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

الخَبِير مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: العالِمُ بِما كَانَ وبِمَا يَكُون. وفي شَرْح التِّرْمذِيّ: هو العَلِيم ببَواطِنِ الأَشْيَاء.

والخَابِرُ: المُخْتَبِرُ المُجَرِّب.

والخَبِيرُ: المُخْبِر.

ورجلٌ مَخْبَرانِيٌّ: ذو مَخْبَرٍ، كما قالوا: مَنْظَرَانِيّ ذُو مَنْظَر.

والخَبْرَاءُ: المُجَرَّبَة بالغُزْر.

والخَبِيرُ: الزَّرْعُ.

والخَبِيرُ: الفَقِيه، والرَّئِيسُ.

والخَبِير: الإِدَام، والخَبِيرُ: المَأْدُومُ.

ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:"حينَ لا آكُل الخَبِيرَ".

وجَمَلٌ مُخْتَبِرٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. ويقال: عليه الدَّبَرَى وحُمَّى خَيْبَرَى. وحُمَّى خَيْبَرَ، مُتَنَاذَرَةٌ، قال الأَخْنَس ابْنُ شهاب:

**كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بخَيْبَرَ صالبُ***

والأَخْبَارِيّ المُؤَرِّخ، نُسِب للفْظ الأَخْبَار، كالأَنْصَارِيّ والأَنْمَاطِيّ وشِبْهِهما. واشْتَهَرَ بها الهَيْثَم بنُ عَدِيّ الطَّائِيّ.

والخَبَائِرَةُ: بَطْنٌ من العَرَب، ومَساكِنُهُم في جِيزَةِ مِصْر.

ومن أَمْثَالِهم:"لا هُلْكَ بوَادِي خبرٍ" بالضَّمّ.

والخَبِيرَة: الدَّعْوَةُ على عَقِيقَة الغُلاَم، قاله الحَسَنُ بنُ عَبْد الله العَسْكَرِيّ في كتاب (الأَسْمَاء والصِّفَات).

والخَيَابِرُ: سَبْعَةُ حُصُونٍ، تقدَّم ذِكرُهُم.

وخَيْبَرِيّ بن أَفْلَت بن سِلْسِلَة بن غَنْم بن ثَوْب بن مَعْن، قبيلة في طَيِّئ، منهم إِياسُ بنُ مَالك بنِ عَبْدِ الله بن خَيْبَرِيّ الشاعر، وله وِفَادَة، قاله ابنُ الكَلْبِيّ. وخَيْبَرُ بنُ أُوَام بن حَجْوَر بن أَسْلَم بن عَلْيَان: بَطْن من هَمْدَان. وخَيْبَر بنُ الوَلِيد، عن أَبِيه عن جَدِّه عن أَبِي موسى، ومُدْلِجُ بنُ سُوَيْد بن مَرْثَد بن خَيْبَرِيّ الطَّائِيّ، لقَبُه مُجِيرُ الجَرادِ. والخَيْبَرِيّ بنُ النّعمان الطائِيّ: صحابِيّ، وسِمَاكٌ الإِسرائِيلِيُّ الخَيْبَرِيُّ، ذَكَره الرُّشاطِيّ في الصَّحَابَة. وإِبْراهِيمُ بنُ عبدِ الله ابْنِ عُمَر بن أَبِي الخَيْبَرِيّ القَصَّار العَبْسِيّ الكُوفِيّ، عن وَكِيع وغيره.

وجَميل بن (عبد الله بن) مَعْمَر بنِ (الحارث بن) خَيْبَرِيّ العُـذْرِيّ الـشَّاعِرُ المَشْحور.

## خ ب ل*

الخَبْلُ بالفَتح: (فَسادُ الأعضاءِ) كما في المحكَم، زاد الأزهريُّ: حتّـى لا يَدْرِي كيف يَمْشِي.

قال الصاغانيّ: ومِن الحَديث:"أنّ الأنصارَ شَكَتْ إلى رسولِ اللّه صـلى الله عليه وسلم أنّ رجلا صاحِبَ خَبلٍ يأتِي إلى نَخْلهم فيُفْسِد" أرادوا بالخَبـلِ الفَسادَ في الأعضاء.

وفي حديثٍ آخَرَ:"مَن أُصيِبَ بدَمٍ أو خَبلٍ فهو بينَ إحدَى ثَلاثٍ: بـينَ أن يَعفُوَ، أو يَقْتَصَّ، أو يأخُذَ الدِّيَةَ، فإن فَعل شيئًا مِن ذلك، ثمّ عَدا بَعْدُ فـإنّ لـه النارَ خالدًا فيها مُخَلَّدًا".

والخَبلُ: (الفالِجُ) يقال: أصابَهُ خَبلٌ: أي فالجٌ وفَسادُ أَعـضاء. ويُحَـرَّكُ فيهما، ويقال: بَنُو فُلان يُطالِبون بدماءٍ وخَبْل: أي (قَطْع الأيـدِي والأَرْجُـل) نقلَه الأزهريُّ وابنُ سيدَه.

(ج: خُبُولٌ) هو جَمْع الخَبل، بالفتح.

مِن المَجاز: الخَبلُ: (ذَهابُ السِّينِ والفاءِ) كذا في النُّسَخ، وفي المُحكَـم: والتاء، وكأنه غَلَطٌ، والصَّوابُ ما هنا مِن مُستَفْعِلُنْ، فـي عَـرُوضِ البَـسيط والرَّجَز مُشتقٌ مِن الخَبلِ الذي هو قَطْعُ اليَدِ، قال أبو إسـحاق: لأنّ الـساكنَ كأنه يَدُ السَّبَب، فإذا ذَهَب الساكنان فكأنه قُطِعَتْ يَدَهُ فبَقِيَ مُضطربًا، وقد خَبَلَ الجُزءَ، وخَبَّلَه.

وفي العُباب: مِن أسماء الفاصِلَةِ الكُبرَى: الخَبلُ، وهو الجَمْعُ بين الخَـبنِ والطَّيِّ.

وبما عرفتَ فقولُ شيخِنا: عبارتُه ليست في كلامهم، لأنهم يُعبِّرون عنـه بحَذفِ الثاني والسابعِ، غيرُ وجيهٍ، ولعله: والرابع، ثم قال: وهو من أنـواعِ الزِّحاف المُزْدَوِج.

الخَبلُ: (الحَبسُ) يقال: خَبَلَهُ خَبْلا: إذا حبَسه وعَقَله، وما خَبَلَك عَنَّا خَبلا؟ أي ما حَبَسك؟ واللّهُ تعالى خابِلُ الرِّياح، وإذا شاء أَرْسَلَها.

الخَبلُ: (المَنْعُ) يقال: خَبَلَه عن كذا: أي مَنَعَهُ يَخْبِلُه خَبلا.

الخَبلُ في كلّ شيء: (القَرْضُ والاستِعارَةُ) ومنه: استَخْبَلَه فأَخْبَلَه، كما سيأتي.

الخَبلُ: (ما زِدْتَه على شَرطِك الذي يَشتَرِطُه الجَمَّالُ)، وفي المُحكَم: الذي يشترِطُه لك الجَمَّالُ.

الخَبَلُ بالتحريك: الجِنُّ عن ابنِ الأعرابيّ والفَرّاء.

(كالخابِلِ) وأنشد الأزهريُّ:

**يَكُرُّ عليه الدَّهْرُ حتّى يَرُدَّهُ دَوَى شَنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وخابِلُهْ**

وقيل: الخابِلُ: الجِنُّ، والخَبَلُ: اسم للجَمْع، كالقَعَدِ والرَّوَحِ، اسمان لجَمع قاعِدٍ ورائحٍ، وقِيل: هو جَمعٌ.

الخَبَلُ: (فَسادٌ، في القَوائمِ).

وأيضًا (الجُنُونُ) زاد الأزهريُّ: أو شِبهُه في القَلْبِ. ويُضَم ويُفْتَح كما في المُحكَم.

وقال الراغِبُ: أصلُ الخَبلِ: الفَسادُ الذي يَلْحَقُ الحَيوانَ فيُورِثُه اضطِرابًا، كالجُنُون بالمَرضِ المُؤثِّر في العَقل والفِكْر، كالخَبالِ والخَبَل.

وأيضًا: (طائرٌ يَصيحُ اللَّيلَ كُلَّه) صوتًا واحِدًا. (يَحْكِي: ماتَتْ خَبَلْ) كذا في المُحكَم.

وقال الفَرّاءُ: الخَبَلُ (المَزادَةُ).

قال: أيضًا: (القِربَةُ المَلأَى).

وفي المُحكَم، (الخابِلُ: المُفْسِدُ والشَّيطانُ).

والخَبالُ (كسَحابٍ: النُّقْصَانُ)، وهو الأصلُ، ثم يُسمَّى (الهَلاكُ) خَبالا، كما في المُحكَم.

والذي في العُباب والمُفرَدات أنّ أصلَ الخَبالِ الفَسادُ، ثم استُعمِل في النُّقْصان والهَلاكِ.

الخَبالُ: (العَناءُ) يقال: فُلانٌ خَبالٌ على أهلِه: أي: عَناءٌ، كما في المُحكَم.

قِيل: الخَبالُ: (الكَلُّ).

قِيل: (العِيالُ) يقال: فُلانٌ خَبالٌ عليه: أي عِيالٌ، كما في العُباب.

الخَبالُ: (السَّمُّ القاتِلُ) عن ابنِ الأعرابيّ.

الخَبالُ: (صَدِيدُ أهلِ النّارِ) وقال ابنُ الأعرابي: عُصارَةُ أهلِ النارِ.

ومنه الحديث:"مَن أكَلَ الربا أطْعَمه اللَّهُ مِن طِينَةِ الخَبالِ يوْمَ القِيامةِ"، وهو ما سالَ مِن جُلودِ أهلِ النار.

ويُروَى عن حَسّانَ بنِ عَطيّةَ:"مَن قَفا مُؤمنًا بما ليس فيه وَقَفَه اللَّهُ تعالى في رَدْغَةِ الخَبالِ حتّى يجيءَ بالمَخْرَجِ منه" قَفا: أي قَذَفَ.

ومِن المَجاز: الخَبالُ: (أن تكونَ البِئرُ مُتَلَجِّفةً فربَّما دَخَلتِ الدَّلْوُ في تَلْجيفِها فتَتَخرَّقُ) قاله الفرّاء، وأنشَد:

**أَخَذِمَتْ أم وَذِمَتْ أم مالَهَا      أم صادَفَتْ في قَعْرِها خَبالَها***

ومَرَّ بالجيم، أيضًا: أي ما أفْسَدَها وخَرّقَها.

(وأمّا اسمُ فَرَسِ لَبيدٍ) الشاعر المذكور في قوله:

**تَكاثَر قُرْزُلٌ والجَوْنُ فِيها      وعَجْلَى والنَّعامَةُ والخَيالُ**

فبالمُثنّاة التّحتّية لا بالمُوحَّدة ووَهِمَ الجوهريّ كما وَهِم في عَجْلَى، وجعلها تَحْجُلُ، وذَكرنا أن بيتَ لَبيدٍ هكذا رُوِي، كما ذهب إليه الجوهريُّ، وفي بعض نُسَخِه كما عندَ المُصنفِ، وهو مَروِي بالوَجْهَيْن، أي: تَحْجُلُ، وعَجْلَى.

وقُرزُل، والجَوْن والنَّعامَةُ والخَيالُ: كلُّها أفراسٌ.

(وخَبَلَهُ الحُزْنُ وخَبَّلَهُ) خَبْلا وتَخْبِيلا واخْتَبَلَهُ: جَنّنَهُ، وكذلك الحُبُّ والدَّهرُ والسُّلطان والداءُ، كما في التهذيب.

وأيضًا (أَفْسَدَ عُضْوَه)، وخَبَلَه الحُبُّ: أَفْسَدَ عَقْلَه فهو خابِلٌ، وذاك مَخْبولٌ.

(وخَبَلَهُ عنه يَخْبِلُه) خَبلا: (مَنَعَهُ).

خَبَل (عنْ فِعْل أبيهِ) إِذا (قَصَّر) كما في المحيط.

(وخَبِلَ، كفَرِح) خبَلا خَبالا، فهو أَخبَلُ، وخَبِلٌ ككَتِفٍ: (جُنَّ) وفَسَد عَقلُه.

وخَبِلَتْ يَدُه: أي (شَلَّتْ)، وقِيل: قُطِعَت، قال أوسُ بنُ حَجَر:

**أَبَنِي لُبَيْنَى لستُمُ بيَدٍ إلا يدًا مَخْبُولَةَ العَضُدِ**

قال الصاغانيُّ: هكذا أنشده الزَّمخشريُّ في الفائق، والرِّوايةُ:

**إلّا يدًا ليسَتْ لها عَضُدُ***

وليس فيه شاهد، وأنشدَه في المُفَصَّل على الصِّحَّةِ، إلا أنه نَسبه إلى طَرَفَةَ، وهو لأَوْس.

ومن المجاز: (دَهْرٌ خَبِلٌ) ككَتِفٍ (مُلْتَوٍ على أَهْلِه) زاد الأزهري: لا يَرَوْن فيه سُرورًا، قال الأعشى:

**أَأَنْ رأتْ رجُلا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ رَيْبُ الزَّمانِ ودَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ**

(واخْتَبَلَتِ الدابَّةُ: لم تَثْبُتْ في مَوطِنِها) عن ابنِ سِيدَه، ونقله اللَّيثُ أيضًا، وبه فسّر قول لَبِيدٍ، في صِفة الفَرَس:

**ولقَدْ أغدُو وما يَعْدَمُنِي صاحِبٌ غيرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلْ**

وقال الصاغانيُّ: يُروَى بالحاء وبالخاء.

ومِن المَجاز:(استَخْبَلَني ناقَةً فأخبَلْتُها): أي (استَعارَنِيها فأَعرتُها) ليَرْكَبَها.

(أَو أَعَرْتُها لِيَنْتَفِعَ بلَبَنِها ووَبَرِها) ثم يَرُدَّها.

أو أَعَرتُه (فَرَسًا ليَغْزُوَ عليه) وهو مِثْل الإكفاء.

وفي العُباب: الاستِخْبالُ: استِعارَةُ المال في الجَدْبِ لِيُنْتَفَعَ به إلى زَمن الخِصْب.

وفي المُحكَم: استَخْبَلَ الرجلَ إبِلا وغَنَمًا فأَخْبَلَه: استَعارَهُ فأعارَه، قال زُهَير:

**هُنالك إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا وإن يُسأَلُوا يُعْطوا وإن يَيسِرُوا يُغْلوا**

والمُخَبَّلُ (كمُعَظَّم: شُعراءُ: ثُماليٌّ) مِن بَني ثُمالَةَ وقُرَيْعِيٌّ وهو ربيع بن ربيعة بن قبال وسَعْدِيٌّ وهو ابنُ شُرَحْبِيل.

(وكذا كَعْبٌ المُخَبَّلُ).

المُخَبِّلُ (كمُحَدِّث: اسمٌ للدَّهر) وقد خَبَّلَهُ الدَّهرُ تَخْبِيلا: إذا جَنَّنَـــهُ وأفْــسَدَ عقلَه.

(ووَقَع) ذلك (في خَبلِي، بالفتح والضمّ): أي (في نَفْسِي وخَلَدِي) كما في المُحيط، وهو (بمَعْنى: سُقِطَ في يَدِي).

قال ابنُ عَبّاد: (والإخْبالُ: أن تَجْعَلَ إبِلَكَ نِصْفَين، تُنْتَجُ كُلَّ عامٍ نِــصْفًا، كفِعْلِك بالأرضِ للزِّراعة).

ونَصُّ المُحِيط: والزِّراعة.

وفي العباب: التَّرْكِيبُ يدُلّ على الفَساد، وقد شَذَّ عنه الإخْبالُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَبالُ: الفَسادُ في الأَفْعال والأَبْدان والعُقول.

وقال الزَّجّاج: الخبالُ: ذَهاب الشيء.

والخُبَّلُ، كسُكَّرٍ: الجِنُّ، جَمْع خابِلٍ، قال أَوْس يذكر مَنزِلا:

**تَبَدَّلَ حالا يَعْدَ حالٍ عَهِدتُهُ تَناوَحَ جِنَّانٌ بِهِنّ وخُبَّلُ**

والخَبلُ بالفتح: الفِتْنة والهَرْجُ.

وقوله تعالى: ﴿لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالا﴾ (ســورة آل عمــران:١١٨)، أي: لا يُقَصِّرون في إفساد أُمورِكم.

وكذلك قولُه تعالى: ﴿مَا زَادُوكُمْ إلا خَبَالا﴾ (سورة التوبة:٤٧).

وقال ابنُ الأعرابيّ والفَرّاء: الخَبَلُ بالتّحريك: يَقَعُ على الجِنّ والإنــس. وقال غيرُهما: هو جَوْدَةُ الحُمْق بلا جُنُون.

والمُخَبَّلُ، كمعَظَّمٍ: المَجنُون، كالمُخْتَبَل. والذي كأنه قُطِعَتْ أطرافُه.

والاختِبالُ: الحَبسُ. وأيضًا: الإعارَةُ، وبه فُسر أيضًا قولُ لبيد الــسابقُ: "غيرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلْ"، أي: غير طويل مُدّة الإعارة.

وقالوا: خَبلٌ خابِلٌ، يَذهَبُون إلى المُبالَغة، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلد:

**نُدافِعُ قَومًا مُغْضَبِينَ عَليكُمُ فَعلتُمْ بِهِم خَبلا مِن الشَّرِّ خابِلا**

والخَبَلُ، محرَّكةً: الجِراحَةُ، وبه فُسِّر قولُهم: بَنُو فلانٍ يُطالِبوننا بخَبَلٍ.

والخُبلَةُ، بالضمّ: الفَسادُ مِن جِراحةٍ أو كَلِمةٍ.

واسْتَخْبَلَ مالَ فُلانٍ: طَلَب إفسادَ شيءٍ من إبِله، قاله الراغبُ، وبه فُسِّر قولُ زُهَيرٍ السابق.

## خ ر ع*

(الخَرْعُ، كالمَنْعِ: الشَّقُّ). يُقَالُ: خَرَعْتُه فانْخَرَعَ، كما في الصّحاح.

والخَرَعُ، (بالتَّحْرِيكِ: سِمَةٌ فِي أُذُنِ الشَّاةِ)، عَن ابْنِ عَبّادٍ، وقد خَرَعَهَا يَخْرَعُها خَرْعًا مِن حَدِّ مَنَعَ، أَيْ: شقَّهَا. وقِيلَ: هو شَقُّهَا في الوَسَطِ، وذلكَ أَنْ يُقطَع أَعْلَى أُذُنِهَا في طُولِهَا فتَصِير الأُذُنُ ثَلاثَ قِطَعٍ، فتَسْتَرْخِي الوُسْطَى عَلَى المَحَارَةِ، وهِيَ مَخْرُوعَةٌ.

والخَرَعُ أَيْضًا: (لِينُ المَفَاصِلِ)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ. والرَّخاوَةُ فِي الشَّيْءِ، (مَصْدَرُهُ الخَرَاعَةُ)، بالفَتْحِ، (والخُرُوعُ والخُرْعُ بضَمِّهِمَا)، كذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوابُ: والخَروعَةُ والخَرَعُ، الأُولَى مَع الخَرَاعَةِ نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْدٍ، والأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبّادٍ. (وقَدْ خَرُعَ) الشَّيْءُ، ككَرُمَ.

وقالَ شَمِرٌ: الخَرَعُ: هو (الدَّهَشُ)، كما فِي الصّحاح. ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي طالب لَمّا أَدْرَكَهُ المَوْتَ:"لَوْلا رَهْبَةُ أَنْ تَقولَ قُرَيْشٌ: دَهَرَه الخَرَعُ لَفَعَلْتُ". وفِي أُخْرَى: لَقُلْتُهَا. ويُرْوَى الجَزَع بالجِيمِ والزّاي، وهو الخَوْفُ. قالَ ثَعْلَبٌ: إِنّما هو الخَرَعُ، بالخَاءِ والرّاءِ.

وخَرَعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ: ضَعُفَ)، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ:"لَوْ يَسْمَعُ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لخَرِعَ" أَوْ "لجَزِعَ" قال ابنُ الأَثِيرِ: أَيْ دَهِشَ وضَعُفَ، (فهو خَرِعٌ)، ككَتِفٍ، كَما في الصّحاح. زادَ في العُبَاب: وكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ. وزادَ أَبُو عَمْرٍو: (خَرِيعٌ) بمَعْنَى ضَعِيفٍ. وقالَ رُؤْبَةُ:

**لا خَرَعَ العَظْمِ ولا مُوَصَّمًا***

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيّ:

**ولاتَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ خَرِيعٍ كسَقْبِ البانِ جُوفٌ مَكاسِرُهْ**

وقِيلَ في تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ المُتَقَدِّمِ لَخَرِعَ، أَي: انْكَسَرَ، عَن اللَّيْثِ.

وخَرِعَتِ (النَّخْلَةُ: ذَهَبَ كَرَبُهَا)، كما في الصّحاح.

والخَرِيعُ، (كأَمِيرٍ: المِشْفَرُ المُتَدَلّي)، أَي: مِشْفَرُ البَعِيرِ، كما في الصّحاح، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاح:

**خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي كَأَخْلاق الغَرِيفَةِ ذي غُضُونِ**

هكَذَا هو في الصّحاح. وهكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَـرِيّ أَيْـضًا، وصَـوَابُ إِنْشَادِه: "ذا غُضُونٍ"، لأَنَّهُ صِفَةُ خَرِيعٍ. وقَبْلَه:

**تمرُّ على الوِرَاكِ إِذا المَطَايَا تَقَايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ**

وقَالَ ابنُ فارِسٍ: سَرَقَهُ مِنْ عُتَيْبَةَ ابنِ مِرْداسٍ، حَيْثُ قال:

**تَكُفّ شَبَا الأَنْيابِ عَنْهَا بمِشْفَرٍ خَرِيعٍ كسِبْتِ الأَحْوَرِيّ المُخَصَّرِ**

والخَرِيعُ: (النّاقَةُ التي بِهَا خُرَاعٌ)، بالضَّمِّ، وهو داءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فيَسْقُطُ مَيِّتًا، ولَمْ يَخُصّ ابنُ الأَعْرَابِيّ به بَعِيرًا ولا غَيْرَهُ، إِنَّمَا قَـالَ: الخُـرَاعُ: أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا فيَقَعَ مَيِّتًا.

والخَرِيعُ: (المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ). قال الجَوْهَرِيُّ: وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ. أَوْ هِـيَ التي (تَتَثَنَّى لِينًا)، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيّ الذي نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِيّ، إِلا أَنَّ قَـوْلَ الراجِزِ يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوّلَ:

**إِذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ يَؤُرُّهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ**

وكَذَا قَوْلُ كُثَيِّرٍ الآتِي ذِكْرُهُ في المُسْتَدْرَكَات، (كالخَرِيعَـةِ)، والخَـرُوع (كَسَفِينَةٍ وصَبُورٍ)، وهَاتَان عن ابنِ عَبّاد.

(والخِرْوَعُ، كدِرْهَمٍ: نَبْتٌ) مَعْرُوفٌ لا يَرْعَى. قال الجَوْهَرِيُّ: ولَمْ يَجِيءْ عَلَى هذا الوَزْنِ إِلا حَرْفَانِ: خِرْوَعٌ، وعِتْوَدٌ، وهو اسْـمُ وَادٍ. قُلْـتُ: وزِيـدَ: ذِرْوَدٌ: اسْمُ جَبَلٍ، وعِتْوَرٌ: اسْمُ وَادٍ، ولَيْسَ بتَصْحِيفِ عِتْوَد، كما مَرَّ البَحْـثُ فيه. وجِذْوَلٌ لُغَةٌ في الجَدْوَل. وقِيلَ: خِرْوَعٌ مُلْحَقٌ بدِرْهَمٍ. وقالَ شَـيْخُنا: إِنْ كانَ خِرْوَعًا عَلَى رَأْيِ مَن يَجْعَلَهُ رُبَاعِيًّا ويُلْحِقُهُ بدِرْهَمٍ فالتَّمْثِيلُ ظَاهِرٌ، وفيه: أَنَّ ذِكْرَهُ هُنَا يَخَالِفُهُ، وإِنْ قَصَدَ أَنَّهُ فِعْوَلٌ والواوُ زَائِدَةٌ كما اقْتَضاهُ ذِكْرُه هُنَا، فالتَّمْثِيلُ به لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ انتَهَى. وقِيلَ: سُمِّيَ الخِرْوَعَ لرَخَاوَتِـهِ، وهِـيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ العَصافِيرِ يُسَمَّى السِّمْسِمَ الهِنْـدِيّ، مُـشْتَقٌ مِـن الخَرَعِ قال ابنُ جَزْلة: أَجْودهُ البَحْرِيُّ، وخاصِيَّتُه إِسْهالُ البَلْغِمِ، ويَنْفَـعُ مِـن القُولَنْجِ والفَالِجُ واللَّقْوَة، والبَلْغَمِ، وقَدْرُ ما يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَى مِثْقَالٍ.

والخِرِّيع، (كسِكِّيتٍ: العُصفُر)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ وابنِ دُرَيْد والدِّينَوَرِيّ، كما في العُبَاب. وزادَ الأَخِيرُ في ضَبْطِهِ: كأَمِيرٍ، وهكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ جَزْلَة أَيْضًا، أَو القِرْطِمُ، عن ابنِ عبّادٍ.

والخُرَاع، (كغُرَاب: جُنونُ النّاقةَ)، عن الكِسَائِيّ: وقال شَمِر: الجُنُونُ، والطُّوفَانُ، والثُّوَلُ، والخُرَاعُ، وَاحِدٌ.

وقيل: الخُرَاعُ: (انْقِطَاعٌ في ظَهْرِهَا تُصبِحُ مِنْهُ بَارِكَةً لا تَقُومُ)، ولَمْ يَخُصَّ به ابنُ الأَعْرَابِيّ بَعيرًا ولا غَيْرَهُ، كما تَقَدَّمَ. وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ أَنَّ الخُرَاعَ يُصيبُ الإِبِلَ إِذَا رَعَتِ النَّدِيّ في الدِّمَنِ والحُشُوش. وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا بالجَهْلِ، وقِلَّةِ المَعْرِفَةِ:

**أَبُوكَ الذي أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَها البَقْلُ**

وَصَفَهُ بالجَهْلِ، لأَنَّ الخَيْلَ لا يَضرُّهَا النَّدَى، إِنّمَا يَضرُّ الإِبِلَ والغَنَمَ.

(وخُرْعُونُ، بالضَّمِّ)، وهو في التَّكْمِلَةَ مَفْتُوحٌ ضَبْطًا بالقَلَمِ ويَدُلُّ لَهُ أَيْضًا إِطْلاقُ العُبَابِ: (ة، بِسَمَرْقَنْدَ).

(والخَرِعُ، ككَتِفٍ: لَقَبُ عَمْرِو بن عَبْس) بن وَدِيعَةَ بن عَبْدِ الله بن لُؤَيٍّ بن عَمْرِو بنِ الحارِثِ بن تَيْم بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بن أُدٍّ بنِ طَابِخَةَ بن إِلْيَاسِ بن مُضَرَ، (جَدّ عَوْفِ بنِ عَطِيَّةَ الشّاعِرِ) الفارس.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: رَجُلٌ مُخَرَّعٌ، (كمُعَظَّم): كَثِيرُ الاخْتِلافِ فِي أَخْلاقِهِ. وقَالَ ابنُ فارِسٍ: المُخَرَّعُ: المُخْتَلِفُ الأَخْلاق، وفيه نَظَرٌ، كما فِي العُبَابِ. قُلْتُ: ولَعَلَّ صَوَابَهُ المُجَزَّعُ، بالجِيمِ والزّاي.

(واخْتَرَعَهُ)، أَيّ الشَّيْءَ: شَقَّهُ واقْتَطَعَهُ واخْتَزَلَهُ. وفي الصّحاح: اشْتَقَّهُ ويُقَالُ: (أَنْشَأَهُ وابْتَدَأَهُ)، هكَذَا في النُّسَخِ. والذي فِي الصّحاح والعُبَاب: وابْتَدَعَهُ.

وفي الأَسَاسِ: اخْتَرَعَ بَاطِلا: اخترقَهُ. واخْتَرَعَ اللهُ الأَشْيَاءِ: ابْتَدَعَها بِلا سَبَبٍ.

واخْتَرَعَ (فُلانًا): إِذا (خَانَهُ وأَخَذَ مِن مالِهِ)، كاخْتَزَعَهُ، بالزّاي. ومِنْهُ الحَدِيثُ:" يُنْفِقُ على المُغِيبَةِ مِن مالِ زَوْجِهَا ما لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ، أَيْ ما لَمْ

تَقْتَطِعْهُ وتَأْخُذْهُ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: الاخْتِرَاعُ هُنَا الخِيانَةُ، ولَيْسَ بِخَـارِجٍ عـن مَعْنَى القَطْع، وحكَى ذلكَ الهَرَوِيّ في الغريبَيْن.

واخْتَرَعَهُ: استَهْلَكَهُ، عَن ابْنِ شُمَيْلٍ. وقالَ ابنُ عَبّادٍ: اخْتَرَعَ (الدَّابَّةَ)، إِذا (تَسَخَّرَهَا لِغَيْرِهِ أَيّامًا ثُمّ رَدَّهَا).

(وانْخَرَعَ): لُغَةٌ في (انْخَلَعَ). وفي الصّحاح: انْخَرَعَتْ كَتِفُـهُ لُغَـةٌ فـي انْخَلَعَتْ.

وقالَ اللَّيْثُ: انْخَرَعَ الرَّجُلُ: (انكَسَرَ وضَعُفَ). وانْخَرَعَتِ (القَناةُ: انْشَقَّتْ وتَفَتَّتَتْ).

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيَّانَ مِنْ شَجَرٍ أَو عَشْبٍ فهو خِرْوَعٌ، كـدِرْهَمٍ. قـالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ:

**والخُنْسُ يُزْجِينَ جِنًّا فِي طَوَائِفِهِ     يَقْرِ مْنَ خِرْوَعِ رَيّانَ أَثْمارًا**

قال الصّاغَانِيّ: يُرِيدُ النَّبَاتَ الخَوّارَ مِنْ نَعْمَتِه وريِّـه. فأَمَّـا الخِـرْوَعُ المَعْرُوفُ فلا يَرْعَاهُ شَيْءٌ، كما تَقَدَّم.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: وكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَتَثَنَّى: خِرْوَعٌ، أَيَّ نَبْت كـانَ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيّ وأَنْشَد:

**تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ     كأَنَّهُ تَعمُّجُ شَيْطَانٍ بذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ**

والخَرِيعُ، كأَمِيرٍ: المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ. وقِيلَ: هي الشّابَّةُ الناعِمَةُ. وقِيلَ: هـي الماجِنَةُ المرِحَةُ. والجَمْعُ خُرُوعٌ وخَرَائِعُ، حكَاهُمَا ابـنُ الأَعْرَابِـيّ. وقِيـلَ: الخَرِيع والخَرِيعَةُ: التي لا تَرُدُّ يَدَ لامِس، كأَنَّهَا تَتَخَـرَّعُ لَـهُ. قـالَ يَـصِفُ رَاحِلَتَهُ:

**تَمْشِي أَمامَ العِيسِ وهْيَ فِيهَا     مَشْيَ الخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيهَا**

وكُلُّ سَرِيعِ الانْكِسَارِ: خَرِيعٌ، وقال كُثَيِّرٌ:

**وفِيهِنَّ أَشْبَاهُ المَهَا رَعَتِ المَلا     نَوَاعِمُ بِيضٌ في الهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ**

أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرَ، لأَنَّهُ إِنَّمَا نَفَى عَنْهَا المَقَابِحَ لا المَحَاسِنَ. وفِي هذا القَوْلِ رَدٌّ عَلَى الأَصْمَعِيّ.

وتَخَرَّع الرّجُلُ: استَرْخَى وضَعُفَ ولانَ.

وفي فُلانٍ خَرَعٌ، مُحَرَّكَةً، أي: جُبْنٌ وخَوَرٌ، وهو مَجاز.

وشَفَةٌ خَرِيعٌ، كأَمِيرٍ: لَيِّنَةٌ.

وانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ البَعِيرِ، وتَخَرَّعَتْ: زالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا. قالَ العَجّاج:

**ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعا***

والخَرِع، ككَتِفٍ: الفَصِيل الضَّعِيف. وقِيلَ: هو الصَّغِيرُ الذي يَرْضَعُ.

وانْخَرَعْتُ لَهُ: لِنتُ.

والخَرِيعُ: الغُصْنُ، في بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ وتَثَنِّيهِ.

وغُصْنٌ خَرِعٌ: نَاعِمٌ لَيِّنٌ. قال الرّاعِي يَذْكُرُ ماءً:

**مُعَانِقًا ساقَ رَيَّا سَاقُهَا خَرِعُ***

والخَرَاوِيعُ مِن النِّسَاءِ: الحِسَانُ. وامْرَأَةُ خِرْوَعَةٌ: حَسَنَةٌ رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ.

وعَيْشٌ خِرْوَعٌ، وشَبَابٌ خِرْوَعٌ: أَي نَاعِمٌ. وهو مَجَازٌ.

وقالَ أَبو النَّجْمِ:

**فَهْيَ تَمَطَّى فِي شَبَابٍ خِرْوَعِ***

والخَرِيعُ: المُرِيبُ، لأَنَّ المُرِيبَ خائِفٌ، فكَأَنَّهُ خَوّارٌ. قال:

**خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الخَبِيثُ بِأَرْضِهِ فإِنَّ الحَلالَ لا مَحَالَةَ ذَائِقُهْ**

والخَرَاعَةُ: لُغَةٌ في الخَلاعَةِ، وهي الدَّعارَةُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: شَاهِدُهُ قَــوْلُ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْسِ الكِلابِيّ:

**إِنْ تَشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعًا خَرَاعَةً مِنِّي ودِينًا أَخْضَعَا**

**لا تَصلُحُ الخَوْدُ عَلَيهِنَّ مَعا**

ورَجُلٌ مُخَرَّعُ، كمُعَظَّمٍ: ذاهِبٌ في الباطِلِ.

ويُقَالُ: اخْتَرَعَ عُودًا من الشَّجَرَةِ، إِذا كَسَرَهَا.

واخْتَرَعَ الشَّيْءَ: ارْتَجَلَهُ، والاسْمُ الخِرْعَةُ، بالكَسْرِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: خَرِعَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ: إذا استَرْخَى رَأْيُه بَعْدَ قُوَّةٍ، وضَعُفَ جِسْمُه بَعْدَ صَلابَةٍ.

وخُرِعَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ، كعُنِيَ: إذا وَقَعَ أَوْ جُنَّ. ونَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ: أَصابَهَا الخُرَاعُ، وهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُها.

وثَوْبٌ مُخَرَّعٌ، كمُعَظَّمٍ: مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ.

## خ ر ف*

(خَرَفَ الثِّمَارَ)، يَخْرُفُها، خَرْفًا، بالفتْحِ، ومَخْرَفًا كمَقْعَدٍ، وخَرَافًا، ويُكْسَرُ: (جَنَاهُ) هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: جَنَاهَا، وفي المُحْكَمِ: خَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفًا وخِرَافًا: صَرَمَهُ، واجْتَنَاهُ، (كاخْتَرَفَهُ) وقال أَبو حَنِيفَةَ: الاخْتِرَافُ: لَقْطُ النَّخْلِ بُسْرًا كانَ أَو رُطَبًا.

وقال شَمِرٌ: خَرَفَ (فُلانًا)، يَخْرُفُه، خَرْفًا: (لَقَطَ له التَّمْرَ)، هكذا بفَتْحِ التَّاءِ وسُكُونِ الميمِ، وفي بَعْضِ الأُصُولِ "الثَّمَرَ" بالمُثَلَّثَةِ مُحَرَّكَةً.

والمَخْرَفَةُ، ( كمَرْحَلَةٍ: الْبُسْتَانُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَيَّدَهُ بعضُهُم مِن النَّخْلِ.

وقال شَمِرٌ: المَخْرَفَةُ: (سِكَّةٌ بيْن صَفَّيْنِ مِن نَخْلٍ يَخْتَرِفُ الْمُخْتَرِفُ مِن أَيِّهِمَا شَاءَ)، أَي: يَجْتَنِي، وبه فُسِّرَ حديثُ ثَوْبَانَ رَضِيَ الله عنه، رَفَعَهُ:"عَائِدُ المَرِيضِ علَى مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ"، ويُرْوَى: مَخَارِفِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ"، أَي: أَنَّ العائدَ فيما يَحُوزُهُ مِن الثَّوَابِ كأَنَّهُ على نَخْلِ الجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَهَا، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

قلتُ: وقد رُوِيَ أَيضًا عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه، رَفَعَهُ:"مَنْ عَادَ مَرِيضًا إِيمَانًا باللهِ ورَسُولِهِ، وتَصْدِيقًا لكِتَابِهِ، كأَنَّمَا كان قَاعِدًا في خِرَافِ الجَنَّةِ"، وفي رِوَايَةٍ أُخْرَى:"عَائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ في الجَنَّةِ"، أَي: مَخْرُوفٌ مِن ثِمَارِهَا، وفي أُخْرَى: "عَلَى خُرْفَةِ الجَنَّةِ".

والمَخْرَفَةُ: (الطَّرِيقُ اللاحِبُ) الوَاضِحُ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه: "تَرَكْتُكُمْ عَلَى مثل مَخْرَفَةِ النَّعَمِ، فَاتَّبَعُوا ولا تَبْتَدِعُوا".

قال الأَصْمَعِيُّ: أَراد تَرَكْتُكُمْ علَى مِنْهَاجٍ وَاضِحٍ، كالجَادَّةِ التي كَدَّتْهَا النَّعَمُ بأَخْفَافِها، حتى وَضَحَتْ واسْتَبَانَتْ، وبه أَيضًا فَسَّرَ بعضُهم الحديثَ

المُتَقَدِّم، والمَعْنَى: عَائِدُ المَرِيضِ علَى طَرِيقِ الجَنَّةِ، أَي: يُؤَدِّيـهِ ذلـك إلـى طُرُقِها، (كالمَخْرَفِ، كمَقْعَدٍ فِيهِمَا)، أَي: في سِكَّةِ النَّخْلِ، والطَّرِيقِ.

فمِنَ الأَوَّلِ حديثُ أَبي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عنه، لمَّا أَعْطَاهُ رسولُ اللهِ صـلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ سَلَبَ القَتِيلِ، قال: فبعْتُهُ، فابْتَعْتُ به مَخْرَفًا، فهو أَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُه في الإِسْلامِ، وروَايَةُ المُوَطَّأ: فإِنَّه لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ، ويُـرْوَى: اعْتَقَدْتُـهُ، أَي اتَّخَذْتُ منه عُقْدَةً، كما في الرَّوْضِ، قال: ومَعْنَاهُ: البُسْتَانُ مِنَ النَّخْـلِ، هكـذا فَسَّرُوهُ، وفَسَّره الحَرْبِيُّ وأَجَادَ في تَفْسِيرِه، فقال: المَخْرَفُ: نَخْلَةٌ واحـدةٌ، أَو نَخَلاتٌ يَسِيرَةٌ إِلى عَشَرَة، فما فَوْقَ ذلك فهو بُسْتَانٌ أَو حَدِيقَةٌ، قال: ويُقَـوِّي هذا القَوْلَ ما قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مِن أَنَّ المَخْرَفَ مِثْلُ المَخْرُوفَةِ، وهـي النَّخْلَـةُ يَخْتَرِفُها الرجلُ لِنَفْسِه وعِيَالِهِ، وأَنْشَدَ:

**مِثْلِ المَخَارِفِ مِنْ جَيْلانَ أَو هَجَرَا***

وفي اللِّسَانِ: المَخْرَفُ: القطعةُ الصَّغِيرَةُ مِن النَّخْـلِ، سِـتٌّ أَو سَـبْعٌ، يَشْتَرِيها الرَّجُلُ لِلخُرْفَةِ، وقيل: هي جَمَاعَةُ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ.

وقال ابنُ الأَثِيرِ: المَخْرَفُ: الحَائِطُ مِن النَّخْلِ، وبه فُسِّرَ أَيضًا حديثُ أَبي طَلْحَةَ:"إِنَّ لِي مَخْرَفًا، وإِنِّي قد جَعَلْتُه صَدَقَةً"، فقَال صلَّى اللهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ: "اجْعَلْهُ في فُقَرَاءِ قَوْمِكَ".

وقال أَبو عُبَيْدٍ، في تَفْسِيرِ حديثِ:"عَائِـدِ الْمَـرِيضِ" مـا نَـصُّهُ: قـال الأَصْمَعِيُّ: المَخَارِفُ: جَمْعُ مَخْرَفٍ، (كمَقْعَدٍ)، وهو (جَنَى النَّخْلِ)، وإِنَّمَا سُمِّيَ مَخْرَفًا لأَنَّه يُخْرَفُ منه، أَي: يُجْتَنَى.

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ، فيما رَدَّ علَى أَبي عُبَيْدٍ: لا يكونُ المَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ، وإِنَّمَا المَخْرَفُ النَّخْلُ، قال: ومَعْنَى الحديثِ: عَائِدُ المَرِيضِ في بَسَاتِينِ الجَنَّةِ.

قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ: بل هو المُخْطِئ، لأَنَّ المَخْرَفَ يَقَعُ علَى النَّخْلِ، وعلَى المَخْرُوفِ مِن النَّخْلِ، كما يَقَعُ المَشْرَفُ علَى الشُّرْبِ، والمَوْضِعِ، والمَشْرُوبِ، وكذلكَ المَطْعَمُ، والمَرْكَبُ، يَقَعَان علَى الطَّعَامِ المَأْكُولِ، وعلَى المَرْكُوبِ، فإِذَا جازَ ذلك جازَ أَنْ يَقَعَ المَخْرَفُ علَى الرُّطَبِ المَخْرُوفِ، قال: ولا يَجْهَلُ هـذا إِلَّا قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ العَرَبِ، قال الشاعرُ:

**وأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قد أَرَاهَا تُعَرَّضُ لِي وفي الْبَطْنِ انْطِوَاءُ**

قال: وقَوْلُهُ: عَائدُ المَرِيضِ علَى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ، لأَنَّ علَىٰ لا تكونُ بمَعْنَى في، لا يَجُوزُ أَن يُقَالَ: الكيسُ عَلَى كُمِّي، يُرِيدُ: في كُمِّي، والصفات لا تَحملُ أَخوَاتِهَا إِلا بأَثَرٍ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطّ أَنَّهم يضَعُون علَى مَوْضِعَ في. انتهى.

ومِن المَخْرَفِ بمَعْنَى الطَّرِيقِ قَوْلُ أَبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ، يَصِفُ رَجُلا ضَرَبَهُ ضَرْبَةً:

**فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ  نَهْجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ**

ويُرْوَى: مِجْرَفِ، كمِنْبَرٍ بالجِيم والرَّاءِ، أَي: يَجْرُفُ كلَّ شَيْءٍ، وهي رِوَايَةُ ابنُ حَبِيب.

وقال ثَعْلَبٌ: المَخَارِفُ: الطَّرِيقُ، ولم يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُق هي.

والْمِخْرَفُ، (كمِنْبَرٍ: زِنْبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ) مِن أَطايبِ الرُّطَبِ، هذا نَصُّ العُبَابِ، وأَخْصرُ منه عبارةُ الرَّوْضِ: الْمِخْرَفُ، بكَسْرِ المِيمِ: الآلَةُ التي تُخْتَرَفُ بها الثِّمَارُ، وأَخْصرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ: الْمِخْرَفُ، بالكَسْرِ: ما تُجْتَنَى فيه الثِّمَارُ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: خَرَجُوا إِلَى المَخَارِفِ بالمَخَارِفِ، أَي: إِلى البَسَاتِينِ بالزُّبُلِ.

والخُرَفَةُ، (كهُمَزَةَ: ة بَيْنَ سِنْجَارَ ونَصِيبِيْنَ، مِنْهَا): أَبو العباس أَحمدُ بنُ الْمُبَارَكِ بنِ نَوْفَلٍ النَّصِيبِيُّ الخُرَفِيُّ المُقْرِئ، وله تَصَانِيفُ، مات في رجب سنة ٦٦٤ هـ، ويُفْهَم مِن سياقِ الحافظ في التَّبْصِيرِ أَنَّه بالضَّمِّ فالسُّكُون.

والإمامُ أَبو عليٍّ ضياءُ بنُ أَحمدَ بنِ أَبي عليِّ بنِ أَبي القاسِمِ بنِ الْخُرَيفِ، (كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ)، عن القاضي أَبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الباقِي بنِ محمدِ البَزَّار النَّصْرِيِّ الأَنْصَارِيِّ، وعنه الأَخَوان: النَّجِيبُ عبدُ اللطيف، والعِزُّ عبدُ العزيز، ابْنَا عبدِ المُنْعِمِ الحَرَّانِيِّ، وقد وقَعَ لنا طَرِيقُهُ عَالِيًا، في كتاب شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، للحافظ أَبي بكرٍ الخَطِيب.

(والْخَرُوفَةُ): النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُها، أَي: يُصْرَمُ، فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ، وقال أَبو حَنِيفَةَ: وكذلك (الْخَرِيفَةُ): هي النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرَّجُلُ لنفسِه وعِيَالِهِ، وفي العُبَابِ: (نَخْلَةٌ تَأْخُذُهَا لتَلْقُطَ رُطَبَهَا). قاله شَمِرٌ: وقيل: الخَرِيفَةُ: هي التي تُعْزَلُ للخَرْفَةِ، جَمْعُهَا خَرَائِفُ، أَو الْخَرَائِف: النَّخْلُ التي، ونَصُّ الصِّحاحِ: اللَّاتِي تُخْرَصُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ.

والخَرُوفُ (كصَبُورٍ): وَلَدُ الحَمَلِ، وقال اللَّيْثُ: هو (الـذَّكَرُ مِـن أَوْلادِ الضَّأْنِ، أَو إِذا رَعَى وقَوِيَ) منه خَاصَّةً، وهو دُونَ الجَذَعِ، وهي خَرُوفَةٌ، وقد خَالَفَ هنا قَاعِدَتَهُ، وهو قولُه: والأُنْثَى بهاءٍ، فلْيُتَنَبَّه لذلك، (ج: أَخْرِفَةٌ)، فـي أَدْنَى العَدَدِ، و(خِرْفَانٌ)، بالكَسْرِ، في الجَمِيعِ، وإِنَّمَا اشْتِقَاقُهُ مِن أَنَّه يَخْرُفُ مِن ههُنَا وههُنَا، أَي: يَرْتَعُ.

وقد يُرَادُ بالخِرْفَانِ: الصِّغَارُ والجُهَّالُ، كمـا يُـرَادُ بالكِبـاشِ: الكِبَـارُ والعُلَمَاءُ، ومنه حديثُ المَسِيح عليه السَّلَامُ:"إِنَّمَا أَبْعَـثُكُمْ كَالْكِبَـاشِ تَلْتَقِطُـونَ خِرْفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ".

والخَرُوفُ: (مُهْرُ الْفَرَسِ إِلَى مُضِيِّ الْحَوْلِ)، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، وأَنْـشَدَ رَجُلٌ مِن بَلحَارِثِ بنِ كَعْبٍ يَصِفُ طَعْنَةً:

**ومُسْتَنَّةٍ كَاسْتِنَـانِ الْخَـرُو ... فِ قد قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ**

**دَفُوعِ الأَصَابِعِ ضَرْحَ الشَّمُو ... سِ نَجْلَاءَ مؤْيِسَةِ الْعُـوَّدِ**

مُسْتَنَّة: يعني طَعْنَةً فَارَ دَمُها، واسْتَنَّ: أَي مَرَّ عَلَى وَجْهِه، كما يَمْـضِي المُهْرُ الأَرِنُ، وبالمِرْوَدِ: أَي مَعَ المِرْوَدِ، قال الجَوْهَرِيُّ: ولـم يَعْرِفْـهُ أَبـو الغَوْثِ.

أَو الخَرُوفُ: وَلَدُ الفَرَسِ (إِذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَو سَبْعَةً)، حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ، في كتابِ الفَرَسِ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ السُّهَيْلِيُّ، فـي الرَّوْضِ هذا البيتَ، وقال: قِيل: الخَرُوفُ هنا: المُهْرُ، وقـال قَـوْمٌ: الفَـرَسُ يُسَمَّى خَرُوفًا.

قلتُ: في اللِّسَانِ: الخَرُوفُ مِن الخَيْلِ: ما نُتِجَ في الخَرِيفِ، وقال خَالدُ بنُ جَبَلَةَ: ما رَعَى الخَرِيفَ. ثم قال السُّهَيْلِيُّ: ومَعْنَاهُ عندِي في هذا البيتِ: أَنَّـه صِفَةٌ مِن خَرَفْتُ الثَّمْرَةَ، إِذا جَنَيْتَها، فالفَرَسُ خَـرُوفٌ للـشَّجَرِ والنَّبَـاتِ، لا تقول: إِنَّ الفَرَسَ يُسَمَّى خَرُوفًا في عُرْفِ اللُّغَةِ، ولكنْ خَرُوفٌ، فـي مَعْنَـى أَكُولٍ، لأَنَّه يَخْرُفُ، أَي: يَأْكُلُ، فهو صِفَةٌ لكلِّ مَن فَعَلَ ذلك الفِعْلَ مِن الدَّوَابِّ.

(والْخَارِفُ: حَافِظُ النَّخْلِ)، ومنه حديثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنه، رَفَعَـهُ:"أَيُّ الشَّجَرَةِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ؟ قالوا: فَرْعُهَا، قال: فَكَذَلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ".

وجَمْعُ الخَارِفِ: خُرَّافٌ، ويُقَالُ: أَرْسَلُوا خُرَّافَهم: أَي: نُظَّارَهُمْ.

وخَارِفٌ، (بِلا لامٍ: لَقَبُ مالكِ ابنِ عبدِ اللهِ) بن كَثِيرٍ، (أَبِـي قَبيلَـةٍ مِـنْ هَمْدَانَ) وفي اللِّسَانِ: خَارِف ويَامٌ، وهما قَبِيلَتَان، وقد نُسِبَ إِليهما المِخْـلافُ باليَمَنِ.

(والْخُرْفَةُ، بِالضَّمِّ: المُخْتَرَفُ، والْمُجْتَنَى) مِن الثِّمَـارِ والفَوَاكِـهِ، ومنـه حديثُ أَبِي عَمْرَةَ:"النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصائِمِ"، أَي: ثَمَرَتُه التي يَأْكُلُهَا، وفي حَـدِيثٍ آخَرَ:"في التَّمْرِ خُرْفَةُ الصَّائِمِ، وتُحْفَةُ الكَبِير" ونَسَبَهُ للصَّائِمِ، لأَنَّـهُ يُـستَحَبُّ الإِفْطارُ عليه.

(كالخُرافَةِ، ككُناسَةٍ) وهو: ما خُرِفَ من النَّخْلُ.

(والخَرائفُ: النَّخْلُ التي تُخْرَصُ)، وهذا قد تقدَّم للمُصَنِّف قَرِيبًـا، فهـو تَكْرَارٌ، وًأسْبَقْنَا أَنَّه نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن أَبِي زَيْدٍ.

والخَرِيفُ، (كأَمِيرٍ): أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الذي تُخْتَرَفُ فيه الثِّمَـارُ، قَـالَ اللَّيْثُ: هو ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ، بيْن آخِرِ الْقَيْظِ وأَوّلِ الشِّتَاءِ، سُمِّيَ خَرِيفًا لأَنَّه تُخْتَرَفُ فيها الثِّمَارُ، والنِّسْبَةُ إِلَيه خَرْفِيٌّ بالفَتْحِ، ويُكْسَرُ، ويُحَرَّكُ، كُلُّ ذلك على غيـرِ قِيَاسٍ.

والخَرِيفُ: الْمَطَرُ في ذلك الْفَصْلِ، والنِّسْبَةُ كالنِّسْبَةِ، قال العَجَّاجُ:

**جَرَّ السَّحَابُ فَوْقَهُ الخَرْفِيُّ ومُرْدِفَاتُ المُزْنِ والصَّيْفِيُّ***

أَو هو (أَوَّلُ الْمَطَرِ في أَوَّلِ الشِّتَاءِ)، وهو الذي يَأْتِي عندَ صِرَامِ النَّخْـلِ، ثم الذي يَلِيهِ الوَسْمِيُّ، وهو عندَ دُخُولِ الشِّتَاءِ، ثم يَلِيـهِ الرَّبِيـعُ، ثـم يَلِيـهِ الصَّيْف، ثم الحَمِيمُ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ.

وقال الغَنَوِيُّ: الخَرِيفُ: ما بَيْنَ طُلُوعِ الشِّعْرَى إِلى غُرُوبِ العَرْقُـوَتَيْنِ، والغَوْرُ، ورُكْبَةُ، والحِجَازُ، كُلُّه يُمْطَرُ بالخَرِيفِ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فيه.

وقال أَبو زَيْدٍ: أَوَّلُ المَطَرِ الوَسْمِيُّ، ثم الشَّتَوِيُّ، ثم الدَّفَئِيّ، ثم الحَمِيمُ، ثم الخَرِيفُ، ولذلك جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ.

وقال أَبو حَنِيفَةَ: ليس الخَرِيفُ في الأَصْلِ باسْمٍ لِلْفَصْلِ، وإِنَّمَا هـو اسْـمُ مَطَرِ القَيْظِ، ثم سُمِّيَ الزَّمَنُ به.

ويُقَال: (خُرِفْنَا، مَجْهُولا)، أَي: أَصَابَنَا ذلك الْمَطَرُ، فـنحن مَخْرُوفُـونَ، وكذا خَرِفَتِ الأَرْضُ، خَرْفًا: إذا أَصَابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ: أَصَابَهَا خَرِيفُ المَطَرِ، ومَرْبُوعَةٌ: أَصَابَها الرَّبِيعُ، وهو المَطَرُ، ومَصِيفَةٌ: أَصَابَهَا الصَّيْفُ.

والخَرِيفُ: (الرُّطَبُ الْمَجْنِيُّ)، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ.

وقال أَبو عمرٍ: الخَرِيفُ: (السَّاقِيَةُ).

والْخَرِيفُ: (السَّنَةُ والْعَامُ)، ومنه الحديثُ:"فُقَرَاءُ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا". قال ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ الزَّمَانُ المعرُوفُ في فُصُولِ السَّنَةِ، ما بَيْنَ الصَّيْفِ والشِّتَاءِ، ويُرِيدُ أَرْبعينَ سَنَةً، لأَنَّ الخَرِيفَ لا يَكُونُ في السَّنَةِ إلا مَرَّةً وَاحِدَةً، فإذا انقَضَى أَرْبعون خَرِيفًا، فقد مَضَتْ أَربعونَ سَنَةً.

ومنه الحديثُ الآخَرُ:"إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالكًا أَرْبعينَ خَرِيفًا". وفي حديثٍ آخَر:"مَا بَيْنَ مَنْكِبِي الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ"، أَراد مَسَافَةً تُقْطَعُ مِن الخَرِيفِ إِلَى الخَرِيفِ، وهو السَّنَةُ، ثم إِنَّه ذكَرَ العامَ والسَّنَةَ- وإن كان أَحَدُهما يُغْنِي عن الآخَرِ- إِشَارَةً إِلَى ما فيهما مِن الفَرْقِ الذي ذَكَرَه أَئِمَّةُ الفِقْهِ مِن اللُّغَةِ، الذي ذَكَرَه أَئِمَّةُ الفِقْهِ مِن اللُّغَةِ، وفَصَّلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض.

(وقَيْسُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ (قَاقِيسُ بنُ صَعْصَعَةَ بن أَبي الْخَرِيفِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن أَبِيهِ، وأَضَافَ في إِسْنَادِ حَدِيثِه.

والخَرِيفَةُ، (كَسَفِينَةٍ: أَنْ يُحْفَرَ لِلْنَّخلَةِ في) البَطْحَاءِ، وهي (مَجْرَى السَّيْلِ الذي فيه الْحَصَى حتى يُنْتَهَى إِلى الْكُدْيَةِ، ثم يُحْشَى رَمْلا، وتُوضَعُ فيه النَّخْلَةُ)، كما في العُبَابِ.

(والْخَرْفَى، كسكْرَى: الْجُلُبَّانُ)، بتَشْدِيدِ اللَّامِ، وتَخْفِيفُها غيرُ فَصِيحٍ.

قال أَبو حَنِيفَةَ: وهو اسْمٌ (لِحَب م) مَعْرُوف، وهو مُعَرَّبٌ، وأَصْلُهُ فَارِسيٌّ، مِن القَطَانِيِّ، وفَارِسِيَّتُه: (خَرْبَا)، وخُلَّر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وخُرَافَةُ، (كثُمَامَةٍ: رَجُلٌ مِن عُذْرَةَ)، كما في الصِّحاحِ، أَو مِن جُهَيْنَةَ، كما لابْنِ الكَلْبِي، (استَهْوَتْهُ الْجِنُّ)، واخْتَطَفَتْهُ، ثم رَجَعَ إِلى قَوْمِهِ، (فَكَانَ يُحَدِّثُ بمَا رَأَى) أَحاديثَ يَعْجَبُ منها النَّاسُ، فَكَذَبُوهُ فجَرَى على أَلْسُنِ النَّاس، وقَالُوا: (حَدِيثُ خُرَافة)، قال الجَوْهَرِيُّ: والرَّاءُ مُخَفَّفَةٌ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ واللَّامُ، لأَنَّه مَعْرِفَةٌ، إلا أَنْ تُرِيدَ به الخُرَافَاتِ المَوْضُوعَةَ مِن حَدِيثِ اللَّيْلِ، أَو هي حَدِيثٌ مُسْتَمْلَحٌ كَذِبٌ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، والذي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ الكَلْبِيِّ،

فقد استَنْبَطَهُ الحَرْبِيُّ في غَرِيبِ الحديثِ –من تَأْلِيفِهِ– أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها قالتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ:"حَدِّثِينِي"، قلتُ: مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةَ؟ قال: "أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ".

(والْخَرَفُ، مُحَرَّكَةً: الشِّيصُ) مِن التَّمْرِ، نَقَلَهُ أَبو عمرٍو.

والخُرُفُ، بِضَمَّتَيْنِ فِي قَوْلِ الْجَارُودِ بنِ الْمُنْذِرِ بن مُعَلَّى الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قلتُ: (يا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيهِنَّ في خُرُفٍ) فنَسْتَمْتِعُ مِن ظُهُورِهِن. قال:"ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ خَرَقُ النَّارِ"، (أَرَادَ: في وَقْتِ خُرُوجِهِمْ) هكذا نَصُّ العُبَابِ، وفي النِّهايَةِ: خُرُوجِهِنَّ (إِلى الْخَرِيفِ).

والخَرَافُ، (كسَحَابٍ، ويُكْسَرُ: وَقْتُ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ)، كالحَصَادِ والحِصَادِ، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ.

و(خَرَفَ) الرَّجُلُ، (كنَصَرَ، وفَرِحَ، وكَرُمَ)، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، (فهو خَرِفٌ، ككَتِفٍ: فَسَدَ عَقْلُهُ) من الكِبَرِ، كما في الصِّحاحِ، والأُنْثَى خَرِفَةٌ، وقال عبدُ اللهِ بن طَاوُس: العَالِمُ لا يَخْرَفُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ:

**أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرِفْ ... تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ**

**وتَكْتُبَانِ في الطَّرِيقِ لامَ الِفْ***

قال الصَّاغَانِيُّ: ورَوَاهُ بعضُهُم: "تِكِتِّبان" بالكَسراتِ، وهي لُغَةٌ لِبَعْضِهِمْ، وقال آخَرُ:

**مَجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حتى يُوَرِّعَها ... كما يَوَرِّعُ عن تَهْذائِهِ الخرِفَا**

وخَرِفَ الرَّجُلُ، (كَفَرِحَ: أَولِعَ بِأَكْلِ الْخُرْفَةِ)، بالضَّمِّ، وهي جَنَى النَّخْلَةِ.

(وأَخْرَفَهُ) الدَّهْرُ: (أَفْسَدَهُ)، وأَخْرَفَ (النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ)، أَي: يُجْنَى، كقولِك: أَحْصَدَ الزَّرْعُ، ولو قال حَانَ خَرَافُهُ، كان أَخْصَرَ.

وأَخْرَفَتِ (الشَّاةُ: وَلَدَتْ في الْخَرِيفِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

**تَلْقَى الأَمَانَ علَى حِيَاضِ مُحَمدٍ ... ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئبٌ أَطْلَسُ**

قال الصَّاغَانِيُّ: ولم أَجِدْهُ في شِعْرِهِ.

قلتُ: ويُرْوَى بَعْدَهُ:

**لاذِي تَخافُ ولا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ      تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ**

يَمْدَحُ محمدَ بنَ سليمانَ الهَاشِمِيَّ.

وأَخْرَفَ (الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِيهِ)، أَي: في الخَرِيفِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وكـذلك: أَصَافُوا، وأَشْتَوْا، إذا دَخَلُوا في الصَّيْفِ والشِّتاءِ.

وأَخْرَفَتِ (الذُّرَةُ: طَالَتْ جِدًّا)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

وقال اللَّيْثُ: أَخْرَفَ (فُلانًا نَخْلَةً): إذا (جَعَلَهَا له خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَـا). وفـي الصِّحاحِ: قال الأُمَوِيُّ: أَخْرَفَتِ (النَّاقَةُ: وَلَدَتْ في مِثْلِ الْوَقْتِ الذي حَمَلَتْ فيه) مِن قابلٍ، وهي مُخْرِفٌ، وقال غيرُهُ: المُخْرِفُ: النَّاقَةُ التي تُنْتَجُ في الخَرِيفِ، وهذا أَصَحُّ، لأَنَّ الاشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ، وكذلك الشَّاةُ.

(وخَرَّفَهُ، تَخْرِيفًا: نَسَبَهُ إلى الْخَرَفِ)، أَي: فَسَادِ العَقْلِ.

(وخَارَفَهُ)، مُخَارَفَةً: (عَامَلَهُ بالْخَرِيفِ)، وفي العُبَـابِ: مِـن الخَرِيـفِ، كالمُشَاهَرَةِ، مِنَ الشَّهْرِ.

(ورَجُلٌ مُخَارَفٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ)، أَي: (مَحْرُومٌ مَحْدُودٌ)، والجِـيمُ والحـاءُ لُغَتَانِ فيه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ: أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ.

وخُرِفَتِ البَهائِمُ، بالضَّمِّ: أَصَابَها الخَرِيفُ، أَو أَنْبَتَ لها ما تَرْعَـاهُ، قـال الطِّرِمَّاحُ:

**مِثْلَ مَا كَافَحَتْ مَخْرُوفَةً      نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامّ**

يعْني: الظَّبْيَةَ التي أصابَهَا الخَرِيفُ.

وأَخْرَفُوا: أَقَامُوا بالمَكَانِ خَرِيفَهم.

والمَخْرَفُ، كمَقْعَدٍ: مَوْضِعُ إقَامَتِهم ذلكَ الزَّمَنَ، كأَنَّهُ على طَرْحِ الزَّائِـدِ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

**فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ      بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ**

وخَرَفُوا في حَائطِهم: أَقَامُوا فيه وَقْتَ اخْتِرَافِ الثِّمَار، وقد جَاءَ ذلك في حَدِيثِ عُمَر رَضِيَ الله عنه، كقَوْلك: صَافُوا وشَتُوا، إذا أَقَامُوا في الصَّيْفِ والشِّتَاءِ.

وعَامَلَهُ مُخَارَفَةً، وخِرَافًا: مِنَ الخَرِيفِ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِيِّ، وكذا اسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَةً وخِرَافًا، عنه أَيضًا.

واللَّبَنُ الْخَرِيفُ: الطَّرِيفُ الحَدِيثُ العَهْدِ بالحَلْب، أُجْرِيَ مُجْرَى الثِّمَارِ التي تُخْتَرَفُ، علَى الاسْتِعَارةِ، وبه فَسَّرَ الهَرَوِيُّ رَجَزَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ:

**لم يَغْذُهَا مُدٌّ ولا نَصِيفُ ولا تُمَيْرَاتٌ ولا رَغِيفُ**

**لكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ***

وَرَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ: لَبَنُ الْخَرِيفِ، وقال: اللَّبَنُ يكونُ في الخَرِيفِ أَدْسَمَ.

والمَخْرَفُ، كمَقْعَدٍ: النَّخْلَةُ نَفْسُهَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وخَرَفَ الرَّجُلُ، يَخْرُفُ، مِن حَدِّ نَصَرَ: أَخَذَ مِن طُرَفِ الفَوَاكِهِ.

والمَخْرِفُ، كمَجْلِسٍ: لُغَةٌ في المَخْرَفِ، كمَقْعَدٍ، بمَعْنَى البُسْتَانِ مِن النَّخْلِ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، في تَفْسِيرِ حديثِ أَبي قَتَادَةَ.

والخَرِيفَةُ، كسَفِينَةٍ: النَّخْلَةُ تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ.

والمَخْرَفُ، كمَقْعَدٍ: الرُّطَبُ.

وخَرَّفْتُهُ أَخَارِيفَ. نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ. ومِن أَمْثَالِهِمْ: "كالخَرُوفِ، أَيْنَمَا أَتَّكَأَ أَتَّكَأَ علَى الصُّوفِ"، يُضْرَب لذِي الرَّفاهِيَةِ.

والإِمَامُ جارُ الله أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَبي الفَضْلِ، خَرُوف، الأَنْصَارِيُّ التُّونِسُيّ، نَزِيلُ فاسَ، تُوُفِّيَ بها سنة ٩٦٦ هـ، أَخَذَ عن محمدِ بنِ عليٍّ الطَّوِيلِ القادِرِيِّ، والشمسِ اللَّقَّانِيِّ، وأَخِيهِ ناصِرِ الدِّينِ، وعنه محمد بنُ قاسمٍ القَصَّارُ، وأَبو المَحاسِنِ يُوسُفُ بنُ محمدٍ الفَاسِيُّ.

## خ ز ل*

الخَزَلُ، محرَّكَةً، والتَّخزُّلُ والانخِزالُ: مِشْيَةٌ في تَثاقُل، وفي العَين: فيها انفِكاكٌ. وفي التهذيب: كأَنّ الشَّوكَ شاكَ قَدَمَهُ.

وهي الخَيزَلُ كحَيدَرٍ (والخَيزَلَى والخَوْزَلَى). وفي التهذيب: هو يَمْشِي الخَيزَلَى والخَوْزَلَى: إذا تبَخْتَرَ.

(وتَخزّلَ السَّحابُ): إذا رأيتَه (كأنه يَتَراجَعُ تَثاقُلًا) كما في المُحكَم.

(والخُزْلَةُ، بالضمّ: الكَسرَةُ في الظَّهْر، خَزِلَ، كفَرِح، فهو أَخْزَلُ ومَخْزُولٌ) كما في العُباب.

وقال اللَّيثُ: الأَخْزَلُ: الذي في وسَطِ ظَهْرِه كَسرٌ، وهو مَخْزُولُ الظَّهر، وفي ظَهْره خُزْلَةٌ، بالضمّ: أي شيءٌ مِثلُ سَرجٍ، وقد خَزِلَ يَخْزَلُ خَزَلا. وفي المُحكَم: الخُزْلَةُ والخَزَلُ: الكَسرَةُ مِن الظَّهْر.

الخُزْلَةُ في الشِّعْر: ضَربٌ مِن زِحافِ الكامِلِ: وهو سُقُوطُ (الألِفِ وسُكونُ التاء مِن مُتَفاعِلُنْ) فيَبقَى مُتْفَعِلُن، وهذا البِناءُ غيرُ مَعْقُولٍ، فيُصرَف إلى بِناءٍ مَقُولٍ مَعْقُول هو مُفْتَعِلُنْ، وبَيتُه:

**مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وَعفَتْ      أَرْسُمُها إن سُئِلَتْ لم تُجِبِ**

قاله ابن سِيدَه.

كالخَزْل، بالفَتح.

وقال اللَّيث: الخُزْلَةُ: سُقوطُ تاءِ مُتَفاعِلُنْ، أو مُفاعَلَتُنْ، كقول الشاعر:

**وأعطى قَومَه الأنصارَ فَضْلا      وإخوتَهُمْ مِن المُهاجِرِينَا**

وَتَمامُه: المُتَهاجِرينا. ولا يكون هكذا إلا في الوافر والكامل، ومِثْلُه قولُ عمرو بن عَبدِ وُدّ:

**لَقَدْ بَحَحْتُ مِن النِّدا      ءِ لِجَمْعِكُم هَلْ مِن مُبارِز**

وَتَمامُه: ولَقَدْ. ويُسَمَّى هذا أَخْزَلَ ومخْزُولا.

وقال الخليلُ: الخَزْلُ: الجَمْعُ بينَ الطَّيِّ والإِضْمار.

(والأَخْزَلُ مِن الإِبِل: ما ذَهَبَ سَنامُه كُلُّه) قاله اللَّيث.

قال الأزهريّ: كأنه أراد الأَجْزَلَ، بالجيم، فصَحَّفَ، وجَعلها خاءً، ولعلّ الخاءَ والجيمَ يَتعاقَبان في هذا.

(والاخْتِزالُ: الانفِرادُ) بالرَّأي.

والاخْتِزالُ: (الحَذْفُ) قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعْرِفُه عن غيرِ سِيبَويه.

وأيضًا: (الاقتِطاعُ) يقال: اخْتَزَلَ المالَ: إذا اقْتَطَعَهُ.

وفي المُحكَم: (انْخَزَلَ عن جَوابي): إذا لم يَعْبَأْ به، انْخَزَلَ (في كلامِه: انْقَطَعَ).

ويقولُ القائلُ إذَا أَنْشَدَ بيتًا فلم يحفَظْه كُلَّه: قد كان عندي خُزْلَةُ هذا البيت: أي الذي يُقِيمُه إذا انْخَزَل، فذَهب ما يقِيمُه.

(وخَزَلَهُ عن حاجته يَخْزِلُه: عَوَّقَه) وحَبَسه، وفي بعض نُسَخ المحكَم: خَوَّفَه، وهو غَلَطٌ.

وخَزَل (الشَّيءَ) خَزْلا: (قَطَعَهُ) فانْخَزَلَ، قال الأعشى:

**مِلْءُ الشِّعارِ وصِفْرُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ إذا تَأَتَّى يكَادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ**

والخُزَلَةُ (كهُمَزَةٍ: مَنْ يَعُوقُكَ عمّا تُرِيدُ) ويَحبِسُك عنه، نقله الأزهريّ.

[] ومما يُسْتَدرك عليه:

الأَخْزَلُ: الأعرَج، عن أبي عمرو.

وقال ابنُ دُرَيد: خَوْزَلُ: اسمُ امرأةٍ، والواو زائدةٌ، مأخوذٌ مِن انخِزالِها في الكَلام: أي انقِطاعِها عنه.

واخْتَزَلَ الرجُلُ: عَرَجَ.

والخَوْزَلَةُ: الإعْياءُ.

## خ ص ر *

(الخَصْرُ وَسَطُ الإنْسَانِ)، وقيل: هو المُسْتَدِقُّ فوق الوَرِكَيْن، كما في المِصْباح.

ومِنَ المَجَاز: الخَصْر: (أَخْمَصُ القَدَمِ). ويقال هو تَحْتَ خَصْرِ قَدَمِه.

ومِنَ المَجَاز: الخَصْر: (طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَى الرَّمْلِ وأَسْفَلِهِ) خَاصَّةً. يقال: أَخَذُوا خَصْرَ الرَّمْلِ ومُخَصَّره، أي: أَسْفَله وما دَقَّ منه ولَطُف، كما في الأَساس. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

**أَضَرَّ بهِ ضَاحٍ فنَبْطَا أُسَالَةٍ فَمرٌّ فأَعْلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُهَا**

وقال آخر:

**أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثمَّ جَزَعْنَه***

ومن المَجَازِ: الخَصْر: (ما بَيْنَ أَصْلِ الفُوق) من السَّهْم (والرِّيش)، عن أَبي حَنِيفَة. والخَصْر: (مَوْضِعُ بُيُوتِ الأَعراب)، وقال بَعْضُهم: هُو مِنْ بُيُوتِ الأَعراب مَوْضِعٌ نَظِيفٌ (جَمْعُ الكُلِّ خُصُورٌ).

والخَصَر، (بالتَّحْرِيك: البَرْدُ) يَجِدُه الإِنْسَانُ في أَطْرَافِهِ. وما أَحْسَنَ بَيْتَ التَّلْخِيص:

**لو اخْتَصَرْتُمْ من الإِحْسَان زُرْتُكُمُ    والعَذْبُ يَهْجَر للإِفراطِ في الخَصَرِ**

قال شَيْخُنَا: وَوَقَعَ في التَّصْرِيح للشَّيْخ خَالِد ضَبْطُه بالحَاءِ والصّاد المُهْمَلَتْين في قَوْلِ امْرِئ القَيْس:

**لَنِعْمَ الفَتى تَعْشُو إِلى ضَوْءِ نَارِه    طَرِيفُ بْنُ مالٍ لَيْلَةَ الجُوعِ والحَصَرِ**

وهو غَلَط ظاهِرٌ والصَّواب (والخَصَر) بالخاءِ المُعْجَمَة، كما أَشَرْت إِليه في حَاشِيَة التَّوْضِيح.

والخَصِر ( ككَتِفٍ: البارِدُ) من كُلِّ شَيْءٍ.

وقال أَبُو عُبَيْد: الخَصِر: الذي يَجد البَرْدَ، فإِذا كَانَ مَعَه الجُوعُ فهو الخَرِص. وخَصِرَ الرَّجُلُ، إِذا آلَمَه البَرْدُ في أَطْرَافِه. يُقال: خَصِرَت يَدِي وخَصِرَتْ أَنامِلِي: تَأَلَّمَتْ من البَرْد، وأَخْصَرها القَرُّ: آلَمَهَا البَرْدُ. ويومٌ خَصِرٌ: أَلِيمُ البَرْدِ. وخَصِرَ يَوْمُنَا: اشتَدَّ بَرْدُه. قال الشاعر:

**رُبَّ خَالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْته    سَبِطِ المِشْيَةِ في اليَوْمِ الخَصِرْ**

ومَاءٌ خَصِرٌ: بارِدٌ.

والمُخَصَّر، (كمُعَظَّم): الرَّجُلُ (الدَّقِيقُ) الخَصْرِ (الضَّامِرُ) ه، أَو ضَامِرُ الخَاصِرَةِ.

(والخاصِرَةُ: الشَّاكِلَةُ)، وهما خَاصِرَتَان، وقِيل: الخَصْرَان، والخاصِرَتان: (ما بَيْنَ الحَرْقَفَة والقُصَيْرَى)، وهو ما قَلَص عنه القَصَرتَان وتقدَّم من الحَجَبَتَيْن وما فَوْق الخَصْرِ من الجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ الطِّفْطِفَة، هكذا في المُحْكَم وغَيْرِه. فإِذا عَرَفْت ذلك فقَوْلُ ابْنِ الأَجْدابِيّ إِنّ الخَصْر والخَاصِرَة

مُتَرادِفَانِ، أَي بِهذا المَعْنى، كما عَرَفْت، هو كلام مُوَافِقٌ لِكَلاَمِ أَئِمَّــةِ اللُّغَــة. فقَوْلُ شَيْخِنا إِنّه لا يُعْرَف ولا يُعْتَدُّ به مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

(وَمَخاصِرُ الطَّرِيق: أَقْرَبُها). ويقال لها: المُخْتَصَرَات أَيضًا.

(والمِخْصَرَة كمِكْنَسةٍ)، كالسَّوْطِ، وقيل: هو (مَا) يأْخُــذُه الرَّجــلُ بِيَــدِهِ، (يتوكأُ عَلَيْه، كالعَصَا ونَحْوِه).

ويقال: نَكَتَ الأَرضَ بالمِخْصَرَة، هُو (مَا يَأْخُــذُه المَلِــكُ يُــشِيرُ بِــهِ إِذَا خَاطَبَ) ويَصِلِ به كَلاَمَه، وكذلك (الخَطيبُ إِذَا خَطَب).

والمِخْصرَة: كانَت من شِعَارِ المُلُوكِ، والجمعُ المَخَاصِرُ، قال:

**يَكادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقْعُ خِطَابِهِمْ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُم بالمَخَاصِرِ**

وفي الحَدِيثِ:"أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلــى البَقِيــعِ وبيَــدِه مِخْصَرَةٌ له، فجَلَس فنَكَت بها الأَرضَ". قال أَبو عُبَيْد: المِخْصَرة: ما اخْتَصَرَ الإِنْسَانُ بيَدِه فأَمْسَكَه، من عَصًا أَو مِقْرَعَةٍ أَو عَنَزَة أَو عُكَّازَة أَو قَضِيب ومَا أَشْبَهَا، وقد يُتَّكَأُ عَلَيْه.

(وذُو المِخْصَرَةِ): لَقَب (عَبْد الله ابن أُنَيْس) بــن أَسْــعَد الجهَنِــيّ ثُــمَّ الأَنْصَارِيّ حلِيفهم، عقَبِيّ، ويُكْنَى أَبَا يَحْيَى، رَوَى عَنْه أَولادُه عَطِيَّة وعَمْــرٌو وضَمْرَة وعَبْدُ الله، وبُسْر بن سَعِيد، وإِنَّما لُقِّب به لأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليــه وسلم أَعطاهُ مِخْصَرَةً وقال:"تَلْقَانِي بها في الجَنَّة" فلَمَّا مات أَوصَى أَن تُــدْفَن مَعَه في قَبْرِه.

(وذُو الخُوَيْصِرَةِ اليَمَامِيّ: صَحابِيٌّ)، هكذا بالمِيمِ على الصَّواب، ويُوجَد في بَعْضِ نُسَخ المَعَاجِم بالنُّون، (وهو البائِلُ في المَسْجدِ)، هكذا يُــرْوَى فــي حَدِيثٍ مُرْسَل. وأَما ذُو الخُوَيْصِرةِ (التَّميمِيُّ) فهو (حُرْقُــوصُ بْــنُ زُهَيْــر) السَّعْدِيّ (ضِئْضِئُ الخوارِج) ورئيسُهُم. قال الطَّبَرِيّ: له صُحْبَة، وأَمَدَّ به عُمَرُ المُسلمين الَّذين نَازَلُوا الأَهوازَ فافْتَتَح حُرْقُوصٌ سُوقَ الأَهْوَاز. وله أَثَرٌ كَبِيــر في قِتَالِ الهُرْمُزان. ثُمَّ كَانَ مع عَلِيّ بصِفِّين، ثم صَارَ مِنَ الخَــوَارِج عَلَيْــه، فقُتِل يَوْمَ النَّهْرَوَانِ معهم. وهو القائل: يا رَسُولَ الله اعْدِلْ. وهو (في) صَحِيحِ الإِمام أَبِي عَبْدِ الله (البُخَارِيِّ). ونَصُّه (فأَتاه ذُو الخُوَيْصِرَةِ) فَقَالَ: يا رَسُــولَ اللَّهِ اعْدِل). (وقال مَرَّةً) من طَرِيقٍ آخَرَ: (فأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ ذِي الخُوَيْــصِرَةِ)

وهو ذُو الخُوَيْصِرَة بعَيْنِه، (وكأَنَّه وَهَمٌ)، وتَفْصِيلُه في الإِصَابَة، (واللَّهُ أَعْلَمُ) بالحقَائق.

(واخْتَصرَ) الرَّجُلُ: (أَخَذَهَا)، أَي: المِخْصَرَة، أَو اعتَمدَ علَيْهَا في مَشْيه. ومنه حَدِيث عَلِيّ وذَكَر عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فقال:"واختَصرَ عَنَزَتَه"، والعَنَزَة: شِبْه العُكَّازَة. ويُقال فيه: تَخَصَّر، كما صرَّح به صاحِبُ اللِّسَان وغَيْرُهُ.

واخْتَصرَ (الْكَلامَ: أَوْجَزَه)، ويقال: أَصْلُ الاخْتِصار في الطَّرِيق، ثم استُعْمِل في الكَلامِ مَجازًا. وقد فَرَّق بَعْضُ المُحَقِّقِين بَيْن الاختِصار والإِيجَاز، فقال: الإِيجَاز تَحْرِيرُ المَعْنَى، من غَيْر رِعَايَة للَفْظِ الأَصْل، بلَفْظ يَسير. والاخْتِصَار: تَجْرِيدُ اللَّفْظِ اليَسير مِنَ اللَّفْظِ الكَثِير مع بَقَاءِ المَعْنَى، كذا نَقَلَه شَيْخُنَا. وفي اللسان: والاخْتِصَارُ في الكَلاَم: أَنْ يَدَعَ الفُضُولَ ويَسْتَوْجِزَ الذي يَأْتِي على المَعْنَى، وكَذلك الاختِصَار في الطَّرِيق.

واخْتَصرَ (السَّجْدَةَ: قَرَأَ سُورَتَهَا وتَرَك آيتَها كَيْ لا يَسْجُدَ، أَو أَفْرَد آيتَها فَقَرَأَ بها لِيَسْجُد فيها، وقد نُهِيَ عَنْهُمَا) في الحَدِيث. ونَصُّه:"نَهَى عن اخْتِصار السَّجْدَة". وذَكَرُوا فيه الوَجْهَيْن كما ذَكَرَه المُصَنِّف، وكُرِهَ عِنْدَنَا الأَوّل لا الثَّانِي كما في الكَنْز وشُرُوحِه.

واخْتَصرَ: (وَضَعَ يَدَه عَلَى خاصِرَتهِ)، وفي الأَساس: على خَصْرِه، (كتَخَصَّرَ)، وفي الأَسَاسِ: تَخَاصرَ، ويُؤَيِّده عِبَارَةُ اللِّسَان.

والاخْتِصَار والتَّخَاصُر: أَن يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَه إِلى خَصره في الصَّلاة. ورُوِيَ عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم "أَنَّه نَهَى أَن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا"، وقِيل مُتَخَصِّرًا، قيل: هو من المِخْصَرَة: وقيل: مَعْنَاه أَنْ يُصَلِّيَ وهو واضِعٌ يَدَه على خَصْرِه.

وجاءَ في الحَدِيث:"الاختِصارُ في الصَّلاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّار"، أَي أَنَّه فِعْلُ اليَهُود في صَلاتِهِم وهُم أَهْلُ النَّار.

قال الأَزْهَرِيّ في الحَديث الأَوّل: لا أَدرِي أَرُوِيَ مُخْتَصِرًا أَو مُتَخَصِّرًا. ورواه ابنُ سيرينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ: مُخْتَصرًا. وكذلك رَوَاهُ أَبُو

عُبَيْد. قال: ويُرْوَى في كَراهِيَتِهِ حَدِيثٌ مَرْفُوع، ويُرْوَى فيه أَيضًا عن عائِشَةَ وأَبِي هُرَيْرَةَ.

واخْتَصَرَ: (قَرَأَ آيَةً أَو آيَتَيْنِ من آخرِ السُّورةِ في الصَّلَاةِ) ولم يَقْرأْ سُورَةً بكَمَالِها في فَرْضه. وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقَ، وهو أَحَدُ الوَجْهَيْن في تَأْوِيله. وقال ابنُ الأَثِير: هكذا رَوَاه ابنُ سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ. واخْتَصَرَ: (حَذَفَ الفُضُولَ مِنَ الشَّيْءِ) عَامّةً، (وهو الخُصَيْرَى)، بضَمّ ففَتْح فأَلِف مَقْصُورَة وفي بَعْض النسَخ بكَسْرِ الرَّاءِ وياءِ النِّسْبَةِ، أي الخَصْرِيّ كالاخْتِصار. قال رُؤْبَة:

**وفي الخُصَيْرَى أَنتَ عِنْد الوُدِّ كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّهَا وسَعْدِ**

واخْتَصَرَ (الطَّرِيقَ: سَلَكَ أَقْرَبَه). قال بَعْضُهم: هذا هُوَ الأَصْل. واخْتَصَرَ (في الحَزِّ)، هكذا في النُّسَخ بالحَاءِ المُهْمَلَة والزَّاي، وفي بَعْضها بالجيمِ والزَّاي، إذا (ما استَأْصَلَه).

(وخاصَرَهُ: أَخذَ بِيَدِه في المَشْي). قال عَبْدُ الرَّحْمن بْنُ حَسّان:

**ثُمَّ خَاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخَضْ راءِ تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ**

قال ابن بَرّيّ: هذا البَيْت يُرْوَى لعَبْدِ الرّحمن بْنِ حَسّان كما ذَكَره الجَوْهرِيّ وغَيْره. قال: والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأدبي دَهْبل الجُمحِيّ، وذكر قصته.

وفي حَدِيثِ أَبِي سَعِيد وذَكَر صَلاة العِيدِ" فَخَرَجَ مُخاصِرًا مَرْوَان". قال ابْنُ الأَثِير: والمُخاصَرَة أَن يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَد رَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاشَيَانِ ويَدُ كُلٍّ واحِدٍ مِنْهما عِنْد خَصْرِ صاحِبِه. (كتَخاصَرَ)، يقال خَرَج القَوْمُ مُتَخاصِرِينَ، إذا كَانَ بَعْضُهم آخِذًا يَدَ بَعْض.

أو خَاصَرَ: (أَخذَ كُلٌّ في طَرِيقٍ حَتّى يَلْتَقِيَا في مَكَانٍ)، وهو المُخَازَمة. وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ: أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلانِ ثُمَّ يَفْتَرِقا حَتَّى يَلْتَقِيَا على غَيْرِ مِيعَاد. أو خَاصَرَ، إذَا (مَشى عِنْدَ)، وفي بَعْض النُّسَخ: إلَى (جَنْبِه).

(والخِصَارُ ككِتَاب: الإزَارُ)، لأَنَّه يُتَخَصَّر به.

وفي الحَدِيث:"المُتَخَصِّرُونَ يَوْمَ القِيامَة على وُجُوهِهِم النُّورُ"، أَي: المُصَلُّونَ باللَّيْلِ، فإذَا تَعِبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُم على خَوَاصِرِهِم من التَّعَب.

هكذا أَوردَه ابْنُ الأَثِير وفَسَّره. قال: ومَعْنَاه يَكُون أَنْ يأْتُوا يــوم القيامــةِ ومَعَهم أَعْمَالٌ لَهُم صَالحَة يَتَّكِئُون عَلَيْهَا. مَأْخُوذٌ من المَخْصَرَة. قال شَـيْخُنَا: وهذا هو الظَّاهِر الذي ذَكَرَه أَئمَّةُ الغَرِيبِ إِلَّا تَنَاقضَ الحَدِيثَان فاعْرِفْ ذَلك.

(وكَشْحٌ مُخَصَّرٌ)، كمُعَظَّم: (دَقِيقٌ) ومن المَجَاز: (نَعْلٌ مُخَـصَّرَةٌ)، أَي: (مُسْتَدِقَّةُ الوَسَطِ). وخَصْرُ النَّعْلِ: ما استدقَّ في قُدَّامِ الأُذْنَيْن منها. قــال ابــنُ الأَعرابِيّ: الخَصْرَانِ من النَّعْل: مُسْتَدَقُّها. ونَعْلٌ مُخَصَّرةٌ: لَهَا خَصْرانِ. وفي الحديث:"أَنَّ نَعْلَه صلى الله عليه وسلم كانت مُخَصَّرَةً"، أَي: قُطِعَ خَـصْرَاهَا حتَّى صَارَا مُسْتَدقَّيْن.

ومن المجاز: (رَجُلٌ مُخَصَّر القَدَمَيْنِ) إِذا كانَت (قَدَمُه تَمَسُّ الأَرْضَ مــن مُقَدَّمِهَا وعَقِبِها ويُخَوَّى أَخْمَصُها مع دِقَّةٍ فيه). وقَدَمٌ مُخَـصَّرَة ومَخْـصُورَة، (ويَدٌ مُخْصُورَة) ومُخَصَّرَةٌ (في رُسْغِها تَخْصِيرٌ كأَنَّه مَرْبُوطٌ، أَو فِيــهِ مَحَـزٌّ مُسْتَدِيرٌ) كالحَز.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

رجُلٌ ضخْمُ الخَوَاصِرِ. وحكَى اللِّحْيَانِيّ: إِنَّهَا لمُنْتَفِخَةُ الخَوَاصِر، كــأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خاصِرَة، ثم جُمِعَ على هذَا. قال الشَّاعِر:

**فلما سَقَيْنَاها العَكِيسَ تَمَذَّحَت خَواصِرُها وازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا**

ورَجُلٌ مَخْصُورُ البَطْنِ والقَدَمِ كمُخَصَّر. ورجل مَخْصُورٌ: يَشْتَكِي خَصْرَه أَو خاصِرَته. وفي الحَدِيث:"فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ"، أَي: وَجَعٌ فــي خَاصِــرَتي. وقيل: وَجَعٌ في الكُلْيَتَينِ. وفي مُسْنَدِ الحَارِث بْنِ أُسَامَة يَرْفَعُــه: الخَاصِــرَة: عِرْقٌ في الكُلْيَة إِذا تَحَرَّكَ وَجِعَ صاحِبُه.

والمُخَاصَرَةُ في البُضْعِ: أَن يَضْرِبَ بيَدِه إِلى خَصْرِهَا.

ومُخْتَصَرَات الطُّرُق: التي تَقْرُبُ في وُعُورِهَا، وإِذا سُلِكَ الطَّرِيقُ الأَبعَدُ كان أَسْهَل.

وثَغْرٌ بارِدُ المُخَصَّر: المُقَبَّلِ. وعِبَارَةُ الأَسَاس: ثَغْر خَصِرٌ، بارِدُ المُقَبَّل. وهذا أَخْصَرُ مِنْ ذاك وأَقْصَر.

## خ ص ص*

(خَصَّهُ بالشَّيْءِ)، يَخُصُّه (خَصًّا وخُصُوصًا)، بـالفَتْحِ فيهِمَـا، ويُـضَمُّ الثَّانِي، (وخُصُوصِيَّةً)، بالضَّمِّ ويُفْتَحُ، والفَتْحُ أَفْصَحُ، كَمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وبهِ جَزَمَ الفَنَارِيّ فِي حاشِيَةِ المُطَوَّل، وهُوَ الذي في الفَصِيحِ وشُـرُوحِه، وكَـلامُ المُصَنِّفِ ظاهِرُه أَنَّ الضَّمَّ أَفْصَحُ، والفتح لُغَةٌ، ولذا قال بَعْضُهُم: ولَـوْ قَـالَ: ويُضَمُّ، لَوافَقَ كَلامَ الجُمْهُورِ، وسَلِمَ مِنَ المُؤاخَذَةِ، ثُمَّ قالُوا: اليـاءُ فِيهَـا إذا فُتِحَتْ للنِّسْبَةِ، فهِيَ ياءُ المَصْدَرِيَّةِ كالفَاعِلِيَّةِ والمَفْعُولِيَّةِ، بِنَاءً على خُـصُوصِ فَعُولٍ للمُبَالغةِ في التَّخْصِيصِ، وإذا ضُمَّتْ، فَهِي للمُبَالغةِ، كأَلْمعِيّ وأَحْمَرِيّ، قالَ شَيْخُنا: وعِنْدِي فِي ذلكَ نَظَرٌ، ويَقْدَحُ فِيهِ أَنَّهُم حكوْا في الياءِ التَّخْفِيفَ، بلْ قِيل: هُو الأَكْثَرُ، لِيُوَافِقَ الياءَاتِ اللّاحِقَةَ بالمَصَادِرِ، كالكَرَاهِيَـةِ والعَلانِيَـةِ، وخِصِّيصَى، بالكَسْرِ والقَصْرِ، وهُوَ الفَصِيحُ المَشْهُورُ، وعَلَيهِ اقْتَصَرَ القَـالِي في المَقْصُورِ والمَمْدُودِ، ويُمدُّ، عَنْ كُرَاع وابنِ الأَعْرَابيِّ، ولا نظِيرَ لها إلَّـا المِكِّيثَى، وهذِه مَسْأَلَةٌ وَقَعَ فِيهَا النِّزَاعُ بَيْنَ الحَافِظَيْن: الأَسْيُوطِيِّ والـسَّخَاوِيِّ، حتَّى أَلَّفَ الأَوَّلُ فِيها رِسَالَةً مُسْتَقِلّة، وخَصِّيَّةً، بالفَتْحِ، وضَـبَطَه الـصّاغَانِيُّ بالضَّمِّ، وتَخِصَّةً، كتَحِلَّةٍ، عن ابنِ عَبّادٍ: فَضَّلَهُ دُونَ غَيْرِه، ومَيَّزَهُ.

ويُقَالُ: الخُصُوصِيَّةُ والخَصِّيَّةُ والخاصَّةُ أَسْمَاءُ مَصَادِر.

وفي البَصَائِر: الخُصُوصُ: التَّفرُّدُ ببَعْضِ الشَّيْءِ مِمَّـا لا تُـشَارِكُهُ فِيـهِ الجُمْلَةُ.

(وخَصَّهُ بالوُدِّ كَذلكَ)، إذا فَضَّلَه دُونَ غَيْرِه، فأَمّا قولُ أَبِي زُبَيْدٍ:

**إنَّ امْرًا خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عَلَى التَّنَائي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ**

فإِنَّهُ أَرادَ خَصَّنِي بمَوَدَّتِه، فحَذَفَ الحَرْفَ، وأَوْصَلَ الفِعْلَ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: خَصَّنِي لِمَوَدَّتِه إياي، قالَ ابنُ سِيدَه: وإنَّمَا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هذَيْنِ الوَجْهَيْنِ، لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الكلامِ خَصَصْتُه مُتَعَدِّيَةً إلى مَفْعُولَيْن.

(والخَاصُّ، والخَاصَّةُ: ضِدّ) العَامِّ والعَامَّةِ، وهُوَ مَنْ تَخُصُّهُ لِنَفْسِكَ، وفي التَّهْذِيبِ: والخَاصَّةُ: الذي اخْتَصَصْتَه لنفْسِك. وسُمِعَ ثَعْلَبٌ يَقُـولُ:"إذا ذُكِـرَ الصّالِحُونَ فبِخَاصَّةٍ أَبُو بَكْرٍ، وإذا ذُكِرَ الأَشْرَافُ فبِخَاصَّةٍ عَلِيّ".

. (والخُصّانُ، بالكَسْرِ والضَمِّ: الخَوَاصُّ)، ومِنْهُ قَوْلُهُم: إنَّمَا يَفْعَلُ هذا خِصّانُ النّاسِ، أَيْ: خَوَاصُّ مِنْهُم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِي قِلاَبَةَ الهُذَلِيّ:

**والقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَرَاءَهُمُ إذْ لا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانِ**

وفي الحَدِيثِ:"عَلَيْكَ بخُوَيْصَّةِ نَفْسِكَ": (الخُوَيْصَّةُ: تَصْغِيرُ الخَاصَّةِ)، وأَصْلُه خُوَيْصِصَة قال الزَّمَخْشَرِيُّ: (ياؤُهَا ساكِنَةٌ، لأَنّ يَاءَ التّصْغِيرِ لا تَتَحَرَّكُ). ومِثْلُهَا أُصَيْمٌّ ومُدَيْقٌّ في تَصْغِيرِ أَصَمّ ومُدُقّ، والذي جوّزَ فِيهَا وفي نَظَائِرِهَا الْتِقَاءَ الساكِنَيْنِ أَنَّ الأَوَّلَ حَرْفُ اللِّينِ والثَّانِي مُدْغَمٌ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ، وفي حَدِيثٍ آخَر:"بادِرُوا بالأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجّالَ وكَذَا وكَذَا وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ"، يعني حادِثَةَ المَوْتِ التي تَخُصُّ كُلَّ إنسانٍ. وصُغِّرَتْ لاحْتِقَارِهَا في جَنْبِ ما بَعْدَها مِنَ البَعْثِ والعَرْضِ والحِسَابِ، أَيْ: بادِرُوا المَوْتَ واجْتَهِدُوا في العَمَلِ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ:"وخُوَيْصَّتُكَ أَنَسٌ"، أَي: الذي يَخْتَصُّ بخِدْمَتِكَ. وصَغَّرَتْه لِصِغَرِه يَوْمَئِذٍ.

(والخَصَاصُ، والخَصَاصَةُ، والخَصَاصَاءُ، بفَتْحِهِنَّ)، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ: الفَقْرُ وسُوءُ الحالِ، والخَلَّةُ والحَاجَةُ، وهُو مَجَازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ للكُمَيْتِ:

**إلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الخَصَاصِ ومِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ المُبْجِلُ**

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿ويُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم ولَوْ كانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. (سورة الحشر: ٩) وأَصْلُ ذلكَ الفُرْجَةُ أَو الخَلَّةُ لأَن الشَّيء إذا انْفَرَج وَهِي واخْتَلَّ، وذَوُو الخَصَاصَةِ: ذَوُو الخَلَّةِ والفَقْرِ، (وقَدْ خَصِصْتَ) يا رَجُلُ، بالكَسْرِ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ.

والخَصَاصُ والخَصَاصَةُ: (الخَلَلُ) في الثَّغْرِ، أَوْ كُلُّ خَلَلٍ وخَرْقٍ في بابٍ ومُنْخُلٍ وبُرْقُعٍ ونَحْوِه، كسَحَابٍ ومِصفاةٍ وغَيْرِهِما، والجَمْعُ خَصَاصَاتٌ، ومِنْه قَوْلُ الشّاعِرِ:

**مِنْ خَصَاصاتِ مُنْخُلِ***

ويُقَالُ لِلقَمَرِ: بَدَا مِنْ خَصاصَةِ الغَيْمِ.

أَو الخَصَاصَةُ: (الثَّقْبُ الصَّغِيرُ)، ويقال: إِن الخَصَاصَ شِبْهُ كُوَّةٍ في قُبَّةٍ أَو نَحْوِها إِذا كَانَ وَاسِعًا قَدْرَ الوَجْهِ، وبعضُهُمْ يَجْعَلُ الخَصَاصَ للوَاسِعِ والضَّيِّق.

وقيل الخَصَاصُ: (الفُرَجُ بينَ الأَثافِيِّ) والأَصَابِعِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ للأَسْعَرِ الجُعْفِيّ:

**إلا رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصَاصَةٌ سُفْعَ المَنَاكِبِ كُلّهُنَّ قد اصْطَلَى**

والخُصَاصَةُ، بالضَّمِّ: مَا يَبْقَى في الكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِه، العُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هَا هُنَا وآخَر ها هُنَا، وهُوَ (النَّبْذُ اليَسِيرُ)، أَي: القَلِيلُ، (ج: خُصَاصٌ). قَالَ أَبُو مَنْصُور: يُقَالُ: لَهُ من عُذُوقِ النَّخْلِ الشِّمِلُ والشَّمَالِيلُ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: هِيَ الخَصَاصَةُ والجَمْعُ خَصَاصٌ، كِلاهُمَا بالفَتْحِ.

(والخُصُّ، بالضَّمِّ: البَيْتُ مِنَ القَصَبِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للفَزارِيِّ:

**الخُصُّ فيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا خَيْرٌ من الآجُرِّ والكَمَدِ**

وزادَ غيرُه: أَو مِنْ شَجَرٍ.

وهُوَ (البَيْتُ يُسقَفُ) عَلَيهِ بِخَشَبَة، كالأَزَجِ، (ج: خِصَاصٌ وخُصُوصٌ) وأَخْصَاصٌ، سُمِّي بذلك لأَنَّه يُرَى ما فِيهِ من خَصَاصِه، أَي: فُرَجِهِ، وفِي التَّهْذِيبِ: سُمِّيَ خُصًّا لما فِيه من الخَصَاصِ، وهي التَّفَارِيجُ الضَّيِّقَةُ.

والخُصُّ: (حَانُوتُ الخَمّارِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَصَبٍ)، ومنه قَوْلُ امرِئِ القَيْسِ:

**كأَنَّ التِّجَارَ أَصْعَدُوا بسَبِيئَةٍ من الخُصِّ حَتّى أَنْزَلُوهَا على يُسُرْ**

ويُرْوَى: أُسُرْ، وقال الأَصْمَعِيّ: الخُصُّ: كُرْبَقٌ مَبنِيٌّ، وهُوَ الحَانُوتُ.

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الخُصُّ: بَلَدٌ (جَيِّدُ الخَمْرِ)، بالشَّامِ، وأُسُرٌ: بَلَدٌ من الحَزْنِ، وكان امرُؤُ القَيْسِ يَكُونُ بالحَزْنِ، والحَزْنُ: مِنْ بِلادِ بَنِي يَرْبُوع. وفي عِبارَةِ المُصَنِّفِ، رحِمَه الله تَعالَى، مَحَلُّ تَأَمّل، وكَأَنَّه سَقَط منها لَفْظُ بَلَدٍ، فتَأَمَّلْ.

والخِصُّ، (بالكَسْرِ: النّاقِصُ)، يُقَال: شَهْرٌ خِصٌّ، أَيْ ناقِصٌ.

والإِخْصاصُ: الإِزْراءُ بالشَّيْء.

(وخُصَّى كرُبَّى: ة، كَبيرةٌ ببَغْدَادَ في طَرَفِ دُجَيْلٍ مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ علـيٍّ) بن مُحَمَّدِ بنِ المُهَنَّدِ الخُصِّيُّ الحَرِيمِيُّ السَّقّاءُ، عن أَبِي القاسِمِ ابنِ الحُـصَيْنِ. وابنه عليُّ بنُ محمَّدٍ عن سَعِيدِ بنِ البَنّاءِ.

وخُصَّي: (ة) أُخْرَى (شَرْقِيَّ المَوْصِلِ أَهْلُهَا جَمّالُونَ)، والمَشْهُورُ فيهـا: خُصَّةُ.

(والخُصُوصُ، بالضَّمِّ: ع، بالكُوفَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدِّنَانُ الخُصِّيَّةُ، علَى غَيْـرِ قِياسٍ)، وقِيلَ: مَوْضِعٌ بالحَيْرَةِ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيٍّ بن زَيْدٍ العِبَادِيِّ:

**أَبْلِغْ خَلِيلِي عَبْدَ هِنْدٍ فَلا      زِلْتَ قَرِيبًا مِنْ سَوَادِ الخُصُوصْ**

والخُصُوصُ: (ة، بمِصْرَ بعَيْنِ شَمْس، مِنَ الشَّرْقِيَّةِ)، ومِنْهَـا الـشَّرِيفُ الخُصُوصِيُّ المُحَدِّثُ، لَهُ ذِكْرٌ في كِتَابِ استِجْلابِ ارْتِقَاءِ الغُرَفِ، لِلسَّخاوِيِّ.

والخُصُوصُ: (ة، من كُورَةِ أَسْيُوطَ).

والخُصُوصُ: (ة، أُخْرَى بالشَّرْقِيَّةِ)، وهي خُصُوصُ السَّعَادَةِ بمِصْرَ، ولَهَا عِدَّةُ كُفُورٍ، مِنْهَا الرُّومِيَّةُ، ومن إِحْداها أَثِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدُ الشّافِعِيُّ الخُصُوصِيُّ، وُلِدَ في نَيِّفٍ وسِـتِّينَ وسَـبْعِمِائَةٍ، وسَمِعَ عَلَى التَّنُوخِيِّ وابنِ المُلَقِّنِ والبُلْقَيْنِيِّ والعِرَاقِيِّ والهَيْتَمِيِّ وابنِ خلْـدُونَ، مات بالشامِ سنة ٨٤٣ هـ.

والخُصُوصُ: (ع بالبَادِيَةِ) وهُوَ الذي مَرَّ ذِكْرُه أَنّه بالحِيرَةِ بالقُرْبِ مـن الكُوفَةِ، وفُسِّرَ به قَوْلُ عَدِيِّ بن زَيْدٍ.

(والتَّخْصِيصُ: ضِدِ التَّعْمِيمِ)، وهُوَ التَّفَرُّدُ بالشَّيْءِ مِمّا لا تُـشَارِكُه فِيـه الجُمْلَةُ، وبِهِ كُنِيَ عَبْدُ الوَهّابِ بنُ يُوسُفَ الوَفَـائِيّ أَبـا التَّخْـصِيصِ، مِـن المُتَأَخِّرِين، وهو جَدُّ خاتِمَةِ بَنِي الوَفَاءِ مُحَمَّدِ أَبِي هادِي بنِ عَبْدِ الفَتّاحِ، نَفَعَنـا الله بهِم.

والتَّخْصِيصُ أَيْضًا: (أَخْذُ الغُلامِ قَصَبَةً فِيهَا نارٌ يُلَوِّحُ بِها لاعِبًـا)، نَقَلَـهُ الصّاغَانِيُّ.

(واخْتَصَّهُ بالشَّيْءِ) اخْتِصاصًا: (خَصَّهُ بهِ فـاخْتَصَّ وتَخَـصَّصَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، ويُقَالُ: اخْتَصَّ فُلانٌ بالأَمْرِ، وتَخَصَّصَ لَهُ، إِذا انفَرَدَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

يُقَال: أَخَصَّهُ فهُوَ مُخَصٌّ بِهِ، أي: خاصٌّ.

وخَصَّصَهُ فتَخَصَّصَ.

وخَصَّهُ بِكَذَا: أَعْطَاهُ شَيْئًا كَثِيرًا، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والخَصَاصَةُ: الغَيْمُ نَفْسُه.

والخَصَاصَةُ أَيْضًا: الفُرَجُ التي بينَ قُذَذِ السَّهْمِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والخَصَاصَةُ: العَطَشُ والجُوعُ، ويُقَالُ: صَدَرَت الإِبِلُ وبِهَا خَصَاصَةٌ، إِذا لَمْ تَرْوَ وصَدَرَتْ بعَطَشِهَا، وكَذلِك الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَشْبَعْ من الطَّعَامِ، وكُلُّ ذلِكَ من المَجَازِ.

والخَصَاصَةُ مِن الكَرْمِ: الغصُنُ إِذا لَمْ يَرْوَ وخَرَجَ مِنْهُ الحَبُّ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا.

ويُقَالُ: هُوَ يَسْتَخِصُّ فُلانًا، ويَسْتَخْلِصُهُ.

ومن المَجَازِ: اخْتَصَّ الرّجُلُ: اخْتَلَّ، أَي: افْتَقَرَ.

وسَدَدْتُ خُصَاصَةَ فُلانٍ، بالضَّمِّ، أَيْ: جَبَرْتُ فَقْرَه، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

وبَشِيرُ بنُ مَعْبَدِ بن شَرَاحِيلَ، عُرِفَ بابْنِ الخَصَاصِيَّةِ، وهِيَ أُمُّه، واسْمُهَا مَارِيَةُ، صَحَابِيّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ.

قُلْتُ: وهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى خَصَاصٍ، واسْمُه الَّلاتُ بنُ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ الغِطْرِيفِ الأَصْغَرِ، بَطْنٌ من الأَزْدِ.

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: هِنْدُ بِنْتُ الخُصِّ، وبنتُ الخُسِّ، يُقَالانِ مَعًا.

وقاسِمٌ الخَصّاصُ: مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ، وعَنْهُ ابنُ مُجَاهِدٍ. وهَارُونُ الخَصّاصُ، عن مُصْعَبِ ابنِ سَعْدٍ. ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الخَصّاص الواسِطِيّ حَدَّثَ في حُدُودِ العِشْرِينَ والسِّتِّمائَةِ.

والخَاصّ وَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ.

ويَزْد خَاصّ: مدِينَةٌ بالعَجَمِ.

وخَاصّ، مِن قُرَى خُوَارزْمَ. ومنْها أَبو الفَضْلِ المُؤَيَّدُ بنُ المُوَفَّقِ.

والخَاصِّيُّ: شَارِحُ الكَلِمِ النَّوَابِغ للزَّمَخْشَرِيِّ.

والأَخْصاصُ، بالفتْحِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ، وقَدْ ورَدْتُهَا.

والخَاصَّةُ: لَقَبُ الأَمِيرِ أَبِي الحَسَنِ فائِقِ بنِ عبدِ اللهِ الأَنْدَلُسِيِّ، الرُّومِيِّ، لاخْتِصاصِه بالسُّلْطَانِ الأَمِيرِ السَّيِّدِ أَبِي صالِحٍ مَنْصُورِ بنِ نُوحٍ، وَالِي خُرَاسَانَ، سَمِعَ بمَرْوَ، وببُخَارَا، وبالكُوفَةِ، ورَوَى عنه الحَافِظَانِ: أَبو عَبْدِ اللهِ بنُ البَيِّعِ، وابنُ غُنْجار، وتُوُفِّيَ ببُخَارَا سنة ٣٨٩ هـ.

## خ ط ط*

(الخَطُّ: الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ في الشَّيْءِ)، وقِيلَ: هو الطَّرِيقُ الخَفِيفُ في السَّهْل. وقَدْ أَعادَه المُصَنِّفِ ثلاث مَرَّاتٍ، وهو إِيَّاه، وهو غَرِيبٌ، (ج: خُطُوطٌ)، وقَدْ جمعه العَجَّاجُ عَلَى (أَخْطاط)، فقال:

**وشِمْنَ في الغُبارِ كالأَخْطاطِ***

والخَطُّ: (الكَتْبُ بالقَلَمِ)، خَطَّ الشَّيْءَ يَخُطُّه خَطًّا: كَتَبَه بقَلَمٍ أَو غَيْرِه، قَالَ امرؤُ القَيس:

**لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فَشَجاني كخَطِّ الزَّبورِ في عَسيبِ يَمانِ**

وأَمّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

**فأَصْبَحتْ بَعْدَ خَطَّ بَهْجَتِها كأَنَّ قَفْرًا رُسومَها قَلَما**

أَراد: فأَصْبَحَتْ بعد بَهْجَتِها قَفْرًا، كأَنَّ قَلَمًا خَطَّ رُسومَها.

ومن المَجَازِ: الخَطُّ: (ضَرْبٌ من الجِماع، وقَد خَطَّها) قَساحًا، والقَسْحُ بقاءُ الإِنْعاظِ، نَقَلَه اللَّيْثُ، كما في التَّهْذيب.

ومن المَجَازِ: الخَطُّ: ضِدُّ الحَطِّ، وهو (الأَكْلُ القَلِيلُ)، وبالحاءِ: الكَثِير، (كالتَّخْطِيطِ)، ومِنْهُ حَدِيثُ ابن أُنيس:"ذَهَبَ بي رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إِلَى مَنْزِلهِ، فدَعا بطَعامٍ قَلِيل، فجَعلْتُ أُخَطِّطُ حتَّى يَشْبَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم"، أَي: أَخُطُّ في الطَّعامِ، أُرِيهِ أَنِّي آكُلُ ولَسْتُ بآكِلٍ، ووَصَفَ أَبُو المَكارِمِ مَدْعاةً دُعِيَ إِليها، قالَ: فحَطَطْنا ثمَّ خَطَطْنا.

والخَطُّ: (الطَّرِيقُ) عن ثَعْلَب، بالضَّمِّ، يُقال: الْزِمْ ذلك الخَطَّ ولا تظْلِم عنه شيئًا، وهو بالضم، ويُروى بالوَجْهَيْنِ قَوْلُ أَبي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

**صُدودَ القِلاصِ الأُدْمِ في لَيْلَةِ الدُّجَى**

**عن الخطِّ لم يَسْرُبْ لَها الخَطَّ سارِبُ**

وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدَل:

**حتَّى تُرِكْنا وما تُثْنَى ظَعائنُنا      يأخُذْنَ بَيْنَ سَوادِ الخَطِّ فاللُّوب**

وقال ابن سِيدَه: الخَطُّ (سيفُ البَحْرَيْنِ) وعُمانَ (أو كُلُّ سيفٍ): خَطٌّ، وقال الأزْهَرِيّ: وذلك السِّيفُ كُلُّه يُسَمَّى الخَطّ. ومن قُرَى الخَطّ: القَطيفُ، والعُقَيْرُ، وقَطَرُ.

وقِيل في قَوْلِ امرِئِ القَيْس:

**فإنْ تَمْنَعوا مِنّا المُشَقَّرَ والصَّفا      فإنَّا وَجَدْنا الخَطَّ جَمًّا نَخيلُها**

هو خَطُّ عبدِ القَيْسِ بالَبحْرَيْن، وهو كَثيرُ النَّخيل.

والخَطُّ، أَيْضًا: (ع، باليَمامَةِ)، وهو خَطُّ هَجَرَ، تُنْسَبُ إليه الرِّماحُ الخَطِّيّة لأنَّها تُحْمَلُ من بِلادِ الهِنْدِ، فتُقَوَّمُ به. كذا في الصّحاح. وقال ابن سِيدَه: وقِيل: الخَطُّ (مَرْفَأُ السُّفُنِ بالبَحْرَيْن)، قال غيرُه: وقَدْ يُكْسَرُ، وفيه نَظَرٌ، فإنه إنما يُكْسَرُ عند إرادَةِ الاسْمِيَّة، كما يأتي عن اللَّيْث، فتأمَّل. قالَ ابن سِيدَه: وإلَيْهِ نسِبَتْ الرِّماحُ يُقَال رُمْحٌ خَطِّيٌّ، ورِماحٌ خَطِّيَّة وخِطِّيَّة عَلَى القِياس، وعلى غيرِ القِياس، لأنَّها تُباعُ به، لا أَنَّه مَنبتُها، كما قالوا: مِسْكُ دارِينَ، وليس هُنالِك مِسْكٌ، ولكنها مَرْفَأُ السُّفُنِ التي تَحْمِلُ المِسْكَ مِنِ الهِنْد. وقال اللَّيْث: الخَطُّ أَرْضٌ تُنْسَب إليها الرِّماح الخَطِّيّة، فإذا جَعلتَ النسْبةَ اسمًا لازمًا قُلْتَ: خِطِّيَّةٌ، ولم تَذْكُرِ الرِّماحَ، وهو خَطُّ عُمانَ، كما قالوا: ثِيابٌ قِبْطِيَّة، فإذا جَعَلوها اسمًا قالوا: قُبْطِيَّةٌ، بِتَغْيير النَّسب، وامرأةٌ قِبْطِيَّةٌ لا غير، لا يُقَالُ إلَّا هَكَذا، وقال أَبُو حَنيفَةَ: الخَطِّيُّ: الرِّماحُ، وهو نِسْبَةٌ، قَدْ جَرَى مَجْرَى الاسمِ العَلَمِ، ونُسِبتْ إلَى الخطّ خَطِّ البَحْرَيْنِ، وإلَيْه تَرْفأُ السُّفُن إذا جاءَت من أرضِ الهِنْدِ، وليس الخِطِّيّ الذي هو الرِّماحُ من نباتِ أَرْضِ العَرَب. وقَدْ كَثُرَ مَجيئُه في أَشْعارِها قالَ الشَّاعِر في نبَاتِه:

**وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيُّ إلا وَشِيجَةً      وتُغْرَسُ إلا في مَنَابِتِها النَّخْلُ**

وفي العُبَاب قالَ عَمْرو بن كُلْثوم:

**بسُمْرٍ من قَنا الخَطِّيِّ لُدْنٍ      ذَوابِلَ أَو ببِيضٍ يَخْتَلِينَا**

وقال غيرُه:

**ذَكَرْتُكِ والخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنا وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا المُثَقَّفَةُ السَّمْرُ**

وجَبَلُ الخُطِّ، بالضَّمِّ ويُفْتَحُ: (أَحدُ الأَخْشَبَيْن بمكَّةَ)، شرَّفَها الله تَعالَى.

وقال أَبُو عَمْرٍو: الخُطُّ: (مَوْضِعُ الحَيِّ).

والخُطُّ: (الطَّرِيقُ الشارِعُ ويُفْتَحُ)، وهكذا ضُبِطَ بالوجْهَيْن في الجَمْهَرَةِ، ويُروَى بالوَجْهَين قَوْلُ أَبي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ، وقَدْ تَقَدَّم.

والخِطُّ، (بالكَسْرِ: الأَرْضُ) التي (لم تُمْطَرْ) وقَدْ مُطِرَ مَا حولَها، عن أَبي حَنِيفَةَ.

والخِطُّ: الأَرْضُ (التي تُنْزِلُها ولم يَنْزِلْها نازِلٌ قبْلَكَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (كالخِطَّةُ)، بزِيادَةِ الهاء، وإِنَّما كُسِرت الخاءُ منها لأَنَّها أُخْرِجتْ عَلَى مصدَرٍ بُنِيَ عَلَى فِعله.

وجمعُ الخِطَّة: خِطَطٌ، (وقَدْ خَطَّها لنَفْسهِ) خَطًّا (واخْتَطَّها) وهو أَن يُعلِّم عليها علامَةً بالخَطِّ ليُعْلَمَ أَنَّه قَدْ اخْتارَها ليَبْنِيهَا دارًا، ومِنْهُ خِطَطُ البصرةِ والكوفَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. قُلْتُ: ولهذا سَمَّى المَقْرِيزِيُّ كِتابَه الخِطَط. وحكى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنَّه يُقَالُ خِطٌّ: للمكان الذي يَخْتَطُّه لنَفسِه، من غير هاءٍ، يُقَالُ: هذا خَطُّ بني فُلانٍ. (وكلُّ مَا حَظَرْتَهُ)، أَي: مَنَعْتَه فقَدْ خَطَطْتَ عَلَيهِ.

(والخَطِيطَةُ: الأَرْضُ) التي لم تُمْطَر بَيْنَ أَرْضَينِ مَمْطورَتَيْنِ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: هي التي يُمْطَرُ مَا حولَها ولا تُمْطَر هي، أَو هي التي مُطِرَ بعضُها دونَ بعضٍ. والجَمْعُ: خَطَائِطُ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لهمْيانَ بن قُحافَةَ:

**عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الخَطَائطَا يَتْبَعْنَ مَوَّارَ المِلاطِ مَائِطَا**

وقال الكُمَيْتُ:

**قِلاتٌ بالخَطِيطَةِ جاوَرَتْها فنَضَّ سِمالُها العَيْنُ الذَّرُورُ**

(والخُطَّةُ: بالضَّمِّ: شِبْهُ القِصَّةِ)، وفي الصّحاح: الخُطَّة: الأَمْرُ والقِصَّةُ، وزادَ غيرُه: والحالُ والخَطبُ، وفي اللّسَان: يُقَالُ: سُمْتُه خُطَّةَ خَسْفٍ وخُطَّةَ سَوْءٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لتأَبَّطَ شَرًّا:

**هُما خُطَّتَا إِمَّا إِسارٍ ومِنَّةٍ وإِمَّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ**

أَرادَ خُطَّتان، فحذَفَ النُّونَ استِخْفافًا، كذا في الصحاح، وفي حديث الحُدَيْبِيَةِ:"لا يسأَلوني خُطَّةً يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلا أَعْطَيْتُهم إيَّاها". وفي حديثِها أَيْضًا:"قَدْ عَرَضَ عليكُم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقْبَلُوها"، أَي: أَمرًا واضِحًا في الهُدى والاستِقامَة.

والخُطَّةُ: (الجَهْلُ)، يُقَالُ: في رأْسِهِ خُطَّةٌ، أَي جَهْلٌ، وقِيل: أَمْرٌ مَا.

وقال الفَرَّاءُ: الخُطَّة: (لُعْبَةٌ للأَعْراب).

وفي الصّحاح: الخُطَّةُ (من الخَطِّ)، كالنُّقْطَةُ من النَّقْطِ، أَي اسمُ ذلك.

والخُطَّةُ: (الإِقْدامُ عَلَى الأُمورِ)، يُقَالُ: جاءَ وفي رأْسِهِ خُطَّةٌ، إذا جاءَ وفي نفسِهِ حاجَةٌ وقَدْ عَزَم عليها، والعامَّةُ تقول: خُطْبَةٌ، كذا في الصّحاح، زاد في اللّسَان: وكلامُ العربِ الأَوَّلُ، وفي العُبَاب: قالَ القُحَيْفُ العُقَيْلِيّ:

**وفي الصَّحْصَحِيِّين المُوَلِّينَ غُدْوَةً كَوَاعِبُ من بَكْرٍ تُسَامُ وتُجْتَلَى**
**أُخِذْنَ اغْتِصابًا خُطَّةً عَجرفيّة وأُمْهِرْنَ أَرْماحًا من الخَطِّ ذُبلا**

قالَ: بخَطِّ ابنِ حَبيبٍ النَّسَّابَةِ في شِعْرِ القُحَيْف "خُطَّةٌ"، وفي نوادِرِ أَبي زَيْدٍ: "خِطْبَةً".

قُلْتُ: فإنْ صَحَّ مَا في نَوادِرِ أَبي زَيْدٍ فنِسْبَةُ الجَوْهَرِيّ إِيَّاها للعامَّةِ محلُّ نَظَرٍ.

قالَ الجَوْهَرِيّ: وفي حديثِ قَيْلَةَ نبتِ مَخْرَمَةَ التَّميميَّة:"أَيُلامُ ابنُ هذه أَنْ يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وراءِ الحَجَزَة"، أَي أَنَّهُ إذا نزلَ به أَمرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى له، إِنَّهُ لا يَعْيَا به، ولكنَّه يَفْصِلُه حتَّى يُبْرِمَه ويخرُجُ مِنْهُ.

وخُطَّةُ، (بلا لامٍ: اسمُ عَنْزِ سَوْءٍ)، عن الأصمعي، قالَ: ومِنْهُ المَثَلُ:"قَبَحَ الله مِعْزَى خَيْرُها خُطَّةُ"، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال الصَّاغَانِيُّ: يُضربُ لقومٍ أَشْرارٍ يُنسبُ بعضُهم إِلَى أَدْنى فضيلةٍ، وفي اللّسَان: قالَ الأَصْمَعِيّ: إذا كانَ لبعضِ القوْمِ عَلَى بعضٍ فضيلَةٌ إلا أَنَّها خَسيسَةٌ قِيل ذلك، وأَنْشَدَ:

**يا قَوْمُ مَنْ يَحْلُبُ شَاةً مَيِّتَهْ قَدْ حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْبًا مُسْفَتَهْ**

والمَيِّتَةُ: السَّاكِتَةُ عند الحَلَبِ، وجَنْبًا: عُلْبَة، ومُسْفَتَةٌ: مَدْبوغَةٌ بالرُّبِّ.

ومُخَطِّطٌ، (كمُحَدِّثٍ: ع)، قالَ امرؤُ القَيْسِ:

وَقَدْ عَمِرَ الرَّوْضاتُ حَوْلَ مُخَطَّطٍ إِلَى اللُّجِّ مَرْأى من سُعادَ ومَسْمَعَا

ومن المَجَازِ: المُخَطَّطُ (كمُعَظَّمٍ): الغُلامُ الجَميلُ.

والمُخَطَّطُ: (كلّ مَا فيه خُطُوطٌ)، يُقَالُ: ثَوْبٌ مُخَطَّط، وكِساءٌ مُخَطَّط، وتمرٌ مُخَطَّط، ووَحْشٌ مُخَطَّطٌ، وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ منهَلا:

باكَرْتُه قَبْلَ الغطَاطِ اللُّغَّطِ وقَبْلَ جُونِيِّ القَطَا المُخَطَّطِ

ومن المَجَازِ: (خَطَّ وجهُهُ واخْتَطَّ: صارَ فيه خُطُوطٌ)، وفي الأَساس: امْتَدَّ شَعْرُ لِحْيَتِهِ عَلَى جانِبَيْه. وفي الصّحاح: اخْتَطَّ (الغُلامُ: نَبَتَ عِذارُهُ) وهُو مَجَازٌ.

وخَطَّ (الخِطَّةَ) واخْتَطَّها: (اتَّخَذها لنَفْسِه وأَعْلَمَ عليْها) عَلامَةً بالخَطِّ ليُعْلَم أَنَّهُ قَدْ احْتازَها ليَبْنِيهَا دارًا.

وفي اللّسَان: الخِطَّةُ، بالكَسْرِ: الأَرْضُ والدَّارُ يخْتَطُّها الرَّجُلُ فـي أَرْضٍ غير مَمْلوكَةٍ ليَتَحَجَّرَها ويبْنِيَ فيها، وذلك إِذا أَذِنَ السُّلطانُ لجَماعَةٍ مـن المُسْلِمينَ أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ في مَوْضِعٍ بعَيْنِهِ ويتَّخِذوا فيها مَساكِن، لهُم، كما فعلوا بالكُوفَةِ والبصرَةِ.

(والمِخَطُّ)، بالكَسْرِ: العُودُ الذي يَخُطُّ به الحائكُ الثَّوْبَ، كما في اللّسَان، وأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةَ الجَوْهَرِيّ، فإِنّه قالَ: العُودُ يُخَطُّ به، وهو يشملُ مَا قالَهُ المُصَنِّفِ وغيرُه.

وفي العُبَاب: (خَطْخَطَ) البَعيرُ (في سَيْرِهِ)، إِذا تَمايَلَ كَلالا، أَي: تَعَبًا.

وخَطْخَطَ (ببوْلِهِ: رَمَى به) مُخالِفًا، كما يفعَلُ الصَّبِيُّ.

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَطَائِطُ: طَرائِقُ تُفارِقُ الشَّقَائِقَ في غِلَظِها ولِينِها.

والإِبلُ تَرْعَى خُطوطَ الأَنْواءِ. وهُو مَجَازٌ.

ويُقَالُ: الكَلأُ خُطوطٌ في الأَرْضِ وشِرَاكٌ، أَي: طَرائِقُ لم يَعُمَّ الغَيْثُ البِلادَ كلَّها، وهُو مَجَازٌ.

والتَّخْطِيطُ: التَّسْطيرُ، وفي التَّهذيب: كالتَّسْطيرِ، تقول: خُطِّطَتْ عَلَيهِ ذُنُوبُه، أَي: سُطِّرَتْ.

والخَطُّ: الكِتابَةُ ونحوُها ممَّا يُخَطُّ.

ورَوى ثَعْلَبٌ عن ابن الأَعْرَابيّ أَنَّهُ قالَ في الطَّرْقِ وعِلْم الخَطِّ: هو عِلْـمُ الرَّمْلِ. قالَ ابنُ عبَّاسٍ: عِلْمٌ قَديمٌ تَرَكَهُ النَّاسُ، وقَدْ جاءَ في حَديثِ مُعاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ السلَمِيِّ، رَفَعَه: "كانَ نبيٌّ من الأَنْبياءِ يَخُطُّ، فمَنْ وافقَ خَطَّه عَلِمَ مثْـلَ عِلْمِهِ"، وفي روايَة:"فَمَنْ وافقَ خَطَّه فذاكَ"، قالَ اللَّيْثُ: وهو مَعْمولٌ به إِلَـى الآنَ، ولهم فيه أَوْضاعٌ واصْطِلاحٌ، ويسْتَخْرِجونَ به الضَّميرَ وغيرُه، وكَثيرًا مَا يُصيبونَ فيه.

وخَطَّ الزَّاجِرُ في الأَرْضِ يَخُطُّ خَطًّا: عَمِلَ فيها خَطًّا بإِصْبَعِه، ثمَّ زَجَرَ.

وقالَ اللَّيْثُ: وحَلْبَسٌ الخَطَّاطُ: اسمُ رجلٍ زاجِرٍ مَشْهورٍ، وهو الذي أَتـاه الثَّوْرِيُّ وسأَله فخَبَّره بكُلِّ مَا عَرَفَ. وقال الثَّوْرِيُّ: سهَّلَ عليَّ ذلك الحـديثَ الذي يرْويهِ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْه، عن النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: "كانَ نبيٌّ من الأَنْبياءِ يَخُطُّ"، قالَ الصَّاغَانِيُّ: هَكَذا قالَهُ اللَّيْثُ. وأَمَّا الحديثُ فرَاوِيهِ مُعاوِيَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِيُّ. قُلْتُ: وهكذا في النِّهايَةِ، ولعلَّهُ رُوِيَ مِـنْ طَريـقٍ آخَرَ إِلَى أَبي هُرَيْرَةَ أَيْضًا. ولم نطَّلِعْ عَلَيهِ، فتأَمَّلْ. وقالَ البَعِيثُ:

**أَلا إنَّما أَزْرَى بحارِك عامِدًا سُوَيْعٌ كخطَّافِ الخَطيطَةِ أَسْحَمُ**

كذا في اللِّسَان، ولم يُفَسِّرْه، وعِنْدي أنَّ الخَطيطَةَ هُنا هي الرَّمْلَـةُ التـي يَخُطُّ عليها الزَّاجِرُ، وأَسْحَم: اسمُ خَطٍّ من خُطوطِ الزَّاجِرِ، وهو عَلامةُ الخَيْبَةِ عِنْدَهم، وذلك أَنْ يأْتيَ إِلَى أَرْضٍ رِخْوَةٍ، وله غُلامٌ معه مِيلٌ فـيَخُطَّ الأُسْـتاذُ خُطوطًا كثيرَةً بالعَجَلَة، لئَلا يَلْحَقَها العَدَدُ، ثمَّ يَرْجِع فيَمْحو منها عَلَـى مَهَـلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ، فإنْ بَقِيَ من الخُطوطِ خَطَّانِ فهُمـا علامَـةُ الـنُّجْحِ وقَـضاءِ الحاجَةِ، قالَ: وهو يَمْحو وغُلامهُ يَقُولُ للتَفاؤُلِ: ابْنَـيْ عِيان أَسْرِعا البَيان، قالَ ابنُ عَبّاسٍ: فإذا مَحا الخُطوطَ فبَقِيَ منها خَطٌّ واحدٌ فهي علامَةُ الخَيْبَةِ. وقَـدْ رَوَى مِثْلَ ذلك أَبُو زَيْدٍ، والليث.

وخَطَّ برِجْلِه الأَرْضَ: مَشَى، وهو مَجازٌ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

**أَقْبَلْتُ مِنْ عندِ زِيادٍ كالخَرِفْ تَخُطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ**

**تُكَتِّبان في الطَّريق لامَ أَلِفْ**

والخَطوط، كصَبور، من بَقَرِ الوَحْش: التي تَخُطُّ الأرْضَ بأظْلافِها، نَقَلَـه الجَوْهَرِيّ، وكَذلكَ كُلُّ دابَّةٍ، كما في اللّسَان. والعَجَبُ من المُـصنِّفِ كَيْـفَ أَهْمَلَه، وهو مَوْجودٌ في العُبَاب أَيْضًا.

ويُقَالُ: فُلانٌ يَخُطُّ في الأرْضِ، إذا كانَ يُفَكِّر في أَمْـرِهِ ويُـدَبِّرُهُ، وهـو مَجازٌ، قالَ ذو الرُّمَّة:

**عَشِيَّةَ مالي حيلَةٌ غيرَ أَنَّني ... بلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ في الدّارِ مولَعُ**

**خُطُّ وأَمْحو الخَطَّ ثمَّ أُعـيدُه ... بكَفِّيَ والغِرْبانُ فـي الـدَّارِ وُقَّـعُ**

والمِخْطاطُ: عودٌ تُسَوَّى عَلَيهِ الخُطوطُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، والعَجَـبُ مـن المُصنِّفِ كَيْفَ أَهْمَلَه وهو مَوْجودٌ في العُبَاب أَيْضًا.

وكِتابٌ مَخْطوطٌ: مكتوبٌ فيه.

وعلى ظَهْرِ الحِمار خُطَّتان، بالضَمِّ، أي: جُدَّتانِ، كما في الأَسَاسِ، وهُما طَريقَتان مُسْتَطيلَتان تُخالِفانِ لَوْنَ سائِرِ الجَسَد.

وخَطَّ الله نَوْءها، من الخَطيطَة، وهي الأرْضُ الغَيْرُ مَمْطورَةٍ، هَكَذا رُوِيَ في حَديثِ ابن عبّاس، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: ويُرْوَى خَطَّأَ أي جَعَلَه مُخْطِئًـا لهـا لا يُصيبُها مَطَرُه، ويُرْوَى خَطَّى، وأَصلُه خَطَّطَ، كتَقَـضَّى البـازي والأُولَـى أَضْعَفُ الرِّوايات.

ويُقَالُ: الْزَمْ خَطيطَةَ الذُّلِّ مَخافَةَ مَا هو أَشَدُّ منه، نَقَلَه ابن الأَعْرَابِيّ مـن قَوْلِ بعضِ العَرَبِ لابنِه. وهو مَجازٌ، استعارها للـذُّلِّ، لأنَّ الخَطيطَـةَ مـن الأَرَضينَ ذَليلَةٌ بما بَخَسَته الأمْطارُ من حَقِّها، كذا في المُحْكَمِ.

وعن ابن الأَعْرَابِيّ: الأَخَطُّ: الدَّقيقُ المَحاسِنِ.

ويُقَالُ: خَطَطْتُ بالسَّيْفِ وَجْهَه، ووَسَطَه، وهو مَجـازٌ. وكَـذلِكَ خَطَّـهُ بالسَّيْفِ نِصْفَيْن.

والخَطيطُ، كأَمير: قَريبٌ من الغَطيطِ، وهو صَوْتُ النّائم، والغَيْنُ والخاءُ يتقارَبان، يُقَالُ: خَطَّ في نَوْمِه، أي: غَطَّ فيه.

ويَوْمُ مُخَطَّطٍ، كمُحَدِّثٍ: من أيّامِهِم، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وأَنْشَدَ:

**إلا أَكُنْ لاقَيْتُ يومَ مُخَطِّطٍ ... فقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبانُ مَا أَتَوَدَّدُ**

والخُطَّة، بالضَّمِّ: الحُجَّة، كما في العُبَاب، وفي النّوادِرِ: يُقَالُ: أَقِمْ عَلَى هذا الأمْرِ بخُطَّةٍ، وبحُجَّةٍ، مَعْناهُما واحدٌ.

وقولُهم: خُطَّةٌ نائِيَةٌ، أَي: مَقْصِدٌ بَعيدٌ، كما في الصّحاح.

وفيه أَيْضًا: قَوْلُهُم: خُذْ خُطَّةً، أَي: خُذْ خُطَّةَ الانْتِصاف، ومعناه: انْتَصِفْ.

وفُلانٌ يَبْني خُطَطَ المَكارِمِ، وهو مَجازٌ.

وغُلامٌ مُخْتَطٌّ، كمُخَطِّط، وهو مَجازٌ.

وجاراهُ فما خَطَّ غُبارَهُ، أَي: مَا شَقَّ، كما في الأَسَاسِ، واللِّسان، وهو مَجازٌ.

قالَ الفَرَّاءُ: ومن لُعَبِهم: تَيْسُ عَماءٍ خُطْخُوط، قالَ الصَّاغَانِيُّ: ولم يُفَسِّرْها.

## خ ل ط*

(خَلَطَهُ)، أَي الشَّيْءَ، بغَيْره يَخْلِطُه، بالكَسْرِ، خَلْطًا، و(خَلَّطَهُ) تَخْليطًا: مَزَجَهُ، أَعمّ من أنْ يَكونَ في المائعاتِ أَو غَيْرِها، وقَدْ يُمْكِنُ التَّمْييزُ بعدَ الخَلْطِ في مثلِ الحَيَواناتِ والحُبوب. وقال المَرْزوقِيّ: أَصلُ الخَلْطِ: تَداخُلُ أَجزاءِ الشَّيءِ بَعْضِها في بَعْضٍ وإن تُوسِّع فقيل: خَلِطٌ لمن يَخْتَلِطُ كثيرًا بالنّاس، (فاخْتَلَطَ) الشَّيءُ: امْتَزَج.

(وخالَطَهُ مُخالَطَةً وخِلاطًا: مازَجَه).

(والخِلْطُ، بالكَسْرِ: السَّهْمُ والقَوْسُ المُعْوَجّانِ)، أَي: السَّهْمُ الذي يَنْبُتُ عودُه عَلَى عِوَجٍ، فلا يَزال يَتَعَوَّج وإن قُوِّم. وكَذلِكَ القَوْمُ، وشاهِدُه قَوْلُ ابن الأَعْرَابِيّ:

**وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إذا هي أَرْسَلَتْ ··· يَمينُك شَيْئًا أَمْسَكَتْه شِمالُكا**

أَي: إنك لا تَسْتَقيم أَبدًا، وإنما أَنتَ كالقِدْحِ الذي لا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإنْ قُوِّمَ، وشاهِدُ القَوْسِ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَليِّ:

**وصَفْراءِ البُرايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ ··· كوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ**

هَكَذا في اللّسَان، والذي قَرَأْتُه في شِعْرِ المُتَنَخِّل في الدِّيوان:

**وصَفْراءِ البُرَايَةِ عُودِ نَبْعٍ***

ويُكْسَرَ اللامُ فيهما.

وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الخِلْطُ: (الأَحْمَقُ)، والجَمْعُ: أَخْلاط، والاسمُ: الخَلاطَةَ، بالفتحِ، كما سَيَأْتِي.

(وكلُّ مَا خَالَطَ الشَّيءَ) فهو خَلِطٌ، وفي حديثِ أَبي سَعيدٍ:"كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم"، وهو الخِلْطُ (من التَّمرِ)، أَي: (المُخْتَلِطُ من أَنْواعٍ شَتَّى، و ج: أَخْلاطٌ).

ويُقَالُ: (رَجُلٌ خِلْطٌ مِلْطٌ)، بالكَسْرِ فيهما: (مُخْتَلِطُ النَّسَبِ)، وفي العُبَابِ: موْصُومُ النَّسَبِ، وقال الأَصْمَعِيّ: المِلْطُ: الذي لا يُعرفُ لَهُ نَسَبٌ ولا أَبٌ، وأَمَّا خِلْط ففيه قوْلان: أَحدُهما أَنَّه المُخْتَلِطُ النَّسَبِ، والثَّاني: أَنَّهُ وَلَدُ الزِّنَا، وبالأَخيرِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى يَهْجو جُهُنَّامًا، أَحدَ بَنِي عَبْدانَ:

**أَتَانِي مَا يَقُولُ لِيَ ابنُ بَظْرا      أَقَيْسٌ يا ابنَ ثَعْلَبَةِ الصَّبَاحِ**

**لِعَبْدانَ ابنِ عاهِرَةٍ وخِلْطٍ      رَجوفِ الأَصْلِ مَدْخولِ النَّواحِي**

(وامرأَةٌ خِلْطَةٌ)، بالكَسْرِ: (مُخْتَلِطَةٌ بالنَّاسِ) مُتَحَبِّبَةٌ، وكَذلِكَ رَجُلٌ خِلْطٌ.

(وأَخْلاطُ الإِنْسانِ: أَمْزِجَتُه الأَربَعَةُ) التي عليها بِنْيَتُه.

(والخَلِيطُ)، كأَمير: (الشَّرِيكُ)، ومنه الحَديث:"مَا كانَ من خَليطَيْنِ فإِنَّهُما يَتَراجَعانِ بَيْنَهُما بالسَّوِيَّةِ" كما سَيَأْتِي.

والخَلِيطُ: (المُشارِكُ في حُقوقِ المِلْكِ كالشِّرْبِ والطَّرِيقِ)، ونحو ذلك، (ومِنْهُ الحَديثُ)، أَي: حديثُ الشُّفْعَةِ: الشَّرِيكُ:"أَوْلَى من الخَلِيطِ، والخَلِيطُ أَوْلَى من الجَارِ"، فالخَلِيطُ تَقَدَّم مَعْنَاهُ (وأَراد بالشَّريكِ: المُشارِكُ في الشُّيُوعِ).

والخَلِيطُ: (الزَّوْجُ).

والخَلِيطُ: (ابنُ العَمِّ).

والخَلِيطُ: (القَوْمُ الَّذينَ أَمْرُهُمْ واحدٌ). قالَ الجَوْهَرِيّ: وهو واحِدٌ وجمْعٌ، وأَنْشَدَ:

**إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْصَرَمُوا      وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الذي وَعَدُوا**

قالَ ابنُ بَرِّيّ: صوابُه:

**إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا**

ويُرْوَى:"فانْفَرَدُوا"، ثمَّ أَنْشَدَ هذا المعنى لجماعَةٍ من شُعَراءِ العَرَبِ، قالَ بَشامَةُ بنُ الغَديرِ:

**إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا     لِنِيَّةٍ ثمَّ مَا عادُوا ولا انْتَظَرُوا**

وقالَ ابنُ مَيَّادَةَ:

**إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْدَفَعُوا     وما رِبُوا قَدَرَ الأَمْرِ الذي صَنَعُوا**

وقال نَهْشَلَ بنُ حَرِّيٍّ:

**إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا     واهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْدَاجٌ لها زُمَرُ**

وأَنْشَدَ مثْلَ ذلك للحُسَيْنِ بن مُطَيْر، ولابنِ الرِّقاع، ولعُمَرَ بنِ أَبي رَبيعَة، وجَرير، ونُصَيْب، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ مَا أَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ عَلَى الصَّوابِ لأَبي أُميَّةَ الفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ اللَّهَبِيِّ، وقالَ فيه: "فانْجَرَدُوا"، كما ذَكَرَهُ ابنُ بَرِّيّ، وأَنْشَدَ لجَرير، وبِشْرِ بنِ أَبي خازِمٍ، والطِّرِمّاح في معنى ذلِكَ، ولو أَرَدْنا بيانَ ذلكَ كلِّه لطالَ بنا المَجالُ، فاختَرْنا اختِصارَ المَقال.

وخَليطُ القوْمِ: (المُخالِطُ)، كالنَّديمِ للمُنادِمِ، والجَليسُ للمُجالِسِ، كما في الصّحاح، وقيل: لا يَكُونُ إلّا في الشَّرِكَة، (ج: خُلُطٌ)، بضَمَّتَيْنِ، قالَ وَعْلَةُ الجَرْمِيُّ:

**سائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتَ لهم     حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الجيرَةِ الخُلُطِ**

ويُجمعُ أَيْضًا عَلَى (خُلَطاء)، ومِنْهُ قَوْله تَعَالَى: ﴿وإِنَّ كَثيرًا مِنَ الخُلَطاء ليَبْغِي بعضُهم عَلَى بعْضٍ﴾ (سورة ص: ٢٤).

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الخَليطُ: من خَالَطَكَ في مَتْجَرٍ أَو دَيْنٍ أَو مُعامَلَةٍ أَو جِوارٍ.

وقال الجَوْهَرِيّ: وإنَّما كَثُرَ ذِكْرُ الخَليط في أَشْعارِهِم لأَنَّهم كانوا يَنْتَجِعُونَ أَيَّامَ الكَلإِ فتَجْتَمِعُ مِنْهُم قبائِلَ شَتَّى في مكانٍ واحدٍ، فتَقَعُ بَيْنَهم أُلْفَةٌ، فإذا تفرَّقوا ورَجَعوا إِلَى أَوْطانِهم ساءهُم ذلكَ.

والخَليطُ من العَلَفِ: (طِينٌ مُخْتَلِطٌ بتِبْنٍ)، أَو: تِبْنٌ مُخْتَلِطٌ (بقَتٍّ).

ولَبَنٌ خَليطٌ: (حُلْوٌ مُخْتَلِطٌ بحَازِرٍ).

و(سَمْنٌ) خَليطٌ: (فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ).

والخَليطَةُ، (بهاءٍ: أَن تُحْلَبَ النَّاقَةُ عَلَى لَبَنِ الغَنَمِ)، أَو تُحْلَبَ (الضَّأْنُ عَلَى المِعْزَى، وعكْسُه)، أَي: المِعْزَى عَلَى الضَّأْنِ.

(والخِلاطُ، بالكَسْرِ: اخْتِلاطُ الإِبِلِ والنَّاسِ والمَوَاشِي)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

**يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاطِ***

ومن المَجَازِ: الخِلاطُ: (مُخالَطَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ) إِذا خَالَطَ ثِيلُه حيَاهَا. قالَـهُ اللَّيْثُ.

ومن المَجَازِ: الخِلاطُ: (أَنْ يُخَالَطَ الرَّجُلُ في عَقْلِه، وقَدْ خُولِطَ) في عقْلِه خِلاطًا، فهو مُخالَطٌ.

وفي الحَدِيث:"لا خِلاطَ ولا شِناقَ في الصَّدَقَةِ" وفي روايةٍ:"لا خِـلاطَ ولا وِراطَ". وقَدْ فسَّرَهُ ابن سيدَه فقـال: هـو (أَن يَكُـونَ بَـيْنَ الخَليطَـيْن)، أَي الشَّريكَيْنِ، (مائَةٌ وعِشْرونَ شاةً، لأَحدِهِما ثَمانونَ)، وللآخَرِ أَرْبَعونَ، فإِذا جاءَ المُصَدِّقُ وأَخَذَ منها ولو قالَ: "فإِذا أَخَذَ المُصَدِّقُ منها، كانَ أَخْصَرُ، وهو نصُّ المُحْكَمِ أَيْضًا: (شاتَيْنِ ردَّ صاحبُ الثَّمانينَ عَلَى صاحِبِ الأَرْبَعِينَ ثُلُثُ شـاةٍ فيَكونُ عَلَيهِ شاةٌ وثُلُثٌ، وعلى الآخرِ ثُلُثَا شاةٍ. وإِنْ أَخَذَ المُصَدِّقُ من العِشْرينَ والمائَةِ شاةً واحدةً ردَّ صاحبُ الثَّمانينَ عَلَى صاحِبِ الأَرْبَعينَ ثُلُثَيْ شاةٍ، هكَذَا في النُّسَخِ، ونصُّ المُحْكَمِ ثُلث شاةٍ)، فيكونُ عَلَيهِ ثُلُثَا شاةٍ، وعلى الآخرِ ثُلُـثُ شاةٍ، قال: والوِراطُ: الخَديعَةُ والغِشُّ.

(أَو الخِلاطُ، بالكَسْرِ، في الصَّدَقَةِ)، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه: أَو الخِـلاطُ، ثـمَّ ضَبْطَه بالكَسْرِ، وزِيادَةَ قيْد في الصَّدَقَةِ كلُّ ذلكَ غيرُ مُحْتاجٍ إِلَيْه، وإِنَّما هـو تَطْويل في غيرِ مَحَلِّه، وكانَ يَكْفي إِذا قالَ: أَو هو (أَنْ تَجْمَعَ بَـيْنَ مُتَفَـرِّقٍ)، كأَنَّهُ أَشارَ به إِلَى قولِ الجَوْهَرِيِّ، حيثُ قالَ: وأَمَّا الحـديثُ: "لا خِـلاَطَ ولا وِرَاطَ"، فيقال: هو كقوْله: "لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، ولا يُفَرَّقُ، بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَة" قالَ الأَزْهَرِيّ: وتفسيرُ ذلكَ أَنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسَـلَّم أَوْجَـبَ عَلَى من مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً، فحال عَلَيْها الحَوْلُ، شاةً، وكَذلكَ إِذا مَلَكَ أَكْثَرَ منْها إِلَى تَمامِ مائَةٍ وعِشْرينَ ففيها شاةٌ واحِدَةٌ، فإِذا زادت شاةً واحِدَةً عَلَـى مائـةٍ وعِشْرينَ ففيها شاتَان. وصُورَةُ الجمعِ بَيْنَ المُتَفَرِّقِ (بأَنْ يكونَ ثلاثَـةُ نفَـر

مَثَلا) مَلَكوا مائةً وعِشرينَ لكُلِّ واحدٍ مِنْهُم (أَرْبَعونَ شاةً)، ولم يَكونوا خُلَطَاءَ سنةً كاملَةً، (وَقَدْ وَجَبَ عَلَى) كل واحدٍ مِنْهُم شــاةٌ، فــإذا صــاروا خُلَطَــاءَ وجَمَعوها عَلَى راعٍ واحدٍ، فعليهم شاةٌ واحدةٌ لأَنَّهم يُــصَدِّقونَ إذا اخْتَلَطــوا، وقال ابنُ الأثير: أَمَّا الجَمْعُ بَيْنَ المُتَفَرِّقِ فهو الخِلاطُ، وذلكَ أَن يَكُونَ ثلاثَــةُ نَفَرٍ لكلِّ واحدٍ أَرْبَعونَ شاة، فَقَدْ وَجَبَ عَلَى كلِّ واحدٍ مِنْهُم شاةٌ، فإذا أَظَلَّهُــم المُصَدِّقُ جَمَعُوها عَلَى راعٍ واحدٍ لِكَيْلا يكونَ عليهم فِيها إلا شاةٌ واحدةٌ. قال: وأَمَّا تَفْريقُ المُجْتَمِعِ: فأَنْ يكونَ اثْنانِ شَرِيكانِ، ولِكلِّ واحدٍ منهما مائَةُ شــاةٍ وشاةٌ، فيكون عليهما في مالَيْهِمَا ثلاثُ شِياهٍ، فإذا أَظَلَّهمــا المُــصَدِّقُ فرَّقَــا غَنَمَهُمَا، فلم يكنْ عَلَى كلِّ واحدٍ إلا شاةٌ واحدةٌ. قالَ الشَّافعيّ: الخِطــابُ فــي هذا للمُصَدِّقِ، ولِرَبِّ المال، قالَ: والخَشْيَةُ خَشْيَتانِ: خَشْيَةُ الــسَّاعي أَن تَقِــلَّ الصَّدَقَةُ، وخَشْيَةُ ربِّ المالِ أَنْ يَقِلَّ مالُهُ، فأُمِرَ كلُّ واحدٍ منهما أَنْ لا يُحْــدِثَ في المالِ شيئًا من الجمعِ والتَّفْريق. قالَ: هذا عَلَى مذهَب الشَّافِعِيِّ، إِذِ الخُلْطَةُ مؤَثِّرَةٌ عِنده، وأما أبو حنيفة، فلا أثر لها عنده، ويكونُ معنى الحَديثِ نَفْــيَ الخِلاط لنَفْيِ الأَثَر، كأَنَّهُ يَقُولُ: لا أَثَرَ للخُلْطَةِ في تَقْليلِ الزَّكاةِ وتَكْثيرِها.

وفي الحَديث أَيْضًا:"وما كانَ من خَليطَــيْنِ فإنَّهمــا يَتَراجَعَــانِ بَيْنَهُمــا بالسَّوِيَّةِ"، قالَ الأزْهَرِيّ: ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ في غَريبِ الحَديثِ، ولم يُفسِّره عَلَــى وَجْهه، ثمَّ جَوَّدَ تَفْسيره في كتابِ الأَمْوال، وفَسَّره عَلَــى نحــو مَــا فــسَّره الشَّافِعِيُّ، قالَ الشَّافِعِيّ: الخَليطَانِ: (الشَّريكانِ لم يَقْتَسِمَا الماشِيَةَ، وتَراجُعُهمــا بالسَّوِيَّةِ): أَنْ يَكونا خليطَيْنِ في الإِبِلِ تَجِب فيها الغَنَمُ، فتوجَدُ الإِبِلُ فــي يــدِ أَحَدِهِما فتُؤْخَذُ مِنْهُ صدَقَتُها، فيَرْجِعُ عَلَى شريكِهِ بالسَّوِيَّةِ، قالَ الشَّافِعِيّ: وقَــدْ يَكُونُ الخَليطانِ: الرَّجُلَيْنِ يَتَخالَطانِ بماشِيَتِهما، وإنْ عَرَفَ كلُّ واحدٍ ماشِــيَتَه، قالَ: ولا يَكونانِ خَليطَيْنِ حتَّى يُرِيحا ويَسْرَحا ويَسْقِيا معًا، وتكونُ فُحُولُهمــا مُخْتَلِطَةً، فإذا كانا هَكَذا صدَّقَا صَدَقَةَ الواحِدِ بكلِّ حال. قالَ: وإنْ تَفَرَّقَــا فــي مُراحٍ أَو سقيٍ أَو فُحُولٍ فليسا خَليطَيْنِ، ويُصَدِّقان صدَقَةَ الاثْنَــيْن. قــالَ: ولا يكونانِ خَليطَيْنِ حتَّى يَحُولَ عليهما حَوْلٌ من يوم اخْتَلَطَا، فإذا حــالَ عَلَيْهمــا حَوْلٌ من يومِ اخْتَلَطَا زَكَّيا زكاةَ الواحد. وقال ابنُ الأثيرِ فــي تَفْــسيرِ هــذا الحديثِ: الخَلِيطُ: المُخالطُ، ويُريدُ به الشَّريكَ الذي يُخْلِطُ مالَه بمالِ شَــرِيكِه. والتَّراجُعُ بَيْنَهما هو أَنْ يكونَ لأَحَدِهِما مَثَلا أَرْبَعونَ بَقَرَةً وللآخَــرِ ثلاثــونَ بَقَرَةً، ومالُهما مُخْتَلِطٌ، فيأْخُذُ السَّاعي عن الأَرْبَعينَ مُسِنَّةً، وعن الثَّلاثينَ تَبيعًا،

فيرجعُ باذلُ المُسِنَّةِ بثلاثَةِ أَسْباعِها عَلَى شَرِيكِه، وباذِلُ التَّبيع بأَربَعَةِ أَسْباعِهِ عَلَى الشَّرِيكِ، لأَنَّ كلَّ واحِدٍ من السِّنَّيْنِ واجبٌ عَلَى الشُّيُوع، كأَنَّ المالَ مِلْكُ واحِدٍ. وفي قوله: "بالسَّوِيَّةِ"، دَليلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعي إِذا ظَلَمَ أَحَدَهما فأَخَذَ مِنْهُ زِيادَةً عَلَى فَرْضِه، فإِنَّه لا يَرْجِعُ بها عَلَى شَرِيكِه، وإِنَّما يَضْمَنُ له قيمَةَ مَا يَخصُّه من الواجبِ دونَ الزِّيادَةِ. وفي التَّراجُعِ دَليلٌ عَلَى أَنَّ الخُلْطَةَ تَصِحُّ مع تَمْييزِ أَعْيانِ الأَمْوالِ عندَ مَنْ يَقُولُ به.

وفي حديث النَّبيذِ: "نَهَى عن الخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنْبَذَا". أَي نَهَى أَن يُجْمَعَ بَيْنَ صِنْفين: تَمْرٍ وزَبيب، أَو عِنَبٍ ورُطَب. قالَ الأَزْهَرِيّ: وأَمَّا تَفْسيرُ الخَليطَيْنِ الذي جاءَ في الأَشْرِبَةِ، وما جاءَ في النَّهْيِ عن شُرْبه فهو شرابٌ يُتَّخَذُ مِن التَّمْرِ والبُسْرِ، أَو العِنَب والزَّبيب، يريدُ: (مَا يُنْبَذُ من البُسْرِ والتَّمْرِ معًا، أَو من العِنَبِ والزَّبيبِ معًا)، ونحوِ ذلكَ (ممَّا يُنْبَذُ مُخْتَلِطًا)، وإِنَّما نَهَى عن ذلكَ لأَنَّه يُسْرِعُ إِلَيْه حينئذٍ التَّغَيُّرُ والإِسْكارُ للشِّدَّةِ والتَّخْمير. والنَّبيذُ المَعْمولُ مِن خَليطَيْن ذَهَبَ قومٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وإِنْ لم يُسْكِر، أَخْذًا بظاهِرِ الحديثِ، وبه قالَ مالكٌ وأَحمدُ وعامَّةُ المُحَدِّثين، قالوا: مَنْ شَرِبَه قبلَ حُدُوثِ الشِّدَّةِ فيه فهو آثِمٌ من جهةٍ واحدةٍ، ومن شَرِبَهُ بعد حُدُوثِها فيه فهو آثِمٌ مِن جِهَتَيْن: شُرْبِ الخَلِيطَيْنِ، وشُرْبِ المُسْكِرِ. وغيرُهم رَخَّصَ فيه، وعَلَّلوا التَّحْريمَ بالإِسْكارِ.

وبها (أَخْلاطٌ من النَّاسِ وخَليطٌ)، كأَميرٍ، (وخُلَّيْطَى، كسُمَّيْهَى ويُخَفَّف)، وهذه عن ابنِ عبَّادٍ، أَي: (أَوْباشٌ) مُجْتَمِعونَ مُخْتَلِطُونَ، لا واحِدَ لهُنَّ. وتقَدَّمَ أَنَّ الخَليطَ واحدٌ وجمعٌ، فإِنْ كانَ واحِدًا فإِنَّه يُجمعُ عَلَى خُلُطٍ وخُلَطَاءَ، وإِنْ كانَ جَمْعًا فإِنَّه لا واحِدَ له. وفي بعضِ النُّسَخ: أَي ناسٌ مُخْتَلِطُون، والأُولَى الصَّوَابُ.

ويُقَالُ: (وَقَعوا في خُلَّيْطَى)، بتَشْديد اللَّامِ المَفْتوحَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، ويُخَفَّفُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ، (أَي: اختِلاطٍ)، وفي الصّحاح، أَي: اخْتَلَطَ عليهم أَمْرُهُمْ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيّ لأَعْرابِيٍّ:

**وكُنَّا خُلَيْطَى في الجِمَال فرَاعَنِي  جِمَالِي تُوَالَى وُلَّهًا من جِمَالِكِ**

ويُقَالُ: مالُهُمْ بَيْنَهم خِلِّيطَى، كخِلِّيفَى، أَي: مُخْتَلِطٌ، وذلِكَ إِذا خَلَطوا مَالَ بعضِهِم ببعضٍ.

(والمِخْلَطُ، كِنْبَرٍ، ومِحْرابٍ، مَنْ يُخالِطُ الأُمورَ) ويُزايِلُها. وفي الصّحاح والمُحْكَم والعُبَاب: (هو مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ: كما يُقَالُ؛ رَاتِقٌ فاتِقٌ). وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

**يُلِحْنَ من ذِي دَأْبٍ شِرْواطِ صاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ**

كما في المُحْكَمِ. وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ:

**وإِنْ قالَ لي ماذا تَرَى يَسْتَشِيرُني يَجِدْني ابنَ عمٍّ مَخْلَطَ الأَمْرِ مِزْيَلا**

قالَ: وأَمَّا المِخْلاط: فالكَثِيرُ المُخَالَطَةِ للنَّاسِ، وأَنْشَدَ رُؤْبَةُ:

**فبِئْسَ عضُّ الخَرِفِ المِخْلاطِ والوَغْلِ ذِي النَّمِيمَةِ المِغْلاطِ**

ومن المَجَازِ: (الخَلْطُ، بالفَتْحِ وككَتِفٍ، وعُنُقٍ)، الثَّانيَةُ عن اللَّيْثِ، والأَخيرَةُ عن سِيبَوَيْه وفَسَّرَه السِّيرافِيُّ، وأَمَّا بالفَتْحِ فهو مصدَرٌ بمَعْنَى الخَالِطِ، والذي حكاهُ ابن الأَعْرَابِيّ بالكَسْرِ وهو (المُخْتَلِطُ بالنَّاسِ) يكُونُ المُتَحَبِّب المُتَمَلِّقُ إليهم، ويكون من يُلْقِي نِسَاءَهُ ومَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ، والأُنْثَى من الثَّانيَةِ: خَلِطَةٌ، كفَرِحَةٍ. وحَكَى ابن الأَعْرَابِيّ: رَجُلٌ خِلْطٌ في معنى خَلِط، وأَنْشَدَ:

**وأَنْتَ امرؤٌ خِلْطٌ إذا هي أَرْسَلَتْ***

وقَدْ تَقَدَّم، يَقُولُ: أَنْتَ امرؤٌ مُتَمَلِّقٌ بالمَقَالِ، ضَنِينٌ بالنَّوالِ، ويَمِينُك: بَدَلٌ من قوْلِه: "هي". وإِنْ شِئْتَ جعلتَ "هي" كنايَةً عن القِصَّةِ، وهذا أَجْوَدُ من تفسيرِ الخِلْطِ بالقَدَح، كما قَدَّمْناه، وفي كلامِ المُصَنِّفِ نظَرٌ، فتأَمَّل.

(ورَجُلٌ خَلْطٌ). سياقُه يَقْتَضِي أَنَّهُ بالفَتْحِ، والصَّوَابُ كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابن الأَعْرَابِيّ: رَجُلٌ خَلِطٌ، ككَتِفٍ، (بيِّنُ الخَلاطَةِ، بالفَتْحِ: أَحْمَقُ) قَدْ خُولِطَ عَقْلُه، عن أَبي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ، وهُو مَجَازٌ، وقَدْ تَقَدَّم في أَوَّلِ المادَّةِ الخِلْطُ بمَعْنَى الأَحْمَق، فإِعادَتُه ثانيًا تَكْرارٌ.

ومن المَجَازِ: (خَالَطَهُ الدَّاءُ خِلاطًا): (خامَرَهُ).

ومن المَجَازِ: (خَالَطَ الذِّئبُ الغنَمَ) خِلاطًا، إِذا (وَقَعَ فيها)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

**يَضِيمُ أَهْلَ الشَّاءِ في الخِلاطِ***

ومن المَجَازِ: خَالَطَ (المرأَةَ) خِلاطًا: جامَعَها. وفي الحَدِيث، وسُئِلَ، مَا يُوجِبُ الغُسْلَ، قالَ: "الخَفْقُ والخِلاطُ"، أَي: الجِماعُ. من المُخَالَطَةِ. وفي خُطْبَةِ الحجَّاج: "لَيْسَ أَوَانَ يَكْثُرُ الخِلاطُ". يعني: السِّفَادَ.

(وأَخلَطَ الفَرَسُ) إِخْلاطًا: (قَصَّرَ في جَرْيِهِ، كاخْتَلَطَ)، عن ابن دُرَيْدٍ.

ومن المَجَازِ: أَخلَطَ (الفحلُ) إِخْلاطًا: خَالَطَ الأُنْثَى، أَي خَالَطَ ثِيلُه حيَاءهَا.

ومن المَجَازِ: (أَخْلَطَهُ الجَمَّالُ وأَخْلَطَ له)، الأَخيرَةُ عن ابن الأَعْرَابِيِّ، إِذا (أَخْطَأَ في الإِدْخالِ، فسَدَّدَ قَضِيبَهُ) وأَدْخَلَهُ في الحَيَاءِ. (واسْتَخْلَطَ هو: فَعَلَ ذلكَ من تِلْقاءِ نفسِهِ). وقال أَبُو زَيْدٍ: إِذا قَعَا الفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فلم يَسْتَرْشِدَ لَحَيائها حتَّى يُدْخِلَه الرَّاعي أَو غيرُه، قِيل: قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلاطًا، وأَلْطَفَهُ إِلْطافًا، فهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُه. فإِنْ فعَلَ الجَمَلُ ذلكَ من تِلقاءِ نفسِه قِيل: قَدْ اسْتَخْلَطَ هو، واسْتَلْطَفَ. وجعل ابنُ فارسٍ الاستِخْلاطَ كالإِخْلاطِ.

و(اخْتَلَطَ) فلانٌ: (فَسَدَ عَقْلُه).

واخْتَلَطَ عَقْلُه، إِذا تغيَّرَ، فهو مُخْتَلِطٌ.

ومن المَجَازِ: اختَلَطَ (الجَمَلُ)، إِذا سَمِنَ حتَّى اختَلَطَ شَحْمُه بلَحْمِه، عن ابن شُمَيْلٍ.

ويُقَالُ: (اخْتَلَطَ اللَّيلُ بالتُّراب)، وكذا اخْتَلَطَ الحابِلُ بالنَّابِلِ، أَي ناصِبُ الحِبَالَةِ بالرَّامي بالنَّبْلِ، وقِيل: السَّدَى باللُّحْمَةِ، وكذا: اخْتَلَطَ المَرْعِيُّ بالهَمَلِ، وكذا: اخْتَلَطَ الخاثِرُ بالزُّبادِ، وهو كغُرابٍ: الزُّبْدُ إِذا ارْتَجَنَ، أَي: فَسَدَ عند المَخْضِ، وقِيل: هو اللَّبَنُ الرَّقيق. ويُرْوَى كرُمَّانٍ، وهو عُشْبٌ إِذا وقَعَ في الرَّائبِ تعَسَّرَ تَخْليصُه منه، وأَمْثالٌ أَرْبَعَةٌ تُضربُ في اسْتِبْهامِ الأَمْرِ وارْتِباكِه، وفي العُبَاب في اشْتِباك الأَمْرِ. قُلْتُ: المثل الأَوَّلُ عن أَبي زَيْدٍ، وكَذلكَ الثَّالثُ، وقال: يُقَالُ ذلكَ إِذا اخْتَلَطَ عَلَى القومِ أَمْرُهم، ويُقَالُ: الأَخيرُ يُضربُ في اخْتِلاطِ الحَقِّ بالبَاطِل. والأَخيرُ يُضربُ لقَوْمٍ يُشْكِلُ عليهم أَمْرُهم فلا يَعْتَزِمونَ فيه عَلَى رأْيٍ، والأَوَّلُ في استِبْهامِ الأَمرِ، والثَّاني في اشْتِباكِه. وكأَنَّ المُصنِّفِ جعلَ مَآلَ الكُلِّ إِلَى معنًى واحدٍ، وهو محلُّ تأَمُّلٍ.

(وخِلاطٌ، ككِتابٍ: د، بأَرْمينيَة) مَشْهورٌ، ولا تقُلْ أَخلاطٌ بالأَلِف، كما هو علَى لِسانِ العامَّة.

وقال ابنُ شُمَيْل: (جَمَلٌ مُخْتَلِطٌ وناقةٌ مُخْتَلِطةٌ)، إِذا سَمِنَا حتَّى اخْتَلَطَ الشَّحمُ باللَّحْمِ، وهو مع قولِهِ أَوَّلا: والجَمَلُ سَمِنَ، تَكْرارٌ وتَفْريقٌ في اللَّفْظِ الواحدِ في مَحَلَّيْن. وهو غريبٌ.

[] وممَّا يُستَدْرَكُ علَيْه:

الخِلْطُ، بالكَسْرِ: واحِدُ أَخلاطِ الطِّيبِ، كما في الصّحاح، واسمُ كلِّ نوعٍ من الأَخلاطِ، كأَخْلاطِ الدَّوَاءِ ونحوِه.

ونَجْوٌ خِلْطٌ: مُخْتَلِطٌ بعضُه ببعضِهِ.

والمِخْلَطُ، كمِنْبَرٍ: الذي يَخْلِطُ الأَشياءَ فيَلْبِسُها علَى السَّامِعينَ والنَّاظِرينَ.

والتَّخْليطُ في الأَمْرِ: الإِفْسادُ فيه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وكَذلِكَ: الخِلِّيطَى كخِصِّيصَى.

وخَلَطَ القومُ خَلْطًا، وخَلَطَهم: داخَلَهُم.

وقال ابن الأَعْرَابِيّ: خَلِطَ الثَّلاثَةَ رَجُلٌ، كفَرِحَ: خَالَطَهم.

والخُلْطَةُ، بالضَّمِّ: الشَّرْكَةُ، وبالكسر: العِشرة كما في الصّحاح.

وقال أَبُو حَنِيفَةَ: يَلْقى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الذي قَدْ أَوْرَدَ إِبِله فأَعْجَلَ الرُّطْبَ ولو شاءَ لأَخَّره، فيقولُ: لَقَدْ فارَقْتَ خَليطًا لا تلْقَى مثلَه أَبَدًا، يعنى الجَزَّ.

وتَقول العربُ:"أَخْلَطَ من الحُمَّى"، يريدونَ أَنَّها مُتَحَبِّبَةٌ إِلَيْه مُتَمَلِّقَةٌ بوُرُودِها إِيَّاه واعْتِيادَها له، كما يفعلُ المُحِبُّ المَلِقُ، وهُو مَجَازٌ.

وفي الصّحاح: قالَ أَبُو عُبَيْدَة: تنازَعَ العَجَّاجُ وحُمَيْدٌ الأَرْقَطُ في أُرْجوزَتَيْنِ علَى الطَّاءِ، فقال حُمَيْدٌ: الخِلاطَ يا أَبا الشَّعْثاءِ. فقال العجَّاجُ: الفِجَاجُ أَوْسَعُ من ذلكَ يا ابنَ أَخي، أَي لا تَخْلِطْ أُرْجوزَتي بأُرْجوزَتِك. قُلْتُ: أُرْجوزَةُ العجَّاج هي قولُه:

**وبَلْدَةٍ بَعيدَةِ النِّيَاطِ — مَجْهولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخَاطِي**

وأُرْجوزَةُ حُمَيْدٍ الأَرْقَط هي قولُه:

**هاجَتْ عليكَ الدَّارُ بالمطَاطِ — بَيْنَ اللّيَاحَيْنِ فَذِي أُرَاطِ**

واخْتَلطَ عَقْلُه: فَسَدَ.

وخَالَطَ قلبَهُ هَمٌّ عَظيمٌ. وهُو مَجَازٌ.

وفِي حديثِ الوَسْوَسَة: "ورَجَعَ الشَّيْطانُ يَلْتَمِسُ الخِلاطَ"، أي: يُخالِطُ قلْبَ المُصلِّي بالوَسْوَسَةِ.

وفسَّرَ ابن الأعْرَابيّ خِلاطَ الإبلِ بمعنًى آخَرَ، فقال: هو أَنْ يأْتي الرَّجُلُ إلَى مُراحِ آخَرَ، فيأْخُذَ مِنْهُ جمَلًا، فيُنْزِيَه علَى ناقَتِهِ سِرًّا من صاحِبِه. وقال أيْضًا: الخُلُطُ بضَمَّتَيْنِ: المَوَالِي، وأَيْضًا: جِيرانُ الصَّفَاءِ.

والخَليطُ: الجَارُ، قالَ جَرِيرٌ:

**بَانَ الخَليطُ ولوْ طُووِعْتُ مَا بَانا***

والخِلاطُ: الرَّفَثُ، قالَهُ ثَعْلَبٌ، وأَنْشَدَ:

**فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمْكَنَتْ من عِنَانِهَا وأَمْسَكْتُ من بعضِ الخِلاطِ عِنَانِي**

قالَ: تَكَلَّمَتْ بالرَّفَثِ وأَمْسَكْتُ نفسِي عنها.

والخِلْطُ، بالكَسْرِ: وَلَدُ الزِّنَا.

والأَخْلاطُ: الحمْقَى من النَّاسِ. وكَذلِكَ الخُلُط، بضَمَّتَيْنِ.

واهْتَلَبَ السَّيْفَ من غِمدِهِ، وامْتَرَقَه، واعْتَقَّه، واخْتَلَطَه، إذا اسْتَلَّه. قالَ الجُرْجانِيُّ: الأصْلُ اخْتَرَطَه، وكأَنَّ اللّامِ مُبْدَلَة مِنْهُ. وفيه نَظَرٌ.

والخِلْطُ، ككَتِفٍ: الحَسَنُ الخُلُق.

وجاءَنا خُلَّيْطٌ من النَّاسِ، كقُبَّيْطٍ، أَي: أَخْلاطٌ، عن ابنِ عبَّادٍ.

وأَخْلَطَ الرَّجُلُ: اخْتَلَطَ، قالَ رُؤْبَةُ:

**والحافِرُ الشَّرَّ متَى يَسْتَنْبِطِ يَنْزِعْ ذَمِيمًا وَجِلًا أَو يَخْلِطِ**

ومن المَجَازِ: اخْتَلَطُوا في الحَرْب، وتَخَالَطُوا، إذا تَشابَكُوا. وهو في تَخْليطٍ من أَمْرِهِ. وجَمَعَ مالَهُ من تَخَاليطَ.

ويُقَالُ: خَالَطَه السَّهْمُ.

وخَالَطَهُم وخالَقَهُم بمعْنًى واحدٍ.

وابنُ المُخَلِّطَة، كمُحَدِّثَة: من المُحَدِّثين.

(خ ل ق)*

(الخَلْقُ) في كَلام العَرَبِ على وَجْهَيْنِ: الإنشاءُ على مِثالٍ أَبْدَعَه، والآخَرُ: التَّقْديرُ. وكُل شَيْءٍ خَلَقه اللَّهُ فهو مُبْتَدِئُه عَلَى غير مِثال سُبِقَ إليه: ﴿أَلا لَه الخَلْقُ والأَمْرُ﴾ (سورة الأعراف ٥٤) و﴿فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالقِينَ﴾ (سورة المؤمنون: ١٤) قالَ ابْنُ الأنْبارِيّ: مَعْناه أَحْسَنُ المُقَدِّرِينَ، وقولُه تَعالى:﴿وتَخْلُقُونَ إفْكًا﴾ (سورة العنكبوت: ١٧)، أي: تُقَدِّرُونَ كَذِبًا، وقولُه تعالى: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ من الطِّينِ خَلْقُه﴾ (سورة آل عمران: ٤٩): تقْديرُه، ولم يُرِدْ أَنَّه يُحْدِثُ مَعْدُومًا.

(والخالِقُ فيْ صِفاتِه تَعالَى) وعَزَّ: (المُبْدِعُ للشَّيْءَ المُخْتَرِع على غَيرِ مِثالٍ سَبَقَ)، وقالَ الأزْهَرِي: هو الّذي أوْجَدَ الأشْياءَ جَمِيعَها بعدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً، وأصلُ الخَلْقِ: التَّقْدِير، فهُوَ باعْتِبار ما مِنْهُ وجودُها مُقَدِّرٌ، وبالاعْتِبارِ للإيجادِ على وَفْقِ التَّقْدِيرِ خالِقٌ.

ويسَمُّونَ (صانعَ الأديم ونَحْوِه) الخالِقَ لأنّه يُقَدِّرُ أَولا، ثُم يَفْرِي.

ومن المَجازِ: خَلَقَ الإفْكَ خَلْقًا: إذا افْتَراهُ، كاخْتَلَقَه وتَخَلَّقَه، ومنه قوله تَعالَى: ﴿وتَخْلُقُونَ إفكًا﴾ (سورة العنكبوت: ١٧) وقُرِئَ: ﴿إنْ هَذا إلا خَلْقُ الأَوَّلينَ﴾ (سورة الشعراء: ١٣٧)، أي: كَذِبُهُمْ واخْتِلاقُهُم، وقَوْلُه تعالى: ﴿إنْ هذا إلا اخْتِلاقٌ﴾ (سورة ص: ٧)، أي: تَخَرُّصٌ وكَذِبٌ.

وخَلَقَ (الشَّيْءَ) خَلْقًا: مَلَّسَه ولَيَّنَه.

ومن المَجازِ: خَلَقَ (الكَلامَ وغَيْرَه): إذا صَنَعَه اخْتِلاقًا.

وتَقُولُ العَرَبُ: حَدَّثَنا فُلانٌ بأحاديثِ الخَلْقِ، وهي الخُرافاتُ من الأحاديثِ المُفْتَعَلَة.

وخَلَقَ النِّطْعَ والأدِيمَ، خَلْقًا، وخَلْقَةً، بفَتْحِهما: إذا قَدَّرَه وحَزَرَه، أو قَدَّرَه لما يُرِيدُ قَبْلَ أن يَقْطَعَه، وقاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزادَةً، أَو قِرْبَةً، أو خُفًّا (فإذا قَطعَه قِيلَ: فَراه).

قالَ زُهَيْرٌ يمدَحُ هَرِمَ بنَ سِنان:

**ولأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعـ ... ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِي**

أي: أنْتَ إذا قَدرتَ أَمرًا قَطَعْتَه وأَمْضَيْتَه، وغَيْرُك يُقَدِّر ما لا يَقْطَعُه، لأَنَّه ليس بماضِي العَزْم، وأَنْتَ مَضّاءٌ على ما عَزَمْتَ عليه.

وقالَ اللَّيْثُ: وهُنَّ الخالقاتُ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

**أَرادُوا أَنْ تُزايِلَ خالِقاتٍ أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينَا**

يَصِفُ ابْنَيْ نِزارِ بنِ مَعَد، وهُما رَبِيعَةُ ومُضَرُ، أَرادَ أَنَّ نَسَبَهم وأَدِيمَهُم واحِدٌ، فإذا أرادَ خالِقاتُ الأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بينَ نَسَبِهم تَبَيَّنَ لهم أَنّه أَدِيمٌ واحِدٌ لا يَجُوزُ خَلْقُه للقَطْعِ، وضَرَبَ النِّساءَ الخالقاتِ مَثَلًا للنَّسّابِينَ الَّذِينَ أَرادُوا التَّفْرِيقَ بينَ ابْنَيْ نِزارٍ، وفي حَدِيثِ أُخْتِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ: "قالَتْ: فدَخَلَ عليّ وأَنا أَخْلُقُ أَدِيمًا"، أَي: أُقَدِّرُه لأقطعَه، وقالَ الحَجّاجُ: "ما خَلَقْتُ إلا فَرَيْتُ، وما وَعَدْتُ إلا وَفَيْتُ".

وخَلَقَ (العُودَ: سَوّاه، كخَلَّقَه) تَخْلِيقًا، ومنه قِدْحٌ مُخَلَّق، أَي مُسْتَوٍ أملَسُ مُلَيَّن، وقيل: كُلُّ ما لُيِّنَ ومُلِّسَ فقد خُلِّقَ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِي للشاعر يَصِفُ القِدْحَ:

**فخَلَّقْتُه حَتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى كَمُخَّةِ ساقٍ أَو كمَتْنِ إمامِ**

**قَرَنْتُ بحِقْوَيْهِ ثَلاثًا فلَمْ يَزُغْ عَن القَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بدِمام**

و(خَلِقَ) الشَّيْءُ (كفَرِحَ، وكَرُمَ: امْلأَسَّ) ولانَ واسْتَوى، وقد خَلَّقَهُ هو، يُقال: حَجَرٌ أَخْلَقُ، أي: لَين أمْلَسُ مُصْمَتٌ، لا يُؤَثِّرُ فيه شَيءٌ. (وصَخْرَةٌ خَلْقاءُ): مُصْمَتَةٌ مَلْساءُ، وكذلكَ هَضْبَةٌ خَلْقاءُ، أي: لا نَباتَ بها، وقِيلَ: صَخْرَةٌ خَلْقاءُ بَيِّنَةُ الخَلَقِ: ليسَ فِيها وَصْمٌ ولا كَسْرٌ، وفي الحَدِيثِ:"لَيْسَ الفقِيرُ فَقِيرَ المالِ إنَّما الفقِيرُ الأَخْلَقُ الكَسْبِ"، يَعْنِي الأَمْلَسَ من الحَسَناتِ، أرادَ أنَّ الفَقْرَ الأكْبَرَ هو فَقْرُ الآخِرة.

ويُقال: رَجُلٌ أَخْلَقُ من المالِ، أَي: عارٍ منه، وقالَ الأَعْشَى:

**يَتْرُكُ الدَّهْرُ في خَلْقاءَ راسِيَةٍ وَهْيًا ويُنْزِلُ مِنْها الأَعْصَمَ الصَّدَعا**

وخَلُقَ الرجلُ، ككَرُمَ: صارَ خَلِيقًا، أَي: جَدِيرًا)، يُقال: فُلانٌ خَلِيقٌ بكَذا، أَي: جَدِيرٌ به، وقد خَلُقَ لذلِكَ، كأَنَّه مِمَّنْ يُقَدَّرُ فيه ذاك، وتُرَى فيه مَخايله.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: إِنَّه لخَلِيق أَن يَفْعَلَ ذلك وبأَنْ يَفْعَلَ ذلك، ولأنْ يَفعَلَ ذلكَ، ومِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذلك، قالَ: والعَرَبُ تَقُول: يَا خَلِيقُ ذلِكَ، فتَرفَعُ، ويا خَلِيقَ بذلِكَ فتَنْصِب، قالَ ابنَ سِيدَه: ولا أَعْرِفُ وَجْهَ ذلك.

ويُقالُ: إنَّه لخَلِيق، أيْ: لحَرِيٌّ، يُقالُ ذلك للشَّيْء الذي قَد قَرُبَ أَن يَقَـع، وصَح عندَ من سَمِعَ بوُقُوعِه كَوْنه وتَحْقِيقُه، واشْتِقاق خَلِيقٍ من الخَلاقَةِ، وهو التَّمرِينُ، من ذلكَ أَن يَقُول للذِي قد أَلِفَ شَيئًا: صارَ ذلِكَ له خُلُقًا، أَي: مَـرَنَ عليه، ومن ذلكَ الخُلُق الحَسَنُ.

والخَلاقَةُ، والخُلُوقَةُ: المَلاسَة.

وخَلُقَت (المَرْأَةُ خَلاقَةً: حَسُنَ خُلُقُها).

ويُقالُ: هذِه (قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ)، أي: مَنْحُولَـةٌ إِلَـى غيَـرِ قائِلِهـا، نَقَلَـه الجوهريُّ، وهو مَجازٌ.

وخوالِقُها في قَوْلِ لَبيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه:

**والأَرْض تَحْتَهُمُ مِهادًا راسِيًا        ثَبَتَتْ خَوالِقُها بصُمِّ الجَنْدَلِ**

أي: جِبالُها المُلْسُ.

(والخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ) يُخلَقُ بها الإنْسانُ، وقالَ اللِّحْيانِي: هذه خَلِيقَتُه التـي خُلِقَ عَلَيْها، وخُلِقَها، والتي خُلِقَ: أَرادَ الَّتي خُلِقَ صاحِبُها، وقال أَبو زَيْد: إِنَّه لكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ والخَلِيقَةِ والسَّلِيقَةِ، بمعنىً واحِدٍ، والجَمْعُ خلائِقُ، قال لَبِيدٌ:

**فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنَّما        قَسَمَ الخَلائِقَ بَيْنَنا عَلّامُها**

نَقَله الجَوهَرِيّ.

والخَلِيقَةُ: (النّاسُ، كالخَلْق)، يُقال: هم خَلِيقَةُ اللهِ، وخَلْقُ اللهِ، وهُـوَ فـي الأَصْلِ مَصْدرٌ، كما في الصِّحاح.

وقولُهُم في الخَوارِج:"هم شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ"، قـالَ النـضْرُ: الخَلِيقَـةُ: البَهائِمُ.

وقالَ أبو عَمْرو: الخَلِيقَةُ: (البِئْرُ ساعَةَ تُحْفَرُ)، وقالَ غيرُه: هي الحَفِيـرَةُ المَخْلُوقَةُ في الأَرْضِ، وقِيلَ: هي البِئْرُ التي لا ماءَ فِيها، وقِيلَ: هي النقْرَةُ فِي الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:الخُلُقُ: الآبارُ الحَدِيثاتُ الحَفْرِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: (الخَلائق: قِلاتٌ بِذِرْوَةِ الصَّمّانِ تُمْسِكُ ماءَ السَّماءَ) في صفاةٍ مَلْساءَ، خَلَقَها اللَّهُ تَعالَى فِيها، وقد رَأَيْته.

وخَلِيقَةٌ، (كسَفِينَة: ع بالحِجازِ) على اثْنَيْ عَشَرَ مِيلا من المَدِينَةِ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، بينها وبينَ دِيارِ بَنِي سُلَيْم.

وخَلِيقَةُ أَيْضًا: (ماءٌ) إلى الجادة بينَ مَكةَ واليَمامَةِ لبَنِي العَجْلانِ.

وخَلِيقَةُ: (اسمُ امْرأَةِ الحَجّاج ابنِ مِقْلاصٍ، مُحَدِّثَة) عن أُمِّها، رَوَى عنها زَوْجُها، ذَكَرها الأَمِيرُ.

و(خَلَقَ الثَّوْبُ، كنَصَرَ، وكَرُمَ، وسَمِعَ) خُلُوقًا، (وخُلُوقَةً، وخَلَقًا، مُحَرَّكَةً) وخَلاقَةً، أي: بَلِيَ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ خَلُقَ قولُ الأَعْشَى:

**أَلا يا قَتْلُ قد خَلُقَ الجَدِيدُ وحُبُّكِ ما يَمُحُّ ولا يَبِيدُ**

ويُقالَ: (هُو مَخْلَقَةٌ بذلِك، كمَرْحَلَةٍ)، وكذا الأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لكَ، وإِنَّه مَخْلَقَة من ذلك، مثل مَجْدَرَة ومَحْراةٌ، ومَقْمَنَةٌ، وكذلكَ الاثْنانِ والجميعُ، والمُؤَنَّثُ، قاله اللِّحْيانِيّ.

وسَحابَةٌ خَلِقَةٌ وخَلِيقَة (كَفرِحَة، وسَفِينَةٍ)، أي: فيها أَثَرُ المَطَرِ كما في الصِّحاح.

و(الخَلَقُ، مُحَرَّكَةً: البالِي)، يُقال: ثَوْبٌ خَلَق، ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ، ودارٌ خلَق، (للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ)، قالَ الجَوْهرِي: لأَنّه في الأَصْلِ مَصدَرَ الأَخْلَق، وهو الأَمْلَسُ، وفِي اللِّسان: قالَ اللِّحْيانِي: قال الكِسائيّ: لَم نَسْمَعْهُم قالُوا: خَلَقَةٌ في شَيءٍ من الكَلام، وجِسْمٌ خَلَقٌ، ورِمَّة خَلَق، قال لَبِيد:

**والنِّيبُ إنْ تَعْرُ مِنِّي رِمةً خَلَقًا بَعْدَ المَماتِ فإِنِّي كُنْتُ أَتَّئرُ**

هكذا أَنْشَدَه الصَّاغانِيُّ، قلتُ: وقد أَنْشَدَتْهُ السَّيِّدَةُ عائِشَةُ رضِيَ اللَّه عَنْها أَيضًا، وفيه:

**ارْقَعْ جَدِيدكَ، إنّي راقِعٌ خَلَقِي ولا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَرْقَعُ الخَلَقَا**

كذا قَرَأْتُه في كتاب "لبس المُرَقَّعَةِ" لأبي المَنْصُورِ السَّرَنجيِّ النَّصِيبِيِّ، شيخ أَبِي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ (ج: خُلْقانٌ)، بالضم، وأَخْلاق، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ في التثْنِيَة لشاعِرٍ:

**كأنَّهُما والآلُ يَجْرِي عَلَيهما   من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خلَقانِ**

وقالَ الفرّاءُ: وإنّما قِيلَ له بغيرِ هاء لأنَّه كانَ يستَعْمَلُ فى الأصلِ مُضافًا، فيُقال: أعْطِنِي خَلَقَ جُبَّتِكَ، وخَلَقَ عِمامَتِك، ثُمَّ استُعْمِلَ في الإفْرادِ كَذلكَ بغيرِ هاءً، قال الزَّجّاجيّ في شرحِ رسالَةِ أَدَب الكاتِبِ: ليسَ ما قالَهُ الفرّاءُ بشَيْءٍ لأنّه يُقالُ له: فلِمَ وَجَبَ سقُوطُ الهاءَ في الإضافَةِ حَتّى حُملَ الإفْرادُ عليها ألا تَرَى أنَّ إضافَةَ المُؤنَّثِ إلى المُؤنَّثِ لا تُوجِبُ إسْقاطَ العلامَةِ منه كقولِهِ، مِخَدَّةُ هِنْدٍ، ومِسْوَرَةُ زَيْنَبَ، وما أَشبهَ ذلك، وحكَى الكِسائيّ: أَصْبَحَتْ ثِيابُهُم خُلْقانًا، وخَلَقُهُم جُدُدًا، فوضَعَ الواحِدَ في مَوْضِعِ الجَمْعِ الذي هو خُلْقان.

ويُقالُ: (مِلْحَفَةٌ خُلَيْق، كزُبَيْرٍ صَغَّرُوه بلا هاء)، لأنَّهُ صِفَة، وإنَّ (الهاءَ لا تَلْحَقُ تَصْغيرَ الصِّفاتِ) وهذا كنُصَيْفٍ في تَصْغيرِ امْرَأَة نَصَف.

وقد يُقال: ثَوْبٌ أَخْلاقٌ يَصِفُونَ به الواحِدَ: (إذا كانَت الخُلُوقَةُ فيه كُلِّه) كما قالُوا: بُرْمَةٌ أعْشارٌ، وأرْضٌ سَباسِبُ، كما في الصِّحاح، وكذا ثَوْبٌ أكياشٌ، وحَبْلٌ أَرْمامٌ، وهذا النحْوُ كَثِيرٌ، وكذلك مُلاءَةٌ أَخْلاقٌ، عن ابنِ الأعْرابيّ، وفي التَّهْذيبِ: يُقال: ثَوْب أَخْلاقٌ، يُجْمَع بما حَوْلَه، وقالَ الرّاجِزُ:

**جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِي أَخْلاقْ   شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ***

وقالَ الفَرّاءُ: إنّما قِيلَ: ثَوْبٌ أَخْلاقٌ لأن الخُلُوقَةَ تَتَفَشَّى فِيه، فتَكْثُرُ، فيَصِيرُ كُل قِطْعَة منها خَلَقًا.

والخَلُوقُ، والخِلاقُ، (كصَبُورٍ وكِتابٍ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ) يُتَّخَذُ من الزَّعْفَرانِ وغيرِه، وتَغْلِبُ عليه الحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ، وإنَّما نُهِيَ عَنْه لأنَّهُ من طِيبِ النِّساءَ، وهُنَّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالا له منهم، وشاهِدُ الخَلُوق ما أَنْشَدَ أبو بَكْرٍ:

**قَدْ عَلِمَتْ إنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا   لتَخْلِطَنَّ بالخَلُوقِ طِينَا***

يَعْنِي امْرَأَتَه، يقولُ: إنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينني عَلَى سَقْيِ الإبلِ قامَتْ فاسْتَقَتْ مَعِي، فوقَع الطينُ على خَلُوقِ يَدَيْها، فاكْتَفَى بالمُسَببِ عن السَّبَبِ، وأنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

**ومُنْسَدِلا كقُرُونِ العَرُو   سِ تُوسِعُه زَنْبَقًا أو خِلاقَا**

والخَلاقُ (كسَحاب): الحَظُّ، و(النَّصِيبُ الوافِرُ من الخَيْرِ) و: الصلاحُ، يقال: لاخَلاقَ لَهُ، أَي: لا رَغْبَةَ لَه في الخَيْرِ، ولا صَلاحَ في الدِّينِ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿أُولئكَ لا خَلاقَ لَهُمْ في الآخِرَةِ﴾ (سورة آل عمران: ٧٧)، وكَذا قولُه تَعالى: ﴿فاستَمْتَعُوا بخَلاقِهِمْ﴾ (سورة التوبة: ٦٩)، أَي: انْتَفَعُوا بهِ، وفي حَدِيثِ أُبَيٍّ:"إنَّما تَأْكُل مِنْهُ بخَلاقِكَ"، أي: بحَظِّكَ ونَصِيبِكَ من الدِّينِ، قالَ له ذلك في حَقِ إِطْعام من أَقْرَأَهُ القُرْآنَ.

والخُلُقُ، بالضَّمِّ، وبضَمَّتَيْنِ: السَّجِيَّةُ، وهُو ما خُلِقَ عليهِ من الطَّبْعِ، ومنه حَدِيثُ عائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها:" كانَ خُلُقُه القُرآنَ"، أي: كانَ مُتَمَسِّكًا بهِ، وبِآدابِهِ وأَوامِرِه ونَواهِيه، وما يَشْتَمِلُ عليه من المَكارِمِ والمَحاسِنِ والأَلطافِ.

وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: الخُلُقُ: المُرُوءةُ، والخُلُقُ: الدِّينُ وفِي التنزيل: و﴿إنَّكَ لعلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم: ٤)، والجَمْعُ أَخْلاقٌ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذلك، وفي الحَديثِ:"لَيْسَ شَيءٌ في المِيزانِ أَثْقَلَ من حُسْنِ الخُلُقِ"، وحَقِيقَتُه أَنَّه لصُورَةِ الإنْسانِ الباطِنَةِ، وهي نَفْسُه وأَوْصافُها، ومعانِيها المُخْتَصَّةُ بها بمَنْزِلَةِ الخَلْقِ لصُورَتِهِ الظاهِرَةِ وأَوْصافِها ومَعانِيها، ولهما أوصافٌ حَسَنَةٌ وقَبِيحَةٌ، والثوابُ والعقابُ يَتَعَلَّقانِ بأَوْصافِ الصُّورَةِ الباطِنَةِ. أَكْثَرَ مِمّا يَتَعَلَّقانِ بأَوْصافِ الصُّورَةِ الظّاهِرَةِ، ولِهذا تَكَررتِ الأَحادِيثُ في مَدْح حُسْنِ الخُلُقِ في غَيْرِ مَوْضِعٍ، كقَولِه:"أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمانًا أَحْسَنُهم خُلُقًا"، وقولِه:"إنَّ العَبْدَ لَيُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِه دَرَجَةَ الصَّائِم القائِمِ"، وقولِه:"بُعِثْتُ لأتمِّمَ مَكارِمَ الأخلاقِ"، وكذلكَ جاءَت في ذَمِّ سُوءَ الخُلُقِ أَيْضًا أحاديثُ كَثِيرَة.

والأَخلَقُ: الأمْلَسُ المُصْمَتُ من كُلِّ شَيءَ، قالَ رُؤْبَةُ:

**وَبَطَّنَتهُ بَعْدَ ما تَشَبْرَقَا      من مَرْقٍ مَصْقُولِ الحَواشِي أَخْلَقا***

وقالَ ذُو الرُّمة:

**أَخَا تَنائِفَ أَغْفَى عندَ ساهِمَةٍ      بأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِها جُلَبُ**

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رضيَ اللّهُ عنه:"لَيْسَ الفَقِيرُ الذي لا مَالَ لَه، إِنَّما الفَقِيرُ الأَخْلَقُ الكَسْبِ"، أَرادَ أَنَّ الفَقْرَ الأكبَرَ إنَّما هو فَقْرُ الآخِرَةِ لمَنْ لم يُقَدِّمْ من مالِه شَيْئًا يُثابُ عليه هُنالِكَ. وفي حَدِيث آخر:"أَمّا مُعاوِيَةُ فرَجُلٌ أَخْلَقُ من المالِ".

(والخِلْقَة، بالكسرِ: الفِطرَة) التي فُطِرَ عليها الإنْسانُ كالخَلْق.

والخُلْقُ، بالضمِّ: (المَلاسَةُ)، والنعُومَةُ، كالخلُوقَةِ والخَلاقَةِ بفَتْحِهما علــى مُقْتَضَى إطلاقِهِم، والصَّحِيحُ أَن الخُلُوقَةَ بمَعْنَى المَلاسَةِ بالضَّم، مَصْدَرُ خَلُــقَ ككَرُمَ.

وقالَ أَبو سَعِيدٍ: الخَلَقَةُ بالتَّحْرِيكِ: السَّحابَةُ المُــسْتَوِيَةُ المُخِيلَــةُ للمَطَــرِ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُواد الإِيادِيِّ:

**ما رَعَدَتْ رَعْدَةٌ ولا بَرَقَتْ لكِنّها أُنْشِئَتْ لنــا خَلَقَــهْ**

**فالماءُ يَجْرِي ولا نِظامَ لَهُ لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجًا خَرَقَهْ**

وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيّ على "خَلِقَةْ" كفَرِحَة.

(والخَلْقاءُ من الفَراسِنِ: التي لا شَقَّ فِيها) عن ابْنِ عَبّاد.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ كُتِبَ له في امْرأةٍ خَلْقاءَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ، فكَتَب إِليه:"إِنْ كانُوا عَلِمُوا بذلك لكَ يَعْنِــي أَولِياءَهــا، فــأَغْرِمْهُمْ صَــداقَها لزَوْجِها".

الخَلْقاءُ هي: الرَّتْقاءُ لأَنها مُصْمَتَةٌ كالصَّفاةِ الخَلْقاءَ، قال ابنُ سِيدَه: هــو مَثَلٌ بالهَضْبَة الخَلْقاءَ لأَنَّها مُصْمَتَةٌ مِثْلُها.

(كالخُلَّقِ، كرُكَّع)، وهذه عن ابنِ عَبَّاد.

والخَلْقاءُ: (الصَّخْرَةُ ليسَ فِيها وَصْمٌ، ولا كَسْرٌ) قالَ ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِيّ:

**في رَأسِ خَلْقاءَ مِنْ عنَقاءَ مُشْرِفَةٍ لا يُبْتَغَي دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ**

(وهي بَيِّنَةُ الخلَق، مُحَرَكَةً).

وقالَ بنُ دُرَيْدٍ: الخَلْقاءُ من البَعِيرِ وغَيْرِه: جَنْبُه، ويُقالُ: ضَــرَبْت علــى خَلْقاءَ جَنْبِه أَيضًا، أَي: صَفْحَة جنبه.

والخَلْقاءُ (من الغارِ) الأعلَى: باطِنُه وما امْلاس منه، قالَه اللَّيْثُ.

والخَلْقاءُ (من الجَبْهَة: مُسْتَواها) وما امْلاس منها.

(كالخُلَيْقاءَ) بالتَّصغير فِيهما، أَي: في الغارِ والجَبْهَة، وقِيلَ: هُما ما ظَهَر من الغارِ، وقد غَلَب عليه لَفْظُ التصْغيرِ.

ويُقال: سُحبُوا على خَلْقاواتِ جِباهِهِم، وهو مَجازٌ.

والخلَيْقاءُ من الفَرَسِ: حَيْثُ لَقِيتْ جَبْهَتُه قَصَبَةَ أَنْفِه من مُسْتَدَقِّها، وهي (كالعِرْنِينِ منّا)، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: في وَجْهِ الفَرَسِ خُلَيقاوانِ، وهُما حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُه قَصَبَةَ أَنْفِه، قالَ: والخليقانِ عَنْ يَمِينِ الخلَيقْاءَ وشِمالِها، يَنْحَدِرُ إِلى العَيْنِ، قالَ: والخُلَيْقاءُ بينَ العَيْنَيْنِ، وبَعْضُهم يَقول: الخَلْقاءُ.

(وأَخْلَقَه: كَساهُ ثَوْبًا خَلَقًا) كما في الصِّحاح، وقِيلَ: أَخْلَقَه خَلَقًا: أعطاهُ إيّاها.

(ومُضْغَةٌ مُخَلَقةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): تامَّةُ الخَلْقِ وغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ: هو السِّقْطُ، قالَه الفَرّاءُ، وسُئلَ أَحْمَدُ بنُ يَحيَى عن قَوْله تَعالَى: ﴿مُخَلقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾. (سورة الحج: ٥) فقَال: النّاسُ خُلِقُوا على ضَرْبَيْنِ: منهم تامُّ الخَلْق، ومِنْهُم خَديجٌ: ناقِصٌ غَيْر تامٍّ، يَدُلُّكَ على ذلكَ قولُه تَعالَى: ﴿ونقِرُّ فِي الأرحام ما نَشاءُ﴾ (سورة الحج: ٥) وقالَ ابن الأعْرابِي: مُخَلَّقةٌ: قد بَدا خَلْقُها، وغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ: لم تُصَوَّرْ.

والمُخَلَّقُ كمُعَظَّمٍ: القِدْحُ إذا لُيِّنَ نَقَله الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَد للشاعِرِ يَصِفُه:

**فخَلَّقْتُهُ حَتَّى إذا تَمَّ واستَوَى  كمُخَّةِ ساقٍ أَو كمَتْنِ إمام**

(وخَلَّقَهُ) بخلُوقٍ تَخْلِيقًا، أَي: طَيّبَه به فتَخَلَّقَ به: إذا تَطَيَّب بِه، وخَلَّقَت المَرْأَةُ جسْمَها: إذا طَلَتْه بالخَلُوق، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

**يا لَيْتَ شِعْرِي عنْكِ يا غَلابِ  تَحْمِلُ مَعَها أَحْسَنَ الأرْكابِ**

**أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بالمَلابِ***

والمُخْتَلَقُ للمَفْعُولِ: (الرَّجُل التّامُّ الخَلْقِ، المُعْتَدِلُة)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للبُرْجِ بنِ مُسْهِرٍ:

**فلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قامَ خِرْقٌ  من الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ**

وفي الأساسِ: رَجُلٌ مخْتَلَقٌ: حَسَنُ الخِلْقَةِ، وامْرَأَةٌ مُخْتَلَقَة: ذاتُ خَلْقٍ وجِسْم، وهو مَجازٌ.

وقالَ ابنُ فارِسٍ: يُقال: المخْتَلَقُ من كُلِّ شَيءٍ: ما اعْتَدَلَ منه، قال رُؤبَة:

**في غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَقْ***

ومن المَجاز: تَخلَّقَ بغَيْرِ خُلُقِه: إذا (تَكَلَّفَه)، ومِنْهُ الحَدِيثُ:"مَـنْ تَخَلَّـقَ للناسِ بما يَعْلَمُ اللهُ أَنَّه لَيْسَ من نَفْسِه شانَهُ اللَّهُ تَعالَى"، قالَ المُبَرِّدُ: أَي: أَظْهَرَ في خُلُقِه خِلفَ نِيَّتِه، وقالَ غَيْرُه: أَي: تَكَلَّفَ أَنْ يُظْهِرَ من خُلُقِه خِـلافَ مـا يَنْطَوِي عليه، مثل تَصنَعَ وتَجَمَّلَ: إذا أظْهَرَ الصَّنِيعَ والجَمِيلَ.

وتَخلَّقَ بكَذا: استعْمَلَه من غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقًا فى فِطْرَتِه.

وقولُه: تَخَلَّقَ مثل تَجمَّلَ، إنَّما تأويلُه الإظْهارُ، قال سالِمُ بنُ وابِصَةَ:

**عليكَ بالقَصْدِ فيما أَنْتَ فاعِلُهُ    إنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَه الخُلُقُ**

أراد بغَيرِ شيمَتِه، فحَذَفَ وأَوْصَلَ.

(واخْلَولَقَ السَّحابُ: استَوى) وارْتَقَت جوانِبُه، وقِيل: امْلاسَّ ولان.

وقالَ الجَوْهَرِي: يُقال: (صارَ خَلِيقًا)، أَي: جَدِيرًا للمَطَـرِ كأَنّـه مُلِّـسَ تَمْلِيسًا، وفي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحاب:"واخْلَولَقَ بعدَ تَفَرق"، أَي: اجْتَمَـع وتَهَيَّـأَ للمَطَرِ، وهذا البناءُ للمُبالَغَةِ، وهو افْعَوْعَلَ، كاغْدَوْدَنَ، واعْشَوْشَبَ.

(واخْلَولَقَ الرَّسمُ: استَوَى بالأَرْضِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَولُ المُرَقِّشِ:

**ماذَا وُقُوفِي علَى رَبْع عَفا    مُخْلَولِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمَ**

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للشّاعِرِ:

**هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذَاتِ الغَضَا    مُخْلَولِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ**

واخلَولَقَ مَتنُ الفَرَسِ: إذَا امَّلَسَ.

ويُقال: خالَقَهُم مُخالَقَة: إذا عاشَرَهُم على أَخْلاقِهِم، ومنه الحَدِيثُ:"اتَّقِ اللَّه حَيْثُ كُنْتَ، وأَتبع السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها، وخالِقِ النَاسَ بخلقٍ حسَن". ويقـال: خالِصِ المُؤْمِنَ، وخالِقِ الكافِرَ، وقالَ الشاعِر:

**خالِقِ النّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ    لا تَكُنْ كَلْبًا علَى النّاسِ يَهِرّ**

[] ومما يستدرك عليه:

من صِفاتِ الله تعالَى جلَّ وعَزّ: الخَلّاقُ، ففي كِتابِه العَزِيز: ﴿بَلَى وهُـوَ الخَلَّاقُ العَلِيمُ﴾ (سورة يس: ٨١) ومَعْناه ومَعْنَى الخالِقِ سواءٌ.

وخَلَقَ اللهُ الشَّيْء خَلْقًا: أَحْدَثَه بعدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ.

والخَلْقُ: يَكُونُ المَصْدَرَ، ويَكُون المَخْلُوقَ.

وفي الأساسِ: ومن المَجازِ: خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ: أَوْجَدَهُ على تَقْدِيرٍ أَوْجَبَتْهُ الحِكْمَةُ.

وقولُه عَز وجَلَّ: ﴿فليُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ (سورة النساء: ١١٩) قيل: مَعْنَاهُ دِينُ اللَّهِ، قالَه الحَسَنُ ومُجاهِد، لأنَّ الله فطَرَ الخَلْقَ على الإسلامِ، وخلَقَهم من ظَهْرِ آدَمَ عليه السلام كالذَّرِّ، وأَشْهَدَهم أنَّه رَبهُم، وآمَنُوا، فمَنْ كَفَرَ فقَدْ غيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ، وقِيلَ: المُرادُ به هُنا الخِصاءُ، قال ابن عَرَفَة: ذَهَبَ قومٌ إلى أَنَّ قَوْلَهُما حُجةٌ لمن قال: الإيمانُ مَخلُوقٌ، ولا حُجَّةَ له، لأنَّ قَوْلَهما: دينُ الله أرادَا حُكْمَ الله، وكذَا قولُ تَعالَى: ﴿لا تَبْدِيلَ لخَلْقِ الله﴾ (سورة الروم: ٣٠) قالَ قَتادَةُ: أي لدِينِ الله.

وحكَى اللِّحْيانِيُّ عن بَعْضِهم: لا والذي خَلَقَ الخُلُوقَ ما فَعَلْتُ ذلِك، يريدُ جَمِيعَ الخَلْق.

ورَجُلٌ خَلِيقٌ، كأمير بَيِّن الخَلْق، أَي: تامُّ الخَلْقِ مُعْتَدِلٌ، وهي خَلِيقَةٌ، وقِيلَ: خَلِيقٌ: تَمَّ خَلْقُه، وقِيلَ: حَسُنَ خَلْقُه، وقالَ اللَّيْثُ: امْرأةٌ خَلِيقَةٌ: ذاتُ جِسْمٍ وخَلْقٍ، ولا يُنْعَتُ به الرَّجُل.

وفي حَديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وقَتْلِه أبا جَهْلٍ:"وهو كالجملِ المُخَلَّقِ"، أي: التامِّ الخَلْق.

والخَلِيقُ كالخَلِيقَةِ، عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: وقالَ القَنانِيُّ في الكِسائِيِّ:

**ومالي صَدِيقٌ ناصِحٌ أغْتَدِي لَهُ ... ببَغْدادَ إلا أنْتَ بَرٌّ مُوافِقُ**

**يَزِينُ الكسائِيَّ الأَغرَّ خَلِيقَةٌ ... إذا فَضحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخَلائقُ**

وقد يَجُوز أنْ يَكُونَ الخَلِيقُ جَمْعَ خَلِيقَة، كشَعِيرٍ وشَعِيرَة قالَ: وهُو السّابقُ إليَّ.

والخَلِيقَةُ: الأَرْضُ المَحفورَةُ.

والخُلُقُ: العادَةُ، ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿إنْ هذا إلا خُلُقُ الأوَّلِينَ﴾ (سورة الشعراء: ١٣٧)

وخَلَقَ الثَّوْبُ: بَلِيَ، وأنْشَد ابنُ بَرِيٍّ للشّاعِرِ:

**مَضَوْا وكأنْ لَمْ تَغْنَ بالأمْسِ أهْلُهُم وكُلّ جَديد صائرٌ لخُلُوق**

وقد أَخْلَقَ الثَّوْبُ إخْلاقًا، واخلَوْلَقَ: إذا بلِيَ، وأخْلَقْتُه أنَا: أَبْلَيتُه، يتَعَـدى ولا يَتَعدَّى.

ويُقال: أَخْلَقَ فَهو مُخْلِق: صارَ ذا إخْلاقٍ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّيٍّ لابن هَرْمَةَ:

**عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأتْنِي مُخْلِقًا ثَكِلَتْكِ أُمكِ، أَيُّ ذاكِ يَرُوعُ**

**قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفتَى ورِداؤُه خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مرْقُوعُ**

وأنْشدَ ليَ ابنُ بَرَيّ شاهِدًا على أَخْلَقَ الثَّوبُ لأبِي الأَسْوَدِ الدؤلِيِّ:

**نَظَرْتُ إلى عُنْوانِه فنَبَذْتُه كنَبذِكَ نَعْلًا أَخْلَقتْ من نِعالِكا**

وفي حَديثِ أُمِّ خالِد: قالَ لها:"أَبْلِي وأَخْلِقِي" يُرْوَى بالقافِ وبالفـاءَ، مـن إخْلاقِ الثوْبِ وتَقْطِيعِه، والفاءُ بمعنَى العِوَضِ والبَدَلِ، وهو الأَشْبَهُ.

وحكَى بن الأعرابِيِّ: باعَه بَيْعَ الخلَقِ، ولم يُفَسِّرْهُ، وأَنْشَدَ:

**أبْلغْ فَزارَةَ أَنِّي قد شَرَيْتُ لَها مَجْدَ الحَياةِ بسَيْفِي بَيْعَ ذِي الخَلَقِ**

والخَلْقُ، بالفتحِ: كلُّ شَيْءٍ مُمَلَّس.

والخَلائِق: حَمائِرُ الماء، وهي: صخُورٌ أَرْبعَ عِظامٌ مُلْسٌ، تَكُـونُ علـىَ رَأسِ الرَّكيَّةِ، يَقُوم عليها النّازِعُ والماتِحُ، قالَ الرّاعِي:

**فغادَرْنَ مَركُوًّا أكَسَّ عَشِيَّةً لَدَى نَزَحٍ ريّانَ باد خَلائقُهْ**

وقالَ ابنُ عَبّاد: حَوْضٌ بادِي الخَلائِقِ، أَي: النَّصائِب.

وسَحابَةٌ خَلْقاءُ، مثْلُ خَلَقةٍ، عن ابْنِ الأعْرابِيِّ.

والخَلْقاءُ: السماءُ، لمَلاسَتِها واسْتِوائِها.

وحُكِيَ عن الكِسائِيِّ: إنَّ أَخْلَقَ بكَ أنْ تَفعلَ كَذا، قـال: أَرادُوا إن أَخْلَـقَ الأَشْياءَ بكَ أن تَفْعلَ ذلك.

وهو خَلِيقٌ له، أَي شَبِيه، وما أخْلَقَه، أَي: ما أَشْبَهَهُ.

ويُقال: أخْلِقْ بهِ، أي: أَجْدِرْ بهِ، وأَحْرِ بهِ، واشتِقاقُه من الخَلاقَـةِ، وهـو التَّمْرِينُ.

والخِلاقَى: من مِياه الجَبَلَيْنِ، قال زَيْدُ الخَيْلِ الطّائي رَضِيَ اللهُ عنه:

**نَزَلْنا بيْنَ فَتْكٍ والخِلاقَّى   بحَيٍّ ذِي مُداراةٍ شَدِيدِ**

وقول ذِي الرمةِ:

**ومُخْتَلَقٌ للمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ   أَشَم أَبَجُّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ**

عَنَى بهِ أنَّه خُلِقَ خِلْقَةً تَصلُحُ للمُلْكِ، وكذا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

**مُسْتَبْشِرُ الوَجْهِ للأصْحابِ مُخْتَلَقٌ   لا هَيِّان ولا فِي أمْرِه زَلَلُ**

والمُخْتَلَقُ: المُمَلَّسُ، قال رُؤْبَةُ:

**فارْتازَ عَيرَىْ سَنْدَرِيّ مُخْتَلَقْ***

واخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تُمْطِرَ، أي: قارَبَتْ وشابَهَتْ.

والخَلاقُ، كسَحاب: الدِّينُ، أَو الحَظُّ مِنْهُ.

وأخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ: أبْلاهُ.

وأَخْلَقَ شَبابُه: ولَّى.

ويُقالُ للسّائِلِ: أخْلَقْتَ وَجْهَك، وهو مَجازٌ.

والخُلْقانِيُّ، بالضمِّ: نِسْبَةُ من يَبِيعُ الخَلَقَ من الثِّيابِ وغيرِها، وقد انْتَسَبَ هكذا بعض المُحَدِّثِينَ، منهم: الربيعُ بنُ سُلَيْم الأزْدِيّ، وأبو زِيادٍ إِسْماعِيل بن زَكَرِيّا، وأَبُو سَعِيد الحَسَنُ بنُ خلَفٍ الأَسْتَراباذِيِّ، وأَبو عَبْدِ اللَّهِ مُوسى بنُ داوُدَ الضَّبِّيُّ، الخُلْقانِيُّونَ.

وخَلُوق، كصَبُورٍ، أَو خَلُوقَة. بَطْنٌ من العَرَبِ، منهم أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الخَلُوقِيّ، وله ابْنانِ: عبدُ الرَّحْمنِ، وعَبْدُ الواحِدِ، حَدَّثُوا.

وأبُو مَرْوانَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ هُذَيل ابنِ إِسْماعِيلَ التمِيميّ الخَلَقِيّ، مُحَرَّكَةً الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الزاهِدُ، كانَ يَلْبَسُ خَلَقَ الثِّيابِ، ذَكَرَه القاضِي عِياضٌ فِي المُدارك، توفِّيَ سنة ٣٩٥ هـ.

وخُلَّيْقَى، كسُمَّيْهَى: هَضْبَةٌ ببلادِ بَنِي عُقَيْلٍ.

## خ م ن*

(خَمَنَ الشَّيءَ وخَمَّنَهُ: قالَ فيه بالحَدْسِ) والظَّنِّ، (أَو الوَهْمِ).

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه مولَّدًا. وقالَ أَبو حاتمٍ: هذه كلمةٌ أَصْلُها فارِسِيَّة عُرِّبَتْ، وأَصْلُها مِن قولِهم: خُمَانَا على الظَّنِّ والحَدْسِ، وأَشارَ إليه الفيومِيّ في المصْباحِ والخفاجِيّ في شِفاء الغَلِيل.

والخَمَّانُ، (كشَدَّادٍ: الرُّمْحُ الضَّعيفُ، والقَنَاة: خَمَّانَةٌ)؛ نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ عن أَبي عُبَيْدٍ.

والخَمَّانُ (من النَّاسِ: خُشَارَتُهُم ورَدِيُّهُم)؛ نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ.

ورجُلٌ (خامِنُ الذِّكْرِ): أَي ( خامِلُهُ)، على البَدَلِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

**أَتَاني ودُوني من عَتَادي مَعاقِلٌ وَعيدُ مَلِيكٍ ذِكْرُه غيرُ خامِنِ**

**فَعَلَّ أَبا قابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَــهُ ويَرْدَعُه عِلْمٌ بما في الكَنَائِنِ**

والخَمَنُ، مُحرَّكَةً: النَّتْنُ.

وخِمَانٌ، (ككِتَابٍ: جِبالٌ ببِلادِ قُضاعَةَ).

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

التَّخْمِينُ: التَّحْزِيرُ.

وخَمَّانُ المَتاعِ: رَدِيئُه.

وخمَّانُ: ناحِيةٌ بالبَثَنيَّة مِن أَرْضِ الشأْمِ.

وخَمَانُ، كسَحابٍ اسمُ رَجُلٍ، وهو جَدُّ إسْماعيل بنِ أَحْمَدَ بنِ حاجبٍ الخمانيُّ المحدِّثُ، رَوَى له المألينيّ. وقالَ ابنُ الأثيرِ: هو خمانة.

وقالَ السّمعانيُّ: خُمَانُ، كغُرابٍ: قرْيةٌ.

وخُومين، بالضمِّ: مِن قُرَى الرَّيِّ؛ عن ابنِ السّمعانيّ. رَحِمَه اللّهُ تعالَى.

## خ ي ل*

(خالَ الشيءِ يَخالُ خَيلا وخَيلَةً، ويُكسَران، وخالا وَخَيلانًا، محرَّكةً ومَخيلةً ومَخالَةً وخَيلُولَةً: ظَنَّهُ) اقتصر ابنُ سِيدَه منها على الخَيلِ، بالفتح والكسر، والخَيلةِ والخالِ والخَيَلان والمَخالَة.

ونَقل الصاغانيّ الخِيلَةَ، بالكسر، والمَخِيلَةَ والخَيلُولَةَ.

وفي التهذيب: خِلْتُه زَيدًا خِيلانًا، بالكسر، ومنه المَثَلُ: "مَن يَسمَعْ يَخَلْ"، أي: يَظُن. وقيل: مَن يَشْبَعْ وكلامُ العَربِ الأوَّلُ. ومعناه: مَن يَسمَعْ أخبارَ الناسِ ومَعايبَهم يَقَعُ في نفسِه عليهم المَكْروهُ. ومعناه: أنّ مُجانَبَةَ الناسِ أسلَمُ. وقيل: يُقال ذلك عندَ تحقيقِ الظَّنِّ. وتقولُ في مُستَقبَلِه: إخالُ، بكسر الهمزة وهو الأفصَحُ، كما في العُباب. زاد غيرُه: وأكثَرُ استعمالا. وتُفْتَحُ في لُغَيَّةٍ هي لُغة بني أَسَد، وهو القياس، كما في العباب والمصباح.

وقال المرزوقيّ في شرحِ الحماسة: الكسر لغة طائية، كثر استعمالها في ألسنة غيرهم، حتى صار أخالُ بالفتح كالمرفوض. وزعم أقوام أن الفتح هو الأفصح، وفيه كلام في شرح الكَعْبيّةِ لابن هشام، قاله شيخنا.

(وخَيَّل عليه تَخْييلا وتَخَيُّلا: وجَّهَ التُّهمةَ إليه) كما في المحكم، وهو قول أبي زيد.

وخَيَّلَ (فيه الخير: تفرَّسَه، كَتخَيَّله) وتخوله، بالياء والواو. ويقال: تَخيَّلَه فتَخيَّلَ، كما يقال: تصوَّرَهُ فتصوَّرَ، وتحقَّقَهُ فتحقَّقَ.

وفي التهذيب: تَخيَّلْتُ عليه تَخَيُّلا: إذا تخبَّرَتَهُ وتفرَّسْتَ فيه الخير.

(والسحابة المُخَيِّلَةُ والمُخَيِّلُ) كمُحدِّثة ومُحدِّث (والمُخِيلَةُ) بضم الميم (والمُخْتالَةُ: التي تحسبها ماطرة إذا رأيتها

وفي التهذيب: المَخِيلَةُ، بفتح الميم: السَّحابة، والجمع: مَخايِلُ، ومنه الحديث:" أنه كانَ إذا رأى مَخِيلَةَ أقْبلَ وأدْبرَ". فإذا أرادوا أن السماءَ تغيَّمَت قالوا: أخالَتْ فهى مُخِيلَةٌ، بضم الميم، وإذا أرادوا السَّحابَة نفسها قالوا: هذه مَخيلة، بفتحها.

(وأَخْيَلْنا وأَخَلْنا: شِمْنا سَحابةً مُخِيلةَ) للمطر.

(وأَخْيَلَتِ السماءُ، وتَخَيَّلَت، وخَيَّلَت: تهيَّأت للمطر فرعَدَت وبرقَتْ، فإذا وقع المطر ذهب اسم ذلك.

(والخالُ: سَحابٌ لا يُخلِف مطَرُه) قال:

**مِثْلَ سَحابِ الخالِ سحًّا مَطَرُهْ***

أو الذي إذا رأيته حسبِتَه ماطِرًا و (لا مطر فيه).

الخالُ: (البَرقُ).

وأيضًا: (الكِبرُ) كالخُيَلاء، قال العَجّاجُ:

**والخالُ ثَوبٌ مِن ثِيابِ الجُهَّالْ      والدَّهْرُ فيه غَفْلَةٌ للغُفَّالْ***

وقال آخَرُ:

**وإن كُـنتَ سيّـدَنا سُدْتَنَـا      وإن كُنتَ للخالِ فاذْهَبْ فَخَلْ**

وأيضًا: (الثَّوبُ الناعِمُ) مِن ثِيابِ اليَمَن.

وأيضًا: بُرْدٌ يَمَنِيٌّ أحمرُ فيه خُطوطٌ سُودٌ، كان يُعمَلُ في الـدَّهرِ الأوَل، وجَعلهما الأزهريّ واحدًا، وهو يَحتَمِلُ الواوَ والياء.

وأيضًا: (شامَةٌ) سَوْدَاءُ (في البَدَنِ) وقِيل: نُكْتَةٌ سَوْداءُ فيه. وفي التهذيب: بَثْرَةٌ في الوَجْهِ تَضْرِبُ إلى السَّواد. (ج: خِيلانٌ) بالكسر. (وهو أَخْيَلُ ومَخِيلٌ ومَخْيُولٌ) زاد الأزهريّ: ومَخُولٌ: أي كثيرُ الخِيلان. وهي خَيْلاءُ.

ولا فِعْلَ له، وتَصغيرُه: خُيَيْل، فيمَن قال: مَخِيلٌ ومَخْيُولٌ، وخُوَيْلٌ، فيمَن قال: مَخُولٌ.

والخالُ: (الجَبَلُ الضَّخْمُ). وأيضًا: (البَعِيـرُ الـضَّخْمُ) علـى التَّـشبيه، وجَمْعُهما: خِيلانٌ، قال الشاعر:

**غُثاءٌ كَثِيرٌ لا عَزِيمَةَ فِيهِمُ      ولكنَّ خِيلانًا عليها العَمائِمُ**

شَبَّهَهم بالإبِلِ في أبدانِهم، وأنه لا عُقُولَ لَهم.

والخالُ: (اللِّواءُ يُعقَدُ للأَمِير) وفي التهذيب: يُعْقَدُ لوِلايـةِ والٍ، ولا أراه سُمِّيَ به إلا لأنه كان يُعْقَدُ مِن بُرُودِ الخال.

والخالُ: مِثْلُ (الظَّلَع) يكونُ (بالدابَّةِ، وقد خالَ) الفَرَسُ يَخالُ خَـالا فهـو خائِلٌ، وأنشد اللَّيث.

**نادَى الصَّرِيخُ فرَدُّوا الخَيلَ عانِيَةً      تشكُو الكَلالَ وتَشكُو مِن حَفا خالِ**

والخالُ: (الثَّوبُ يُستَرُ به المَيِّتُ) وقد خُيِّلَ عليه.

والخالُ: (الرَّجُلُ السَّمْحُ) يُشَبَّه بالغَيم حينَ يَبرُق، كذا في المحكَم. وفـي التهذيب: يُشَبَّه بالخال، وهو السَّحابُ الماطِرُ.

والخالُ: (ع) مِن شِقِّ اليَمامة، قاله نَصرٌ.

والخالُ: (المَخِيلَةُ) وهي الفِراسَةُ، وقد أخالَ فيه خالا.

والخالُ: (الفَحْلُ الأَسودُ) مِن الإبلِ، عن ابنِ الأعرابيّ.

والخالُ: (صاحِبُ الشيء) يقال: مَن خالُ هذا الفَرسِ؟، أي: مَن صاحِبُه، وهو مِن خالَهُ يَخُولُه: إذا قام بأَمْرِه وساسَهُ.

والخالُ: (الخِلافَةُ) إذ هي مِن شأن مَن يُعقَدُ له اللِّواءُ.

والخال: (جَبَلٌ تِلْقاءَ الدَّثِينَةِ) في أرضِ غَطَفانَ، وهو لبني سُلَيم، قال:

**أهاجَكَ بالخالِ الحُمُولُ الدَّوافِعُ وأنتَ لِمَهْواها مِن الأرضِ نازِعُ**

والخالُ: (المُتَكبِّرُ المُعْجِبُ بنَفْسِه) يقال: رجُلٌ خالٌ وخالٍ.

والخالُ: (المَوضِعُ الذي لا أَنِيسَ به).

والخالُ: (الظَّن والتَّوَهُّمُ) خالَ يَخالُ خالًا.

والخالُ: (الرجُلُ الفارِغُ) مِن عَلاقَةِ الحُبِّ.

والخالُ: (العَزَبُ مِن الرجال).

والخالُ: الرجلُ (الحَسَنُ القِيامِ على المالِ). وقد خالَ عليه يَخِيلُ ويَخُولُ: إذا رَعاه وأحسنَ القِيامَ عليه.

والخالُ: (الأَكمَةُ الصَّغِيرةُ).

والخالُ: (المُلازِمُ للشيء) يَسُوسُه ويرعاه.

والخالُ: (لِجامُ الفَرَسِ) وكأنه لغَة في الخَولِ، مُحرَّكةً.

والخالُ: (الرَّجلُ الضَّعيفُ القَلْبِ والجِسمِ)، وهو أشْبَهُ أن يكون بتشديدِ اللام، مِن خَلَّ لَحْمُه: إذا هُزِلَ.

والخالُ: (نَبتٌ له نَوْرٌ م) معروفٌ بنَجْدٍ، وليس بالأَوَّل.

والخالُ: (البَرِيءُ مِن التُّهْمة).

والخال: (الرجلُ الحَسَنُ المَخِيلَةِ بِما يُتَخَيَّلُ فيه)، أي: يُتَفرَّس ويُتَفَطَّن، فهذه أحدٌ وثلاثون مَعنًى للخال.

ومَرَّ الخالُ أخو الأُمّ، فتكون اثنين وثلاثين معنًى، نَظَم غالبَها الشُّعراءُ في مُخاطَباتِهم، ومِن أجمع ما رأيت فيها قصيدة مِن بَحْرِ السِّلْسِلَة، للشيخ عبدِ الله الطَّبلاويِّ، يمدَحُ بها أبا النَّصر الطَّبلاويّ، ذَكر فيها هذه المَعانِيَ التي سَرَدَها المُصنف، وزاد عليه بعضَ مَعانٍ يُنْظَرُ فيها.

فمنها: الصاحِبُ، والمُفْتَقِرُ، والماضِي، والمُخَصِّص، والقاطِعُ، والمَهْزولُ، والمُتَفَرقُ، والذي يَقْطَعُ الخَلاءَ مِن الحَشيش، والنِّقْرِسُ، والخُلُق. فهذه عَشْرةٌ. وذَكَر الكِبرَ والتَّكبُّرَ والاختِيالَ، وهذه الثلاثة بمعنًى واحدٍ.

ولا يَخفى أنّ المَعانيَ السبعةَ الأُولَ كلّها مِن خَلّ يَخُلُّ فهو خالٌّ، بتشديد اللام. وخَلَّ إليه: افْتَقَرَ. وخَلَّهَ خَلا: شَكَّه وقَطَعَه. وخَلَّه في الدُّعاء: خَصَّه. وأما الذي يَقْطَع الخَلاءَ، فالصَّواب فيه الخالِئُ، بالهمز، حُذِفَتْ للتخفيف، فهو ليس مِن هذا الحَرف. والنِّقْرِسُ مفهومٌ مِن الظَّلْع الذي ذكره المصنِّفُ، فتأَمَّلْ ذلك.

ومِن المَجاز: (أخالت الناقَةُ) فهي مُخِيلَةٌ: إذا كان في ضَرعِها لَبَنٌ وكانت حَسَنَةَ العَطْلِ، قال ابنُ سيدَه: أراه على التَّشبيه بالسَّحاب.

وأخالَت (الأرضُ بالنَّبات): إذا ازْدانتْ وفي المحكَم: اخْتالَتْ، وهو مَجازٌ.

(والأَخْيَلُ والخُيَلاءُ) إطلاقُه صريحٌ بأن يكون بالفَتح، ولا قائلَ به، بل هو بضَم ففتح، ورُوِي أيضًا بكسرٍ ففَتْح، وذَكر الوَجْهين الصَّاغانيّ.

(والخَيْلُ والخَيلَةُ) والخالُ (والمَخِيلَة) بفتح الميم، كُلُّه: (الكِبْرُ) عن تَخَيُّلِ فَضيلةٍ تَتَراءَى للإنسان مِن نَفْسِه. وفي الحديث، قال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر، رضي اللّه تعالى عنه: "إنَّكَ لستَ تَصنَعُ ذلك خُيَلاءَ" ضُبِط بالوَجهين.

وقال اللَّيثُ: الأَخْيَلُ: تَذكيرُ الخَيلاءِ، وأنشَد:

**لَها بَعْدَ إدْلاجٍ مراحٌ وأَخْيَلُ***

(ورجلٌ خال وخائِل وخالٍ مَقْلُوبًا، ومُخْتالٌ وأُخائلٌ) إطلاقُه صريحٌ في أنه بفتح الهمزة، وليس كذلك، بل هو بضَمّها، والمعنى: أي مُتَكبِّرٌ ذو خُيَلاءَ، مُعْجِبٌ بنفسه.

ولا نظيرَ لأُخائلِ مِن الصِّفات إلا رَجُلٌ أدابرٌ: لا يَقْبَلُ قولَ أحدٍ، ولا يَلْوِي على شيء. وأُباتِرٌ: يَبتُر رَحِمَه: أي يقطَعُها، نبَّه عليه الجوهريّ.

وفي التَّنزيل العزيز: ﴿إنَّ اللَّهَ لايُحِبُّ كلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾(سورة لقمان: ١٨).

(وقد تَخَيَّلَ وتَخايَلَ): إذا تَكبَّر.

(والأَخْيَلُ: طائرٌ مَشْؤُومٌ) عندَ العَرب، يقولون: أَشْأَمُ مِن أخْيَلَ، وهو يَقعُ على دَبَرِ البَعِير، وأراهم إنما يَتشاءَمُون لذلك، قال الفَرَزْدَق:

**إذا قَطَنًا بَلَّغْتِنِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ فلاقَيتِ مِن طَيرِ العَراقِيبِ أَخْيَلا**

ويروَى: فلُقِّيتِ مِن طَيرِ اليَعاقِيبِ.

(أو هو الصُّرَدُ) الأخضَرُ، أو هو الشّاهِينُ أو هو الشِّقِرَّاقُ قاله الفَرّاءُ. قال السُّكَّرِيُّ: سُمِّيَ به لأنّ على جَناحِه ألوانًا تُخالِفُ لَونَه، قال أبو كَبِير الهُذَليّ:

**فإذا طَرَحْتَ لَه الحَصاةَ رَأَيتَهُ يَنْزُو لوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ**

وقيل: (سُمِّيَ) به (لاختِلافِ لَونِه بالسَّوادِ والبَياضِ).

وفي العُباب: هو يَنْصرِفُ في النَّكِرةِ إذا سَمَّيتَ به، ومنهم من لا يَصْرِفه في المَعرفة ولا في النَّكرة، ويجعلُه في الأَصل صِفةً مِن التَّخَيُّلِ، ويَحتَجُّ بقولِ حَسّانَ رضي اللّه تعالى عنه:

**ذَرِينِي وعِلْمِي بالأُمُورِ وشِيمَتِي فما طائِرِي فيها عَلَيكِ بأَخْيَلا**

(ج: خيلٌ، بالكسر)، وفي التهذيب: جَمْعُه الأَخائِلُ.

(وبَنُو الأَخْيَلِ) بن مُعاويةَ: بَطْنٌ مِن بني عُقَيل بنِ كَعْب رَهْطُ لَيلَى الأَخْيَلِيَّة، وقد جَمعتْه على الأَخائل، فقالت:

**نحن الأخائلُ ما يَزالُ غُلامُنا حتّى يَدِبَّ علَى العَصا مَذْكُورا**

(وتَخيَّلَ الشيءُ له): إذا (تَشبَّه).

وقال الراغِبُ: التَّخَيُّلُ: تَصوُّرُ خَيالِ الشيء في النَّفْس.

(وأبو الأَخْيَلِ خالدُ بنُ عمرو السُّلَفِيُّ) بضم ففتح، عن إسماعيلَ بن عَيّاش. وإسحاقُ بن أَخْيَلَ الحَلَبِيُّ عن مُبَشِّرِ بن إسماعيل: مُحَدِّثان.

(والخَيالُ والخَيالَةُ: ما تَشَبَّه لكَ في اليَقَظة والحُلْمِ مِن صُورَةٍ).

وفي التهذيب: الخَيالُ: كلُّ شيءٍ تَراه كالظِّلِّ، وكذا خَيالُ الإنسانِ في المِرآة.

وخَيالُه في النَّومِ: صُورةُ تِمْثالِه، ورُبما مَرَّ بك الشيء يُشبِهُ الظِّلَّ فهو خَيالٌ، يقال: تَخَيَّلَ لي خَيالُه.

وقال الراغِبُ: أصلُ الخَيالِ: القُوَّةُ المُجَرَّدةُ كالصّورةِ المُتَصوَّرة في المَنامِ وفي المِرآةِ وفي القَلب، ثم استُعمِل في صُورةِ كلِ أمرٍ مُتَصَوَّرٍ، وفي كلِّ دَقيقٍ يَجري مَجْرَى الخيال.

قال: والخَيالُ: قُوَّةٌ تَحفَظُ ما يُدْرِكُه الحِسّ المُشتَرَكُ مِن صُوَرِ المَحْسُوسات بعدَ غَيبُوبةِ المادَّةِ، بحيثُ يُشاهِدُها الحِسُّ المُشْتَرك، كلَّما التفتَ إليه، فهو خِزانَةٌ للحِسّ المُشتَرك، ومَحَلُّه البَطْنُ الأَولُ مِن الدِّماغ.

(ج: أَخْيِلَةٌ). وأيضًا: (شَخْصُ الرَّجُلِ وطَلْعَتُه)، يقال: رأيت خَيالَه وخَيالَتَه، وقال الشاعِر، وهو البُحْتُرِيُّ:

**فلَسْتُ بنازِلٍ إلا أَلَمَّتْ بِرَحْلِي أو خَيالَتُها الكَذُوبُ**

وقيل: إنما أَنث على إرادةِ المرأة.

(وخَيَّلَ للنّاقَةِ وأخْيَلَ) لها: (وَضَعَ لِولَدِها خَيالًا لِيَفْزَعَ منه الذِّئبُ) فلا يَقْرَبَه، نقلَه ابنُ سِيدَه.

وخَيَّلَ فُلانٌ (عن القَوْم): إذا (كَعَّ عَنهُم)، ومثلُه: غَيَّفَ وخَيَّفَ، نقله الأزهريّ وهو قولُ عَرّامٍ.

وقال غيرُه: خَيَّل الرجلُ: إذا جَبُنَ عندَ القِتال.

(والخَيالُ: كِساءٌ أَسْوَدُ يُنصَبُ على عُودٍ يُخَيَّلُ به للبهَائم والطَّير، فتُظنُّه إنسانًا) وفي التهذيب: خَشَبَةٌ تُوضَعُ فيُلْقَى عليها الثَّوبُ للغَنم، إذا رآها الذِّئب ظَنَّه إنسانًا، قال الشاعر:

**أَخٌ لا أخَا لِي غَيرُه غَيرَ أَنَّنِي كَراعِي الخيَالِ يَستَطِيفُ بِلا فِكْرِ**

وقيل: راعِي الخَيالِ: الرَّأْلُ، يَنْصِبُ له الصائدُ خَيالًا، فيأْلَفُه فيأخذه الصائدُ، فيتْبَعُه الرَّأْلُ.

وقيل: الخَيالُ: ما نُصِبَ في أرضٍ، ليُعْلَمَ أنها حِمًى فلا تُقْرَب.

والجَمْعُ: أَخْيلَةٌ، عن الكِسائي، وخِيلانٌ، قال الراجز:

**تَخالُها طائرةً ولم تَطِرْ كأنها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِرْ** *

أرادَ بالخِيلان: ما نَصبَه الرَّاعِي عندَ حَظِيرةِ غَنَمِه.

والخَيالُ: (أرضٌ لبني تَغْلِبَ) بن وائلٍ.

والخَيالُ: (نبتٌ).

(والخَيْل: جَماعَةُ الأَفْراسِ، لا واحِدَ له) مِن لَفْظِه، وهو مُؤنَّثٌ سَماعِيٌّ، يَعمُّ الذَّكرَ والأُنثى.

(أو واحِدُه: خائلٌ، لأنه يَخْتالُ) في مِشْيَتِه، قاله أبو عُبيدة. قال ابنُ سِيدَه: "وليس هذا بمعروفٍ"، والضَّميرُ عائدٌ إلى الخائلِ، لأنه أقربُ مَذكُورٍ، ويجوز إعادَتُه للخَيلِ، بِناءً على أنه اسمُ جَمعٍ، أمّا على القولِ بأنه مُؤنثٌ، كما نَصُّوا عليه، فيتعينُ عَودُه للخائلِ، قاله شيخُنا.

ويَشْهدُ لِما قاله أبو عبيدة ما حَكاه أبو حاتمٍ، نَقلا عن الأصمَعِيّ، قال: جاء مَعْتوهٌ إلى أبي عمرو بن العَلاء، فقال: يا أبا عمرو، لِمَ سُمِّيَت الخَيلُ خَيلا فقال: لا أَدْرِي، فقال: لكنْ أَدْرِي، فقالَ: عَلِّمْنا، قال: لاخْتِيالِها في المَشْيِ، فقال أبو عمرو لأصحابِه بعدَ ما ولَّى: اكتُبوا الحِكْمَةَ وارْوُوها ولو عن مَعْتُوهٍ.

وقال الراغِبُ بعدَ ما ذَكر الخُيَلاء: ومنها تُنُووِلَ لَفظ الخَيلِ، لِما قِيل: لا يَركَبُ أحدٌ فَرَسًا إلا وَجَد في نَفْسِه نَخْوةً.

قال ابنُ سِيدَه: وقول أبي ذُؤيب:

**فَتنازَلا وتَواقَفَتْ خَيلاهُما وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ**

ثَنّاه على قولهم: هما لِقاحانِ أَسْودَان وجِمالان.

(جج) جَمْعُ الجَمْع: أَخْيالٌ وخُيُولٌ وهذه أَشْهَرُ وأَعْرَفُ ويكْسَرُ.

قال الراغِبُ: والخَيلُ في الأصل: اسْمٌ للأَفْراسِ الفُرسان جَميعًا، قال تعالى:﴿وَمِن رِبَاطِ الْخَيلِ﴾ (سورة الأنفال: ٦٠) ويُستعملُ في كُل واحدٍ منهما

مُنفَرِدًا، نحو ما رُوِيَ:"يا خَيلَ اللَّهِ اركَبِي". أي: يا رُكَّابَ خَيلِ اللَّهِ، فحُذِفَ للعِلْم اختِصارًا. فهذا للفُرسان.

وكذا قولُه تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (سورة الإسراء: ٦٤)، أي: بفُرسانِك ورَجَّالَتِك.

وجاء في التفسير: أنّ خَيلَه كُلُّ خَيل تَسعَى في مَعْصِيةِ اللّه. ورَجِلَه: كلُّ ماشٍ في مَعصيةِ اللّه. وفي الحديث:"عَفَوْتُ لكُم عن صَدَقَةِ الخَيلِ" يعني الأفْراسَ. وكذا قولُه تعالى: ﴿وَالْخَيلَ والْبِغالَ والحَمِيرَ لِتَركَبُوها وزِينَةً﴾ (سورة النحل: ٨).

وخَيل: (د قُربَ قَزْوِينَ) بينَها وبينَ الرَّيِّ.

(وزَيْدُ الخَيرِ) هو ابن مُهَلْهِل بن زيد بن مُنْهِب الطائيّ النَّبهانيّ كان يُدْعَى زَيْدَ الخَيل لشجاعَتِه فسَمَّاه النبي صلى الله عليه وسلم لمّا وَفَد عليه في سنة تِسعٍ من الهجرة (زَيْدَ الخَيرِ، لأنه بمَعناه) وأَثْنى عليه وأَقْطَعه أَرَضِينَ.

(وأيضًا أزالَ تَوهُّمَ أنّه سُمِّيَ به لِما اتَّهَمَه به كَعْبُ بن زُهَير) بن أبي سُلمَى (مِن أَخْذِ فَرَسٍ له).

ويُقال: (فُلانٌ لا تُسايَرُ خَيلاهُ، أو لا تُواقَفُ) خَيْلاه، ولا تُسايَرُ ولا تُواقَفُ: (أي: لا يُطاقُ نَمِيمَةً وكَذِبًا) نقلَه ابنُ سِيدَه، وهو مَجازٌ.

قالوا: (الخَيلُ أَعْلَمُ مِن فُرسانِها: يُضرَبُ لمَن تَظُن به ظَنًّا) أنّ عندَه غَناءً، أو أنه لا غَناءَ عندَه (فتَجِدُه على ما ظَنَنْتَ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(والخِيلُ، بالكَسرِ: السَّذابُ) نقلَه الأزهريُّ.

وأيضًا: (الحِلْتِيتُ) يَمانِيَةٌ، نقله ابنُ سِيدَه.

(ويُفْتَحُ. وخالَ يَخالُ خَيلا: داوَمَ على أكلِه)، أي السَّذاب، قاله الأزهريّ، وهو قولُ ابنِ الأعرابيّ، ونَصُّه: خالَ يَخِيلُ خَيْلا.

(وخِيلَةُ الأَصْفَهانِيُّ، بالكسر: مُحَدِّثٌ) وهو أبو القاسِم عبدُ الملك بن عبد الغَفّار بن محمد بن المُظَفَّر البَصْرِيّ الفَقيه الهَمَذانِيّ، يُعْرَفُ بخِيلَةَ، ويُلَقَّب ببحير، سَمِعَ الكثيرَ بأصبَهان، وأدركَ أصحابَ الطَّبَرانِيّ، قال ابن ماكولا: سمعت منه، قاله الحافِظُ.

قلت: فقولُ المصنفِّ الأصفهانيّ فيه نَظَرٌ.

(والمُخايَلَةُ: المُباراةُ) خايَلْتُ فُلانًا: أي بارَيْتُه وفَعَلْتُ فِعْلَه، قال الكُمَيت:

**أقولُ لَهُمْ يومَ أيمانِهُم　　　تُخايلُها في النَّدَى الأَشْمَلُ**

تُخايلُها: أي تفاخِرها وتُبارِيها.

(وذو خَيْلِيل) هكذا في المَوضِعَين نَصُّ العُباب: وفي بعض النُّسَخ: وذو خَيل، في المَوضِعَين، ووقع في كتاب نَصْر: ذو خَلِيلٍ، كأَمِيرٍ، وقال: مَوضِعٌ بشِقِّ اليَمَن، نسِب إليه أَحَدُ الأَذْواء.

وهو على ما في العُباب: مالكُ بن زُبَيدِ بنِ وَلِيعَةَ بن مَعْبَد بن سَبأ الأصغَر بن كَعْب بن زَيد بن سَهْل الحِميَرِيّ.

(وذو خَيلِيل بنُ جُرَشَ بنِ أَسْلَمَ) بن زَيد بن الغَوث الأصغَر بن سعد بن عَوْف بن عَدِيّ بن مالِك بن زَيد بن سَهْل الحِمْيَرِيّ.

(وبَنُو المُخَيِّلِ)، كمُعَظَّمٍ: في ضُبَيعَةِ أَضْجَمَ كما في العُباب.

[] ومما يستَدْرَكُ عليه:

الخَيالُ والخَيالَةُ: الطَّيْفُ.

والخائلُ: الشابّ المُخْتالُ، والجَمْعُ: خالَةٌ.

والخالَةُ: المَرأةُ المُخْتالَةُ، وبهما فُسِّر قولُ النَّمِرِ بن تَوْلَب، رضي اللّه تعالى عنه:

**أودى الشَّبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلَبَهْ　　　وقد بَرِئْتُ فما بالقَلْبِ مِن قَلَبَهْ**

ويُرْوَى: الخَلَبَة مُحرَّكَةً، كعابِدٍ وعَبَدَة، وبكسر اللام أيضًا بمَعْنى الخَدَّاعة.

ورجلٌ مَخُولٌ كمقُولٍ: كَثُر الخيلانُ في جَسَدِه.

وبَعِيرٌ مَخْيولٌ: وقَعَ الأَخْيَلُ على عَجُزِه فقَطَعه، ومنه قِيل للرَّجُل إذا طار عَقْلُه فَزَعًا: مَخْيولٌ، وهو من استِعمال العامَّةِ، لكنه صَحيحٌ.

والخَيَّالَةُ، بالتَّشديد: أصحابُ الخُيولِ.

والخِيَلاءُ، بكسرٍ ففتح: لُغَةٌ في الخُيَلاءِ بمَعْنى الكِبْر.

وهو مُخيِلٌ للخَيرِ: أي خَلِيقٌ له، وحَقِيقَتُه أنه مُظْهِرٌ خَيالَ ذلك.

وأخال الشيءُ: اشْتَبَه، يقال: هذا أَمْرٌ لا يُخيِلُ، قال:

**والصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخيِلُ سَبِيلُهُ والصِّدْقُ يَعْرِفُه ذَوُو الأَلْبابِ**

وفُلانٌ يَمضِي على المُخَيَّل، كمُعَظَّمٍ: أي على ما خَيَّلَتْ: أي شَبَّهَتْ، يعني علَى غرَرٍ مِن غيرِ يَقِين، ومنه قولُهم: وَقَع في مُخَيِّلِي كذا، وفي مُخَيَلاتي.

وخُيِّلَ إليه أنه كذا، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، مِن التَّخْييل والوَهْم، ومنه قولُه تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيهِ مِنْ سِحْرِهِم أَنَّهَا تَسعَى﴾ (سورة طه: ٦٦).

والتَّخْييلُ: تَصوِيرُ خَيالِ الشيء في النَّفْس.

ووجَدْنا أرضًا مُتَخَيِّلَةً ومُتَخايِلَة: إذا بَلَغَ نَبتُها المَدَى، وخَرج زَهْرُها، قال ابنُ هَرمَةَ:

**سَرا ثَوْبَهُ عنكَ الصِّبا المُتَخايلُ وقَرَّبَ للبَيْنِ الخَلِيطُ المُزايلُ**

وقال آخَرُ:

**تَأَزَّرَ فيه النَّبتُ حتّى تَخايَلَتْ رُباهُ وحتَّى ما تُرَى الشّاءُ نُوَّما**

واستَخالَ السَّحابَةَ: إذا نَظَر إليها فخالَها ماطِرَةً، ومنه الحديث:"نَستَحِيلُ الجَهام، ونَستَخِيلُ الرِّهام".

واخْتالَت الأرضُ بالنَّبات: ازْدانَتْ.

ويقال: ظَهَرتْ فيه مَخايِلُ النَّجابَة، جَمْعُ مَخِيلَةٍ: أي المَظِنَّة، وأصلُه في السَّحابة التي يُخالُ فيها المَطَرُ.

وما أحسَنَ مَخِيلَها وخالَها: أي خَلاقَتَها للمَطَرِ.

وافْعَل كذا إمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ، أي: علَى ما خَيَّلَت، أي على كُلِّ حالٍ.

والخَيالُ: خيالُ الطائرِ يَرتَفِعُ في السَّماء، فيَنظرُ إلى ظِلِّ نَفْسِه فيَرى أنه صَيدٌ فيَنْقَضُّ عليه، ولا يَجِدُ شيئًا، وهوْ خاطِفُ ظِلِّه.

وشيء مُخَيِّلٌ: مُشْكِلٌ.

وسلْمانُ بنُ رَبيعةَ الخَيلِيُّ، ويقال أيضًا: سلْمانُ الخَيلِ، لأنه كان يلي الخَيلَ لعمرَ رضي اللّه عنه، وهو مَعْدُودٌ في الصَّحابة عِندَ البُخاريّ وأبي حاتم.

وكان عمرُ رضي اللّه عنه قد أَعَدَّ في كُلِّ مِصرٍ خَيلًا كثيرةً للجهاد، فكان بالكُوفَة أربْعَةُ آلافِ فَرَسٍ مُعَدَّةٍ لعدُو يَدْهَمُهم. استُشْهد بِبلَنْجَرَ، نَحْوًا مِن سنة ثلاثين.

والأمير عَرِيب الخَيلِيّ، لأنه كان على خَيل الخَلِيفَة.

وخَيلانُ: بَلَدٌ بما وراءَ النَّهر، منه أبو سَهْل أحمدُ بن محمد بن إبراهيم بن يزيدَ الخَيلانيُّ، هكذا ضَبَطه الحافِظُ.

ومِن المتأخِّرين: شَمسُ الدِّين أحمد بن موسى الخَياليّ أحد الأَذكياء، له حَواشٍ على شَرحِ العَقائدِ النَّسَفِيَّة، سلَك فيها مَسلَك الأَلغاز.

# حرف الدال

## د ب ر*

(الدُّبُر، بالضَّمّ وبضَمَّتَيْن: نَقِيضُ القُبُلِ). والدُّبُر (مِنْ كُلِّ شَـــيْءٍ: عَقِبُــه ومُؤَخَّرُه). ومن المَجاز: )جِئْتُكَ دُبُرَ الشَّهْرِ)، أَي آخِرَه، على المَثَل. يقـــال: جِئْتك دُبُرَ الشَّهْر (وفِيهِ)، أَي: في دُبُره، (وعَلَيهِ)، أَي عَلى دُبُره، والجَمْع مِن كُلِّ ذلك أَدْبَارٌ. يقال: جئتُك (أَدْبَارَه، وفِيهَا)، أَي في الأَدْبـــار. (أَي آخِـــرَه). والأَدْبارُ لذَواتِ الظِّلْف والمِخْلَب: ما يَجْمَع (الاسْت) والحَيَاءَ. وخَصّ بعضُهُم به ذَواتِ لخُفٍّ والحَيَاءِ، الواحِدُ دُبُرٌ.

والدُّبُر والدُّبْر: (الظَّهْرُ)، وبه صَدَّرَ الزَّمَخْشَرِيّ في الأَساس، والمصنِّف في البصائر، وزاد الاستدلالَ بقوله تعالى: ﴿وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ (سورة القمـــر: ٤٥) قال: جَعَله للجماعة، كقولِه تَعالى: ﴿لاَ يَرْتَدُّ إِلَـــيْهِمْ طَـــرْفُهُمْ﴾ (ســـورة إبراهيم: ٤٣) والجمعُ أَدْبَارٌ. قال الفَرَّاءُ: كان هذا يوم بَدْرٍ. وقال ابنُ مُقْبِل:

**الكَاسِرِينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ***

وإِدْبَارُ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا. وأَدْبَارُهَا أَخْذُهَا إِلى الغَرْب للغُرُوب آخِرَ اللَّيْـــل. هذه حِكايَةُ أَهل اللُّغَة، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدرِي كَيْف هـــذا، لأَنَّ الأَدْبَـــارَ لا يَكُون الأَخْذَ، إِذ الأَخْذُ مَصْدرٌ والأَدْبَارُ أَسماءٌ. وأَدْبار السُّجودِ وإِدبارُه: أَواخِرُ الصَّلَوَاتِ. وقد قُرِئَ: وأَدْبار، وإِدْبار، فمَنْ قرأَ وأَدْبَار، فمِـــن بـــابِ خَلْـــفَ ووَرَاء، ومَن قَرأَ وإِدْبَار، فمِن بابِ خُفُوق النَّجْم.

قال ثعلب في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَإِدْبَـــارَ النُّجُـــومِ﴾ (ســـورة الطـــور: ٤٩) ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (سورة ق: ٤٠) قال الكسَائيّ: إِدبار النجوم أَن لها دُبُـــرًا واحدًا في وقت السحر. وأَدْبَار السجود لأَن مع كل سَجْدة إِدْبارًا.

وفي التهذيب مَنْ قرأَ: ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾، بفتح الأَلف جمع علـــى دُبُـــر وأَدْبار، وهما الرَّكْعَتَان بعد المَغْرِب، رُوِيَ ذلك عن عَلِيّ بـــن أَبِـــي طالـــب رضي الله عَنْه. قال: وأَما قوله: ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ في سورة الطُّـــور، فهمـــا الرَّكْعَتَان قبل الفجر، قال: ويُكسرَان جميعًا ويُنْصَبانِ، جائزانِ.

والدُّبُر: (زَاوِيَةُ البَيْتِ) ومُؤَخَّرُه.

والدَّبْر، (بالفَتْح: جَماعَةُ النَّحْلِ)، ويقال لها الثَّوْلُ والخَشْرَمُ، ولا وَاحِدَ لشيْءٍ من هذا، قاله الأَصمَعيّ.

وروَى الأَزْهَرِيّ بسنده عن مُصعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِيّ: الدَّبْر: (الزَّنَابيرُ). ومن قال النَّحْل فقد أَخطأَ. قال: والصواب ما قاله الأَصمعيّ.

وفَسَّر أَهلُ الغَرِيبِ بهما في قصّة عاصم بنِ ثابتٍ الأَنصاريّ المعروف بحَمِيِّ الدَّبْر، أُصيبَ يومَ أُحُدٍ فمنَعت النَّحْلُ الكُفَّارَ منه؛ وذلك أَن المشركين لمَّا قتلُوه أَرادوا أَن يُمَثِّلوا به، فسلَّطَ الله عليهم الزَّنابيرَ الكِبَارَ تَأْبِر الدَّارِعَ، فارتدَعوا عنه حتى أَخَذَه المُسْلِمُون فدَفَنُوه، وفي الحديث:"فأَرْسَلَ اللَّهُ عليهم مِثْلَ الظُّلْمَةِ مِن الدَّبْرِ". قيل: النَّحْل، وقيل: الزَّنابير.

ولقد أحسن المُصنِّف في البَصَائر حيث قال: الدَّبْر: النَّحْل والزّنابير ونَحْوهُمَا مما سِلاحُها في أَدْبَارِها.

وقال شَيْخُنَا نَقْلا عن أَهْل الاشْتِقَاق: سُمِّيَت دَبْرًا لتَدْبيرها وتَأَنُّقِها في العَمَل العَجِيب، ومنه بِنَاءُ بُيوتِها. (ويُكْسَر فِيهِما)، عن أَبي حَنِيفَة، وهكذا رُوِيَ قولُ أَبي ذُؤَيب الهُذَليّ:

**بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفرِدَ خِشْفُهَا وقد طُرِدَتْ يَوْمَيْن وهْي خَلُوجُ**

عَنَى شُعْبَةً فيها دَبْر.

وفي حديث سُكَيْنَةَ بنتِ الحُسَيْن:"جاءَت إِلى أُمّها وهي صغيرةٌ تَبْكِي فقالت لها: ما لَكِ؟ فقالتْ: مَرَّت بي دُبَيْرة، فلسَعَتْني بأُبَيْرة". هي تصغير الدَّبْرة النّحلة، (ج: أَدْبُرٌ ودُبُورٌ)، كفَلْس وأَفْلُسٍ وفُلُوس. قال لبيد:

**بِأَشْهَبَ من أَبْكارِ مُزْنِ سَحَابةٍ وأَرْيِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ**

أرادَ: شارَه من النَّحْل، أَي: جَناه.

قال ابنُ سِيدَه: ويجوز أَن يكون جمْع دَبْرة، كصَخْرَة وصُخُور، ومَأْنَة ومُؤُون

والدَّبْرُ: (مَشَارَاتُ المَزْرَعَةِ)، أَي: مَجَارِي مائِها، (كالدِّبَارِ، بالكَسْرِ، واحِدُهُما بِهَاءٍ)، وقيل: الدِّبَار جمْع الدَّبْرَة، قال بِشْر بن أَبِي خَازِم:

تَحَدَّرَ ماءِ البئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ   عَلَى جِربَةٍ يَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُها

وقيل الدِّبَار: الكُرْدَة من المَزْرعَة، الواحِدَة دِبَارَةٌ.

والدِّبَاراتُ: الأَنْهَار الصِّغَار التي تَتَفَجَّر في أَرض الزَّرْع، واحدتها دَبْرة، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعْرف كيف هذا إِلَّا أَن يكون جمعَ دَبْرَة على دِبَار، ثُمّ أُلْحِقَ الْهاءُ للجَمْع، كما قالُوا الفِحَالَة، ثُمَّ جُمِع الجَمْعُ جَمْعَ السَّلامة.

والدَّبْر أَيضًا: (أَوْلادُ الجَرَادِ)، عن أَبي حَنِيفَة: ونصّ عبارته: صِغَار الجَرَادِ، (ويُكْسَرُ).

والدَّبْر: (خَلْفُ الشَّيْءِ)، ومنه جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دَبْر أُذُنِهِ، أَي: خَلْف أُذُنه. وفي حديث عُمَر:"كُنْتُ أَرجو أَن يَعيشَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى يَدْبُرَنا"، أَي: يَخْلُفنا بعد مَوْتِنَا. يقال: دبَرْتُ الرَّجُلَ دَبْرًا إِذا خَلَفْتَه وبَقِيتَ بَعْدَه.

والدَّبْر: (المَوْتُ)، ومنه دَابَر الرَّجُلُ: ماتَ. عن اللِّحْيَانيّ، وسيأْتي.

والدَّبْر؛ (الجَبَلُ)، بلسانِ الحَبَشة. (ومِنْه حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ) مَلِكِ الحَبَشَةِ أَنه قال:"ما أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وأَنِّي آذَيْتُ رَجُلا مِنَ المُسلِمِين". قال الصَّاغانِيّ: وانتِصَاب (ذَهَبًا) على التَّمْيِيز. ومثله قولُهم: عندي راقودٌ خَلا، ورطْلٌ سَمْنًا. والواو في (وأَنِّي) بمعنى (مَعَ)، أَي ما أُحِبّ اجْتِمَاع هذَيْنِ، انْتَهَى. وفي رواية "دَبْرا من ذَهب". وفي أُخرى:"ما أُحِبُّ أَن يكون دَبْرَى لي ذَهَبًا"، وهكذا فَسَّروا، فهو في الأَوَّل نَكِرَة وفي الثَّاني مَعْرفة. وقال الأَزهريّ: لا أَدْرِي أَعربَيّ هو أَم لا؟

والدَّبْر: (رُقَادُ كُلِّ سَاعَة)، وهو نحْو التَّسبيح، والدَّبْر (الاكْتِتابُ)، وفي بعض النسخ الالتتاب، باللام، وهو غَلَط. قال ابنُ سِيدَه: دَبَرَ الكِتَابَ يَدْبُره دَبْرًا: كَتَبَه، عن كُراع. قال: والمعروف ذَبَره، ولم يَقُل دَبَرَه إِلا هو.

والدَّبْر: (قِطْعَةٌ تَغْلُظُ في البَحْرِ كالجَزِيرَة يَعْلوهَا الماءُ ويَنْصَبُّ عنها)، هكذا في النُّسَخ، وهو مُوافِقٌ لِما في الأُمَّهات اللُّغَوِيَّة. وفي بعض النُّسخ: يَنضُب من النضب، وكلاها صَحيح.

والدَّبْر: (المَالُ الكَثِيرُ) الذي لا يُحصَى كَثْرة، واحدُه وجَمْعُه سَوَاءٌ، (ويُكْسَرُ) يقال: مَالٌ دَبْر، ومَالانِ دَبْر، وأَمْوالٌ دَبْرٌ. قال ابنُ سِيدَه: هذا الأَعْرف، قال: وقد كُسِّر على دُبُور، ومثْله مال دَثْر. وقال الفَرَّاءُ: الدَّبْرُ:

الكَثِير (من). الضَّيْعَة والمَال. يقال: رجلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ، إذا كانَ فاشِيَ الضَّيْعَة، ورجُل ذو دَبْرٍ: كثيرُ الضَّيْعَةِ والمال، حكاه أَبو عُبَيْد عن أَبِي زَيْد.

والدَّبْرُ: (مُجَاوَزَةُ السَّهْمِ الهَدَفَ، كالدُّبُورِ)، بالضمّ، يقال: دَبَرَ السَّهْمُ الهَدَفَ يَدْبُره دَبْرًا ودُبُورًا، جاوَزَه وسَقَطَ وَرَاءَه.

وقولُهم: (جَعَلَ كَلامَكَ دَبْرَ أُذُنِه)، أي: خَلْفَ أُذُنه، وذلك إذا (لم يُصْغِ إِلَيْهِ ولم يُعَرِّجْ عَلَيهِ)، أَي: لم يَعْبَأْ به وتَصَامَم عنه وأَغْضَى عنه ولم يَلتفِت إليه، قال الشاعر:

**يَدَاهَا كأَوْبِ الماتِحِينَ إِذَا مَشَتْ ... ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْن طَرُوحُ**

(والدَّبْرَةُ: نَقِيضُ الدَّوْلَةِ)، فالدَّوْلَةُ في الخَيْر، والدَّبْرَة في الشَّرّ. يقال: جَعَل اللَّهُ عليك الدَّبْرَة. قاله الأَصْمَعِيّ. قال ابنُ سِيدَه: وهذا أَحْسَنُ ما رأَيْتُه في شَرْح الدَّبْرَةِ، وقيل: الدَّبْرَةُ: (العَاقِبَةُ)، ومنه قَوْلُ أَبِي جهل: لابْنِ مَسْعودٍ وهو صَرِيعٌ جَرِيحٌ لِمَنِ الدَّبْرَةُ؟ فقال للّه ولرسُوله، يا عَدُوَّ الله. ويقال: جَعَلَ اللَّهُ عليهم الدَّبْرَة، أَي (الهَزِيمة في القِتَالِ)، وهو اسْمٌ من الإِدْبَار، ويُحَرَّك، كما في الصّحاح، وذَكَرَه أَهْلُ الغريب.

وعن أَبي حَنيفةَ: الدَّبْرَةُ: (البُقْعَةُ) من الأَرْض (تُزْرَعُ)، والجَمْع دِبَارٌ.

ومن المَجَاز: الدِّبْرَة: (بالكَسْرِ، خِلافُ القِبْلَةِ). ويقال: (ما لَهُ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ، أَي: لَمْ يَهْتَدِ لجهَةِ أَمْرِهِ). وقَوْلُهم: فُلانٌ مَا يَدْرِي قِبَالَ الأَمر من دِبارِه، أَي أَوَّلَه من آخِره. وليس لِهذا الأَمرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ، إِذا لم يُعْرَف وَجْهُه.

والدَّبَرَة: (بالتَّحْرِيكِ: قَرْحَةُ الدَّابَّةِ) والبَعِيرِ، (ج دَبَرٌ)، مُحَرَّكَةً، (وأَدْبَارٌ)، مثْل شَجَرَة وشَجَرَ وأَشْجَار. وفي حديث ابْنِ عَبّاس:" كانُوا يَقولون في الجاهليّة: إِذا بَرَأَ الدَّبَر، وعَفَا الأَثَر"، وفسّروه بالجُرْح الذي يكون في ظَهْر الدّابّة. وقيل: هو أَن يَقْرَح خُفُّ البَعِير، وقد (دَبِرَ) البَعِيرُ، (كفَرِحَ)، يَدْبَر دَبَرًا، (وأَدْبَرَ)، واقتصر أَئمَّة الغَرِيب على الأَوّل، (فهو)، أَي البَعِيرُ (دَبِرٌ)، ككَتِف، وأَدْبَرُ، والأُنْثَى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ، وإِبِلٌ دَبْرَى.

وفي المَثَل:"هَانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لاقَى الدَّبِرُ". ذَكَرَه أَهلُ الأَمْثَال في كُتُبِهم، وقالوا: (يُضْرَبُ في سُوءِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِه)، وهكذا فَسَّرَه شُرَّاحُ المَقَامَات.

(وأَدْبَرَهُ) الحِمْلُ و (القَتَبُ) فدَبِرَ.

(ودَبَرَ) الرَّجلُ دَبْرًا: (ولَّى، كأَدْبَرَ) إدبارًا، ودُبْرًا، وهذا عن كُراع. قال أبو منْصور: والصَّحيح أن الإِدْبَارَ المَصْدَرُ، والدُّبْر الاسْمُ. وأَدْبَرَ أَمرُ القَوْمِ: ولَّى لفَسَادٍ، وقوْلُ الله تعالى: ﴿ثُمَّ ولَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ (سورة التوبة: ٢٥) هذا حالٌ مُؤَكِّدة، لأَنه قد عُلِم أَنَّ مع كُلِّ تَوْلِيَة إِدْبارًا فقال: مُدْبرين، مُؤَكِّدًا. وقال الفرَّاءُ: دَبَرَ النَّهارُ وَأَدْبَرَ، لُغتانِ، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ، فإِذا قالوا: أَقْبَلَ الرّاكبُ أَو أَدْبَرَ، لم يقولوا إِلاّ بالأَلف.

قال ابنُ سِيده: وإِنَّهُمَا عندي في المعَنى لَواحِدٌ لا أُبْعدُ أَن يَأْتِيَ في الرِّجَال ما أَتَى في الأَزْمِنَة. وقرأَ ابنُ عبَّاس ومُجَاهِدٌ ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (سورة المدثر: ٣٣) مَعْنَاه ولَّى ليَذْهَب.

ودَبَرَ (بالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ) ودَبَرَ (الرَّجُلُ: شَيَّخَ)، وفي الأَساس شَاخَ، وهو مَجَازٌ، وقيل ومنه قَوْلُه تَعَالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾.

ودَبَرَ (الحَدِيثَ) عن فُلانٍ (حَدَّثَه عَنْه بَعْدَ مَوْتِهِ)، وهو يَدْبُر حَدِيثَ فُلانٍ أَي يَرْوِيه. ورَوَى الأَزْهَرِيّ بسَنَده إِلى سَلام بن مِسْكين قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحدِّث عن فلانٍ يَرويه عن أَبي الدَّرْدَاءِ، يَدْبُرُه عن رَسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"ما شَرَقَتْ شَمْسٌ قطُّ إِلّا بجَنْبِهَا مَلَكَانِ يُنادِيَان، إِنهما يُسْمِعَانِ الخلائقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْن الجنِّ والأَنْس: أَلا هَلُمُّوا إِلى رَبِّكم فإِنَّ ما قَلَّ وكَفَى خَيْرٌ مما كَثُر وأَلْهَى، اللّهُمَّ عَجِّل لمُنْفِقٍ خَلَفًا، وعَجِّل لمُمْسِك تَلَفًا".

قال شَمِرٌ: ودَبَرْت الحَدِيثَ، غيْرُ مَعروف، وإِنما هو يُذْبُره، بالذّال المُعْجَمَة، أَي: يُتْقِنه، قال الأَزهرِيّ: وأَما أَبو عُبَيد فإِن أَصحابَه رَوَوْا عنه: يَدْبُرُه، كما تَرَى.

ودَبَرَت (الرِّيحُ: تَحَوَّلَت)، وفي الأَسَاس: هَبَّت (دَبُورًا)، وفي الحديث. قال صلى الله عليه وسلم:"نُصِرْت بالصَّبَا وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُور"، (وهي) أَي: الدَّبور، كصَبُور، وفي نسخة شَيْخنا (وهو) بتَذْكِير الضَّمير، وهو غَلَطٌ، كما نبَّه عليه، إِذ أَسماءُ الرِّيَاح كلُّهَا مُؤنَّثةٌ إِلا الأَعْصَارَ (رِيحٌ تُقَابِل الصَّبَا). والقَبُولُ: رِيحٌ تَهُبّ من نحْو المَغْرب، والصَّبَا يُقَابِلها من ناحِيَةِ المَشْرِق، كذا في التَّهذِيب. وقيل: سُمِّيَت (بالدَّبُور) لأَنَّهَا تأْتِي من دُبُر الكَعبة ممّا يَذهب

نحو المَشْرِقِ، وقد رَده ابنُ الأَثِيرِ وقال: ليس بشيءٍ، وقيل: هي التي تَأْتِي من خَلْفِك إِذا وَقَفْت في القِبْلَة.

وقال ابنُ الأعرابيّ: مَهَبُّ الدَّبُور من مَسْقَطِ النَّسْر الطَّائرِ إِلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ.

وقال أَبو عَلِيّ في التّذْكِرَة: الدَّبُور: يكون اسْمًا وصِفَةً، فمِنَ الصِّفة قَولُ الأَعْشَى.

**لها زَجَلٌ كحَفيف الحَصا دِ صادَفَ باللَّيْل رِيحًا دَبُورًا**

ومن الاسم قولُه، أنشدَه سِيبَوَيْهِ لرجُل من باهِلَة:

**رِيحُ الدَّبُورِ مع الشَّمَالِ وتارَةً رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائِبُ التَّهْتَانِ**

قال: وكَونُها صِفَةً أكثرُ. والجمع دُبُرٌ ودَبائرُ.

وفي مجمع الأمثال للمَيْدانيّ: وهي أَخْبَثُ الرِّياح، يقال إِنَّهَا لا تُلْقِح شَجرًا ولا تُنْشِئُ سَحابًا.

(ودُبِرَ) الرّجلُ، (كعُنِيَ)، فهو مَدْبُورٌ: (أَصابَتْه) رِيحُ الدَّبُور. (وأَدْبَرَ: دَخَل فِيهَا)، وكذلك سائِرُ الرِّيَاح.

وعن ابنِ الأَعْرَابِيّ: أَدْبَرَ الرَّجلُ إِذا (سافَر في دُبَارٍ)، بالضَّمّ؛ يومِ الأَرْبَعاءِ، وهو يَوْمُ نَحْسٍ، وسُئِلَ مُجَاهِدٌ عن يوم النحْس فقال: هو الأَربعاءُ لا يَدُور في شَهْرِه.

ومن المَجاز: قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَدْبَرَ الرّجلُ، إِذا (عَرَفَ قَبِيلَه مِنْ دَبِيرِه)، هكذا في النُّسَخ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيّ: دَبِيرَه من قَبِيلِه، ومن أَمْثَالهم:"فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلَه من دَبِيرِه". أَي: ما يَدْرِي شيئًا.

وقال اللَّيْث: القَبِيل: فَتْل القُطْنِ، والدَّبِير: فَتْل الكَتَّانِ والصُّوفِ. وقال أَبو عَمْرٍ والشَّيْبَانِيّ: (مَعْنَاه طَاعَته من مَعْصِيتَه). ونَصّ عِبارته: مَعْصِيَته من طَاعتِه، كما في بَعْض النُّسَخ أَيضًا، وهو مُوافِقٌ لنَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

وقال الأَصْمَعِيّ: القَبِيلُ: ما أَقْبَلَ مِن الفاتِلِ إِلى حَقْوِه، والدَّبِير: ما أَدْبَرَ به الفاتِلُ إِلى رُكْبَته.

وقال المُفضَّل: القَبِيلُ: فَوْزُ القِدَاح في القِمَار، والدَّبِيرُ: خَيْبَةُ القِدَاحِ.

وأَدْبَرَ الرّجلُ، إذا (مَاتَ، كدابَرَ)، الأَخِير عن اللِّحْيَانيّ، وأَنْشَدَ لأُميَّةِ بنِ أَبي الصَّلْت:

**زَعَمَ ابنُ جُدْعَانَ بن عَمْ رِو أَنَّني يَوْمًا مُدَابِرْ**

**ومُسَافِرٌ سفَرًا بَعِي دًا لا يؤُوبُ له مُسَافِرْ**

وأَدْبَر، إذا (تَغَافَلَ عَنْ حاجَةِ صَدِيقِهِ)، كأَنَّه ولَّى عنه. وأَدْبَرَ، إذا (دَبِرَ بَعِيرُهُ)، كما يقولون أَنْقَبُ، إذا حَفِيَ خُفُّ بَعِيرِه، وقد جُمِعَا في حَدِيث عُمَر قال لامرأَة:"أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ"، أَي: دَبِرَ بَعِيرُك وحَفِيَ. وفي حَدِيث قَيْسِ بنِ عاصمِ (إنِّي لأُفْقِرُ) "البَكْرَ الضَّرَعَ والنّابَ المُدبرَ"، قالوا: التي أَدْبَرَ خَيْرُهَا.

وأَدَبَرَ الرجُلُ: (صَارَ له) دَبْر، أي: (مَالٌ كَثِيرٌ).

وعن ابن الأَعْرَابيّ: أَدْبَرَ، إِذَا (انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذُنِ النَّاقَةِ) إِذا نُحِرَت (إِلى) ناحيَة ( القَفَا)، وأَقْبَلَ، إِذا صارتْ هذه الفَتْلَةُ إِلى ناحِيَةِ الوَجْهِ.

ومن المَجاز. شَرُّ الرَّأْي (الدَّبَرِيّ)، وهو (مُحرّكةً: رَأْيٌ يَسْنَحُ أَخِيرًا عنْد فَوْتِ الحَاجَةِ)، أَي شَرُّه إذا أَدْبَرَ الأَمرُ وفَاتَ. وقيل: الرَّأْي الدَّبَرِيّ: الذي يُمْعَنُ النَّظَرُ فيه، وكذلك الجَوَابُ الدَّبَرِيّ.

ومن المَجاز: الدَّبرِيّ: (الصّلاةُ في آخرِ وقْتِها).

قلت: الّذي وَرَدَ في الحديث:"لا يَأْتِي الصَّلاةَ إلا دَبَرِيًّا".

وفي حَدِيثٍ آخَرَ:"لا يَأْتِي الصلاةَ إلا دَبُرًا"، يُروَى بالضَّمّ وبالفَتْح.. قالوا: يقال: جاءَ فُلانٌ دَبَرِيًّا أَي أَخيرًا، وفُلانُ لا يُصلِّي إلا دَبَرِيًّا، بالفَتْح، أَي في آخِرِ وَقْتها. وفي المحكم: أَي أَخيرًا، رَواه أَبو عُبَيدٍ عن الأَصمعيّ. (وتُسكَّنُ البَاءُ)، رُوِيَ ذلك عن أَبي الهَيْثَم، وهو مَنْصُوب على الظَّرف. (ولا تَقُل) دُبُرِيًّا، (بضَمَّتَيْن، فإنه مِنْ لَحْنِ المُحَدِّثِين)، كما في الصّحاح.

وقال ابنُ الأَثِير: هو منسوبٌ إِلى الدَّبْرِ آخِرِ الشيء، وفَتْح الباء من تَغْييرات النَّسب، ونَصبُه على الحَالِ من فاعلِ يَأْتِي.

وعبارة المُصنِّف لا تَخلو عن قَلاقَهِ. وقَولُ المُحَدِّثين: (دُبُرِيًّا)، إن صَحَّت رِوايَتُه بسَمَاعِهم من الثِّقات فلا لَحْنَ، وأَمّا مِن حَيْثُ اللُّغة فصَحيحٌ،

كما عَرَفْت. وفي حَدِيثٍ آخَر مَرْفُوعَ أنه قال:"ثَلاَثَةٌ لا يَقْبَل الله لهُم صَـــلاَةً: رَجُلٌ أَتَى الصَّلاَةَ دِبَارًا، ورَجلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرًا، ورَجــلٌ أَمَّ قَومًــا هــم لــه كارهون"، قال الإفْرِيقيّ، راوِي هذا الحديثِ: معنى قوله: دِبَارًا، أي بعدَ مــا يَفُوت الوَقْتُ.

وفي حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ:"أَنَّ النبيِ صلى الله عليه وسلم قال: إن للمُنافقين عَلاماتٍ يُعْرَفُون بها، تَحِيّتهم لَعْنَةٌ، وطَعَامُهم نُهْبَةٌ، لا يَقْرَبُــون المــساجدَ إلا هَجْرًا، ولا يَأْتُون الصلاةَ إلا دَبْرًا، مُسْتَكْبِرِين، لا يَأْلَفُون ولا يُؤلَفون، خُــشُبٌ باللَّيْل، صُخُب بالنَّهَار". قال ابنُ الأعرابيّ: قوله: (دِبارًا) في الحــديثِ الأَول جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ، وهو آخِرِ أَوقاتِ الشَّيْء: الصَّلاةِ وغَيْرِهَا.

(والدَّابِرُ) يقال للمُتَأَخِّرَ و (التَّابِع)، إمَّا باعْتِبَار المكَانِ أَو باعْتِبارِ الزّمَان أَو باعْتِبَار المَرْتَبَة. يقال: دَبَرَه يَدْبُره ويَدْبِره دُبُورًا إذا اتَّبَعه مِن ورائِه وتَــلا دُبُرَه، وجاءَ يَدْبُرهُم، أَي: يَتْبَعُهم، وهو من ذلك.

والدّابر: (آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ)، قاله ابن بُزُرْج، وبه فُسِّر قولُهُم: قَطَــع اللَّــهُ دابرَهم، أَي آخِرَ مَنْ بَقِيَ منهم، وفي الكتاب العَزِيز:﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّــذِينَ ظَلَمُوا﴾ (سورة الأنعام: ٤٥)، أي: استؤصِل آخِرُهم. وقال تَعَالَى في مَوضع آخَرَ ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَلِكَ الأمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاء مَقْطُوعٌ مُّــصْبِحِينَ﴾ (ســورة الحجر: ٦٦). وفي حَدِيث الدّعَاءِ:"وابْعَث عَلَيْهم بأْسًا تَقْطَع به دَابِــرَهم"، أَي: جَمِيعَهم حتَّى لا يَبْقَى منهم أَحَدٌ.

وقال الأَصمعيّ وغيره: (الأَصْلُ). ومَعْنَى قَوْلهم: قَطَع اللَّهُ دابِرَه، أَي: اذْهَبَ اللَّهُ أَصْله، وأنشد لوَعْلَةَ:

**فِدًى لَكُمَا رِجْلَيّ أُمِّي وخَالَتِي غَدَاةَ الكُلاَبِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ**

أي يُقتَل القَومُ فتَذهب أُصُولُهم ولا يَبْقَى لهم أَثَرٌ.

والدَّابِر: (سَهْمٌ يَخْرُجُ من الهدَفِ) ويَسْقُط وَرَاءَه، وقد دَبَرَ دُبُورًا.

وفي الأَسَاس: ما بَقِيَ في الكِنَانَة إلا الدَّابِرُ، وهو آخِرُ السِّهَام.

والدَّابِرُ: (قِدْحٌ غَيْرُ فَائِز)، وهو خِلافُ القَابِل، (وصاحِبُه مُــدَابِرٌ). قــال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيّ يَصِف ماءً وَرَدَه:

**فَخَضْخَضْتُ صفنِي في جَمِّه خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا**

المُدَابِر: المَقْمُور في المَيْسِر. وقيل هو الّذي قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَـرَّةٍ فيُعَـاوِدُ ليَقْمُرَ. وقال أَبو عُبيد: المُدابِر: الذي يَضْرِب بالقِداح.

والدَّابِر: (البِنَاءُ فَوْقَ الحِسْي)، عن أَبي زَيْد. قال الشَّمَّاخ:

**ولمَّا دَعَاهَا مِنْ أَبَاطِحِ وَاسِطٍ دَوَابِرُ لم تُضْرَبْ عَلَيْها الجَرَامِزُ**

والدَّابِر: (رَفْرَفُ البِنَاءِ)، عن أَبي زَيد.

والدَّابِرَةُ، (بهاءٍ: آخِرُ الرَّمْلِ)، عن الشَّيْبَانِيّ، يقال: نَزَلُـوا فـي دَابِـرَةِ الرَّمْلَةِ، وفي دَوابِرِ الرِّمَالِ، وهو مَجَاز.

وعن ابن الأَعْرَابيّ: الدَّابِرَةُ: (الهَزِيمَةُ)، كالدَّبْرَةِ.

والدّابِرَةُ: (المَشْؤُمَةُ)، عنه أيضًا.

ويقال: صكَّ دَابِرَتَه، هي (مِنْكَ عُرْقُوبُكَ). قال وَعْلَةُ.

**إذ تُحَزُّ الدَّوابِرُ***

والدَّابِرَةُ: (ضَرْبٌ من الشَّغْزَبِيَّة) في الصِّرَاع.

ودابِرةُ الحافِرِ: مُؤَخَّرُه، وقيل: (ما حاذَى) مَوْضِعَ الرُّسْـغِ، كمـا فـي الصّحاح، وقيل: هي التي تَلِي (مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ)، وجَمْعُهَا الدَّوَابِرُ.

(والمَدْبُورُ: المَجْرُوحُ)، وقد دُبِرَ ظَهْرُه.

والمَدْبُور: (الكَثِيرُ المَالِ) يقال: هو ذو دَبْرٍ ودِبْرٍ، كما تقدَّم.

(والدَّبَرَانُ مُحَرَّكَةً): نَجْمٌ بَينَ الثُّرَيَّا والجَوْزاء، ويقال له التَّابِعُ والتُّوَيْبِـع، وهو (مَنْزِلٌ للقَمر) سُمِّيَ دَبَرانًا لأَنَّه يَدْبُر الثُّرَيَّا، أَي يَتْبَعُه. وفـي المُحْكَـم: الدَّبَرَانُ: نَجْمٌ يَدْبُر الثُّرَيَّا، لَزِمته الأَلفُ واللامُ لأَنَّهم جَعَلوه الشَّيْءَ بعَيْنِه. وفي الصّحاح: الدَّبَرَانُ: خَمْسَةُ كَوَاكِبَ من الثَّوْرِ يقال إِنّه سَنَامُه.

(ورجُلٌ أُدَابِرٌ، بالضَّمّ: قاطِعٌ رَحِمَه)، كأُبَاتِر. ورجل أُدَابِرٌ: (لا يَقْبَلُ قولَ أَحَدٍ) ولا يَلْوِي على شيْءٍ. وقال ابنُ القَطَّاع: هو الّذي لا يَقْبَل المَوْعِظَةَ.

قال السِّيرَافِيّ: وحكَى سِيبويهِ أُدابِرًا في الأَسماءِ ولم يُفسِّره أَحَدٌ، على أَنّه اسمٌ لكنّه قد قَرَنَه بأُحامِرٍ وأُجارِدٍ، وهما مَوْضعانِ، فعَسَى أَن يكـون أُدَابِـرُ مَوْضِعًا.

وذَكرَ الأَزهَرِيُّ (أُخَايِل)، وهو المُخْتَالُ. وهو أَحَدُ النَّظائر التِّسْعَةِ التـــي نَبَّهْنا عليها في (جرد).

وفي الصّحاح: (الدَّبِيرُ: ما أَدْبَرَتْ به المَرْأَةُ من غزْلِها حينَ تَفْتِلُه)، وبـــه فُسِّرَ: فُلانٌ ما يَعْرِف دَبِيرَه مِن قَبيلِهِ. وقال يَعْقُوب: القبيل: ما أَقْبَلتَ به إِلـــى صَدْرِك. والدَّبِيرُ: (مَا أَدْبَرْتَ به عن صَدْرِك). يقال: فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلًا من دَبِير. وهو مَجاز.

ويقال: (هو مُقَابَلٌ ومُدابَرٌ)، أَي (مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ) كَريمُ الطَّرَفَيْن وهـــو مَجَاز. قال الأَصمعَيّ: (وأَصلُه من الإِقْبَالَةِ والإِدْبَارَةِ، وهو شَقٌّ في الأُذُن ثـــم يُفْتَلُ ذلك، فإِنْ) وفي اللسان: فإِذا (أُقْبِلَ بهِ فهو إِقْبَالَةٌ، وَإِن) وفي اللِّسَان: وَإِذا (أُدْبِرَ به فإِدْبَارَةٌ. والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ مِن الأُذُنِ هي الإِقبالَـــةُ: والإِدْبَـــارَةُ كأَنَّهَـــا زَنَمَةٌ. والشَّاةُ مُقَابَلَةٌ ومُدَابَرَةٌ، وقد دابَرْتُها) والذي في اللسان: وقـــد أَدْبَرْتُهـــا (وقَابَلْتُهَا). والّذي عند المُصنِّف أَصْوَبُ.

(ونَاقَةٌ ذاتُ إِقْبَالَةٍ وإِدبارَةٍ) وناقةٌ مُقَابَلَةٌ مُدَابَرَة، أَي كَريمةُ الطَّرفَيْنِ مـــن قِبَلِ أَبِيهَا وأُمِّهَا، وفي الحَديث:"أَنَّه نَهَى أَن يُضَحَّى بمُقَابَلَةٍ أَو مُـــدابَرَة". قـــال الأَصمعيّ المُقَابَلَةَ: أَن يُقْطَع من طَرَفَ أُذُنِها شَيْءٌ ثمّ يُتْرَك مُعَلَّقًا لا يَبِينُ كأَنَّه زَنَمةٌ، ويقال لمِثْل ذلك من الإِبل: المُزَنَّمُ، ويُسَمَّى ذلـــك المُعلَّـــقُ: الرَّعْـــلَ، والمُدَابَرَةُ: أَن يُفْعَل ذلك بمُؤَخَّرِ الأُذُنِ من الشّاةِ. قال الأَصمعيّ: وكـــذلك إِن بان ذلك من الأُذُن فهي مُقَابَلَة ومُدَابَرة بعد أَن كان قُطِعَ.

(ودُبَارٌ، كغُرَاب وكِتَاب: يَومُ الأَربعاءِ. وفي كِتَاب العَيْن) للخَلِيـــل ابـــنِ أَحْمَد (: ليلَتُه)، ورَجَّحَهُ بَعْضُ الأَئِمَّة، عادِيَّة، من أَسمائهم القديمـــةِ. وقـــال كُرَاع: جاهِلِيَّة، وأنشد:

**أُرَجِّي أَن أَعِيشَ وأَنَّ يَومِي بِأَوّلَ أَو بأَهْوَنَ أَو جُبَـــار**
**أَو التّالي دُبَارِ فـــإِن أَفُتْـــه فمُؤْنِسٍ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيَارِ**

أَوّلٌ: الأَحَد. وشِيَارٌ: السَّبْت.

والدِّبَارُ: (بالكَسْر: المُعَادَاةُ) من خَلْفٍ، (كالمُدَابَرَةِ). يقال: دَابَرَ فلانٌ فُلانًا مُدَابَرةً ودِبَارًا: عَادَاه وقَاطَعَه وأَعرضَ عنه.

والدِّبَارُ: (السَّوَاقِي بَيْنَ الزُّرُوعِ)، واحدتها دَبْرةٌ، وقد تقدّم. قال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِم:

**تَحَدَّرَ ماءُ البِئْر عن جُرَشِيَّة على جِرْبَةٍ تَعلُو الدِّبَارَ غُرُوبُها**

وقد يُجْمَع الدِّبَار على دِبَارَاتٍ، وتقدّم ذلك في أَول المَادّةِ.

والدِّبَار: (الوقَائعُ والهَزَائِمُ)، جمْعُ دَبْرة. يقال: أَوْقَعَ اللَّهُ بهم الدِّبَارَ، وقد تقدّم أَيضًا. وقال الأَصمعيّ: الدَّبَارُ (بالفَتْحِ: الهَلاَكُ)، مثل الدَّمَار وزادَ المصنِّف في البَصائر: الّذي يَقْطَع دابِرَهم. ودَبَرَ القَوْمُ يَدْبُرُون دِبَارًا: هَلَكُوا، ويقال: عَلَيهِ الدَّبَارُ (أي: العَفَاءُ)، إِذا دَعَوْا عَلَيْه بأَن يَدْبُرَ فلا يَرْجع، ومثلُه: عَلَيه العَفَاءُ، أَي: الدُّرُوسُ والهَلاكُ.

(والتَّدْبِيرُ: النَّظَرُ في عاقِبَةِ الأَمْر)، أَي: إِلى ما يَؤُول إِليه عاقِبَتُه، (كالتَّدبُّر). وقيل: التَّدَبُّر التَّفكُّر، أَي: تَحْصِيل المَعْرِفَتَيْنِ لتَحْصِيل مَعْرِفةٍ ثالثة، ويقال عَرَفَ الأَمرَ تَدَبُّرًا، أَي بأَخَرَةٍ. قال جَرير:

**ولا تَتَّقُون الشَّرَّ حتَّى يُصِيبكُمْ ولا تَعْرِفون الأَمرَ إِلَّا تَدَبُّرَا**

وقال أَكثَمُ بنُ صَيْفِيّ لبَنِيه: يا بَنِيّ، لا تَتَدَبَّروا أَعْجازَ أُمُورٍ قد ولَّتْ صُدُورُها.

والتَّدْبِير: (عَتْقَ العَبْدِ عَنْ دُبُرٍ)، هو أَن يَقُول له: أَنت حُرٌّ بعد مَوْتِي، وهو مُدَبَّر. ودَبَّرْتُ العَبْدَ، إِذا عَلَّقْتَ عِتْقَه بمَوْتِك.

والتَّدْبِير: (رِوَايَةُ الحَدِيثِ ونَقْلُه عن غَيْرِك)، هكذا رواه أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْد عَنْه، وقد تَقَدَّم ذلك.

(وتَدَابَرُوا): تَعَادَوْا و (تَقَاطَعُوا). وقِيلَ: لا يَكُون ذلك إِلَّا في بَنِي الأَب. وفي الحديث:"لا تَدَبَرُوا ولا تَقاطَعُوا". قال أَبو عُبَيْد: التَّدَابُر: المُصَارَمَة والهِجْرَانُ. مأْخُوذٌ من أَن يُوَلِّيَ الرجلُ صاحبَه دُبُرَه وقَفَاه، ويُعرِضَ عنه بوَجْهه ويَهْجُرَه، وأَنشد:

**أَأَوْصى أَبُو قَيْسٍ بأَنْ تَتَواصلُوا وأَوْصَى أَبُوكُم ويْحَكُمْ أَن تَدَابَرُوا**

وقيل في معنَى الحَدِيث: لا يَذْكُرْ أَحَدُكم صاحِبَه من خَلْفِه.

(واستَدْبَرَ: ضِدُّ استَقْبَلَ)، يقال استَدْبَرَه فرَمَاه، أي أتَاه مِن وَرائِه. واستدبَرَ (الأَمْرَ: رَأَى في عاقِبَتِهِ ما لَمْ يرَ في صَدْرِه). ويقال: إن فُلانًا لو استَقْبَلَ من أَمْرِه ما استَدْبَره لَهُدِيَ لِوِجْهَةِ أَمْرِه. أي لو علِمَ في بَدْءِ أَمرِه ما علِمَه في آخِرِه لاستَرْشَدَ لأَمْرِه.

واستَدْبَرَ: (استَأْثَرَ)، وأَنشد أَبو عُبَيْدَةَ للأَعْشَى يَصِف الخَمْرَ:

**تَمَزَّزْتُهَا غَيْرَ مُستَدْبِرٍ على الشَّرْبِ أَو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ**

قال: أَي: غير مُستَأْثِر، وإِنما قيلَ للمُستَأْثِر مُستَدبِر لأَنَّه إِذا استَأْثَرَ بشُرْبها استَدْبَر عنهم ولم يَستَقْبِلهم، لأَنَّه يَشربُها دُونَهُم ويُوَلِّي عنهم.

وفي الكِتَاب العَزِيز: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾ (سورة المؤمنون: ٦٨)، أي: أَلم يَتَفَهَّموا ما خُوطِبُوا به في القرآن، وكذلك قَوْلُه تعالَى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾(سورة النساء: ٨٢)، أَي: أَفَلا يَتَفَكَّرُون فيَعتبِروا، فالتَدبُّر هو التَّفَكُّر والتَّفَهُم. وقوله تَعالَى: ﴿فالمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾ (سورة النازعات: ٥)، يَعنِي ملائِكَةً مُوَكَّلَةً بتَدْبِير أُمورٍ.

(ودُبَيْر كزُبَيْر: أَبو قَبيلَة من أَسَدٍ) وهو دُبَيْر بنُ مالِك بْنِ عَمْرو بنِ قُعَيْنِ بن الحارِث بن ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، واسمه كَعْب، وإليه يَرْجِع كُلُّ دُبَيْرِيّ، وفيهم كَثْرَةٌ.

ودُبَيْر: (اسْمُ حِمَارٍ).

ودُبَيْرَةُ، (بِهاءٍ: ة، بالبَحْرَين)، لبَنِي عَبْدِ القَيْس. (وذَواتُ الدَّبْر)، بفتح فسكون: (ثَنِيَّةٌ لِهُذَيْل)، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ، وقد صَحَّفَه الأَصْمَعيّ فقال: ذات الدَّيْر. قال أَبو ذُؤَيب:

**بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفرِدَ خِشْفُها وقد طُرِدَت يَوْمَيْنِ فهي خَلُوجُ**

(ودَبْرٌ)، بفتح فسكون: جَبَلٌ بَينَ تَيْمَاءَ وجَبَلَيْ طَيِّئ.

(ودَبِيرٌ كأَمِيرٍ: ة بنَيْسَابُورَ)، على فَرْسَخ، (مِنهَا) أَبو عبد الله (محمَّدُ بنُ عبد الله بن يُوسفَ) بن خُرْشِيد الدَّبِيْرِيّ، ويقال الدَّوِيرِيَ أَيضًا، وهنا ذَكَره السَّمْعَانِيّ وغيره، رَحَل إِلى بَلْخ ومَرْو، وكتَبَ عن جماعةٍ.

ودَبِير: (جَدُّ مُحمَّدِ بنِ سُليمانَ القَطَّانِ المحدِّثِ) البَصْرِيّ، عن عَبد الرَّحمن بنِ يُونس السَّرّاج، تُوفِّيَ بعد الثلاثمائة، وكان ضَعِيفًا في الحديث.

(ودَبِيرَا: ة بالعِراقِ) من سَوادِه، نقله الصّاغانِيّ.

ودَبَرُ (كجَبَل. ة باليَمَنِ) من قُرَى صَنْعَاءَ، (منها) أَبو يَعْقُوب (إِسحاقُ بنُ إبراهِيمَ بن عبَّادٍ المحدِّثُ) راوِي كُتُب عبد الرزّاق بن هَمَّام، روى عنه أبو عَوانَةَ الأَسْفرَايِنيّ الحافظ، وأَبو القَاسم الطَّبَرانيّ، وخَيْثَمَة بنُ سَلْمَان الأَطْرابُلُسيّ وغَيْرُهم.

(والأَدْبَرُ: لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِيّ) الكِنْدِيّ، نُبِزَ به لأَن السِّلاح أَدْبَرَت ظَهْرَه. وقيلَ: لأَنّه طُعِنَ مُوَلِّيًا، قاله أَبو عَمْرو. وقال غيره: الأَدْبَرُ: لَقَبُ أَبِيه عَدِيّ.

والأَدْبَر أَيضًا: (لَقَبُ جَبَلَةَ بن قَيْسٍ الكِنْدِيّ، قِيلَ) إِنه، أَي: هذا الأَخير (صَحَابيّ)، ويقال هو جَبَلَةُ بنُ أَبي كَرِبِ بنِ قَيْسٍ، له وِفَادَةٌ، قاله أَبو موسَى. قُلْت: وهو جَدُّ هانِئ بْنِ عَدِيٍّ ابن الأَدْبر.

ودُبَيْرٌ، (كزُبَيْر: لَقَبُ كَعْبِ ابن عَمْرٍو) بن قُعَيْن بن الحَارث بن ثَعْلَبَة بن دُودَانَ بن أَسَد (الأَسَدِيّ) لأَنَّه دُبِرَ من حَمْل السِّلاح. وقال أَحمدُ بنُ الحباب الحِمْيَرِيّ النَّسّابة: حَمَلَ شيئًا فَدبَرَ ظَهْرَه.

وفي الروض أَنه تَصغير أَدبَر، على التَّرْخِيم، ولا يَخْفَى أَنه بعَيْنه الذي تقدَّم ذِكْرُه، وأَنه أَبو قَبِيلَةٍ من أَسد، فلو صَرَّحَ بذلك كان أَحسنَ، كما هو ظاهرٌ.

(والأُدَيْبِرُ)، مُصَغَّرًا: دُوَيْبَّة، وقيل: (ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ).

ويقال: (لَيْسَ هُوَ من شَرجِ فُلان ولا دَبُّورِهِ، أَي: من ضَرْبه وزِيِّهِ) وشَكْلِه.

(ودَبُّورِيَةُ: د، قُربَ طَبَرِيَّةَ). وفي التَّكْمِلَة: من قُرَى طَبَرِيَّةَ، وهي بتَخْفِيف الياءِ التحتيّة.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

دَابِرُ القَوْمِ: آخِرُ مَنْ يَبْقَى منهم ويَجِيءُ في آخِرهم، كالدَّابِرَةِ. وفي الحديث: "أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِيًا في دابِرَته"، أَي: مَنْ يَبْقَى بعدَه.

وعَقِبُ الرَّجُلِ: دابِرُه.

ودَبَرَه: بَقِيَ بَعْدَه.

ودابِرَةُ الطّائر: الإِصْبَعُ التي من وَراءِ رِجْله، وبها يَضرِب البازِي. يقال: ضَرَبَهَ الجارِحُ بدَابِرَتِه، والجوارِحُ بدَوابِرِها. والدّابِرة للدِّيك: أَسْفَلُ من الصِّيصِيَة يَطَأُ بها.

وجاءَ دَبَرِيًّا، أَي: أَخيرًا. والعِلْم قَبْلِيٌّ وليس بالدَّبَرِيّ. قال أَبو العَبَّاس. معناه أَنّ العالم المُتْقِنَ يُجِيبُك سَرِيعًا، والمُتَخلِّف يقول: لي فيها نَظَرٌ: وتَبِعْتُ صاحبِي دَبَرِيًّا، إِذَا كنتَ معه فتَخلَّفْتَ عنه ثم تَبِعْتَه وأَنتَ تَحْذَر أَن يَفُوتَك، كذا في المحكم.

والمَدْبَرَة، بالفَتْح: الإِدْبَار. أَنشد ثَعْلبٌ:

**هذا يُصَادِيك إِقْبَالا بمَدْبَرَةٍ        وذَا يُنَادِيك إِدْبَارًا بإِدْبَارِ**

وأَمْسِ الدَّابِرُ: الذّاهِبُ الماضي لا يَرْجِع أَبدًا.

وقالوا: مَضَى أَمْسِ الدّابِرُ وأَمْسِ المُدْبِرُ، وهذا من التَّطَوّع المُشَام للتَّوكيد، لأَن اليوم إِذا قيل فيه أَمْسِ فمعلوم أَنَّه دَبَرَ، لكنه أَكَّده بقوله: الدَّابِر. قال الشاعر:

**وأَبِي الذي تَرَكَ المُلوكَ وجَمْعَهمْ        بصُهَابَ هامِدَةً كأَمْسِ الدّابِرِ**

وقال صَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيد السُّلَمِيّ:

**ولقدْ قَتَلْتكُمُ ثُنَاءَ ومَوْحَدًا        وتَركْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمسِ المُدبِرِ**

ورجل خاسِرٌ دَابِرٌ، إِتْبَاعٌ. ويقال: خاسِرٌ دامِرٌ، على البَدَل وإِن لم يَلْزم أَن يكون بَدَلا.

وقال الأَصمَعِيّ: المُدابِرُ: المُوَلِّي المُعْرِض عن صاحِبِه.

ويقال: قَبَحَ اللَّهُ ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ. والدَّلْوُ بَينَ قابِلٍ ودابِرٍ: بين مَنْ يُقبِل بها إِلى البِئْر ومَنْ يُدْبِر بها إِلى الحَوْض.

وما لَهُم من مُقْبِلٍ ولا مُدْبِرٍ، أَي: من مَذْهَب في إِقبال ولا إِدبار.

وأَمْرُ فُلانٍ إِلى إِقبالٍ وإِلى إِدبارٍ.

وعن ابْنِ الأَعرابيّ: دَبَرَ: رَدَّ. ودَبَرَ: تأَخَّر.

وقالوا: إِذَا رأَيتَ الثُّرَيَّا تُدْبِر فشَهْرُ نَتَاجٍ وشَهْرُ مَطَرٍ.

وفلان مُسْتَدْبِرُ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ، أَي: كَرِيم أَوّل مَجْدِهِ وآخِره، وهو مَجاز.

ودَابَر رَحِمَه: قَطَعها.

والمُدابَرُ من المَنازِل خِلاف المُقَابَل.

وأَدْبَرَ القَوْمُ، إِذا ولَّى أَمرُهُم إِلى آخِرِه، فلم يَبْقَ منهم باقِيَةٌ.

ومن المَجَاز: جَعَله دَبْرَ أُذُنِه إِذا أَعْرَضَ عنه. وولَّى دُبُرَه: انهزمَ. وكانت الدَّبْرَةُ له: انْهزَم قِرْنُه، (وكانت الدَّبْرَة) عليه: انهــزمَ هــو. ووَلّــوا دُبُــرَهم مُنْهَزِمين. ودَبَرَتْ له الرِّيحُ بعد ما قَبَلَتْ، ودَبَرَ بعد إِقبال. وتقول: عَــصَفَت دَبُورُه، وسَقَطَت عَبُورُه، وكلّ ذلك مَجَازٌ.

وكَفْر دَبُّور، كتَنّور: قَرية بمصر.

والدَّيْبور: موضع في شعر أبي عباد، ذكره البَكْرِيّ.

ودَبْرَةُ، بفتح فسكون: ناحيةٌ شاميّة.

## د ر ب*

(الدَّرْبُ) مَعْرُوفٌ، قالُوا: الدَّرْبُ: (بَابُ السِّكَّةِ الوَاسعُ) وفي (التهــذيب) الوَاسِعَةِ، وهو أَيضًا (البَابُ الأَكْبَرُ) والمَعْنَى وَاحِدٌ (ج: دِرَابٌ) كرِجَالٍ، أَنشد سيبويه:

**مِثْل الكِلاب تَهِرُّ عِنْدَ دِرَابِهَا ... وَرِمَتْ لَهَازِمُهَا مِنَ الخِزْبَازِ**

ودُرُبٌ كفَلْسٍ وفُلُوس، وعليه اقتصر في شفاءِ الغليل ( وكُلُّ مَدْخَلٍ إِلــى الرُّومِ) دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِهَا (أَو النَّافِذُ مِنْــهُ بالتَّحْرِيــكِ، وغَيْــرُه) أَي: النَّافِــذِ بالسُّكُون، وأَصْلُ الدَّرْب: المَضِيقُ في الجِبَال، ومنه قَوْلُهُمْ: أَدْرَبَ القَــوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ العَدُوِّ مِن بِلادِ الرُّومِ، وفي حديث جَفر بنِ عَمْرِو:"وأَدْرَبْنَا"، أَي: دَخَلْنا الدَّرْبَ، والدَّرْبُ (: المَوْضِعُ) الذي (يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَقِبَّ) أَي: يَيْبَسَ.

(والدَّرْبُ) (: ة باليَمَنِ، و: ع بنَهَاوَنْدَ) من بلاد الجَبَل، منه أَبــو الفَــتْحُ منصورُ بن المُظَفَّرِ المُقْرِئ الدَّرْبِيُّ النَّهَاوَنْدِيّ، قال أَبُو الفَــضْلِ المَقْدِسِــيّ: حدَّثنا عنه بعضُ المتأخرين، وفي قول امرئ القيس:

**بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ حَوْلَهُ**

موضعٌ بالرُّومِ معروفٌ، على ما اختاره شُرَّاحُ الديوان قاله شيخُنَا.

(ودَرِبَ بهِ كَفَرِحَ دَرَبًا) ولَهِجَ لَهَجًا وصَرِيَ ضَـرًى إذا اعْتَـادَ الـشيءَ وأُولِعَ به، قاله أَبو زيد، ودَرِبَ بالأَمْرِ دَرَبًا (ودُرْبَةً بالـضَّمِّ: ضَـرِيَ) بـه (كَتَدَرَّبَ ودَرْدَبَ)، أَي: اعْتَادَ (ودَرَّبَه بِهِ وعلَيهِ وفِيهِ تَدْرِيبًا: ضَرَّاهُ) وأَلَّـبَ عليه، ودَرَّبَتْهُ الشَّدَائِدُ حَتَّى قَوِيَ ومَرَنَ عليها، عن اللحيانيّ، ومنه (المُـدَرَّبُ كمُعَظَّمٍ) مِنَ الرِّجالِ (المُنَجَّدُ) والمُدَرَّبُ: (المُجَرَّبُ) والمُـدَرَّبُ (: المُـصَابُ بالبَلاَيَا) وبالشَّدَائِدِ والمُدَرَّبُ (:الأَسدُ) ذَكَره الصاغانيّ، والمُدَرَّبُ (مِنَ الإِبِلِ: المُخَرَّجُ المُؤدَّبُ) الذي قد أَلِفَ الرُّكُوبَ) والسَّيْرَ، أي (عُـوِّدَ المَـشْيَ فـي الدُّرُوبِ) فصارَ يَأْلَفُهَا ويَعْرِفُهَا فلا يَنْفِرُ، ( وهي) مُدَرَّبَـةٌ، ( بهَـاءٍ)، وفـي حديث عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ (وكَانَتْ نَاقَتُهُ مُدَرَّبَةً) (وكُلّ ما في معناهُ مما جـاءَ عَلَى) بِنَاءِ ( مُفَعَّلٍ فالفَتْحُ والكَسْرُ) فيـه (جـائِزَانِ فـي عَيْنِـهِ) كـالمُجَرَّبِ والمُجَرَّسِ ونحوِه (إلا المُدَرَّبَ) فإِنَّهُ بالفَتْحِ فقطْ، وهذه قَاعِدَةٌ مُطَّرِدَةٌ.

(والدُّرْبَةُ، بالضَّمِّ): الضَّرَاوَةُ (عَادَةٌ وجَرَاءَةٌ عَلَى الأَمْرِ والحَرْبِ) بالجَرِّ، على أَنَّه معطوفٌ على الأَمْرِ ففيه تَخْصِيصٌ بَعْدَ تَعْمِيمٍ، ويوجدُ فـي بعـض النسخ بالرَّفْعِ فيكون معطوفًا على جَرَاءَة، وأَحسنُ من هـذا عبـارة لـسان العرب: والدُّرْبَةُ: عَادَةٌ وجَرَاءَةٌ على الحرْبِ وكلِّ أَمرٍ، وقـد دَرِبَ بالـشَّيءِ (كالدُّرَّابَةِ بِالضَّمِّ)، ظاهِرُهُ أَنه كثُمَامَةٍ، والحالُ أَنه مشَدَّدٌ، عن ابن الأَعْرَابِـيّ، وأَنشد:

**والحِلْمُ دُرَّابَةٌ أَوْ قُلْتَ مَكْرُمَةٌ  مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْمًا فيهِ تَشْمِيرُ**

وتقولُ: ما زِلْتُ أَعْفُو عن فلانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً، قال كعب بن زهير:

**وفي الحلمِ إِدْهَانٌ وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ  وفي الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ**

والدُّرْبَةُ بالضَّمِّ (: سَنَامُ الثَّوْرِ الهَجِين)، ودَرِبَ البَـازِي علَـى الـصَّيْدِ، ودَرَّبَ الجَارِحَةَ: ضَرَّاهَا على الصَّيْدِ و (عُقَابٌ دَارِبٌ على الـصَّيْدِ ودَرِبَـةٌ كفَرِحَةٍ) مُعَوَّدٌ عليه وبه (وقد دَرَّبْتُهُ) أَيِ البَازِيَ على الـصيد (تَـدْرِيبًا) أَي: ضَرَّيْتُه.

(وجَمَلٌ) دَرُوبٌ (ونَاقَةٌ دَرُوبٌ) كصبورٍ: مُذَلَّلٌ، وهو من الدُّرْبَةِ.

وقال اللِّحْيَانيّ: بَكْرٌ (دَرَبُوب) وتَرَبُوتٌ، التَّاءُ بَدَلٌ عن الدَّالِ (مُحَرَّكَــةً)، أَي: (ذَلُولٌ)، وكذلك ناقةٌ دَرَبوتٌ، ( أَو هي) أَي دَرَبُوتٌ (: التي إِذا أَخَــذْتَ) بالخطاب (بمِشْفَرِهَا ونَهَزْتَ) بالخطاب (عَيْنَهَا تَبِعَتْكَ).

(والدَّرْبَانِيَّةُ) بالفتح (: ضَرْبٌ من) جِنْسِ (البَقَرِ تَرِقُّ أَظْلاَفُهَا وجُلُودُهَــا، وكانت (لها أَسْنِمَةٌ) جمع سِنَام، واحدُهَا دَرْبَانِيٌّ، والجمع: دِرَابٌ، وأَمَّا العِرَابُ فَمَا سَكَنَتْ سَرَوَاتُهُ، وغَلُظَتْ أَظْلافُهُ وجُلُودُهُ، واحدها عَرَبِيٌّ، والفِــرَاشُ مَــا جَاءَ بيْنَ الدِّرَابِ والعِرَابِ، وتكونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صِغَارٌ، وتَــسْتَرْخِي أَعْيَابُهَــا، واحدها فَرِيشٌ.

ودَرِبَ بِالأَمْرِ: دُرْبَة وتَدرَّبَ، وهو دَرِبٌ: عالِمٌ.

و( الدَّارِبَةُ: العَاقِلَةُ والحَاذِقَةِ بصِنِاعَتِهَا) وهو الدَّارِبُ: الحَاذِقُ بصِنَاعَتِه، عن ابن الأَعْرَابِيّ، والدَّارِبَةُ أَيضًا (: الطَّبَّالَةُ)، وأَدْرَبَ كدَرْدَبَ ودَبْــدَبَ، إِذا صَوَّتَ بالطبْلِ.

(ودَرْبَى فُلانًا) يُدَرْبِيهِ دِرْبَاءً، إِذا (أَلْقَاهُ)، عن ابن الأَعْرَابيّ، وأَنشد:

**اعْلَوَّطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ　　　في كُلِّ سُوءٍ ويُدَرْبِيَاهُ**

يُشْبِيَاهُ ويُدَرْبِيَاهُ، أَي: يُلْقِيَاهُ فيمَا يكْرَهُ.

(والدُّرُبُ كعُتُلَ: سَمَكٌ أَصْفَرُ) كأَنَّهُ مُذْهَبٌ.

(ودَرْبَى كَسَكْرَى: ع بالعِرَاقِ) وضَبَطه الصاغانيّ بضَمِّ الدّالِ والــرَّاءِ المُشَدَّدَةِ، وقال: هو في سَوَادِ العِرَاقِ شَرْقِيَّ بَغْدَادَ، انتهى، والمشهورُ بِالنسبةِ إِليه: أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عليِّ بنِ إِسماعيلَ القَطَّانُ، عُرِفَ بالدَّرْبِيّ، من أَهل بغدادَ من الثِّقَاتِ، رَوَى عنه الــدَّارَقُطْنِي، وابــنُ شَــاهِينَ الــواعظُ وغيرُهما.

وأَبُو طاهِرٍ ( أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّرَيْبِيُّ كَزُبَيْرِيٍّ: مُحَدِّثٌ) نِــسْبَة إِلَــى الجَدِّ، سَمِعَ على التَّاجِ عبدِ الخَالِقِ وغيره. وبنو دُرَيْبٍ كزُبير: قَبِيلَــةٌ مــنهم أُمَرَاءُ حَلْي وصَبْيَا من اليَمَنِ.

(والتَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقْتَ الفِرَارِ) يقال: دَرَّبَ، وفي الحــديث عن أَبي بكر:"لاَ يَزَالُونَ يَهْزِمُونَ الرُّومَ، فإِذَا صَارُوا إِلى التَّــدْرِيب وَقَفَــتِ الحَرْبُ". أَرادَ الصَّبْرَ في الحَرْب وَقْتَ الفِرَار، وأَصْلُه مِنَ الدُّرْبَةِ: التَّجْرِبَــةِ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ من الدُّرُوب وهي الطُّرُقُ كالتَّبْوِيبِ من الأَبْوَابِ، يَعْنِــي أَن المَسَالِكَ تَضِيقُ فتَقِفِ الحرْبُ.

(والدَّرْبَانُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ: البَوَّابُ، فَارِسِيَّةٌ) عُرِّبَتْ، ومَعْنَاهُ حَافِظُ البَابِ، وهناك ذَكَرَه الجوهريُّ، على الصحيح.

ودَرْبُ ساك: موضعٌ بالشَّأْمِ، ودَرْب الحَطَّابِينَ ببغدادَ، ومَحَلَّةٌ من مَحَلاتِ حَلَبَ بالقُرْبِ من باب أَنْطَاكِيَة، كانت بها منازلُ بَنِــي أَبِــي أُسَــامَةَ، ودَرْبُ فَرَاشَةَ، ودَرْبُ الزَّعْفَرَانِ، ودَرْبُ الضَّفَادِعِ، من مَحَلَّاتِ بَغْدَادَ، منَ الأَولِ: أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ الدَّبَّاسُ، ومن الثاني: أَبُو بَكْرٍ محمدُ بنُ عليٍّ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجَهز، ومن الثَّالثِ: أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بــنُ مُوسَــى البَرْبَهَــارِيّ، ودَرْبُ الشاكِرِيَّةِ إِحْدَى المَحَالِّ الشَّرْقِيَّةِ، سَكَنَهَا أَبُو الفَضْلِ الــسَّلاَمِيُّ، ودَرْبُ القَيَّار، إِليها أَبُو الفُتُوحِ محمَّدُ بنُ أَنْجبَ بن الحُسَيْنِ البَغْدَادِيّ، ذَكَرهُ أَبُو حَامِدٍ المَحْمُودِيُّ.

ودِيَرْبُ بِكَسْرِ المُهْمَلَةِ وفَتْحِ اليَاءِ التحْتِيَّةِ وسُكُونِ الــرَّاءِ سَــبْعَةُ قُــرًى بمصرَ، الأُولَى: دِيَرْبُ حَيَّاش، وتُعْزَى إِلى صافُور، والثانيــة دِيَــرْبُ نَجْــمٍ وتُعْزَى إِلى فِلِيتَ، وهُمَا من إِقْلِيمِ بُلْبَيْس، وثلاثَةٌ مِنَ الدَّقَهْلِيَّةِ، إِحْدَاهَا المُضَافَةُ إِلى بَلَجْهورَة، والاثْنَتَانِ: البَحْرِيَّةُ والقِبْلِيَّةِ، واثْنَتَان مِنَ الغَرْبِيَّةِ.

**د ر ج***

(دَرَجَ) الرَّجُلُ والضَّبُّ يَدْرُجُ (دُرُوجًا)، بالضمّ، أَي مَــشَى، كــذا فــي الصّحاح.

ودَرَجَ الشّيخُ والصَّبِيُّ يَدْرُجُ دَرْجًا و (دَرَجَانًا)، محرّكةٌ، ودَرِيجًا، فهــو دارِجٌ، إِذا ( مَشَى) كلٌّ منهما مَشْيًا ضَعيفًا ودَبًّا، والــدَّرَجَانُ: مِــشْيَةُ الــشَّيْخِ والصَّبِيِّ.

ويقال للصَّبِيِّ إِذا دبَّ وأَخَذَ في الحرَكَة: دَرَجَ، وقوله:

**يَا لَيْتَنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجِ أُمَّ صَبِيَ قَدْ حَبَا ودَارِجِ**

إِنَّمَا أَرادَ أُمَّ صَبِيَ حابٍ ودَارِجٍ وجَازَ له ذلك لأَن (قدْ) تُقَرِّبُ المَاضِيَ مِنَ الحَالِ حتَّى تُلْحِقَه بِحُكْمِه أَو تَكَادُ أَلا تَراهُم يَقولونَ قد قَامَتِ الصَّلَاةُ، قبل حالِ قِيامِها.

ودَرَجَ (القَوْمُ) إِذا (انْقَرَضُوا، كانْدَرَجُوا)، ويقال للقَومِ إِذا مَاتُوا ولمْ يُخَلِّفُوا عَقِبًا: قد دَرَجُوا.

وقبيلةٌ دَارِجَةٌ، إِذا انْقَرَضَتْ ولم يَبْقَ لها عقَبٌ.

وفي المثل:"أَكذبُ مَن دَجَّ ودَرَجَ"، أي: أَكذَبُ الأَحياء والأَمواتِ.

وقيلَ: دَرَجَ (فُلانٌ) مَات و (لمْ يُخَلِّفْ نَسْلا)، وليس كلُّ مَن ماتَ دَرَجَ.

أَبو طالب: في قولهم:" أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ" فَدَبَّ: مَشَى، ودَرَجَ: مَاتَ، وفي حديث كَعْب:" قال له عُمَرُ: لأيِّ ابْنَيْ آدَمَ كان النَّسْلُ؟ فقال: ليس لواحد منهما نَسْل، أَمَّا المَقتولُ فدَرَجَ، وأَما القاتِلُ فهلَكَ نَسْلُهُ في الطوفَانِ". (دَرَجَ أي: مَاتَ).

وأَدْرَجَهم الله: أَفْنَاهُمْ.

و(يقال) دَرَجَ قَرْنٌ بَعْد قَرْنٍ، أَي فَنَوْا. وأَنشد ابن السِّكِّيت للأَخطل:

**قَبليَةٌ بِشِرَاكِ النَّعْلِ دَراجَةٌ إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ**

وكان أَصلُ هذا من دَرَجْت الثَّوْبَ إِذا طوَيْته، كأَنَّ هؤلاء لمّا ماتُوا ولم يُخَلِّفُوا عقِبًا طَوَوْا طَرِيقَ النسْلِ والبَقَاءِ كذا في اللِّسان، فهو مَجَازٌ، ولم يُشِرْ إِليه الزَّمَخْشَرِيّ.

أو دَرَجَ (: مَضَى لِسبيلِه، كدَرِجَ كسَمِعَ).

وفُلانٌ علَى دَرَجِ كَذَا، أَي على سَبِيلِهِ.

ودَرَجَتِ (النَّاقَةُ) إِذا (جَازَت السَّنَةَ ولم تُنْتَجُ، كأَدْرَجَتْ).

وهي مُدْرِجٌ: جَاوَزَتِ الوَقْتِ الذي ضُرِبَتْ فِيه، فإِن كان ذلك لها عادةً فهي مِدْرَاجٌ، وقيل: المِدْرَاجُ: التي تَزيد على السَّنَةِ أَيّامًا ثلاثةً أَو أَربعةً أو عَشرةً ليس غيرُ.

ودَرَجَ الشيْءَ يَدْرُجه دَرْجًا (طَوى)، وأَدْخَلَه، ( كَدرَّج) تَدْرِيجًا، (وأَدْرَجَ)، والرُّبَاعيّ أَفصحُها.

والإِدْرَاجُ: لَفُّ الشَّيْءِ، ويقال لما طَوَيْتَه: أَدْرَجْتَه، لأَنه يُطْوَى على وَجْهِه.

وأَدْرَجْتُ الكِتَابَ: طَوَيْتُه.

ومن المجاز: يقال: دَرِجَ الرَّجُلُ (كسَمِعَ)، إِذا (صَعِدَ فِي المَرَاتِبِ) لأَن الدَّرَجَة بمعنى المَنْزِلةِ والمَرْتَبَة.

ودَرِجَ إِذا (لَزِمَ المَحَجَّةَ)، أَي: الطَّرِيقَ الوَاضِحَ (مِنَ الدِّينِ أَو الكَلامِ)، كُلُّه بكَسرِ العَيْن من فَعِلَ.

(والدَّرَّاجُ كشَدَّادِ: النَّمَّامُ)، عن اللِّحْيَانيّ. في الأَساس، أَي يَدْرُجُ بينَ القومِ بالنميمة.

والدَّرَّاجُ أَيضًا (: القُنْفُذُ)، لأَنَّه يَدْرُج لَيلَتَه جَمعاءَ، صِفَةٌ غالبةٌ.

والدَّرَّاجُ أَيضًا (: ع) قال زُهيرٌ:

**بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ***

كذا في اللسان، وسيأْتي في كلامِ المصنّف قريبًا.

والدُّرَّاج (كرُمَّانٍ، طائرٌ) شِبْهُ الحَيْقُطَانِ، وهو من طَيْرِ العِرَاقِ أَرْقَطُ. وفي التهذيب: أَنْقَطُ، قال ابنُ دُرَيْد: أَحسَبُه مُوَلَّدًا، وهي الدُّرَجَةُ، مثالُ رُطَبَةٍ، والدُّرَّجَةُ، الأَخيرةُ عن سيبويه.

وفي الصّحاحِ: الدُّرَّاجُ، والدُّرَّاجَةُ: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ، للذَّكَر والأُنْثَى، حتى تقول الحَيْقُطَانُ فيختَصُّ بالذَّكَر.

(ودَرِجَ) الرجُلُ (كسَمِعَ: دَامَ على أَكْلِهِ)، أَي: الدُّرَّاجِ.

(والدَّرُوجُ) كصَبورٍ ( الرِّيحُ السَّرِيعَةُ المَرِّ)، وقيل: هي التي تَدْرُجُ أَي تَمُرُّ مَرًّا ليس بالقَوِيِّ ولا الشَّدِيدِ، يقال: رِيحٌ دَرُوجٌ، وقِدْحٌ دَرُوجٌ.

وفي اللّسان: رِيحٌ دَرُوجٌ يَدْرُجُ مُؤَخَّرُهَا حتَّى يُرَى لها مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ في الرَّمْلِ، واسم ذلك المَوْضعِ الدَّرَجُ.

ويقال: اسْتَدْرَجَتْ المَحَاوِرُ المَحَالَ كما قالَ ذو الرُّمَّةِ:

**صَرِيفَ المَحَالِ اسْتَدْرَجَتْها المَحَاوِرُ***

أَي صَيَّرَتْهَا إِلى أَنْ تَدْرُجَ.

و(المَدْرَجُ) والمَدْرَجَةُ : المَسْلَكُ والمَذْهَبُ. وفي الأَساس: اتَّخَذُوا دَارَهُ مَدْرَجَةً ومَدْرَجًا. وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

**تَرَى أَثْرَهُ في صَفْيَحَتَيْه كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ**

يُرِيد بأَثْرِه فرِنْدَه الذي تراه العينُ كأنّه أَرجُلُ النَّمْلِ.

وقال الرّاغبُ : يقال لقارعةِ الطّريقِ : مَدْرَجَةٌ.

(والدُّرجُ: بالضم)، وهو سُفيط صغير تدخِرُ فيه المرأة طيبها وأداتها، (الوَاحِدَةُ) دُرْجَة، (بهاءٍ) و (ج) دِرَجَة وأَدْرَاجٌ (كعِنَبَةِ وأَتْرَاسٍ)، وفي حديث عائشةَ، رضي الله عنها:"كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ". قال ابنُ الأَثير: هكذا يُرْوَى بكسرِ الدَّالِ وفتح الرّاءِ جمْع دُرْجٍ، وهو كالسَّفَطِ الصغيرِ تَضعُ فيه المرأَةُ خِفَّ مَتَاعِها وطِيبها، وقال إِنما هو الدُّرْجَةُ، تأنِيثُ الدُّرْجِ. وقيل: إِنما هي الدُّرْجَةُ: بالضَّمِّ، وجمعها الدُّرَجُ، وأَصلُه ما يُلَفُّ ويُدْخَل في حَياءِ النَّاقةِ.

والدَّرْجُ (بالفتح: الّذي يُكْتَبُ فيه، ويُحَرَّك)، يُقَال أَنْفَذْتُه في دَرْجِ الكِتَابِ أَي في طَيِّه، وجَعلَه في دَرْجِه، ودَرْجُ الكتَابِ: طَيُّه ودَاخِلُه، وفي دَرْجِ الكتابِ كذا وكذا.

والدَّرَجُ (بالتَّحْرِيك: الطَّرِيقُ) والمَحَاجُّ، وجمعُه أَدراجٌ.

وفي اللّسَان: يقال للطّرِيقِ الّذي يَدْرُج فيه الغُلامُ والرِّيحُ وغيرُهما مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ (وجمعه أَدراجٌ)، أَي: مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ.

ويقال: خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ، ودَرَجُه: طَرِيقُهُ، أَي لا تَتَعرَّضْ له لئلا يَسْلُكَ بين قَدَمَيْك فتَنْتَفِخَ.

ورجعَ فُلانٌ دَرَجَه، أَي: في طَرِيقه الذي جاءَ فيهِ.

ورَجَع فُلانٌ دَرَجَه إِذا رَجعَ في الأَمْرِ الّذي كَانَ تَرَكَ.

وفي حديث أَبي أَيُّوبَ:"قال لبعض المُنَافِقِين وقد دَخلَ المَسجِدَ: أَدْرَاجَكَ يا مُنَافِقُ". الأَدْرَاجُ جمعُ دَرَجٍ (وهو الطّريق)، أَي: اخْرُجْ مِن المَسجِدِ وخُذْ طرِيقَك الّذي جِئْتَ منه.

و(رَجَع أَدْرَاجَه): عَادَ من حَيثُ جَاءَ، (ويُكْسَر). نقله ابن منظور عن ابن الأَعرابيّ، فلم يُصِبْ شيخُنَا في تَخْطِئَةِ المُصَنِّف. وإِذَا لَمْ تَرَ الهِلالَ فَسَلِّمْ.

ويقال استَمَرَّ فُلانٌ دَرَجَه وأَدْرَاجَه.

وقال سِيبويهِ: وقالوا رَجَعَ فُلانٌ أَدْرَاجَه (أَي) رَجَعَ (فِي الطَّرِيق الذي جَاءَ مِنْهُ)، وفي نُسخَة: فيه.

وعن ابن الأَعْرَابِيّ: يقال للرَّجُل إِذا طَلَبَ شَيْئًا فلم يَقْدِرْ عليه: رَجَعَ عَلى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ ورَجَعَ على إِدْرَاجِه، ورَجَعَ دَرْجَهُ الأَوّلَ، ومثْلُه عَوْدَه علَى بَدْئه، ونَكَصَ على عَقِبَيْهِ، وذلك إِذا رَجعَ ولم يُصِبْ شَيْئًا.

ويقالُ: رَجَع فُلان على حَافِرَتِهِ وإِدْرَاجِه بِكسر، الأَلف، إِذا رَجَعَ في طريقِه الأَوّلِ.

وفُلانٌ على دَرَجِ كَذا، أَي (على) سَبيلِه.

ومن المجاز: (ذَهَبَ) دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ (أَي: هَدَرًا).

ودَرَجَت الرِّيحُ: تَركَتْ نَمَانِمَ في الرَّمْلِ.

وفي التهذيب: (دَوَارِجُ الدَّابَّةِ: قَوَائِمُهَا) الوَاحِدةُ دارِجَةٌ.

(والدُّرْجَةُ، بالضمّ: شَيءٌ)، وعبارةُ التّهذيب: ويقال للخِرَقِ الّتي تُدْرَجُ إِدراجًا وتُلَفُّ وتُجْمَعُ ثمّ تُدَسُّ في حَياءِ النَّاقة الّتِي يُرِيدون ظَأْرَهَا عَلَى وَلَدِ نَاقة أُخْرَى فإِذا نُزِعَتْ مِن حَيائِهَا حَسِبَتْ أَنَّهَا وَلَدَتْ ولَدًا فيُدْنَى منها ولَدُ النّاقةِ الأُخْرَى فتَرْأَمُهُ، ويقال لتلك اللَّفِيفَةِ: الدُّرْجَةُ، والجَزْمُ والوَثِيقَةُ.

وعبارة المُحكمِ: والدُّرْجَةُ مُشَاقَةٌ وخرَقٌ وغيرُ ذلك (يُدْرَجُ فَيُدْخَلُ) وفي نُسخَة: ويُدْخَلُ (في حَيَاءِ النَّاقَةِ)، ونِصُّ المحكم: في رَحِمِ النّاقَةِ (ودُبُرِهَا) ويُشَدُّ (وتُتْرَكُ أَيَّامًا مَشْدودةَ العَيْنِ والأَنْفِ فيَأْخذُهَا لذلك غَمٌّ كغَمِّ المَخَاضِ، ثم يَحُلُّونَ الرِّبَاطَ عنها فيَخْرُج ذلك منِها)، ونصُّ المحكم: عنها (ويُلْطَخُ به ولَدُ غَيْرِهَا فتَظُنُّ) وتَرَى (أَنه ولَدُهَا).

وعبارة الجوهريّ: فإذا أَلقَتْه حلُّوا عَيْنَيْهَا وقد هَيَّئُوا لها حُوارًا فيُدْنُونَه إليها فتَحْسَبه ولَدَها (فتَرْأَمُهُ)، قال: ويقال لذلك الشيءِ الذي يُشَدُّ به عَيناها: الغِمَامَة، والذي يُشَدُّ به أَنْفُها: الصِّقَاعُ.

والجَمْعُ الدُّرَجُ والأَدْرَاجُ، قال عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ:

**جَمَادٌ لا يُرَادُ الرِّسْلُ مِنْهَا ولم يُجْعَلْ لَهَا دُرَجُ الظِّئارِ**

والجَمَادُ: النَّاقَةُ التي لا لَبَنَ فيها، وهو أَصْلَبُ لجِسْمِها.

أو الدُّرْجَةُ (: خِرقَةٌ يُوضَع فيها دَوَاءٌ فَيُدْخَلُ في حَيَائِهَا)، أَي النّاقَةِ، وذلك (إِذَا اشْتَكَتْ مِنْه)، هكذا نصَّ عليه ابنُ منظورٍ وغيرُه فلا أَدْرِي كيفَ قولُ شيخِنَا: قد أَنكره الجَماهِيرُ. (ج) دُرَجٌ (كصُرَدٍ) وقد تقدَّم الشاهِدُ عليه.

(وفي الحديث) المَرْوِيّ في الصَّحيحينِ وغيرِهِمَا، عن عائشةَ، رضي الله عنها:"كن (يَبْعَثْنَ بِالدُّرْجَةِ) بضمّ فسكونٍ"، وهو مجازٌ، لأَنهم ( شَبَّهُوا الخِرَقَ تَحْتَشِي بها الحائضُ مَحْشُوَّةً بالكُرْسُفِ، بدُرْجَةِ النَّاقَةِ).

وقد تقدَّمَ تفسيرُهَا، (ورُوِيَ: بالدِّرَجَةِ، كعِنَبَةٍ)، قال ابنُ الأَثيرِ: هكذا يُرْوَى، (وتَقَدَّمَ) أَنّ واحدَها الدُّرْجَةُ بمعنَى حِفْشِ النِّسَاءِ (وضَبَطَه) القاضي أَبو الوليد (البَاجِيُّ) في شَرْحِ المُوطَّأ ( بالتَّحْرِيكِ) كغيرِه (وكأَنَّهُ وَهَمٌ)، أَخذ ذلك من قولِ القاضِي عياضٍ، قال شيخُنَا، وإِذا ثَبتَ رِوَايةً وصَحَّ لُغَةً فلا بُعْدَ ولا تَشْكِيكَ.

(والدَّرَّاجَةُ، كجَبَّانَةٍ: الحَالُ)، وهي (التي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذا مَشَى) هكذا نصُّ عبارة الجوهريّ. وقال غيرُه: الدَّرَّاجَةُ: العَجَلَةُ التي يَدِبُّ الشَّيخُ والصَّبِيُّ عليها.

وهي أَيضًا ( الدَّبَّابَةُ) التي تُتَّخذُ و(تُعْمَلُ لِحَرْبِ الحِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا) وفي بعض الأُمهاتِ: فيها (الرِّجَالُ)، وفي التّهذيب: ويقال للدَّبَّابَاتِ التي تُسوَّى لحَرْبِ الحِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجالُ: (الدَّبَّابات) والدَّرَّاجَاتُ.

(والدُّرْجَةُ، بالضمّ) والدَّرَجَةُ (بالتَّحْرِيك) والدُّرَجَة (كهُمَزَةٍ) الأَخِيرَة عن ثَعْلَبٍ (وتُشَدَّدُ جيمُ هذه، والأُدْرُجَّةُ، كالأُسْكُفَّةِ: المِرْقَاةُ) التي يُتَوَصَّلُ مِنها إِلى سَطْحِ البَيْتِ.

ووَقَعَ فُلانٌ في دُرَّجٍ، (كَسُكَّرٍ)، أَي: (الأُمُور العَظِيمة الشَّاقَة).

والدِّرِّيجُ، (كسِكِّينٍ: شَيءٌ كالطُّنْبُورِ) ذُو أَوْتَارٍ (يُضْرَبُ بِه)، ومثْلَه قال ابنُ سِيدَه.

(وَدَرَّجَنِي الطَّعَامُ والأَمْرُ تَدْرِيجًا: ضِقْتُ به ذَرْعًا).

وَدرَّجْتُ العَلِيلَ تَدْرِيجًا، إِذا أَطْعَمْتِ شَيْئًا قليلا، وذلك إِذَا نَقِهَ حتّى يَتَدَرَّجَ إِلى غايَةِ أَكْلِه كَان قَبْلَ العِلَّةِ دَرَجَةً دَرَجَةً.

ورُوِيَ عن أَبي الهَيْثمِ: امْتَنَعَ فُلانٌ مِن كذَا وكذَا، حتَّى أَتاه فُلانٌ فـ(اسْتَدْرَجَه)، أَي: (خَدَعَهُ) حتّى حمَلَه علَى أَنْ دَرَجَ في ذلك.

واسْتَدْرَجَه: رَقَّاهُ، و ( أَدْنَاهُ) منه على التَّدْرِيج، فتَدَرَّجَ هو ( كدَرَّجَه) إِلى كذا تَدْرِيجًا: عَوَّدَه إِيّاه كأَنَّما رَقَّاه مَنزِلَةً بعد أُخْرَى، وهذا مَجاز.

وعن أَبي سعيد: استَدْرَجَه كَلامِي، أَي: ( أَقْلَقَهُ حتَّى تَرَكَه يَدْرُجُ على الأَرْضِ)، قال الأَعشى:

**لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتَّى تَهُزَّهُ وتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمُ غَيْرُ مُلْجَمِ**

ويقال: استدْرَجَ فُلانٌ (النَّاقَةَ) إِذا (اسْتَتْبَع ولَدَهَا بَعْدَ مَا أَلْقَتْه مِن بَطْنِها) هذا نصُّ كَلامِه، والّذي في اللِّسان وغيرِه: ويقال: استَدْرَجَتِ النَّاقَةُ ولَدَهَا، إِذا استَتْبَعَتْهُ بعدَ ما تُلْقِيه مِن بَطْنِها.

(واسْتدْرَاجُ الله تعالى العَبْدَ) بمعنى (أَنَّه كُلَّمَا جَدَّدَ خَطِيئَةً جَدَّدَ لَه نعْمَةً وأَنْسَاه الاستِغْفَارَ)، وفي التنزيلِ العزيز: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مَّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ أَي سَنأْخُذُهم من حيث لا يَحْتَسِبون، وذلك أَنّ الله تعالى يَفتح عليهم من النَّعِيم ما يَغْتَبِطُون به، فيَرْكَنُون إِليه، ويَأْنَسون به، فلا يَذْكرون المَوْتَ، فيَأْخذُهُم على غِرَّتِهم أَغْفَلَ ما كَانُوا، ولهذا قال عُمَر بن الخَطّاب، رضي الله عنه، لما حُمِلَ إِليه كُنوزُ كِسْرَى: اللّهُمَّ إِني أَعوذُ بك أَن أَكون مُسْتَدْرَجًا فإِني أَسمعُك تقولُ ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مَّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف: ١٨٢).

أو قيل: استِدْراجُ الله تَعَالى العَبْدَ (: أَنْ يَأْخُذَه قَليلا قَليلا ولا يُبَاغِتَه)، وبه فسَّرَ بعضُهُم الآية المذكورةَ.

وعن أَبي عَمْرٍو (أَدْرَجَ الدَّلْوَ) إدراجًا، إِذا (مَتَحَ بها في رِفْقٍ) وأَنشد:

**يا صَاحِبَيَّ أَدْرِجَا إِدْرَاجَا بِالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجُ انْضِرَاجَا**

قال الرِّياشيّ: الإِدراج: النَّزْعُ قَلِيلا قليلا.

وأَدْرَجَ (بالنَّاقَةِ: صَرَّ أَخْلافَها) بالدُّرْجَة.

والدُّرَجَةُ ( كهُمَزَةٍ)، وتُشدَّد الرّاءُ، عن سبيويه، قال ابن السَّكِّيت: هو (طائِرٌ) أَسْودُ باطِنِ الجَنَاحَين، وظاهِرُهما أَغبرُ، وهو على خِلْقَةِ القَطَا إِلا أَنها أَلطَفُ، والتشديد نقَله أَبو حَيَّانَ في شرح التَّسهيلِ، ورواه يعْقُوبُ بالتَّخفيف.

(وحَوْمَانَةُ الدُّرَّاجِ) بالضمّ (وقد تُفْتَح) لغةً (: ع)، قال الصّاغانيّ في التكملة: الدُّرَّاج بالضمّ، لغةٌ في الفتح وذَكَر بيتَ زُهَيرِ المشهورَ السابقَ ذِكْرُه، ورَوَاهُ أَهلُ المدينة (بالدّرّاج فالمُتَثَلَّم) ويُنْظَر هذا مع كلامِ المُصنِّف آنفًا، هل هما موضعٌ واحدٌ أَو موضعانِ.

والمُدَرَّج (كمُعَظَّمٍ: ع بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ وعَرَفَاتٍ).

و(ابنُ دُرَّاجٍ كَرُمَّانٍ) هو (عَلِيُّ بنُ محمَّدٍ، مُحَدِّثٌ) هكذا في نسختنا، والذي في التكملة أَبو دُرَّاجٍ.

(والدُّرَّجُ كقُبَّرٍ: الأُمورُ الّتي تُعْجِزُ)، وقد مرّ ذلك في كلامِ المصنّف بعينه، فهو تكرارٌ.

والدَّرَجُ (جَبَل: السَّفِيرُ بَينَ اثْنَيْنِ) يَدْرُج بينهما (للصُّلْحِ). ودُرَيْجٌ (كزُبَيْرٍ: جَدٌّ لِشُعَيْبِ ابنِ أَحْمَدَ).

(والدَّرَجَاتُ، محرَّكَةً) جَمْعُ الدَّرَجَة، وهي (الطَّبَقَاتُ مِن المَرَاتِبِ) بعضها فوق بعضٍ.

ويقال (دَرَجَتِ الرِّيحُ بالحَصَى أَي جَرَتْ عليه جَرْيًا شَديدًا)، دَرَجَتْ في سَيْرِهَا.

وأَمَّا (اسْتَدْرَجَتْه) فمعناه (جَعَلَتْه كأَنَّه يَدْرُجُ بِنَفْسِه) علَى وَجْهِ الأَرْض من غيرِ أَن تَرفَعَه إِلى الهواءِ.

(وتُرَابٌ دَارِجٌ: تُغَشِّيهِ الرِّيَاحُ) إذا عَصفَتْ (رُسُومَ الدِّيارِ وتُثِيـرُه)، أَي: تلك الرياحُ ذلك التُّرَابَ ( وتَدْرُجُ به) في سَيْرِهَا، ورِيحُ دَرُوجٌ، وقـد تقـدَّم شيءٌ من ذلك.

[] ومما بقي على المصنِّف رحمه الله تعالى:

الدَّرَجَةُ: الرِّفْعَةُ في المَنْزِلَة.

ودَرَجاتُ الجَنَّةِ مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِن مَنَازِلَ.

والدَّرِيجُ للقَطَا، قال مُلَيْحٌ:

**يُطِفْنَ بِأَحْمَالِ الجِمَالِ غُدَيَّةً    دريجَ القَطَا فِي القَزِّ غَيْرِ المُشَقَّق**

وكلّ بُرْجٍ مِن بُروجِ السماءِ ثلاثُونَ دَرَجَةً.

والمَدَارِجُ: الثَّنَايَا الغِلاظُ بين الجبَالِ، واحدتُها مَدْرَجَةٌ، وهـي المواضـعُ التي يُدْرَج فيها، أَي يُمْشَى، ومنه قولُ ذِي البِجَادَيْن عبدِ الله المُزَنِيّ:

**تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وسُومِي    تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ**

**هذا أَبُو القَاسِمِ فاستَقِيمِي**

والدَّوَارِجُ: الأَرْجُلُ، قال الفرزدق:

**بَكَى المِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ أَنْ قَامَ فَوْقَه    خَطِيبٌ فُقَيْمِيٌّ قَصِيرُ الدَّوَارِجِ**

قال ابن سِيده: ولا أَعرِفُ له واحدًا.

وفي خُطْبَةِ الحجّاج:"ليس هذا بِعُشِّكِ فادْرُجي"، أَي: اذْهَبي (وهو مَثَـلٌ) يُضْرَبُ لمن يَتَعَرَّض إِلى شيْءٍ ليس منه، وللمُطْمَئِنِّ في غيرِ وَقْتـه فيُـؤْمَر بالجِدِّ والحَرَكةِ.

ومن المجاز: هُمْ دَرَجُ السُّيُولِ. دَرَجُ السَّيْلِ ومَدْرَجُهُ: مُنْحَدَرُهُ وطَرِيقُـهُ في مَعَاطِف الأَوْدِيَةِ، وأَنشد سيبويهِ:

**أَنَصْبٌ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ    رِجَالِي أَمْ هُمُ دَرَجُ السُّيُولِ**

ومَدارِجُ الأَكَمَةِ: طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فيها.

والمَدْرَجَةُ: مَمَرُّ الأَشياءِ على الطّرِيق وغيرِه.

ومَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُه وسَنَنُه.

وهذا الأَمرُ مَدْرَجَةٌ لهذا، أَي مُتَوَصَّلٌ به إليه.

ومن المجاز: امْشِ في مَدَارِجِ الحَقِّ.

وعليكَ بالنَّحْوِ فإِنه مَدْرَجَةُ البَيان، كذا في الأَساس.

واستَدْرَجَه: استَدْعَى هَلَكَتَه، من دَرَج: مَاتَ.

ورجُلٌ مِدْرَاجٌ: كثيرُ الإِدراجِ للثِّيابِ.

وأَدْرَجَ المَيتَ في الكَفَنِ والقَبْرِ: أَدْخَلَه.

وفي التَّهذيب: المِدْرَاجُ: النَّاقَةُ الَّتي تَجُرُّ الحَمْلَ إِذا أَتَتْ عَلَى مَضْرَبِها.

والمُدْرِجُ والمِدْرَاجُ: التي تُؤَخِّر جِهَازَها وتُدْرِجُ عَرَضَهَا وتُلْحِقُه بِحَقَبِها، وهي ضِدُّ المِسْنَافِ، جَمْعُه مَدَارِيجُ.

وقال أَبو طالب: الإِدراجُ: أَنْ يَضْمُرَ البَعِيرُ فيَضطَرِبَ بطَانُه حتَّى يَستأْخِرَ إِلى الحَقَبِ فيَستَأْخِرَ الحِمْلُ، وإِنما يُسَنَّفُ بالسِّنافِ مَخَافَةَ الإِدْراجِ.

ومن المجاز: يقال: هم دَرْجُ يَدِك، أَي: طَوْعُ يَدِك.

وفي التهذيب: يقال: فُلانٌ دَرْجُ يَدَيْكَ، وبنو فُلانٍ لا يَعْصُونَك، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع.

وأَبُو دَرَّاجٍ: طائرٌ صغيرٌ.

ومن المجاز: فُلانٌ تَدَرّج إِليه.

ومَدْرَجُ الرِّيحِ لَقَبُ عامرِ بن المَجْنُونِ الجَرْمِيّ الشاعر، سَمَّوْه به لقوله:

**أَعَرَفْتَ رَسْمًا مِنْ سُمَيَّةَ باللِّوَى    دَرَجَتْ عليهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى**

قاله ابن دُرَيْد في الوِشاح، ومحمّد بن سلَّام في طبقاته.

ومن الأَمثال:" مَنْ يَرُدُّ اللَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِه"، و"مَنْ يَرُدُّ الفُرَاتَ عَنْ دِرَاجِه"، ويُروى (عَنْ أَدْرَجِه) رَاجِعِ الميدانيّ.

وأَبو الحَسَن الصُّوفيّ الدَّرَّاج، بغداديٌّ، صَحِبَ إِبراهيمَ الخَوّاصَ، ومات سنة ٣٢٠ هـ. وأَبو جعفرٍ أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ دَرَّاجٍ القَطَّانُ، عن الحَسَن بنِ عَرَفَةَ، وعنه أَبو حَفصِ بنُ شَاهِينَ.

والبُرْهَانُ إبراهِيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهِيمَ الدَّرجِيّ أَبو إسحاقَ القُرشِيّ الدِّمشقيّ، حدَّث بالمعجم الكبيرِ للطَّبرانيّ، وعنه الدِّمْياطيّ والبَرزالِيّ، مات سنة ٦٨١ هـ.

**د ر س***

(دَرَسَ) الشيءُ، (والرَّسْمُ) يَدْرُسُ دُرُوسًا، بالضمّ: عَفَا. ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ دَرْسًا: مَحَتْه، إذا تَكَرَّرَتْ عليه فعَفَّتْه. (لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

ودَرَسَهُ القَوْمُ: عَفَوْا أَثَرَه.

ومِن المَجَازِ: دَرَسَتِ (المَرْأَةُ) تَدْرُسُ (دَرْسًا)، الفَتْح، (ودُرُوسًا)، بالضمّ: حاضَتْ. وخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ به حَيْضَ الجَارِيةِ. وهي دَارِسٌ، مِنْ نِسْوَةٍ دُرَّسٍ ودَوَارِسَ.

ومِن المَجَازِ: دَرَسَ (الكِتَابَ يَدْرُسُه)، بالضَّمّ، ويَدْرِسُه، بالكَسْر، دَرْسًا، بالفَتْح، ودِرَاسَةً، بالكَسْر، ويُفْتَحُ، ودِرَاسًا، ككِتَاب: (قَرَأَه). وفي الأَساس: كَرَّرَ قِرَاءَتَه وفي اللِّسَان ودارَسَهُ، من ذلكَ كأَنَّه عانَدَه حَتّى انْقَادَ لحِفْظِهِ. وقال غيرُه: دَرَسَ الكِتابَ يَدْرُسُه دَرْسًا: ذَلَّلهُ بكَثْرة القِرَاءَةِ حَتّى خَفَّ حِفْظُه عليهِ من ذلك (كأَدْرَسَه).

عن ابنِ جِنِّيّ قال: ومن الشّاذّ قِرَاءَةُ أَبي حَيْوَةَ: ﴿وبِما كُنتم تَدْرِسُونَ﴾ (سورة آل عمران: ٧٩)، أَي: مِنْ حَدِّ ضَرَبَ.

(وَدَرَّسهُ) تَدْرِيسًا. قال الصاغانِيُّ: شُدِّد للمُبَالَغة، ومنه مُدَرِّسُ المَدْرَسَة.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: دَرَسَ الكِتَابَ ودَرَّسَ غَيْرَه: كَرَّرَه عن حِفْظ.

ومِن المَجَازِ: دَرَسَ (الجَارِيَةَ: جَامَعَهَا). وفي الأَسَاس: دَرَسَ المَرأَةَ: نَكَحَها.

ومِن المَجَازِ: دَرَسَ (الحِنْطَةَ يَدْرُسُهَا دَرْسًا ودِرَاسًا: داسَهَا). قال ابنُ مَيَّادَةَ:

**هَلا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقْ سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ**

هكذا أَنْشَدَهُ. قال الصّاغَانِيُّ: وليس لابنِ مَيَّادَةَ على القاف رَجَزٌ.

ودَرَسَ الطعامَ: داسَهُ، يَمَانِيَةٌ، وقد دُرِسَ، إِذا دِيسَ، والدِّرَاسُ: الدِّرَياسُ، بلُغَة أَهلِ الشّامِ.

ومِن المَجَازِ: دَرَسَ (البَعِيرُ) يَدْرُسُ دَرْسًا: جَرِبَ جَرَبًا شَدِيدًا فقُطِرَ، قال جَرِيرٌ:

**رَكِبَتْ نَوارُ كُمُ بَعِيرًا دَارِسًا فِي السُّوقِ أَفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيرِ**

قال الأَصْمَعِيُّ: إِذا كَانَ بالبَعير شَيْءٌ خَفِيفٌ مِن الجَرَبِ قيل: بِه شَــيءٌ من الدَّرْسِ. والدَّرْسُ: الجَرَبُ، أَوّلُ ما يَظْهَرُ منه. قال العَجَّاج:

**يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرَارَ الوَرْسِ مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ**

**مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الوَقْسِ**

وقيل: هو الشَّيْءُ الخَفِيفُ مِن الجَرَبِ. وقيل: مِنَ الجَرَبِ يَبْقَى في البَعِيرِ.

ومِن المَجَازِ: دَرَسَ (الثَّوْبَ) يَدْرُسُه دَرْسًا: (أَخْلَقَه، فدَرَسَ هُوَ) دَرْسًــا: خَلَقَ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، قال أَبو الهَيْثَم: هو مأْخُوذٌ مِــن دَرَسَ الرَّسْــمُ دُرُوسًــا، ودَرَسَتْه الرِّيحُ.

ومن المَجَازِ: (أَبو دِرَاسٍ: فَرْجُ المرأَة)، وفي العُبَاب: أَبُو أَدْراسٍ. قــال ابنُ فارِسٍ: أُخِذَ من الحَيْضِ.

(والمَدْرُوسُ: المَجْنُونُ). ويُقَال: هو مَنْ بِه شِبْهُ جُنُونٍ. وهو مَجَازٌ.

(والدُّرْسَةُ، بالضَّمِّ: الرِّيَاضَةُ)، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى:

**وَفِي الْحِلْمِ إِدْهانٌ وَفِي العَفْوِ دُرْسَةٌ وَفِي الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ**

(والدَّرْسُ)، بالفَتْح: (الطَّرِيقُ الخَفِيُّ)، كأَنّه دُرِسَ أَثَرُه حَتَّى خَفِيَ.

(والدِّرْسُ، بالكسر: ذَنَبُ البَعِيرِ، ويُفْتَحُ، كالدَّرِيسِ)، كأَمِيرٍ. وفي التَّكْمِلَةِ: كالدَّارِسِ.

والدِّرْسُ: (الثَّوْبُ الخَلَقُ كالدَّرِيسِ، والمَدْرُوسِ: ج: أَدْرَاسٌ ودِرْسَــانٌ)، وفي قَصِيدِ، كَعْبٍ:

**مُطَرَّحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مأْكُولُ***

وقال المُتَنَخِّلُ:

**قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ مِسْعٌ لَهَا بِعَضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ**

وقَتَل رجُلٌ فِي مَجلِسِ النُّعْمَانِ جَلِيسَه، فأَمَر بقَتْلِه، فقَالَ: أَيَقْتُلُ المَلِكُ جارَه ويُضَيِّعِ ذِمَارَه قَال: نعمْ، إِذا قَتَلَ جَلِيسَه، وخَضَبَ دَرِيسَه، أَي: بِسَاطَه.

(وإِدْرِيسُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ليس مُشْتَقًّا من الدِّرَاسَةِ)، فِي كتابِ اللهِ عزَّ وجَلَّ كما تَوَهَّمَه كَثِيرُونَ ونَقَلُوه لأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، واسمُه خَنُوخ، كصَبُور. وقِيلَ: بفَتح النُّونِ. وقِيلَ: بل الأُولَى مُهْمَلَةٌ. وقال أَبو زكَرِيَّا: هِي عِبْرَانِيَّة، وقال غيرُه: سُرْيانِيّة. أَوْ أَخْنُوخُ، بحاءٍ مهمَلة، كما في كُتُبِ النَّسَب، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ في العُبَابِ هكذا، والأَكْثرُ الأَوَّلُ. وُلِدَ قَبْلَ موتِ آدمَ عليهِ السَّلامُ بمائةِ سَنَةٍ، وهو الجَدُّ الرابعُ والأَرْبُعُونَ لسيِّدنا رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ، على ما قَالَهُ ابنُ الجَوَّانِيّ في المُقَدِّمة الفاضِلِيَّةِ. وقالَ ابنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةَ: وهو اسمٌ أَعْجَمِيٌّ، لا يَنْصَرِفُ، للعَلَمِيَّةِ والعُجْمَة. وقيل: إِنَّمَا سُمِّيَ به لكَثْرَةِ دَرْسِه، ليكونَ عَرَبِيًّا. والأَوَّلُ أَصَحُّ. وقال ابنُ الجَوّانِيِّ: سُمِّيَ إِدْرِيسَ لدَرْسِه الثَّلاثِينَ صَحِيفَةً التي أُنْزِلَتْ عليه. هذا قَوْلُ أَهْلِ النَّسَب. وكونُه أَحَدَ أَجدادِه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم هو الذي نَصَّ عليه أَئِمَّةُ النَّسَب، كشَيْخِ الشَّرَفِ العُبَيْدلِيّ وغيرِه. وصرَّح السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض أَنَّه ليسَ بجَدٍّ لنُوحٍ، ولا هُوَ في عَمُود النَّسَب. قال: كذلكَ سَمِعْتُ شيخَنَا أَبا بَكْرٍ ابنَ العَرَبِيّ يقولُ ويَسْتَشْهِدُ بحَدِيثِ الإِسراءِ. "قال له حِينَ لَقِيَه: مَرْحَبًا بالأَخِ الصّالِح". قال: والنَّفْسُ إِلى هذا القَوْلِ أَمْيَلُ.

(وأَبُو إِدْرِيسَ: كُنْيَةُ الذَّكَر).

ومِنَ المَجَازِ: في الحَدِيث: حَتَّى أَتَى المِدْرَاسَ، وهو بالكسر: المَوْضِعُ الذي يُدْرَسُ فِيهِ كِتَابُ اللهِ، ومنه مِدْرَاسُ اليَهُودِ، قال ابنُ سِيدَه: ومِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي المَكَانِ.

(والدِّرْوَاسُ، بالكَسْر: عَلَمُ كَلْبٍ) قال الشَّاعِرُ:

**أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدِرْباسِ الحُمُتْ***

قال: هذا كلْبٌ قد ضَرِيَ في زِقَاقِ السَّمْنِ ليأْكلَهَا، فأَعَدَّ له كَلْبًا يُقَال لــه: دِرْواسٌ. وأَنشد السِّيرافِيُّ:

**بِتْنَا وبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا عِنْدَ النَّدُولِ قِرَانَا نَبْحُ دِرْوَاسِ**

والدِّرْوَاسُ: (الكَبِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الكِلابِ)، كذا في التَّهْذِيب.

والدِّرْوَاسُ: (الجَمَلُ الذَّلُولُ الغَلِيظُ العُنُقِ).

وقال الفَرَّاءُ: الدَّرَاوِسُ: العِظَامُ مِن الإِبلِ. وَاحِدُهَا: دِرْوَاسٌ.

والدِّرْوَاسُ: (الشُّجَاعُ) الغلِيظُ العُنُقِ.

والدِّرْوَاسُ: (الأَسَدُ) الغَلِيظُ، وهو العَظِيمُ أَيضًا. وقيل: هو العَظِيمُ الرَّأْسِ، وقيل: الشَّدِيدُ، عن السِّيرَافِيّ، كالدِّرْياسِ، باليَاءِ التَّحْتِيَّة، وهو فــي الأَصــلِ: دِرْوَاسٌ، قلِبَت الواوُ ياءً. وفي التَّهْذِيبِ: الدِّرْيَاسُ، باليَاءِ: الكَلْبُ العَقُورُ. وفي بَعْض النُّسَخ: كالدِّرْبَاس، بالموحَّدَة.

ومن المَجاز: (المُدَرِّسُ)، كمُحَدِّثٍ: الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الدَّرْسِ)، أَي: الــتِّلاوَةِ بالكِتَابة والمُكَرِّر له، ومنه مُدَرِّسُ المَدْرَسَةِ.

ومِن المَجَازِ: المُدَرَّسُ، (كمُعَظَّمٍ: المُجَرَّب)، كذا فــي الأَســاس، وفــي التكملة: المُدَرَّب.

ومِن المَجَازِ: (المُدَارِسُ: الذي قَارَفَ الذُّنُوبَ وتَلَطَّخ بِهَا)، من الــدَّرْسِ، وهو الجَرَبُ. قال لَبِيدٌ يذكُرُ القِيامَةَ:

**يَوْمَ لا يُدْخِلُ المُدَارِسَ في الرَّحْ مَةِ إلا بَرَاءَةٌ واعْتِذَارُ**

وهو أَيضًا: (المُقَارِئُ) الذي قَرَأَ الكُتُبَ.

والمُدَارَسَةُ والدِّرَاسَةُ: القِرَاءَةُ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَلِيَقُولُــوا دَرَسْــتَ﴾ (سورة الأنعام: ١٠٥) في قِرَاءَة ابنِ كَثِيرٍ وأَبِي عَمْرو، وفسَّرَه ابــنُ عبّــاسٍ رضي الله عَنهُما بقوله: قَرَأْتَ على اليَهُودِ، وقَرَؤُوا عَلَيْكَ، وبه قَرَأَ مُجَاهِــدٌ، وفَسَّره هكذا. وقرأَ الحَسَن البَصْرِيُّ: دَارَسَتْ، بفتح السين وسكونِ التاءِ، وفيه وَجْهَانِ، أَحدُهما: دَارَسَتِ اليَهُودُ محمَّدًا صلَّى الله عليــه وســلَّم. والثــاني: دَارَسَتِ الآيَاتُ سَائِرَ الكُتُبِ، أَيْ: ما فيها، وطَاوَلَتْهَا المُدَّةَ، حتَّــى دَرَسَ كُــلُّ وَاحِدٍ منها، أَي: مُحِيَ وذَهَبَ أَكْثَرُه.

وقرأ الأَعْمَشُ: دَارَسَ، أَيِ: دَارَسَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم اليَهُودَ. كذا في العُبَابِ.

وقُرِئَ: دَرَسْتَ، أَي: قَرَأْتَ كُتُبَ أَهْلِ الكِتَابِ: وقيل: دَارَسْتَ: ذاكَرْتَهُم. وقال أَبو العَبّاس: دَرَسْتَ، أَي تَعَلَّمْتَ.

وقُرِئَ: دَرُسَتْ ودَرَسَتْ، أَي: هذِه أَخْبَارٌ قد عَفَتْ وانمَحَتْ. ودَرُسَتْ أَشَدّ مُبَالَغةً. وقال أَبُو العَبّاسِ: أَي هذا الذي تَتْلُوه علينا قد تَطَاوَلَ ومَرَّ بِنا.

وانْدَرَسَ الرَّسْمُ: انْطَمسَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

دِرْعٌ دَرِيسٌ، أَي خَلَقٌ، وهو مَجَازٌ. قال الشاعِر:

**مَضَى ووَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مَفَاضَةٍ وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلا حَمائِلُهْ**

وسَيْفٌ دَرِيسٌ، ومِغْفَرٌ دَرِيسٌ كذلك.

ودَرَسَ الناقَةَ يَدْرُسُها دَرْسًا: ذَلَّلها ورَاضَهَا.

والدِّرَاسُ: الدِّيَاسُ.

والمِدْرَاسُ والْمِدْرَسُ، بالكَسْر: المَوضع يُدْرَس فيه.

والمِدْرَسُ أَيضًا: الكِتَابُ.

والمِدْراسُ: صاحِبُ دِرَاسَةِ كُتُبِ اليهودِ. ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أَبنية المبالَغَة.

ودارَسْتُ الكُتُبَ، وتَدَارَسْتُهَا، وادَّارَسْتُهَا، أَي: دَرَسْتُها.

وتَدَارَسَ القرْآنَ: قرأَه وتَعَهَّدَهُ لِئلا يَنْسَاهُ، وهو مَجَازٌ. وأَصْلُ المُدَارَسَةِ: الرِّيَاضةُ والتعهُّدُ للشَّيْءِ.

وجَمْعُ المَدْرَسَةِ المَدَارِسُ.

وفِرَاشٌ مَدْرُوسٌ: مُوَطَّأٌ مُمَهَّدٌ.

والدَّرْسُ: الأَكلُ الشَّدِيدُ.

وبَعِيرٌ لم يُدْرَسْ: لم يُرْكَبْ.

وتَدَرَّسْتُ أَدْرَاسًا، وتَسَمَّلْتُ أَسْمَالا.

ولَبِسَ دَرِيسًا وبَسَطَ دَرِيسًا: ثَوْبًا وبِسَاطًا خَلَقًا.

وطَرِيقٌ مَدْرُوسٌ: كَثُرَ طارِقوه حتَّى ذَلَّلوه.

ومَدْرَسَةُ النَّعَمِ: طَرِيقُهَا. وكلُّ ذلك مَجَازٌ.

وأَبو مَيْمُونَةَ دَرَّاسُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، كشَدَّادٍ، المَدْفُون بفاسَ، له رِوَايةٌ.

والإِدْرِيسِيُّون: بَطْنٌ كبِيرٌ من العَلَوِيّة بالمَغْرِب، منهم ملوكُهَا وأُمَرَاؤُهَا ومُحَدِّثوهَا.

وشَبْرَى دَارِس: من قُرَى مِصْرَ، وهي مَنْيَةُ القَزَّازِينَ.

**د ر ك***

(الدَّرَكُ، مُحَرَّكَةً: اللَّحاقُ، وقد أَدْرَكَه): إذا (لَحِقَه) وهو اسمٌ من الإدْراكِ، وفي الصِّحاحِ الإِدْراكُ: اللُّحُوقُ، يُقال: مَشَيت حتى أَدْرَكْتُه، وعِشْتُ حتى أَدْرَكْتُ زمانَه.

(ورَجُلٌ دَرّاكٌ): كثيرُ الإدْراكِ، قال الجوهريّ: وقَلّما يَجِيءُ فَعّالٌ من أَفْعَلَ يُفْعِلُ، إلا أَنَّهم قد قالُوا: حَسّاسٌ دَرّاكٌ، لُغَةٌ أَو ازْدِواجٌ، وقال غيرُه: ولم يَجِئ فَعّالٌ من أَفْعَلَ إلا دَرّاكٌ من أَدْرَكَ، وجَبّارٌ من أَجْبَرَه على الحُكْمِ: أَكْرَهَه، وسَأرٌ من قوله: أَسْأَرَ في الكَأْسِ: إذا أَبْقَى فيها سُؤْرا من الشَّرابِ، وهي البَقِيَّةُ.

وحكَى اللِّحْياني: رجُلٌ (مُدْرِكَةٌ) بالهاءِ: سَرِيعُ الإدْراكِ. وقال غيرُه: رجلٌ مُدْرِكٌ أَيضًا، أي: كَثِيرُ الإِدْراكِ، قال ابنُ بَرّيّ: وشاهِدُ درّاكٍ قولُ قَيس بنِ رِفاعَةَ:

**وصاحِبُ الوِتْرِ ليسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَه ... عِنْدِي وإِنّي لدَرّاكٌ بأَوْتارِ**

(وتَدَارَكُوا): تَلاحَقُوا، أَي: لَحِقَ آخِرُهُم أَوّلَهم.

(والدِّراكُ، ككِتابٍ: لَحاقُ الفَرَسِ الوَحْشَ) وغيرَها.

وفَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ يُدرِكُها، كما قالوا: فَرسٌ قَيدُ الأَوابِدِ: أي أَنّه يُقَيدُها.

والدِّراكُ: (إتْباعُ) الشيءِ بَعْضِه على بَعْضٍ في الأَشْياءِ كُلِّها، وهو المُداركَةُ، وقد تَدارَكَ، يُقال: دارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَه، أي: تابَعَه.

(والمُتَدارِكُ) من القَوافي والحُرُوفِ المُتَحَرِّكَة: ما اتَّفَقَ مُتَحَركانِ بعدَهُما ساكِنٌ مثل (فَعُو) وأَشْباهِ ذلك، قاله اللَّيثُ، وفي المُحْكَم: المُتَدارِكُ من الشِّعْر: كُلُّ قافِيَة تَوالَى فِيها حَرفان مُتَحَركَانِ بَين ساكِنَيْن كمُتَفاعِلُنْ، ومُستَفْعِلُنْ، ومفاعِلُن، وفَعَلْ إذا اعْتَمَدَ على حَرفٍ ساكِنٍ نحو فَعُولنْ فَعَلْ فاللَّامُ من فَعَلْ ساكِنَةٌ. وفُلْ إذا اعْتَمَدَ على حَرفٍ مُتَحَرك، نحو فَعُولُ فُلْ اللَّام من فُلْ ساكنةٌ والواو من فَعُولُ ساكِنَة، سُمِّي بذلك لتَوالي حَرَكتَيْنِ فيها، وذلك أَنّ الحَرَكاتِ كما قَدَّمْنا من آلاتِ الوَصْل وأَماراتِه فكَأَنَّ بَعْضَ الحَرَكاتِ أَدْرَكَ بَعْضًا ولم يَعُقْه عنه اعْتِراضُ ساكِنٍ بينَ المتَحَركَين. هذا نَصُّ ابنِ سيدَه في المُحْكَمِ، قال الصاغانِيّ: ومِثالُه قولُ امْرِئِ القَيس:

**قِفا نَبكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ**

(والتَّدْرِيكُ من المَطَر: أَنْ يُدارِكَ القَطْرُ) كأَنّه يُدْرِكُ بعضُه بَعْضًا، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنشدَ أَعرابيّ يخاطِبُ ابْنَه:

**وا بِأبي أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكَا كأَنَّه وَهْنٌ لمَنْ يَدْرِيكَا**

**إذَا الكَرَى سِناتُه يُغْشِيكَا رِيحَ خُزَامَى وُلِّيَ الرَّكِيكَا**

**أَقْلَعَ لمّا بَلَغَ التَّدْرِيكَا***

(واسْتَدْرَكَ الشيء بِالشَّيءِ): إذا (حاولَ إِدْراكَه به) واسْتَعْمَل هذا الأَخْفَشُ في أَجْزَاءِ العَرُوضِ لأَنّه لم يَنْقُص من الجُزْءِ شيءٌ فيستدركه.

(وأَدْرَكَ الشَّيءُ) إِدْراكًا: بَلَغَ وَقْتَه وانْتَهى، ومنه أَدْرَكَ التَّمْرُ، والقِدْرُ إذا بلَغتْ إِناهَا.

وأَدْرَكَ الشيءُ أَيضًا: إِذا فَنِي حكاهُ شَمِرٌ عن اللّيثِ، قال: ولم أَسْمَعْه لغيرِه، وبه أَوّل قوله تعالى: ﴿ بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُم﴾ (سورة النمل: ٦٦)، أي: فَنيَ علمُهُم في الآخرة، قالَ الأزهريّ: وهذا غيرُ صَحيح في لُغَةِ العَرَبِ، وما علمتُ أَحَدًا قالَ: أدْرَكَ الشيءُ: إذا فَنيَ، فلا يُعَرَّجُ على هذا القَولِ، ولكن يُقال: أَدْرَكَت الثِّمارُ: إذا بلَغت إِناها وانْتَهى نُضْجُها.

قلتُ: وهذا الذي أَنْكَرَه الأزهريّ على اللَّيثِ فقد أَثْبَتَه غيرُ واحدٍ من الأَئمّة، وكلامُ العرب لا يَأْباه فإن انتِهاءَ كُلِّ شيءٍ بحَسَبِه، فإذا قالوا أَدْرَكَ الدقيقُ فبأي شيءٍ يُفَسَّرُ أَيُقال إنّه مثلُ إدراكِ الثمارِ والقِدْرِ. وإنما يُقال انْتَهى إلى آخِرِه ففَنيَ، قال ابنُ جنّي في الشّواذ: أَدْرَكْتُ الرجلَ وادّرَكْتُهُ وأدَّرَكَ الشيءُ: إذا تَتابَعَ ففَني، وبه فسِّر قولُه تعالى: ﴿إنّا لَمُدْرَكُونَ﴾ (سورة الشعراء: ٦١)، وأيضًا فإنّ الثِّمارَ إذا أَدْرَكَتْ فقد عُرِضت للفَناء، وكذلك القِدْرُ وكُلُّ شيءٍ انْتَهى إلى حَدِّه، فالفناءُ من لَوازِمِ مَعْنى الإدْراكِ، ويُؤيِّدُ ذلك تَفْسِيرُ الحَسَنِ للآية على ما يَأْتِي، فتأَمَّلْ.

وقولُه تعالى: ﴿حتَّى إذا ادّاركُوا فيها جميعًا﴾ (سورة الأعراف: ٣٨) أَصلُه تَدَاركُوا فأُدْغِمَت التاءُ في الدّالِ، واجْتُلِبَتْ الأَلِفُ ليَسلَمَ السكونُ.

وقولُه تعالى: ﴿قُل لا يَعْلَمُ مَنْ في السَّماواتِ والأَرْضِ الغَيبَ إلَّا اللّهُ وما يَشْعُرُونَ أَيّانَ يُبعَثُون بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُم في الآخِرَة﴾ (سورة النمل: ٦٥ -٦٦) قال الحَسَنُ فيما رُوِيَ عنه: أي جَهِلُوا عِلْمَها، ولا عِلْمَ عِنْدَهُم من أَمْرِها، كذا في النّسَخِ، وفي بعضِ الأصولِ في أَمْرِها، قال ابنُ جنّي في المُحْتَسب: معناه أَسْرَعَ وخفَّ فلم يَثْبُتْ ولم تَطْمَئنّ لليَقِينِ به قَدَمٌ. قلتُ: فهذا التفسيرُ تَأْييدٌ لمَا نَقَلَه شَمِرٌ عن اللّيثِ، قال الأزهريّ. قرأَ شُعْبَةُ ونافعٌ بل ادّاركَ وقرأَ أَبو عَمْرو "بَلْ أَدْرَكَ" وهي قِراءَةُ مجاهِدٍ وأبي جَعْفَرٍ المَدَنيّ، ورُوِيَ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّه قَرَأَ:" بَلَى آأَدْرَكَ عِلْمُهُم؟" يَستَفْهِمُ ولا يُشَدِّدُ، فأمّا من قَرَأَ: "بَلِ ادّاركَ" فإنّ الفَرّاءَ قال: مَعْناه لغة في تَدارَكَ أي تَتَابَعَ عِلْمُهُم في الآخِرَةِ، يُريدُ بعِلْمِ الآخِرَةِ تَكُونُ أو لا تَكُون، ولذلك قال: ﴿بَلْ هُم في شَكٍّ مِنْها بَلْ هُم مِنْها عَمون﴾ قال: وهي في قراءةِ أُبَيّ:"أَمْ تَدَارَكَ"، والعَرَبُ تَجْعَلُ بَلْ مكانَ أَمْ، وأَمْ مكانَ بَلْ إذا كانَ في أَوّلِ الكَلِمةِ اسْتِفْهامٌ، مثلَ قَوْلِ الشّاعِرِ:

**فواللّه ما أَدْري أَسَلْمَى تَغَوّلَت أَم البُومُ أَمْ كل إليَ حَبِيبُ**

مَعْنَى أَمْ بَلْ، وقال أَبو مُعاذٍ النَّحْويّ: ومَنْ قرأَ: "بَلْ أَدْرَكَ" و "بَلِ ادّاركَ" فمعناهُما واحِدٌ، يَقُول: هم عُلماءُ في الآخِرَةِ كقوله تَعالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمِ وأَبْصِرِ يَوْمَ يأتونَنَا﴾ ونحو ذلك، قال السدِّيُّ في تَفْسِيرِه قال: اجْتَمَعَ عِلْمُهُم في الآخِرَةِ، ومعناها عندَه أي عَلِمُوا في الآخِرَةِ أَنّ الذي كانوا يُوعَدُونَ به حَقٌّ، وأَنْشَدَ للأَخْطَلِ:

**وأَدْرَكَ عِلْمِي في سَواءَةَ أَنَّها          تُقِيمُ على الأَوْتارِ والمَشْرَبِ الكَدْرِ**

أي: أَحاطَ عِلْمِي بها أَنَّها أنَّها كذلك، قالَ: والقَوْلُ في تفسيرِ أَدْرَك وادّارَكَ ما قالَ السُّدّيّ وذَهَبَ إليه أَبو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ وأَبُو سَعِيدٍ، والذي قاله الفَـرّاءُ فـي مَعْنَى تَدارَكَ، أي: تتابَعَ عِلْمُهم في الآخرة أَنَّها تكونُ أَو لا تَكونُ ليسَ بالبَيِّن، إِنَّما المَعْنَى أَنه تَتابَعَ علمُهم في الآخِرَةِ وتواطَأَ حينَ حقَّت القِيامَةُ، وخَسِرُوا، وبانَ لهم صِدْقُ ما وُعِدُوا حِينَ لا يَنْفَعُهم ذلك العِلْمُ، ثُم قالَ جلَّ وعَز:﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمِونَ﴾ (سورة النمـل آيـة ٦٦)، أي: جـاهِلُونَ، والشَّكّ في أَمرِ الآخِرَةِ كُفْرٌ.

وقال شَمِرٌ: هذه الكلمةُ فيها أَشْياءُ، وذلك أَنّـا وَجَـدْنَا الفعـلَ الـلازِمَ والمُتَعَدِّيَ فيها في أَفْعَلَ وتَفاعلَ وافْتَعَل واحِدًا، وذلك أَنّكَ تقولُ: أَدْرَكَ الشيءُ، وأَدْرَكْتُه، وتَدَارَكَ القومُ، وادّارَكُوا، وأَدْرَكُوا: إذا أَدْرَكَ بعضُهم بَعضًا، ويُقالُ: تَدارَكْتُه، وادّارَكْتُه وأَدْرَكْتُه، وأَنْشَدَ لزُهَير:

**تَدارَكْتُما عَبسًا وذُبْيــانَ بَعْــدَمــا     تَفانَوْا ودَقُّوا بَينَهُم عِطْرَ مَنْشِمِ**

وقال ذُو الرُمَة:

**خُزَامَى اللِّوَى هَبَّت له الرِّيحُ بَعْدما     عَلا نَوْرَها مَجّ الثرى المُتَدارِكِ**

فهذا لازِمٌ، وقال الطِّرِمّاحُ:

**فلَمّا ادَّرَكْناهُنّ أَبْدَيْنَ للهَوَى***

وهذا مُتَعدٍّ، وقال اللّهُ تعالى في اللازِمِ: ﴿بَلِ ادّرَاكَ عِلْمُهُم﴾ قال شَـمِرٌ: وسَمِعْتُ عبدَ الصَّمَدِ يُحَدِّث عن الثَّوْرِيِّ في قولِه تَعالَى هذا، قالَ مُجاهِـدٌ: أم تَواطَأَ عِلْمُهُم في الآخِرَةِ، قال الأزهريّ: وهذا يُوافِقُ قولَ السُّدِّيِّ لأَنّ معنَـى تَواطَأَ تحقَّقَ واتَّفَقَ حينَ لا يَنْفَعُهم، لا على أَنه تَواطَأَ بالحَدْسِ كما ظَنَّه الفَرّاءُ، قالَ: وأَمّا ما رُوِيَ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّه قال:" بَلْ آدْرَكَ عِلْمهُم في الآخِرَةِ" فإنّه إِنْ صَحَّ استِفْهامٌ فيه رَدٌّ وتَهَكّمٌ ومَعْناه لم يُدْرِكْ علمُهم في الآخِرَةِ، ونحو ذلك رَوَى شُعْبَةُ عن أَبي حَمْزَةَ عن ابنِ عَبّاس في تَفْسِيره، ومثْلُه قولُه تَعالَى: ﴿أَمْ له البَنَاتُ ولَكمُ البَنُونَ﴾ (سورة الطور: ٣٩) معنى أم: أَلفُ الاستِفْهامِ، وكأنه قال: أَلَه البَنَاتُ ولكُم البَنُونَ، اللّفْظُ لفظُ الاستِفْهامِ ومعناه الرّدُّ والتّكْذِيبُ لهم.

(والدَّرَكُ يُحَرَّكُ ويُسَكَّنُ) هكذا هو في الصّحاحِ والعبابِ ولا قَلَقَ في العِبَارَةِ كما قاله شيخُنا، والضبطُ عندَه وإن كان راجعًا لأَوّلِ الكلمةِ فإنّه لما عَدَا التّسكِين، فإنّه في الأَوّلِ لا يُتَصَوَّرُ، بل هو على كلِّ حالٍ راجعٌ للوَسَطِ، ومثلُ هذا لا يُحتاجُ التّنْبيهُ عليه. بقِيَ أَنّه لو قال: والدَّرْكُ ويُحَرَّكُ على مُقْتَضَى اصْطِلاحِه فإنّه أَرْجَحِيةُ التّحْرِيكِ، كما نَصّوا عليه فتأَمّلْ: التَّبِعَةُ يُقالُ: ما لَحِقَكَ مِن دَرَك فعلَيَّ خَلاصُه، يُروَى بالوَجْهَيْنِ، وفي الأَساس: ما أَدْرَكَه من دَرَكٍ فعلَيَّ خَلاصُه، وهو اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ أي ما يلْحَقُه منها، وشاهِدُ التّحْرِيكِ قول رُؤْبَةَ:

**ما بَعْدَنا مِنْ طَلَبٍ ولا دَرَكْ***

ومنه ضمانُ الدَّرَكِ في عُهْدَةِ البَيعِ.

والدَّرَكُ: (أَقْصَى قَعْرِ الشّيءِ) يُروَى بالوَجْهَيْنِ كما في المُحْكَمِ، زاد في التّهْذِيب: كالبَحْرِ ونحوِه، وقال شمِرٌ: الدَّرَكُ: أَسفلُ كلِّ شيءٍ ذي عُمقٍ كالرَّكِيّةِ ونحوِها، وقال أَبو عَدْنَانَ: دَرَكُ الركِيَّةِ: قَعْرُها الذي أَدْرَكَ فيهِ الماءُ، وبهذا تعلَمُ أَنّ قولَ شيخِنا: وتفسيرُه بقوله أَقْصَى قَعْرِ الشّيءِ غيرُ معرُوفٍ، وعبارتُه غيرُ دالّة على معنًى صحيحٍ غيرُ وَجيه فتأَمّلْ، وقال المُصَنِّف في البَصائِر: الدَّرَكُ اسمٌ في مقابَلَةِ الدَّرَجِ بمعنًى: أَنّ الدَّرَجَ مراتِبُ اعتبارًا بالصّعُودِ والدَّرَك مَراتِبُ اعتبارًا بالهُبوطِ، ولهذا عَبَّرُوا عن مَنازِلِ الجَنَّةِ بالدَّرَجاتِ، وعن منازلِ جَهَنَّمَ بالدَّرَكاتِ (ج:أَدْراكٌ) هو جمعٌ للمُحَرَّكِ والساكِنِ، وهو في الأَوّلِ كثيرٌ مَقِيسٌ، وفي الثاني نادِرٌ، ويُجْمَعُ أَيضًا على الدَّرَكاتِ، وهي منازِلُ النّارِ نعوذُ باللّهِ تعالى مِنْها. وقال ابنُ الأعرابيّ: الدَّرَكُ: الطَّبَقُ من أَطْباقِ جَهَنَّمَ، وروى عن ابنِ مَسعُود رضي اللّهُ تعالَى عنه أَنّه قال: الدَّرْكُ الأَسْفَلُ: تَوابيتُ من حَديد تُصَفَّدُ عليهم في أَسْفَلِ النار، وقال أَبو عُبَيدَةَ: جَهَنَّمُ دَركاتٌ، أي: مَنازِلُ وطَبَقاتٌ، وقولُه تعالَى: ﴿إِنَّ المُنافِقِينَ في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ من النّارِ﴾ (سورَة النساء: ١٤٥) قرأَ الكُوفِيّونَ غير الأَعْمَشِ والبرجُمِيّ بسكون الراءِ، والباقُونَ بفَتْحِها.

والدَّرَكُ، بالتحْرِيكِ: حَبلٌ يوثَّقُ في طَرَفِ الحَبلِ الكَبِيرِ ليَكُونَ هو الذي يَلِي الماءَ ولا يَعْفَنُ الرِّشاءُ عندَ الاستِقاءِ، كما في المحكم، وقالَ الأزهريّ: هو الحبلُ الذي يُشَدُّ به العَراقِي ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشاءُ فيه وهو مَثْنى، وقال

الجوهريّ: قِطْعَة حَبل يُشَدُّ في طَرَفِ الرِّشاءِ إلى عَرقوَةِ الدَّلْوِ، ليكونَ هو الذي يَلي الماءَ فلا يعفَنُ الرِّشاءُ، ومثلُه في العباب.

(والدّركَةُ، بالكسر: حلْقَةُ الوَتَرِ) التي تَقَعُ في الفُرضَة. وهي أَيضًا: (سير يوصلُ بوَتَرِ القَوسِ العَرَبيَّةِ).

وقال اللّحْيانيّ: الدركَةُ: (قِطْعةٌ تُوصلُ في الحِزامِ إذا قَصرَ)، وكذلك في الحَبلِ إذا قصرَ.

ويُقال: (لا باركَ اللّهُ تَعالَى فيهِ ولا داركَ ولا تاركَ) إتْباع كُلّه بمَعْنًى.

(ويَومُ الدَّركِ، مُحركَة): من أَيّامِهم، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه (كانَ بَينَ الأَوْسِ والخَزْرَج).

(والمُدارِكَةُ): هي المَرأَةُ التي لا تَشْبَعُ من الجِماعِ فكأَنَّ شهوَتَها تتبَعُ بعضُها بعضًا.

(والمُدْرِكَةُ، كمُحْسِنَةٍ: ماءَةٌ لبني يَربُوعٍ) كذا في العُبابِ، وقال نصر في كتابِه: هي لبني زِنْباع من بني كِلابٍ.

وقال ابنُ عبّاس: وتُسَمّى (الحَجْمَةُ بينَ الكَتِفَيْن): المدْرِكَةَ.

(ومدرِكَة بنُ إلْياسَ) بنِ مضَرَ اسمُه عَمْرو، لقّبَه بها أبُوه لمَّا أَدْركَ الإبِلَ.

ودَرّاك (كشَدّاد: اسم) رَجلٍ.

(ومُدْرِك، كمُحْسن: فرَس) لِكلْثُومِ بنِ الحارِثِ، وهو مدْرِكُ بنُ الجازِي.

ومُدْرِكُ بنُ زِيادٍ الفَزارِيُّ، قبره بقَريَة زاوية منْ الغُوطَة، له حَديثٌ من طَرِيقِ بِنْتِه. ومُدْرِك بنُ الحارِثِ الأَزْدِيُّ الغامِدِيُّ، له رُؤْيَةٌ، رَوَى عنه الوَليدُ بنُ عبدِ الرّحمنِ الجُرَشِي. ومُدْرِكٌ الغِفارِيُّ أَبو الطّفَيل حدِيثُه عند أَوْلادِه، وهو غيرُ أَبي الطّفَيل اللّيثيِّ من الصَّحابَة: صحابيُّونَ رضي اللّهُ تعالَى عنهم. ومُدْرِكُ بنُ عَوْفٍ البَجلِيُّ، ومُدْرِكُ بنُ عمّارٍ: مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهما فابنُ عَوْفٍ رَوَى عن عُمر، وعنه قَيسُ بنُ أَبي حازِمٍ، وهذا لم يَخْتَلِفوا فيه، وإنّما اخْتَلَفُوا في ابنِ عَمّار قالوا: الأَظْهَرُ أَنه مُدْرِكُ بنُ عُمارَةَ بنِ عُقْبَة بنِ أَبي

مُعيطٍ، وأنّه تابِعِيٌّ، ثُمّ رأَيتُ ابنَ حِبّان ذَكَرَهُما في ثِقاتِ التّابِعِينَ، وقالَ في ابنِ عُمارَةَ: عِدادُه في أَهْلِ الكُوفَةِ، ورَوَى عن ابنِ أبي أَوْفى، وعنه يُونُسُ بنُ أبي إِسْحاقَ. ومُدْرِكُ بنُ سَعْد: مُحَدِّثٌ.

وفاتَه من التابِعِينَ: مُدْرِكُ بنُ عبدِ اللّهِ، ومُدْرِكٌ أَبو زِيادٍ مَولَى عَلِيّ، ومُدْرِكُ بنُ شَوْذَبٍ الطّاهِرِيُّ، ومُدْرِكُ بنُ مُنِيب، ذَكَرَهُم ابنُ حِبّان في الثِّقاتِ.

وفي الضُّعَفاءِ: مُدْرِكٌ الطّفاويّ عن حُمَيدٍ الطَّوِيلِ، ومُدْرِكٌ القُهُنْدُزِيُّ عن أبي حَنِيفَةَ، ومُدْرِكُ بنُ عبد اللّهِ أبُو خالِدٍ، ومُدْرِكٌ الطّائِيُّ، ومُدْرِكٌ أَبو الحَجّاجِ، ذكَرَهُم الحافِظُ الذهبيّ.

وخالِدُ بنُ دُرَيْكٍ، كزُبَيرٍ: تَابِعِيٌّ شامِيٌّ.

ودِراكٌ (ككِتاب): اسمُ (كلْب)، قالَ الكُميتُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ:

**فاخْتَلَّ حِضْنَى دِراكٍ وانْثَنَى حَرِجًا لزارِعٍ طَعْنَةٌ في شِدْقِها نَجَلُ**

أي: في جانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةٌ، وزارِعٌ أَيضًا: اسمُ كَلْب.

وقالوا: دَراكِ (كقَطامِ، أي: أَدْرِكْ) مِثْل تَراكِ بمَعْنَى اتْرُكْ، وهو اسمٌ لفِعْلِ الأمْرِ، وكُسِرَت الكافُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ لأَنَّ حقَّها السكونُ للأَمْرِ، قالَ ابنُ بَريّ: جاءَ دَراكِ ودَرّاكِ، وفَعَالِ وفَعّالِ إنَّما هو من فِعْلٍ ثُلاثِيّ، ولم يُستَعْمَل منه فعلٌ ثلاثيّ، وإِن كانَ قد استُعْمِلَ منه الدَّرْكُ، قالَ جَحْدَرُ بنُ مالِكٍ الحَنْظَلِيُّ يُخاطِب الأَسَدَ:

**لَيثٌ ولَيثٌ في مَجالٍ ضَنْكِ كِلاهُما ذو أَنَفٍ ومَحْكِ**
**وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكِ إنْ يَكْشِفِ اللّهُ قِناعَ الشَّكِّ**
**بظَفَر من حاجَتِي ودَرْكِ فذا أحَقّ مَنْزِلٍ بِرَكِ**

قال أَبو سَعِيدٍ: وزادَني هفّانُ في هذا الشِّعْرِ:

**الذِّئبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبكِي***

والدّرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: الطَّرِيدَةُ) ومنه فَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ، وقد تَقَدَّمَ.

(ودَرَكاتُ النّار، محرَّكَةً: مَنازِلُ أَهْلِها) جمعُ دَرَكٍ مُحَرَّكَةً.

[] ومما يستدرك عليه:

تَدارَكَ الثَّرَيان: أي: أَدْرَكَ ثَرَى المَطَرِ ثَرَى الأَرْضِ.

وقالَ اللَّيثُ: الدَّرَكُ: إدْراكُ الحاجَةِ ومَطْلَبِه، يُقالُ: بَكَر ففيه دَرَكٌ، ويُسَكَّنُ، وشاهِده قولُ جَحْدَر السابق.

وأَدْرَكْتُه ببَصَرِي: رأَيْتُه.

وأَدْرَكَ الغُلامُ: بَلَغ أَقْصَى غايَة الصِّبَا.

واسْتَدْرَكَ ما فاتَ، وتَدارَكَه بمَعْنًى.

واستَدْرَكَ عليه قَوْلَه: أَصْلَحَ خَطَأَه، ومنه المستَدْرَك للحاكِم على البُخاريّ.

وقال اللِّحْيانِيُّ: المُتَدارِكَةُ غيرُ المُتَواتِرَةِ، المُتواتِر: الشيءُ الذي يَكُونُ هُنَيَّةً ثمّ يَجِيءُ الآخِر، فإذا تَتابَعَتْ فليست مُتَواتِرَة، هِي مُتَدارِكَةٌ مُتَواتِرَةٌ.

وطَعَنَه طَعْنًا دِراكًا، وشَرِبَ شُرْبًا دِراكًا، وضربٌ دِراكٌ: مُتَتابع.

وأَدْرَكَ ماءُ الرَّكِيَّةِ إدْراكًا، عن أبي عَدْنانَ، أي: وَصَلَ إلى دَرَكِها، أي: قَعْرِها.

وقالَ الأزهريّ: وسَمِعْت بعضَ العَرَبِ يقُولُ للحبل الذي يُعلَّق في حلْقَةِ التّصْدِيرِ، فيُشَدُّ به القَتَبُ: الدَّرَكَ، والتّبلِغَةَ.

وقّالَ أَبو عَمْرو: التَّدْرِيكُ: أَنْ تُعلِّقَ الحَبلَ في عُنُقِ الآخَرِ إذا قَرَنْتَه إليه.

وادَّرَكَه بمعنَى أَدْرَكَه، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿إنّا لمُدّرَكُونَ﴾ (سورة الشعراء: ٦١) بالتّشْدِيدِ، وهي قراءةُ الأَعْرَجِ وعُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، نقَلَه ابنُ جِنيّ.

وأَدْرَكَ: بَلَغَ عِلمُه أَقْصَى الشيء، ومنه المُدْرِكاتُ الخَمْسُ، والمَدارِكُ الخَمْسُ: يعني الحَواسَّ الخَمْسَ.

وقوله تَعالَى: ﴿لا تَخافُ دَرَكًا ولا تَخْشَى﴾ (سورة طه: ٧٧)، أي: لا تَخافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرعَونُ ولا تَخْشاهُ، ومَنْ قَرَأَ: "لا تَخَفْ"، فمعناه: لا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ ولا تَخشى الغَرَقَ.

وقولُه تَعالَى: ﴿لا تُدْرِكُه الأَبْصارُ﴾ (سورة الأنعام: ١٠٣) منهم مَنْ حَمَل ذلك على البَصَرِ الذي هو الجارِحَةُ، ومنهم من حَمَلَه على البَصِيرَةِ، أي لا تُحيطُ بَحقِيقَةِ الذّاتِ المُقدَّسَة.

والتَّدارُكُ في الإِغاثَةِ والنِّعْمَةِ أَكْثَر ومنه قول الشّاعِرِ:

**تَدارَكَني مِنْ عَثْرَةِ الدَّهْرِ قاسِمٌ بما شاءَ من معروفه المُتدارك**

وتَدارَكَت الأَخْبارُ: تلاحقَتْ وتَقاطَرَتْ.

والحُسَيْنُ بنُ طاهِرِ بن دُرْكٍ بالضمِّ: المُؤَدِّب الدُّرْكِيُّ، روى عن الصَّفّار وابنِ السَّمّاك، سمِعَ منه ابنُ بَرهان سنة ٣٨٠هـ.

ودارِكُ، كهاجَرَ: من قُرَى أَصْبَهانَ، منها الحَسَنُ بنُ محمَّدٍ الدارَكيّ روى عنه عُثْمانُ بنُ أَحمدَ بنِ شبِل الدِّينَوَريّ.

ويَعْمُرُ بنُ بِشْرٍ الدّارَكانيّ منسوبٌ إلى دارَكان قرية، من قرى مَروَ صاحبُ ابنِ المُبارَكِ.

ودَوْرَكُ، كنوْفَل: مَدِينَةٌ من أَعمالِ مَلَطْيَةَ، وقد تُكْسَرُ الراءُ، هكذا ضَبَطَهما المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ.

ويقال: له مُدْرِكٌ ودِراكَةٌ، أي: حاسَّةٌ زائِدَةٌ.

**د ر ي***

(دَرَيْتُه) ودَرَيْتُ (بِه أَدْرِي دَرْيًا ودَرْيَةً)، بفتْحِهما (ويُكْسَرانِ)، الكَسْرُ في دِرْيٍ عن اللِّحْيانيّ، ووَقَعَ في نسخِ الصِّحاحِ: دُرْيَة بالضمِّ بضَبْطِ القَلَم. وحكَى ابنُ الأعرابيِّ: ما تَدْرِي ما دِرْيَتَها، أَي: ما تَعْلَمُ ما علْمُها. (ودِرْيانًا، بالكسْرِ ويُحَرَّكُ، ودِرايَةً، بالكسْرِ، ودُرِيًّا، كحُلِيَ: عَلِمْتُه)؛ الأَخيرَةُ عن الصَّاغانيّ في التكْمِلَةِ. قالَ شيْخُنا: صَرِيحُه اتِّحادُ العِلْم والدِّرَايَةِ. وصرَّحَ غيرُهُ: بأَنَّ الدِّرايَةَ أَخَصُّ من العِلْم، كما في التَّوْشِيح وغيرِه. وقيلَ: إنَّ دَرَى يكونُ فيما سَبَقَه شَكٌّ؛ قالَهُ أَبو عليّ. أو عَلِمْتُه (بضَرْبٍ من الحِيلَةِ)، ولذا لا يُطْلَقُ على اللَّهِ تعالى. وأَمَّا قوْلُ الراجزِ:

**لا هُمَّ لا أَدْرِي وأَنْتَ الدَّارِي***

فمن عجرفة الأعْراب.

ويُعَدَّى بالهَمْزَةِ فيقالُ: (أدْراهُ به أَعْلَمَهُ)؛ ومنه قولُه تعالى: ﴿ولا أَدْرَاكُم به﴾، (سورة يونس: ١٦) فأمَّا من قَرَأَ بالهَمْزِ فإنه لحن. وقال الجَوهرِيُّ: والوَجْهُ فيه تَرْك الهَمْز.

ودَرَى (الصَّيْدَ) يَدْرِيه (دَرْيًا: خَتَلَهُ)؛ قالَ الشَّاعِرُ:

**فإن كنتُ لا أَدْرِي الظِّباءَ فإنّني أَدُسُّ لها تحتَ التُّرابِ الدَّواهِيا**

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: دَرَيْت فلانًا أَدْرِيه دَرْيًا: خَتَلْتَه؛ وأَنْشَدَ:

**فإن كُنت قَدْ أَقْصَدْتني إذ رَمَيْتني بسَهْمِك فالرَّامي يَصِيدُ وما يَدْرِي**

أَي: ولا يَخْتِلُ، (كتَدَرَّاهُ وادَّراهُ كافْتَعَلَهُ)؛ ومنه قولُ الراجزِ:

**كيفَ تَرانِي أَذَّرِي وأَدَّرِي غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّي غِرَرِي؟***

فالأَوّل بالذالِ المُعْجمةِ، أَفْتَعِل من ذَرَيْت تُرابَ المَعْدِنِ، والثاني بالدَّالِ المُهْملةِ أَفْتَعِل من ادَّراهُ خَتَلَه، والثالثُ تَتَفَعَّل من تَدَرَّاهُ خَتَلَه، فأَسْقَطَ إحْدَى التاءَيْن، يقولُ: كيفَ تَراني أَذَّرِي التُّرابَ وأَخْتِل مع ذلكَ هذه المَرْأة بالنَّظَر إليها إذا اغْتَرَّتْ، أَي: غَفَلَت؛ كذا في الصِّحاحِ.

ودَرَى (رأْسَه) يَدْرِيه دَرْيًا: (حَكَّهُ بالمِدْرَى)، بكسْرِ الميمِ، (وهو القَرْنُ)؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الثوْرَ والكِلابَ:

**شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها شَكَّ المُبَيْطِرِ إذ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ**

وفي بعضِ النسخِ: وهو المُشْطُ والقَرْنُ: (كالمِدْرَاةِ). قال الجَوهرِيُّ: وربَّما تُصلِحُ به الماشِطَةُ قُرُونَ النِّساءِ، وهو شيءٌ كالمِسَلَّة يكونُ مَعَها؛ قال امْرُؤُ القَيْسِ:

**تَهْلِكُ المِدْراةُ في أَكْنافِه وإذا ما أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرْ**

وقالَ الأزهرِيُّ: المِدْراةُ حَدِيدَةٌ يُحَكُّ بها الرأسُ يقالُ لها سَرْخَارَهْ. (والمَدْرِيَةِ)، بفتْحِ الميمِ وكسْرِ الرَّاءِ؛ نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه. وقالَ الأَزْهرِيُّ: ورُبَّما قالوا للمِدْرَاةِ: مَدْرِيَة، وهي التي حُدِّدَتْ حتى صارَتْ مِدْراة، (ج مَدارٍ ومَدارَى)، الألفُ بدَلَ من الياءِ؛ كذا في المُحْكَم.

(وادَرَّتِ) المَرْأَةُ وتَدرَّتْ المرأة: (سَرَّحَتْ شَعْرَها) بالمِدْرَى.

(والدَّرِيَّةُ)، كغَنِيَّةٍ: (لما يُتَعَلَّمُ عليه الطَّعْنُ). قال الجَوهرِيُّ: قالَ الأصْمعيُّ: وهي دابَّةٌ يَسْتَتِر بها الصائد إذا أمكنه رمَي، وهي غيْرُ مَهْمُوزة. وقالَ أبو زيْدٍ: هو مَهْموزٌ لأنّها تُدْرأُ نحْو الصَّيْد، أَي: تُدْفَعُ.

(ومَدْرَى)، كمَسْعَى: (ة لبَجيلَةَ). وفي التّكْمِلَةِ والمِدْرَاةُ: وادٍ. والذي في كتاب نَصْر: المِدْرَاءُ، بالمدِّ: ماءَةٌ بِركيّة لعَوف ودهْمان ابْني نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ.

[] وممَّا يُسْتَدرك عليه:

قال سِيْبَوَيْه: الدَّرْيَةُ كالدِّرْيَةِ لا يُذْهَبُ به إلى المَرَّةِ الواحِدَةِ ولكنَّه على مَعْنى الحالِ.

وقالوا: لا أَدْرِ، فحذَفُوا الياءَ لكَثْرةِ الاسْتِعْمالِ ونَظِيرُه: أَقْبَلَ يَضْرِبُه ولا يَأْلُ. وادَّرَى وتَدَرَّى: اتَّخَذَها. والدَّرِيَّة: الوَحْشُ مِن الصَّيْدِ خاصَّةً. وادَّرَوْا مكانًا، كافْتَعَلُوا: اعْتَمَدوه بالغارَةِ والغَزْوِ؛ وأَنْشَدَ الجوهريُّ لسُحَيْم:

**أَتَتْنا عامِرٌ من أَرْضِ رامٍ مُعَلِّقَةَ الكَنائنِ تَدَّرِينا**

ودَارَاهُ مُدارَةً: لايَنَهُ ورقَّقَه. والمُدَارَاةُ فيه الوَجْهان الهَمْزُ وغَيْرُه.

وأَتَى هذا الأَمْر مِن غَيْر دُرْيةٍ، بالضمِّ، أَي: مِن غَيْرِ علْمٍ؛ نَقَلَهُ الأزهرِيُّ.

قالَ والمُدَارَاةُ حُسْن الخُلُقِ والمُعاشَرَةِ مع الناسِ.

وقوْلُهم: جَأْبُ المِدْرَى، أَي غَلِيظ القَرْنِ، يُدَلُّ بذلكَ على صِغَرِ سِنِّ الغَزَالِ لأنَّ قَرْنَه في أَوَّل ما يطْلُعُ يغْلُظُ ثم يدقُّ بَعْد ذلكَ.

## د ق ق*

(دَقَّهُ) يَدُقُّه دَقًّا(: كسرَهُ) بأَيٍّ وَجْهٍ كان. أَو دَقَّهُ: (ضَرَبَهُ) بشَيْءٍ فهَشَمَهُ فانْدقَّ ذلِكَ الشَّيءُ، مثل الدَّواءَ وغيرِه.

وقالَ ابنُ الأَعْرابيَ: (دَقَّ الشيءَ) يَدُقُّه دَقًّا: إذا (أَظْهَرَهُ)، وأَنْشَدَ لزُهَيْرِ ابن أَبِي سُلْمَى:

**تداركتما عَبسًا وذُبيانَ بعدَما تفانَوا ودَقُّوا بَيْنَهُم عِطرَ مَنْشِمِ**

أي: أَظْهَرُوا العَداواتِ والعُيوبَ.

ويقالُ في العَداواتِ: لأَدُقنَّ شقُورك، أَي: لأُظْهِرَن أُمُورَكَ.

(والمِدَقُّ، والمِدَقَّةُ) بكسرِهِما على القِياسِ.

(والمُدُقُّ، بضمتَيْن) وهو (نادِرٌ) قال سِيبَوَيْهِ: هو أَحدُ ما جاءَ من الأدَواتِ التي يُعْتَمَلُ بهَا على مُفْعُل بالضَّمِّ: (ما يُدَقُّ به) الشَّيْء، قال العَجّاجُ يصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ.

**يَتْبَعْنَ جَأبًا كمُدُقِّ المِعْطِيرْ***

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَعْني مِدوكَ العَطّارِ، حَسِبَ أَنَّه يدَقُّ بهِ، وقالَ الأزهرِيُّ: والمُدُقُّ: حَجَرٌ يُدَقُّ به الطِّيبُ، ضُمَّ الميمُ لأنّه جُعِلَ اسْماً، وكذلكَ المُنْخُلُ، فإذا جُعِلَ نَعْتًا رُدَّ إلى مِفْعَل. (ج: مَداقُّ، والتَّصْغيرُ مدَيْقٌ) والقافُ مشددَةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ دريْدٍ لرؤبةَ:

**يَرْمِي الجَلاميدَ بجلْمُودٍ مِدَقّْ***

بكسرِ الميم وفتحَ الدّال، قال الصاغانِيّ: ويُرْوَى أَيضًا بضمّتين، واستظهرَ الأَزْهَرِي الأَولَ، وجعلَه صفةً لجُلْمودٍ.

(والدَّقَقَة، مُحَرَّكَةً: المُظْهِرُونَ) أقْذالَ، أَي: (عُيُوبَ المُسلِمينَ) عن ابن الأعْرابِيِّ، وقد دَقَّه يَدُقُّه دقًّا.

(والدقيقّ: الطَّحينُ) فَعِيلٌ بمعنَى مفعُول، وفي اللّسانِ الطِّحْنُ.

(وبائعُه دَقّاقٌ) كما في العُباب، وفي اللِّسانِ: الدَّقيقِيُّ: بائِعُ الدَّقِيق، قال سِيبَوَيهِ: ولا يُقال: دَقاقٌ، فتأمل ذلك.

والدَّقِيقُ: (ضِدُّ الغَلِيط)، قالَ ابن بَرَيٍّ: الفَرْقُ بينَ الدَّقِيق والرَّقيق، أَن الدقيقَ: خلافُ الغَلِيظِ، والرقِيقَ خلافُ الثَّخِين، ولهذا يُقال: حَساءٌ رقيق، وحَساءٌ ثَخِين، ولا يُقال فيه: حَساءٌ دَقِيقٌ، ويُقال: سَيفٌ دَقِيقُ المَضْرِب، ورُمْحٌ دَقيق، وغصْنٌ دقِيقٌ، كما تقول: رُمْحٌ غَلِيظٌ، وغُصْنٌ غلِيظٌ، وكذلك حبْلٌ دَقِيق، وحَبلٌ غَلِيظٌ، قال: وقد يُوقَعُ الدَّقِيقُ من صِفةِ الأمرِ الحَقِيرِ الصَّغِيرِ، فيكون ضِده الجَلِيل، قال الشاعِرُ:

**فإِن الدقيقَ يَهيجُ الجَليلَ وإن العَزِيزَ إذا شاء ذَلَّ**

(وقد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً، بالكَسْرِ).

والدَّقِيقُ، (الأمْرُ الغامِضُ) الخفِيُّ عن العُيُونِ.

ومن المّجازِ: الدَّقيقُ: هو البَخِيل القَلِيلُ الخَيْرِ وهو دقِيق بَيِّنُ الدقِّ، قال:

**وإن جاءَكُم مِنّا غَرِيبٌ بأَرْضِكُمْ لَوَيْتُم له دِقًّا جُنُوبَ المَناخِرِ**

(والدَّقِيقَةُ فى قَوْلِهم: ما لَهُ دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَة: الغنَمُ)، وهو مَجازٌ، ويُرِيدُونَ بالجَلِيلَةِ الإبلَ، ويَقُولُونَ: كَم دَقِيقَتكَ؟ أي: غَنَمُكَ، وأعطاه من دَقائِقِ المـالِ، وهو راعِي الدَّقائِقِ، أي: الغَنَمَ قالَ ذُو الرمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا:

**إذا كصَّتِ الحَرْبُ امْرَأَ القَيسِ أَخَّرُوا عَضاريطَ أَو كانُوا رِعاءَ الدَّقائق**

(والدَّقِيقَة فى المُصْطَلَح النُّجُومِيِّ: جُزْءٌ من ثَلاثِينَ جُزْءًا مـن الدَّرَجَـةِ) هكذا في العُباب، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وفيه نَظَرٌ، وقَدْ نَبَّهَ عليه الشيخُ أَبو الحَسَنِ المَقدسيّ في حَواشِيه بما نَصه: هذا سَبْقُ قَلَم، إنما هِي من سِتِّينَ جُزْءًا مـن الدَّرَجَةِ، ونَقَلَه شَيْخُنا، وصَوَّبَه.

وأبو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ كذا في النسَخ، والذي فـي التَّبْـصِير أنّـه مُحمدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بن مَروانَ بنِ الحَكَم - الدقِيقِيُّ الواسِطِيُّ سَـكَنَ بَغْـدادَ، ثِقَة، وقولُه: شَيْخٌ لابنِ ماجَهْ قالَهُ الذَّهَبِيُّ، والذي في اللبابِ أنـه رَوَى عنـه إبْراهيمُ بن إسْحاقَ الحَرْبِيُّ، وأَبو دَاوُدَ السِّجِسْتانِيُّ، ويَحْيَى بـنُ محمـدِ بـنِ صاعِد، ونِفطَوَيْهِ النَّحْوِيّ، وأَبو عَبْدِ اللهِ بنُ المَحامِلِيِّ، وإِسـماعيلُ الـصَّفّارُ، قالَ عبدُ الرّحمنِ بنُ أَبِي حاتِمٍ: كتَبْتُ عنهُ مع أَبِي بواسِطَ، ووَثَّقَه أَبو الحَـسَنِ الدّارَقُطْنِي، مات سنة ٢٦٦هـ عن إحْدَى وثَمانِين سنة.

وفاتَه. ذِكْرُ أَبِي بكرِ بنِ إسماعِيلَ ابنِ عبدِ الحَمِيدِ الـدَّقِيقِيِّ، المَعْـرُوفِ بصاحبِ الدَّقِيقِ، من أَهْلِ البَصْرَةِ، رَوَى عنه أَبو زُرعَةَ، وهو صَدُوق.

وبالتَّصْغِيرِ مع التَّثْقِيل أَبُو مُحَمَّد الدُّقَيِّقِيّ: فاضِلٌ عِراقِيٌّ مُتَاخِرٌ، تَلا عَلَى الجَمَالِ البَدَوِيّ، وسَمِعَ ابنَ أَمِّ مُشَرِّفٍ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: (الدَّقّاقَةُ: ما يُدَقُّ به الأرزُ ونَحْوه).

قالَ: (والدقُوقَةُ: الدّوائسُ مِنَ البقَرِ والحُمُرِ).

قالَ: (والدَّقُوقُ: دَواءٌ يُدَقُّ للعَينِ) فيُذَرُّ فِيها.

ودَقُوق: (د، بينَ بغْدادَ وإِرْبِلَ) له ذِكْر في الفُتُوح، وبه كانَتْ وَقعَة للخَوارِج.

ويُقال: (دَقُوقَى) بالقَصْرِ، (ويُمَد) فهي ثَلاثُ لُغات، قالَ الجَعْدِيُّ بنُ أَبِي صَمّام الذُّهْلِيّ يَرْثي الخَوارِجَ:

**بنَفسِي قَتْلَى في دَقُوقاءَ غُودرَتْ وقد قُطِّعَتْ مِنْها رُؤُوسٌ وأَذْرُعُ**

منه أَبو مُحَمَّد عبدُ المُنْعِم بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبي المَضاء الدَّقُوقِي، نَزِيلُ حَماةَ، حَدَّثَ عن ابْنِ عَساكِر بعدَ الأَرْبَعِينَ وستّمائةٍ.

ومُحَدِّثُ بَغْدادَ في السَّبْعِمائَةِ، تقِيُّ الدّينِ مَحْمُودُ بنُ علِيّ بنِ مُحْمُودِ الدقوقِيُّ مُتَأخرٌ، عَذْبُ القِراءَةِ، فَصِيحُ العِبارَةِ، يحضرُ مجلِسَه نحوُ الأَلْفَينِ، قالَهُ الذهَبِيّ.

(ودُقّاقُ العِيدانِ، بالكسرِ والضَّمِّ كُسارُها)، وقِيلَ: الدقاقُ كغُرابٍ: فُتاتُ كُلّ شَيْءٍ دَقَّ.

(والدُّقاقُ: الدّقِيقُ، كالدّقِّ، بالكَسْرِ) ومنه حُمَّى الدِّقِّ، أَجارَنا اللهُ منها.

وقَوْلُهم: أَخَذْتُ دِقَّهُ وجِلَّهُ، كما يُقال: أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وكَثِيرَةَ، وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللّهُمَّ اغفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّه وجِلَّهُ.

(والدِّقَّةُ، بالكَسْرِ: هَيْئَةُ الدِّقِّ).

ومن المَجازِ: الدِّقَّةُ: (الخَساسَةُ)، وقد دَقَّ يَدِق دِقَّةً: صارَ دَقِيقًا، أَي: خَسِيسًا وحقِيرًا.

والدِّقة: (ضِدُّ العِظَم).

والدُّقةُ (بالضَّمِّ: الترابُ اللَّيِّنُ) الذي كَسَحَتْهُ الرِّيح من الأَرْضِ، والجَمْعُ دُقَق، قال رُؤْبَةُ:

**تَبْدو لَنَا أَعْلامه بعدَ الغَرَقْ في قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ**

وقالَ بنُ دُرَيْد: الدُّقَّةُ: (التَّوابِلُ) وما خُلِطَ به من الأَبْزارِ مثل القِزْح وما أَشْبَهَه، نقله ابنُ سِيدَه، قالَ الصّاغانِيّ: وأَهْلُ مَكَّة يُسَمّونَ تَوابِلَ القِدْرِ كُلَّها دُقَّةً، كما قالَ ابْن دُرَيْدٍ.

وقِيلَ: الدَّقَّةُ: هو المِلْحُ مع ما خُلِطَ بهِ من أَبْزارِه، نقلَهُ ابنُ سِيدَه عن بَعْضٍ. قلتُ: هو المَشْهُورُ المُسْتَعْمَلُ الآنَ.

أَو هو: (المِلْحُ المَدْقُوقُ) وَحْدَه، قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ: ومنه قَوْلُهم: ما لَها دُقَّةٌ، أَي: ما لَها مِلْحٌ، أَو: هِيَ قَلِيلَةُ الدُّقَّةِ، أَي: غَيْرُ مَلِيحَةٍ، وهو مَجازٌ.

والدُّقةُ: (حَلْي لأهْل مَكةَ) حَرَسَها اللهُ.

ومن المَجازِ: الدُّقَّةُ: (الجَمالُ والحُسْنُ)، وبه فُسرَ قَوْلُهم: ما لَها دُقَّةٌ، أَي: ما لَها حُسْنٌ ولا جَمالٌ.

(ودُقَّةُ بنُ عُبابَةَ كثُمامَةٍ) يُضْرَبُ بجُنُونِهِ المَثَلُ، فيُقال: هو أَجَنُّ من دُقةَ.

وقالَ المُفَضَّلُ: (الدَّقْداقُ: صِغارُ الأَنْقاءَ المُتَراكِمَةِ).

قلتُ: وقولُ ابنِ مَيّادَةَ:

**أو كنْتَ ذا بزٍّ وبَغْلٍ دَقْداقْ***

من ذلك، كأنّه شَبَّهَهُ بتلكَ الأَنْقاءَ.

ويُقال: (أَدَقَّهُ): إذا (جَعَلَه دَقِيقًا) يَحْتَمِلُ المَعانِيَ المَذْكُورةَ آنِفًا.

وأَدَقَّ (فُلانًا: أَعْطاهُ غنَمًا)، كما يُقال: أَجَلَّه: إذا أَعْطاهُ إبلا، وهو مَجازٌ، يقالُ: أَتَيْتُهُ فما أَدَقَّنِي ولا أَجَلَّنِي، أَي: ما أعطانِي إحْداهُما، وقِيل: أَي ما أَعْطانِي دَقِيقًا ولا جَلِيلا.

(ودَقَّقَ تَدْقِيقًا: أَنْعَمَ الدَّقَّ) هذا هو الأَصْلُ في اللُّغَة، ثمّ نُقِلَ إِلى مَعْنى آخرَ، وهو إِثْباتُ المَسْأَلَةِ بدَلِيلٍ دَقَّ طَرِيقُه لناظِرِيه، كذا في مُهِمّاتِ التَّعْرِيف للمَناوِيّ.

(والمُدَقَّقَةُ من الطَّعام): لُغَةٌ مُوَلَّدةٌ نقله الصاغانِيُّ.

ومن المَجازِ: (المُداقَّةُ: أَنْ تُداقَّ صاحِبَكَ الحِسابَ)، وهو فِعْلٌ بينَ اثْنَيْنِ.

(واسْتَدَقَّ) الشيءُ كالهِلالِ وغيرِه: صارَ دَقِيقًا.

(ومُسْتَدَقُّ) كُلّ شيء: ما دَقَّ منه واسْتَرَقَّ.

ومن (السّاعِدِ: مُقَدَّمُه مما يَلِي الرُّسْغَ).

(والتَّداقُّ: تَفاعُل من الدِّقَّةِ) نقله الصاغانِيّ.

(والدَّقْدَقَةُ: جَلَبَةُ النّاسِ) عن ابنِ عَبادٍ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ الدَّقْدَقَـةُ: حِكايـةُ (أصوات حَوافِرِ الدّوابِّ)، أَي: في سُرْعَة تَرَدُّدِها، مثل الطَّقْطَقَةِ.

[] ومما يستدرك عليه:

رَجُلٌ مِدَقّ، بكسرِ الميم، أي: قَوِيٌّ. وحافِرٌ مِدَقٌّ، أي: يَدُقُّ الأَشْياءَ.

والدِّقُّ بالكسرِ، في الكَيْلِ: هو أَن يُدَقَّ ما فِي المِكْيالِ من المَكِيـلِ حَتّـى يَنْضَمَّ بعضه إِلى بَعْض.

والدُّقاقَةُ، كثُمامَة: كُساحَةُ الأرضِ، كالدُّقةِ، بالضم.

وقالَ ابنُ بَرَيّ: الدقق واحِدَتُها دُقَّى، كجُلَّى وجُلَلٍ، ذكره عند تفسيرِ قَوْلِ رُؤْبَةَ السابِق.

ودُقاقُ، كغُراب: اسمُ مُغَنِّيَةٍ لها ذِكْرٌ في الأغانِي.

وقال كُراع: رَجُلٌ دِقِمٌ: مَدْقُوقُ الأَسْنانِ على المَثَلِ، مُشْتَق مـن الـدَّقِّ، والميمُ زائدَةٌ.

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الدِّقُّ، بالكسرِ: ما دَقَّ على الإبِلِ من النَّبْتِ ولانَ، فيأكُلُه الضعِيفُ من الإِبِلِ والصَّغِيرُ والأَدْرَدُ والمَرِيضُ، وقِيلَ: دِقُّه: صِغارُ وَرَقِه.

والعَرَبُ تَقُولُ للحَشْوِ من الإِبلِ: الدُّقَّةُ، بالضمِّ.

والدَّقّاقُ: الكَثِيرُ الدَّقِّ.

وجاءَ بكَلام دِقٍّ ودَقِيقٍ، ودَقَّ في كَلامِه، وهو مَجازٌ.

ويُقالُ لمَنْ يَمْنَعُ الخَيْرَ: أَدَقَّ بك خَلْقُك، من أَدَقَّ: إِذا اتَّبَعَ دَقِيقَ الأُمـورِ، أي: خَسِيسَها، وبهم هِمَمٌ دِقاقٌ، أَي: خِساسٌ.

ويَتْبَعُونَ مَداقَّ الأُمورِ، أي: غَوامِضَها، وهم قَوْمٌ أدِقَّةٌ، وأَدِقَّاءُ.

وعبدُ الرَّحْمنِ بنُ أَبي القاسِمِ الحرْبِيِّ، عُرِفَ بابنِ دَقِيقَة: مُحَـدِّث مـاتَ سنة ٦٠٧ هـ وأَخُوه إِسماعِيلُ سَمِعَ أَبا البَدْرِ الكَرْخِيّ، قال ابنُ نُقْطَة: مـاتَ قبلَ أخِيه.

وأَبو عليّ الدَّقّاقُ: من رجالِ الرِّسالَةِ القُشَيْرِيَّةِ، وأَبو القاسِمِ عيـسَى بـن إِبراهيم الدقاق، روى عنه أبو القاسِمِ الأَزَجيّ.

والدُّقِّيّ بالضمّ: قرية صَغيرة على شاطِئِ النِّيل تُجاهَ الفُسطاط.

وأَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ إِبراهيمَ بن الدقوق، حَدَّثَ عن المواق، وعنه أبُــو العَبّاسِ السُّولي.

وأبو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ دَاودَ الدُّقِّيّ الدِّينَوَرِيّ ثم البَغْداديّ: صُوفِيّ كبير، قَرأَ القُرآنَ على ابنِ مُجاهِد، وسَمِعَ من الخَرائِطِيِّ، وصَحِبَ أَبا بَكرٍ الدَّقّاق. وأبو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ. عُرِفَ بابنِ دُق الدُّقِّيّ، من أَهْــلِ أَصْــبَهانَ، توفي سنة ٣٥٤ هــ ذكره ابنُ مَرْدَوَيْهِ الحافِظُ.

## د ل ل*

(دَلُّ المرأةِ ودَلالُها ودالُولاؤُها) وهذه من العُباب: تَدَلُّلُها علــى زَوْجِهــا وذلك أنْ (تُرِيَه جَراءَةً عليه في تَغَنّج وتَشَكُّل)، وفي التهذيب: وشِكْل كأنهــا وفي بعض نُسَخ المحكَم: كأنما تُخالِفه وما بها خِلافٌ.

وامرأةٌ ذاتُ دَلٍّ: أي شِكْلٌ تَدِلّ به.

(وقد دَلَّتْ تَدِلّ) وهو صَرِيحٌ في أنه مِن حَدّ ضَرَب، ومثلُه فــي العُبــاب والمحكَمِ، واقتصر عليه جماعةٌ، وقال بعضٌ إنه من بابَيْ تَعِبَ وضَرَب، كما نقله شيخُنا.

وفي التهذيب: قال شَمِرٌ: دَلالُ المرأةِ ودَلُّها: حُسْنُ الحديث وحُسْنُ المِزاح والهَيئةِ، وأنشد:

**فإن كان الدَّلال فلا تُلِحِّي وإن كان الوَداع فبالسَّلامِ**

ويقال: هي تَدِلُّ عليه: أي تَجْترِئ عليه.

وقولُ سعدٍ رضي اللّه تعالى عنه:"بَينا أنا أطوفُ بالبيت إذ رأيتُ امــرأَةً أعجَبَني دَلُّها"، قال أبو عبيد: الدَّلُّ كالهَدْيِ، وهما مِن السَّكينة والوَقارِ وحُسنِ الهَيئة، والمَنْظَرِ والشَّمائل، وغيرِ ذلك. ومِثْلُه قولُ الهَرَوِيّ في الغَرِيبَيْن.

ومنه قولُ حُذَيفةَ رضي اللّه تعالى عنه:"ما أَعْلَمُ أحدًا أَقْــرَبَ سَــمْتًا ولا هَدْيًا ولا دَلا مِن رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم حتى يوارِيَه جِدارُ الأرضِ مِن ابنِ أُمِّ عَبدٍ".

وأَدَلَّ عليه: انبَسَط عليه كتَدَلَّلَ كما في المحكَم، قال امرؤ القيس:

**أفاطِمَ مَهْلا بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ فإن كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرمِي فأَجْمِلِي**

وأَدَلَّ: أَوْثَقَ هكذا هو في النُّسَخِ، ونَصُّ الجَمهرة: أَدَلَّ عليه: وَثِقَ (بمَحَبَّتِه فأفرَطَ عليه) ومنه المَثَلُ: أَدَلَّ فأَمَلَّ.

وأَدَلَّ على أقرانِه: إذا أَخَذَهم مِن فَوْقُ، وكذا البازِي على صَيدِه قال مالكُ بن خالدٍ الخُناعِي:

**لَيثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خِيسَتِهِ بالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وأَعْراسُ**

أَدَلَّ الذِّئبُ: جَرِبَ وضَوِيَ نقله الصاغانيّ.

والدَّالَّةُ: ما تَدِلُّ به على حَمِيمِك كما في المحكَم.

وفي التهذيب: الدالَّةُ: مَن يَدِلُّ على مَن له عندَه منزلةٌ، شِبه جَراءةٍ منه. ودَلَّهُ عليه يَدُلُّه دَلالَةً، وَيُثَلَّث اقتصر ابنُ سِيدَه على الكسر، وذكر الصاغانِيُّ الكسرَ والفتح، قال: والفَتْحُ أعلَى.

ودُلُولَةً بالضم، وإطلاقه قُصُورٌ فانْدَلَّ عَلَى الطَّريق: (سَدَّدَه إليه)، وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

**ما لَكَ يا أَعْوَرُ لا تَنْدَلُّ وكيف يَنْدَلُّ امرؤٌ عِثْوَلُّ***

قال شيخُنا: وصَرَّح المُلّا عبدُ الحكيم في حَواشِي المُطَوَّل: بأنه لم تَجِيء الدِّلالَةُ إلا لازمًا. انتهى.

قلت: وفي التهذيب: دَلَلْتُ بهذا الطَّريق دَلالَةً: عرفتُه، ودَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالَةً. ثم إنّ المرادَ بالتَّسديد إراءَةُ الطَّريق.

وفي الاصطلاح: الدَّلالَةُ: كونُ اللَّفظِ متَى أُطْلِقَ أو أُحِسَّ فُهِم منه معناه للعِلْم بوَضْعِه. وهي مُنْقَسِمة إلى المُطابَقة والتَّضمُّن والالتِزام، لأنّ اللفظَ الدالَّ بالوَضْعِ يَدُلُّ على تَمام ما وُضِع له بالمُطابَقة، وعلَى جُزئِه بالتَّضمُّن، إن كان له جزءٌ، وعلَى ما يُلازِمه في الذِّهن بالالتِزام، كالإنسان: فإنه يدلُّ على تَمامِ الحيوان الناطق، بالمطابَقةِ، وعلى أحدِهما بالتَّضمُّن، وعلى قابِلِ العِلْم بالالتِزام، كما هو مُفَصَّلٌ في مَوضعِه.

والدِّلِيلَى، كخِلِّيفى: الدَّلالَةُ ونَصُّ المحكَم: والاسمُ الدَّلالَةُ والدُّلولَةُ والدِّلِيلَى. وفي التهذيب: قال أبو عبيد: الدِّلِيلَى من الدَّلالة، أو هو عِلْمُ الدَّليلِ بها، ورُسُوخُه فيها، قاله سيبويه. وقولُ الجوهريّ: الدِّلِيلَى: الدَّلِيلُ، سَهْوٌ، لأنه مِن المَصادر.

قال شيخُنا: وقد صرَّح به أيضًا غيرُ الجوهريّ، ونُوقِشَ بما أشار إليه المصنِّفُ، وهو غَلَطٌ مَحْضٌ، فإنّ غايةَ ما فيه أنه مَصدرٌ، كما قال، والمَصدَرُ يُستَعملُ بمعنى اسمِ الفاعلِ، كاد أن يكون قِياسًا، كاستعمالِه بمعنى اسمِ المفعول.

والدَّلَّالُ كشَدَّاد: الجامِعُ بينَ البَيِّعَيْن. وأيضًا: اسمُ جَماعةٍ مِن المُحَدِّثين، منهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زُرَيق بن حُمَيد الدّلال، ثِقَةٌ، عن أبي عبد اللّه المَحامِلِيَّ، مات سنةَ ٣٩١ هـ.

والاسمُ الدَّلالَةُ كسَحابَةٍ وكِتابةٍ قاله الفَرّاءُ، كما في التهذيب.

وقال ابنُ دُرَيد: الدَّلالَةُ، بالفتح: حِرْفَةُ الدَّلال، ودَلِيلٌ بَيِّنُ الدِّلالَةِ، بالكسر لا غيرُ.

الدِّلالَةُ بالكسر: ما جَعَلْتَه له: أي للدَّلال. وأيضًا للدَّلِيلِ كما في المحكَم. وقد يُفْتَحُ كما في التهذيب.

وتَدَلْدَلَ: تَهَدَّلَ وتَحرَّكَ مُتَدَلِّيًا، قال:

**كأنَّ خُصْيَيهِ مِن التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ***

والدَّلْدَلَةُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ والأعضاءِ في المَشْي وأيضًا: تحريكُ الشيء المَنُوط.

كالدِّلْدال، بالكسر وقد دَلْدَلَهُ دَلْداالاذ. والاسمُ الدَّلْدالُ بالفتح.

والدُّلْدُولُ والدُّلْدُلُ بضَمِّهما: القُنْفُذُ عن ابنِ الأعرابيّ أو عَظِيمُهُ له شَوكٌ طِوالٌ، قاله اللَّيث، أو ذَكَرُه، كما نقله شيخُنا.

أو شِبهُه وهي دابَّةٌ تَنْتَفِضُ فترمِي بشَوكٍ كالسِّهام، وفَرقُ ما بينَهما كفَرقِ ما بينَ الفِئَرة والجِرذان، والبَقَرِ والجَواميس، والعِرابِ والبَخاتِيّ.

والدُّلْدُلُ هكذا في النُّسَخ، وصوابُه بلا لامٍ، وهو مضمومٌ، وكأنه أطلَقه للشُّهرة: (بَغْلَةٌ شَهْباءُ للنبي صلى الله عليه وسلم) قيل: هِيَ التي أهداها له المُقَوْقِسُ، وصَرَّح أئمّةُ السِّيَرِ وبعضُ المُحَدِّثين أن دُلْدُلَ ذكرٌ، وقال ابنُ الصَّلاح: هي أُنثى، نقله شيخنا.

والدُّلْدُلُ: الأمرُ العظِيمُ يقال: وقَع القَومُ في الدُّلْدُل.

(ودَلَّةُ ومُدِلَّةُ: بِنْتا مَنْشِجانَ) كذا في النسَخ، والصوابُ: مَنْجِشان الحِمْيَرِيّ كما هو نَصُّ المحكم.

قلت: وهو ذو مَنْجِشان بن كِلَّةَ بن رَدْمان، وبنتُه مُدِلَّةُ هذه أُمّ مُرَّةَ وتَمِيم، وهو الأشْعَرُ ابنا أُدَدَ بن زيد.

(ودِلْ بالفارِسِيَّة) مكسور الأول، واللامُ ساكنةٌ خفيفة: الفِؤادُ، عَرَّبُوها فقالوا: دَلٌّ، بالفتح والشَّدِّ، وسَمَّوْا بها المرأةَ، وإنما فَتَحوه لأنهم لم يَجِدوا فِي كلامهم دِلًّا، أخرجوه إلى ما في كلامهم، وهو الدَّلُّ الذي هو الدَّلالُ والشِّكْلُ، كما في المحكَم.

ودَلَّوَيْه بتشديد اللام المفتوحة كما فِي النُّسَخ، والصوابُ بالضمِّ مع التشديد: لَقَبُ زِيادِ بن أيوبَ بنِ زِياد الطُّوسِيّ البَغدادِيّ، أبو هاشم، وكان يَغضبُ مِن هذا اللَّقَب، ثِقَةٌ حافِظٌ، وكان أحمدُ يُسمِّيه شُعْبَةَ الصَّغيرَ. رَوى له البُخارِيُّ وأبو داوُد والتِّرمِذِيُّ والنَّسائيّ، مات سنةَ ٢٥٢ هـ، عن ستٍّ وثمانين سنة. ودُلَيلٌ، كزُبَير: مُحدِّثون.

وكأَميرٍ: عبدُ المَلِك بنُ دَلِيلٍ عن أبيه، عن السُّدِّيِّ.

وأحمدُ بن حَمُّودِ بن عُمر بنِ الدَّلِيلِ أبو الحسين، قاضي بُلْبَيس، عن عبد الرحمن بن النّحّاس، وكان يَحْفَظُ: مُحَدِّثان.

ودَلالٌ (كسَحابٍ: مُخَنَّثٌ م معروف) بالغِناء وحُسنِ الصَّوت، اسمه ناقِدٌ، وكُنيتُه أبو زيد، خَصاه ابنُ حَزْمٍ مع جَماعةٍ من المُخَنَّثِين.

ودَلالُ بنُ عَدِيِّ بنِ مالك بن سَهْل بن عمرو بن قَيس بن مُعاوِيَة بن جُشَم بن عَبدِ شَمْس في نَسَبِ حِميَرَ.

قلت: ومنهم أحمدُ بن إسماعيل بن الحُسَين الدَّلالِيّ، أحدُ الفُقهاء باليَمَن، ذكره ابنُ سَمُرَةَ والجَنَدِيُّ.

والدَّلدالُ بالفتح: الاضطِراب قال اللِّحيانيُّ: يقال: وقَع القومُ في دَلْدالٍ وبَلْبالٍ: إذا اضْطَرب أمرُهم وتَذَبْذَب.

و(قَوْمٌ دَلْدالٌ ودُلْدُلٌ) هذه بالضمّ عن ابنِ السِّكِّيت: إذا تَدَلْدَلُوا بينَ أَمرَيْن فلم يستقِيموا.

وقال ابنُ السِّكِّيت: جاء القومُ دُلْدلا: إذا كانوا مُذَبْذَبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، قال أبو مَعْدانَ الباهِلِيّ:

**جاء الحَزائمُ والزَّبائنُ دُلْدُلا لا سابِقِينَ ولا مع القُطَّانِ**

قال: والحَزِيمَتان والزَّبينتان مِن باهِلَةَ.

(واندَلَّ: انْصَبَّ) نقله الصاغانيُّ.

والدُّلَّى، كرُبَّى: المَحَجَّةُ الواضِحَةُ عن ابنِ الأعرابيّ، ووقَع في التَّهْذِيب في آخرِ تركيب ل د د عن أبي عمرٍو: الدَّلِيلَةُ: المَحَجَّةُ البَيضاء، فانظُر ذلك.

[] ومما يُستَدرك عليه:

الدَّليلُ: ما يُستَدَلُّ به، وأيضًا: الدَّالُّ، وقيل: هو المُرشِدُ، وما به الإرشادُ، الجمع: أَدِلَّةٌ وأَدِلَّاءُ، وقولُ الشاعِر:

**شَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيلٍ دائبٍ مِن أهلِ كاظِمةٍ بسِيفِ الأَبْحُرِ**

أي: علَى دَلالَةِ دَلِيلٍ، كأنه قال: مُعتَمِدين على دَلِيلٍ.

ويقال: ما دَلَّك عليَّ: أي جَرَّأك، قال:

**فإن تَكُ مَدْلُولا عليَّ فإنَّنِي لِعَهْدِك لا غُمْرٌ ولستُ بِفانِي**

أراد: فإن جَرَّأَكَ عليّ حِلْمِي فإني لا أُقِرُّ بالظُّلم، قال قَيسُ بن زُهَير:

**أظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قَوْمِي وقد يُستَجْهَلُ الرجُلُ الحَلِيمُ**

والمُدِلُّ بالشَّجاعة: الجريءُ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: المُدَلِّل: الذي يَتجنَّى في غيرِ مَوضِعِ تَجَنٍّ. قال: ودُلَّ فُلانٌ: إذا هُدِي.

ودَلَّ: إذا افتَخَر.

وقال الفَرَّاء: الدُّلَّةُ: المِنَّةُ، والدَّلَّة: الإدْلالُ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: دَلَّ يَدُلُّ: إذا هَدَى، ودَلَّ يَدِلُّ: إذا مَنَّ بعَطائه.

والأَدَلُّ: المَنَّانُ بعَمَلِه.

وقال أبو زيد: ادَّلَلْتُ بالطَّريق ادِّلالا.

وتدَلْدَلَ الشيءُ وتَدَرْدَرَ: إذا تَحرَّكَ.

وقال الكِسائيُّ: دَلْدَلَ في الأرضِ، وبَلْبَلَ، وقَلْقَلَ: ذَهب فيها.

والاستِدلالُ: تَقريرُ الدَّليلِ لإثبات المَدْلُول، وقد يكون مُطاوِعًا لِدلَّهُ الطَّرِيقَ.

والدَّلائِلُ: جمعُ دَلِيلَةٍ، أو دَلالةٍ، ويُجمَع الدَّلالَةُ على دَلالاتٍ، وأنشد أبو عبيد:

**انّى امرُؤٌ بالطُّرْقِ ذو دَلالاتْ***

وقول أهلِ بَغْداد: فُلانَة مُدَلَّلَةُ فُلانٍ: أي مُرَبّاتُه: ليس من كلام العَرب، قاله الصاغانيُّ.

وبَنُو مُدِلّ بن ذي رُعَين: بَطْنٌ مِن حِمْيَر.

وحامِدُ بن أحمد بن دَلُّويه الدَّسْتُوائيّ، المعروف. بالدَّلُّوي، عن أبي أحمد الحاكِم وغيرِه.

وأبو بكر محمد بن أحمد بن دَلُّويه النَّيسابُورِيّ، روَى عن البُخارِيّ بِرَّ الوالِدَيْن.

## د م ج

(دَمَجَ) الوَحْشُ في الكِنَاسِ (دُمُوجًا) بالضّمّ (: دَخَلَ).

وفي الصّحاح: دَمَجَ الشَّيْءُ دُموجًا، إِذا دَخَلَ (فِي الشَّيءِ واستَحْكَم فيه) وَالْتَأَمَ، ( كانْدَمَجَ) اندِماجًا، ودَمَجَ الظَّبْيُ في كِناسهِ واندَمَجَ: دَخَلَ، وكذلك دَمَجَ الرَّجُلُ في بَيْتِه (وادَّمَجَ) بتشديد الدّال، (وادْرَمَّجَ)، بزيادة الرّاءِ وتشديد الميم المفتوحة، وهو ثابتٌ في سائرِ النُّسَخِ مثل ما هو في الصحاح، وسقط عن بعض النُّسخ، والصحيحُ ثُبوتُه، وكلّ هذا يقال ذلك إِذا دَخَلَ في الشيءِ واستَتَرَ فيه.

ودَمَجَت (الأَرْنَبُ) تَدْمُجُ دُموجًا (: عَدَتْ، فَأَسْرَعَ تَقَارُبُ قَوَائِمِهَا في الأَرْضِ)، وفي المحكم، أَسْرَعَتْ وقاربَتِ الخَطْوَ، وكذلك البعيرُ إِذا أَسرَعَ وقارَبَ خَطْوَةَ في المَنْحَاة.

وأَدْمَجَتِ الماشِطَةُ ضَفَائرَ المرْأَةِ ودمَجَتْ: أَدْرَجَتْها وملّسَتْها.

و( الدَّمْجُ)، بالفتح (: الضَّفِيرَةُ)، وفي اللّسان: كُلُّ ضَفِيرةٍ منها على حِيَالِها تُسَمَّى دَمجًا واحدًا.

والدِّمْجُ (: بالكسر: الخِدْنُ والنَّظِيرُ).

(والمُنْدَمِجُ: المُدَوَّرُ)، يقال نَصلٌ مُندَمج إِذا كان مُدَوَّرًا.

ومن المجاز: (التَّدَامُجُ: التَّعَاوُنُ) والتَّوافُقُ، يقال: تَدَامَجَ القَوْمُ على فُلانٍ تَدامُجًا، إِذا تظَافَرُوا عليه وتَعَاوَنُوا، وفي الأَساس: تَأَلَّبُوا.

ومن المجاز: لَيْلٌ دَامِجٌ، (الدَّامجُ المُظْلِمُ)، ولَيْلَةٌ دَامِجةٌ، أَي: مُظْلِمة.

وفي الأَساس: ليلٌ دامِجٌ: دامِسٌ مُلْتَفٌّ الظَّلام، دَمَج بعضُهُ في بعض.

وعن أَبي الهيثم: مِفْعَالٌ لا تدخلُ فيه الهاءُ، قال: وقد جاءَ حرفانِ نادِرانِ: (المِدْمَاجَةُ) وهي ( العِمَامَةُ)، المَعْنَى أَنَّه مُدَمَّجٌ مُحْكَمٌ، كأَنّه نَعْتٌ للعِمامة، ويقال: رَجُلٌ مِجْذَامَةٌ إِذا كان قاطِعًا للأُمورِ، قال أَبو منصور: هذا مأْخوذٌ من الجَذْمِ وهو القَطْعُ.

وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ:

**وَلَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ في الفِرَاشِ ... ووَجَّابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيبَا**

(الدُّمَّيْجَةُ، بالضَّمّ وفتح الميم المشدّدة: النَّوَّامُ اللازِمُ في مَنْزِله).

وقال ابن الأَعرابيّ: رجل دُمَّيْجَةٌ: مُتَداخلٌ، وقال أَبو منصور: هو مأْخوذ من ادَّمَجَ في الشيْءِ إِذا دخَل فيه، وادَّمَجَ في الشيْءِ ادِّمَاجًا، وانْدَمَجَ انْدماجًا، إِذا دخَل فيه.

ومن المجاز: دَمَجَ أَمْرُهُم: صلَحَ والْتَأَمَ، و (صُلْحٌ دُمَاجٌ كغُرَاب وكِتَابٍ: خَفِيٌّ)، أَي كأَنّه في خَفاءٍ، أَو تامٌّ ( مُحْكَمٌ) قَوِيٌّ، قال ذو الرُّمّة:

**وإِذْ نَحْنُ أَسْبَابُ المَوَدَّةِ بيْنَنَا ... دُماجٌ قُوَاها لَمْ يَخُنْهَا وَصُولُهَا**

وقال أَبو عَمْرٍو: الدُّمَاجُ: الصُّلْحُ على غيرِ دَخَنٍ.

ومن المجاز: ( أَدْمَجَهُ: لَفَّهُ في ثَوْب).

وفي الأَساس: وَجَدَ البَرْدَ فتَدَمَّجَ في ثِيابِه: تَلَفَّفَ.

(والمُدْمَجُ كمُكْرَمٍ: القِدْحُ)، بِالكسرِ، وقال الحارث بن حِلِّزَةَ:

**أَلْفَيْتَنَا للضَّيْفِ خَيْرَ عِمارَةٍ إلا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ**

يقول إن لم يكن لَبَنٌ أَجَلْنَا القِدْحَ على الجَزُورِ فنحرنَاهَا للضَّيْفِ.

والمُدْمَجُ أَيضًا (: المُدَمْلَجُ)، أَي المُدْرَجُ مع مَلاستِه، ومَتْنُ مُدْمَج (بَيِّنُ الدُّمُوجِ)، أَي: مُمَلَّس، قال ابن منظور: وهو شَاذٌّ، لأَنَّه لا يُعرف لـه فِعـلٌ ثلاثيّ غير مَزِيد.

ودُمَاجٌ (كغُرَاب: ع).

[] ومما يستدرك عليه:

دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجًا: استقامَ.

وأَمْرٌ دُمَاجٌ: مُستقيمٌ.

ودَامَجَه عليهم دِماجًا: جَامَعَه. ودَامَجْتُك عليه: وَافَقْتُ، وهذا مجاز.

وأَدْمَجَ الحَبْلَ: أَجادَ فَتْلَه، وقيل: أَحْكَمَ فَتْلَه في رِقَّةٍ.

ورجل مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ: مُدَاخَلٌ كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ، ونِسوَةٌ مُدْمَجَاتُ الخَلْقِ ودُمَّجٌ، كالحَبْلِ المُدْمَجِ، عن ابنِ الأَعرابيّ، وأَنشد:

**واللهِ للنَّوْمُ وَبِيضٌ دُمَّجُ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِ قِلاصٍ تَمْعَجُ**

وقال ابن سيده: ولم نَجِدْ لها واحدًا.

وقوله أَنشده ابن الأَعرابيّ:

**يُحَاوِلْنَ صَرْمًا أَوْ دِمَاجًا عَلَى الخَنَى وَمَا ذَاكُمُ مِنْ شِيمَتِي بِسَبِيلِ**

هو من قولك: أَدْمَجَ الحَبْلَ، إذا أَحْكَمَ فَتْلَه، أَي: يُظْهِرْنَ وَصْلا مُحْكَمَ الظَّاهِرِ فاسِدَ الباطِنِ.

وعن اللّيث: مَتْنٌ مُدْمَجٌ، وكذلك الأَعضاءُ المُدْمَجَةُ، كأَنها أُدْمِجَت ومُلِسَتْ كما تُدْمِجُ الماشِطَةُ مَشْطَةَ المرأةِ إِذَا ضَفَرَتْ ذَوائِبَها.

ودَمَجَ الرَّجُلُ صاحِبَه، كدَجَمَ.

وفُلانٌ مُدَامِجٌ لِفلان: مُدَاجِمٌ.

والمُدامَجَة المُداجَاةُ.

وفي الحديث، مَنْ شَقَّ عَصَا المسلمين وَهُمْ في إِسلامٍ دَامِجٍ فقد خَلَع رِبْقَةَ الإِسلام مِنْ عُنُقِه، الدَّامِجُ: المُجْتَمِعُ.

ودِمَاجُ الخَطِّ: مُقَارَبَتُهُ، منه، وكُلُّ ما فُتِلَ فقد أُدْمِجَ.

ومن المجاز: أَدْمَجَ الفَرَسَ: أَضْمَرَه فانْدَمَجَ.

وفي حديث عَلِيّ، رضي الله عنه:"بل انْدَمَجْتُ علَى مَكْنونِ علْمٍ لو بُحْتُ به لاضْطربْتُمْ اضْطرابَ الأَرْشِيَةِ في الطَّوِيِّ البعيدة"، أَي: اجتمعتُ عليه وانْطويتُ وانْدرجْتُ.

وفي الحديث:"سُبحانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائمَ الذَّرَّةِ والهَمَجَةِ".

وفي التهذيب: دَمَجَ عليهم، ودَمَرَ وادْرَمَّج، وتَعَلَّى عليهم، كلُّها بمعنًى واحدٍ.

وعن أَبي زيد: يقال: هو علَى تلك الدَّجْمَةِ والدَّمْجَةِ، أَي: الطَّريقةِ.

وأَدْرَجَ الطُّومَارَ وأَدْمَجَه: شَدَّ أَدْرَاجَه.

ومن المجاز: أَدْمَجَ كلامَه إِذا أَتَى به مُتَرَاصِفَ النَّظْمِ.

**د ه ش***

(دَهِشَ، كفَرِحَ)، دَهَشًا، (فهُو دَهِشٌ: تَحَيَّرَ، أَو ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ ذَهَلٍ أَو وَلَهٍ)، وقِيلَ: مِنَ الفَزَع ونَحْوِه.

(ودُهِشَ) أَيْضًا (كعُنِيَ، فهو مَدْهُوشٌ)، كشُدِهَ فهو مَشْدوهٌ، وقِيلَ: هو مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وأَبَاهُ الأَزْهَرِيُّ، قالَ واللُّغَةُ العاليَةُ: دَهِشَ، كفَرِحَ، فهُوَ دَهِشٌ، وما أَدْهَشَه، بِسُكُونِ الدّالِ.

(ودَهَّشَ تَدْهِيشاً): مِثْلُ دَهِشَ دَهَشاً قال رُؤبَةُ:

**لَمَّا رَأَتْنِي نَزِقَ التَّفْحِيشِ     ذا رَثَيَاتٍ دَهِشَ التَّدْهِيشِ**

يُرِيدُ أَنَّهُ كَبِرَ فساءَ خُلُقُه.

(وأَدْهَشَهُ غيْرُهُ)، يُقَالُ: أَدْهَشَهُ اللهُ، وأَدْهَشَهُ الأَمْرُ، والحَيَاءُ، ويُقَالُ: أصابَتْهُ الدَّهْشَةُ، وهو دَهْشَانُ.

# حرف الذال

## ذ ب ب*

(ذَبَّ عَنْهُ) يَذُبُّ ذَبًّا (: دَفَعَ وَمَنَعَ) وذَبَبْتُ عنه، وفلانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِه ذَبًّا، أَي: يَدْفَعُ عنهم، وفي حديث عُمَرَ رضي الله عنه:"إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلا مَا ذُبَّ عَنْه"، قال:

**مَنْ ذَبَّ مِنْكُم ذَبَّ عَنْ حَمِيمِه      أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ**

والذَّبُّ: الطَّرْدُ، ومن المجاز: أَتَاهُمْ خَاطِبٌ فَذَبُّوهُ: رَدُّوهُ.

وذَبَّ (فلانٌ) يَذِبُّ ذَبًّا (: اخْتَلَفَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ) ويوجدُ في بعض النسخ بالواو بدل الفاء (في مكانٍ) واحدٍ.

وذَبَّ (الغَدِيرُ) يَذِبُّ (: جَفَّ في آخِرِ الحَرِّ)، عن ابن الأَعْرَابيّ، وأَنشد:

**مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وأَذْعَرُ ومَنْ مَشَى      ذَا الرَّوْضَةُ الخَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا**

وذَبَّتْ (شَفَتُهُ تَذِبُّ ذَبًّا وذَبَبًا، مُحَرَّكَةً، وذُبُوبًا): يَبِسَتْ و (جَفَّتْ) وذَبَلَتْ (عَطَشًا)، أَي: من شِدَّةِ العَطَشِ (أَو لِغَيْرِهِ) كذا في (النسخ)، وفي بعضها لِغَيْرَة (كَذَبَّبَ)، هكذا في (النسخ) والصواب كَذَبِبَت، وذَبَّ لِسَانُه كذلك، قال:

**هُمُ سَقَوْنِي عَلا بَعْدَ نَهَلْ      مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وذَبَلْ**

وذَبَّ (جِسْمُهُ:) ذَبَلَ وَ (هُزِلَ)، وذَبَّ (النَّبْتُ: ذَوَى)، ومن المجاز: ذَبَّبَ (النَّهَارُ) إِذا (لَمْ يَبْقَ مِنْ إِلا) ذُبَابَةٌ، أَيْ: بَقِيَّةٌ، وقال:

**وانْجَابَ النَّهَارُ وذَبَّبَا**

وذَبَّ (فلانٌ) إِذا (سَحَبَ لَوْنُهُ) كذا في (النسخ)، والصواب شَحَبَ، بالشينِ المعجمة والحَاءِ، وذَبَّ: جَفَّ (وذَبَّبْنَا لَيْلَتَنَا تَذْبِيبًا)، أَي: (أَتْعَبْنَا فِي السَّيْرِ). وَلا يَنَالُونَ المَاءَ إِلا بِقَرَبٍ مُذَبِّبٍ، أَي: مُسْرِعٍ، قال ذو الرمة:

**مُذَبِّبَةٌ أَضَرَّ بِهَا بُكُورِي      وتَهْجِيرِي إِذَا اليَعْفُورُ قَالا**

أَي: سَكَنَ في كِنَاسِهِ من شِدَّةِ الحَرِّ، وفي الأساس، ومن المجاز: ذَبَّبَ في السَّيْرِ: جَدَّ حَتَّى لَمْ يَتْرُكْ ذُبَابَةً، وجَاءَنا (رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ، كَمُحَدِّثٍ: عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ)، قال عنترة:

**يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ          وأَدْرَكَهُ وَقْعُ مِرْدًى خَشِبْ**

إِمَّا أَنْ يَكُونَ على النَّسَبِ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَشِيبًا فحَذَفَ للضَّرُورَةِ.

(وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ: طَوِيلٌ يُسَارُ) فيهِ (إِلَى المَاءِ من بُعْدٍ فَيُعَجَّلُ بالسَّيْرِ)، وخِمْسٌ مُذَبِّبٌ: لا فُتُورَ فيهِ، وقوله:

**مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلْبَرِيدِ المُذَبْذِبِ**

أَرَادَ المُذَبِّبَ، وثَوْرٌ مَذَبِّبٌ، وطَعْنٌ ورَمْيٌ غَيْرُ تَذْبِيبٍ، إِذا بُولِغَ فيهِ (وبَعِيرٌ ذَابٌّ) كذا في (النسخ) والذي في لسان العرب بعِيرٌ ذَبٌّ، أَي: (لا يَتَقَارٌّ في مَكَانٍ) واحدٍ، قال:

**فكَأَنَّنَا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَّةٌ          أُدْمٌ طَلاهُنَّ الكُحَيْلُ وقَارُ**

فقولُه (ذَبَّةٌ) بالهَاءِ، يدلُّ على أَنَّه لو يُسَمِّ بِالمَصْدَرِ إِذا لم كَانَ مصدرًا لقَالَ جِمَالٌ ذَبٌّ، كقولك: رِجَالٌ عَدْلٌ.

(ورَجُلٌ مِذَبٌّ، بالكَسْرِ)، وذَبَّاب (كشَدَّادٍ: دَفَّاعٌ عنِ الحَرِيمِ)، وذَبْذَبَ: حَمَى، وسيأْتي.

(والذَّبُّ) بالفَتْحِ: (الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) النَّشِيطُ (ويقال له) أَيضًا (ذَبُّ الرِّيَادِ) غير مهموز، وهو مجاز، سمِّيَ بذلك لأَنَّهُ يَخْتَلِفُ ولا يَسْتَقِرُّ في مكانٍ واحِدٍ، وقِيل: لأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ ويَجِيءُ، قال ابنُ مُقْبِل:

**يُمَشِّي بهِ ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ          فَتًى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلَ رَامِحُ**

وقال النابغة:

**كَأَنَّمَا الرَّحْلُ منها فَوْقَ ذِي جُدَدٍ          ذَبِّ الرِّيَادِ إِلى الأَشْبَاحِ نَظَّارِ**

وقال أَبو سعيد: إِنما قيل له: ذَبُّ الرِّيَادِ لأَنَّ رِيَادَه: أَتَانُهُ التي تَرُودُ مَعَهُ، وإِنْ شئتَ جعلتَ الرِّيَادَ: رَعْيَهُ نَفْسِهِ لِلْكَلإِ، وقال غيرُه: قيل: ذَبُّ الرِّيَادِ لأَنَّه لا يَثْبُتُ في رَعْيِهِ في مكانٍ واحد، ولا يُوطِنُ مَرْعًى واحِدًا، (والأَذَبُّ)، سمَّاه مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيُّ وقال:

**بِلادٌ بها تَلْقَى الأَذَبَّ كأَنه          بها سابِرِيٌّ لاحَ منه البَنَائِقُ**

وأَرَادَ: تَلْقَى الذَّبَّ، فقَالَ: الأَذَبَّ لِحَاجَتِهِ، قال الأَصـمعيّ، وفـلانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ، ومن المجاز: فُلانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ: يَذْهَبُ ويَجِـيءُ، هـذِهِ عـن كُـراع. (والذُّنْبُبُ كقُنْفُذٍ -أَيضًا- وهذه عن الصاغانيّ).

(وشَفَةٌ ذَبَّابَةٌ، كرَيَّانَةٍ) ويوجدُ في بعض النسخِ ذَبَّابَةٌ بباءَيْنِ، وهو خَطَـأٌ، قال شيخنا: يعني أَنها من الأَوصاف التي جاءَت على فَعْلاَنَةٍ، وهي قليلةٌ عند أَكثرِ العرب، قِيَاسِيَّةٌ لِبَنِي أَسَدٍ، أَي: (ذَابِلَةٌ).

(والذُّبَابُ م) وهو الأَسوَدُ الذي يكون في البيـوت يَـسْقُطُ فـي الإِنـاءِ والطَّعَامِ، قال الدَّمِيرِيُّ في حياة الحيـوان: سُـمِّيَ ذُبَابًـا لكَثْـرَةِ حَرَكَتِـه، واضْطِرَابِه، أَو لأَنَّه كُلَّمَا ذُبَّ آبَ قال:

**إِنَّمَا سُمِّيَ الذُّبَابُ ذُبَابًا حَيْثُ يَهْوِي وكُلَّمَا ذُبَّ آبَا**

والذُّبَابُ أَيضًا: (النَّحْل) قال ابنُ الأَثِير: وفي حديث عُمَـرَ رضـي الله عنه:"فَاحْمِ لَهُ فإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ الغَيْثِ"، يَعْنِي: النَّحْل، أَضَافَهُ إِلى الغَيْـثِ علـى معنى أَنه يكونُ مع المَطَرِ حيث كان، ولأَنه يعيشُ بأَكل مـا يُنْبِتُـه الغَيْـثُ (الوَاحِدَةُ) من ذُبابِ الطَّعَامِ ذُبَابَةٌ (بهاءٍ) ولا تقل: ذِبَّانَةٌ أَي بِشَدِّ المُوَحَّدَةِ وبعدَ الأَلفِ نُونٌ، وقال في ذُبَابِ النَّحْل: لا يُقَالُ ذُبَابَة في شيْءٍ من ذلك، إِلا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ روى عن الأَحْمَرِ ذُبَابَة، هكذا وقع في كتاب المُصَنَّفِ روايةِ أَبِي عليّ، وأَما في رواية عليِّ بنِ حَمْزَةَ فَحَكَى عن الكسائيّ الشَّذَاةُ: ذُبَابَةٌ بعضِ الإِبلِ، وحُكِيَ عن الأَحْمَرِ أَيْضًا النُّعَرَةُ: ذُبَابَةٌ تَسْقُطُ على الدَّوَاب، فَأَثْبَتَ الهَاءَ فيهما، والصوابُ: ذُبَابٌ، وهو واحدٌ، كذا في لسان العرب، وفي التهـذيب: وَاحِـدُ الذِّبَّانِ، بِغَيْرِ هَاءٍ، قال: وَلا يُقَالُ: ذُبَابَةٌ، وفي التنزيل: ﴿وإِن يسلبهم الـذُّبَابُ شيئًا﴾ (سورة الحج: ٧٣) فسَّرُوه للواحِدِ (ج: أَذِبَّةٌ) في القِلَّـةِ مثـل غُـرَابٍ وأَغْرِبَة قال النابغة:

**ضَرَّابَةٌ بالمِشْفَرِ الأَذِبَّهْ**

(وذِبَّانٌ بالكَسْرِ) مثل غِرْبَان، وعن سيبويهِ: ولم يقتصروا به على أَدْنَى العَدَدِ، لأَنَّهم أَمِنُوا التضعيفَ، يَعْنِي أَنَّ فُعَالا لا يُكَسَّرُ في أَدنى العـدد علـى ذِبَّانٍ، ولو كان مما يُفْضِي بِهِ إِلى التضعيف كَسَّرُوه على أَفْعِلَةٍ، وقـد حكـى سيبويه مع ذلك: (ذُبٌّ، بالضم) في جمع ذُبَابٍ فهو مع هذا الإِدغام على اللغة

التميمية، كما يرجعون إليها فيما كان ثانيه واوًا نحْـوُ خُـون ونُـورٍ وفـي الحديث:"عُمْرُ الذُّبَاب أَرْبَعُونَ يَوْمًا، والذُّبَابُ في النَّارِ" قيل: كونه فـي النـار ليس بعذَابٍ، وإنما لِيُعَذَّبَ به أَهلُ النَّارِ بوقُوعِه عليهم، ويقال: وإِنَّهُ لأَوْهَـى مِنَ الذُّبَابِ، وهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ طَنِينِ الذُّبَابِ، وأَبْخَرُ مِنْ أَبِي الذُّبَابِ، وكَـذَا أَبُو الذِّبَّانِ، وهُمَا الأَبْخَرُ، وقد غَلَبَا على عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، لِفَسَادٍ كان في فَمِهِ قال الشاعر:

**لَعَلِّيَ إِنْ مَالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً عَلَى ابنِ أَبِي الذِّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا**

يَعْنِي هِشَامَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ.

وذَبَّ الذُّبَابَ وذَبَّبَهُ: نَحَّاهُ، ورَجُلٌ مَخْشِيُّ الذُّبَابِ، أَي: الجَهْلِ.

(وأَرْضٌ مَذَبَّةٌ): ذَاتُ ذُبَاب، قاله أَبو عبيد (ومَذْبُوبَةٌ) الأَخيرةُ عن الفراءِ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ من الوَحْشِ، أَي (كَثِيرَتُهُ) وبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ: أَصَابَه الـذُّبَابُ وأَذَبُّ كذلك، قاله أَبو عبيد، في كتاب أَمْرَاضِ الإِبلِ، وقيل: الأَذَبُّ والمَذْبُوبُ جميعًا: الذي إِذا وقَع في الرِّيفِ والرِّيفُ لا يكُونُ إِلا في الأَمْصَارِ اسْـتَوْبَأَهُ، فمَاتَ مكانَه، قال زيادٌ الأَعجم:

**كَأَنَّكَ مِن جِمَالِ بَنِي تَمِيمٍ أَذَبُّ أَصَابَ مِنْ رِيفٍ ذُبَابَا**

يقولُ: كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيفًا فأَصَابَهُ الذُّبَابُ فالتَوَتْ عُنُقُه (فمَاتَ).

(والمِذَبَّةُ بالكَسْرِ: مَا يُذَبُّ بِهِ) الذُّبَابُ، وهي هَنَةٌ تُسَوَّى من هُلْبِ الفَرَسِ، ويقال: أَذْنَابُهَا مَذَابُّهَا، وهو مجاز.

(والذُّبَابُ أَيضًا: نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ في جَوْف حَدَقَة الفَرَسِ)، والجَمْعُ كالجَمْعِ.

والذُّبَابُ كالذُّبَابَةِ (مِنَ السَّيْفِ: حَدُّهُ)، أَو حَدُّ طَرَفِهِ الذي بين شَفْرَتَيْهِ ومـا حَوْلَهُ مِنْ حَدَّيْهِ: ظُبَتَاهُ، والعَيْرُ: النَّاتِئُ في وسَطِه من باطنٍ وظـاهرٍ، ولَـهُ غِرَارَان، لكُلِّ واحِدٍ منهما ما بين العَيْرِ وبين إِحْدَى الظُّبَتَيْنِ من ظاهِرِ السَّيفِ وما قُبَالَةَ ذلك من باطن، وكُلُّ واحِدٍ من الغِرَارَيْنِ من باطنِ السيفِ وظـاهِرٍ، وقيلَ: ذُبَابُ السَّيْفِ: (طَرَفُهُ المُتَطَرِّفُ) الذي يُضْرَبُ بـه، وفـي الحـديث:" رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِي كُسِرَ فَأَوَّلْتُهُ أَنَّه يُصَابُ رَجُلٌ من أَهْلِ بَيْتِي". فقُتِلَ حَمْـزَة، ويقال: ثَمَرَةُ السَّوْطِ يَتبعها ذُبَاب السَّيْفِ، وهو مجاز.

والذُّبَابُ (مِنْ الأُذُنِ)، أَي: أُذُنِ الإِنْسَانِ والفَرَسِ: (مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا) قال أَبو عُبَيْد: فِي أُذُنَي الفَرَسِ ذُبَابَاهُمَا، وهُمَا ما حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الأُذُنَيْنِ، وهو مجاز، يقال: انظرْ إِلى ذُبَابَيْ أُذُنَيْهِ، وفَرْعَى أُذنيه.

والذُّبَابُ (مِنَ الحِنَّاءِ: بَادِرَةُ نَوْرِه)، والذُّبَابُ (مِنَ العَيْنِ: إِنْسَانُهَا) على التشبيهِ بالذُّبَاب، ومن المجاز قولُهم: هُوَ عَلَيَّ أَعزُّ مِنْ ذُبَابِ العَيْنِ، والذُّبَابُ: الطَّاعُونُ، والذُّبَابُ (الجُنُونُ)، وقد (ذُبَّ) الرَّجلُ (بالضَّمِّ) إِذا جُنَّ (فهو مَذْبُوبٌ)، وأَنشدَ شَمِرٌ للمَرَّارِ بن سَعِيدٍ:

**وفِي النَّصرِيِّ أَحْيَانًا سَمَاحٌ وَفِي النَّصْرِيِّ أَحْيَانًا ذُبَابُ**

أَي: جُنُونٌ، وفي مُخْتَصَرِ العَيْنِ رَجُلٌ مَذْبُوبٌ، أَيْ أَحْمَقُ، وفي الحديث:"أَنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعرِ فَقَالَ: ذُبَابٌ ذُبَابٌ". الذُّبَابُ: (الشُّؤم)، أَي: هَذَا شُؤْمٌ. ورَجُلٌ ذُبَابِيٌّ، مأْخُوذٌ من الذُّبَابِ وهو الشُّؤمُ، وذُبَابُ أَسْنَانِ الإِبِلِ: حَدُّهَا، قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

**وتَسْمَعُ للذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الغُصُونِ**

وفي الحديث:"أَنَّه صَلَبَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ"، هو (جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ)، وقيل: الذُّبَابُ: (الشَّرُّ الدَّائم) يقال: أَصَابَكَ ذُبَابٌ من هذا الأَمْرِ، وفي حديث المُغيرَةِ:"شَرُّهَا ذُبَابٌ" وفي الأَساس: ومن المجاز: وأَصَابَنِي ذُبَابٌ شَرٍ وأَذًى، ومن المجاز (رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ: زَوَّارٌ لِلنِّسَاءِ) عن أَبي عَمرو، وأَنشد لبعض الشعراءِ فيه:

**مَا لِلْكَوَاعِبِ يا عَيْسَاءُ قَدْ جَعَلَتْ تَزْوَرُّ عَنِّي وتُثْنَى دُونِيَ الحُجَرُ**
**قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغَلَّقَةٍ ذَبَّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُولِسَ النَّظَرُ**

(والأَذَبُّ: الطَّوِيلُ) وهو أَحَدُ تَفْسِيرَيْ بَيْت النابغةِ الذبيانيّ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ:

**يَا أَوْهَبَ النَّاسِ لِعَنْسٍ صُلْبَهْ ذَاتِ هِبَابٍ فِي يَدَيْهَا خَدْبَهْ**
**ضَرَّابَةٍ بالمِشْفَرِ الأَذَبَّهْ**

فيمَا رُوِيَ بفتح الذَّال، والأَذَبُّ (مِنَ البَعِيرِ: نَابُهُ) قال الرَاجِزُ وهو الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ، ويُرْوَى لِدُكَيْنٍ وهو موجودٌ في أَرَاجِيزِهِمَا:

كأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الأَذَبِّ     صَرِيفُ خُطَّافٍ بقَعْوٍ قَبِّ

(والذَّبِّيُّ) بالفَتْحِ (: الجِلْوَازُ)، نقله الصاغانيّ.

والذَّبْذَبَةُ: تَرَدُّدُ الشَّيْءِ، وفي لسان العرب: هُوَ نَوْسُ الشيْءِ (المُعَلَّقِ فـي الهَوَاءِ)، وتذَبْذَبَ: نَاسَ واضْطَرَبَ، والذَّبْذَبَةُ: (حِمَايَةُ الجوَارِ والأَهْلِ) وذَبْذَبَ الرجلُ: إِذَا مَنَعَ الجِوَارَ والأَهْلِ، أَي: حَمَاهُمْ، والذَّبْذَبَةُ: (إِيذَاءُ الخَلْق)، وسيأْتي في كلام المؤلف أَنَّه لا يقال: إِيذَاءٌ، وإِنما يقـال أَذِيَّـة وأَذًى، والذَّبْذَبَـة (: التَحْرِيك) هكذا في النسخ الموجودة، والذي في لـسان العـرب: التَّذَبْـذُبُ: التَّحَرُّكُ، وتذبذب الشيء: ناس واضطرب وَذَبْذَبَهُ هُوَ، وأَنشد ثعلب:

وحَوْقَلٍ ذَبْذَبَهُ الوَجِيفُ     ظَلَّ لأَعْلَى رَأْسِهِ الرَّجِيفُ

وفي الحَدِيث:"فكَأَنِّي أَنْظُر إِلى يَدَيْهِ يَذَبْذَبَانِ"، أَي: يَتَحَرَّكَانِ ويَـضْطَرِبَانِ يُرِيدُ كُمَّيْهِ، والذَّبْذَبَةُ: (اللِّسَانُ)، وقِيلَ (: الذَّكَرُ) وفي الحديث:"مَنْ وُقِيَ شَـرَّ ذَبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ فَقَدْ وُقِيَ". الذَّبْذَبُ: الفَرْج، والقَبْقَبُ: البَطْنُ، وفي روايةٍ:"مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ"، يَعْنِي الذَّكَرَ، سُمِّيَ به لتَذَبْذُبِه أَي لحَرَكَتِه، ومنهم مَـنْ فَسَّرَه باللِّسَان، نقلَهُ شيخُنَا عن بعض شُرَّاحِ الجَامِعِ (كالذَّبْذَبِ والذَّبَاذِبِ) لأَنَّـه يَتَذَبْذَبُ، أَي يَتَرَدَّدُ، وهو على وَزْنِ الجَمْعِ، و (لَيْسَ بجَمْعٍ) ومثلُ في لـسان العرب. فقول شيخنا: إِنه من أَوزان الجُمُوعِ، فإِطلاقُه علـى المُفْـرَدِ بعيـدٌ، عَجِيبٌ، قال الصاغانيّ: أَو جُمِعَ بما حَوْلَهُ، قالت امـرأَةٌ لزوْجِهـا واسـمُهَا غَمَامَةٌ، وزوجُها أَسَدِيّ:

يَا حَبَّذَا ذَبَاذِبُكْ     إِذ الشَّبَابُ غَالِبُكْ

والذَّبَاذِبُ: المَذَاكِيرُ، وقِيلَ: الذَّبَاذِبُ: الخُصَى واحِـدتها ذَبْذَبَـةٌ، وهـي (الخُصْيَةُ)، والذَّبْذَبَةُ، والذَّبَاذِبُ (: أَشْيَاءُ تُعَلَّـقُ بـالهَوْدَجِ) أَو رَأْسِ البَعِيـرِ (للزِّينَةِ)، واحِدَتُهَا ذُبْذُبٌ بالضَّمِّ، وفي حديث جابر:"كَانَ عَلَيَّ بُرْدَةٌ لَهَا ذَبَاذِبُ"، أَي: أَهْدَابٌ وأَطرافٌ، واحِدُهَا ذِبْذِبٌ، بالكَسْرِ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّها تَتَحَرَّكُ على لابِسِها إِذا مشَى، وقولُ أَبي ذُؤيب:

ومِثْلُ السَّدُوسِيَّيْنِ سَادَا وذَبْذَبَا     رِجَالَ الحِجَازِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدِ

قِيل: ذَبْذَبَا: عَلَّقَا، يقولُ: تَقَطَّع دُونَهُمَا رِجَالُ الحجازِ.

(والذُّبَابَةُ، كثُمَامَة: البَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ) وقِيلَ: ذُبَابَةُ كلِّ شيْءٍ: بَقِيَّتُه، وصَدَرَتِ الإِبلُ وبهَا ذُبَابَةٌ، أَي: بَقِيَّةُ عَطَشٍ، وعن أَبي زيد: الذُّبَابَةُ: بَقِيَّةُ الشيْءِ، وأَنشد الأَصمعيّ لذي الرمّة:

**لَحِقْنَا فَرَاجَعْنَا الحُمُولَ وإِنَّمَا يُتَلِّي ذُبَابَاتِ الوَدَاعِ المُرَاجِعُ**

يقول: إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الحَوَائجِ مَنْ رَاجَعَ فيها، والذُّبَابَةُ أَيضًا: البَقِيَّةُ من مِيَاهِ الأَنْهَارِ.

وذُبَابَةُ (: ع بأَجإٍ، و: ع بعَدَنِ أَبْيَنَ)، نقلهما الصاغانيّ.

(ورَجُلٌ مُذَبْذِبٌ) بكسر الذال الثانية (ويُفْتَح) وكذا مُتَذَبْذِبٌ (: مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ) أَو بَيْنَ رَجُلَيْنِ ولا يُثْبِتُ صُحبةً لواحدٍ منهما، وفي التنزيل العزيز في صفة المُنَافِقِينَ: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلكَ لا إِلَى هَؤُلاء ولا إِلَى هَؤلاء﴾، (سورة النساء: ١٤٣) المَعْنَى مُطَرَّدِينَ مُدَفَّعِينَ عن هؤلاءِ وعن هؤلاءِ، وفي الحديث:"تَزَوَّجْ وإِلا فأَنْتَ من المُذَبْذَبِينَ"، أَي: المَطْرُودِينَ عنِ المُؤْمِنِينَ، لأَنَّك لم تَقْتَدِ بهم، وعن الرُّهْبَانِ لأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقتهم، وأَصلُه من الذَّبِّ وهو الطَّرْدُ، قال ابن الأَثير: ويَجُوزُ أَن يكون من الحَرَكَةِ والاضْطِرَابِ.

(وذَبْذَبٌ: رَكِيَّةٌ) بموضعٍ يقال له مَطْلُوب.

(وسمَّوْا ذُبَابًا كغُرَابٍ) وذَبَّابًا مثلَ (شَدَّادٍ) فمنَ الأَولِ ذُبَابُ بنُ مُرَّةَ، تابعيٌّ، عن عليّ، وعَطَاءٌ مَوْلَى بن أَبِي ذُبَاب، حدَّث عنه المَقْبُرِيّ، وإِيَاسُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي ذُبَاب: صَحَابِيٌّ، عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وسَعْدُ ابنُ أَبِي ذُبَاب، لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضًا، ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ الحارثُ بنُ سَعْدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بن أَبِي ذُبَاب بنِ عبد الرحمنِ المَدَنِيُّ، وعبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ بنِ الحارث بن أَبي ذُبَاب، الأَخيرُ ذَكره ابنُ أَبِي حاتمٍ، ومن الثاني: ذَبَّابُ بنُ مِعَاوِيَةَ العُكْلِيُّ الشاعِرُ، نقله الصاغانيّ.

وفي الأَساس: ومن المجاز: يَوْمٌ ذَبَّابٌ، كَشَدَّادٍ: وَمِدٌ يَكْثُرُ فيه البَقُّ على الوَحْشِ فَتَذُبُّهَا بأَذْنَابِهَا، فجُعل فِعْلُهَا لِلْيَوْمِ، وفي لسان العرب: وفي الطَّعَامِ ذُبَيْبَاءُ، مَمْدُودٌ، حكَاهُ أَبو حَنِيفةَ في باب الطَّعَامِ ولم يُفَسِّرْهُ، وقيلَ: إِنَّهَا الذُّنَيْبَاءُ.

وقال شيخُنَا في شرحه: والذُّبَاباتُ: الجِبَالُ الصِّغَارُ، قاله الأَندلسيُّ في شرْحَ المفصّل، ونَقله عبدُ القادر البغداديُّ في شرح شواهد الرضى.

وقال الزجّاج: أَذَبَّ المَوْضِعُ إِذا صَارَ فيه الذُّبَابُ.

**ذ ك ر***

(الذِّكْرُ بالكَسْر: الحِفْظُ للشَّيْءِ) يَذْكُرُهُ، (كالتَّذْكار)، بالفَتْح، وهذه عن الصَّغَانِيّ، وهو تَفْعَال من الذكر. والذِّكْر: (الشَّيْءُ يَجْرِي على اللِّسَانِ)، ومنه قولهم: ذَكَرْت لفُلان حَدِيثَ كَذَا وكَذَا، أَي: قُلْتُه له، وليس من الذِّكْر بعد النسيان. وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمرَ رضي الله عنه:"ما حَلَفْت بها ذَاكِرًا ولا آثِرًا"، أَي: ما تَكلّمتُ بها حَالفًا.

ذَكَرَه يَذْكُره ذِكْرًا وذُكْرًا، الأَخِيرَة عن سِيبَوَيْه.

وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ﴾ (سورة البقرة: ٦٣) قال أَبُو إِسحاق: معناه ادْرُسُوا ما فيه.

وقال الراغب في المُفْردات، وتَبِعَه المُصَنِّف في البَصَائر: الذِّكْر تارةً يُرَادُ به هَيْئَةٌ للنَّفْس بها يُمْكِن الإِنْسَانَ أَن يَحفَظَ ما يَقْتَنِيه من المَعْرفة، وهو كالحِفْظ إِلّا أَن الحِفْظ يقال اعْتبارًا بإِحرَازه، والذِّكْر يُقَال اعْتِبَارًا باسْتِحْضَاره، وتارةً يقال بحُضُور الشَّيْءِ القَلْب أَو القَوْل. ولهذا قِيل: الذِّكْر ذِكْرَانِ: (ذِكر) بالقَلْب، و (ذكر) باللسان.

وأَوردَ ابن غازِي المسيليّ في تَفْسِير قولِهِ تعالى: ﴿اذْكُرُواْ اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (سورة الأحزاب: ٤١) الذكْر: نَقِيضُه النِّسْيَان، لقوله تعالي: ﴿وما أنسانِيه إِلّا الشَّيْطَان أنْ أذْكُرَه (سورة الكهف: ٦٣) والنِّسْيان مَحلّه القَلْبُ، فكَذَا الذِّكْر، لأَن الضِّدَّين يَجبُ اتِّحَادُ مَحلِّهما. وقيل: هو ضِدُّ الصَّمْت، والصَّمْت مَحلُّه اللِّسَانُ، فكذا ضِدُّه. وهكذا مُعارضة بَيْن الشَّرِيف التِّلِمسانيّ وابنِ عَبْدِ السَّلام ذَكَرَها الغزاليّ في المَسَالِك وغَيْره، وأَودرَه شيخُنا مُفصَّلا.

ومن المَجاز: الذِّكْر: (الصِّيت)، قال ابنُ سِيده: يكون في الخَيْرِ والشَّرّ، (كالذُّكْرَةِ، بالضَّمّ)، أَي في نقِيض النِّسيان وفي الصِّيت، لا في الصِّيتِ وَحْدَه كما زَعَمَه المُصَنف، واعترض عليه. أَما الأَوّل، ففي المُحْكَم: الذِّكر الذِّكْرَى بالكَسْر: نَقِيضُ النِّسْيَانِ، وكذلك الذُّكْرَةُ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

**أَنَّى أَلَمَّ بك الخَيَالُ يَطِيفُ      ومَطَافُه لكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ**

الشُّعُوفُ: الوَلُوعُ بالشيْءِ حتَّى لا يَعْدِلَ عَنْه.

وأَما الثاني فقال أَبو زَيْد في كتابه الهوشن والبوثن: يقال: إِنَّ فُلانًا لرَجلٌ لو كان له ذُكْرَة. أَي ذِكْرٌ، أَي: صِيتٌ. نقله ابنُ سِيدَه.

ومن المَجَاز: الذِّكْر: (الثَّنَاءُ)، ويكون في الخَيْر فَقَط، فهو تَخْصِيصٌ بعد تَعْمِيم ورجلٌ مَذْكُور، أَي: يُثْنَى عَليه بخَيْر.

ومن المَجَاز: الذِّكْر: (الشَّرَفُ) وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ (سورة الزخرف: ٤٤)، أَي: القُرْآن شَرَفٌ لك ولَهُم. وقَولُه تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (سورة الانشراح: ٢)، أي: شَرَفَك. وقيل: معناه: إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي. والذِّكْر: (الصلاةُ للَّه تَعَالَى والدُّعَاءُ) إليه والثَّنَاءُ عليه. وفي الحديث:"كَانَتِ الأَنبياءُ عَلَيْهِم السلامُ إِذا حَزَبَهم أَمرٌ فَزِعوا إِلى الذِّكْر)، أَي: إِلى الصلاة يَقُومون فيُصلُّون. وقال أَبو العَبّاس: الذِّكْر: الطَّاعَة والشُّكْر، والدُّعَاءُ، والتَّسْبِيح، وقِراءَةُ القرآنِ وتَمْجِيدُ الله وتَسْبِيحُه وتَهْلِيلُه والثَّنَاءُ عَلَيْه بجَمِيع مَحامِده.

والذِّكْرُ: (الكِتَابُ) الذي (في تَفْصِيلُ الدِّينِ ووَضْعُ المِلَل)، وكُلُّ كِتابٍ من الأَنْبِيَاءِ ذِكْرٌ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر: ٩) قال شيخُنا: وحُمِل على خُصُوص القُرآنِ وَحْدَه أَيضًا وصُحِّحَ.

والذَّكْر (مِنَ الرِّجالِ: القَوِيُّ الشُّجَاعُ) الشَّهْم الماضِي في الأُمور (الأَبِيُّ) الأَنِفُ، وهو مَجازٌ. هكذا في سَائِر الأُصول، ولا أَدْرِي كيف يَكُونُ ذلك. ومُقْتَضى سِياق ما في أُمَّهاتِ اللُّغَةِ أَنه في الرجال والمَطَرِ، والقَول الذَّكَر مُحَرَّكَة لا غير، يقال: رَجُلٌ ذَكَرٌ، وَمَطَرٌ ذَكَرٌ وقَوْلٌ ذَكَرٌ. فليحقّق ذلك ولا إخال المُصنِّف إِلّا خالَفَ أَو سَها، وسبحانَ من لا يَسْهُو، ولم يُنبِّه عليه شيخُنا أَيضًا وهو منه عَجِيب.

والذَّكَر: (مِن المَطَر: الوابِلُ الشَّدِيدُ). قال الفرزْدَقُ:

**فرُبَّ رَبِيع بالبَلالِيق قد رَعَتْ      بمُسْتَنِّ أَغْياثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُها**

وفي الأَساس: أَصابت الأَرضَ ذُكُورُ الأَسْمِيَة، وهي التي تَجِيءُ بالبَرْد الشَّدِيد وبالسَّيْل. وهو مَجاز.

والذَّكَر (مِنَ القَولِ: الصُّلْبُ المَتِينُ)، وكذا شِعْر ذَكَرٌ، أَي: فَحْلٌ وهو مَجَاز.

ومن المجاز أَيضًا: لِي على هذا الأَمرِ ذِكْرُ حَقَ، (ذِكْرُ الحَقّ)، بالكَسْر: (الصَّكُّ)، والجَمْع ذُكُورُ حُقُوقٍ، وقيل: ذُكُورُ حَقٍ. وعلى الثاني اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيّ، أَي: الصُّكُوك.

(وادَّكَرهُ)، واذَّكَرَه، (واذْدَكَرَه)، قَلَبوا تاءَ افْتَعَل في هذا مع الذَّال بغير إِدْغام، قال:

**تُنْحِي على الشَّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبَا والهَمُّ تُذْرِيه اذْدِكارًا عَجَبَا**

قال ابن سِيده: أَمّا اذَّكَرَ وادَّكَرَ فإِبدال إِدغَامٍ، وهي الذِّكْر والدِّكْر، لما رَأَوهَا قد انقلبتْ في ادَّكَر الَّذي هو الفِعْل المَاضي قَلَبُوها في الذِّكْر الذي هو جَمْع ذِكْرة.

(واسْتَذْكَرَه) كاذَّكَره، حَكَى هكذا الأَخيرةَ أَبو عُبَيْد عن أَبي زَيْد، أَي: (تَذَكَّرَه). فقال أَبو زَيْد: أَرتَمْتُ إِذا رَبَطْتَ في إِصبَعِهِ خَيْطًا يَستَذْكِر به حاجَته.

(وأَذْكَرَه إِيَّاه وذَكَّرَه) تَذْكِيرًا، (والاسْمُ الذِّكْرَى)، بالكسْر. (تقولُ: ذَكَّرتُه) تَذْكِرَةً، و (ذِكْرَى غيْرَ مُجْراة) وقولُه تعالى: ﴿وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الأعراف: ٢) الذِّكْرَى: (اسمٌ للتَّذْكِير)، أَي أُقِيم مُقَامَه، كما تقول: اتَّقَيْتُ تَقْوَى. قال الفَرَّاءُ: يكون الذِّكرَى بمَعْنَى الذِّكْر، ويكون بمعنَى التَّذْكِير، في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الذاريات: ٥٥) وقولُه تعالى: ﴿رَحْمَةً منَّا وذكرى لأُولِي الأَلْبَابِ﴾ (سورة ص: ٤٣)، أَي: و (عِبْرة لَهُم). وقولُه تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ (سورة الفجر: ٢٣)، أَي: يَتُوب، و (من أَيْن له التَّوْبَة). وقَوْلُه تعالى: ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ (سورة ص: ٤٦)، أَي: يُذَكِّرون بالدَّارِ الآخرةِ ويُزَهِّدُون في الدُّنْيَا، ويجوز أَن يكون المَعْنَى يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة، كما قَاله المُصنِّف في البَصَائر. وقوله تعالى: ﴿فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾ (سورة محمد: ١٨)، أَي: فكَيفَ لهم

إذا جاءَتْهُم السَّاعَةُ بِذِكْرَاهم)، والمراد بها تَذَكُّرهم واتّعاظُهم، أي: لا يَنْفعُهم يَوم القِيامة عند مُشاهَدَةِ الأَهوال.

ويقال: اجعلْه منك على ذُكْر، وذِكْر، بمعنًى. و (ما زالَ مِنِّي على ذُكْرٍ)، بالضّمّ، (ويُكسَر)، والضَّمّ أَعْلَى (أَي تَذَكُّرٍ).

وقال الفَرّاءُ: الذِّكر: ما ذَكَرْتَه بلِسَانك وأَظْهَرْتَه. والذُّكْر بالقَلْب. يقال: ما زَال مِنّي على ذُكْر، أَي: لم أَنْسَه. واقتَصر ثَعْلبٌ في الفَصِيح على الضَّمِّ. ورِوَى بعضُ شُرَّاحِه الفَتْح أَيضًا، وهو غَرِيب. قال شارِحُه أَبو جَعْفر اللَّبْلِيّ: يقال: أنتَ مِني على ذُكْر، بالضَّمّ، أَي: علَى بَالٍ، عن ابْنِ السِّيد في مُثَلَّثِه. قال: وربما كَسرُوا أَوّلَه. قال الأَخطل:

**وكُنْتُمْ إذا تَنأَوْن عَنَّا تَعرَّضَتْ خَيَالاتُكُمْ أَو بِتُّ منكمْ على ذِكْرِ**

قال أَبُو جَعْفَر: وحَكَى اللُّغَتَيْنِ أَيضًا يَعْقُوب في الإِصلاح، عن أَبي عُبَيْدة، وكذلك حَكَاهُمَا يُونُس في نوادِرِه.

وقال ثابِت في لَحْنه: زَعمَ الأَحْمَرُ أَنَّ الضَّمّ في ذِكْر هي لُغَة قريش قال: وذَكْر، بالفتح أَيضًا، لُغَة.

وحكى ابنُ سِيدَه أَنَّ رَبِيعَةَ تقول: اجعلْه منك على دِكْرٍ، بالدال غير معجمة، واستَضْعَفَها.

وتفسير المُصَنِّف الذِّكْر بالتَّذَكُّر هو الذي جَزَمَ به ابنُ هِشَام اللَّخْمِيّ في شَرْح الفَصِيح. ومَن فَسَّره بالبالِ فإِنَّما فَسَّره باللّازم، كما قاله شيخُنا.

(ورَجلٌ ذَكْرٌ) بفَتْح فسكونٍ كما هو مُقْتَضَى اصطِلاحه، (وذَكُرٌ)، بفتح فضَمّ، (وذَكِيرٌ)، كأَمِير، (وذِكِّيرٌ)، كسِكِّيت: (ذو ذُكْر)، أَي: صِيتٍ وشُهْرةٍ أَو افْتِخار، الثّالثة عن أَبي زَيْد. ويقال: رَجُل ذَكِيرٌ، أَي: جَيِّدُ الذِّكر والحِفْظِ.

(والذَّكَر)، مُحَرَّكَةً: (خِلافُ الأُنثَى، ج: ذُكُورٌ وذُكُورَةٌ)، بضَمِّهما، وهكذا عن الصّغانِيّ، (وذِكَارٌ وذِكَارَةٌ)، بكَسْرهما، (وذُكْرَانٌ)، بالضَّمّ، (وذِكَرَةٌ)، كعِنَبة. وقال كُرَاع: ليس في الكلام فَعَلٌ يُكَسَّر على فُعُولٍ وفُعْلانٍ إلا الذَّكَر.

والذَّكَر، من الإِنسان: عُضْوٌ معروفٌ، وهو (العَوْفُ)، وهكذا ذَكَر الجوهريّ وغيرُه. قال شيخُنا: وهو من شَرْحِ الظّاهِرِ بالغَرِب، (ج: ذُكُورٌ،

ومَذَاكِيرُ)، على غَيْر قِياسٍ كأنهم فَرَّقُوا بين الذَّكَر الذي هو الفَحْل وبين الذَّكَرِ الذي هو العُضْو. وقال الأَخفش: هو من الجَمْع الذي لَيْس لــه وَاحِــد، مثــل العَبَابِيدِ والأَبَابِيل.

وفي التهذيب: وجَمْعُه الذِّكَارَة: ومن أَجْله يُسَمَّى ما يَلِيــه المَــذَاكِيرَ، ولا يُفْرَد، وإِن أُفردِ فمُذَكَّر، مثل مُقَدَّم ومَقَادِيم. وقال ابنُ سيده: والمَذَاكِير مَنْسُوبَةٌ إِلى الذَّكَر، واحدها ذَكَرٌ، وهو من بابِ مَحَاسِنَ ومَلامِحَ.

والذَّكَر: (أَيْبَسُ الحَدِيدِ وأَجْوَدُه) وأَشَدُّه. (كالذَّكِيرِ)، كأَمير، وهو خِــلافُ الأَنِيثِ، وبذلك يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا.

(وذَكَرَهُ ذَكْرًا، بالفَتْح: ضَرَبَه على ذَكَرِهِ)، على قِيَاس ما جَاءَ فــي هــذَا البَاب.

وذَكَر (فُلاَنَةَ ذَكْرًا)، بالفَتْح: (خَطَبَها أَو تَعَرَّضَ لخِطْبَتِهــا). وبــه فُــسِّر حَدِيث عَلِيّ:"إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُر فاطِمَةَ"، أَي: يَخْطُبُها، وقيل: يتَعَرَّض لخِطْبَتِها.

وذَكَرَ (حَقَّه) ذِكْرًا: (حَفِظَه ولم يُضَيِّعْه). وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة البقرة: ٢٣١)، أَي: احْفَظُوهَا ولا تُضَيِّعُوا شُكْرَها. كما يقول العَرَبِيّ لصاحِبِه: اذْكُرْ حَقِّي عليك، أَي: احفظْهُ ولا تُضَيِّعْهُ.

(وامرأَةٌ ذَكِرَةٌ)، كفَرِحة، (ومُذَكَّرةٌ ومُتَذَكِّرَةٌ)، أَي: (مُتَشَبِّهَةٌ بالذُّكور). قال بعضهم:"إِيَّاكم وكُلَّ ذَكِرَة مُذَكَّرةٍ، شَوْهَاءَ فَوْهَاءَ، تُبْطِل الحَقَّ بالبُكَاءِ، لا تَأْكُل من قِلَّة، ولا تَعْتَذِر من عِلّة، إِن أَقْبَلَت أَعْصَفَت، وإِن أَدبَرَتْ أَغْبَرَتْ". ومــن ذلك: ناقةٌ مُذَكَّرة: مُشَبَّهَة بالجَمَل في الخَلْق والخُلُق. قال ذو الرُّمَّة:

**مُذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا وَظِيفٌ أَرَحُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ**

ونَقَل الصغَانيّ: يقال: امرأَةٌ مُذَكَّرةٌ، إِذا أَشْبَهَت في شَمَائِلها الرَّجُلَ لا في خِلْقَتِهَا، بخلاف النَّاقَة المُذَكَّرةِ.

(وأَذْكَرَتِ) المرأَةُ وغَيرُهَا: (وَلَدَت ذَكَرًا). وفي الدُّعاءِ للحُبْلَى: أَذْكَــرَتْ وأَيْسَرَتْ، أَي: وَلَدَت ذَكَرًا ويُسِّرَ عليها، (وهي مُذْكِرٌ)، إِذا وَلَدت ذَكَرًا، وإِذا كان ذلك لها عادةً فهي (مِذْكارٌ)، وكذلك الرَّجل أَيضًا مِذْكارٌ. قال رُؤْبة:

**إِنَّ تَميمًا كان قَهْبًا مِنْ عَادْ أَرْأَسَ مِذْكَارًا كثيرَ الأَوْلادْ**

وفي الحَدِيث:"إذا غَلَبَ ماءُ الرَّجل ماءَ المرأَةِ أَذْكَرَا"، أي: وَلَدَا ذَكَرًا، وفي رواية:"إِذا سَبَقَ مَاءُ الرجلِ ماءَ المرأَةِ أَذكرتْ بإِذنِ الله"، أَي: وَلَدَتْه ذَكَرًا. وفي حديث عُمر:"هبِلَت أُمُّه. لقد أَذْكَرَت به"، أَي: جاءَتْ به ذكَرًا جَلْدًا.

(والذُّكْرَة، بالضَّمّ: قِطْعَةٌ من الفُولاذِ) تُزَاد (في رأْسِ الفَأْسِ وغيرِه). ويقال ذهبَتْ ذُكْرةُ السَّيْف. الذُّكْرَة (من الرَّجلِ والسيفِ: حِدَّتُهما. وهو مَجَاز. وفي الحَدِيث:"أَنَّه كان يَطُوف في لَيْلَة على نِسَائه ويَغتسل من كلِّ وَاحِدَة منهنّ، غُسْلًا فسُئِلَ عن ذلك فقال: إِنَّه (أَذْكرُ) منه"، أي (أَحَدُّ).

(وذُكُورَةُ الطِّيبِ) وذِكَارتُه، بالكَسْر، وذُكور: (ما) يَصلُح للرِّجال دُون النِّسَاءِ، وهو الذي (ليس له رَدْعٌ)، أَي: لَوْن يَنْفُضُ، كالمِسْك والعُودِ والكَافُور والغَالِيَة والذَّرِيرَة. وفي حديث عائشَةَ:"أَنَّه كان يتَطَيَّب بذِكَارَةِ الطِّيب"، وفي حديثِ آخَر:"كانوا يَكْرَهُون المُؤَنَّثَ من الطِّيب ولا يَرَوْن بذُكُورَتِه بَأْسًا"، وهو مَجاز، والمُؤَنَّثُ من الطِّيب كالخَلُوق والزَّعفَرَان.

قال الصَّغَانيّ: والتَّاءُ في الذُّكُورة لتَأْنِيث الجَمْع، مثلها في الحُزُونَة والسُّهُولَة.

ومن أمثالهم:"ما اسمُك أَذكُرْهُ" بقطْع الهَمْزِ من أَذْكُره، هذا هو المشهور، وفيه الوَصْل أَيضًا في رِوايَة أُخْرَى، قاله التُّدْمِيريّ في شَرْح الفَصِيح ومعناه: (إِنْكَارٌ عَلَيْه).

وفي فَصِيح ثَعْلَب: وتقول: ما اسمُك أَذْكُرْ، ترفَعُ الاسمَ وتجزم أَذْكُر. قال شارحه اللَّبْلِيّ: بقَطْع الهَمْزة من أَذْكُرْ وفَتْحِها، لأَنَّهَا همزةُ المُتَكلِّم من فِعل ثلاثيّ، وجَزْم الراءِ على جَوَابِ الاستِفْهَام. والمَعْنَى: عَرِّفني باسْمِك أَذْكُرُه، ثم حُذِفت الجُمْلَةُ الشَّرْطيَّة استِغناءً عنها لكَثْرة الاستِعْمَال، ولأَنَّ فِيما أُبْقِيَ دَلِيلًا عليها. والمَثَلُ نقلَه ابنُ هِشَامٍ في المُغْني، وأَطَال في إعرابه وتَوْجِيهِه. ونَقَلَه شَيْخُنَا عنه وعن شُرَّاح الفَصِيح ما قَدَّمناه.

(ويَذْكُر، كيَنْصُر: بَطْنٌ من رَبِيعةَ)، وهو أَخو يَقْدُم، ابنَا عَنَزَة بنِ أَسدٍ.

(والتَّذْكِيرُ: خِلافُ التَّأْنِيثِ).

والتَّذْكِيرُ: (الوَعْظُ)، قال الله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ (سورة الغاشية: ٢١).

والتَّذْكِيرُ: (وَضْعُ الذُّكْرَةِ في رأْسِ الفَأْسِ وغيرِهِ) كالسَّيْف: أَنْشَد ثَعْلَب:

**صَمَصَامَةٌ ذَكَّرَه مُذَكِّرُهْ  يُطَبِّق العَظْم ولا يُكَسرُهْ**

(والمُذَكَّرُ من السيفِ) كمُعَظَّم: (ذُو الماءِ)، وهو مَجَاز. ويقال: سَيْفٌ مُذَكَّرٌ: شَفْرَتُه حَدِيدٌ ذَكَرٌ، ومَتْنُه أَنِيثٌ، يقول النَّاس: إِنَّه من عَمَل الجِنّ. وقال الأَصمعيّ: المُذَكَّرَةُ هي السُّيوف شَفَراتُها حَدِيدٌ ووَصْفُهَا كذلك.

ومن المَجَازِ: المُذَكَّر (من الأَيّامِ: الشَّدِيدُ الصَّعْبُ). قَال لَبيد:

**فإِنْ كُنْتِ تَبْغِينَ الكِرَامَ فأَعْوِلِي  أَبَا حَازِمٍ في كُلّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ**

وقال الزمخشريّ: يومٌ مُذَكَّرٌ: قد اشتَدَّ فيه القِتَالَ، (كالمُذْكِرِ، كمُحْسِنٍ، وهو) أَي المُذْكِر كمُحْسِن: (المَخُوفُ من الطُّرُق). يقال: طَرِيقٌ مُذْكِرٌ، أَي: مَخُوفٌ صَعْبٌ.

والمُذْكِر (الشَّدِيدةُ من الدّواهِي). ويقال: دَاهية مُذْكِرٌ، لا يَقُوم لها إِلَّا ذُكْرَانُ، قال الجَعْديّ:

**وداهِيَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ مُذْكِرٍ  تَدِرّ بسَمٍّ في دَمٍ يتَحَلَّبُ**

(كالمُذَكَّرَةَ، كمُعَظَّمة)، نقله الصَّغَانِيّ.

قالَ الزَّمَخْشَرِيّ: والعَرب تَكْرَه أَن تُنْتِج النَّاقَةُ ذَكَرًا، فضَربوا الإِذكار مَثَلا لكُلّ مكْرُوه.

وقال الأَصمَعِيّ: (فَلاةٌ مِذْكَارٌ: ذَاتُ أَهْوالٍ). وقال مَرَّةً: (لا يَسلُكها إِلا ذُكُورُ الرِّجالِ).

(والتَّذْكِرَةُ: ما يُسْتَذْكَرُ به الحاجةُ)، وهو من الدّلالة والأَمارة، وقوله تعالى: ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾ (سورة البقرة: ٢٨٢) قِيلَ: معناه تُعِيد ذِكْرَه. وقيل: تجعلها ذَكَرًا في الحُكْم.

(والذُّكَّارةُ، كرُمَّانة: فُحّالُ النَّخْلِ).

(والاستِذْكارُ: الدِّرَاسَةُ والحِفْظُ)، هكذا في النُّسخ. والذي في أُمَّهَات اللغة: الدِّرَاسة للحِفظ. واستَذْكَرَ الشيْءَ: دَرَسه للذِّكر. ومنه

الحديث:"استذْكِرُوا القرآنَ فلَهُو أَشَدُّ تَفصِّيًا من صُدُورِ الرجالِ مِن النَّعَم مِن عُقُلِها".

ومن المَجَاز: (ناقةٌ مُذَكَّرةُ الثُّنْيَا)، أَي: (عَظِيمةُ الرَّأْسِ) كرَأْس الجَمل، وإنما خصّ الرَّأْس (لأَنّ رأْسَها مِمّا يُستَثْنَى في القِمارِ لبائعَهَا).

(وسَمَّوْا ذَاكِرًا ومَذْكَرًا كمَسْكَنٍ)، فمن ذلِك، ذاكِرُ بنُ كامِلِ بن أَبي غالبٍ الخُفاف الظَّفَرِيّ، مُحَدِّث.

وفي الحديث:"القُرآنُ ذَكَرٌ فذكِّرُوهُ"، أَي: جَلِيلٌ نَبِيهٌ خَطِيرٌ فأَجِلُّوه واعْرِفُوا له ذلك وصِفُوه به)، هذا هو المَشْهُور في تَأْويله. (أَو إِذا اخْتَلَفْتُمْ في الياءِ والتَّاءِ فاكْتبُوه باليَاءِ، كما صرَّحَ به) سيِّدنا عبد الله (بْنُ مَسْعُود، رَضِي اللَّهُ تعالى عَنْه). وعلى الوَجْه الأَول اقتَصَر المصنّف في البَصَائر. ومِن ذلك أَيضًا قولُ الإمام الشَّافِعِيّ:"العِلْم ذَكَرٌ لا يُحِبُّه إِلّا ذُكُورُ الرِّجَال"، أَورَدَه الغَزَالِيّ في الإِحْياءِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكَ عليه:

استَذْكَر الرَّجلُ: أَرْتَمَ.

ويقال: كَم الذُّرة مِن ولَدك، بالضمّ، أَي: الذُّكور.

وفي حديث طارقِ مَوْلَى عُثْمَانَ قال لابن الزُّبَيْرِ حِين صُرِع:"والله ما ولَدَتَ النسَاءُ أَذْكَرَ منْك"، يعنِي شَهْمًا ماضِيًا في الأُمور، وهو مَجاز.

وذُكُورُ العُشْبِ: ما غَلُظَ وخَشُنَ.

وأَرضٌ مِذْكارٌ: تُنْبِت ذُكُورَ العُشْب. وقيل: هي التي لا تُنْبِت. والأَوّل أكثرُ. قال كَعْب:

**وعَرَفْتُ أَنِّي مُصبِحٌ بمَضِيعَةٍ　　　غَبْراءَ يَعزِفُ جِنُّها مِذْكارِ**

وقال الأَصمَعِيُّ: فَلاةٌ مُذْكِرٌ: تُنْبِت ذُكورَ البَقْلِ. وذُكُورُ البَقْلِ: ما غَلُظَ منه وإِلى المَرَارَة هو، كما أَنّ أَحرارَها مارَقّ منه وطَابَ.

وقَولُه تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (سورة العنكبوت: ٤٥) فيه وَجْهان: أحدُهما أَنَّ ذِكْرَ الله تعالى إِذا ذَكَرَهُ العَبْدُ خَيْرٌ للعَبْد من ذِكْر العَبْد للعَبْد. والوَجْهُ الآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ الله يَنْهَى عن الفَحْشَاءِ والمُنْكَر أَكْثَرَ مما تَنْهَى الصّلاة.

وقال الفَرَّاءُ في قَوْله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ (سورة الأنبياء: ٦). وفي قوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذى يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ (سورة الأنبياء: ٣٦) قال: يُرِيد يَعِيبُ آلِهتَكم. قال: وأَنت قَائِل لرَجُل: لئن ذكَرْتَنِي لَتَنْدَمَنَّ، وأَنْت تُرِيد: بسُوءٍ، فيجوز ذلك. قال عنترة:

**لا تَذْكُرِي فَرَسِي وما أَطْعَمْتُه فيَكون جِلْدُكِ مثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ**

أَراد: لا تَعِيبِي مُهْرِي. فجعلَ الذِّكْر عَيْبًا.

قال أَبو منصور: أَنكَر أَبُو الهَيْثَم أَن يكون الذِّكْرُ عَيْبًا. وقال في قول عَنْتَرة أَي: لا تُولَعِي بِذِكْره وذِكْرِ إِيثارِي إِيّاه باللَّبَن دُونَ العِيَال. وقال الزَّجّاج نَحْوًا من قول الفرَّاءِ، قال: ويُقَال: فلانٌ يَذْكُر النَّاسَ، أَي: يَغْتَابُهم، ويَذْكُر عُيُوبَهم.

وفلانٌ يَذْكُر الله، أَي: يَصِفُه بالعَظَمَةَ ويُثْنِي عليه ويُوَحِّده. وإِنما يُحذَف مع الذِّكْر ما عُقِلَ مَعْنَاه.

وقال ابنُ دُرَيْد: وأَحسَب أَن بعضَ العَرَب يُسَمِّي السِّمَاكَ الرامِحَ: الذَّكَرَ. والحُصُنُ: ذُكُورَةُ الخَيْلِ وذِكَارَتُها.

وسَيفٌ ذُو ذَكَرٍ، أَي: صارِمٌ. ورجُلٌ ذَكِيرٌ، كأَمِيرٍ: أَنِفٌ أَبِيٌّ.

وفي حِديث عائشةَ رضي الله عنها:"ثم جَلَسوا عندَ المَذَاكِرِ حتَّى بَدَا حاجِبُ الشَّمس" المَذَاكِر: جمْع مَذْكَر، مَوضع الذِّكْر، كأَنَّهَا أَرادَت: عِنْد الرُّكْن الأَسْوَدِ أَو الحِجْر.

وقولُه تَعالى: ﴿لَمْ يكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ (سورة الإنسان: ١)، أَي: مَوْجُودًا بِذَاتِه وإِن كانَ مَوْجُودًا فِي عِلْم الله.

ورَجلٌ ذَكَّارٌ، ككَتَّانٍ: كَثيرُ الذِّكْر لِلَّه تَعَالى.

وسَمَّوا مَذْكُورًا.

## ذ ه ل*

(ذَهَلَهُ، وعنه، كمَنَعَ، ذَهْلا، وذُهُولا)، بالضَّمِّ: (تَرَكَهُ علَى عَهْدٍ)، كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: عَلى عَمْدٍ، كما هو نَصُّ المُحْكَمِ، (أَو نَسِيَهُ لِشُغْلٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: الذَّهْلُ: تَرْكُكَ الشَّيْءَ تَنَاسَاهُ على عَمدٍ، أَو يَشْغَلُكَ عنهُ شُغْلٌ، أَو هُوَ،

أي الذُّهُولِ (السُّلُوُّ، وطِيبُ النَّفْسِ عن الإلْفِ)، قال اللهُ تَعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (سورة الحج: ٢) وقالَ الرَّاغِبُ: الذُّهُولُ شُغْلٌ يُورِثُ حُزْنًا ونِسْيانًا.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: جاءَ بعدَ (ذَهْلٍ مِن اللَّيلِ، ويُضَمُّ)، وهذهِ عن ابنِ دُرَيْدٍ: (أي سَاعَةٍ) منه، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي قِطعة عظيمة، نحو الثُّلث أو النِّصْفِ، قال: ولم يَجِيءْ به غيرُ أبي مالكٍ، وما أَدْري ما صِحَّتُه، وقيلَ: بعدَ هَدْءٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: والدالُ أَعْلَى.

(والذُّهْلُولُ، بالضَّمِّ: الفَرَسُ الْجَوادُ)، الرَّقِيقُ.

(والذُّهْلُ، بالضَّمِّ: شَجَرَةُ الْبَشَامِ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وبلا لامٍ: ذُهْلُ بنُ شَيْبان) بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ عُكَابَةَ، (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِل، قالَ قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ:

**لو كُنْتُ مِن مَازِنٍ لم تَسْتَبِحْ إِبِلِي هكذا بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا**

(منها، يَحْيَى) بنُ محمدِ بنِ يَحْيَى (الْحافِظُ)، إمامُ أهلِ الحديثِ بِنَيْسابُورَ، ووَلَدُهُ محمدُ بنُ يَحْيَى، من الحُفَّاظِ أيضًا، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ في ح ي ك، والإمامُ صاحبُ المَذْهَبِ (أَحمدُ) بنُ محمدِ ابنِ حَنْبَلِ بنِ هلالِ بنِ أَسَدِ بنِ إدْرِيسَ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ حَيَّانَ بنِ أَنَسِ بنِ قَاسِطٍ (عَلَى الصَّحِيحِ).

وأَمَّا (القاضي أبو الطَّاهِرِ)، وفي بعض النُّسَخِ: أبو الطَّيِّبِ (الذُّهْلِيُّ)، والأُولَى الصوابُ، (فَسَدُوسِيٌّ)، وسَدُوسُ هو ابنُ شَيْبانَ بنِ ذُهْلٍ.

وكزُبَيْرٍ: ذُهَيْلُ (بنُ عَطِيَّةَ)، وذُهَيْلٍ (بنُ عَوْفِ) بنِ شَمَّاخٍ الطُّهَوِيُّ (التَّابِعِيُّ)، عن أبي هُرَيْرَةَ، روَى سُهَيْلُ بنُ أبي صالحٍ، عن سَلِيطٍ، عنه، قالَه ابنُ حِبَّان.

(والذُّهْلانِ): ذُهْلُ (بنُ شَيْبَانَ)، المذكورُ أَوَّلًا، وذُهْلُ (بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ) بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وائلٍ، فقولُ شَيْخِنا: أولادُ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ، أَوْرَدَهُم الجَوْهَرِيُّ، والسُّهَيْلِيُّ، وابنُ قُتَيْبَةَ، والبَغْدادِيّ في شَرحِ الشَّواهِدِ، وغيرُهم، وأَغفَلَ ذلك المُصَنِّفُ تَقْصِيرًا مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، وتَحْقِيقُهُ: وَلَدَ ثَعْلَبَةُ بنُ عُكَابَةَ ـ ويُقالُ له: ثَعْلَبَةُ الحِصْنِ ـ شَيْبَانَ، وذُهْلًا، والحارِثَ، وأُمُّهُم رَقَاشُ من بني تَغْلِبَ، فَوَلَدَ شَيْبانُ ذُهْلا وتَيْمًا وثَعْلَبَةَ وعَوْفًا، فَوَلَدَ ذُهْلٌ

مُحَلِّمًا ومُرَّةَ وأبا رَبِيعَةَ، وولَدَ ذُهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ بن عُكَابَةَ شَيْبَانَ وعَامِرًا وعَمْرًا، فَولَدَ شَيْبَانُ بنُ ذُهْلٍ سَدُوسًا ومَازِنًا وعَامِرًا وعَمْرًا ومَالِكًا وزَيْدَ مَناة، وكُلّ هؤلاءِ لهم أعْقَابٌ، ومَحَلُّ ذِكْرِهم في كتبِ الأنسابِ.

(وسَمَّوْا: ذُهْلان، كعُثْمانَ)، والتركيبُ يَدُلّ على شُغْلٍ في شيءٍ بِذُعْرٍ أو غيرِهِ، وقد شَذَّ عَنه: الذُّهْلُول: الجَوادُ من الخَيْلِ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَهِلَهُ، وذَهِلَ عنه، كفَرِحَ: لغةٌ في ذَهَلَهُ، كمَنَعَ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، والصّاغَانِيُّ، والجَوْهَرِيُّ، وشُرَّاحُ الفَصِيحِ، والفَيُّومِيُّ.

وأَذْهَلَهُ الأَمْرُ، إِذْهالًا، وأَذْهَلَهُ عنه، هذا هو المعروفُ في تَعْدِيَتِهِ، وهو الأَكْثَرُ، وتَعْدِيَتُه بنفسِه قليلٌ، بل غيرُ معروفٍ.

وغَسَّانُ بنُ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِيُّ: شاعر هاجَى جَرِيرًا. وذُهَيْلُ بنُ الْفَرَّاءِ اليَرْبُوعِيُّ: شاعرٌ، ضَبَطَهُ الرُّشَاطِيُّ.

وذُهْلُ بنُ كَعْبٍ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عنهُ سِماكُ بنُ حَرْبٍ. وذهْلُ بنُ أَوْسِ بنِ نُمَيْرِ بن مُشَنَّج: من أَتْباعِ التَّابِعين، رَوَى عنهُ زُهَيْرُ بنُ أبي ثابت.

وبنو ذُهْلٍ أيضًا: بَطْنٌ في تَغْلِبَ.

وذُهْلُ بنُ الحارثِ، في جُعْفِيٍّ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ. وذُهْلُ بنُ رَدْمانَ بنِ جُنْدَبٍ: في طَيِّءٍ.

**ذ ه ن***

(الذِّهْنُ، بالكسْرِ: الفَهْمُ والعَقْلُ).

وأَيْضًا: (حِفْظُ القَلْبِ). يقالُ: اجْعَلْ ذِهْنَك إلى كذا وكذا.

وأَيْضًا: (الفِطْنَةُ)، كما في الصِّحاحِ. وقيلَ: هو قوَّةٌ في النفْسِ معدَّةٌ لاكْتِسابِ العلومِ تشْملُ الحوَاسِ الظاهِرَةَ والباطِنَةَ وشِدَّتها هي الذَّكَاء وجودتها لتَّصوُّرِ ما يردُ عليها هي الفِطْنَةُ، (ويُحَرَّكُ)، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

والذِّهْنُ: (القُوَّةُ). ويقالُ: ما برِجْلِي ذِهْنٌ، أَي: قوَّةٌ على المَشْيِ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ لأَوْس بنِ حَجَر:

**أَنُوءُ برِجْلٍ بها ذِهْنُها وأَعْيَتْ بها أُخْتُها الغابِرَة**

والذِّهْنُ: (الشَّحْمُ). يقالُ: ما رأَيْنا بإِبْلِكَ ذِهْنًا يقيمُها السَّنة، أي: طِرقًا وشَحْمًا يُقوِّيها، (ج: أَذْهانٌ). ويقالُ: هو مِن أَهْلِ الذِّهْنِ والأَذْهانِ: وهو القُوَّةُ في العقْلِ والمُسْكةِ، وهو مجازٌ.

ويقالُ: (ذَهَنَني عنه وأَذْهَنَني واسْتَذْهَنَنِي)، أي: (أَنْساني وأَلْهاني) عن الذِّكْرِ.

(وذَاهَنَني فَذَهَنْتُه)، أَي: (فاطَنَني فكُنْتُ أَجْوَدَ منه ذِهْنًا)، وهو مَذْهونٌ.

(وذُهْنُ بنُ كَعْبٍ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ من مَذْحِجٍ). قالَ الحافِظُ: والذي في أَنْسابِ ابنِ السّمعانيِّ: الدَّهِي، بفتْحِ الدالِ المهْمَلَةِ وكسْرِ الهاءِ، هو ابنُ كَعْبِ بنِ ربيعَةَ بنِ كعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عُلَة بنِ جَلْدِ بنِ مالِكِ بنِ أُدَدٍ، منهم: شريكُ بنُ الأَعْورِ، واسمُ الأَعْورِ الحارِثُ بنُ عبْدِ يغوثَ بنِ خَلَفِ بنِ سَلَمَةَ بنِ دَهْي المَذْحجيُّ، كانَ في شيعَةِ عليّ، رضِيَ اللَّهُ تعالى عنه، ماتَ بالكُوفَةِ في أَيامِ زِيادٍ.

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

رجلٌ ذَهِنٌ، ككَتِفٍ، وذِهْنٌ، بالكسْرِ: أَي ذكيٌّ فَطِنٌ، كِلاهُما على النّسَبِ، وكأَنَّ ذِهْنًا مغيَّرٌ عن ذَهِنٍ وقد ذَهِنَ، كعَلِمَ، واذْهَنَ إِلى ما أَقولُ: افْطُنَ.

وهو لا يَذْهَنُ شيئًا: لا يَعْقِلُ.

واسْتَذْهَنك حبُّ الدُّنْيا: ذَهَبَ بذهْنِك.

واسْتَذْهَنَتِ السَّنةُ القَصَبَ: ذَهَبَتْ بذِهْنِها وهو نِقْيُها.

وفي النَّوادِرِ: ذَهِنْتُ كذا وكذا: فَهِمْتُه.

وذَهَنْتُ عن كذا: فهمت عنه.

# حرف الراء

## ر أ ي*

(الرُّؤيَةُ)، بالضَّمِّ: إدْراكُ المَرْئي، وذلكَ أَضْرُب بحَسَبِ قُـوَى الـنَّفْس: الأوَّل: (النَّظَرُ بالعَيْنِ) التي هي الحاسَّة وما يَجْري مجْراها، ومِـن الأخيـرِ قوْلُه تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُـولُهُۥ﴾ (سـورة التوبـة: ١٠٥)، فإنَّه ممَّا أُجْرِي مجْرَى الرُّؤْيَة بالحاسَّةِ، فإنَّ الحاسَّةَ لا تصحُّ على اللَّهِ تعالى، وعلى ذلكَ قوْله: ﴿يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ﴾ (سـورة الأعراف: ٢٧).

والثَّاني: بالوَهْمِ والتَّخَيّل نَحْو: أَرَى أَنَّ زيْدًا مُنْطَلقٌ.

والثَّالث: بالتّفَكّر نحو: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ﴾، (سورة الأنفال: ٤٨).

والرَّابع: (بالقَلْبِ)، أَي: بالعَقْل، وعلى ذلك قوْلُه تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَـا رَأَى﴾، (سـورة النجـم١١) ، وعلى ذلكَ قوْلُـه: ﴿وَلَقَـدْ رَءَاهُ نَزْلَـةً أُخْرَى﴾ (سورة النجم: ١٣). قالَ الجوهريُّ: الرُّؤيَةُ بالعَيْنِ تتعدَّى إلى مَفْعولٍ واحدٍ، وبمعْنَى العِلْم يتعدَّى إلى مَفْعولَيْن، يقالُ: رأَى زيْدًا عالمًا.

وقالَ الرَّاغبُ: رأَى إذا عُدِّيَ إلى مَفْعولَيْن اقْتَضَى معْنَـى العِلْـم، وإذا عدِّي بإلى اقْتَضَى معْنَى النَّظَرِ المُؤدِّي إلى الاعْتِبار.

وقَدْ (رأَيْتُه) أَراهُ (رُؤيَةً)، بالضَّمِّ، (ورَأْيًا ورَاءَةً) مِثَالُ رَاعَةٍ، وعلى هذه الثَّلاثَةِ اقْتَصرَ الجَوهريُّ. (ورَأْيَةً)، قالَ ابنُ سِيدَه: وليسَتِ الهاءُ فيها للمـرَّةِ الواحِدَةِ إنّما هو مَصْدَرٌ كرُؤيَةٍ إلا أَنْ تُريدَ المرَّةَ الواحِدَةَ فيكونُ رأَيْتُه رَأْيَـةً كضَرَبْتُه ضَرْبَةً، وأمَّا إن لم تُرِدْ فرَأْيَـة كرُؤيـة وليـسَتِ الهـاءُ للواحِـدِ. (ورُؤيانًا)، بالضَّمِّ، هكذا هو في النسخ. والذي في المُحْكَم: ورَأَيْتُـه رِئْيانًـا: كرُؤيَة، هذه عن اللحْيانيّ وضَبَطَه بالكسْرةِ فانْظُرْه. (وارْتَأَيْتُـه واسْـتَرْأَيْتُه): كرَأَيْته أَعْنِي مِن رُؤيَةِ العَيْنِ.

وقالَ الكِسائيُّ: اجْتَمَعَتِ العَرَبُ على هَمْز ما كانَ مِن رَأَيْت واسْـتَرْأَيْت وارْتَأَيْت في رُؤيَةِ العَيْن، وبعضُهم يَتْرك الهمْز وهو قلِيلٌ، والكـلامُ العـالي الهمْزُ، فإذا جئْتَ إلى الأَفْعال المُسْتَقْبَلَةِ أَجْمَع مَنْ يَهْمُز ومَنْ لا علـى تَـرْك الهمْز، قال: وبه نَزَلَ القُرْآن نحو قوْلِهِ تعالى: ﴿فتَرَى الذِينَ فِي قلُـوبِهِم

مَرَضٌ﴾ (سورة المائدة: ٥٢)، ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾ (سورة الحاقة: ٧)، ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾ (سورة الصافات: ١٠٢)، ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ﴾ (سورة سبأ: ٦)، إلا تيمَ الرّبابِ فإنَّهم يَهْمِزُون مع حُرُوفِ المُضارعَةِ، وهو الأصلُ.

وحكَى ابنُ الأعرابيِّ: (الحمدُ للَّهِ على رِيَّتِكَ، كَنِيَّتِكَ، أَي: رُؤيَتِكَ). قال ابنُ سِيدَه: وفيه صَنْعَةٌ وحَقِيقَتُها أنَّه أَرادَ رُؤيَتَك فأَبْدَلَ الهَمْزَةَ واوًا إبدالا صَحِيحًا فقالَ: رُوَيتِك، ثم أَدْغَمَ لأنَّ هذه الواوَ قد صارَتْ حرفَ علَّةٍ بما سُلِّط عليها مِن البَدَل فقالَ: رُيَّتِك ثم كَسَرَ الرَّاءَ لمجاوَرَةِ الياءِ فقال رِيَّتِكَ.

(والرَّءَّاءُ، كشَدَّادٍ: الكثيرُ الرُّؤيَةِ)، قالَ غَيْلانُ الربَعِيّ:

**كأَنَّها وقد رَآها الرَّءَّاءُ***

(والرُّؤيُّ، كصُلِيّ، والرُّؤاءُ، بالضَّمِّ، والمَرْآةُ، بالفَتْحِ: المَنْظر). ووَقَع في المُحْكَم أَوَّل الثَّلاثَة الرِّئيُ بالكَسْر مضبوطًا بخطٍّ يُوثَقُ به. وفي الصِّحاح: المَرْآةُ على مَفْعَلَة بفتْحِ العَيْن: المَنْظرُ الحَسَنُ، يقالُ: امْرأَةٌ حَسَنَةُ المَرْآةِ والمَرأَى، كما تقولُ حَسَنَة المَنْظَرةِ والمَنْظَرِ، وفلانٌ حَسَنٌ في مَرْآةِ العَيْنِ، أَي: في المَنْظرِ. وفي المَثَل: "تُخْبِرُ عن مَجْهولةٍ مَرْآتُه"، أَي: ظاهِرُه يدلُّ على باطِنِه. والرّوَاءُ، بالضمّ: حُسْنُ المَنْظرِ، اه.

وقالَ ابنُ سِيدَه: (أَو الأَوَّلانِ: حُسْنُ المَنْظَرِ، والثَّالِثُ مُطْلَقًا) حَسَنَ المَنْظرِ كانَ أَو قبيحًا.

وفي الصِّحاحِ: وقولُه تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا ورِءْيًا﴾ (سورة مريم: ٧٤)، منِ هَمَزَه جَعَلَه من المَنْظرِ من رَأَيْت، وهو ما رأَتْهُ العَيْن مِن حالٍ حَسَنَةٍ وكُسْوَةٍ ظاهِرَةٍ، وأَنْشَدَ أَبو عبيدَةَ لمحمدِ بنِ نُمَيرِ الثّقفيّ:

**أَشاقَتْكَ الظَّعائِنُ يومَ بانُوا بذي الرِّئْي الجميلِ من الأَثاثِ**

ومن لم يَهْمِزْه إمَّا أَنْ يكونَ على تَخْفيفِ الهَمْز أَو يكونَ مِن رَوِيَتْ أَلْوانهم وجُلُودهم رِيًّا: امْتَلأَتْ وحَسُنَتْ، اه.

وماله رُوَاءٌ ولا شاهِدٌ، عن اللحْيانيّ لم يَزِدْ شيئًا.

(والتَّرْئيَةُ: البَهاءُ وحُسْنُ المَنْظرِ)، اسمٌ لا مَصْدر، قالَ ابنُ مُقْبل:

**أَمَّا الرُّؤَاءُ ففِينا حَدٌّ تَرْئِيَةٍ مِثْل الجِبالِ التي بالجِزْعِ منْ إضَمِ**

(واسْتَرآهُ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ)، كذا في المُحْكَم.

(وأَرَيْتُه إيَّاهُ إراءَةً وإراءً)، المَصْدرَانِ عن سِيبَوَيْه، قالَ: الهاءُ للتَّعْويض، وتَرْكُها على أَن لا يعوَّض وَهْمٌ ممَّا يُعوِّضُونَ بَعْد الحذْفِ ولا يُعَوِّضون. (ورَاءَيْتُهُ مُرَاءَاةً ورِئَاءً)، بالكسْرِ: (أَرَيْتُه) أَنِّي (على خِلافِ ما أَنا عليه). وفي الصِّحاح: يقالُ: رَاءَى فلانٌ الناسَ يُرائِيهم مُراءَاةً، ورَايأَهُم مُرايأَةً، على القَلْب، بمعْنًى، انتَهَى.

ومنه قوْلُه تعالى: ﴿بَطَرًا ورِئَاءَ النَّاسِ﴾ (سورة الأنفال: ٤٧)، وقوْلُه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾، (سورة الماعون: ٦) يَعْني المُنافِقِيَّن إذا صلَّى المُؤمِنون صلّوا مَعَهم يرونهم أَنَّهم على ما هم عليه. وفي المِصْباح: الرِّياءُ هو إظْهارُ العَمَلِ للناسِ ليَرَوه ويَظُنّوا به خَيْرًا، فالعَمَل لغيرِ اللَّهِ، نَعُوذُ باللَّهِ منه. وقال الحرالي: الرِّياءُ الفِعْلُ المَقْصودُ به رُؤية الخَلْق غَفْلَة عن الخالِقِ وعِمَايَة عنه، نَقَلَه المَناوي.

وفي الصِّحاحِ: وفلانٌ مُراءٍ وقوْمٌ مُراءُونَ، والاسمُ الرِّياءُ. يقالُ: فَعَلَ ذاكَ رياءً وسُمْعَةً. (كَرَأَيْتُه تَرْئِيَةً)، نَقَلَهُ الفرَّاء عن العَرَبِ، قالَ: وقَرَأَ ابنُ عبَّاس: ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾ (سورة النساء: ١٤٢).

ورَاءَيْتُهُ مُرَاءَةً ورِئاءً: (قابَلْتُه فرَأَيْتُه)، كذا في المُحْكَم.

(والمِرْآةُ، كمِسْحاةٍ: ما تَرَاءَيْتَ فِيهِ). وفي الصِّحاحِ: التي يَنْظُرُ فيها، وثلاثُ مِراءٍ والكَثِيرُ مَرايا.

وقالَ الرَّاغبُ: المِرْآةُ ما يُرى فيه صُورَة الأَشياءِ، وهي مِفْعَلَة من رأَيْتُ، نَحْوِ المِصْحَف من صحفت، وجَمْعُها مراء. وقالَ الأزْهريُّ: جَمْعُها مَراءٍ، ومن حوّلَ الهَمْزةَ قالَ مَرايا.

(ورَأَيْتُه)، أَي: الرَّجُل، (تَرْئِيَةً: عَرَضْتُها)، أَي: المِرْآةَ، (عليه، أَو حَبَسْتُها له يَنْظُرُ فيها) نَفْسَه. وفي الصِّحاحِ: قالَ أَبو زيْدٍ: رَأَيْتُ الرَّجُل تَرْئِيَةً إذا أَمْسَكْتَ له المِرْآةَ ليَنْظُر فيها. (وتَراءَيْتُ فيها)، أَي: المِرْآة بالمدِّ، (وتَرَّأَيْتُ)، بالتَّشْديدِ. وفي الصِّحاحِ: فلانٌ يَتَرَاءَى، أَي: يَنْظُرُ إلى وَجْهِه في المِرْآةِ أَو في السَّيْفِ.

(والرُّؤيا)، بالضمِّ مَهْموزًا، وقد يُخفَّفُ، (ما رَأَيْتَه في مَنامِـكَ)، وفيهـا لُغاتٌ يأْتي بيانُها في المُسْتدركاتِ. وقالَ اللَّيْثُ: رأَيْتُ رُؤْيا حَسَنَةً، ولا تُجْمَع.

وقالَ الجَوهريُّ: رأَى في مَنامِه رُؤيا، على فُعْلى بِـلا تَنْـوِين، و (ج: رُؤًى) بالتَّنْوين، (هُدًى) ورُعًى.

(والرَّئِيُّ، كغَنِيّ ويُكْسَرُ: جِنّيٌّ) يَتَعرَّضُ للرَّجُلِ يُرِيه كهانَةً أَو طِبًّا يقالُ: مع فلانٍ رئِيٌّ وضبطه بالكسْرِ. وفي المُحْكَم: هو الجِنُّ يَراهُ الإنْسانُ.

وقالَ اللحْيانيُّ: له رَئِيٌّ، أَي: جنِّيٌّ (يُرَى فيُحَبُّ) ويُؤْلَفُ، وفي حـديثٍ: "قالَ لسَوادِ بنِ قارِبٍ أَنتَ الذي أَتاكَ رَئِيُّكَ بظُهورِ رَسُولِ اللَّهِ؟ قال: نعم". قالَ ابنُ الأثيرِ: يقالُ للتَّابِعِ مِن الجنِّ رَئِيٌّ ككَمِيٍّ، وهو فَعِيلٌ أَو فَعُولٌ، سُمِّي بـه لأنَّه يَتَراءَى لمتْبوعِه، أَو هو مِن الرَّأْيِ، مِن قوْلِهم: فلانٌ رَئِيُّ قوْمِهِ إذا كانَ صاحِبَ رأْيِهم، وقد تُكْسَرُ راؤه لاتِّباعِها ما بَعْدها. (أَو المَكْسُورُ: للمَحْبُـوبِ منهم)، وبالفتْحِ لغيرِهِ.

والرَّئِيُّ أَيْضًا: (الحيَّةُ العَظيمَةُ) تَتَراءَى للإنْسَانِ (تَشْبيهًا بالجِنِّيِّ)، ومنه حديثُ أَبي سعيدٍ الخَدْرِيّ:"فإذا رَئِيٌّ مثل نِحْيٍ"، يَعْني حَيَّةً عَظِيمةً كالزِّقِّ. قالَ ابنُ الأثيرِ: سمَّاها بالرَّئِيِّ الجِنِّيِّ لأنَّهم يَزْعمونَ أنَّ الحيَّاتِ مِن مَسْخ الجِـنِّ، ولهذا سمّوه شَيْطانًا وحُبابًا وجانًا.

والرِّئِيُّ بالوَجْهَيْن: (الثَّوْبُ يُنْشَرُ ليُباعَ)، عن أَبي عليّ.

(وتَرَاءَوْا: رَأَى بعضُهم بعضًا)، وللاثْنَيْن تَرَاءَيا. وقالَ الراغبُ في قوْله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ (سورة الشعراء: ٦١)، أَي: تَقارَبا وتَقابَلا حتى صارَ كلُّ واحِدٍ بحيثُ يتَمكَّن بِرُؤْيَةِ الآخرِ ويتمكَّنُ الآخرُ من رُؤْيَتِه.

وتَراءَى (النَّخْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوانُ بُسْرِهِ)، عن أَبي حنيفَةَ، وكُلُّه مِن رُؤْيَـةِ العَيْن.

(وتَراءَى لي وتَرَأَّى)، على تَفاعَـلَ وتَفَعَّـل: (تَـصَدَّى لأَراهُ). وفـي الحديثِ:"لا تَرَاءَى نارُهُما"، كذا في النُّسخِ، ونَصّ الحديثِ: "نارَاهُما"، (أَي: لا يَتَجاوَرُ المُسْلِمُ والمُشْرِكُ بل يَتَباعَدُ عنه مَنْزِلَةً بحيثُ لَوْ أَوْقَدَ نارًا ما رَآها).

وفي التَّهذيبِ: أَي لا يحلُّ لمُسْلِمٍ أنْ يَسْكُنَ بِلادَ المُشْرِكين فيكونُ معهـم بقَدْرِ ما يَرَى كلُّ منهما نارَ الآخَرِ، قالَهُ أَبو عبيدٍ.

وقالَ أَبو الهَيْثَم: أَي لا يَتَّسِمُ المُسْلِم بسِمَةِ المُشْرِك ولا يَتَشَبَّه به في هَدْيه وشَكْلِه، ولا يَتَخَلَّق بأَخْلاقِه، من قوْلِك: ما نَارُ بَعِيرِكَ، أَي: ما سِمَتُه. وفَسَّرَه ابنُ الأثيرِ بنَحْو ممَّا فَسَّره أَبو عبيدٍ، وزادَ فيه: ولكنَّه يَنْزلُ مع المُسْلمين في دارِهم.

وإنَّما كَرِه مُجاوَرَةَ المُشْرِكين لأنَّه لا عَهْدَ لهم ولا أَمانَ. قالَ: وإسْنادُ التَّرائي إلى النارَيْن مَجازٌ مِن قَوْلهم دارِي تَنْظُر إلى دارِ فلانٍ، أَي: تُقابِلُها.

ويقالُ: (هو منِّي مَرْأًى ومَسْمَعٌ)، بالرَّفْع (ويُنْصَبُ)، وهو مِن الظُّروفِ المَخْصوصَةِ التي أُجْرِيَت مُجْرَى غيْر المَخْصوصَة عنْدَ سِيبَوَيْه، قالَ: هو مثل مَناطَ الثُّرَيَّا ودرج السُّيُول، (أي): هو منِّي (بحيثُ أَراهُ وأَسْمَعُهُ). وفي الصِّحاحِ: فلانٌ مني بمَرْأًى ومَسْمَع، أَي: حيثُ أَراهُ وأَسْمَعُ قَوْلَه.

وهُم (رِئاءُ أَلْفٍ، بالكسْرِ)، أَي: (زهاؤهُ في رَأْي العَيْنِ)، أَي: فيمَا تَرى العَيْن.

ويقالُ: (جاءَ حِينَ جَنَّ رُؤيٌ ورُؤيًا، مَضْمُومَتَيْنِ)، ورَأْيٌ ورَأْيًا، (مَفْتُوحَتَيْنِ: أَي حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ فَلَمْ يَتَرَاءَوْا)، كذا في المُحْكَم.

(وارْتَأَيْنا في الأمْرِ وتَراءَيْنا) هُ: أَي: (نَظَرْناهُ). وقال الجوهريُّ: ارْتآهُ ارْتِئاءً، افْتَعَل من الرَّأْيِ والتَّدْبيرِ. وقالَ ابنُ الأثيرِ: هو افْتَعَل مِن رُؤْيَةِ القَلْبِ أَو مِن الرَّأْيِ، ومَعْنى ارْتَأَى: فَكَّرَ وتأَنَّى، اه. وأَنْشَدَ الأزْهريُّ:

**أَلا أَيُّها المُرْتَئِي في الأمُو ... رِ سيَجْلُو العَمَى عنكَ تِبْيانها**

(والرَّأْيُ: الاعْتِقادُ)، اسمٌ لا مَصْدَرٌ كما في المُحْكَم. وقالَ الرَّاغبُ: هو اعْتِقادُ النَّفْسِ أَحَد النَّقِيضَيْن عن غلبةِ الظنِّ، وعلى هذا قوْلُه عزَّ وجلَّ: ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رأْيَ العَيْنِ﴾ (سورة آل عمران: ١٣)، أَي: يظنُّونَهم بحَسَبِ مُقْتَضى مشاهَدَةِ العَيْنِ مثْلَيهم. (ج: آراءٌ) لم يكسَّر على غَيْرِ ذلك.

وحكَى الجوهريُّ في جَمْعه: (أَرآءٌ) مَقْلُوبٌ.

وحكَى اللّحْيانيُّ في جَمْعه: (أَرْيٌ) كأَرْعٍ، (ورُيٌّ) بالضَّمِّ (ورِيٌّ) بالكسْرِ. والذي في نصّ المُحْكم عن اللّحْياني رُئي بالضم والكسر وصحَّحَ عليه. (ورَئِيٌّ، كغَنِيٍّ)، قالَ الجوهريُّ: هو على فَعِيلٍ مثْل ضَأْنٍ وضَئِين. قالَ ابنُ الأثيرِ: وقد تَكرَّر (في الحديثِ: أَرَأَيْتَكَ وأَرَأَيْتَكُما وأَرَأَيْتَكُم، وهي كلمةٌ

تَقُولُها العَرَبُ) عنْدَ الاسْتِخْبارِ (بمَعْنَى أَخبِرْني، وأَخبِراني وأَخْبِروني، والتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) أَبدًا، هذا نَصّ النهايةِ.

وقالَ الرَّاغبُ: يَجْرِي أَرَأَيْتَ بمجْرَى أَخْبِرْني فتَدْخُلُ عليه الكَافُ وتُتْرَكُ التاءُ على حالتِه في التَّثْنِيةِ والجَمْعِ والتَّأْنيثِ ويُسَلَّط التَّغْيير على الكافِ دُونَ التاءِ، قالَ تعالى: ﴿أَرَءيْتَكَ هَذَا الَّذِي كرَّمْتَ علَيَّ﴾ (سورة الإسراء: ٦٢)، ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذابُ اللَّهِ﴾ (سورة الأنعام: ٤٠)، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم ما تَدْعُونَ مِن دُونَ اللَّهِ﴾ (سورة الأحقاف: ٤)، ﴿قُلْ أَرَءيْتُم إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾ (سورة القصص: ٧١) كلُّ ذلكَ فيه مَعْنى التَّنبيه.

قُلْتُ: وللفرَّاء والزجَّاج وأبي إسْحق هنا كَلامٌ فيه تَحْقيقٌ، انْظُرْه في التَّهْذيبِ تَركْتُه لطُولِه.

ثم قالَ ابنُ الأثير: (وكَذلكَ) تكررِ (أَلَمْ تَرَ إِلَى كذا)، أَلَمْ تَرَ إِلَى فلانٍ، وهي (كَلمةٌ تُقالُ عند التَّعَجُّبِ) مِن الشَّيءِ، وعنْدَ تَنْبيه المُخاطب كقوْله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلى ربِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (سورة الفرقان: ٤٥)، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذينَ خرَجُوا من ديَارِهِمْ﴾ (سورة البقرة: ٢٤٣)، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِن الكِتابِ﴾ (سورة النساء: ٥١)، أَي: أَلَمْ تَعْجَب بفِعْلِهم ولا يَنْتَهِ شَأْنُهُم إليك.

وقالَ الراغبُ: إذا عُدِّي رَأَيْت بإلى اقْتَضَى مَعْنَى النَّظَرِ المُؤدِّي للاعْتِبارِ، وقد تقدَّمَ قريبًا.

وحكَى اللّحْيانيُّ: (هو مَرْآةٌ بكذا) وأنْ يَفْعَل كذا كَمسْعاةٍ: (أَي مَخْلَقَةٌ)، وكذا الاثْنانِ والجَمْع والمُؤنَّثْ. (وأَنا أَرْأَى) أَنْ أَفْعَل ذلكَ، أَي: (أَخْلَقُ) وأَجْدَرُ بِه.

(والرِّئَةُ)، كعِدَةٍ: (مَوْضِعُ النَّفَسِ والرِّيحِ من الحَيوانِ). قالَ اللَّيْثُ: تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ. وقالَ الرَّاغبُ: هو العُضْو المُنْتَشِر عن القَلْب. وفي الصِّحاحِ: الرِّئَةُ السَّحْرُ، مَهْموزٌ، والهاءُ عِوَضٌ مِن الياءِ، (ج: رِئاتٌ ورِئُونَ)، بكَسْرِهما على ما يَطَّرِد في هذا النَّحْو، قالَ الشَّاعِرُ:

**فغِظْنَاهُمُ حتَّى أَتَى الغَيْظُ مِنْهُم قُلوبًا وأَكْبادًا لهُم ورِئِينَا**

قالَ ابنُ سيدَه: وإنَّما جازَ جَمْع هذا ونحْوه بالواوِ والنون لأَنَّها أَسْماءٌ مَجْهودَةٌ مُنْتَقَصَة ولا يُكَسَّر هذا الضَّرْب في أَوَّلِيّته ولا في حَدِّ النِّسْبَة.

(ورَآهُ: أَصابَ رِئَتَه)، نَقَلَهُ الجَوهرِيُّ وابنُ سِيدَه. وقالَ الرَّاغبُ: ضَرَبَ رِئَتَه.

ورَأَى (الرَّايَةَ: رَكَزَها) في الأرْضِ (كأَرْآها)، وهذه عن اللّحْيانيّ، قال ابن سِيدَه: وهمزه عندي على غير قياس، وإنمَّا حُكمه: أَرْيَيْتُها.

ورَأَى (الزَّنْدَ أَوْقَدَهُ فرَأَى هو) بنفسه، أي: وقَدَ، وهـذا المطـاوعُ عـن كُراعٍ.

ويقالُ: (أَرَى اللَّهُ بفُلانٍ) كـذا وكـذا (أَي: أَرَى النَّـاسَ بـه العَـذابَ والهَلاكَ)، ولا يقالُ ذلكَ إلَّا في الشَّرِّ، قالَهُ شَمِرٌ.

وقالَ الأَصْمعيُّ: يقالُ: (رَأْسٌ مُرْأًى، كَمُـضْنًى: طَويـلُ الخَطْـمِ فيـه تَصْويبٌ)، كذا في المُحْكَم وفي التَّهْذِيب: كهَيْئَةِ الإبْرِيقِ وأَنْشَدا لذي الرُّمَّة:

**وجَذْب البُرَى أَمْراسَ نَجْرانَ رُكِّبَتْ أَوَاخِيُّها بالمُرْأَياتِ الرَّواجِفِ**

قال الأزْهريُّ: يَعْني أَوَاخِيَّ الأَمْراسِ، وهذا مَثَل.

وقالَ نَصيرُ: رؤوس مُرْأَياتٌ كأَنَّها قَواريرُ

قالَ ابنُ سِيدَه: وهذا لا أَعْرِف له فعْلًا ولا مادَّةً.

وفي التَّهذيبِ: (اسْتَرْأَيْتُه) في الرَّأْيِ، أَي: (اسْتَشَرْتُه، ورَاءَيْتُـه)، علـى فاعَلْته، وهو يُرائِيهِ، أَي: (شاوَرْتُه)، قالَ عِمْرانُ ابنُ حطَّان:

**فإن نَكُنْ نحن شاوَرْناكَ قُلْتَ لنا بالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرائِيكا**

(وأَرْأَى) الرَّجُل (إرْآءً: صارَ ذا عقلٍ) ورَأْيٍ وتَدْبيرٍ. وقالَ الأَزْهَـريُّ: أَرْأَى إرْآءً (تَبيَّنَتْ) آرَاؤُه، وهي (الحَماقَةُ في وجْهِهِ)، وهو (ضِدٌّ) وفيه نَظَرٌ.

وأَرْأَى (نَظَرَ في المِرْآةِ). وفي التّهْذيب تَراءَى مِنِ المُرَاءَاةِ، وهي لُغَةٌ في رَأْرَأَ. قال: وأَرْأَى (صارَ له رَئِيٌّ مِن الجِنِّ)، وهو التَّابِعُ.

وأَرْأَى: (عَمِلَ) صالحًا (رِئاءً وسُمْعَةً).

قالَ: وأَرْأَى: (اشْتَكَى رِئَتَهُ).

وأَرْأَى: (حَرَّكَ جَفْنَيْهِ)، وفي التَّهْذيب: بعَيْنَيْه، (عنـد النَّظَـرِ) تَحْريكًـا كَثيرًا، وهو يُرْئي بعَيْنه، وهي لُغَةٌ في رأرأ.

وأَرْأَى (تَبِعَ رَأْيَ بعضِ الفُقَهاءِ) في الفقْهِ.

وأَرْأَى: (كَثُرَتْ رُآهُ) زِنَة رُعاهُ، وهي أَحْلاَمُه، جمعُ الرُّؤْيا.

وأَرْأَى (البَعيرُ: انْتَكَبَ خَطْمُه على حلْقِه)، قالَهُ النَّصْرُ، فهو مُرْأًى كمُضْنًى، وهنَّ مُرْأَياتٌ، وقد تقدَّمَ شاهِدُه قريبًا.

وأَرْأَتِ (الحامِلُ مِن)، النَّاقَةِ والشَّاةِ، (غَيْرِ الحافِرِ والسَّبُع: رُئِيَ في ضَرْعِها الحَمْلُ واسْتُبِينَ)، وكذا المَرْأَةُ وجَمِيعُ الحَوامِلِ، (فهي مُرْءٍ ومُرْئِيَةٌ)، نقلهُ ابنُ سِيدَه.

وقالَ اللّحيانيُّ: يقالُ إنَّه لخبيثٌ و (لا تَرَ ما) فلانٌ ولا تَرى ما فلانٌ، رفْعًا وجَزْمًا، وإذا قالوا: إنه لخبيثٌ و (لَمْ تَرَ مَا) فُلانٌ قالوه بالجَزْم، وفلانٌ كُلّه بالرَّفْع، وكذا (وأوَ تَرَ ما) عن ابن الأعرابيِّ، وكذا ولَوْ تَرَ ما ولَوْ تَرَى ما، كُلُّ ذلكَ (بمعْنَى لا سِيَّما)، ولا سِيما، ولا سَيَّمَا، حَكَاه كُلّه عن الكِسائيِّ، كذا في التهْذِيبِ.

(وذُو الرَّأْيِ): لَقَبُ (العبَّاسِ بن عبْدِ المُطَّلب) الهاشِمِيّ، رضِيَ اللّهُ عنه. وأَيْضًا لَقَبُ (الحُباب بنِ المُنْذِرِ) الأنْصارِيّ لُقِّبَ به يَوْم السَّقِيفَة، إذ قالَ: أنا جُذَيلُها المُحكَّك وعُذَيقُها المُرَجَّب.

وأَبو عُثْمان (رَبيعَةُ) بنُ أَبِي عبْدِ الرحمانِ فَرُّوخ التَّيمِيّ مَوْلَى آلِ المُنْكَدِر صاحِبُ (الرَّأْيِ) والقائلُ به، سَمِعَ أَنَسًا والسائِبَ بن يَزِيد، وهو (شَيْخُ مالِكٍ) والثَّوْرِي وشعْبَةَ، ماتَ سَنَة ١٣٦هـ.

(وهِلالُ الرَّأْيِ) بنُ يَحْيَى بنِ مُسْلم البَصْرِيُّ (مِن أعْيانِ الحَنَفِيَّة) كَثِيرُ الخَطَأ لا يُحْتَج به.

(وسُرَّ مَنْ رَأَى)، بالضمِّ، وسَرَّ مَنْ رَأَى، وسَاءَ مَنْ رَأَى، وسَامَرًّا، عن ثَعْلَب وابنِ الأنْبارِيّ، وهي لُغاتٌ في المَدينَةِ التي بَناها المُعْتَصمُ العبَّاسي.

(وأَصْحابُ الرَّأْيِ) عنْدَ أَهْلِ الحديث هُم: (أَصْحابُ القِياسِ لأَنَّهُمْ يقولُون برَأْيِهم فيما لم يَجِدُوا فيه حَديثًا أَو أَثَرًا)، أَو فيمَا أَشْكلَ عليهم مِن الحدِيثِ، قالَهُ ابنُ الأثير. وأَمَّا عنْدَ غيرهم فإنَّه يقالُ: فلانٌ من أَهْلِ الرَّأْيِ إذا كانَ يَرَى رَأْيَ الخوارِجِ، ويقولُ بمَذْهَبِهم، ومنه حديثُ الأَزْرَق بنِ قَيْس:"وفِينا رجُلٌ له رَأْيٌ".

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

يقالُ: رَيْتَه على الحَذْفِ، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

**وَجْناء مُقَورَّة الأَقْراب يَحْسِبُها مَنْ لم يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلا**

وأنا أَرَأْهُ والأَصلُ أَرْآهُ، حَذَفُوا الهَمْزَةَ وأَلْقَوْا حَرَكَتَها على ما قَبْلَها. قالَ سِيبَوَيْه: كلُّ شيءٍ كانت أَوَّلَه زائدَةٌ سِوَى أَلِف الوَصْل مِن رَأَيْت فقد اجْتَمَعَتِ العَرَبُ على تَخْفِيفِ هَمْزِه لكَثْرةِ استِعْمالِهم إِيَّاه، جَعَلُوا الهَمْزَة تُعاقِب. قـال: وحَكَى أَبو الخطَّاب قَدْ أَرْآهم، يجِيءَ به على الأَصل قال:

**أَحِنُّ إذا رَأَيْتُ جِبالَ نَجْدٍ ولا أَرْأَى إِلى نَجْدٍ سَبِيلا**

قالَ بعضُهم: ولا أَرَى على احْتِمالِ الزِّحافِ، وقالَ سُراقَةُ البارِقيّ:

**أُرَي عَيْنَيَّ ما لم تَرْأياهُ كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهـاتِ**

ورَواهُ الأَخْفَش: ما لم تَرَياهُ، على التَّخْفيفِ الشائِع عن العَرَب في هـذا الحَرْف.

ويقولُ أَهْلُ الحجازِ في الأَمْرِ مِن رَأَى: وَذلك، وللاثْنَيْن: رَيا، وللجَمْـع: رَوْا ذلكَ، ولجماعَةِ النِسْوَةِ: رَيْنَ ذا كُنَّ. وبَنو تميمٍ يَهْمِزُونَ في جميـعِ ذلـكَ على الأصلِ.

وتَراءَيْنا الهِلالَ: تَكَلَّفْنا النَّظَرَ هل نَراهُ أَمْ لا. وقيلَ: تَراءَيْنا نَظَرْنا، وقالَ أَبو ذُؤَيْب:

**أَبَى اللهُ إلا أن يُقِيدَكَ بَعْدَما تَراءَيْتُموني من قَرِيبٍ ومَوْدِقِ**

وفي الحديثِ:"لا يَتَمَرْأَى أَحَدُكم في الماء"، أَي: لا يَنْظُرُ وَجْهَـه فيـه، وَزْنُه يَتَمفْعَل، حَكَاه سِيبَوَيْه.

وحَكَى الفارِسِيُّ عن أَبي الحَسَن: رُيًّا لُغَةٌ في الرُّؤْيا، قالَ: وهـذا علـى الإدْغام بَعْدَ التَّخْفيفِ البَدَلِيُّ، وحَكَى أَيْضًا رِيًّا أَتْبَـع اليـاءَ الكَسْرَ. وقـال الأزْهريُّ: زَعَمَ الكِسائيُّ أنَّه سَمِعَ أعْرابيًّا يقْرَأُ ﴿إِنْ كُنْتُم لِلرُّءْيَـا تَعْبُـرُونَ﴾ (سورةِ يوسف: ٤٣).

ورَأَيْتُ عَنْك رُؤًى حَسَنَةً، أَي: حملتها.

وقالوا: رَأْيَ عَيْني زيدٌ فَعَلَ ذاكَ وهو مِن نادِرِ المصادِرِ عنْدَ سِـيْبَوَيَه، ونَظِيرُهُ سَمْعَ أُذُني، ولا نَظِير لهُما في المُتَعَدِّيات.

والتَّرِيَّةُ: الشَّيءُ الخفِيُّ اليَسِيرُ مِن الصُّفْرةِ والكُدْرةِ تَراها المَـرْأَةُ بعْـدَ الاغْتِسالِ من الحيْضِ، فأَما ما كانَ في أَيَّامِ الحيْضِ فهو حَيْضٌ وليسَ بتَرِيَّة، ذَكَرَهُ الجوهريُّ.

وزادَ في المُحْكَم فقالَ: والتَّرْئِيَةُ والتِّرْيَةُ، بالكسْرِ، قالَ: والفَتْح مِن التَّرِيَّة نادِرٌ، ثم قالَ: وقيلَ: التَّرِيَّةُ الخِرْقَةُ التي تَعْرِفُ بها حَيْضَتَها مِن طُهْرِها، وهو مِن الرُّؤيَةِ.

ومِن المجازِ: رَأَى المَكانُ المَكانَ: إذا قابله حتى كأنَّه يَراهُ، قالَ ساعِدَةُ:

**لمَّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بكِرْفِئٍ عَكِرٍ كما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ**

وقرأ أبو عمرو: ﴿وأَرِنَا مَنَاسِكَنا﴾ (سورة البقرة: ١٢٨)، وهو نادِرٌ لمَا يَلْحَقُ الفِعْلَ مِنَ الإِجْحافِ.

ودُورُ القَوْمِ مِنّا رِئاءٌ، أَي: مُنْتَهَى البَصَرِ حيثُ نَراهُم.

وقوْلُهم: على وَجْهِه رَأْوَةُ الحُمْقِ: إذا عَرَفْتَ الحُمْقَ فيه قبل أَنْ تَخْبُـرَهُ، نقلَهُ الجَوْهريُّ والأزْهريُّ.

وإنَّ في وَجْهِه لَرُؤَاوَةً، كثُمامَةٍ: أَي نَظْرَةً ودَمامَةً، نقلَهُ الأزْهريُّ.

وأَرْأَتِ الشاةُ: إذا عَظُمَ ضَرْعُها، فهي مُرْءٍ، نقلَهُ الجَوهريُّ.

وقوْمٌ رِئاءٌ: يقابِلُ بعضُهم بعضًا.

وأَرَني الشَّيءَ: عاطِنِيه.

ورُؤَيَّةُ، كسُمَيَّة مَهْموزة: تَصْغِير رِئَة. وأَيْضًا: اسمُ أَرْضٍ، ويُرْوَى بَيْت الفَرَزْدق.

**هل تَعْلَمون غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُم بالسَّفْحِ بينَ رُؤَيَّةٍ وطِحَالِ**

ورَأَيْتُه رَأْيَ العَيْن: أَي حيثُ يَقَعُ عليه البَصَرُ.

والرِّيَّةُ، بالكسْرِ: الرُّؤْيَة، أَنْشَدَ أَبو الجرَّاح:

**أَحَبُّ إلى قَلْبِي من الدِّيك رِيَّةً***

أَرادَ: رُؤْيَةً.

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: أَرَيْتَه الشَّيءَ إِرايَةً. وقد تقدَّمَ للمُصَنِّفِ أَرَيْتَه إِراءَةً وإِراءً، كلاهُما عن سِيبَوَيْه.

وباتَ يُرآها: يظنُّ أَنَّها كذا، وبه فُسِّر قَوْل الفَرَزْدق.

وتَراءَيْنا: تلاقَيْنا فرَأَيْتُه ورَآني، عن أَبي عبيدٍ.

وهو يَتَراءَى برَأْيِ فلانٍ: إذا كانَ يَرَى رَأْيَه ويَمِيلُ إليه ويَقْتَدِي به.

وقالَ الأصْمعيُّ: يقالُ لكلِّ ساكِنٍ لا يَتَحَرَّكُ ساجٍ، وراهٍ ورَاءٍ.

وأَرْأَى الرَّجُلُ: اسْوَدَّ ضَرْعُ شاتِهِ.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: بعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ، أَي: اعْجَلْ، وكُنْ كأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ، نَقَلَهُ الجوهريُّ.

وتقولُ مِن الرِّئاءِ: يَسْتَرْئي فلانٌ، كما تقولُ يَسْتَحْمِقُ ويَسْتَعْقِلُ، عن أَبي عَمْرٍو.

وتقولُ للمَرْأَةَ: أَنْتِ تَرِينَ، وللجماعَةِ أَنْتُنَّ تَرَيْنَ، وتقولُ: أنتِ تَرَيْنَنِي، وإن شِئْتَ أَدْغَمْت، وقُلْت: تَرَيِنِّي بتَشْديدِ النّون.

ورَاءاهُ مُراءاةً، على فاعَلَهُ: أَراهُ أَنَّه كذا.

ورَأَى إذا بُني للمَفْعولِ تعدَّى إلى واحِدٍ، تقولُ: رُئِيَ زيْدٌ عاقلًا، أَي: ظُنَّ.

ورَئِيُّ القَوْمِ، كغَنِيٍّ: صاحِبُ رَأْيِهم الذي يَرْجعُونَ إليه.

وسَوَدَةُ بنُ الحكَم وأَبو مطيعٍ الحكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَلخيُّ، الرَّائِيانِ: مُحدِّثانِ.

**ر ب ط***

(ربَطَهُ)، أَي الشَّيْءَ (يَرْبِطُهُ)، بالكَسْرِ: (ويرْبُطُه)، بالضَّمِّ، وهذه عن الأَخْفَش، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، رَبْطًا: (شَدَّهُ، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ)، يُقَالُ: دابَّةٌ رَبِيطٌ، أَي: مَرْبُوطَةٌ.

(والرِّبَاطُ)، بالكَسْرِ: (مَا رُبِطَ به)، أَي: شُدَّ به، وفي العُبَاب والصّحاح: مَا تُشَدُّ به القِرْبَةُ والدَّابَّةُ وغيرهما، (ج: رُبُطٌ)، بضمٍّ فسُكونٍ، والأَصْلُ فيه

ككُتُب، والإِسْكان جائزٌ عَلَى التَّخْفيفِ، قالَ الأَخْطَلُ، يَصِفُ الأَجِنَّةَ في بُطُونِ الأُتُنِ:

**مِثْلِ الدَّعامِيصِ في الأَرْحامِ غائِرَةً سُدَّ الخَصاصُ عليها فهو مَسْدودُ**

**تَموتُ طَوْرًا وتَحْيا في أَسِرَّتِها كما تَقَلَّبُ في الرُّبْطِ المَرَاوِيدُ**

كذا في الصّحاحِ والعُبَاب، ويُرْوَى: "كما تَقَلَّتُ"، وهكذا وُجِدَ في دِيوانِ الأَخْطَلِ بخطِّ أَبي زَكرِيَّا.

والرِّبَاطُ: (الفُؤادُ)، كأَنَّ الجِسْم رُبِطَ به.

والرِّبَاطُ: (المُواظَبَةُ عَلَى الأَمْرِ). قالَ الفارِسِيُّ: هو ثَانٍ من لُزُومِ الثَّغْرِ، ولُزُومُ الثَّغْرِ: ثانٍ من رِباطِ الخَيْلِ.

والرِّبَاط: (مُلازَمَةُ ثَغْرِ العَدُوِّ، كالمُرابَطَةِ)، كما في الصّحاح.

ورِبَاطُ الخَيْلِ: مُرابَطَتُها، وربَّما سُمِّيَ الخَيْلُ (رِبَاطًا).

أَو الرِّبَاطُ: الخَيْلُ (الخَمْسُ مِنْها فما فَوْقَها)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وأَنْشَدَ للشَّاعرِ، وهو بُشَيْرُ بنُ أَبي حُمَام العَبْسِيُّ كما في اللسان، وفي العباب: بشيرُ بن أبي بن جَذيمة العَبسيّ:

**وإِنَّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ من آلِ داحِسٍ أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهَانِ**

كما في الصّحاح. وفي اللّسَان: "دُونَ رِهَان". ورِوايَةُ ابنُ دُرَيْدٍ: "جَرَيْنَ فلمْ يُفْلِحْنَ". وزادَ الجَوْهَرِيّ: يُقَالُ: لفُلانٍ رِبَاطٌ من الخَيْل، كما تقول: تِلادٌ، وهو أَصْلُ خَيْلِه.

والرِّبَاطُ أَيْضًا: (واحِدُ الرِّبَاطَاتِ المَبْنِيَّةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

أَو (المُرَابَطَةُ) في الأَصلِ: (أَنْ يَرْبُطَ كلٌّ من الفَرِيقَيْنِ خُيُولَهُم في ثَغْرِهِ، وكلٌّ مُعِدٌّ لصاحِبِه، فسُمِّيَ المُقامُ في الثَّغْرِ رِبَاطًا). قالَهُ القُتَيْبِيُّ، عَلَى مَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ. وفي اللّسَان: ثمَّ صارَ لُزُومُ الثَّغْرِ رِبَاطًا، وربَّما سُمِّيَت الخَيْلُ أَنْفُسُها رِبَاطًا، ومِنْهُ قَوْله تَعَالَى: ﴿اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورَابِطُوا﴾ (سورة آل عمران: ٢٠٠) جاءَ في تَفْسيرِه: اصبِروا عَلَى دِينِكم، وصابِروا عَدُوَّكم، ورابِطوا، أَي: أَقِيموا عَلَى جِهادِ عَدُوِّكم بالحَرْبِ وارْتِباطِ الخَيْلِ، (أَو مَعْنَاهُ) المُحافَظَةُ عَلَى مَوَاقيتِ الصَّلاة، وقِيل: المُواظَبَةُ عليها، وقِيل (انْتِظارُ الصَّلاةِ

بعدَ الصَّلاةِ، لقوله صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلّم فيما رواه عنه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْه:"أَلا أَدُلُّكُم عَلَى مَا يَمْحُو الله بِهِ الخَطايا ويَرْفَعُ بِه الدَّرَجاتِ قالوا: بلَى يا رَسُولُ الله، قالَ: إِسْباغُ الوُضوءِ عَلَى المَكَارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَساجِدِ، وانْتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، فذلِكُم الرِّبَاطُ، فذلكُم الرِّبَاطُ، فذلكم الرِّبَاطُ"، فشبَّهَ مَا ذَكَرَهُ من الأَفعالِ الصَّالحَةِ به. والقَوْلانِ ذَكَرَهُما الأَزْهَرِيّ. قُلْتُ: فيَكونُ الرِّبَاطُ: مصدَرَ رابَطْتُ، أَي: لازَمْتُ، وقِيلَ: هو ها هُنا اسمٌ لما يُرْبَطُ به الشَّيْءُ، أَي: يُشَدُّ، يَعْني أَنَّ هذه الخِلالَ تَربِطُ صاحِبَها عن المَعَاصِي، وتَكُفُّه عن المَحارِم.

(والمِرْبَطُ، كمِنْبَرٍ: مَا رُبِطَ به الدَّابَّةُ، كالمِرْبَطَةِ)، كما في اللّسَان.

والمَرْبَطُ، (كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ: مَوْضِعُهُ، أَي مَوْضِعُ رَبْطِ الدَّابَّةِ، وهو من الظُّروفِ المَخْصوصَةِ، ولا يَجْري مجْرَى مَنَاطَ الثُّرَيَّا، لا تقول: هو مِنِّي مَرْبَطَ الفَرَسِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: فمنْ قالَ في المُسْتَقْبَلِ: أَرْبِطُ، بالكَسْرِ، قالَ في اسمِ المكانِ: المَرْبِطُ، بالكَسْرِ، ومن قالَ: أَرْبُطُ، بالضَّمِّ، قالَ في اسمِ المكانِ: المَرْبَطُ، بالفَتْحِ، ويُقَالُ: لَيْسَ له مَرْبِطُ عَنْزٍ. وفي العُبَاب: قالَ الحارِثُ ابن عبَّادٍ في فَرَسِه النَّعامَة:

**قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامَةِ مِنِّي    لَقِحَتْ حَرْبُ وَائلٍ عن حِيَالِ**

والرَّبِيطُ، كأَمير: (التَّمْرُ اليابِسُ يُوضَعُ في الجِرابِ ويُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ)، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إذا بَلَغَ التَّمْرُ اليُبْسَ وُضِعَ في الجِرارِ، وصُبَّ عَلَيْهِ الماءُ فذلك الرَّبِيطُ، فإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فذلك المُصَقَّر، ونقله الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَسَاسِ، فقال: هو تَمْرٌ يُجْعَل في الجِرارِ ويُبَلُّ بالماءِ ليَعُودَ كالرُّطب، وهُو مَجَازٌ. وقالَ ابنُ فارِس: فأَمَّا قولُهم للتَّمْرِ: رَبيطٌ فيقال: إنَّهُ الَّذي يَيْبَس فيُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ، قالَ: ولعلَّ هذا من الدَّخِيلِ. وقِيل: إنَّهُ بالدَّالِ: الرَّبِيدُ وليس بأَصْلٍ.

وفي الصّحاح: الرَّبِيطُ: (البُسْرُ المَوْدونُ).

والرَّبِيطُ: (الرَّاهِبُ، والزَّاهِدُ، والحَكيمُ) الَّذي (ظَلَفَ)، أَي: رَبَطَ (نفسَهُ عن الدُّنيا)، أَي: سَدَّها ومَنَعَها، ومِنْهُ الحَديثُ: "إِنَّ رَبيطَ بَني إِسْرائيلَ قَالَ: زَيْنُ الحَكيمِ الصَّمْتُ" كالرَّابِطِ في الثَّلاثِ، الأَوَّلُ منها عن ابن الأَعْرَابِيّ.

والرَّبيطُ: (لَقَبُ الغَوْثِ بن مُرّ)، ووقَعَ في الصّحاح: مُرَّة، وهو وهَم، أَي (ابن طابِخَةَ) بن الْياس بنِ مُضَرَ بن نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ. قال ابنُ الكَلْبِيِّ: (لأَنَّ أُمَّهُ كانتْ لا يَعيشُ لها ولَدٌ، فَنَذَرَتْ لئِنْ عاش هـذا لَتَـرْبُطَنَّ برأسِـهِ صُوفَةً، ولَتَجْعَلَنَّهُ رَبيطَ الكَعْبَةِ، فعاشَ ففعَلَتْ، وجعلَتْه خادِمًا للبَيْتِ حتَّى بلَـغَ الحُلُمَ (فنزَعَتْهُ، فلُقِّبَ الرَّبيطَ)، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

والرَّبِيطَةُ، (بهاءٍ: مَا ارْتُبِطَ من الدَّوابِّ). وفي الصّحاح: وفُلانٌ يَـرْتَبِطُ كذا رأْسًا من الدَّوابِّ، ويُقَالُ: نِعْمَ الرَّبِيطُ هذا، لِمَا يُرْتَبَطُ منَ الخَيْلِ.

(والمِرْبَطَةُ)، بالكَسْرِ: (نِسْعَةٌ لَطيفةٌ تُشَدُّ فَوْقَ خَشَبَة)، هَكَذا فـي النُّسَخ بالموَحَّدَة والخاءِ وهو غَلَطٌ، صوابه: حَـشِيَّة (الرَّحْـلِ)، بالحـاءِ المُهْمَلَـة والتَّحْتِيَّة.

ومن المَجَازِ: رَجُلٌ (رابِطُ الجَأْشِ، ورَبِيطُهُ)، أَي: (شُجاعٌ) شَديدُ القَلْبِ، كَأَنَّهُ يَرْبِطُ نفْسَه عن الفِرارِ يكُفُّهَا بجَرَاءَتِه وشَجَاعَتِه.

(ورَبَطَ جَأْشَهُ رِباطَةً، بالكَسْرِ)، أَي: (اشتَدَّ قلبُه)، ووَثُقَ وحَزُمَ فلم يَفِـرَّ عند الرَّوْعِ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: لولا رَجَاحَة عقْلِه، ورَبَاطَةُ جَأْشِـه، مَـا طَمِعَ الجَدُّ العاثِرُ في انْتِعاشِه.

ومن المَجَازِ: رَبَطَ (الله تعالَى علَى قلبه)، أَي: (أَلْهَمَهُ) الـصَّبرَ، وشَـدَّه (وقَوَّاهُ)، ومِنْهُ قَوْله تَعَالَى: ﴿لَوْ لا أَنْ رَبَطْنا عَلَى قَلْبِها﴾ (سورة القـصص: ١٠). وكذا قَوْله تَعَالَى: ﴿ورَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا﴾ (سـورة الكهـف: ١٤)، أَي: أَلْهَمْناهُم الصَّبْرَ.

(ونَفَسٌ رابِطٌ: واسِعٌ أَرِيضٌ)، وحكى ابن الأَعْرَابِيّ عن بعضِ العَـرَب أَنَّهُ قالَ: "اللّهُمَّ اغْفِرْ لي والجِلْدُ باردٌ، والنَّفسُ رابِـطٌ والـصُّحُفُ مُنْتَـشِرَة، والتَّوْبَةُ مَقْبولَةٌ"، يعني في صِحَّتِه قبل الحمَامِ، وذَكَّر النَّفْس حَمْلا عَلَى الرُّوحِ، وإِنْ شِئْتَ عَلَى النَّسَبِ.

(ومَرْبوطُ: ة، بالإِسْكَنْدرِيَّةِ)، هَكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في كِتابَيْه، وهو وَهَـمٌ ظاهرٌ منه، والصَّوَابُ: أَنَّ القريَةَ المَـذْكورَةَ هـي "مَرْيـوط" بالتَّحتِيَّـة، لا بالموَحَّدَة، وأَعادَه الصَّاغَانِيُّ ثانيًا عَلَى الصَّوابِ في ر ي ط فـي التكملـة،

وذكرَ أنَّ (أَهْلَها أَطْولُ النَّاسِ أَعْمارًا)، وقالَ فيها: إِنَّها من كُورِ الإِسـكَنْدَرِيَّة. قالَ المُصَنِّفُ: وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُم أُناسًا بالإِسكندَرِيَّةِ، وبثَغْرِ رَشيد مِنْهُم جَماعَةً.

(وارْتَبَطَ فَرَسًا: اتَّخذَهُ للرِّبَاطِ)، أَي: لمُرابَطَةِ العَدوِّ وتقولُ هو يَرْتَبِطُ كذا وكذا من الخَيْل.

وحكَى الشَّيْبانِيُّ: (ماءٌ مُتَرَابِطٌ)، أَي: (دائِمٌ لا يَنْزَحُ)، كما في الصّحاح.

وقَدْ تَرَابَطَ الماءُ في مكانٍ كذا وكذا، إِذا لم يبرَحْه ولم يَخْرجْ مِنْهُ، وهُـو مَجَازٌ، قالَ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحابًا:

**تَرَى الماءَ مِنْهُ مكنف مُتَرابِطٌ ومُنْحَدِرٌ ضاقَتْ به الأَرْضُ سائِحُ**

(ومِرْباطٌ، كمحْرابٍ: د، بساحِلِ بحْرِ الهنْد) ممَّا يلي اليَمَن، في أَعْمـالِ حَضْرَمَوْت.

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ارْتَبَطَ الدَّابَّةَ، كرَبَطَها بحَبْلٍ لئلا تَفِرَّ.

وخَلَّفَ فلانٌ بالثَّغْرِ خَيْلا رابِطَةً، وببَلَدِ كذا رَابطَةٌ من الخَيْل، كمـا فـي الصّحاح. وفي حَديثِ ابنِ الأَكْوَعِ:"فربَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقي نَفْسِي"، أَي: تأَخَّرْتُ عنه، كأَنَّهُ حَبَسَ نفسَه وشدَّها.

والرُّبُطُ، بضمَّتَيْن: الخَيْلُ تُرْبَط بالأَفْنِية وتُعلَفُ، واحِدُها رَبِيطٌ، ويُجمـعُ الرُّبُط رِبَاطًا، وهو جمعُ الجَمْع. وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْله تَعَالَى: ﴿ومِـنْ رِبَـاطِ الخَيْلِ﴾ (سورة الأنفال: ٦٠)، قال: يُريدُ الإِناثَ من الخَيْل.

والرِّبَاطُ: النَفْسُ، وقالَ العجَّاج يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

**فبَاتَ وهو ثابِتُ الرِّبَاطِ***

أَي: ثابِتُ النَّفْسِ.

وارْتَبَطَ في الحَبْلِ: نَشِبَ. عن اللِّحْيانِيّ.

والرَّبِيطُ: الذَّاهبُ، عن الزَّجاجِيِّ، فكأَنَّه ضِدٌّ، كما في اللّسَان.

والارْتِباطُ[١]: الاعْتِلاق، نَقَلَهُ الطِّيبِيُّ عن الزَّجَّاجِ وأَبي عُبَيْدَة. وفي المَثَل: "اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ"، ويُرْوَى: "أَكْرَمْتَ"، أَي: وَجَدْتَ فَرَسًا كريمًـا فاحْفَظْـه، يُضْرَبُ في وُجوبِ الاحْتِفاظِ بالنَّفائِسِ، ويُرْوَى فارْتَبِط.

ويُقَالُ: رَبَطَ لذلك الأَمْرِ جَأْشًا، أَي: صَبَرَ نَفْسَه وحَبَسَها عَلَيْهِ.

وقالَ اللَّيْثُ: المُرابِطاتُ: جماعَةُ الخُيُولِ الَّذينَ رَابَطـوا. قـالَ: وفـي الدُّعاءِ: "اللهمَّ انْصُرْ جُيُوشَ المسْلِمين وسَرَايَاهُم ومُرَابِطـاتِهم"، أَي: خَـيْلَهم المُرابِطَة.

ويُقَالُ: وَقَفَ مالَهُ عَلَى المُرابَطَةِ، وهم الجِماعَةُ رَابَطُوا. والغُـزاةُ فـي مَرَابِطهم ومُرَابَطاتِهم، أَي: مواضعُ المُرابَطَةِ.

وفي الصّحاح: قَطَعَ الظَّبْيُ رِباطَهُ، أَي: حِبَالَتَه.

ويُقَالُ: جاءَ فلانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ، إذا انْصَرَفَ مَجْهودًا، وهُو مَجَازٌ.[1]

وفي الأَسَاسِ: قَرَضَ فلانٌ رِباطَه، إذا ماتَ.

والرَّابِطَةُ: العُلْقَةُ والوُصْلَةُ.

والرَّبَّاطُ: كشَدَّادٍ: من يَرْبِطُ الأَوْتارَ.

والمُرابِطُ: لَقَبُ جَماعةٍ من المَغَارِبة، مِنْهُم: القاضي أَبُو عَبْدِ الله محمَّـدُ بنُ خَلَفِ بنِ سَعيدٍ بنِ وَهْبِ الأَندلُسيّ عُرِفَ بابنِ المُرابِطِ، قاضـي المَرِيَّـةِ وعالِمُها، شَرَحَ صَحيحَ البُخاريِّ، توفي سنة ٤٨٥هــ، ومن المُتَأَخرينَ: شيخ مَشايخ شيُوخِنا أَبُو عَبْدِ الله محمَّدُ بنُ أَبي بكرٍ الدَّلائيّ، حدَّثَ عنه العلّامَةُ أَبُو عَبْدِ الله محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الله بن الحُسَيْنِ الوَرْزازِيّ وغيره.

والرُّباطُ، كغُرابٍ: لَقَبُ الحسَنَ ابنِ عليّ بن أَبي بَكْـرٍ، جَـدِّ البُرْهَـانِ إبراهيمَ بنِ عُمرَ البِقاعيّ، صاحِب المُناسَبات.

رِبَاطُ الفَتْحِ: مدينَةٌ قُرْبَ سَلا، عَلَى نهْرٍ بالقُرْبِ من البحْرِ المُحيطِ، بَنَاها الأَميرُ المَنْصورُ يَعْقوبُ بنُ تَاشفين عَلَى هَيْئَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

**ر ب ك***

(رَبَكَه) يَربُكُه رَبْكًا: (خَلَطَه فارْتَبَكَ): اخْتَلَطَ.

ورَبَكَ (الثَّرِيدَ) يَربُكُه رَبْكًا: (أَصلَحَه) وخلَطَه بغَيرِه.

وقالَ اللّيثُ: رَبَك (فُلانًا) رَبْكًا: (أَلْقاهُ في وَحَلٍ فارْتَبَكَ فيهِ)، أَي: نَشِبَ فيه.

ورَبَكَ (الرَّبيكَةَ) يَربُكُها رَبْكًا: (عَمِلَها، وهيَ أَقِطٌ بتَمْرٍ وسَمْنٍ) يُعْمَلُ رِخْوًا، ليس كالحَيسِ، فيُؤْكَلُ، وهو قَوْلُ غنيَّةَ أُمِّ الحُمارسِ الكِلابيَّةِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (ورُبَّما صُبَّ عليهِ ماءٌ فشَرِبَ) شُربًا، أَو هو (تَمْرٌ وأَقِطٌ) يُعْجَنانِ من غيرِ سَمْنٍ، أَو (رُبٌّ) يُخْلَطُ (بدَقِيقٍ أَو سَوِيقٍ، أَو طَبِيخٌ من تَمْرٍ وبُرٍّ، أَو دَقِيقٌ وأَقِطٌ) مَطْحُونٌ (يُلْبَكُ بِسَمْنٍ) مُخْتَلِطٍ بالربِّ، وهذا قولُ الدُّبَيريَّةِ، وقد اقْتَصَرَ الجوهري على قَوْلِها وقَوْلِ أمِّ الحُمارسِ، أَو هو رُبٌّ وأَقِطٌ بسَمْنٍ، وهذا مِثْلُ قَوْلِ الدُّبَيريَّةِ سواء، فصارَت الأَقْوالُ سَبعَةً (كالرَّبيكِ في الكُلِّ)، قالَ أَبُو الرُّهَيمِ العَنْبَرِيُّ:

**فإنْ تجزَعْ فغَيرُ مَلومِ فِعْلٍ وإنْ تَصْبِر فمِنْ حُبُكِ الرَّبيكِ**

ويُضْرَبُ مَثَلا للقَوْمِ يجْتَمِعُونَ من كُلٍّ.

وتَقَدَّمَ عن الجوهري في (ب ر ك) أَنَّ البَرِيكَةَ: الخبيصُ، وليس هو الرَّبيكَة وهي الحَيْسُ، أَو البَرِيكُ: الرُّطَبُ يُؤْكَلُ بالزُّبْدِ عن أبي عَمْرو.

(ورَجُلٌ رُبَكٌ، كصُرَدٍ)، ورَبِيكٌ مثل (أَميرٍ)، ورِبَكٌّ مثل (هِجَفٍّ) الثاني على النَّسَبِ: (مُخْتَلِطٌ في أَمْرِه)، وشاهِدُ الأَخيرِ قولُ رُؤبة:

**أَغْبِطُ بالنَّوْمِ الخَلِيَ الرّاقِدَا لاقَى الهُوَيْنَى والرِّبَكَّ الرّاغِدَا***

قال ابنُ دُرَيْدٍ: ورَجُلٌ رَبِكٌ (ككَتِفٍ: ضَعيفُ الحِيلَةِ) على النَّسَبِ.

(وارْتَبَكَ) الرَّجُلُ: (اخْتَلَطَ عليه أَمْرُه) وهو مَجازٌ (كرَبَكَ، كفَرِحَ) رَبَكًا، ومنه حَدِيثُ عليّ رَضيَ اللّهُ عنه: "تَحيّر في الظُّلماتِ وارْتَبَكَ في الهَلَكاتِ"، أي: وَقَع فيها، ولم يَكَدْ يَخْلُص مِنْها، وفي حَدِيثِ ابنِ مَسعُود رضي اللّهُ عنه: "وارْتَبَكَ واللّهِ الشّيخُ".

وارْتَبَكَ (في كَلامِه): إِذا (تَتَعْتَعَ) وهو مَجازٌ.

وارْتَبَكَ (الصَّيدُ في الحِبالَةِ: اضْطَرَبَ)، وهو مَجازٌ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: (ارْباكَّ) فلانٌ عن الأَمْرِ ارْبِيكاكًا: (وَقَفَ) عنهُ.

قالَ وارْبَاكَّ (رَأْيُه) عليهِ: إِذا (اخْتَلَطَ).

(وأَرْبُكُ، بضَمِّ الباءِ، ويُقال: أَرْبُقُ) بالقافِ وتُفْتَحُ الباءُ أَيضًا، كما قالَه ياقُوت: (ة، بخُوزِسْتانَ) من نواحِي الأَهْوازِ، بل ناحِيَةٌ مستَقِلَّةٌ ذاتُ قُرًى

ومَزارِعَ وعندَها قَنْطَرَةٌ مَشهُورَةٌ، لها ذِكْرٌ في كُتُبِ السِّيَرِ وأَخبارِ الخَــوارِجِ، فتَحَها المسلمونَ عامَ سَبعَ عَشْرةَ في خلافَةِ سيِّدِنا عُمَرَ رضِي اللّهُ عنه قبــلَ نَهاوَنْدَ، وأَميرُ الجَيْشِ يومئذٍ النُّعْمانُ بنُ مُقَرِّنٍ المُزَنيُّ رضي اللّه عنه، وقال في ذلِكَ:

**عَوَتْ فارسٌ واليَوْمُ حامٍ أوارُه ... بمُحْتَفَلٍ بـين الدِّكــاكِ وأَرْبُكِ**

**فَلا غَزوَ إِلا حِينَ ولَّوْا وأَدْرَكَتْ ... جُمُوعُهم خَيل الرَّبيسِ بن أَربُك**

**وأَفْلَتَهُنَّ الهُرمـــزانُ مُوائِــلا ... به نَدَبٌ من ظاهِرِ اللَّـونِ أَعْتَكِ**

مِنْها: أَبو طاهِرٍ (عليُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ الفَضْلِ) الرَّامَهُرمُــزِيُّ (الأَرْبُكِــيُّ) ويُقال: الأَرْبُقِيُّ، قال ياقوت: وقرأتُ في كتابِ المُفاوَضَة لأبي الحَسَنِ مُحَمَّــدِ بن عَلِيٍّ بنِ نصْرٍ الكاتِب: حَدَّثَني القاضِي أَبُو الحَــسَنِ أَحْمَــدُ بــنُ الحَــسَنِ الأَرْبُقِيُّ، بأَرْبُقَ، وكانَ رَجُلا فاضِلا قاضِيَ البَلَدِ وخَطِيبَه وإِمامَهُ فــي شَــهرِ رَمَضانَ، ومن الفَضْلِ على مَنْزِلَةٍ، قال: تَقَلَّدَ بَلَدَنا بعضُ جُفاةِ العَجَمِ، والْتَــفَّ به جماعَةٌ مِمن حَسَدَنِي وكَرِهَ تَقَدُّمِي فصَرَفَنِي عن القَضاءِ، ورامَ صَرفي عن الخَطابَةِ والإِمامَةِ، فثَارَ النّاسُ، ولم يُساعِدْهُ المُسلِمُونَ فكَتَبتُ إِليه:

**قُــلْ للّذِينَ تَأَلَّبــوا وتَحَزَّبُــوا ... قَد طِبتُ نَفْسًا عن وِلايَةِ أَرْبُق**

**هَبني صُدِدْتُ عن القَضاءِ تَعَدِّيًا ... أأصدُّ عَنْ حِذْقِي بــه وتَحَقُّقِــي**

**وعَن الفَصاحَةِ والنَّزاهَةِ والنُّهي ... خُلُقًا خُصِصْتُ بِهِ وفَصْلِ المَنْطِقِ**

والرَّبيكَةُ (كسَفِينَةٍ: الماءُ المُخْتَلِطُ بالطِّينِ) نقله الصّاغاني.

والرَّبيكَةُ: (الزُّبْدَةُ التي لا يُزايِلُها اللَّبَنُ) فهي مُرتَبِكَةٌ، نقله الصّاغانيُ.

وفي المَثَل:"غَرثانُ فارْبُكوا له" وروى ابن دُرَيْدٍ: فابْكُلُوا له بالّلامِ، يُقالُ: (أَتى أَعْرابي أَهْلَه) كما في الصِّحاحِ، أي: من سَفَرٍ، يُقالُ: هــو ابــنُ لــسانِ الحُمَّرَةِ، كما في العُباب (فبُشِّرَ بغُلامٍ وُلِدَ لَهُ، فقَالَ: ما أَصنَع بــهِ أَآكُلُــه؟ أَم أَشْرَبُه؟ فقالَت امْرَأَته ذلكَ) القَوْلَ (فلَمّا شَبِعَ قال: كَيفَ الطَّلا وأمُّه) ومَعْنَــى المَثَل: أي هو جائعٌ فسَوُّوا له طَعامًا يَهْجَأُ غَرَثَهُ، ثم بَشِّرُوه بالمَوْلُودِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يُضْرَبُ لمَنْ ذَهَبَ هَمُّه وتَفَرَّغَ لغَيرِه.

(والأَرْبَكُ من الإِبِلِ: الأَسْوَدُ مُشْرَبًا كُدْرَةً، أَو الــشَّدِيدُ سَــوادِ الأُذُنَــيْنِ والدُّفُوفِ وما عَدَا ذلِكَ)، أي: أذُنَيهِ ودُفُوفه (مُشْرَبٌ كُدْرَةً)، والجمــعُ رُبْــكٌ،

وهي الرُّمْكُ بالمِيمِ، قال شَمِر: والمِيمُ أَعْرَفُ، وقال الصاغانِي: أَقْوَى، وبهما رُوِي حَدِيث أَبِي أُمامَةَ رضي اللّه عنه في صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: "أَنَّهُم يَركَبُون المَيَاثِرَ على النوق الرُّبْكِ، عليها الحَشَايَا".

[] ومما يستدرك عليه:

رَماهُ بَربيكَةٍ: أي بأَمْرٍ ارتَبَك عَلَيه.

والرَّبُوكُ، كصَبُورٍ: تَمْرٌ يُعْجَنُ بسَمْن وأَقِطٍ، فيُؤْكَلُ، نَقَلَهُ الصّاغانيُ.

وجَبَلٌ أَرْبَكُ: أَرْمَكُ.

**ر ت ب***

(رَتَبَ) الشيءُ يَرْتُبُ (رُتُوبًا: ثَبَتَ) ودَامَ (ولمْ يَتَحرّك، كتَرتَّب)، وعَيْشٌ رَاتِبٌ: ثَابتٌ دَائِمٌ، وأَمْرٌ راتِبٌ، أَي: دَارٌ ثَابِتٌ، قال ابن جِنِّيّ: يقال: مَا زِلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِبًا ورَاتِمًا، أَي: مُقِيمًا، قال: فالظاهرُ من أَمْرِ هذه الميمِ أَن تكونَ بَدَلًا من البَاءِ؛ لأَنَّهُ لم يُسْمَع في هذا المَحَلِّ: رَتَمَ مثل رَتَبَ، قال ويحتمل الميمُ عِنْدِي في هذا أَن يكونَ أَصْلا غيرَ بَدَلٍ من الرَّتِيمةِ، (ورَتَّبْتُهُ أَنَا تَرْتِيبًا) أَثْبَتُّهُ.

(والتُّرْتُبُ كَقُنْفُذ وجُنْدَب: الشَّيْءُ المُقِيمُ الثَّابُتُ) وأَمْرٌ تُرْتَبٌ عَلَى تُفْعَلٍ بضمِّ التَّاءِ وفَتْحِ العَيْنِ، أَي: ثَابِتٌ، قال زِيَادَةُ بنُ زَيْدٍ العُذْرِيّ، وهو ابنُ أُخْتِ هُدْبَةَ:

**مَلَكْنَا ولَمْ نُمْلَكْ وقُدْنَا ولَمْ نُقَدْ وكَانَ لَنَا حَقًّا عَلَى النَّاسِ تُرْتَبَا**

قَالَ الصَّرْفِيُّونَ: تَاءُ تُرْتَبِ الأُولَى زَائِدَةٌ؛ لأَنَّه ليس في الأُصولِ مثلُ جُعْفَرٍ، والاشتقاقُ يَشْهَدُ به؛ لأَنَّه من الشيْءِ الرَّاتِبِ.

والتُّرْتَبُ (كجُنْدَب: الأَبَدُ، والعَبْدُ السُّوءُ) يَتَوَارَثُهُ ثَلاثَةٌ، لثَبَاتِهِ في الرِّقِّ وإِقَامَتِه فيه. والتُّرْتَبُ (: التُّرَابُ) لثَبَاتِه وطولِ بقائِه، الأَخيرَتَانِ عن ثعلب (ويُضَمُّ) أَي التاءُ الثانيةُ، كذا ضَبطه في اللسان في معنى الأُولَى من الأَخيرتين (وكذَا) قولُهُمْ (جَاءُوا تُرْتُبًا)، وكذا قولُ العُذْرِيِّ على الرِّوَايَةِ المشهورةِ في الكتب:

**وكَانَ لَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ تُرْتُبَا***

أيْ: (جَمِيعًا) والصحيحُ في الرِّوَايَةِ:"حَقًّا عَلَى النَّاسِ"، والصَّوَابُ في الإِعْرَابِ "فَضْلًا".

(واتَّخَذَ) فُلَانٌ (تُرْتُبَّة كَطُرْطُبَّةٍ، أَيْ: شِبْهَ طَرِيقٍ) نَقَلَه الصاغانيّ (يَطَؤُه).

(والرُّتْبَةُ بالضَّمِّ، والمَرْتَبَةُ: المَنْزِلَةُ) عندَ المُلُوكِ ونَحْوِهَا، وفي الحديث:"مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ من هذه المَرَاتِبِ بُعِثَ عليْهَا" المَرْتَبَة: المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ أَرَادَ بها الغَزْوَ والحَجَّ ونَحْوَهُمَا من العِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ، وهي مَفْعَلَةٌ من رَتَبَ إذا انْتَصَبَ قائمًا، والمَرَاتِبُ: جَمْعُهَا، قال الأَصمعيّ: والمَرْتَبَةَ: المَرْقَبةُ، وهي أَعْلَى الجَبَلِ، وقال الخليل: المَرَاتِبُ في الجَبَلِ والصَّحَارِي، وهي الأَعْلَامُ التي تُرَتَّبُ فيها العُيُونُ والرُّقَبَاءُ، وفي حديث حُذَيْفَةَ قال يَوْمَ الدَّارِ:"أَمَّا إنه سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ ومَرَاتِبُ فَمَنُ مَاتَ في وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ في مَرَاتِبِهَا". المَرَاتِبُ: مَضَايِقُ الأَوْدِيَةِ في حُزُونَةٍ، ومَنَ المَجَازِ: لَهُ مَرْتَبَةٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ، أَي: مَنْزِلَةٌ، وهُوَ مِنْ أَهْلِ المَرَاتِبِ، وهو في أَعْلَى الرُّتَبِ.

(والرَّتَب، مُحركة: الشِّدَّةُ والانْتِصَابُ)، ورَتَبَ الرَّجُلُ يَرْتُبُ رَتْبًا: انْتَصَبَ، وفي حديثِ لُقْمَانَ بن عَادٍ:"رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ في المَقَامِ الصَّعْب"، أَي: انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إِذا رَمَيْتَهُ، ورَتَبَ الكَعْبُ رُتُوبًا: انْتَصَبَ وثَبَتَ (وقد أَرْتَبَ) الرَّجُلُ إِذا انْتَصَبَ قائمًا، فهو رَاتِبٌ، عَزَاهُ في التهذيب لابنِ الأَعْرَابيّ، وأَنشد:

**وإِذَا يَهُبُّ مِنَ المَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ**

وصَفَهُ بالشَّهَامَةِ وحِدَّةِ النَّفْسِ، يقولُ: هُوَ أَبَدًا مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ، وأَرْتَبَ الغُلامُ الكَعْبَ إِرْتَابًا: أَثْبَتَهُ، وفي حديث ابن الزُّبير:"كَانَ يُصَلِّي في المَسْجِدِ الحَرَامِ وأَحْجَارُ المَنْجَنِيقِ تَمُرُّ عَلَى أُذُنِهِ وَمَا يَلْتَفِتُ كَأَنَّهُ كَعْبٌ رَاتِبٌ".

والرَّتَبُ (: مَا أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ) كالبَرْزَخِ، يقالُ: رَتَبَةٌ ورَتَبٌ كَدَرَجَةٍ ودَرَجٍ والرَّتَبُ (: الصُّخُور المُتَقَارِبَةُ) و (بَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ) واحِدَتُهَا: رَتَبَةٌ، وحُكِيَتْ عن يَعْقُوبَ بضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِ التَّاءِ، والرَّتَبُ: عَتَبُ الدَّرَجِ، والرَّتَبُ (: غِلَظُ العَيْشِ) وَشِدَّتُهُ، قال ذو الرُّمَّة يَصِف الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ:

**تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ تَرَوُّحُ البَرْدِ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبُ**

أَيْ: تَقَيَّظَ هذا الثَّوْرُ الرَّمْلَ، والخِلْفَةُ: النَّباتُ الذي يَكُونُ فِي أَدْبَارِ القَيْظِ ومَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ، أَي: هو في لِينٍ مِنَ العَيْشِ، ومَا في عَيْشِهِ رَتَبٌ ولا عَتَبٌ، أَي: ليسَ فيه غِلَظٌ ولا شِدَّةٌ، أَيْ: هُوَ أَمْلَسُ، ومَا فِي هذَا الأَمْرِ رَتَبٌ ولا عَتَبٌ، أَي: عَنَاءٌ وشِدَّةٌ، وفي التهذيب: أي هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ، وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ هو بمعنَى النَّصَبِ والتَّعَبِ، وكذلك المَرْتَبَةُ، وكُلُّ مقامٍ شديدٍ: مَرْتَبَةٌ قال الشمَّاخ:

**ومَرْتَبَةٍ لا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى     تَلافَى بها حِلْمِي عنِ الجَهْلِ حاجِزُ**

والرَّتَبُ (: الفَوْتُ بَيْنَ الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ)، عن ابن دريد، وكذلكَ (بَيْنَ البِنْصِرِ والوُسْطَى)، وقِيلَ: ما بيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى، وقد يُسَكَّن، والمعروفُ في الأَولِ: البُصْمُ، وفي الثاني: العَتَبُ، قالَهُ الصاغانيّ. والرَّتَبُ (: أَنْ تَجْعَلَ أَرْبَعَ أَصابِعِكَ مَضْمُومَةً) كالبَرْزَخِ، نقله الليث.

(والرَّتْبَاءُ: النَّاقَةُ المُنْتَصِبَةُ في سَيْرِهَا)، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(وأَرْتَبَ) الرَّجُلُ (إِرْتَابًا) إِذَا (سَأَلَ بَعْدَ غِنًى)، حكَاه ابن الأَعْرَابِي أَيضًا، كذا في التهذيب.

وبَابُ المَرَاتِبِ ببَغْدَادَ، نُسِبَ إِليه المُحَدِّثونَ.

والرَّتْبُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: قَرْيَةٌ قُرْبَ سِجِلْمَاسَةَ.

## ر ج ح*

(رَجَحَ المِيزانُ يَرْجَحُ) ويَرْجُحُ ويَرْجِحُ. (مُثَلَّثَةً)، واقتصر الجَوهريّ على الفتح والكسر (رُجُوحًا) بالضمّ (ورُجْحَانًا) كحُسْبانٍ: (مَالَ). ورَجَحَ الشيْءُ يَرْجِحُ، مثلَّثةً، رُجُوحًا ورُجْحَانًا ورَجَحانًا، الأَخيرةُ مُحرَّكةً.

ويقال: زِنْ وأَرْجِح.

وأَعْطِ راجِحًا.

وأَرْجَحَ له ورَجَّحَ: أَعْطاه راجِحًا. وأَرْجَحَ المِيزَانَ: أَثْقَلَه حتّى مالَ.

ورَجَحَ في مَجْلسِه يَرْجُح: ثَقُلَ فلم يَخِفّ، وهو مَثَلٌ.

ومن المجاز: (امرأَةٌ راجِحٌ ورَجَاحٌ) كسَحاب: (عَجْزَاءُ)، أَي: ثَقِيلةُ العَجِيزةِ، (ج: رُجُحٌ) بضمَّتين، مثل قَذالٍ وقُذُلٍ. قال:

**إِلى رُجَّحِ الأَكْفالِ هِيفٍ خُصورُها  عِذابِ الثَّنايَا رِيقُهنَّ طَهُورُ**

وقال رؤبة:

**ومنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثَائثُ***

ومن المجاز: (تَرَجَّحتْ به)، أَيِ بالغُلامِ (الأُرْجُوحةُ) بالضمّ، وسيأْتي بيانُها، أَي: (مالَتْ، فارْتَجَحَ)، أَي: اهتزّ.

ويقال: نَاوَأْنا قَوْمًا فرَجَحْنَاهُم، أَي: كُنّا أَرْزَنَ منهم وأَحْلَم.

و (راجَحْتُه فَرَجَحْتُه)، أَي: (كنتُ أَرْزَنَ منه).

(وتَرَجَّحَ) بين شَيْئينِ: (تَذَبْذَبَ)، عامٌّ في كلِّ ما يُشْبهه.

(والمَرْجُوحَةُ)، بالميمِ المفتوحةِ: هي (الأُرْجُوحَةُ)، بضم الهمزةِ. وقد أَنكرَ صاحبُ البارعِ المَرْجُوحَةَ، وهي الّتي يُلْعِب بها، وهي خَشَبَة تُؤْخَذ فيُوضَعُ وَسَطُها على تَلَ عالٍ، ثمّ يَجْلِس غلامٌ على أَحدِ طَرَفَيْهَا وغُلامٌ آخرُ على الطَّرَفِ الآخَرِ، فتَرَجَّحُ الخَشَبَةُ بهما، ويتَحَرَّكان، فيَميلُ أَحدُهما بصاحِبِهِ الآخَرِ. هكذا في العين، ومختصرِه، وجامع القَزّاز، والمِصْباح، وهو الذي قاله ثَعْلَب عن ابن الأَعرابيّ.

والرُّجَّاحَة (كرُمّانة: حَبْلٌ يُعلَّق ويَرْكَبُه الصِّبيانُ) فيُرْتَجَح فيه. ويقال له: النُّوَّاعَة والنُّوَّاطةُ والطُّوّاحَةُ، (كالرُّجَاحَةِ)، بالتخفيف، قاله ابن دُرُسْتَوَيْه. وظنّ شيخُنا أَنّها الأُرجوحة، فجعَلهما لُغَتَيْن أُخْرَيَيْنِ فيها، واعترَض على المصنِّف بمخالَفته للجَماعةِ في تفسير الأُرجوحةِ، وأَنّها بمعنَى الحَبْل لم يَقُلْ به إِلا ابنُ دُرُسْتَوَيه، ولم يُفرِّقْ بين الأُرجوحة والحَبْل. وما فَسَّرناه هو الظاهرُ عند التَّأَمُّل.

ومن المَجَاز: قال اللّيث: (الأَرَاجِيحُ الفَلَوَاتُ)، كأَنها تَتَرجَّحُ بمنْ سارَ فيها، أَي: تُطوِّحُ به يَمينًا وشِمالًا. قال ذو الرُّمَّة:

**بِلالٍ أَبي عَمْرٍو، وقَدْ كان بَيْنَنَا  أَرَاجِيحُ يَحْسِرْنَ القِلَاصَ النَّواجِيَا**

أَي: فَيافٍ تَرَجَّحُ برُكْبانِها.

ومن المجاز: الأَرَاجيحُ: (اهْتِزازُ الإِبلِ في رَتَكَانِها)، محرَّكَةً. (والفِعْلُ الارْتِجاحُ والتَّرَجُّح) قال أَبو الحسن: ولا أَعرف وجْهَ هذا لأَنّ الاهتزازَ

واحدٌ، والأَراجِيحُ جَمْعٌ، والواحدُ لا يُخْبَر به عن الجمْعِ وقد ارْتَجحَتْ وتَرَجَّحتْ. وفي الأساس وأَراجِيحُ الإبلِ: هزّاتُها، كذا في النسخ.

(وإبِلٌ مَراجِيحُ: ذاتُ أَراجِيحَ) يقال: ناقةٌ مِرْجاحٌ، وبَعيرٌ مِرْجاحٌ. ومن المَجَاز: المَرَاجِيحُ (مِنّا: الحُلَماءُ)، وهو يَصِفُون الحِلْمَ بالثِّقَل، كما يَصفون ضِدَّه بالخِفَّة والعَجَل.

وقوْمٌ رُجَّحٌ ورُجُحٌ ومراجِيح ومَرَاجِحُ: حُلَمَاءُ. قال الأَعشى:

**مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمُ غَيْر مِيلٍ وكُهولا مَراجِحًا أَحْلامَا**

واحدُهم مِرْجَحٌ ومِرْجاحٌ. وقيل: لا وَاحدَ للمَراجِحِ ولا المَراجِيحِ من لَفْظِها.

والحِلْمُ الرَّاجِحُ: الَّذي يَزِنُ بصاحبه فلا يُخِفُّه شَيْءٌ.

ومن المَجَاز: المَراجِيحُ (من النَّخْلِ: المواقِيرُ). قال الطِّرِمَّاح:

**نَخْلُ القُرَى شَالَتْ مَراجِيحُه بالوِقْرِ فانْزَالتْ بأَكْمامِها**

انْزالتْ: أَي تَدلَّتْ أَكْمَامُها حين ثَقُلَ ثمَارُهَا.

ومن المَجَاز: (جِفَانٌ رُجُحٌ، ككُتُبٍ) إِذا كانتْ (مَمْلوءَة ثَرِيدًا ولحْمًا)، هكذا في النسخ، والصّواب "زُبْدًا ولَحْمًا"، كما في التهذيب قال لبيد:

**وإِذَا شَتَوْا عادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ رُجُحٌ يوفِّيها مَرابِعُ كُومُ**

أَي: قِصَاعٌ يَمْلَؤُها نُوفٌ مَرابِعُ.

ومن المجاز: (كَتَائِبُ رُجُحٌ) ككُتُبٍ: (جَرّارَةٌ ثَقِيلَة). قال الشاعر:

**بكتائبٍ رُجُحٍ تَعوَّدَ كَبْشُها نَطْحَ الكِبَاشِ كأَنهنّ نُجومُ**

(وارْتَجَحَتْ رَوَادِفُها: تَذَبْذَبَتْ). قال الأَزهريّ: ويقال للجارِيَة إِذا ثَقُلَتْ رَوادِفُها فتَذَبْذَبت: هي تَرْتَجِحُ عليها.

ومَرْجَحٌ (كمَسْكَنٍ، اسمُ) جَماعةٍ، (كرَاجِح).

[] ومما يستدرك عليه:

رَجَحَ الشَّيْءَ بيده: وَزَنه ونَظَرَ ما ثِقْلُه.

والرَّجَاحَة: الحِلْمُ، وهو مَجاز.

والرَّاجِح: الوَازِن.

ومن المجاز: رَجَّحَ أَحَدَ قَوْلَيْه على الآخَرِ.

وتَرَجَّحَ في القَوْل: تَمَيَّلَ به.

وهذه رَحًى مُرْجَحِنَّة: للسَّحَابَة المُسْتَدِيرَةِ الثَّقِيلَةِ، كذا في الأساس.

**ر ج ل***

(الرَّجُلُ، بِضَمِّ الجيمِ، وسُكونِهِ)، الأخيرةُ لُغَةٌ نَقَلَها الصّاغَانِيُّ: م معروف، وهوَ الذَّكَرُ مِنْ نَوْعِ الإنْسانِ، يَخْتَصُّ به، ولذلكَ قالَ تعالى: ﴿ولَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْناهُ رَجُلًا﴾ (سورة الأنعام: ٩). وفي التَّهْذِيبِ: الرَّجْلُ، بالفتحِ وسُكونِ الجيمِ: اسمٌ للجَمْعِ عند سِيبَوَيْه، وجَمْعٌ عند أَبِي الحسن، ورَجَّحَ الْفارِسِيُّ قَوْلَ سِيبَوَيْه، وقال: لو كانَ جَمْعًا، ثم صُغِّرَ لَرُدَّ إلى واحِدِهِ ثُمَّ جُمِعَ، ونَحن نجِدُهُ مُصَغَّرًا على لَفْظِهِ، قال:

**أَخْشَى رُكَيْبًا ورُجَيلا عادِيًا***

وقيل: (إنَّما هو) فَوْقَ الغُلامِ، وذلك (إذا احْتَلَمَ، وشَبَّ، أو هو رَجُلٌ ساعةَ يُولَدُ)، إلى ما بَعْدَ ذلك، (تَصْغيرُهُ: رُجَيْلٌ)، على القِياسِ، (ورُوَيْجِلٌ)، على غيرِ قِياسٍ، كأنَّه تصغيرُ رَاجِلٍ، ومنه الحديثُ:"أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ إنْ صَدَقَ".

والرَّجُلُ، في كلامِ العربِ مِن أَهْلِ اليَمَنِ: (الْكَثِيرُ الْجِمَاعِ)، حُكِيَ ذلكَ عن خالِ الْفَرَزْدَقِ قال: سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقُولُ ذلك، قال: وزعَم أَنَّ مِن العربِ مَن يُسَمِّيهِ العُصْفُورِيَّ، وأَنْشَدَ:

**رَجُلا كنتُ في زَمانِ غُرُورِي وأنا اليومَ جَافِرٌ مَلْهُودُ**

نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصّاغَانِيُّ.

والرَّجُلُ أيضًا: (الرَّاجِلُ)، وأيضًا: (الْكَامِلُ)، يُقَال: هذا رَجُلٌ، أي: راجِلٌ. وهذا رَجُلٌ: أي كامِلٌ، كما في الْعَيْنِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الرَّجُلُ: جَماعةُ الرَّاجِلِ، وهم الرَّجَّالَةُ. وفي المُحْكَم: وقد يكونُ الرَّجُلُ صِفَةً، يعني بهِ الشِّدَّةَ والكَمالَ، وعليه أجازَ سِيبَوَيْه الجَرَّ في قولِهم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَجُلٍ أَبُوهُ. والأَكْثَرُ الرَّفْعُ، وقالَ في مَوْضِعٍ: وإذا قلتَ: هو الرَّجُلُ. فقد يَجوزُ أن تَعْنِيَ كَمالَهُ، وأن تُرِيدَ كلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَ ومَشَى على رِجْلَيْن فهو رَجُلٌ، لا تُرِيدُ غيرَ ذلك المعنى.

(ج: رِجالٌ، ورِجالاتٌ)، بكسرِهما، مِثْلُ جِمالٍ، وجِمالاتٍ، وقيلَ: رِجالاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٢)، أي مِن أَهْلِ مِلَّتِكُمْ، وقال سِيبَوَيْه: لم يُكَسَّرْ على بناءٍ مِن أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ، يَعْنِي أنهم لم يَقُولُوا: أَرْجالٌ، وقالوا: ثَلاثَةُ (رَجْلَةٍ)، جَعَلُوه بَدَلًا مِن أَرْجَالٍ، ونَظِيرُهُ: ثَلاثَةُ أَشْياءَ، جَعَلُوا لفعاءَ بَدَلا من أَفْعالٍ، وحكَى أبو زَيْدٍ في جَمْعِهِ: رَجِلَةً، وهو أيضًا اسْمٌ للجَمْعِ، لأنَّ فَعِلَة ليستْ مِن أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ، وذهب أبو العبَّاسِ إلى أنَّ رِجْلَة مُخَفَّفٌ عنه، وقال الكِسَائِيُّ: جَمَعُوا رَجُلًا رِجلَة، كَعِنَبَةٍ، وقال ابنُ جنِّيٍّ: جَمْعُ رَجُلٍ: (مَرْجَلٌ)، زادَ الْكِسائِيُّ: (وأَرَاجِلُ)، قال أبو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ:

**أَهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُمْ وشِتَاؤُهمْ وَقَالوا تَعَدَّ وَاغْزُ وَسْطَ الأَراجِلِ**

يقول: أَهَمَّتْهُم نَفَقَةُ صَيْفِهم وشِتائِهم، وقالُوا لأَبِيهِمْ: تَعَدَّ، أي: انْصَرِفْ عَنَّا.

وهي رَجْلَةٌ، قال:

**كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا غيرَ جِيرانِ بَنِي جَبَلَهْ**
**خَرَّقُوا جَيْبَ فَتاتِهِمُ لَمْ يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ**

كَنَى بالْجَيْبِ عن الفَرْجِ، وقَيَّدَه الرَّاغِبُ، فقال: ويُقال لِلْمَرْأَةِ رَجُلَة إذا كانتْ مُتَشَبِّهَةً بالرَّجُلِ في بعضِ أحوالِها.

قلت: ويُؤَيِّدُهُ الحديثُ: "أنَّ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها كانتْ رَجُلَةَ الرَّأْيِ"، أي: كانَ رَأْيُها رَأْيَ الرِّجالِ.

(وتَرَجَّلَتْ) الْمَرْأَةُ: (صارَتْ كالرَّجُلِ) في بعضِ أَحْوالِها.

(ورَجُلٌ بَيِّنُ الرَّجُولِيَّةِ، والرُّجْلَةِ، والرُّجْلِيَّةِ، بضَمِّهِنَّ)، الأُولَى عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (والرَّجُولِيَّةِ بالفتح)، عن الْكِسائِيِّ، كما في التَّهْذِيبِ، قال ابنُ سِيدَه: وهي من الْمَصادِرِ التي لا أَفْعالَ لها، وقالَ الرَّاغِبُ: قولُه تعالى: ﴿وجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ (سورة القصص ٢٠)، وقولُه تعالى: ﴿وقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (سورة غافر: ٢٨)، فالأَوْلَى به الرُّجُولِيَّةُ والْجَلادَةُ.

(وهوَ أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ)، أي: أَشَدُهُما، وفي التَّهْذِيبِ: فيه رُجْلِيَّةٌ ليستْ في الآخَرِ، وقال ابنُ سِيدَه: وأُراهُ من بابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ، أي أنَّه لا فِعْلَ له، وإنَّما جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ من غيرِ فِعْلٍ.

وحكى الفارِسيُّ: (امْرَأَةٌ مُرْجِلٌ، كمُحْسِنٍ): تَلِدُ الرِّجالَ، وإنَّما الْمَشْهُورُ: مُذْكِرٌ، كما في المُحْكَمِ.

(وبُرْدٌ مُرَجَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: فيه صُوَرٌ)، كصُوَرِ (الرِّجالِ)، وفي العُبابِ: ثَوْبٌ مُرَجَّلٌ، أي: مُعْلَم، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

**فقُمْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا          عَلى إثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ**

(والرِّجْلُ، بالكسرِ: القَدَمُ)، وقال الرَّاغِبُ: هو الْعُضْوُ الْمَخْصُوصُ بأَكْثَرِ الْحَيوانِ، (أو من أَصْلِ الْفَخِذِ إلى الْقَدَمِ)، أُنْثَى، قالَه الزَّجَّاجُ، ونَقَلَهُ الْفَيُّومِي، (ج: أَرْجُلٌ)، قال اللهُ تعالى: ﴿وامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ﴾ (سورة المائدة: ٦). قال سِيبَوَيْهِ: لا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ على غَيْرِه، وقال ابنُ جِنِّيٍّ: اسْتَغْنَوْا فيهِ بِجَمْعِ الْقِلَّةِ عن جَمْعِ الكَثْرَةِ.

(ورَجُلٌ أَرْجَلُ: عَظِيمُ الرِّجْلِ)، كالأَرْكَبِ، لِلْعَظِيمِ الرُّكْبَةِ، والأَرْأَسِ، لِلْعَظِيمِ الرَّأْسِ.

وقد (رَجِلَ، كفِرِحَ)، رَجَلا، (فهو راجِلٌ)، كذا في النُّسَخِ، والظاهرُ أَنَّ في العِبارَةِ سَقْطًا، ونَصُّ المُحْكَمِ بعدَ قولِه: وقد رَجِلَ بسَطْرَيْنِ: ورَجِلَ رَجَلًا، فهو راجِلٌ، (ورَجُلٌ)، هكذا بِضَمِّ الجِيمِ، وهي لُغَةُ الحِجازِ، قالَه شيخُنا، ووقَعَ في نُسَخِ الْمُحْكَم بالتَّحْرِيكِ، (ورَجِلٌ)، ككَتِفٍ، (ورَجِيلٌ)، كأَمِيرٍ، (ورَجْلٌ)، بالْفَتْحِ، قال سِيبَوَيْه: هو اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وقال أَبو الحسن: جَمْعٌ، ورَجَّحَ الْفَارِسيُّ قولَ سِيبَوَيْه، كما تَقَدَّم، (ورَجْلانُ)، كسَكْرانَ: (إذا لمْ يَكُنْ له ظَهْرٌ) في سَفَرٍ (يَرْكَبُهُ)، فمَشَى على قَدَمَيْهِ، قال:

**عَلَيَّ إذا لاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ          أن ازْدارَ بَيْتَ اللهِ رَجْلانَ حَافِيَا**

(ج: رِجالٌ) بالكسرِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ (سورة البقرة: ٢٣٩). وهو جَمْعُ راجِلٍ، كقائِمٍ وقِيامٍ، وأَنْشَدَ أَبو حَيَّانَ في الْبَحْرِ:

**وبَنُو غُدَانَةَ شَاخِصٌ أَبْصارُهُمْ          يَمْشُونَ تحتَ بُطُونِهِنَّ رِجالا**

أي: ماشِينَ على الأَقْدامِ، ورَجَّالَةٌ، ضبَطه شيخُنا بالكسرِ، نَقْلا عن أبي حَيَّانَ، والذي فيْ المُحْكَمِ، والتَّهْذِيب، بالفَتْحِ مع التَّشْدِيدِ، وهو قَوْلُ الْكِسائِيِّ، وهو الصَّوابُ، (ورُجَّالٌ)، كرُمَّانٍ، عن الْكِسائِيِّ، هكذا ضبَطه في المُحْكَمِ، والتَّهْذِيبِ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ:

**وظَهْرِ تَنُوفَةٍ حَدْبَاءَ يَمْشِي بها الرُّجَّالُ خائِفَةً سِراعَا**

ونَقَلَهُ أبو حَيَّانَ، وقالَ: منه قِراءَةُ عِكْرِمَةَ، وأبي مِجْلَزٍ: ﴿فرُجَّالا أَوْ رُكْبانًا﴾، (ورُجَالَى)، بالضَّمِّ مع التَّخْفِيفِ، (ورَجَالَى)، بالْفَتْحِ مع التَّخْفِيفِ، كسُكارَى، وسَكارَى، وهو جَمْعُ رَجْلانَ، كعَجْلانَ، وعُجَالَى، (ورَجْلَى)، كسَكْرَى، وهو أَيضًا جَمْعُ رَجْلانَ، كعَجْلانَ، وعَجْلَى، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، (ورُجْلانٌ، بالضَّمِّ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وهو جَمْعُ رَاجِلٍ، أو رَجِيلٍ، كرَاكِبٍ ورُكْبَانٍ، أو قَضِيبٍ وقُضْبَانٍ، وقد جاءَ في الشِّعْرِ (رَجْلَةٌ)، بالفَتْحِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لابن مُقْبِلٍ:

**ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عن عُرُضٍ ضَرْبًا تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينَا**

قلتُ: ووَقَعَ في الْبُخارِيِّ:

**ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْهَامَ ضَاحِيَةً***

وقال أبو عَمْرٍو: الرَّجْلَةُ الرَّجَّالَةُ في هذا البَيْتِ، وليس في كَلامِهِم فَعْلَةٌ جاءَتْ جَمْعًا، غَيْرَ رَجْلَةٍ جمع رَاجِلٍ، وكَمْأَةٍ جَمْعِ كَمْءٍ. ومَعْناهُ: ضَرْبًا سِجِّينًا، أي: شَدِيدًا. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصّاغانِيُّ، قالَ شيخُنا: وقيلَ كَمْأَةٌ للواحدِ أيضًا عندَ قَوْمٍ، كَما حَرَّرَهُ في المِصْباحِ.

قلتُ: وسَبَقَ الْبَحْثُ فيه في الهمزة.

(ورِجْلَةٌ)، بالكسرِ، كما هو مَضْبُوطٌ في المُحْكَمِ، وضبَطه شيخُنا بالتَّحْرِيكِ، فيكونُ جَمْعَ رَاجِلٍ، ككاتِبٍ وكَتَبَةٍ، إلا أَنَّ الذي ضبَطَه ابنُ سِيدَه ما قَدَّمْناهُ، (وأَرْجِلَةٌ)، جَمْعُ رَجِيلٍ، كرَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ، (وأَراجِلُ، وأَراجِيلُ)، وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: يجوزُ أن يَكُونَ راجِلُ جَمْعَ أَرْجِلَةٍ، وأَرْجِلَةٌ جَمْعَ رِجَالٍ، ورِجالٌ جَمْعَ رَاجِلٍ، فقد أجازَ أبو الحسن في قَوْلِ الشاعرِ:

**في لَيْلَةٍ مِن جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ***

أن يكونَ كَسَّرَ نَدًى عَلى نِدَاءٍ، كجَمَلٍ وجِمالٍ، ثم كَسَّرَ نِدَاء عَلى أَنْدِيَةٍ، كرِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ، فكذا يكونُ هذا.

فحاصِلُ ما ذكَره المُصَنِّفُ من الجُموعِ اثْنا عشرَ، كما عَرَفْتَ، فَقَولُ شيخِنا: عشرة، أو أحدَ عشرَ، إنِ قُلْنا أَراجيل جَمْعٌ أَيْضًا، عَلى اشْتِباهٍ في بَعْضِها وتَخْلِيطٍ في بَعْضٍ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، بل هو سِياقُ ابْنِ سِيدَه في المُحْكَمِ، ما عَدَا رَجْلَى كسكْرَى، فإنَّه مِن العُبَاب، ووهم بعضُهم، فقالَ: إِنَّ الرَّجُلَ وَصَلَتْ جُمُوعُه إلى اثنَيْ عَشرَ جَمْعًا، ونَقَلَها عن أبي حَيَّانَ في البَحْرِ، وهو غَلَطٌ مَحْضٌ، وكلامُ أبي حَيَّانَ وأصْحابه إنَّما هو في جَمْعِ رَاجِلٍ، ضِدٍّ راكِبٍ، كما عَرَفْتَهُ، ثم إنَّ المُصَنِّفَ قد قَصَّرَ في ذِكْرِ بَعْضِ الجُموعِ منها، ومَعِيبٌ عَلى البَحْرِ المُحِيطِ أن يَخْلُوَ عَمَّا أَوْرَدَهُ الأَئِمَّةُ. فمِمَّا ذكَرَه ابنُ سِيدَه في أَثْناءِ سَرْدِ الجُموعِ: رِجَلَة، وضَبَطَه كعِنَبَةٍ بِالْقَلَمِ، وهو جَمْعُ رَجُلٍ، بِضَمِّ الجيمِ، عَن الكِسائيِّ، ورُجَّالَى، بالضَّمِّ مع التَّشْدِيدِ، ذكَرَهُ ابنُ سِيدَه، والأَزْهَرِيُّ، عن الكِسائيِّ، ونَقَله أبو حَيَّانَ أيضًا، قالَ شَيْخُنا: وهو مِن شَواذِّ الجُموعِ. ورُجَال، كغُرَابٍ، عن أبي حَيَّانَ، ومنه قِراءَةُ عِكْرِمَةَ: ﴿فَرجَالا أوْ رُكْبَانًا﴾، قالَ شَيْخُنا: هُو مِن النَّوادِرِ، فيَدْخُل في باب رُخَالٍ. ورَجَلَة، مُحَرَّكَةً، نَقَله شَيْخُنا عن أبي حَيَّانَ أيضًا، وقد أَشَرنا إليه، وقُرِئَ: فَرُجَّلًا، كسُكَّرٍ، عن أبي حَيَّانَ أيضًا، وقُرِئَ: ﴿فَرَجْلا﴾ بالْفَتْحِ، وهوَ جمْعُ راجِلٍ، كراكِبٍ ورَكْبٍ، وصَاحِبٍ وصَحْبٍ، ومنه قوْلُه تعالى: ﴿وأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾ (سورة الإسراء: ٦٤)، كما في العُبابِ، وقد تقدَّم ما فيه الكلام عن سِيبَويه والأَخْفَشِ. ورَجِيل، كأَمِيرٍ، عن أبي حَيَّانَ، وقيلَ: هوَ اسْمٌ للجَمْعِ، كالْمَعِيزِ، والْكَلِيبِ. ورِجَالَةٍ، ككِتَابَةٍ، عن أبي حَيَّانَ أيضًا، فهذه ثَمانِيَةُ أَلْفاظٍ مُسْتَدْرَكَةٌ علي المُصَنِّفِ، على خِلافٍ في بَعْضِها، فصارَ المَجْمُوعُ عِشْرِين، وللهِ الحَمْدُ والْمِنَّةُ.

(والرَّجْلَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَر: شِدَّةُ المَشْيِ، أو بالضَّمِّ: القُوَّةُ عَلي المَشْيِ). وفِي المُحْكَمِ: الرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ: الْمَشْيُ رَاجِلا، وبالكَسْرِ: شِدَّةُ الْمَشْيِ. وفي التَّهْذِيبِ: الرُّجْلَةُ: نَجابَةُ الرَّجِيلِ مِن الدَّوابِّ والإبلِ، قالَ:

**حَتَّى أُشِبَّ لها وطالَ إيابُها ذُو رُجْلَةٍ شَثْنُ الْبَراثِنِ جَحْنَبُ**

وقال أيضًا: يُقالُ: حَمَلَكَ اللهُ عن الرُّجْلَةِ، ومِنَ الرُّجْلَةِ. والرُّجْلَةُ هُنا: فِعْلُ الرَّجُلِ الذي لا دَابَّةَ له.

(وحَرَّةٌ رَجْلَى، كسكْرَى، ويُمَدُّ)، عن أبي الْهَيْثَم: (خَشِنَةٌ) صَعْبَةٌ، لا يُسْتطاعُ المَشْيُ فيها حتى (يُتَرجَّلَ فيها). وقال الرَّاغِبُ: حَرَّةٌ رَجْلاءُ: ضَاغِطَةٌ للأَرْجُلِ بصعُوبَتِها. وقال أبو الْهَيْثَم: حَرَّةٌ رَجْلاءُ: صُلْبَةٌ خَشِنَةٌ، لا يَعْمَلُ فيها خَيْلٌ ولا إبِلٌ، لا يَسْلُكُها إلا راجِلٌ. أو رَجْلاءُ: (مُسْتَوِيَةٌ) بالأَرْضِ، (كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، وقالَ الْحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

**ليسَ يُهْجِي مُوَائِلا مِن حِذَارٍ رَأْسُ طَوْدٍ وحَرَّةٌ رَجلاءُ**

(وتَرَجَّلَ) الرَّجُلُ: نَزَلَ عن دَابَّتِهِ، (وركِبَ رِجْلَيْهِ)، وتَرَجَّلَ (الزَّنْدَ: وَضَعَهُ تحتَ رِجْلَيْهِ، كَارْتَجَلَهُ)، كما في المُحْكَمِ، وقيل: ارْتَجَلَ الرَّجُلُ: جاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فاقْتَدَحَ نَارًا، وأَمْسَكَ الزَّنْدَ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ؛ لأَنَّهُ وَحْدَهُ، وبهِ فسَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

**كدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ***

ومن المَجازِ: تَرَجَّلَ (النَّهَارُ): أي (ارْتَفَعَ)، كما في العُبابِ، وقالَ الرَّاغِبُ: أي انْحَطَّتِ الشَّمْسُ عن الْحِيطانِ، كأَنَّها تَرَجَّلَتْ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ:

**وهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتْ الضُّحَى عَصَائِبُ شَتَّى مِن كِلابٍ ونَابِلِ**

وفي حديثِ العُرَنِيِّينَ: "فَمَا تَرَجَّلَ النَّهارُ حتَّى أُتِيَ بهم"، أي: ما ارْتَفَعَ، تَشْبِيهًا بارْتِفاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصِّبا. قالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ.

(ورَجَلَ الشَّاةَ، وارْتَجَلَها: عَقَلَها بِرِجْلَيْهِ)، وفي المُحْكَمِ: بِرِجْلِهِ، (أو عَلَّقَها بِرِجْلِها)، وفي العُبابِ: رَجَلْتُ الشَّاةَ بِرِجْلِها: عَلَّقْتُها بِها، ومِثْلُهُ في المُفْرَداتِ.

(والمُرَجَّلُ، كمُعَظَّمٍ: المُعْلَمُ) مِن الْبُرودِ والثِّيابِ، وقد تَقَدَّمَ عندَ قَوْلِهِ: فيهِ صُوَرُ الرِّجالِ. ففيهِ تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

والْمُرَجَّلُ: (الزِّقُّ) الذي (يُسْلَخُ مِن رِجْلٍ واحِدَةٍ)، والذي يُسْلَخُ مِن قِبَلِ رِجْلِهِ، كما في المُحْكَمِ. وقالَ الْفَرَّاءُ: الْجِلْدُ الْمُرَجَّلُ: الذي سُلِخَ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ، والْمَنْجُولُ الذي يُشَقُّ عُرْقُوبَاهُ جَمِيعًا، كَما يَسْلُخُ النَّاسُ اليومَ، والْمُزَقَّقُ: الذي يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رأْسِهِ. والْمُرَجَّلُ: (الزِّقُّ الْمَلآنُ خَمْرًا)، وبهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

**أَيَّامَ أُلْحِفُ مِئْزَرِي عَفَرَ الثَّرَى وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ**

وفَسَّرَ المُفَضَّلُ الْمُرَجَّلَ بالْمُسَرَّحِ، وأَغَضُّ: أي أَنْقَصُ منه بــالْمِقْراضِ، لِيَسْتَوِيَ شَعَثُهُ، والرَّيَّانُ: الْمَدْهُونُ.

وقال أبو العَبَّاسِ: حَدَّثْتُ ابنَ الأَعْرابِيِّ بِقَوْلِ الأَصْمَعِيِّ فَاسْتَحْسَنَهُ، كمــا في التَّهْذِيبِ.

والْمُرَجَّلُ (مِنَ الْجَرَادِ: الذي تُرَى آثارُ أَجْنِحَتِهِ في الأَرْضِ)، نَقَلَهُ ابــنُ سِيدَه.

(والرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ، والتَّرْجِيلُ: بَيَاضٌ في إِحْدَى رِجْلَي الدَّابَّةِ)، لا بَيــاضَ به في مَوْضِعِ غَيْرِها، وقد (رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلًا، (والنَّعْتُ أَرْجَــلُ)، وهــي (رَجْلاءُ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، ما عَدا التَّرْجِيل، فإنَّهُ من المُحْكَمِ، قــالَ: ونَعْجَــةٌ رَجْلاءُ: ابْيَضَّتْ رِجْلاها إلى الخاصِرَتَيْنِ، وفي التَّهْذِيبِ: مَــعَ الْخاصِــرَتَيْنِ، وسائِرُها أَسْوَدُ. وفي العُبابِ: الأَرْجَلُ مِنَ الخَيْلِ: الذي فــي إِحْــدَى رِجْلَيْــهِ بَياضٌ، ويُكْرَهُ، إلا أَنْ يَكُونَ بهِ وَضَحٌ غَيْرُهُ، قالَ الْمُرَقِّشُ الأَصْغَرُ:

**أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليس فيهِ مَعابَةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ**

فَمُدِحَ بالرَّجْلِ لَمَّا كانَ أَقْرَحَ. وشاةٌ رَجْلاَءُ: كذلك.

(ورَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها)، رَجْلًا، ووُجِدَ في نُسَخِ المُحْكَمِ: رَجَّلَتْ، بالتَّشْدِيدِ: (وضَعَتْهُ بحيثُ خَرَجَتْ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ)، وهذا يُقالُ لهُ: الْيَتْنُ.

(ورِجْلُ الْغُرَابِ)، بالكَسْرِ: نَبْتٌ، ويُقالُ لهُ أيضًا: رِجْلُ الزَّاغِ، أَصْلُها إذا طُبِخَ نَفَعَ مِنِ الإِسْهالِ الْمُزْمِنِ. ورِجْلِ الغُرابِ: (ضَرْبٌ مِن صَرِّ الإِبِــلِ، لا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ، ولا يَنْحَلُّ)، قالَ الْكُمَيْتُ:

**صَرَّ رِجْلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ في النَّا سِ عَلَى مَنْ أَرادَ فيهِ الْفُجُورَا**

رِجْلَ الغُرابِ: مَصْدَرٌ؛ لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرِّ، فهوَ مِن بــابِ: رَجَــعَ الْقَهْقَرَى، واشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ، وتَقْدِيرُهُ: صَرًّا مِثْلَ صَرِّ رِجْلِ الْغُرابِ، ومَعْنــاهُ: اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلا يُمْكِنُ حَلُّهُ، كما لا يُمْكِنُ الْفَصِيلَ حَلُّ رِجْلِ الْغُرابِ.

(ورَجُلٌ رَاجِلٌ، ورَجِيلٌ): أي (مَشَّاءٌ)، أي قَوِيٌّ علي الْمَــشْيِ، وكَذا الْبَعِيرُ، والْحِمَارُ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: وقد رَجِلَ الرَّجُــلُ، يَرْجَــلُ، رَجَلًا، ورُجْلَةً: إذا كان يَمْشِي في السَّفَرِ وَحْدَه، لا دَابَّةَ لهُ يَرْكَبُهَا.

(ج: رَجْلَى، ورُجالَى، كسَكْرَى، وسُكَارى).

وفي التَّهْذِيبِ: الرَّجِيلُ مِن النَّاس: الْمَشَّاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيِ، وأيضًا: الْقَوِيُّ عَلى الْمَشْيِ، الصَّبُورُ عَلَيْهِ، قال: والرُّجْلَةُ: نَجَابَةُ الرَّجِيلِ مِن الدَّوابِّ، والإبِلِ، وهوَ الصَّبُورُ عَلى طُولِ السَّيْرِ، ولم أَسْمَعْ منه فِعْلا إلا في النُّعوتِ، ناقَةٌ رَجِيلَةٌ، وحِمارٌ رَجِيلٌ، ورَجُلٌ رَجِيلٌ. والرَّجِيلُ، (كأَمِيرٍ: الرَّجُلُ الصُّلْبُ)، كَما في المُحْكَمِ، زادَ غَيْرُه: القَوِيُّ عَلى الْمَشْيِ.

ومن المَجَازِ: (هُوَ قائمٌ عَلى رِجْلٍ، إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: أَخَذَ في أَمْرٍ حَزَبَهُ، (فَقَامَ لَهُ).

(ورِجْلُ الْقَوْسِ: سِيَتُها السُّفْلَى)، ويَدُهَا سِيَتُها الْعُلْيَا. وقيلَ: رِجْلُها ما سَفَلَ عن كَبِدِها. وقال أبو حَنِيفةَ: رِجْلُ الْقَوْسِ أَتَمُّ مِن يَدِها. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَرْجُلُ القَوْسِ، إذا أُوتِرَتْ: أَعَالِيها، وأَيْدِيها: أَسافِلُها، قالَ: وأَرْجُلُها أَشَدُّ من أَيْدِيها، وأَنْشَدَ:

**لَيْتَ الْقِسِيَّ كُلَّها مِن أَرْجُلِ***

قالَ: وطَرَفَا الْقَوْسِ ظُفْرَاها، وحَزَّاها فُرْضَتاها، وعِطْفَاها سِيَتَاهَا، وبَعْدَ السِّيَتَيْنِ الطَّائِفَانِ، وبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الأَبْهَرانِ، وما بَيْنَ الأَبْهَرَيْنِ كَبِدُها، وهُوَ ما بَيْنَ عَقْدَيِ الْحِمالَةِ.

والرِّجْلُ (مِن البَحْرِ: خَلِيجُهُ)، عن كُرَاعٍ، وهو مَجازٌ.

والرِّجْلانِ (مِن السَّهْمِ: حَرْفَاهُ).

(ورِجْلُ الطَّائِرِ: مِيسَمٌ) لهم.

(ورِجْلُ الْجَرَادِ: نَبْتٌ كالبَقْلَةِ الْيَمَانِيَةِ)، يَجْرِي مَجْرَاها، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وارْتَجَلَ الكَلامَ)، ارْتِجالا: مِثْلُ اقْتَضَبَهُ اقْتِضابًا، وهُما إذا (تَكَلَّمَ به مِن غَيْرِ أنْ يُهَيِّئَهُ) قَبْلَ ذلك، وقال الرَّاغِبُ: ارْتَجَلَهُ: أَوْرَدَهُ قائمًا، مِنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ. وقالَ غيرُه: مِن غَيْرِ تَرَدُّدٍ ولا تَلَعْثُمٍ، وقال بَعْضُهم: مِن غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ، وكُلُّ ذلكَ مُتَقارِبٌ.

(وارْتَجَلَ بِرَأْيِهِ: انْفَرَدَ) بهِ، ولم يُشاوِرْ أحَدًا فيه.

وارْتَجَلَ (الْفَرَسُ) في عَدْوِهِ: (رَاوَحَ بَيْنَ الْعَنَقِ والْهَمْلَجَةِ)، كما في المُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: إذا خَلَطَ العَنَقَ بالْهَمْلَجَةِ. زادَ في العُبابِ: فَرَاوَحَ بَيْنَ شَيْءٍ مِن هذا وَشَيْءٍ مِن هذا. والْعَنَقُ والْهَمْلَجَةُ سَيْرانِ.

(وتَرَجَّلَ الْبِئْرَ)، وتَرَجَّلَ (فِيهَا)، كِلاهُما: إذا (نَزَلَ) فيها مِن غَيْرِ أن يُدْلَى، كما في المُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: مِن غَيْرِ أَن يُدَلَّى.

وتَرَجَّلَ النَّهَارُ: ارْتَفَعَ، وقد تَقَدَّمَ هذا بِعَيْنِهِ قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

وتَرَجَّلَ (فُلانٌ: مَشَى رَاجِلا)، وهذا أَيْضًا قد تقدَّمَ، عِنْدَ قَوْلِهِ: تَرَجَّلَ: نَزَلَ عَن دَابَّتِهِ.

(وشَعَرٌ رَجْلٌ)، بالفَتْحِ، (وكجَبَلٍ، وكَتِفٍ)، ثلاثُ لُغاتٍ حكاها ابنُ سِيدَه: (بَيْنَ السُّبُوطَةِ والْجُعُودَةِ) وفي صِفَتِهِ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "كانَ شَعَرُه رَجْلًا"، أي: لَم يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ، ولا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ، بل بَيْنَهُما، (وقد رَجِلَ، كفرِحَ)، رَجَلا، بالتَّحْرِيكِ، (ورَجَّلْتَهُ، تَرْجِيلا): سَرَّحْتَهُ ومَشَّطْتَهُ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

**كأَنَّ دِماءَ الهادِيَاتِ بِنَحْرِهِ  عُصارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ**

وقال الرَّاغِبُ: رَجَّلَ شَعَرَهُ: كأَنَّهُ أَنْزَلَهُ حيثُ الرِّجْلُ، أي: عَن مَنابِتِهِ، ونظَرَ فيهِ شَيْخُنا.

(ورَجُلٌ رَجْلُ الشَّعَرِ)، بالفَتْحِ، عن ابنِ سِيدَه، ونَقَلَه أبو زُرْعَةَ، (ورَجِلُهُ)، ككَتِفٍ، (ورَجَلُهُ) مُحَرَّكَةٍ، كِلاهُما عن ابنِ سِيدَه أيضًا، واقْتَصَرَ علَيْهِما الصّاغَانِيُّ، وزادَ عِياضٌ في المَشارِقِ: رَجُلُهُ، بِضَمِّ الْجِيمِ، كَما نَقَلَهُ شَيْخُنا، فهي أَرْبَعُ لُغاتٍ.

(ج: أَرْجَالٌ، ورَجَالَى)، كسَكَارَى، وفي المُحْكَمِ: قال سِيبَوَيْه: أَمَّا رَجْلٌ، بالفَتْحِ، فلا يُكَسَّرُ، استَغْنَوْا عنه بالواوِ والنُّونِ، وذلك في الصِّفَةِ. وأَمَّا رَجِلٌ، بالكَسْرِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنُصَّ عليْهِ، وقِياسُه قِياسُ فَعِلٍ في الصِّفَةِ، ولا يُحْمَلُ علَى بابِ أَنْجادٍ وأَنْكادٍ، جَمْعُ نَجِدٍ ونَكِدٍ، لِقِلَّةِ تَكْسِيرِ هذه الصِّفَةِ، مِن أَجْلِ قِلَّةِ بنائِها، إنَّما الأَعْرَفُ في جَمِيعِ ذلكَ الجَمْعُ بالواوِ والنُّونِ، لكنَّهُ رُبَّما جاءَ منه الشَّيءُ مُكَسَّرًا، لمُطابَقَةِ الاسْمِ في الْبِناءِ، فَيكونُ ما حَكاهُ اللُّغَوِيُّونَ مِن رَجالَى وأَرْجالٍ، جَمْعُ رَجْلٍ ورَجِلٍ، علَى هذا.

(ومَكانٌ رَجيلٌ)، كأَمير: (بَعِيدُ الطَّرِيقَيْنِ)، هكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: الطَّرَفَيْنِ. كما هو نصُّ الْمُحْكَمِ، وزادَ: مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ، وأَنْشَدَ للرَّاعِي:

**قَعَدُوا عَلى أَكْوارِهَا فتَرَدَّفَتْ صَخِبَ الصَّدَى جَذَعَ الرِّعانِ رَجِيلا**

وفي العُبابِ: الرَّجِيلُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِن الأَرْضِ، وأَنْشَدَ هذا البَيْتَ.

(وفَرَسٌ رَجيلٌ: مَوْطُوءٌ رِكُوبٌ)، وجَعَلَهُ ابنُ سِيدَه مِن وَصْفِ الْمَكانِ، كما تَقَدَّمَ، وفي العُبابِ: الرَّجِيلُ مِن الْخَيْلِ: الذي لا يَخْفَى، وقيلَ: الذي (لا يَعْرَقُ).

(وكَلامٌ رَجِيلٌ): أي (مُرْتَجِلٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والرَّجُلُ، مُحَرَّكَةً: أَنْ يُتْرَكَ الْفَصِيلُ)، والْمُهْرُ، والْبَهْمَةُ، (يَرْضَعُ أُمَّهُ مَا شاءَ)، وفي الْمُحْكَمِ: مَتى شاءَ، قالَ الْقَطامِيُّ:

**فَصافَ غُلامُنا رَجَلا عَلَيْها إِرادَةَ أَنْ يُفَوِّقَها رَضاعَا**

(ورَجَلَها)، يَرْجُلُها، رَجْلا: (أَرْسَلَهُ مَعَها، كَأَرْجَلَها)، وأَرْجَلَها الرَّاعِي مَعَ أُمِّها، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

**مُسَرْهَدٌ أَرْجِلَ حتى فُطِمَا***

كَما في التَّهْذِيبِ، وزادَ الرَّاغِبُ: كَأَنَّما جُعِلَتْ له بذلك رَجْلا.

ورَجَلَ الْبَهْمُ (أُمَّهُ: رَضَعَها، وبَهْمَةٌ رَجَلٌ)، مُحَرَّكَةً، (ورَجِلٌ)، ككَتِفٍ، والجمْعُ: أَرْجالٌ.

ويُقالُ: (ارْتَجِلْ رَجَلَكَ)، بفَتْحِ الجيمِ، كما هو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الْمُحْكَمِ، فَما في النُّسَخِ بِسُكُونِها خَطَأٌ، أي: (عَلَيْكَ شَأْنَكَ فَالْزَمْهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

ومن الْمَجازِ: (الرِّجْلُ، بالكسرِ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ)، أُنْثَى، وفي حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنها: "أَهْدَى لَنا أبو بَكْرٍ رِجْلَ شاةٍ مَشْوِيَّةٍ فقَسَمْتُها بِاسْمِ بَعْضِها، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ. وفي الْعُبابِ: أَرادَتْ رِجْلَها مِمَّا يَلِيها مِن شِقِّها، أو كَنَتْ عَن الشَّاةِ كُلِّها بالرِّجْلِ، كَما يُكْنَى عنها بالرَّأْسِ. وفي حَدِيثِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ: "أَنَّهُ أَهْدَى إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم رِجْلَ حِمارٍ، وهو مُحْرِمٌ"، أي: أَحَدَ شِقَّيْهِ، وقيل: أرادَ فَخِذَهُ.

والرِّجْلُ: (نِصْفُ الرَّاوِيَةِ مِن الْخَمْرِ والزَّيْتِ)، عن أبِي حَنِيفَةَ، وخَصَّ بعضُهم بالرِّجْل: (الْقِطْعَة الْعَظِيمَة مِن الْجَرادِ)، يُذكَّرُ ويُؤنثُ، وهو (جَمْعٌ عَلى غيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ)، ومثْله كثيرٌ في كلامِهم (كالْعَانَةِ) لجَماعَةِ الْحَمِيرِ، (والخَيْطِ) لِجَماعَةِ النَّعام، (والصِّوَارِ) لِجَماعَةِ الْبَقَرِ، (ج: أَرْجَالٌ)، قال أبو النَّجْمِ، يَصِفُ الْحُمُرَ في عَدْوِها، وتطايُرِ الْحَصَى عن حَوافِرِها:

**كأنَّما المَعْزاءُ مِن نِضَالِها ... في الوَجْهِ والنَّحْرِ ولم يُبالِها**

**رِجْلُ جَرادٍ طارَ عَن خُذَّالِها***

وفي حديثِ أَيُّوبَ عليْهِ السَّلامُ: "أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ عُرْيانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِن جَرادٍ ذَهَبٍ"، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: "كَأَنَّ نَبْلَهُ رِجْلُ جَرادٍ"، وفي حديثِ ابنِ عَبَّاس رَضيَ اللهُ تَعالى عنهما، أنَّه دخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ، فجَعَلَ غِلْمانُ مَكَّةَ يَأْخُذونَ منه، فقالَ: أَمَا إِنَّهُم لو عَلِمُوا لم يَأْخُذُوهُ. كَرِهَ ذلك في الْحَرَمِ؛ لأَنَّهُ صيْدٌ.

والرِّجْلُ: (السَّراويلُ الطَّاقُ)، ومنه الحديثُ: "إِنَّهُ اشْتَرَى رِجْلَ سَرَاويلَ، ثُمَّ قال لِلْوَزَّانِ: زِنْ وأَرْجِحْ"، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هذا كمَا يُقالُ: اشْترى زَوْجَ خُفٍّ، وزَوْجَ نَعْلٍ، وإِنَّما هُمام زَوْجانِ، يُرِيدُ: رِجْلَيْ سَرَاوِيلَ، لَأَنَّ السَّراويلَ مِن لِباسِ الرِّجْلَيْنِ، وبَعْضُهُم يُسَمِّي السَّراويلَ رِجْلا.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرِّجْلُ: (السَّهْمُ في الشَّيْءِ)، يُقالُ: لي في مالِكَ رِجْلٌ، أي: سَهْمٌ، والرِّجْلُ أَيْضًا: (الرَّجُلُ النؤُومُ)، وهي رِجْلَةٌ، والرِّجْلُ: (الْقِرْطَاسُ الأَبْيَضُ) الخَالِي عن الكِتابَةِ.

والرِّجْلُ: (البُؤْسُ والْفَقرُ).

وأيضًا: (الْقاذُورَةُ مِنَّا).

وأيضًا: (الْجَيْشُ) الكَثِيرُ، شُبِّهَ بِرِجْلِ الْجَرادِ، يُقالُ: جاءَتْ رِجْلُ دِفاعٍ، عن الْخَلِيلِ.

والرِّجْلُ (التَّقَدُّمُ)، عَن أبي الْمَكارِمِ، قالَ: يقُولُ الْجَمَّالُ: لِي الرِّجْلُ، أي أنا أَتَقَدَّمُ، ويقولُ الآخَرُ: لا بَلْ الرِّجْلُ لِي. ويَتَشاحُّونَ علَى ذلكَ ويَتَضايَقُونَ، وذلك عِنْدَ اجْتِماعِ القُطُرِ، (ج: أرْجالٌ)، أي في كل ما ذُكِرَ.

(والمُرْتَجِلُ: مَن يقعُ برِجْلٍ من جَرادٍ، فيَشْوِي منها)، أو يطْبُخ، كما في المُحكم، وبه فُسِّرَ قول الرَّاعي:

**كدُخانِ مُرْتجِلٍ بأعلى تَلْعَةٍ غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجا مبْلولا**

وقال لبَيدٌ رضيَ الله تعالَى عنه:

**فَتَنازعا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلالُهُ كدُخانِ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرَامُها**

وقد يُسْتعارُ الرِّجْلُ للزَّمان فيُقال: (كانَ ذلك على رِجلِ فُلان)، كقَوْلِكَ: على رأسِ فُلان، أي: (في حياتِهِ وعلى عَهْدِهِ)، ومنه حديثُ ابن المُسَيِّب:"أنَّه قالَ ذات يومٍ: اكْتُبْ يا بُرْد أني رأيْتُ مُوسَى النبيَّ صالى الله عليه وسلم يَمْشي علي البَحْرِ حتى صَعَدَ إلى قَصْرٍ، ثُمَّ أخَذَ برِجْلَيْ شَيْطانٍ، فألقاهُ في الْبَحْرِ، وإنِي لا أَعْلَمُ نبيًّا هَلَكَ عَلى رِجْلِهِ مِن الْجَبابِرَةِ ما هَلَكَ على رِجْلِ مُوسَى، وأظُنُّ هذا قد هَلَكَ"، يَعْنِي عبدَ الْمَلِكِ، فَجاءَ نَعْيُهُ بَعْدَ أَرْبَع. وُضِعَتِ الرِّجْلُ الَّتِي هي آلَةُ الْقِيامِ مَوْضِعَ وَقْتِ الْقِيامِ.

(والرِّجْلَةُ، بالكسرِ: مَنْبتُ الْعَرْفَجِ)، زادَ الأَزْهَريُّ: الْكَثِيرِ، (في رَوْضَةٍ واحِدَةٍ)، وأيضًا: (مَسيلُ الْماءِ مِن الْحَرَّةِ إلى السَّهْلَةِ)، ج: رِجَلٌ، (كعِنَبٍ)، وقال شَمِرٌ: الرِّجَلُ مَسايلُ الْماءِ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ الله تَعالى عنه:

**يَلْمُجُ الْبارِضَ لَمْجًا في النَّدَى مِن مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَلْ**

وقال الرَّاغِبُ: تَسْمِيَتُهُ بذلكَ كتَسْمِيَتِهِ بالْمَذانِب، وقالَ أبو حنيفَةَ: الرِّجَلُ تكونُ في الْغِلَظِ واللِّينِ، وهيَ أماكِنُ سَهْلَةٌ تَنْصَبُ إِلَيْها المِياهُ فتُمْسِكُها. وقالَ مَرَّةً: الرِّجْلَةُ كالْقَرِيِّ، وهيَ وَاسِعَةٌ تُحَلُّ. قالَ: وهي مَسِيلٌ سَهْلَةٌ مِلْباثٌ، وفي نُسْخَةٍ: مِنْبات.

قال: والرِّجْلَةُ: (ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ)، وقَوْمٌ يُسَمُّونَ البَقْلَةَ الْحَمْقَاءَ الرِّجْلَةَ، وإنَّما هي (العَرْفَجُ)، هكذا في النُسَخِ، والصَّوابُ: الْفَرْفَخُ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ والْفاءِ، ومِنْهُ قَوْلُهم:"أَحْمَقُ مِن رِجْلَةٍ"، يَعْنُونَ هذهِ البَقْلَةَ، وذَلِكَ لأنَّها تَنْبُتُ عَلى طُرُقِ الناسِ فتُداسُ وفي المَسايِلِ فيقْتَلِعُها ماءُ السَّيْلِ، والْجَمْعُ: رِجَلٌ. وفي الْعُباب: أَصْلُ الرِّجْلَةِ الْمَسِيلُ، فسُمِّيَتْ بها الْبَقْلَةُ. وقالَ الرَّاغِبُ: الرِّجْلَةُ: البَقْلَةُ الْحَمْقاءُ، لِكَوْنِها نَابِتَةً في مَوْضِعِ القَدَمِ، قالَ الصّاغَانِيُّ: (والْعَامَّةُ تَقُول): أَحْمَقُ (مِن رِجْلِهِ)، أي بالإِضافَةِ.

(ورِجْلَةُ التَّيْسِ: ع بين الكُوفَةِ والشَّامِ).

(ورِجْلَةُ أَحْجَارٍ: ع بالشَّامِ).

(ورِجْلَتَا بَقَرٍ: ع بأَسْفَلِ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ)، وبها قَبْرُ بِلالِ بـنِ جَرِيـرٍ، يَقُولُ جرِيرٌ:

**ولا تَقَعْقُعَ أَلْحِي الْعِيسِ قَارِبَةً بَيْنَ المَزاجِ ورَعْنَيْ رِجْلَتَيْ بَقَرِ**

(وذُو الرِّجْلِ)، بِكَسْرِ الرَّاءِ: (لُقْمانُ بنُ تَوْبَةَ) القُشَيْرِيُّ: (شَاعِرٌ)، نَقَلَـهُ الصّاغانِيُّ.

والمِرْجَلُ، (كمِنْبَرٍ: المُشْطُ)، وهو المِسْرَحُ أيضًا.

والْمِرْجَلُ: (القِدْرُ من الْحِجارَةِ والنُّحَاسِ، مُذَكَّرٌ)، قال:

**حَتَّى إذا ما مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَفَرْ***

وقِيلَ: هو قِدْرُ النُّحاسِ خاصَّةً، وقِيلَ: هي كُلُّ ما طُبِخَ فيها، مـن قِـدْرٍ وغَيْرِها، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

**عَلى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كأنَّ اهْتِزامَهُ إذا جاشَ فيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ**

(وارْتَجَلَ: طَبَخَ فيه)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي أَيْضًا، وقَـد سَـبَقَ، وفـي التَّهْذِيبِ: ارْتَجَلَ: نَصَبَ مِرْجَلًا يَطْبُخُ فيهِ طَعامًا.

(والتَّراجِيلُ: الْكَرَفْسُ)، سَوَادِيَّةٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: بِلُغَةِ الْعَجَمِ، وهوَ مِـن بُقُولِ الْبَساتِينِ.

(والْمُمَرْجَلُ: ثِيابٌ) مِن الْوَشْيِ، (فيها صُوَرُ الْمَراجِلِ)، فَمُمَرْجَلٌ عَلَـى هذا مُفَفْعَل، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْه رُباعِيًّا، لِقَوْلِهِ:

**بِشِيَةٍ كَشِيَةِ الْمُمَرْجَلِ***

وجَعَلَ دَلِيلَه عَلى ذلك ثَباتَ الْمِيمِ في الْمُمَرْجَلِ، ويَجُوزُ كَوْنُه مِن بـابِ تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ، فلا يَكُونُ له في ذلكَ دَلِيلٌ.

(وكَشَدَّادٍ): رَجَّالُ (بنُ عُنْفُوَةَ) الْحَنَفِيُّ، (قَدِمَ في وَفْدِ بَني حَنِيفَةَ ثُمَّ) لَحِقَهُ الإدْبارُ، (وارْتَدَّ، فَتَبِعَ مُسَيْلِمَةَ) فأَشْرَكَهُ في الأَمْرِ، (قَتَلَهُ زَيْدُ بـنُ الخَطَّـابِ)، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه (يَوْمَ الْيَمامَةِ، ووَهِمَ مَن ضَبَطَهُ بالْحَاءِ) الْمُهْمَلَةِ، وهـو عبد الْغَنِيِّ.

والرَّجَّالُ (بنُ هِنْدٍ: شاعِرٌ) مِن بَنِي أَسَدٍ.

(وككِتَابٍ: أبو الرِّجالِ سَالِمُ بنُ عَطاءٍ: تَابِعِيٌّ).

وأَبُو الرِّجالِ سَالِمُ بنُ عَطاءٍ: تَابِعِيٌّ.

وأَبو الرِّجَالِ: محمدُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ بن عبدِ اللهِ بن حَارِثَةَ بنِ النُّعْمانِ الأَنْصارِيُّ الْمَدَنِيُّ، (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ، (رَوَى عن أُمِّهِ عَمْرَةَ) بنتِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ سَعْدِ بن زُرَارَةَ، رَوَى عنه يَحْيى بنُ سَعِيدٍ الأَنْصارِيُّ، وابْنُه حَارِثَةُ بنُ أَبِي الرِّجَالِ، وأَخُوهُ عبدُ الرَّحْمنِ بنُ أبي الرِّجَالِ، رَوَيا عن أبيهما، وأخوهُما مالكُ بنُ أبي الرِّجَالِ، ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ.

(وعُبَيْدُ بنُ رِجَالٍ: شَيْخٌ لِلطَّبَرانِيِّ)، وسَمِعَ يَحْيى بنَ بَكِيرٍ، قال الْحافِظُ: اسْمُهُ مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُوسَى الْبَزَّازُ الْمُؤَدِّبُ، وعُبَيْدٌ لَقَبُهُ.

(وأَرْجَلَهُ: أَمْهَلَهُ، أو جَعَلَهُ راجِلا)، بأنْ أَنْزَلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

**فقالتْ لَكَ الْوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي***

(وإذا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعضُها بعدَ بَعْضٍ، قِيلَ: وَلَدَتْها الرُّجَيْلاءَ، كالْغُمَيْصاءِ)، ووَلَدَتْها طَبقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ، كما في التَّهْذِيبِ، ونَسَبَهُ الصّاغَانِيُّ للأُمَوِيِّ.

(والرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاعِي الذي يَحْمِلُ عَلَيهِ مَتَاعَهُ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

**فَظَلَّ يَعمِتُ في قَوْطٍ وراجِلَةٍ   يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إلا رَيْثَ يَهْتَبِدُ**

والْمَرْجَلُ، (كَمَقْعَدٍ، ومِنْبَرٍ)، الْفَتْحُ عَن ابنِ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ. والكَسْرُ عَن اللَّيْثِ: (بُرْدٌ يَمَنِيٌّ) جَمْعُهُ الْمَراجِلُ، وفي الْمُحْكَمِ: ثَوْبٌ مِرْجَلِيٌّ، مِنَ الْمُمَرْجَلِ، ومن أَمْثَالِهِم:

**حَدِيثًا كانَ بُرْدُكَ مِرْجَلِيًّا***

أي: إنَّما كُسِيتَ الْمَراجِلَ حَدِيثًا، وكُنْتَ تَلْبَسُ الْعَباءَ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ. وفي التَّهْذِيبِ في تَرْكِيبِ ر ح ل، وفي الحَدِيثِ: "حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بُيُوتًا

يُوَشُّونَها وَشْيَ الْمَراحِلِ"، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيابَ، قالَ: ويُقالُ لها أيْضًا الْمَراجِلُ، بالْجِيمِ.

(والرَّجْلُ)، بالفَتْحِ: (النَّزْوُ)، يُقالُ: باتَ الْحِصانُ يَرْجُلُ الْخَيْلَ. كذا في النَّوادِرِ.

(والرُّجَيْلاءُ)، كَغُمَيْصاءَ، (والرَّجَلِيُّونَ، مُحَرَّكَةً: قَوْمٌ كانوا يَعْدُونَ)، كذا في الْعُبابِ، ونَصُّ الأزْهَرِيُّ: يَغْزُونَ (عَلَى أَرْجُلِهِمْ، الواحِدُ رَجَلِيٌّ)، مُحَرَّكَةً أيضًا، هكذا في العُبابِ، والذي في التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ رُجْلِيٌّ لِلَّذِي يَغْزُو علَى رِجْلَيْهِ، مَنْسُوبٌ إلى الرُّجْلَةِ، فَتَأَمَّلْ، (وهُم: سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ)، وهو ابنُ السُّلَكَةِ، (والْمُنْتَشِرُ بنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيُّ، وأَوْفَى بنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ)، كما في الْعُبابِ.

(ويُقالُ: أَمْرُكَ ما ارْتَجَلْتَ، أي ما اسْتَبْدَدْتَ فيهِ بِرَأْيِكَ)، كما في الْعُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ: ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ مِن الأَمْرِ: أي ارْكَبْ ما رَكِبْتَ مِنْهُ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لِلَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه:

**وما عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ    عِنْدِي ولَكِنَّ أَمْرَ المَرْءِ ما ارْتَجَلا**

ويُرْوَى: ارْتَحَلا، بالْحَاءِ.

(وسَمَّوْا: رِجْلا، ورِجْلَةَ، بكسرهما)، مِنْهُم: رِجْلُ بنُ يَعْمُرَ بنِ عَوْفٍ، في كِنانة، من أجْدادِ عُرْوة بنِ أُذَيْنة الشَّاعِرِ، ورِجْلُ بنُ ذُبْيانَ بنِ كَعبٍ، في تَمِيمٍ، جَدُّ خالِدِ بنِ عَثَمَ الذي كان سَيِّدَ بَنِي سَعْدٍ في زَمانِهِ، ورِجْلَةُ بنتُ أَبي صَعْبٍ أُمُّ هَيْصَمِ بنِ أبي صَعْبٍ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، مِن بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

(والرِّجْلاءُ)، وفي نُسْخةٍ: من غيرِ ألفٍ ولامٍ: (ماء لِبَني سَعِيدِ بن قُرْطٍ)، إلى جَنْبِ جَبَلٍ يُقالُ له: المَرْدَمَة.

والرِّجَلُ: (كعِنَبٍ: ع باليَمامَةِ)، هكذا في النُّسَخِ، وفي العِبارَةِ سَقْطٌ، قالَ نَصْرٌ: الرِّجَلُ، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ: مَوْضِعٌ بينَ الْكُوفَةِ وفَلْج، وأَمَّا بِسُكُونِ الجِيمِ: فمَوْضِعٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ. وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ شاهِدًا عَلى الأَوَّلِ قَوْلَ الأَعْشَى:

**قَالُوا نُمارٌ فَبَطْنُ الْخَالِ جادَهُما    فالْعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْواءُ فالرِّجَلُ**

قُلْتُ: وعِنْدِي فيما قالَهُ نَصْرٌ نَظَرٌ، فإِنَّ الأَبْواءَ ما بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، فهو أَشْبَهُ أن يكونَ الرِّجَلُ مَوْضِعًا قَرِيبًا منهُ، فتأَمَّلْ. والتَّرْجِيلُ: التَّقْوِيَةُ.

(والتَّرْجيلُ: التَّقْويةُ) عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وفَرَسٌ رَجَلٌ، مُحرَّكَةٌ): أي (مُرْسَلٌ علىِ الْخَيْلِ، وكذا: خَيْلٌ رَجَلٌ).

(وناقةٌ راجِلٌ على وَلَدِها): أي (ليستْ بمَصرُورةٍ).

(وذُو الرُّجيْلَةِ، كجُهَيْنَة، ثلاثةٌ: عَامِرُ بنُ مالكٍ) بنِ جُشَمِ بن بَكْرِ بنِ حَبيبِ بنِ عَمْرو بنِ غنْمِ بنِ تَغْلِبَ (التَّغْلَبِيُّ)، وكانَ أَحْنَفَ، (وكَعْبُ بنُ عَامِرٍ) بنِ نَهْدٍ (النَّهْدِيُّ، وعامِرُ بنُ زَيْدِ مَنَاة) بنِ عَلِيٍّ بنِ ذُبْيانَ بنِ سَعْدِ بنِ جُبَيْلِ بنِ مَنْصُورِ بنِ مُبَشِّرِ بن عُمَيْرَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نزارٍ.

(والأَراجيلُ: الصَّيَّادُونَ)، نَقَلَهُ الصاغانِيُّ، وكأَنَّهُ أَرْجِلَةٍ، وقد تَقَدَّمَ.

قالَ: والتَّرْكيبُ يَدُلُّ مُعْظَمُهُ علىِ العُضْوِ الذي هو رِجْلُ كُلِّ ذِي رِجْلٍ، وقد شَذَّ عنه الرِّجْلُ للْجَرادِ، والرِّجْلَةِ لِلْبَقْلَةِ، ووَلَّدَتْها الرُّجَيْلاءَ.

قلتُ: أَمَّا الرِّجْلَةُ للْبَقْلَةِ فإنَّها سُمِّيَتْ باسم الْمَسِيلِ، أو بما تَقَدَّمَ عن الرَّاغِبِ، فَلا يَكُونُ شَاذًّا عنهُ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجِلَ الْمَرْأَةَ: جَامَعَها.

ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ، بالضَّمِّ، عن الكِسائِيِّ.

ورَجِلَ مِن رِجْلِهِ، كفَرِحَ: أَصابَهُ فيها ما يَكْرَهُ.

ورَجَلَهُ رَجْلًا: أصابَ رِجْلَهُ.

وظَبْيٌ مَرْجُولٌ: وَقَعَتْ رِجْلُهُ في الحِبَالَةِ، وإذا وَقَعَتْ يَدُهُ فهو مَيْدِيٌّ.

وارْتَجَلَ الرَّجُلُ: أَخَذَ بِرِجْلِهِ عن أبي عَمْرٍو.

والرِّجْلَةُ، بالكَسْرِ، الْمَرْأَةُ النَّؤُومُ.

وارْتَجَلَ النَّهارُ: ارْتَفَعَ، مِثْلُ تَرَجَّلَ.

ومَكانٌ رَجِيلٌ: صُلْبٌ.

وطَرِيقٌ رَجِيلٌ: غَلِيظٌ وَعِرٌ في الْجَبَلِ.

والرِّجْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِن الْوَحْشِ، عَن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

**والعَيْنُ عَيْنُ لِيَاحٍ لَجِلَجَتْ وَسَنًا   بِرِجْلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالِ**

وأَرْجَلْتُ الْحِصانَ في الخَيْلِ، إذا أَرْسَلْت فيها فَحْلا.

والرِّجِلُ: الخَوْفُ والفَزَعُ مِن فَوْتِ شَيْءٍ، يُقالُ: أنا على رِجْلٍ، أي: على خَوْفٍ مِن فَوْتِهِ.

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّجُلاَنِ لِلرَّجُلِ وامْرَأَتِهِ، على التَّغْلِيبِ.

وامْرَأَةٌ مَرْجَلانِيَّةٌ: تَتَشَبَّهُ بالرِّجالِ في الهَيْئَةِ، أو في الكَلامِ.

ورُجِلَ، كعُنِيَ، رَجْلًا: شَكَى رِجْلَهُ، وحكَى الفارِسيُّ: رَجِلَ، كفَرِحَ، في هذا المَعْنَى، ومِثْلُهُ عن كُراعٍ.

والرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ: أن يَشْكُوَ رِجْلَهُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: لا تَفْعَلْ كَذا أُمُّكَ رَاجِلٌ، ولم يُفَسِّرْهُ، كأَنَّهُ يُرِيدُ الحُزْنَ والثُّكْلَ.

وامْرَأَةٌ رَجُلَةٌ: رَاجِلَةٌ، والجَمْعُ رِجالٌ، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

**فإنْ يَكُ قَوْلُهُمُ صادِقًا فَسِيقَتْ نِسائي إلَيْكُم رِجَالا**

أي: رَوَاجِلَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ بَعْضَهم يقولُ للرَّاجِلِ: رَجَّالٌ، ويُجْمَعُ رَجاجِيل.

وارْتَجَلَ الرَّجُلُ: رَكِبَ على رِجْلَيْهِ في حَاجَتِهِ، ومَشَى، وتَرَجَّلُوا: نَزَلُوا في الحَرْبِ لِلْقِتالِ.

والرِّجْلُ جُبارٌ، أي إن أَصابَتِ الدَّابَّةُ تَحْتَهُ إنْسانًا بِرِجْلِها فهَدَرٌ، هذا إذا كان سائِرًا، فَأَمَّا إنَّ كانَتْ واقِفَةً في الطَّرِيقِ فالرَّاكِبُ ضَامِنٌ، أصابَتْ بِيَدٍ أو رِجْلٍ.

ونُهِيَ عَن التَّرَجُّلِ إلا غبًّا، أي: كَثْرَةِ الادِّهانِ، وامْتِشاطِ الشَّعَرِ كُلَّ يَوْمٍ.

وامْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ: قَوِيَّةٌ على الْمَشْيِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْحَارِثِ بن حِلِّزَةَ:

**أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ والقَوْمُ قد قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ**

وكَفْرُ أبي الرُّجَيْلاتِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، على شَرْقِيِّ النِّيلِ.

وذُو الرَّجْلِ: صَنَمٌ حِجازِيٌّ، وذَاتُ رِجْلٍ: مَوْضِعٌ مِن أرَض بَكْرِ بنِ وائِلٍ، مِن أسافِلِ الْحَزَنِ، وأَعَالِي فَلْج. قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلْمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ:

مَرَرْنَ عَلى شِرافَ فذَاتِ رِجْلٍ ونَكَّبْنَ الذّرانِحَ باليَمِينِ

وذاتُ رِجْلٍ أيضًا: مَوْضِعٌ مِن دِيارِ كَلْبٍ بالشَّامِ.

ورَجُلٌ، واحِدُ الرِّجالِ: زَعَمَ ابنُ حَزْمٍ أنَّهُ عَلَمٌ عَلى صَحابِيٍّ.

والقاضِي العَلَّامَةُ أحمدُ بنُ صالِحِ بنِ أبي الرِّجالِ، له تاريخٌ في رِجالِ اليَمَنِ، وبَيْتُ أبي الرِّجالِ له شُهْرَةٌ باليَمَنِ.

وراجِيلُ: اسْمُ أُمِّ سَيِّدِنا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، هكذا ضَبَطَهُ الشَّامِيُّ في سِيرَتِهِ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في التي بَعْدَها.

والرَّجِيلُ بنُ مُعاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ: مِن أَتْباعِ التَّابِعينَ، رَوى عن أبي إسْحاقَ السَّبِيعِيِّ.

## ر ج م*

(الرَّجْم: القَتْل). ومنه: رَجْمُ الثَّيِّبَيْن إذا زَنَيا، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعالى: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾، (سورة الشعراء: ١١٦)، أي: من المَقْتُولِين أقْبَح قِتْلة.

والرَّجْمُ: (القَذْف) بالعَيْب والظَّن، وقِيل: هو (الغَيْبُ والظَّنُّ)، قال الزَمَحشَرِيّ: "رَجَم بالظَّن": رَمَى به، ثم كَثُر حتى وُضِع مَوْضِع الظَّن، فقِيل: قاله رَجْمًا أي: ظَنًّا، وفي الصّحاح: الرَّجْم أن يَتَكَلَّم الرّجلُ بالظَّنّ، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿رَجْمًا بالْغَيْبِ﴾ (سورة الكهف: ٢٢)، يقال: صارَ رَجْمًا لا يُوقَف على حَقِيقة أَمْرِه. وقال أَبو العِيالِ الهُذَلِيّ:

إن البَلاءَ لدى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ مَا كانَ من غَيْبٍ ورَجْمِ ظُنُونِ

وقَولُه تَعالَى: ﴿لأَرْجُمَنَّكَ﴾ (سورة مريم: ٤٦)، أي: لأقولَنّ عَنْك بالغَيْب ما تَكْره، وقال الرّاغب: وقد يُسْتعارُ الرَّجْم للرَّمْي بالظّن المُتَوَهَّم.

وقال ثَعْلبٌ: الرَّجْمُ: (الخَلِيلُ والنَّدِيم). والرَّجْمُ: (اللَّعنُ)، ومنه: الشَّيْطان الرَّجِيم، أي: المَلْعون المَرْجوم باللَّعْنَة، وهو مجاز.

ويكون الرَّجْمُ أيضًا بمَعْنَى (الشَّتْم) والسَّبّ، ومنه: ﴿لأَرْجُمَنَّكَ﴾، أي: لأَسُبَّنَّكَ. ويكون بمَعْنَى (الهِجْران). وأيضًا: (الطَّرْد)، وبكل من الثَّلاثة فُسِّر لَفْظُ الرَّجيم في وَصْفِ الشَّيطان.

والأَصْلُ في الرَّجْم: (رَمِيٌ بالحِجارة)، ثم استُعِير بعد ذلك للمَعانِي التي ذُكِرت، وقد رَجَمَه يَرْجُمه رَجْمًا فهو مَرْجُوم ورَجِيم، وقيل: سُمِّي الشيطانُ رَجِيمًا لِكَوْنِه مَرْجُومًا بالكَواكِب.

والرُّجْمُ: (اسمُ ما يُرْجَم به ج: رُجُومٌ)، ومنه قَولُه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَـٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَـٰطِينِ﴾ (سورة الملك: ٥)، أي: الشُّهُب، أي: مَرامِيَ لهم، والمُرَاد منها الشُّهُب التي تَنقَضُّ في اللَّيل مُنْفَصِلةٌ من نار الكَوَاكِب ونُورِها، لا أنهم يُرجَمُون بالكَواكب أنفُسِها لأنَّها ثابتة لا تَزُولُ، وما ذاكَ إلا كقَبَسٍ يُؤْخَذ من نار، والنَّار ثابِتَة في مَكَانها. وقِيل: أَرادَ بالرُّجُوم الظُّنونَ التي تُحْزَر وتُظَن مثل الذي يُعانِيه المُنَجِّمون من الحُكْم على اتِّصال النجوم وانْفِصالها، وإيّاهم عَنَى بالشّياطين؛ لأنّهم شَياطِينُ الإنس.

والرَّجَمُ (بالتَّحْرِيك: البِئْر، والتَّنّور، والجَفْرة بالجيم)، وهي سَعَة في الأرض مُسْتَدِيرة، وإذا كانت بالحَاءِ كما هُوَ في سائر الأصول فهو ظَاهِر.

والرَّجَمُ: (جَبَلٌ بأجأ) أحد جَبَلَي طَيّئ، قال نَصْر: حَجَره كُلُّه مُنْقَعِر بَعْضُه فَوْقَ بَعْض لا يَرقَى إليه أحد، كَثِيرُ النّمران.

والرَّجَمُ: (القَبْر)، والأصلُ فيه الحِجارةُ التي تُوضَع على القَبْر، ثم عَبَّر بها عن القَبْر. وأنشد الجوهريّ لكَعْبِ بنِ زُهَيْر:

**أنا ابنُ الذي لم يُخْزِني في حَياتِه ولم أُخزِه لَمَّا تَغَيَّب في الرَّجَمْ**

(كالرَّجْمَة، بالفَتْح، والضَّمّ)، وجَمْع الرَّجَم: أرْجامٌ، يقال: هذه أَرْجام عاد، أي: قُبُورُهم، وجَمْع الرجْمة: رِجامٌ. وقال الليث: الرجْمة: حجارة مجموعة كأنها قبور عاد.

والرَّجَمُ: (الإِخْوان، وَاحِدُهم عن كُراع) وَحْده (رَجْم) بالفَتْح (ويُحَرّك)، قال ابنُ سِيده: ولا أَدْرِي كَيْف هُوَ، ونَصّ المُحْكَم: كيف هذا.

والرُّجُمُ (بِضَمَّتَيْن: النُّجومُ التي يُرْمَى بها، وأَيضًا (حِجارَة) مُرْتَفِعة (تُنْصَب على القَبْر كالرُّجْمَة بالضَّمّ، ج: رُجَم)، كَصُرَد، وجِبال، وقِيل: الرِّجام: كالرِّضام، وهي صُخور عِظام أمثال الجَزُور، ورُبَّما جُمِعَت على القَبْرِ لِيُسَنَّم، (أو هُمَا)، أي: الرّجم والرّجمة (العَلامة) على القَبْر.

(ورَجَمَ القَبْرَ) يرجُمه رَجْمًا: (علَّمَه، أو وَضَع عليه الرِّجام). ومنه حَدِيثُ عبدِ الله بنِ مُغَفَّل المزنيّ رضي الله تعالى عنه قال في وَصِيَّتِهِ:"لا تَرْجُمُوا قَبْرِي"، أي: لا تَجْعَلُوا عليه الرَّجَم هكذا يَرْوِيه المُحَدِّثون بالتَّخْفِيف كما في الصّحاح، وأراد بذلك تَسْوِيَةَ القَبْر بالأَرض، وأن لا يكون مُسَنَّمًا مُرْتَفِعًا. وقال أبو بَكْر: بل معناه لا تَنُوحُوا عند قَبْرِي، أي: لا تَقُولوا عِنْده كَلامًا قَبِيحًا من الرَّجْمِ، وهو السَّبُّ والشَّتْم.

وجاء يَرْجُم: إذا (مَرَّ وهو يَضْطَرِم في عَدْوِه)، عن اللِّحيانيّ.

(والرُّجْمَةُ، بالضَّم: وِجارُ الضَّبُعِ)، نقله الجَوْهَرِي (والَّتِي تُرجَّبُ النَّخلةُ الكَرِيمة بها) تُسَمَّى رُجْبَة، وهي الدُّكّان الذي تُعْتَمد عليه النَّخْلَة النَّخْلَة عن كُراع وأبِي حَنِيفة قال: أبدلُوا الميمَ من الباءِ، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أنها لُغَة كالرُّجْبَة.

(والمَراجِمُ: قَبِيحُ الكَلامِ). ونَصّ المُحْكَم: الكَلِم القَبِيحَة، ولم يَذْكُر لها واحِدًا.

ومن المجاز: (رَاجَمَ عنه) ودَارَى، أي: (نَاضَل) عنه. وراجَم (في الكَلام والعَدْوِ والحَرْب) مُراجَمَة: (بالَغ بأشَدّ مُساجَلَة) في كُلّ منها.

(ومَرْجُومٌ العَصْرِي: من أَشْراف عَبْدِ القَيْس) في الجَاهِلِيَّة، واسمُه عامِرُ بنُ مُرّ بنِ عَبْدِ قَيْس بن شِهاب. وقال أبُو عَبيْد في أَنْسابه أنّه من بَنِي لُكَيز، ثم من بَنِي جَذِيمة بنِ عَوْف، وكان المُتَلَمِّس قد مَدَح مَرْجُومًا.

قُلتُ: وهو من بَنِي عَصَر بن عَوْف بنِ عَمْرو بنِ عَوْف بن جَذِيمة المذكور، وقد أسقط المَدائنيّ وابنُ الكَلْبِيّ جَذِيمَة بين عَوْفين. قال الحافِظُ: وولدُه عَمرُو بن مَرْجُوم الذي سَاقَ يومَ الجَمَل في أربعة آلاف، فصار مع عَلِيّ رَضِي الله تعالى عنه.

ومَرْجُومٌ: رَجُل (آخر من سَادَاتِ العَرَب فاخر مَلِك الحيرَة). الصَّوابُ أنه فاخَر رَجُلا من قَوْمه إلى بَعْضِ مُلوكِ الحيرة، فكأنَّه سَقَط لَفْظ إلى من النُّسَّاخ، فقال له: قد رَجَمْتُك بالشَّرف. فَسُمّي مَرْجُومًا قال لَبِيد:

**وقُبِيلٌ من لُكَيْزٍ شاهِدٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابنِ المُعَلّ**

أراد ابن المُعَلَّى، وهو جَدّ الجَارُود ابنِ بَشِير بن عَمْرو بـنِ المُعَلَّـى، ورِوَايَةُ مَنْ رَوَاه: مَرْحُوم بالحاء خطأ. قُلتُ: وهذا الأَخِير الذي ذَكَـره هـو بِعَيْنِه الأَول، وهو الذي فاخَر إلى مَلِك الحِيرَة، وليس للعرب مرجُوم سِـواه، ويَشْهَدُ لذلك أيضًا قَولُ لَبِيد: وقَبِيلٌ من لُكَيْز، ثم قال: رَهْط مَرْجُوم. ولُكَيْـز هو ابن أُفْصَى بن عبد القيس، فلو قال: ومَرْجُومِ العَصَرِي من أَشْراف عَبْـدِ القَيْس فاخَر إلى ملك الحِيرة إلى آخره لكان حَسَنًا بَعِيدًا عن مَزال الوَهَم.

ومَرْجُومٌ: (مَضْحًى من مَضْحَيات الحَاجِّ بالبَادِية) ضُـبِط بفَـتْح المِـيم وسُكونِ الضَّاد فيهما، وأيضًا بِضَمّ المِيم وفَتْح الضَّاد وتَشْدِيد الحاءِ المَفْتُوحَـة على صِيغَة اسمِ المَفْعُول، وكِلاهما جَائِزَان.

(ومُراجِمُ بنُ العَوَّام) بنِ مُراجِم: (مُحَـدِّث) عـن محمـدِ بـنِ عَمْـرٍو الأوزاعِيِّ، وعنه إبراهيمُ بنُ الحَجّاج الشامِيّ ووالِدُه العَوَّام، حَدَّث عن أَبِـي عُثْمان النَّهْدِيّ، وعنه شُعْبَة، ثم ظاهِرُ سِياقِه أنه بِفَتْح الميم، وليس كَذلِك بـل هو بِضَمِّها.

وقال أبو سَعِيد: (ارتَجَمَ الشَّيءُ)، وارْتَجَن: إذا (رَكِب بَعْضُه بَعْضًا).

(والتَّرْجُمان)[٢] تَفْعُلان: من الرَّجْم كما يَقْتَضِيه سِياقُ الجَوْهرِيّ وغَيـرُه. وفي المفردات: هو تَفْعُلان من المُراجَمَة بمعنى المُسَابَّة، وقد ذكره المصنف: (في ت ر ج م)، وكتبه بالحُمْرة على أنه اسـتَدْرَك بــه علـى الجَـوْهَرِيّ، والصَّوابُ ذِكْرُهُ هنا كما فَعَلَه الجَوْهَرِيّ وغَيرُه من الأَئِمّة، وقد نَبَّهنـا عليـه آنفًا.

(والأَرجامُ: جَبَل) أنشد يَاقُوتٌ لجُبَيْهاءَ الأَشْجَعِيّ:

**إن المَدِينَةَ لا مَدِينَةَ فالْزَمِي أَرْضَ السِّتار وقُنَّةَ الأَرْجامِ**

(وَرَجْمان، ويُضَمّ: ة بالخَابُور) بالجزيرة.

(والمِرْجامُ من الإِبل: المَادُّ عُنُقَه في السَّيْر)، أو الشَّدِيدِ السَّيْر: كأنه يَرجُم الحَصَى بأخفافه رَجْمًا.

والمِرْجامُ: (الذي تُرْجَم به الحِجارَة)، وهو القَذَّاف، والجَمْع: المَراجِيم.

ورِجام (كَكِتَاب: ع) بحِمَى ضَرِيَّة، فيه جِبال وبقُرْبها ماء. وقيـل: هـو جَبَل أَحْمَر طَوِيل للضِّباب، قاله نصرٌ. وأنشد الجَوْهَرِيّ لِلَبِيد:

**عفَتِ الدّيارُ مَحلُّها فمُقامُها     بمِنًى تأبَّد غوْلُها فرجَامُها**

ومن المَجاز: (رجل مِرْجَم، كَمِنْبَر)، أي: (شَديد كأنه يُرْجَم به عَـدُوُّه)، وفي الصّحاح: مُعادِية. وفي الأساس: يَدْفَع عن حَسَبه، ومنه قَولُ جَرِير:

**قـد علِمتْ أُسَيِّـدٌ وخَضَّـمُ     أنَّ أبا حَرْزَمَ شَيْخٌ مِرْجَمُ**

ومن المجاز: (فَرسٌ مِرْجَمٌ) كأنّه (يَـرجُمُ الأَرضَ بَحَـوافِرِه). وفـي الصّحاح: يَرْجُم في الأَرض بِحَوافِرِه.

ومن المَجاز: (حَدِيثٌ مُرَجَّم، كَمُعَظَّم)، أي: مَظْنُون كما فـي الأَسـاس، وهو الذي (لا يُوقَف على حَقِيقَتِه). وفي الصّحاح: على حَقِيقَةِ أَمرِه. وفـي بَعْضِ نُسَخ الصّحاح: الذي لا يُدرَى أَحَقٌّ هو أَمْ بَاطِل، قال زُهَيْر:

**وما هُوَ عنها بِالحَدِيث المُرَجَّمِ***

والرِّجامُ (كَكِتاب: المِرجَاسُ)، وهو كما تَقدَّم في السّين حَجَر يُـشَدُّ فـي طَرَف الحَبْل، ثم يُدلَّى في البِئْر فتُخَضْخَضُ به الحَمْأَة حتى تَثُور، ثم يُـستَقَى ذلك المَاءُ، فَتُستَنْقَى البِئْر، وهذا كلّه إذا كانت البِئْر بَعِيدَة القَعْر لا يَقْـدِرُون على أن يَنْزِلوا فيُنقُوها. قال الجوهَرِيّ: (ورُبَّما شُدَّ بِطَـرَف عَرْقُـوَة الـدَّلْوِ لِيَكُونَ أَسرَع لانْحِدراها)، قال الشاعِرُ:

**كأَنَّهما إذا علَوَا وَجِينًا     ومَقْطَع حَرَّةٍ بَعَثا رِجاما**

وَصَف عَيْرًا وأَتانًا يقول: كأَنّهما بَعَثا حِجارة.

وقال أبو عمرو: الرِّجامُ: (ما يُبْنَى على البِئْر، ثم تُعَرَّض عليه الخَـشَبة للدَّلْوِ)، قال الشَّمّاخ:

**على رِجامَيْن من خُطّافِ ماتِحَةٍ     تَهْدِي صُدُورَهُما وُرْقٌ مراقِيلُ**

وقيل: (الرِّجامَان: خَشَبَتان تُنْصَبان على) رَأْسِ (البِئر، يُنْصَب عليهمـا القَعْوُ) ونَحْوُه من المَساقِي.

[] ومِمّا يُستَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَراجَمُوا بالحِجارة: ترامَوْا بها، وارتَجَمُوا مِثْل ذلك، عن ابن الأَعرابيّ، وَأَنْشَدَ: **فهي تَرامَى بالحَصَى ارْتِجامُها***

وتَراجَمُوا بالكَلَام: تَسابُّوا وهو مجاز، والمُراجَمَةُ مِثْل ذلك.

والرُّجُومُ، بالضَّم: الرَّجْمُ، فهو إذًا مَصْدَر، وبه فُسِّرت الآية أيضًا: ﴿وَجَعَلْنَهَا رَجُومًا لِلشَيَاطِينِ﴾، (سورة الملك: ٥).

وبعيرٌ مِرْجَمٌ، كَمِنْبرٍ: يَرجُم الأَرضَ بحَوافِره، وهو مَدْح، وقيل: هو الثَّقِيل من غَيْر بُطْء، وقد ارْتَجَمت الإِبِل وتَراجَمَت.

وقال أبو عَمْرو: الرِّجامُ: الهِضابُ واحدها رُجْمَة. والرَّجْمَة، بالفتح: المَنارَة، شِبْه البَيْت كانوا يَطُوفُون حَوْلَها، قال:

**كما طَافَ بالرُّجْمَة المُرْتَجِم***

ورَجَّم القبرَ تَرْجِيمًا: وَضَعَ عليه الرَّجَم، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَبدِ الله بن مُغَفَّل رَضِي اللهَ تَعالى عنه الذي سَبَق ذَكرُه. قال الجوهريّ، والمُحَدِّثون يَقُولُون: لا تَرْجُمُوا قَبْرِي، والصَّحِيح أنه مُشَدَّد. ولِسانٌ مِرْجَم، كَمِنْبر إذا كان قَوَّالا. وقال ابنُ الأَعرابيّ:"دَفَع رَجلٌ رَجُلا فقال: لَتَجِدَنّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَم، ورُكْنٍ مِدْعم، ولِسَانٍ مِرْجَم"، أي: شَدِيد.

والرَّجائِمُ: الجِبالُ التي ترمي بالحِجارة واحِدُها رَجِيمَة.

وهَضَبُ الرَّجائم: مَوْضِعٌ في قولِ أبي طَالِب:

**غَفارِيَّة حَلَّت ببَوْلان حَلَّةً　　فَيَنْبُعَ أو حَلَّت بَهَضْبِ الرَّجائِمِ**

"وجاءَتِ امْرأَةٌ تسْتَرجِم النبيَّ صلى الله عليه وسلم"، أي: تَسْأَلُه الرَّجْم.

والمِرْجَمَة، كَمِكْنسة: القَذَّافَة، والجمع: المَراجِم، وتَراجَمُوا بها: تَرَامَوْا.

ومراجِمُ بنُ سُلَيْمان جَدّ أَبِي هَارون مُوسَى بن عِيسى المُؤذّن البُخَارِيّ الرّاوِي عن سُفْيان بنِ وَكِيع.

**ر س م***

(الرَّسْمُ: رَكِيَّة تَدْفِنُها الأَرضِ)، وفي المُحْكم: رَكِيَّة تَدفنِها، والجَمْع رِسام ولم يذكر الأرض. وأيضًا: (الأَثَر)، والشِين لُغَة فيه عن أَبِي تُراب، (أو بَقِيَّتُه، أو ما لا شَخْصَ له من الآثارِ)، أو ما لَصِق بالأرض منها، وفي الصّحاح: رَسْمُ الدَّار: ما كانَ من آثارِها لاصِقًا بالأَرض (ج: أرسُمٌ ورُسومٌ. ورَسَمَ الغَيثُ الدِّيارَ: عَفَّاهَا وأَبقى أَثَرها لاصِقًا بالأَرض)، قال الحُطَيْئَة:

**أمِنْ رَسْم دارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ لِعَيْنَيْكَ من ماءِ الشُّؤُون وكِيفُ**

رَفع مَرْبَعًا بالمَصْدر الذي هو رَسْم، أَرادَ: أَمِن أَنْ رَسَم مَرْبَعٌ ومَصيفٌ دارًا.

ورَسَمتِ (النَّاقَةُ) تَرْسِمُ (رَسِيمًا) من حَدّ ضَرَب، وإِطْلاق المُصَنّف يَقْتَضي أنه كَنَصَر وليس كذلك: (أَثَّرت في الأَرض) من شِدَّة الوَطْء، وهي رَسُوم، ولا يقال: أَرْسَمَت، و (أَرْسَمْتُها أَنَا)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

**أَجَدَّت برِجْلَيْها النَّجَاءَ وكَلَّفَت بَعِيريْ غُلامَيَّ الرَّسِيمَ فَأَرْسَمَا**

قال أبو حَاتِم: أراد أَرسم الغُلامان بَعِيرَيْهما ولم يُرِد أرسم البَعيرُ، وقال الهُذَلِيُّ:

**والمُرسِمُون إلى عبد العَزِيز بها مَعًا وشَتَّى ومن شَفْعٍ وفُرَّادِ**

أي: المُرْسِمُوها، فزاد الباءَ وفَصَل بها بَيْن الفِعْل ومَفْعُوله.

ومن المَجازِ: رسم (لَهُ كذَا)، أي: (أَمْرَه به فارْتَسَم): امْتَثَل. يقال: أنا أَرْتَسِم مَراسِمَك لا أَتَخَطَّاها.

ورَسَم (في الأَرْضِ) رَسْمًا إذا (غَابَ فِيهَا)، ويُكْنَى به عَنِ المَوْت، وكَذلِك رَزَم ورَسَم (على كَذَا: كَتَب)، نقله الجَوْهَرِيّ، والشِّين لُغَة فيه.

(والرَّوْسَم: الدَّاهِيَة)، كالرَّوْسب.

والرَّوْسَم: (طابَعٌ يُطْبَع به)، والشِّين لُغَة فيه عن أَبِي عَمْرو. قال ابنُ سِيده: وخَصّه بَعْضُهم بما يُطْبَع به (رَأْسُ الخَابِيَة، كالرَّاسُومِ) والرَّاشوم.

والرَّوْسَمُ: (العَلامة) حَسُنَ أو قَبُح. يقال: إِنَّ عليه لرَوْسَمًا، قاله خالدُ بن جَبَلَة. والجَمْع الرَّواسِم والرَّواسِيم. والرَّوسَمُ مِثْل (الرَّسْم)، نقلَه الجَوْهَرِيّ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ للأَخْطَل:

**أَتَعرِفُ من أسماءَ بالجُدِّ رُوْسَما مُحِيلا ونُؤْيًا دَارِسًا مُتَهَدِّما**

قال الجَوْهَرِيّ: ويُقالُ: الرَّوْسَم (شيء تُجْلَى به الدَّنانيرُ)، قال كُثَيِّر:

**من النَّفَر البِيضِ الذين وُجوهُهم دَنانِيرُ شِيفَتْ من هِرَقْلٍ بِرَوْسَمِ**

والرَّوْسَمُ: (خَشَبَة مَكْتُوبة بالنَّقْرِ)، وفي الأساس: لُوَيْح فيه كِتاب مَنْقُور، وفي الصَّحاح: فيها كِتابَة (يُخْتَم بها الطَّعَام)، ونَصُّ أبي عَمْرو: يُخْتَم بها الأَكْداسُ.

(والرَّوَاسِيمُ: كُتُبٌ كانَتْ في الجاهِلِيّة)، وَاحِدُها رَوْسم، وأنشد الجوهرِيّ لِذِي الرُّمَّة:

**ودِمْنةٍ هَيَّجت شَوقِي مَعالِمُها كَأَنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ**

الهِدَمْلات: رِمالٌ بالدَّهناء.

(والراسِمُ: المَاءُ الجَاري).

(والرَّسَم، مُحَرَّكة: حُسْنُ المَشْي).

والرَّسِيمُ (كَأَمِيرٍ، ومِنْبَر: سَيْر لِلإِبل) فَوْقَ الذَّمِيل وقد تقدَّم شاهِدُه في قَوْلِ حُمَيْدِ بنِ ثور. (وقد رَسَم يَرْسِمِ) من حَدّ ضَرَب، هذا هو الصَّحِيح، ويُفهَم من إطلاقه آنفًا أنه من حَدِّ نَصَر. وقد نبَّهنا عليه.

ورَسِيمٌ: (صَحابِيٌّ هَجَرِيّ عَبْدِيٌّ) من بَنِي عَبْدِ القَيْس. قال الحافِظُ: ويقال فيه بالتَّصْغِير أيضًا.

ومن المجاز: (الارْتِسَامُ: التَّكْبِير، والتَّعَوُّذ، والدُّعاءُ)، مَأخوذ من الارْتِسام بِمَعْنَى الامْتِثال، كَأَنَّه أَخَذَ بما رَسَم الله من الالْتِجاء إليه، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى:

**وقَابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها وصلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ**

أي: دعا لها، وقال أبو حَنِيفةَ: ارتَسَم، أيِ: خَتَم إناءَها بالرَّوسَمِ. قال ابنُ سِيده: وليس بِقَوِيّ، قلت: وقد رُوِي أيضًا بالشِّين المُعْجَمة.

(وثَوبٌ مُرَسَّم، كَمُعَظَّم: مُخَطَّط) خُطُوطًا خَفِيَّة.

ومن المَجاز: (تَرَسَّمْ هذِهِ القَصِيدَةَ)، أي: (ادرُسْها وتَذَكَّرْها) وتَبَصَّرْها.

(والرَّسُوم: الذي يَبْقَى على السَّيْر يَوْمًا ولَيْلَة).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ترسَّم الرسمَ: نظر إليه، وترسَّم المنزِلَ: تأمّل رسمَه وتَفرّسَه. وأنشد الجوْهَرِيّ لِذي الرُّمَّة:

**أَأن تَرسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلةً     ماءُ الصَّبابة من عَيْنَيْكَ مَسْجومُ**

وكذلك إذا نظرتَ وتَفَرَّسْت أين تَحْفِر أو تَبْنِي، قال:

**الله أَسْقاك بــآل الجَبّــار     تَرسُّمَ الشَّيْخ وضَرْبَ المِنْقار**

ومنه: تَرسَّمتِ القَنافِذُ في الأَرض إذا تَبَصَّرت أَين تَحفِر فيهــا، وهــو مجاز.

وناقة رَسُومٌ: تُؤثِّر في الأرض من شِدَّة الوَطْء.

ورَسَم نحوَه رَسْمًا: ذَهَب إليه سريعًا.

وراسِمٌ: اسم.

وطَعامٌ مَرْسومٌ: مختوم.

والمَرْسومُ: كِتابٌ مَطْبوع، والجَمْع مراسِيمُ.

وتَرسَّم الشيءَ: تَبصَّره، والقَصِيدةَ: تأَمَّلها. وأنا أترسَّم كذا: أتــذَكَّره ولا أَتَحَقَّقُه.

والرّسّام: من يَنْقُشُ الألواح، وقد اشتُهِر به جماعة من المُحَدِّثين، مــنهم أبو عَبْدِ اللهِ مُحمّد بن صديق الرّسّام من شيوخ تَقِي الدّين بن فَهْد الحافِظِ.

ورُسومُ الدِّين: طَرَائِق.

## ر ص د*

(رَصدَهُ) بالخير وغيرِه، يَرْصُده (رَصْدًا)، بفتح فسكون، على القيــاس (ورَصَدًا)، محرَّكَةً، على غير قياس، كالطَّلَبِ ونحوِه: (رقَبَهُ)، فهو راصِــدٌ، (كَتَرَصَّدَهُ)، وارْتَصَدَه. (والرَّاصِدُ) بالشيْءِ: الراقِبُ له، ولــذلك سُــمِّيَ بــه (الأَسَدُ).

(والرَّصِيدُ: السَّبُعُ) الّذِي (يَرْصُدُ الوُثُوبَ)، أَي: يترقَّبُ ليَثِبَ.

(والرَّصُودُ)، كَصَبُور: (نَاقَةٌ تَرْصُدُ شُرْبَ غيرِهَا) من الإبل (لِتَــشْرَبَ هِي)، وفي الأَساس، والمحكم: ثم تَشْرَبُ هي.

ورَوَى أَبو عُبَيْد، عن الأَصمعيِّ، والكسائيِّ: رَصَدْت فُلانًا أَرصُــده، إذا تَرَقَّبْته.

و (أَرْصَدْتُ له: أَعْدَدْتُ).

قلتُ: وبه فَسَّر بعضُ المُفَسِّرين قولَه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (سورة التوبة: ١٠٧).

قالوا: كان رجُلٌ يقال له أَبو عامر الراهبُ، حاربَ النبيَّ، صلَّى اللّهُ عليْه وسلّم، ومَضى إِلى هِرَقْلَ، وكانَ أَحَدَ المنافقين، فقال المنافقون الّذينَ بَنَوا المسْجدَ الضِّرَار: نَقضي فيه حاجَتَنَا، ولا يُعَاب علينا، إِذا خَلَوْنا، ونَرْصُدُه لأَبي عامر مَجيئَه من الشام أي نُعدّه.

قال الأَزهريُّ: وهذا صحيح من جهة اللّغَة.

وقال الزجّاج: أَي ننتظر أَبا عامر حتى يَجيءَ ويُصَلِّيَ فيه. والإِرْصاد: الانتظار.

ومن المجاز: أَرْصدتُ له: (كافَأْتُهُ بالخَيْر)، هذا هو الأَصل، (أَو بالشَّر)، جعلَه بعضُهُم فيه أَيضًا. وأَنشد لعبد المطّلب حين أَرادت حَليمةُ أَن تَرْحَلَ بالنَّبي، صلَّى اللهُ عليْه وسلّم، إِلى أَرضها:

**لاهُمَّ رَبَّ الرَّاكبِ المُسَافِرِ احفَظْهُ لي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاحِرِ**
**وحَيَّةٍ تُرْصِدُ في الهَوَاجِرِ فالحيّة لا تُرصِد إِلا بالشَّرّ**

ويقال: أَنا لك مُرْصدٌ بإِحسانك حتّى أُكافئك به.

قال الليث: والمَرْصَدُ، كمَذْهَب، و(المِرْصَادُ) كمِفْتَاح (الطَّرِيقُ)، كالمُرْتَصَدِ.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾، (سورة التوبة: ٥).

قال الفَرَّاءُ: معناه اقعُدوا لهم على طَرِيقِهم إِلى البيتِ الحَرام. وقال أَبو منصور: على كلِّ طريق.

وقال الله عزّ جلّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (سورة الفجر: ١٤) معناه لَبِالطرِيق، أَي: بالطريق الذي مَمَرُّك عليه. وقال الزّجَّاجٍ: أَي يَرْصُد من كَفَر به وصَدَّ عنه بالعذاب. وقال ابن عَرَفَةَ: أَي يَرْصُد كلَّ إِنسان حتى يُجازِيَه بفعْله.

وعن ابن الأَنباريّ: المِرْصادُ: (المكان) الذي (يُرْصَدُ فيه العَدُوُّ)، كالمضْمَار، المَوْضع الذي يُضَمَّر فيه الخيل من ميدان السِّباق ونحْوه. وجمع المَرْصَد: المَرَاصد.

وقال الأَعمش في تفسير الآية: المِرْصَاد ثَلاثة جُسور خَلْفَ الصِّرَاط: جِسْرٌ عليه الأَمَانَة، وجِسْرٌ عليه الرَّحِم، وجِسْرٌ عليه الرَّبُّ.

(والرُّصْدَة، بالضمّ: الزُّبْيَة).

والرُّصْدَة (حَلْقَةٌ منْ صُفْر أَو فِضَّة في حمائلِ السَّيْف)، يقال: رَصَدْت لها رُصْدَةً. وقال أَبو عُبَيْدٍ: كان قَبْلُ هذا المَطَرُ له رَصْدَةٌ. الرَّصْدة (بالفتح: الدُّفْعَة من المَطَر) والجمع: رِصَادٌ.

(والرصَدُ، مُحَرَّكةً: الرَّاصدُونَ)، ويقال المُرْتَصِدون، وهو اسمٌ للجمع.

وفي التنزيل: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ (سورة الجن: ٢٧)، أَي: إِذا نَزلَ المَلَك بالوَحْي أَرسلَ الله معه رصَدًا، يحفظون المَلَك من أَن يأْتيَ أَحدٌ من الجنّ فيَستمعَ الوَحْيَ فيُخْبرَ به الكَهَنَةَ ويُخْبِروا به النَّاسَ، فيُساوُوا الأَنبياءَ.

وقَومٌ رَصَدٌ، كحَرَس، وخَدَم، وفُلانٌ يَخاف رَصَدًا من قُدَّامه وطَلَبًا من وَرائه: عَدُوًّا يَرْصُده.

والرَّصَدُ: (القليل من الكَلإِ)، كما قاله الجوهريّ. وزاد ابن سيده: في أَرض يُرْجَى لها حَيَا الرَّبيع.

والرَّصَد أَيضًا: القليل من (المَطَرِ)، كالرَّصْد، بفتح فسكون، وقيل: هو المطرُ يأْتي بعد المَطَرِ، وقيل: هو المطرُ يَقَع أَوَّلا لما يأْتي بعدَه، وقيل: هو أَوّل المَطَر.

وقال الأَصمعيّ: من أَسماءِ المَطَرِ الرَّصْد. وعن ابن الأَعرابيّ: الرَّصَدُ: العِهَادُ تَرْصُد مَطَرًا بعدَها، قال: فإِن أَصابَها مَطَرٌ فهو العُشْب، واحدتها عِهْدة واحدته رَصَدة ورَصْدة الأَخيرة عن ثعلب (ج: أَرصاد)، عن أَبي حنيفة وفي بعض أُمَّهاتِ اللغة، عن أَبي عُبيْدٍ: رِصَادٌ، ككِتَاب.

ويقال: (أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ، كمُحْسِنة: بها شيءٌ مِن رَصَدٍ)، أَي: الكلإِ، ويقال: بها رَصَدٌ من حَيًّا.

أو المُرْصِدة: هي (التي مُطِرَتْ، وتُرْجَى لأَنّ تُنْبِتَ)، قاله أَبو حنيفةَ. ويقال: رُصِدَت الأَرضُ فهي مَرصودة أَيضًا: أَصابَتْهَا الرَّصْدةُ.

وقال ابن شُمَيْل: إِذا مُطِرت الأَرض في أَوّل الشتاءِ فلا يقال لها: مَرَتٌ، لأَن بها حينئذٍ رَصْدًا، والرَّصْدُ حينئذٍ: الرّجاءُ لها، كما تُرجَى الحامِل.

وقال بعض أَهلِ اللغَةِ: لا يقال مَرْصودَةٌ ولا مُرْصَدَة، إِنما يقال: أَصابَهَا رَصُد (ورَصَدٌ).

(ورُصِّدُ، بضمّ الراءِ، وسكون الصّاد المشدَّدة)، هكذا في النُّسخ. والصواب: كسر الصاد المُشَدّدة، كما هو نصّ التكملة: (ة باليمن من أعمال بَعْدَانَ).

[] وممَّا يستدرك عليه:

الرَّصيد: الحَيَّةُ الْتي تَرصُدُ المارَّةَ على الطَّرِيقِ لتَلْسَعَ.

وفي الحديث:"فأَرْصَدَ اللّهُ على مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا"، أَي: وَكَّلَه بِحِفْظها.

وترَصَّدَ له: قَعَدَ له على طَرِيقه.

وراصَدَه: رَاقَبَه.

والمَرْصَد: موضع الرَّصْد. وقَعَد له بالمَرْصَد، والمرتَصَد، والرَّصَد، كالمِرْصاد. ومَرَاصِدُ الحَيّات مكَامِنُها.

وقال عرَّام: الرَّصائد والوصائد: مَصايدُ تُعَدُّ للسِّباع. ومن المجاز قولُ عَدِيّ:

**وإِنَّ المنَايا للرِّجالِ بمَرْصَدِ***

ومن المجاز أَيضًا: أَرْصَدَ الجَيْشَ للقِتَال، والفَرسَ للطِّراد، والمالَ لأَدائه الحقِّ: أَعدَّه لذلك.

وارتَصدَ لك العقوبة.

ويَرْصُد الزكاةَ في صِلَة إِخوانه: يَضَعُهَا فيها على أَنّه يَعْتَدُّ بصِلَتِهِم من الزّكاة.

ولا يُخْطِئك منّي رَصَدَاتُ خَيرٍ أَو شَرٍّ: أَكافئك بما كــان منــك. وهـــي المَرَّات من الرَّصد الذي هو مصدرٌ، أَو جمع الرَّصْدة التي هي المَرَّة. كمـــا في الأَساس.

ونقل شيخُنا عن العناية: وإِرصـــادُ الحِـسَابِ: إِظهـــارُه وإِحـــصاؤُه أَو إِحضارُهُ، انتهى.

ورُوِيَ عن ابن سِيرِينَ أَنه قال: كانوا لا يَرْصُدُون الثِّمارَ فـــي الـــدَّيْنِ، وينبغي أَن يُرْصَدَ العَيْنُ في الدَّينِ. وفسَّره ابنُ المبارك فقال: مَن عليه دَيْـــن، وعِنْدَه من العَيْنِ مثْلُه لم تَجِب عليه الزَّكاةُ، وتَجب إِذا أَخرجتْ أَرضُه ثَمَـــرةً، ففيها العُشْرُ.

## ر ق ب*

(الرَّقِيبُ) هُوَ (اللَّهُ)، وهُوَ (الحَافِظُ الذي لا يَغِيبُ عنـــه شـــيءٌ)، فَعِيـــلٌ بمَعْنَى فَاعِلٍ، وفي الحديث:"ارْقُبُوا مُحَمَّدًا في أَهْلِ بَيْتِهِ"، أَي: احْفَظُوهُ فِـــيهم، وفي آخَرَ:"مَا مِنْ نَبيَ إِلا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُقَبَاءَ"، أَي: حَفَظَةً يكونونَ مَعَه، والرقِيبُ: الحَفِيظُ، والرَّقِيبُ (: المُنْتَظِرُ)، ورَقِيبُ القَوْمِ (: الحَـــارِسُ) وهـــو الذي يُشْرِفُ على مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ، والرَّقِيبُ: الحَـــارِسُ الحَـــافِظُ، ورَقِيـــبُ الجَيْشِ: طَلِيعَتُهُمْ، والرَّقِيبُ: (أَمِينٍ) وفي بعض النسخ مِن (أَصْحَابِ المَيْـــسِرِ) قال كعب بن زُهَيْر:

**لَهَا خَلْفَ أَذْنَابِهَا أَزْمَلٌ مكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ اليَاسِرِينَا**

أَو رَقِيبُ القِدَاحِ هو (الأَمينِ علَى الـــضَّرِيبِ)، وقِيـــلَ: هـــو المُوَكَّـــلُ بالضَّرِيبِ، قاله الجوهريّ، وهو الذي رجَّحَه ابن ظَفَرٍ في (شَرْحِ المَقَامَـــاتِ الحريرِيَّةِ)، ولا مُنَافَاةَ بين القَوْلَيْنِ، قالهُ شيخُنَا، وقيل: الرَّقِيبُ: هـــو الرَّجُـــلُ الذي يَقُومُ خَلْفَ الحُرْضَةِ في المَيْسِرِ، ومَعْنَاهُ كُلُّه سَوَاءٌ، والجَمعُ رُقَبَاء، وفي التهذيب: ويقال: الرَّقِيبُ: اسْمُ السَّهْمِ (الثَّالِثِ مِنْ قِدَاحِ المَيْسَرِ)، وأَنشد:

**كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلضُّ رَبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدْ**

وفي حديث حَفْرِ زَمْزَمَ:"فَغَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ"، وهو مِـــن الـــسِّهامِ التي لها نَصِيبٌ، وهي سبعةٌ، قال في (المجمل): الرَّقِيبُ: السَّهْمُ الثَّالثُ مـــن السَّبْعَةِ التي لها أَنْصِبَاءِ، وذكر شيخُنَا رحمه الله: قِدَاحُ المَيْسِرِ عَشَرَةٌ، سَـــبْعَةٌ

منها لها أَنصباءُ، ولها ثلاثة إنما جَعلوا لها للتكثير فقَـطْ وَلا أَنْـصِبَاءَ لهـا، فذَوَاتُ الأَنْصِبَاءِ أَوَّلُهَا: الفَذُّ وفيه فُرْضَةٌ وَاحِدَةٌ وله نَصِيبٌ وَاحِـدٌ. والثـاني التَّوْأَمُ، وفيه فُرْضَتَانِ وله نَصِيبَانِ، والرَّقِيبُ وفيه ثَلاَثُ فُرَضٍ ولـه ثَلاَثَـةُ أَنْصِبَاءَ، والحِلْسُ وفيه أَرْبَعُ فُرَضٍ، ثُمَّ النَّافِسُ وفيه خَمْسُ فُرَضٍ، ثم المُسْبَلُ وفيه سِتُّ فُرَض، ثم المُعَلَّى وهو أَعْلاهَا، وفيه سَبْعُ فُرَضٍ وله سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ. وأَمَّا التي لا سَهْمَ لَهَا: السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ، وأنشدنا شيخنا، قال: أَنشدنا أَبُو عَبْدِ الله محمدُ بن الشاذِلِيّ أَثْنَاءَ قِرَاءَةِ المقَامَات الحَرِيرِيَّةِ:

**إِذَا قَسَمَ الهَوَى أَعْشَارَ قَلْبِي فَسَهْمَاكِ المُعَلَّى والرَّقِيبُ**

وفيه تَوْرِيَةٌ غَرِيبَةٌ في التعبير بالسَّهْمَيْنِ، وأَرَادَ بهما عَيْنَيْهَا، والمُعَلَّى له سبعةُ أَنصباءَ، والرَّقِيبُ له ثَلاثَة، فلم يَبْقَ له من قَلْبه شيءٌ، بل استَوْلَى عليه السَّهْمَانِ.

(والرَّقِيبُ:) نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ المَطَرِ يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ، وإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيُّـوقِ رَقِيبُ الثُّرَيَّا تَشْبِيهًا بِرَقِيب المَيْسِرِ، ولذلك قال أَبو ذُؤيب:

**فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئِ الضُّرَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ**

والرَّقِيبُ (: فَرَسُ الزِّبْرِقَانِ بنِ بَدْرٍ) كأَنَّه كانَ يُرَاقِبُ الخَيْلَ أَنْ تَسْبِقَه.

والرَّقِيبُ: (ابنُ العَمِّ).

والرَّقِيبُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ، كأَنَّهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعَضُّ، أَو (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ، ج: رَقِيبَاتٌ ورُقُبٌ بضَمَّتَيْنِ) كذا في التهذيب.

والرَّقِيبُ (: خَلَفُ الرَّجُلِ مِن وَلَدِهِ وعَشِيرَتِه)، ومن ذلك قَـولُهُم: نِعْـمَ الرَّقِيبُ أَنْتَ لأبيكَ وسَلَفِكَ، أَي نِعْمَ الخَلَفُ؛ لأَنَّه كالدَّبَرَانِ لِلثُّرَيَّا.

ومِن المجاز: الرَّقِيبُ: (النجمُ الذي في المَشْرِق يُرَاقِبُ الغَارِبَ أَوْ مَنَازِلُ القَمَرِ كُلٌّ) وَاحِدٍ (مِنْهَا رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ) كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ سَقَطَ آخَرُ مِثْـلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا الإِكْلِيلُ إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشَاءً غَابَ الإِكْلِيل، وإِذا طَلَعَ الإِكليـلُ عِشَاءً غَابَتِ الثُّرَيَّا، ورَقِيبُ النَّجْمِ الذي يَغِيبُ بطُلُوعِه، وأَنشد الفرّاءُ:

**أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لاَقِيًا بُثَيْنَةَ أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا**

قال المُنْذِرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الهَيْثَمِ يقولُ: الإِكْلِيلُ: رَأْسُ العَقْرَب، ويُقَالُ: إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْوَاءِ: الإِكْلِيلُ؛ لأَنَّهُ لا يَطْلُعُ أَبَدًا حتى تَغِيبَ، كَمَا أَنَّ الغَفْرَ رَقِيبُ الشَّرَطَيْنِ، والزُّبَانَانِ: رَقِيبُ البُطَيْنِ، والشَّوْلَةُ رَقِيبُ الهَقْعَةِ، والنَّعَائِمُ: رَقِيبُ الهَنْعَةِ، والبَلْدَةُ، رَقِيبُ الذِرَاعِ، وَلا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا أَبَدًا إلا بِسُقُوطِ صاحِبِه وغَيْبُوبَتِه، فَلاَ يَلْقَى أَحَدُهمَا صَاحِبَهُ.

(ورَقَبَهُ) يَرْقُبُهُ (رِقْبَةً ورِقْبَانًا بِكَسْرِهِمَا ورُقُوبًا بالضَّمِّ، ورَقَابَةً ورَقُوبًا ورَقْبَةً بِفَتْحِهِنَّ:) رَصَدَهُ و (انْتَظَرَه، كتَرَقَّبَهُ وارْتَقَبَهُ) والتَّرَقُّبُ: الانْتِظَارُ، وكذلكَ الارْتِقَابُ، وقولُه تَعَالَى: ﴿ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ (سورة طه: ٩٤) معناهُ لَمْ تَنْتَظِرْ، والتَّرَقُّبُ: تَوَقُّعُ شَيْءٍ وتَنَظُّرُهُ.

ورَقَبَ (الشَّيْءَ) يَرْقُبُه (: حَرَسَه، كرَاقَبَه مُرَاقَبَةً ورِقَابًا) قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ، وأَنشد:

**يُرَاقِبُ النَّجْمَ رِقَابَ الحُوتِ**

يَصِفُ رَفِيقًا لَه، يقولُ يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصًا على الرَّحِيلِ كحِرْصِ الحوتِ على الماءِ، وهو مجازٌ، وكذلك قوْلُهُم: باتَ يَرْقُبُ والنُّجُومَ ويُرَاقِبُهَا، كَيَرْعَاهَا ويُرَاعِيهَا.

ورَقَبَ (فُلاَنًا: جَعَلَ الحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ).

(وارْتَقَبَ) المَكَانَ (: أَشْرَفَ) عَلَيْهِ (وَعَلا، والمَرْقَبَةُ والمَرْقَبُ: مَوْضِعُهُ) المُشْرِفُ يَرْتَفِعُ عليه الرَّقِيبُ ومَا أَوْفَيْتَ عَلَيْهِ مِن عَلَمٍ أَوْ رَابِيَةٍ لتَنْظُرَ مِن بُعْدٍ، وعن شمر: المَرْقَبَةُ: هي المَنْظَرَةَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ، وجَمْعُهُ مَرَاقِبُ، وقال أَبو عَمْرٍو: المَرَاقِبُ: ما ارتَفَعَ مِن الأَرْضِ، وأَنشد:

**وَمَرْقَبَةٍ كالزُّجِّ أَشرَفْتُ رَأْسَها أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي فَضَاءٍ عَرِيضِ**

(والرِّقْبَةُ بالكَسْرِ: التَّحَفُّظُ والفَرَقُ) مُحَرَّكَةً، هو الفَزَعُ.

(والرُّقْبَى كَبُشْرَى: أَنْ يُعْطِيَ) الإِنْسَانُ (إِنْسَانًا مِلْكًا) كالدَّارِ والأَرْضِ ونَحْوِهِمَا (فَأَيُّهُمَا ماتَ رَجَعَ المِلْكُ لِوَرَثَتِهِ) وهِي مِن المُرَاقَبَةِ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما يُرَاقِبُ موتَ صَاحِبِه أَو الرُّقْبَى: (أَنْ يَجْعَلَهُ) أي المَنْزِلَ (لِفُلاَن يَسْكُنُهُ، فإِنْ ماتَ فَفُلاَنٌ) يَسْكُنُهُ، فكُلُّ واحِدٍ منهما يَرْقُبُ موتَ صاحبِه (وقدْ أَرْقَبَه الرُّقْبَى)، وقال اللِّحْيَانيُّ: (أَرْقَبَه الدَّارَ: جَعَلَهَا له رُقْبَى) ولِعَقِبِه

بعدَه بمنزلة الوَقْفِ، وفي (الصحاح): أَرْقَبْتُه دارًا أَوْ أَرْضًا: إذا أَعْطَيْتَهُ إيَّاهَا فكانَتْ للباقِي مِنْكُمَا، وقلتَ إِنْ مِتَّ قَبْلَكَ فهي لك وإِنْ مِتَّ قَبْلِي فهي لي، والاسْمُ الرُّقْبَى.

قلت: وهي لَيْسَتْ بهبَةٍ عندَ إِمَامِنَا الأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ ومُحَمَّدٍ، وقال أَبُو يُوسُفَ: هِيَ هِبَةٌ، كالعُمْرَى، ولم يَقُلْ به أَحَدٌ من فُقَهَاءِ العِرَاقِ، قال شيخُنَا: وأَمَّا أَصحابُنَا المَالكِيَّةُ فإنهم يَمْنَعُونَهَا مُطْلَقًا. وقال أَبو عبيد: أَصْلُ الرُّقْبَى مِن المُرَاقَبَةِ، ومثْلُه قولُ ابن الأَثيرِ، ويقالُ: أَرْقَبْتُ فلانًا دَارًا، فهو مُرْقَبٌ، وأَنَا مُرْقِبٌ، (والرَّقُوبُ كَصَبُورٍ) مِن النِّسَاءِ: (المَرْأَةُ) التي (تُرَاقِبُ مَوْتَ بَعْلِهَا) لِيَمُوتَ فَتَرِثَه ومِن الإبلِ (: النَّاقَةُ) التي (لا تَدْنُو إِلى الحَوْضِ مِنَ الزِّحَامِ) وذلك لِكَرَمِها، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّهَا تَرْقُبُ الإبلَ فإذا فَرَغَتْ مِنْ شُرْبِهَا شَرِبَتْ هِي، ومن المجاز: الرَّقُوبُ من الإِبلِ والنساءِ (: التي لا يَبْقَى)، أَي: لا يَعِيشُ (لهَا ولَدٌ) قال عَبِيدٌ:

**كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ**

أَو التي (مَاتَ وَلَدُهَا)، وكذلك الرَّجُلُ، قال الشاعِر:

**فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمِّنَا   وَلا كَأَبِينَا عَاشَ وهْوَ رَقُوبُ**

وقال ابنُ الأَثيرِ: الرَّقُوبُ في اللُّغَةِ لِلرَّجُلِ والمَرْأَةِ إِذَا لَمْ يَعِشْ لَهُمَا وَلَدٌ؛ لأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ ويَرْصُدُهُ خَوْفًا عليه، ومِن الأَمْثَالِ:"وَرِثْتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ" قال المَيْدَانِيُّ: الرَّقُوبُ مَنْ لا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فهي أَرْأَفُ بابْنِ أَخِيهَا، وفي الحَدِيثِ أَنَّه قَالَ: "مَا تَعُدُّونَ فِيكم الرَّقُوبَ؟ قَالُوا: الَّذي لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ، قَالَ: بَلِ الرَّقُوبُ الَّذي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا"، قال أَبُو عُبَيْدٍ: وكذلك مَعْنَاهُ في كَلامِهِم، إِنَّمَا هُوَ عَلَى فَقْدِ الأَوْلادِ، قال صَخْرُ الغَيِّ:

**فَمَا إِنْ وَجْدُ مِقْلاتٍ رَقُوبٍ   بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تُضِيفُ**

قال: وهذا نحوُ قولِ الآخَرِ: إِنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ، ولَيْسَ هَذَا أَن يَكُونَ مَنْ سُلِبَ مَالَه ليسَ بمَحْرُوبٍ.

(وأُمُّ الرَّقُوبِ) مِنْ كُنَى (الدَّاهِيَةِ).

(والرَّقَبَةُ، مُحَرَّكَةً: العُنُقُ) أَوْ أَعْلاَهُ (أَوْ أَصْلُ مُؤَخَّرِهِ) ويُوجَدُ في بَعْضِ الأُمَّهَاتِ أَوْ مُؤَخَّر أَصْلِه (ج: رِقَابٌ ورَقَبٌ) مُحَرَّكَةً (وأَرْقُبٌ) على طَرْحِ الزَّائِدِ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابيّ، (ورَقَبَاتٌ).

والرَّقَبَةُ (: المَمْلُوكُ)، وأَعْتَقَ رَقَبَةً، أَي: نسمَةً، وفَكَّ رَقَبَةً: أَطْلَقَ أَسِيرًا، سُمِّيَتِ الجُمْلَةُ باسْمِ العُضْوِ لِشَرَفِهَا، وفي التنزيل: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (سورة التوبة: ٦٠) إنهم المُكَاتَبُونَ، كذا في التهذيب، وفي حديث قَسْمِ الصَّدَقَاتِ:"وفي الرِّقَاب"، يريدُ المُكَاتَبِينَ مِن العَبِيدِ يُعْطَوْنَ نَصيبًا من الزَّكَاةِ يَفكُّونَ به رِقَابَهُمْ ويَدْفَعُونَه إلى مَوَالِيهِم، وعنِ الليثِ: يُقَالُ: أَعْتَقَ الله رَقَبَتَهُ، ولا يُقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ، وفي الأساس: ومن المجاز: أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ، وأَوْصَى بِمَالِهِ في الرِّقَاب، وقال ابنُ الأَثِيرِ: وقد تَكَرَّرَتِ الأَحاديثُ في ذِكْرِ الرَّقَبَةِ وعِتْقِهَا وتحْرِيرِهَا وفَكِّهَا، وهي في الأَصْلِ: العُنُقُ، فجُعِلَتْ كِنَايَةً عن جَمِيعِ ذَاتِ الإِنْسَانِ، تَسْمِيَةً للشَّيْءِ ببَعْضِه، فإِذا قالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً، فكأَنَّه قال أَعْتَقَ عَبْدًا أَو أَمَةً، ومنهم قَوْلُهُم: ذَنْبُهُ في رَقَبَتِه، وفي حديث ابن سِيرِينَ:"لَنَا رِقَابُ الأَرْضِ"، أَي: نَفْسُ الأَرْضِ، يَعْنِي ما كان من أَرْضِ الخَرَاجِ فهو للمُسْلِمِينَ ليس لأَصحابه الذين كانوا فيه قَبْلَ الإسلام شيْءٌ لأَنها فُتِحَتْ عَنْوَةً، وفي حديث بِلاَلٍ:"والرَّكَائِب المُنَاخَة، لَكَ رِقَابُهُنَّ ومَا عَلَيْهِنَّ"، أَيْ: ذَوَاتُهُنَّ وأَحْمَالُهُنَّ.

ومِنَ المجازِ قَوْلُهُم: مَنْ أَنْتُمْ يَا رِقَابَ المَزَاوِدِ؟ أَيْ يَا عَجَمُ، والعَرَبُ تُلَقِّبُ العَجَمَ بِرِقَابِ المَزَاوِدِ؛ لأَنَّهُمْ حُمْرٌ.

ورَقَبَةُ: (اسْمٌ) والنِّسْبَةُ إليه رَقَبَاوِيٌّ، قال سيبويهِ: إِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَة لَمْ تُضِفْ إليه إلا علَى القِيَاسِ.

(ورَقَبَةُ: مَوْلَى جَعْدَةَ، تَابِعِيٌّ) عن أَبي هريرةَ، ورَقَبَةُ (بنُ مَصْقَلَةَ) بن رَقَبَةَ بن عبدِ الله بنِ خَوْتَعَةَ بنِ صَبِرَةَ (تَابِعُ التابع) وأَخُوهُ كَرِبُ بنُ مَصْقَلَةَ، كَانَ خَطِيبًا كأَبِيهِ في زَمَنِ الحَجَّاجِ، وفي حاشية الإكمال: رَوَى رَقَبَةُ عن أَنسِ بن مالكٍ فيما قِيلَ، وثَابتٍ البُنَانِيِّ وأَبيهِ مَصْقَلَةَ، وعنه أَشْعَثُ بنُ سَعِيدٍ السَّمَّانُ وغيرُهُ، رَوَى له التِّرْمِذِيُّ (ومَلِيحُ بنُ رَقَبَةَ مُحَدِّثٌ) شَيْخٌ لِمَخْلَدٍ البَاقرْحيّ، وَفَاته عَبْدُ الله بنُ رَقَبَةَ العَب وَفَاته عَبْدُ الله بنُ رَقَبَةَ العَبْدِيُّ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ.

(والأَرْقَبُ: الأَسَدُ)، لِغِلَظِ رقَبَتِه، والأَرْقَبُ (: الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ)، هو أَرْقَبُ بَيِّنُ الرَّقَبَةِ (كالرَّقَبانِيِّ) على غيرِ قياسٍ، وقال سيبويه: هُوَ من نادرِ مَعْدُولِ النَسَبِ (والرَّقَبانِ، مُحَركَتَيْنِ) قال ابنُ دُريدٍ: يقال: رَجُلٌ رَقَبانِيٌّ، ويقال للْمَرْأَةِ: رَقْبَاءُ، لا رَقَبَانِيَّةُ، ولا تُنْعَتُ به الحُرَّةُ (والاسْمُ الرَّقَبُ مُحَرَّكَةً) هو غِلَظُ الرَّقَبَةِ، رَقِبَ رَقَبًا.

(وذُو الرُّقَيْبَةِ كَجُهَيْنَةَ): أَحَدُ شُعَرَاءِ العَرَبِ وهو لَقَبُ (مَالكٍ القُشَيْرِيِّ) لأَنَّه كانَ أَوْقَصَ، وهو الذي أَسَرَ حَاجِبَ بنَ زُرَارَةَ التَّمِيمِيَّ يَوْمَ جَبَلَةَ، كَذَا في لسانِ العرب، وفي المستقصى: أَنَّه أَسَرَه ذُو الرُّقَيْبَةِ والزَّهْدَمَانِ، وأَنَّهُ افْتَدَى مِنْهُمْ بِأَلْفَيْ نَاقَةٍ وأَلْفِ أَسِيرٍ يُطْلِقُهُمْ لَهُمْ، وذُو الرُّقَيْبَةِ مالكُ (بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ) بن أَبِي سُلْمَى المُزَنِيُّ أَحَد الشُّعَرَاءِ، وأَخْرَجَ البَيْهَقِيُّ حَدِيثَهُ في السُّنَنِ مِن طريقِ الحَجَّاجِ بنِ ذِي الرُّقَيْبَةِ عَنْ أَبِيهِ عن جَدِّهِ في بَابِ مَنْ شَبَّبَ ولَمْ يُسَمِّ أَحَدًا، واسْتَوْفَاهُ الأُدْفُوِيُّ في الإِمْتَاعِ (وَرَقَبَانُ مُحَرَّكَةً: ع والأَشْعَرُ الرَّقَبَانُ: شَاعِرٌ) واسْمُه عَمْرُو بنُ حَارِثَةَ.

ومن المجاز: يقال: (وَرِثَ) فُلانٌ (مَالا عَنْ رِقْبَةٍ، بالكَسْرِ، أَي عن كَلالَةٍ لم يَرِثْهُ عن آبَائِهِ) وَوَرِثَ مَجْدًا عن رِقْبَةٍ، إذا لَمْ يَكُنْ آبَاؤُهُ أَمْجَادًا، قال الكُمَيْتُ:

**كَانَ السَّدَى والنَّدَى مَجْدًا ومَكْرُمَةً تِلْكَ المَكَارِمُ لَمْ يُورَثْنَ عَنْ رِقَبِ**

أَي: وَرِثَهَا عن دُنًى فَدُنًى من آبائِه، ولم يَرِثْهَا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ.

(والمُرَاقَبَةُ في عَرُوضِ المُضَارِعِ والمُقْتَضَبِ): هو أَنْ يَكُونَ الجُزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلُ وَمَرَّةً مَفَاعِيلُنْ، هكذا في النسخ الموجودة بأَيدينا ووجدتُ في حاشية كتابِ تَحْتَ مَفَاعِيلُنْ ما نَصُّه: هكذا وُجِدَ بخَطِّ المُصنِّف، بإِثبات الياءِ وصوابه مفاعِلُنْ، بحذفها، لأَنَّ كلًّا من اليَاءِ والنُّونِ تُرَاقِبُ الأُخْرَى.

قلتُ: ومثلُه في التهذيب ولسان العرب، وزَادَ في الأَخِيرِ: سُمِّيَ بذلك لأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الذي في آخر الجُزْءِ وهو النُّونُ من مفاعيلُنْ لا يَثْبُتُ مع آخر السَّبَبِ الذي قبله، وليست بمُعَاقَبَة، لأَنّ المُرَاقَبَةَ لا يَثْبُتُ فيها الجُزْآنِ المُتَرَاقِبَانِ، والمُعَاقَبَةُ يَجْتَمِعُ فيها المُتَعَاقِبَانِ، وفي التهذيب عن الليث: المُرَاقَبَةُ في آخِرِ الشِّعْرِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ: هو أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا وَيَثْبُتَ الآخَرُ، وَلا يَسْقُطَانِ وَلا يَثْبُتَانِ جميعًا، وهو في مَفَاعِيلُن التي للمضارِعِ لا يجوز أَن يتمّ، إنما هو

مَفَاعِيلُ أَو مَفَاعِلُنْ، انتهى، وقال شيخُنا عند قوله: (والمُرَاقَبَــةُ) بَقِــيَ عَلَيْــه المُرَاقَبَةِ في المُقْتَضَب فإنها فيه أكثرُ.

قلتُ: ولعلَّ ذِكْرَ المُقْتَضَبِ سَقَطَ من نسخة شيخُنا فأَلْجأَهُ إِلى مــا قــال، وهو موجودٌ في غيرِ مَا نُسَخٍ، ولكن يقــال: إِن المؤلــف ذكــر المــضارع والمُقْتَضَب ولم يذكر في المثال إلا ما يختصّ بالمضارع، فإن المُرَاقَبَة فــي المُقْتَضَب أَن تُرَاقِبَ وَاوُ مَفْعُولَات فَاءَه وبالعَكْسِ، فيكون الجزءُ مرّةً مَعُولات فينقل إِلى مَفَاعِيل ومَرَّة إِلى مَفْعُلات فينقل إِلى فاعِلات، فتأَمّل تَجِدْ.

(والرَّقَابَةُ مُشَدَّدَةً: الرَّجُلُ الوَغْدُ) الذي يَرْقُبُ للقومِ رَحْلَهُم إِذا غابُوا.

(والمُرَقَّبُ كمُعَظَّمٍ: الجِلْدُ) الذي (يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ) ورقَبَتِه.

(والرُّقْبَةُ بالضَّمِّ كالزُّبْيَةِ لِلأَسَدِ) والذِّئْبِ.

والمَرْقَب: قَرْيَةٌ من إِقليم الجِيزَة.

وَمَرْقَبُ مُوسَى مَوْضِعٌ بمِصْرَ.

وأَبُو رَقَبَةَ: من قُرى المُنُوفِيّة.

وأَرْقَبانُ: مَوْضِعٌ في شَعْرِ الأَخْطَلِ، والصَّوابُ بالزَّاي.

ومَرْقَبُ، قريَةٌ تُشْرِف على ساحِلِ بَحْرِ الشأْم.

والمَرْقَبَةُ: جَبَلٌ كان فيه رُقَباءُ هُذيل.

وذُو الرَّقِيبَةِ، كسَفِينَةٍ: جبَلٌ بِخَيْبَرَ، جاءَ ذِكْرُه في حَــديثِ عُيَيْنَــةَ بــنِ حِصْن.

والرَّقْبَاءُ هِيَ الرَّقُوبُ التي لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ، عن الصاغانيّ.

**ر ك ب***

(رَكِبَهُ كَسَمِعَهُ) (رُكُوبًا ومَرْكَبًا: عَلاهُ) وعَلا عَلَيْهِ (كارْتَكَبَهُ)، وكلُّ مَــا عُلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وارْتُكِب (والاسْمُ الرِّكْبَةُ، بالكَسْرِ)، والرَّكْبَةُ مَــرَّةٌ واحِــدَةٌ و (الرِّكْبَة) ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوب، يقالُ: هُوَ حَسَنُ الرِّكْبَةِ، ورَكِبَ فلانٌ فلانًا بأَمْر وارْتَكَبَه، وكُلُّ شَيءٍ عَلا شَيْئًا فقَدْ رَكِبَه، ومنَ المجازِ: رَكِبَهُ الدَّيْنُ، ورَكِــبَ الهَوْلَ واللَّيْلَ ونَحْوَهُمَا مثلًا بذلك، ورَكِبَ منه أَمْرًا قَبِيحًــا، وكــذلك، رَكِــبَ (الذَّنْبَ)، أَيِ: (اقْتَرَفَهُ، كارْتَكَبَه)، كُلُّهُ عَلَى المَثَلِ، قالَهُ الرَّاغِبُ والزَّمَخْشَرِيُّ،

وارْتِكَابُ الذُّنُوب: إتْيَانُهَا (أَو الرَّاكِبُ للبَعِيرِ خَاصَّةً) نقله الجوهريّ، عن ابن السكيت قال تقول: مَرَّ بنَا رَاكِبٌ إذا كان على بَعِيرٍ خاصَّةً، فإذا كان الراكبُ على حافِرٍ فَرَسٍ أَو حِمَار أَو بَغْلٍ قلتَ: مَرَّ بنا فارسٌ على حِمَار، ومَرَّ بنا فارسٌ على بَغْلٍ، وقال عُمَارَةُ: لاَ أَقُولُ لصاحب الحِمَارِ فارسٌ ولكن أَقول حَمَّارٌ، (ج: رُكَّابٌ ورُكْبَانٌ ورُكُوبٌ، بضَمّهِنَّ) مع تَشْدِيدِ الأَوّلِ، ورَكَبَةٌ (كَفِيلَةٍ) هكذا في (النسخ)، وقال شيخُنا: وقيل: الصواب كَكَتَبَه؛ لأَنّه المشهورُ في جَمْعِ فَاعِلٍ، وكعِنَبَةٍ غيرُ مسموعٍ في مِثْلِه.

قلتُ: وهذا الذي أَنكره شيخُنَا واستبعدَه نقلَه الصاغانيّ عن الكسائيّ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظ، ويقال: (رَجُلٌ رَكُوبٌ ورَكَّابٌ)، الأَوّلُ عن ثعلب: كَثِيرُ الرُّكُوبِ، والأُنْثَى رَكَّابَةٌ، وفي لسان العرب: قال ابن بَرِّيّ: قَوْلُ ابن السّكّيت: مَرَّ بنا رَاكِبٌ إذا كان على بعيرٍ خاصَّةً إنما يريد إذا لم تُضِفْه، فإن أَضَفْتَه جاز أَن يكون للبعيرِ والحِمَارِ والفَرَسِ والبَغْلِ ونحو ذلك فتقول: هَذَا رَاكِبُ جَمَلٍ، ورَاكِبُ فَرَس، ورَاكبُ حمَار، فإن أَتَيْتَ بجَمْعٍ يختصُّ بالإبلِ لم تُضِفْه كقولك رَكْبٌ ورُكْبانٌ، لا تقول: رَكْبُ إبِلٍ ولا رُكْبَانُ إبِلٍ، لأَنَّ الرَّكْبَ والرُّكْبَانَ لا يكونُ إلا لرُكَّابِ الإبلِ، وقال غيرُه: وأَمَّا الرُّكَّابُ فيجوزُ إضَافَتُهُ إلى الْخَيْلِ والإبلِ وغيرِهِمَا، كقولك: هؤلاء رُكَّابُ خَيْلٍ، ورُكَّابِ إبِلٍ، بخلافِ الرَّكْبِ والرُّكْبَانِ، قال: وأَمَّا قَوْلُ عُمَارَةَ: إنِّي لا أَقُولُ لرَاكِبِ الحِمَارِ فَارِسٌ، فهو الظاهرُ، لأَنَّ الفَارِسَ فاعِلٌ مأْخوذٌ من الفَرَسِ، ومعناهُ صاحبُ فَرَسٍ وراكبُ فَرَسٍ، مثل قولهم: لابِنٌ وتَامِرٌ ودَارِعٌ وسَائِفٌ ورَامِحٌ، إذا كانَ صاحبَ هذه الأَشياءِ، وعَلَى هذَا قال العَنْبَرِيُّ:

**لَلَيْتَ لي بِهِمُ قَوْمًا إذَا رَكِبُوا ... شَنُّوا الإغَارَةَ فُرْسَانًا ورُكْبَانًا**

فجعل الفُرْسَانَ أَصحابَ الخَيْلِ، والرُّكْبَانَ أَصحابَ الإبلِ قال (والرَّكْبُ رُكْبَانُ الإبلِ اسْمُ جَمْعٍ) وليس بتَكْسِيرِ رَاكِبٍ، والرَّكْبُ أَيضًا: أَصحَابُ الإبلِ في السَّفَرِ دونَ الدَّوَابِّ (أَو جَمْعٌ)، قاله الأَخفَشُ (وهُمُ العَشَرَةُ فَصَاعِدًا) أَي فما فَوْقَهُم، وقال ابنُ بَرِّيّ: (قد يكونُ) الرَّكْبُ (لِلْخَيْلِ) والإبلِ، قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ، وكَانَ فَرَسُه قد عَطِبَ أَوْ عُقِرَ:

**وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقْرِي إلَيْهِ ... إذَا ما الرَّكْبُ في نَهْبٍ أَغَارُوا**

وفي التنزيل العزيز: ﴿والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ (سورة الأنفال: ٤٢) فقد يجوزُ أَن يكونوا رَكْبَ خَيْلٍ، وأَن يكونوا رَكْبَ إبلٍ، وقد يجوز أَن يكونَ الجَيْشُ منهما جميعًا، وفي آخرَ (سيأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ) يُرِيدُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ، تَصْغِيرُ رَكْبٍ، والرَّكْبُ اسْمٌ من أَسْمَاءِ الجَمْعِ، كنَفَرٍ ورَهْطٍ، وقِيلَ هو جَمْعُ رَاكِبٍ كصاحِبٍ وصَحْبٍ، قال، ولو كان كذلك لقال في تَصْغِيرِه رُوَيْكِبُون، كما يقال: صُوَيْحِبُونَ، قال: والراكبُ في الأَصلِ هو راكِبُ الإبلِ خاصَّةً، ثم اتَّسعَ فَأُطْلِقَ على كلّ مَنْ رَكِبَ دابَّةً، وقولُ عَليّ رضي الله عنه:"مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئذٍ فَرَسٌ إلا فَرَسٌ عَلَيْهِ المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ"، يُصَحِّحُ أَنَّ الرَّكْبَ هاهنا رُكَّابُ الإبلِ، كذَا في لسان العرب. (ج: أَرْكُبٌ ورُكُوبٌ) بالضَّمّ (والأُرْكُوبُ بالضَّمِّ أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ) جَمْعُهُ أَرَاكِيبُ، وأَنشد ابنُ جِني:

**أَعْلَقْت بالذِّئْب حَبْلا ثُمَّ قُلْت لَهُ ... الْحَقْ بِأَهْلِكَ واسْلَمْ أَيُّهَا الذِّيبُ**

**أَمَا تَقُولُ بِهِ شَاةٌ فَيَأْكُلهَا ... أَوْ أَن تَبِعَهَ في بَعْضِ الأَرَاكِيب**

أَرَادَ (تَبِيعَهَا) فحَذَفَ الأَلِفَ، (والرَّكَبَةُ مُحَرَّكَةً أَقَلُّ) من الرَّكْبِ، كذا في (الصحاح).

(والرِّكَابُ كَكِتَاب: الإبِلُ) التي يُسَارُ عليها، (واحِدَتُهَا رَاحِلَةٌ) ولا وَاحِدَ لها مِنْ لَفْظِهَا، (ج) رُكُبٌ بضم الكاف (كَكُتُب، ورِكَابَاتٌ) وفي حديث النبيّ صلى الله عليه وسلم:"إِذَا سَافَرْتُمْ في الخِصْبِ فأَعْطُوا الرِّكَابَ أَسِنَّتَهَا"، وفي رِوَايَةٍ:"فَأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَهَا"، قال أَبو عُبَيْد: هي جَمْعُ رِكَابٍ، وهي الرَّوَاحِلُ من الإبلِ، وقال ابن الأَعْرَابِيّ: الرُّكُبُ لا يكونُ جَمْعَ رِكَابٍ، وقال غيرُه: بَعِيرٌ رَكُوبٌ وجَمْعُه رُكُبٌ ويُجْمَعُ الرِّكَاب (رَكَائِبَ)، وعن ابن الأَثير: وقيل: الرُّكُبُ جَمْعُ رَكُوبٍ، وهو ما يُرْكَبُ من كل دَابَّةٍ، فَعولٌ بمعنى مَفْعُولٍ، قال: والرَّكُوبَةُ أَخَصُّ منه.

والرِّكَابُ (مِنَ السَّرْجِ كالغَرْزِ مِنَ الرَّحْلِ)، ج: رُكُبٌ (كَكُتُب): يقال: قَطَعُوا رُكُبَ سُرُوجِهِمُ، ويقال: (زَيْتٌ رِكَابِيٌّ لأَنَّهُ يُحْمَلُ مِنَ الشَّأْمِ على) ظُهُورِ (الإبِلِ) وفي لسان العرب عن ابن شُمَيل في كِتَاب (الإبِلِ) التي تُخْرَجُ لِيُجَاءَ عليها بالطَّعَامِ تُسَمَّى رِكَابًا حِينَ تَخْرُجُ وبعد ما تَجيءُ، وتُسَمَّى عِيرًا على هاتَيْنِ المَنْزِلَتَيْنِ، والتي يُسَافَرُ عليها إلى مَكَّةَ أَيضًا رِكَابٌ تُحْمَلُ عليها المَحَامِلُ والتي يَكْتَرُونَ ويَحْمِلُونَ عليها مَتَاعَ التُّجَّارِ وطَعَامَهُم، كلُّهَا رِكَابٌ،

وَلا تُسَمَّى عِيرًا وإِنْ كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ إِذَا كانت مُؤَاجَرَةً بكِرَى وليسَ العِيرُ التي تأْتى أَهلَهَا بالطَّعَامِ، ولكنها رِكَابٌ، ويقال: هذه رِكَابُ بَنِي فلانٍ.

ورَكَّابٌ (كشَدَّادٍ: جَدُّ عَلِيِّ بن عُمَرَ المُحَدِّثِ) الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، رَوعى عنِ القاضِي محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الحَضْرَمِيِّ.

ورِكَابٌ (كَكِتَاب: جَدٌّ لإِبْرَاهيم بنِ الخَبَّازِ المُحَدِّثِ) وهو إِبْرَاهِيم بنُ سَالِمِ بن رِكَابِ (الدِّمَشْقِيُّ الشَّهِيرُ بابْنِ الجِنَان، وَوَلَدُه إِسْمَاعِيلُ شَيْخُ الذَّهَبِيِّ، وَحَفِيدُه: مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ شَيْخُ العِرَاقِيِّ.

ومَرْكَبٌ (كمَقْعَدِ وَاحِدُ مَرَاكِبِ البَرِّ)، الدَّابَة، (والبَحْرِ) السَّفِينَة، ونِعْمَ المَرْكَبُ الدَّابَّةُ، وجَاءَتْ مَرَاكِبُ اليَمَنِ: سَفَائِنُهُ، وتَقُولُ: هَذَا مَرْكَبِي.

والمَرْكَبُ: المَصْدَرُ، وقد تَقَدَّمُ تقولُ: رَكِبْتُ مَرْكَبًا أَي رُكُوبًا والمَرْكَبُ المَوْضِعُ، ورُكَّاب السَّفِينَةِ: الذينَ يَرْكَبُونَهَا، وكذلك رُكَّابُ المَاءِ، وعن الليث: العَرَبُ تُسَمِّي مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ رُكَّابَ السَّفِينَةِ، وأَمَّا الرُّكْبَانُ والأُرْكُوبُ والرَّكْبُ فَرَاكِبُوا الدَّوَابِّ، قال أَبو منصور: وقد جَعَلَ ابنُ أَحْمَرَ رُكَّابَ السَّفِينَةِ رُكْبَانًا فقال:

**يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا كمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ**

يَعْنِي قَوْمًا رَكِبُوا سَفِينَةً فَغُمَّت السَّمَاءُ، ولم يَهْتَدُوا فلما طَلَعَ الفَرْقَدُ كَبَّرُوا؛ لأَنَّهُم اهْتَدَوْا لِلسَّمْتِ الذي يَؤُمُّونَهُ.

والمُرَكَّبُ (كَمُعَظَّمٍ: الأَصْلُ والمَنْبِتُ) تقولُ: فلانٌ كَرِيمُ المُرَكَّبِ، أَي: كَرِيمُ أَصْلِ مَنْصِبِه في قَوْمِه، وهو مَجَازٌ، كذا في الأساس، (والمُسْتَعِيرُ فَرسًا يَغْزُو عليه فيكونُ له نِصفُ الغَنِيمَةِ ونِصفُهَا لِلْمُعِيرِ)، وقال ابن الأَعْرَابِيّ: هو الذي يُدْفَعُ إِليه فَرَسٌ لِبَعْضِ ما يُصِيبُ مِنَ الغُنْمِ (وقَدْ رَكَّبَهُ الفَرَسَ): دَفَعَهُ إِليه عَلَى ذلك، وأَنشد:

**لا يَرْكَبُ الخَيْلَ إِلا أَنْ يُرَكَّبَهَا ولَوْ تَنَاتَجْنَ مِنْ حُمْرٍ ومِنْ سُودِ**

وفي الأَساس: وفَارِسٌ مُرَكَّبٌ كمُعَظَّمٍ إِذا أُعْطِيَ فَرَسًا لِيَرْكَبَهُ.

وأَرْكَبْت الرَّجُلَ: جَعَلْت لَه مَا يَرْكَبُه و (أَرْكَبَ المُهْرُ: حَانَ أَنْ يُرْكَبَ) فهو مُرْكِبٌ، ودَابَّةٌ مُرْكِبَةٌ: بَلَغَتْ أَنْ يُغْزَى عَلَيْهَا، وأَرْكَبَنِي خَلْفَهُ، وأَرْكَبَنِي

مَرْكَبًا فَارِهًا، ولِي قَلُوصٌ ما أَرْكَبَتْ وفي حديث السَّاعَةِ:"لَوْ نَتَجَ رَجُلٌ مُهْـرًا لَمْ يُرْكِبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعةُ".

(والرَّكُوبُ) والرَّكُوبَةُ (بِهَاءٍ، منَ الإِبِلِ: الَّتِي تُرْكَبُ) وقيلَ الرَّكُوبُ: كُلّ دَابَّةٍ تُرْكَبُ، والرَّكُوبَةُ: اسْمٌ لجَمِيعِ ما يُرْكَبُ، اسْـمٌ للوَاحِـد والجَميـعِ، (أَو الرَّكُوبُ: المَرْكُوبَةُ، والرَّكُوبَةُ: المُعَيَّنَةُ للرُّكُوب)، وقيلَ: هي (اللازِمَةُ للْعَمَلِ مِنْ) جَمِيعِ (الدَّوَابِّ) يقالُ: مَا لَهُ رَكُوبَةٌ وَلا حَمُولَةٌ ولا حَلُوبَةٌ، أَي: ما يَرْكَبُهُ ويَحْلُبُهُ ويَحْمِلُ عليه، وفي التنزيل: ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُم ومِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ (سـورة يس: ٧٢) قال الفرّاءُ: أَجْمَعَ القُرَّاءُ على فَـتْحِ الـرَّاءِ لأنَّ المَعْنَـى: فَمِنْهَـا يَرْكَبُونَ، ويُقَوِّي ذلكَ قَوْلُ عائشَةَ فـي قِرَاءَتِهَـا: "فمنهـا رَكُـوبَتُهُمْ"، قـال الأَصمعيّ: الرَّكُوبَةُ: ما يَرْكَبُونَ (ونَاقَةٌ رَكُوبَةٌ ورَكْبَانَةٌ ورَكْبَـاةٌ ورَكَبُـوتٌ، مُحَرَّكَةً)، أَي: (تُرْكَبُ)، أَو نَاقَةٌ رَكُوبٌ أَوْ طَرِيقٌ رَكُوبٌ: مَرْكُوبٌ: (مُذَلَّلَـةٌ) حكاه أَبو زيد، والجَمْعُ رُكُبٌ، وَعَوْدٌ رَكُوبٌ كذلك، وبَعِيرٌ رَكُوبٌ: بـه آثَـارُ الدَّبَرِ والقَتَبِ، وفي الحديث:"أَبْغِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً"، أَي: تَـصْلَحُ لِلْحَلْـبِ والرُّكُوبِ، والأَلِفُ والنُّونُ زَائِدَتَانِ للمُبَالَغَةِ.

(والرَّاكِبُ والرَّاكِبَةُ والرَّاكُوبُ والرَّاكُوبَةُ والرَّكَّابَةُ، مُـشَدَّدَةً: فَـسِيلَةٌ) تَكُونُ (فِي أَعْلَى النَّخْلِ مُتَدَلِّيَةً لا تَبْلُغُ الأَرْضَ)، وفي (الصحاح): الرَّاكِبُ مـا يَنْبُتُ مِنَ الفَسِيلِ في جُذُوعِ النَّخْلِ ولَيْسَ له في الأَرْضِ عِرْقٌ، وهي الرَّاكُوبَةُ والرَّاكُوبُ، ولا يقالُ لها الرَّكَّابَةُ إِنَّمَا الرَّكَّابَةُ: المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الرُّكُـوبِ، هـذا قول بعض اللغويين.

قلتُ: ونَسَبَهُ ابن دريد إلى العَامَّةِ، وقال أَبو حنيفة: الرَّكَّابَـةُ الفَـسِيلَةُ، وقيل: شِبْهُ فَسِيلَةٍ تَخْرُجُ في أَعْلَى النَّخْلَةِ عندَ قِمَّتِهَا، ورُبَّمَا حَمَلَت مَعَ أُمِّهَـا، وإِذَا قُطِعَتْ كان أَفْضَلَ للأُمِّ، فأَثْبَتَ ما نَفَى غيرُه، وقال أَبو عبيـد: سـمعتُ الأَصْمعيّ يقولُ: إذا كانت الفَسِيلَةُ في الجِذْعِ ولم تكن مُسْتَأْرِضَةً فهـي مـن خَسِيسِ النَّخْلِ، والعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّاكِبَ، وقيـلَ فيهـا الرَّاكُـوبُ وجمعُهَـا الرَّوَاكِيبُ.

(ورَكَّبَهُ تَرْكِيبًا[٣]: وَضَعَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ فَتَرَكَّبَ، وتَرَاكَبَ)، منـه: رَكَّبَ الفَصَّ في الخَاتَمِ، والسِّنَانَ في القَنَاةِ.

(والرَّكِيبُ) اسْمُ (المُرَكَّبِ في الشَّيءِ كالفَصِّ) يُرَكَّبُ في كِفَّةِ الخَاتَمِ، لأَنَّ المُفَعَّلَ والمُفْعَلَ كُلٌّ يُرَدُّ إِلى فَعِيلٍ، تَقُولُ: ثَوْبٌ مُجَدَّدٌ وجَدِيدٌ، ورَجُلٌ مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ، وشيءٌ حَسَنُ التَّرْكِيبِ، وتقولُ في تَرْكِيبِ الفَصِّ في الخَاتَمِ، والنَّصْلِ في السَّهْمِ: رَكَّبْتُه فتَرَكَّبَ، فَهُوَ مُرَكَّبٌ ورَكِيبٌ.

والرَّكِيبُ بمعنَى الرَّاكِبِ كالضَّرِيبِ والصَّرِيمِ، للضَّارِبِ والصَّارِمِ، وهُوَ (مَنْ يَرْكَبُ مَعَ آخَرَ) وفي الحديث: "بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّم مِثْلِ قُورِ حِسْمَى"، أَرادَ مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ الجَوْرِ.

ومِنَ المَجَازِ (رُكْبَانُ السُّنْبُلِ بالضَّمِّ: سَوَابِقُهُ التي تَخْرُجُ مِنَ القُنْبُعِ) في أَوَّلِهِ، والقُنْبُعُ كقُنْفُذٍ: وِعَاءُ الحِنْطَةِ، يقال: قد خَرَجَتْ في الحَبِّ رُكْبَانُ السُّنْبُلِ.

ومن المجاز أَيضًا: رَكِبَ الشَّحْمُ بَعْضُهُ بَعْضًا وتَرَاكَبَ، وإِنَّ جَزُورَهُم لَذَاتُ رَوَاكِبَ ورَوَادِفَ (رَوَاكِبُ الشَّحْمِ: طَرَائِقُ مُتَرَاكِبَةٌ) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (فِي مُقَدَّمِ السَّنَامِ) وأَمَّا (التي في مُؤَخَّرِهِ) فهي (الرَّوَادِفُ)، وَاحِدَتُهَا رَادِفَةٌ، ورَاكِبَةٌ.

(والرُّكْبَةُ بالضَّمِّ: أَصْلُ الصِّلِّيَانَةِ إِذا قُطِعَتْ) نقله الصاغانيّ.

والرُّكْبَةُ (: مَوْصِلُ مَا بَيْنَ أَسَافِلِ أَطْرَافِ الفَخِذِ وأَعَالِي السَّاقِ)، أَو هيَ (مَوْضِعُ) كذا في (النسخ)، وصَوَابُه مَوْصِلُ (الوَظِيفِ والذِّرَاعِ) ورُكْبَةُ البَعِيرِ في يَدِه، وقد يقالُ لذَوَاتِ الأَرْبَعِ كُلِّهَا من الدَّوَابِّ: رُكَبٌ، ورُكْبَتَا يَدَيِ البَعِيرِ: المَفْصِلانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ البَطْنَ إِذا بَرَكَ، وأَمَّا المَفْصِلانِ النَّاتِئانِ مِنْ خَلْفٍ فَهُمَا العُرْقُوبَانِ، وكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رُكْبَتَاهُ في يَدَيْهِ، وعُرْقُوبَاهُ في رِجْلَيْهِ، والعُرْقُوبُ مَوْصِلُ الوَظِيفِ أَو الرُّكْبَةُ (: مَرْفِقُ الذِّرَاعِ من كُلِّ شَيْءٍ) وحكي اللِّحْيَانيّ: بَعِيرٌ مُسْتَوْقِحُ الرُّكَبِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ منها رُكْبَةً ثم جَمَعَ عَلَى هَذَا، (ج) فِي القِلَّةِ رُكْبَاتٌ ورُكَبَاتٌ ورُكُبَاتٌ، والكَثِيرُ (رُكَبٌ) وكذلك جَمْعُ كُلِّ ما كَانَ على فُعْلَةٍ إلا في بَنَاتِ اليَاءِ فإِنَّهُم لا يُحَرِّكُونَ مَوْضِعَ العَيْنِ منه بالضَّمِّ، وكذلك في المُضَاعَفَةِ.

وأَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُودِ بن أَبِي رُكَبٍ الخُشَنِيّ) إِلى خُشَيْنِ بن النَّمِرِ من وَبرَةَ بن تَغْلِبَ بنِ حُلْوَانَ من قُضَاعَةَ (مِنْ كِبَارِ نُحَاةِ المَغْرِبِ، وكذلك ابنُه أَبو ذَرٍّ مُصْعَبٌ)، قَيَّدَه المُرْسِيّ، وهو شَيْخُ أَبِي العَبَّاسِ أَحمدَ بنِ عبدِ المُؤْمِنِ الشَّرِيشِيِّ شارحِ المَقَاماتِ، والقَاضِي المُرْتَضَى أَبُو المَجْدِ عبدُ

الرَّحْمَن بنُ عليٍّ بن عبدِ العَزيزِ بن مُحَمَّدِ بن مَسْعُود، عُرِفَ كجَدِّه بابنِ أَبِي رُكَب، سَمِعَ بالمَرِيَّةِ، وسَكَنَ مُرْسِيَةَ تُوُفِّي سنة ٥٨٦ هـ. كذا في أَول جزء الذَّيْلِ للحافِظِ المُنْذِرِيِّ.

(والأَرْكَبُ: العَظِيمُهَا)، أَيِ: الرُّكْبَةِ، (وَقَدْ رَكِبَ، كَفَرِحَ) رَكَبًا.

ورُكِبَ الرَّجُلُ، كعُنِيَ: شَكَى رُكْبَتَهُ.

ورَكَبَهُ (كنَصَرَهُ) يَرْكُبُهُ رَكْبًا (: ضَرَبَ رُكْبَتَهُ، أَوْ أَخَذَ) بِفَوْدَيْ شَعَرِهِ أَوْ (بِشَعَرِهِ فَضَرَبَ جَبْهَتَهُ برُكْبَته، أَوْ ضَرَبَهُ برُكْبَته) وفي حديث المُغِيرَةِ مَعَ الصِّدِّيقِ:"ثم رَكَبْتُ أَنْفَهُ بِرُكبَتِي"، هُوَ مِنْ ذلك، وفي حديث ابن سيرينَ:" أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ ورُكَبَهَا، اتَّقِ الأَزْدَ لاَ يَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكُ"، أَيِ: يَضْرِبُوكَ بِرُكَبِهِمْ، وكانَ هذَا مَعْرُوفًا في الأَزْدِ، وفي الحديث:"أَنَّ المُهَلَّبَ بنَ أَبي صُفْرَةَ دَعَا بمُعَاوِيَةَ بن عَمرو وجَعَلَ يَرْكُبُه برجْلِهِ فَقَالَ: أَصلَحَ الله الأَمِيرَ، أَعْفِنِي مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ"، وهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ بلُغَةِ الأَزْدِ، وفي الأساس: ومن المجاز: أَمْرٌ اصْطَكَّتْ فيهِ الرُّكَبُ، وحَكَّتْ فيهِ الرُّكْبَةُ الرُّكْبَةَ.

(والرَّكِيبُ: المَشَارَةُ) بالفَتْحِ: السَّاقِيَةُ (أَو الجَدْوَلُ بَيْنَ الدَّبْرَتَيْنِ)، أَوْ هِي (مَا بَيْنَ الحَائِطَيْنِ مِنَ النَّخِيلِ والكَرْمِ)، وقيل: هِيَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ من الكَرْمِ (أَو المَزْرَعَة)، وفي التهذيب: قَدْ يُقَالُ لِلْقَرَاحِ الذي يُزْرَعُ فيه: رَكِيبٌ، ومنه قولُ تَأَبَّطَ شَرًّا:

**فَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ المَوَاشِي وتَارَةً لأَهْلِ رَكِيبٍ ذِي ثَمِيلٍ وسُنْبُلِ**

وأَهْلُ الرَّكِيبِ: هُمُ الحُضَّارُ، (ج) رُكُبٌ (ككُتُبٍ).

(والرَّكَبُ، مُحَرَّكَةً): بَيَاضٌ في الرُّكْبَةِ، وهو أَيضًا (: العَانَةُ أَو مَنْبِتُهَا) وقيلَ: هو ما انْحَدَرَ عنِ البَطْنِ فكانَ تَحْتَ الثُّنَّةِ وفَوْقَ الفَرْجِ، كُلُّ ذلك مُذَكَّرٌ، صَرَّحَ به اللِّحْيَانيّ (أَو الفَرْجُ) نَفْسُهُ، قال:

**غَمْزَكَ بِالكَبْسَاءِ ذَاتِ الحُوقِ بَيْنَ سِمَاطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ**

أَو الرَّكَبُ (ظَاهِرُهُ)، أَيِ: الفَرْجِ (أَو الرَّكَبَانِ: أَصْلُ الفَخِذَيْنِ) وفي غير القاموس: أَصْلاَ الفَخِذَيْنِ اللَّذَانِ (عَلَيْهِمَا لَحْمُ الفَرْجِ)، وفي أُخْرَى: لَحْمَا الفَرْجِ، أَي مِنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ (أَوْ خَاصٌّ بِهِنَّ)، أَيِ: النساءِ، قاله الخليل،

وفي التهذيب: ولا يقال: رَكَبُ الرجُلِ، وقال الفَرَّاءُ: هــو للرَّجُـلِ والمَــرْأَةِ، وأَنشد:

**لا يُقْنِعُ الجَارِيَةَ الخِضَابُ ... وَلا الوِشَاحَانِ وَلا الجِلْبَابُ**

**مِــنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِــيَ ... الأَرْكَابُ وَيَقْعُدَ الأَيْرُ لَهُ لُعَابُ**

قال شيخُنَا: وقَدْ يُدَّعَى في مِثْلِه التَّغْلِيبُ، فَلاَ يَنْهَضُ شَاهِدًا لِلْفَرَّاءِ.

قلتُ: وفي قَوْلِ الفرزدق حِينَ دَخَلَ عَلَى ظَبْيَةَ بِنْتِ دَلَم فأَكْسَلَ:

**يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى نَعْظٍ فُجِعْتُ بِهِ**

**حِينَ الْتَقَى الرَّكَبُ المحلُوقُ بالرَّكَبِ**

شاهدٌ للفراءِ، كما لا يَخْفَى (ج: أَرْكَابٌ)، أَنشد اللِّحْيَانِيُّ:

**يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ يا غَلاَبِ ... تحْمِلُ مَعْهَا أَحْسَنَ الأَرْكَابِ**

**أَصْفَرَ قَــدْ خُلِّــقَ بالمَــلابِ ... كَجَبْهَهِ التُّرْكِيِّ فِي الجِلْبَابِ**

(وَأَرَاكِيبُ)، هكذا في (النسخ)، وفي بعضها: أَرَاكِبُ كَمَسَاجِدَ، أَي وأَمَّا أَرَاكِيبُ كمَصَابِيحَ فهو جَمْعُ الجمْعِ؛ لأَنَّه جَمْعُ أَرْكَابٍ، أَشَــار إِلِيــه شــيخُنَا، فإِطلاقُه من غيرِ بَيَانٍ في غيرِ مَحلِّهِ.

(وَمَرْكُوبٌ: ع بالحِجَازِ) وهو وَادٍ خَلْف يَلَمْلَمَ، أَعْلاَهُ لِهُــذَيْلٍ، وأَسْـفَلُهُ لِكِنَانَةَ، قالت جَنوبُ:

**أَبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً ... والقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيَا فمَرْكُوبُ**

(ورَكْبٌ المِصْرِيُّ صَحَابِيٌّ أَو تابِعِيٌّ) عَلَى الخِلافِ، قــال ابــنُ مَنْــدَه: مَجْهُولٌ: لا يُعْرَفُ له صُحْبَة، وقال غيرُه: لَهُ صُحْبَةٌ، وقال أَبُو عُمَــرَ: هُــوَ كِنْديٌّ له حَدِيثٌ، رَوَى عنه نَصيحٌ العَنْسِيُّ في التَّوَاضُعِ.

(ورَكْبٌ: أَبُو قَبيلَةٍ) مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ، مِنْها ابْنُ بَطَّالٍ الرَّكْبِيُّ.

(ورَكُوبَةُ: ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الحرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ عنْدَ العَرْجِ سَلَكَهَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مهاجَرِه إِلى المَدِينةِ. قال:

**ولَكِنَّ كَرًّا فِي رَكُوبَةَ أَعْسَرُ**

وكَذَا رَكُوبُ: ثَنِيَّةٌ أُخْرَى صَعْبَةٌ سَلَكَهَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم، قال عَلْقَمَةُ:

**فَاينَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ**

رِحْلَةُ: هَضْبَةٌ أَيضًا، وروايةُ سيبويه: رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ، أَيْ: أَنْ تَرْحَلَ ثُمَّ تُركَب.

(والرِّكَابِيَّةُ بالكَسْرِ: ع قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ، على ساكِنِها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ، على عَشَرَةِ أَمْيَالٍ منها.

ورُكَبٌ (كَصُرَدٍ: مُخْلَافٌ باليَمَنِ).

(ورُكْبَةُ بالضَّمِّ: وَادٍ بالطَّائِفِ) بين غَمْرَة وذَاتِ عِرْقٍ، وفي حديث عُمَرَ:"لَبَيْتٌ بِرُكْبَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ بالشَّامِ"، قال مالكُ بنُ أَنَسٍ: يُرِيدُ لِطُول البَقَاءِ والأَعْمَارِ ولِشِدَّةِ الوَبَاءِ بالشَّامِ.

قلتُ وفي حديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما:"لأَنْ أُذْنِبَ سَبْعِينَ ذَنْبًا بِرُكْبَةَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُذْنِبَ ذَنْبًا بمكَّةَ" كذا في بَعْضِ المَنَاسِكِ، وفي لسان العرب: ويقال للْمُصلِّي الذي أَثَّرَ السُّجُودُ في جَبْهَتِه: بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ رُكْبَةِ العَنْزِ، ويُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَآنِ: هُمَا كَرُكْبَتَي العَنْزِ، وذلك أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعًا إِلى الأَرْضِ منها إِذَا رَبَضَتْ.

(وذُو الرُّكْبَةِ: شَاعِرٌ) واسْمُهُ مُوَيْهِبٌ.

(وبِنْتُ رُكْبَةَ: رَقَاشِ) كَقَطَامِ (أُمُّ كَعْبِ بن لُؤَيٍّ) بنِ غَالِبٍ.

ورَكْبَانُ (كَسَحْبَانَ: ع بِالحِجَازِ) قُرْبَ وَادِي القُرَى.

ومن المجاز (رِكَابُ السَّحَابِ بِالكَسْرِ: الرِّيَاحُ) في قول أُمَيَّةَ:

**تَرَدَّدُ والرِّيَاحُ لَهَا رِكَابُ**

وتَرَاكَبَ السَّحَابُ وتَرَاكَمَ: صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

(والرَّاكِبُ رَأْسُ الجَبَلِ) هكذا في (النسخ) ومثْله في التكملة وفي بعضها الحَبْل، بالحَاءِ المهملة، وهو خطأٌ.

ويُقَالُ (بَعِيرٌ أَرْكَبُ) إِذَا كان (إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِن الأُخْرَى).

وفي النَّوَادِرِ: (نَخْلٌ رَكِيبٌ) ورَكِيبٌ مِنْ نَخْلٍ، وهُوَ ما (غُـرِسَ سَـطْرًا عَلَى جَدْوَلٍ أَوْ غَيْرِ جَدْوَلٍ).

والمُتَرَاكِبُ مِنَ القَافِيَةِ: كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فيها ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَـيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ: مُفَاعَلَتُنْ ومُفْتَعِلُنْ وفَعِلُنْ، لأَنَّ في فَعِلُنْ نونًا سـاكنةً، وآخِـر الحرفِ الذي قبلَ فَعِلُنْ نونٌ ساكِنةٌ، وفَعِلْ إذا كانَ يَعْتَمِدُ على حَرْفٍ مُتَحَـرِّكٍ نحو فَعُولُ فَعِلْ، اللاَّمُ الأَخِيرَةُ ساكِنَةٌ، والواوُ في فَعُولُ ساكنةٌ، كذا في لـسان العرب.

[] ومما استدركه شيخنا على المؤلف:

مِنَ الأَمْثَالِ:"شَرُّ النَّاسِ مَنْ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ" يُضْرَبُ للسَّرِيعِ الغَـضَبِ، ولِلْغَادِرِ أَيضًا، قَال ابن (أَبِي) الحَدِيدِ في (شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ) فـي الكِتَابَـةِ: ويَقُولُونَ: "مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ"، أَي: يُغْضِبُه أَدْنَى شيْءٍ، قال الشاعر:

**لاَ تَلُمْهَا إِنَّهَا مِنْ عصبَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ**

وأَوْرَدَهُ المَيْدَانِيُّ في مجمع الأَمثال، وأَنْشَدَ البَيْتَ "مِنْ نِسْوَةٍ" يَعْنِي مِـنْ نِسْوَةٍ هَمُّهَا السِّمَنُ والشَّحْمُ.

وفي الأساس: ومِنَ (المَجَازِ) رَكِبَ رَأْسَهُ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ بغَيْرِ رَوِيَّةٍ لا يُطِيعُ مُرْشِدًا، وهو يَمْشِي الرَّكْبَةَ، وهُمْ يَمْشُونَ الرَّكَبَاتِ.

قُلْتُ: وفي لسانِ العرب: وفي حديث حُذَيْفَةَ:"إِنَّمَا تَهْلِكُـونَ إِذَا صِـرْتُمْ تَمْشُونَ الرَّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعَاقِيبُ الحَجَلِ، لا تَعْرِفُـونَ مَعْرُوفًـا، وَلاَ تُنْكِـرُونَ مُنْكَرًا" مَعْنَاهُ: أَنَّكُمْ تَرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ في البَاطِلِ والفِتَنِ يَتْبَعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلاَ رَوِيَّةٍ، قال ابنُ الأَثِيرِ: الرَّكْبَةُ: المَـرَّه مِـنَ الرُّكُـوب، وجَمْعُهَـا الرَّكَبَـات بالتَّحْرِيكِ، وهي مَنْصُوبَةٌ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ هو حالٌ مِن فَاعِلِ تَمْشُونَ، والرَّكَبَات، واقِعٌ مَوْقِعَ ذلك الفِعْلِ مُسْتَغْنًى به عنه، والتقديرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُـونَ الرَّكَبَـاتِ، والمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هائمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيمَا لا يَنْبَغِي لَكُمْ، كَأَنَّكُم في تَسَرُّعِكُمْ إِليه ذُكُورُ الحَجَلِ في سُرْعَتِهَا وتَهَافُتِهَـا، حتـى إِنَّهَـا إِذا رَأَتِ الأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عليها حَتَّى تَسْقُطَ فـي يَـدِهِ، هكـذا شَـرَحَه الزمخشريُّ.

وفي الأساس: ومِنَ (المَجَازِ): وعَلاهُ الرُّكَّاب، كَكُبَّار: الكابُوسُ.

وفي لسان العرب: وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ:"فَإِذَا عُمَرُ قَدْ رَكِبَنِي" أيْ تَبِعَنِي، وَجَاءَ عَلَى أَثَرِي، لأَنّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ المَرْكُوب، يقال رَكِبْتُ أَثَرَهُ وطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقًا به.

ومُحَمَّدُ بنُ مَعْدَانَ اليَحْصُبِيُّ الرَّكَّابِيُّ بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ كَتَبَ عنه السِّلَفِيُّ.

وبالكَسْرِ والتَّخْفِيفِ: عَبْدُ اللَّهِ الرِّكَابِيُّ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، ذَكَرَه منصور في الذيل.

ويُوسُفُ بنُ عبدِ الرحْمنِ بنِ عليّ القَيْسِيُّ عُرِفَ بابْنِ الرِّكَابِيِّ، مُحَدِّث تُوُفِّي بمصرَ سنة ٥٩٩ هـ ذَكَره الصَّابُونِيّ في الذَّيْل.

ورَكِيبُ السُّعَاةِ: العواني عِندَ الظَّلَمَةِ.

والرَّكْبَةُ بالفَتْحِ: المَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ، والجَمْعُ: رَكَبَاتٌ.

والمَرْكَبُ: المَوْضِعُ.

وقال الفراءُ: تَقُولُ مَنْ فَعَلَ ذَاكَ ؟ فيقولُ: ذُو الرُّكْبَةِ، أَيْ هَذَا الذي مَعَكَ.

**ر و ي***

(رَوِيَ من الماءِ واللَّبَنِ، كرَضِيَ، رَيًّا ورِيًّا)، بالكسْرِ والفتْحِ. (ورَوَى)، هو في النُّسخِ هكذا بفتْحِ الرَّاءِ والواوِ على أنَّه فِعْلٌ ماضٍ، والصَّوابُ: رِوًى، مِثْل: رَضِي رِضًا، كما هو نصُّ الصِّحاحِ والمُحْكَم.

(وتَرَوَّى وارْتَوَى): كلُّ ذلكَ (بِمَعْنًى) واحِدٍ.

ورَوِيَ (الشَّجَرُ) مِن الماءِ رِيًّا: (تَنَعَّمَ، كتَرَوَّى، والاسمُ الرِّيُّ بالكسْرِ).

قال شيْخُنا: هذا هو المَشْهورُ في الدَّواوين اللّغَوِيَّة، وحكَى الشامِيُّ في سيرتِه بالفتْحَ أَيْضًا.

وقد (أَرْوَانِي)، ومنه قوْلُهم للناقَةِ الغَزِيرَةِ: هي تُرْوِي الصَّبِيَّ؛ لأنَّه ينامُ أَوَّل الليلِ، فيُرِيدُون أنَّ درَّتَها تَعْجَلُ قَبْلَ نَوْمِه.

(وهو رَيَّانٌ، وهي رَيَّا، ج: رِواءٌ). يُقالُ: رَجُلٌ رَيَّانٌ، ونَباتٌ رَيَّانٌ، وشَجَرٌ رِواءٌ، قالَ الأعْشى:

**طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُه     عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ**

قالَ الجوهريُّ: ولم تُبْدلْ مِنَ الياءِ واو لأنَّها صفَةٌ، وإنَّما يُبْدلون الياءَ في فَعْلَى إذا كانَت اسْمًا والياء مَوْضِعِ اللام، كقَوْلكَ شَرْوَى هذا الثَّوْبِ، وإنَّما هي من شَرَبْتُ، وتَقْوَى، وإنما هي مِن التَّقِيَّةِ، وإن كانت صفَةً تَرَكُوها على أَصلِها، قالوا: امْرأَةٌ خَزْيا وريَّا، ولو كانت ريَّا اسْمًا لكانتْ رَوَّا لأنَّك تبدل الألفَ واوًا مَوْضِعِ اللام وتَتْرك الواوَ التي هي عَيْن فَعْلَى على الأصْلِ، وقَول أبي النَّجْم:

**واهًا لرَيَّا ثم واهًا واهَا***

إنَّما أَخْرَجَه على الصفَّةِ، انتَهَى.

قُلْتُ: وأَصْلُه كَلامُ سِيبَوَيْه في الكِتابِ، وقد نقلَهُ ابنُ سِيدَه أَيْضًا في المُحْكَم مع زيادَةٍ وإيضاحٍ.

(وماءٌ رَوِيٌّ وروًى ورَواءٌ، كغَنِيٍّ وإلًى وسَماءٍ)، أَي: (كثيرٌ مُرْوٍ)، كما في المُحْكَم وفي الصِّحاحِ: ماءٌ رَواءٌ عَذْبٌ، قالَ الزَّفيان:

**يا إبلي ماذا مُه فَتَأْبَيْهْ ماءٌ رواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيْهْ**

وإذا كَسَرْتَ الراءَ قَصَرْتَهُ، وكَتَبْته بالياءِ فقلْتَ ماءٌ رِوًى، ويقالُ: هو الذي فيه للوارِدَةِ رِيٌّ.

وفي التَّهذيبِ: ماءٌ رَواءٌ ورِوًى، إذا كان يَصْدُرُ من يَرِدُه عن غير رِيّ، ولا يكونُ هذا إلا صفَةً لأَعْدادِ المِياهِ التي لا تَنْزَحُ ولا يَنْقَطِع ماؤُها، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

**تَبَشَّرِي بالرِّفْهِ والماءِ الرِّوَى وفَرَجٍ مِنْكِ قَرِيب قد أَتَى***

وقالَ الحُطَيْئة:

**أَرَى إبلي بجَوْفِ الماءِ حَلَّتْ وأَعْوَزَها به الماءُ الرِّواءُ**

(والرَّاوِيَةُ: (المَزادَةُ فيها الماءُ). ويُسَمَّى (البَعِيرُ والبَغْلُ والحِمارُ) الذي (يُسْتَقَى عليه): رَاوِيَة على تَسْمِية الشيءِ باسْمِ غيرِهِ لقرْبه منه، هذا نصّ ابنُ سِيدَه إلا أَنَّه اقْتَصَرَ على البَعِيرِ.

وفي التَّهْذيبِ: الرَّاوِيَةُ البَعيرُ الذي يُسْتَقَى عليه، ووِعاءُ الماء الذي هو المَزادَةُ إنَّما سُمِّي رَاوِيَة لمَكانِ البَعيرِ الذي يَحْمِلُها.

وقال الجوهريُّ: الرَّاوِيَةُ البَعيرُ أَو البَغْلُ أَو الحِمارُ الذي يُسْتَقَى عليه، والعامَّةُ تُسَمِّي المَزادَةَ رَاوِيةً، وذلكَ جائِزٌ على الاسْتِعارَةِ، والأَصْلُ ما ذَكَرْنا.

وفي المِصْباح: روَى البَعيرُ الماءَ يرْوِيه، مِن باب رَمَى، حَمَلَه فهو رَاوِيَةٌ، الهاءُ فيه للمُبالَغَةِ ثم أُطْلِقَتْ الرَّاوِيَةُ على كل دابَّةٍ يُسْتَقَى الماءُ عليها.

قال شيْخُنَا وظاهِرُ المصنِّفِ إطْلاقُ الرَّاوِيَةِ على الكُلِّ حَقِيقَة، وقيلَ: هي حَقِيقةٌ في الجَمَلِ مَجازٌ في المَزادَةِ، وقيلَ بالعكْسِ.

وجَمْعُ الرَّاوِيَةِ الرَّوايا، قالَ أبو النَّجْم:

**تَمْشِي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ مَشْيَ الرَّوايا بالمَزادِ الأَثْقَلِ***

وقالَ لبيدٌ:

**فتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهُمُ كرَوايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ**

وفي المِصْباح: ومِن روَى البَعيرُ الماءَ يَرْوِي قَولُهم: (روَى الحديثَ يَرْوِي رِوايَةً) بالكسْرِ، وكذا الشعْر. (وتَرَوَّاهُ بِمعْنًى) حمَلَه ونَقَلَهُ رجُلٌ رَاوٍ، قالَ الفرَزْدق:

**أَما كان في مَعْدانَ والفيلُ شاغِلٌ لعَنْبَسةَ الرَّاوِي عليَّ القَصائِدا**

وفي حديثِ عائِشَةَ:"تَرَوَّوْا شِعْرَ حُجَيَّة بن المُضَرِّبِ، فإنَّه يُعِينُ على البِرِّ".

وفي الصِّحاحِ: وتقولُ أَنْشِد القَصِيدَةَ يا هذا، ولا تَقُلْ: ارْوِها إلا أنْ تأْمرَهُ بِروايَتِها، أَي: اسْتظهارِها.

(وهو رَاوِيَةٌ) للحديثِ والشِّعْرِ، الهاءُ (للمُبالَغَةِ)، أَي: كَثيرُ الرِّوايَةِ.

وروَى (الحَبْلَ) ريًّا: (فتَلَهُ) أَو أَنْعَم فَتْلَه، (فَارْتَوَى).

وروَى (على أَهْلِهِ ولَهم) ريَّةً: (أَتَاهُم بالماءِ)، نَقَلَهُ الجوهريُّ.

وروَى (على الرَّحْلِ)، كذا في النُّسخِ والصَّوابُ على الرَّجلِ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والمُحْكَم، (شَدَّهُ على البَعيرِ لِئَلا يَسْقُط).

ونَصّ المُحْكم: رَوَى على الرَّجُلِ شدَّهُ بالرَّواءِ لئَلا يَسْقُطَ عن البَعيرِ من النَّوْم.

وفي الصِّحاحِ: رَوَيْت على الرَّجُلِ: شَدَدْتُه على ظَهْرِ البَعيرِ لئَلا يَسقُطَ مِن غَلَبَةِ النَّوْم، قال الراجزُ:

**إنِّي على ما كانَ مِنْ تَخَدُّدي ودِقَّةٍ في عَظْم ساقي ويَدِي**

**أَرْوي على ذي العُكَنِ الصَّفَنْدَدِ***

ورَوَى (القَوْمَ) يَرْوِي رِيَّةً: (اسْتَقَى لهم)، نقَلَهُ الجوهريُّ عن يَعْقوب.

(ورَوَّيْته الشِّعْرَ) تَرْوِيةً: (حَمَلْتُه على رِوايَتِه)، أَو رَوَيْتُه له حتى حَفِظَه للرِّوايةِ عنه، (كأَرْوَيْتُه)، أَي: يُعَدَّى، رِوايَة الحديثِ والشِّعْر بالتَّضْعيفِ وبالهَمْزةِ.

ورَوَّيْتُ (في الأمْرِ) تَرْوِيَةً: (نَظَرْتُ وفَكَّرْتُ) بتَأَنٍ، لُغَةٌ في رَوَّأْتُ ورَيَّأْتُ، عن الأَزْهرِيِّ.

(والاسْمُ الرَّوِيَّةُ)، كغَنِيَّةٍ. وفي الصِّحاحِ: الرَّوِيَّةُ التَّفَكُّرُ في الأَمْرِ، جَرَتْ في كلامِهم غَيْر مَهْموزَةٍ.

(ويَوْمُ التَّرْوِيَةِ): ثامِن ذي الحجَّةِ (لأَنَّهم كانوا يَرْتَوُونَ فيه مِن الماءِ لمَا بَعْدُ). وفي التَّهذيبِ: لأنَّ الحاجَّ يَتَزوَّدُونَ فيه مِنَ الماءِ ويَنْهضُونَ إلى مِنًى ولا ماءَ بها فيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهم من الماءِ، (أَو لأنَّ إبراهيمَ، عليه السلامُ)، وعلى نَبيِّنا صلى الله عليه وسلم (كانَ يَتَرَوَّى ويَتَفَكَّرُ في رُؤياهُ فيه، وفي التَّاسِع عَرَّفَ، وفي العاشِر اسْتَعْمَل.

(والرَّوِيُّ)، كغَنِيّ: (حَرفُ القافِيَةِ). يقالُ: قَصيدَتانِ على رَوِيَ واحِدٍ، كما في الصِّحاحِ. وقالَ الأَخْفَش: الرَّوِيُّ الحَرْفُ الذي تُبْنَى عليه القَصيدَةُ، ويلزمُ في كلِّ بيتٍ منها في موْضِعٍ واحِدٍ، والجَمْعُ رَوِيَّات، حكَاهُ ابنُ جنِّيّ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وأراهُ تَسَمُّحًا منه ولم يَسْمَعْه من العَرَبِ.

والرَّوِيُّ: (سَحابَةٌ عَظِيمَةُ القَطْرِ) شَديدَةُ الوَقْعِ كالسَّقِيِّ والرِّمِيِّ، والجَمْعُ أَرْوِيَةٌ.

والرَّوِيُّ: (الشُّرْبُ التَّامُّ) يقالُ: شَرِبْتُ شُرْبًا رَوِيًّا، أَي: تامًّا، نقلَهُ الجوهريُّ.

(وَالرَّاوِي: من يقوم على الخيل) نقله ابن سيده.

(وجبل الرَّيَّان: ببلاد طيئ)، سمي به لأنه (لا يزالُ يَسِيلُ منــه المــاءُ) وهو مِن أطْوَلِ جِبالِ أجَأ، (وجَبَلٌ آخرُ أسْوَدُ ببِلادهِمْ)، يُوقِــدونَ فيــه النَّــارَ فتُرَى من مَسِيرة ثلاثٍ.

ورَيَّان: (ة بنَسَا منها)، أبو جعفرَ (محمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ) عبْدِ اللهِ بن (أبِــي عَوْنٍ) النَّسَوِيّ عن عليّ بن حجَر، وأحْمَدَ الدَّورقيّ، وعنه مُحمَّدُ بــن مَخْلَــدٍ الدوريُّ، وابنُ قانِع والطَّبرانيّ مات سنة ٣١٣ هــ. هكذا ضَــبَطَهُ بالتَّــشْدِيدِ الحافِظُ أبو بكرِ الخطيبُ في المُؤتنفِ، والأميرُ ابْنُ مَــاكُولا، (وغَلِــطَ مَــنْ خَفَّفَهُ)، فيه تعرِيضٌ على شيْخِهِ الذَّهَبِيِّ، فإنَّهُ هكذا ضَبَطَهُ تَبَعًا لابنِ نقطةَ.

وأمَّا ابْنُ السَّمْعَانِيّ، فقالَ: لا يعرفُها أهلُها إلا مُخَفَّفَــة، وربمــا قــالوا: الرَّذَانِي، أي: بقلبِ الياءِ ذالا مُعْجَمَةً.

ومن ريّانَ هذه أيضًا: أَبو جَعْفرٍ محمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْد الجبّارِ الرَّيَّانيُّ، صاحِبُ حُمَيْد بنِ زَنْجَوَيْه مُؤلِّفُ كتابِ التَّرغِيب رَواهُ عنه، وعنه ابــنُ أبــي شُرَيْح الأنْصاريّ.

ورَيَّانُ: (أُطُمٌّ بالمدينة).

وأَيْضًا: (وادٍ بحِمَى ضَرِيَّةَ) مِن أرْضِ كلابٍ، أَعْلاهُ للــضّبابِ وأَسْــفَله لبَني جَعْفرٍ.

وأَيْضًا: (جَبَلٌ بدِيارِ بَني عامِرٍ)، وأَنْشَدَ الجوهريُّ للبيدٍ:

**فمَدَافِعُ الرَّيَّان عُرِّيَ رَسْمُها خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها**

ورأَيْتُ في الحاشيَةِ ما نَصّه: المَعْروفُ في شرْحِ بيتٍ لبيــدٍ أنَّ الرَّيَّــان اسمُ وادٍ لبَني عامِرٍ، ولم أجِد أنَّه اسمُ جَبَلٍ لغيرِ الجوهريّ.

وأَيْضًا: (ة) باليَمامَةِ.

وأَيْضًا: (محلَّةٌ ببَغْدادَ، منها) أَبو المعــالي (هبَــةُ اللَّــهِ بــنُ الحُــسَيْنِ المَعْروفُ بابنِ التَّلِّ)، كذا في النّسخ بالفَوْقيَّةِ، والصَّوابُ بالباءِ الموحَّدَةِ كمــا ضَبَطَه الذَّهبيُّ والحافِظُ، رَوَى عن قاضِي المَارسْتان ماتَ سَنَة سبْعمائَة.

وأَبو بكْرٍ (عبدُ اللَّهِ بنُ مَعالِي) الريَّانيُّ عن شَهْدَةَ وغيرِها، ماتَ سَــنَة ٦٢٧هــ.

وأَيْضًا: (ع، قُرْبَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم) على مِيلَيْن منه، كانَ الرَّشيدُ ينزلُه إذا حَجَّ، وله به قُصُورٌ.

(وريَّانُ الرَّاسِبِيُّ) شيخٌ للجُرَيْرِي.

وريَّانُ (بنُ مُسْلِمٍ) شيخٌ لضَمْرَةَ.

(وحجَّاجُ بنُ ريَّانٍ) شيخٌ للحَصَائِرِيّ.

(وعُمَرُ بنُ يُوسُفَ بنِ ريَّانٍ)، حَدَّثَ بالرملة، (مُحَدِّثُونَ).

**وفاتَهُ:**

ريَّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ سَمِعَ منه الصوريُّ، وريَّانُ بنُ أَكْرَمٍ ذكَرَه ابنُ حبيبٍ، وعَطَاءُ بنُ ريَّانٍ شيخٌ ليَزيد بنِ أُبَيَّ حبيب، اسْتدْرَكَهم الحافِظُ على الذهبيّ.

(وغالِبُ مَنْ سُمِّي به إنَّما يُذْكَرُ بأَلْ سِوى هُمْ) ممَّنْ ذكر.

(والرَّيَّا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ)، ومنه قولُ امْرِئ القَيْسِ:

**نَسِيمَ الصَّبا جاءتْ بريَّا القَرَنْفُلِ***

وقالَ المُتَلمسُ يَصِفُ جارِيَةَ:

**فلو أَن مَحْمُومًا بخَيْبَر مُدْنَفًا تَنَشَّقَ رَيَّاها لأَقْلَعَ صالِبُهْ**

ويقالُ للمَرْأَةِ: إنَّها الطَيِّبَة الرَّيَّا: إذا كانتْ عَطِرَةَ الجِرْم.

(والأُرْوِيَّةُ، بالضَّمِّ والكسْرِ)، اقْتَصَرَ الجوهريُّ على الضمِّ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه الكَسْرَ عن اللَّحْيانيّ، (أُنْثَى الوُعولِ)، وهي تيوسُ الجَبَلِ، وهي أُفْعُولَةٌ في الأصْل إلا أَنهم قلبُوا الواوَ الثانِيَة ياءً، وأَدْغمُوها في التي بَعْدها، وكسَرُوا الأُولى لتَسْلَم الياء، كما في الصِّحاح. (وثَلاثُ أَراوِيّ)، على أَفاعِيل، (إلى العَشْرِ، والكثيرُ أَرْوَى)، على أَفْعَل بغيرِ قِياسٍ، نقلَهُ الجوهريُّ.

وذَهَبَ أَبو العبَّاس إلى أَنَّها فَعْلَى، والصَّحيحُ أَنَّهُ أَفْعَل، لكَون أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولَةً، (او هو اسمٌ للجَمْع).

قالَ ابنُ سِيدَه: وكون أَراوِيَّ لأَدْنَى العَدَدِ وأَرْوَى الكَثيرِ هو قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ، والصَّحيحُ عنْدِي أَنَّ أَراوِيَّ تَكْسِير أُرْوِيَّةٍ كأُرْجُوحَةٍ وأَراجِيحَ، والأَرْوَى اسمٌ للجَمْع.

وفي التَّهْذِيبِ عن أَبي زيْدٍ: يقالُ للأُنْثَى أُرْوِيَّة، وللذَّكَر أُرْوِيَّـة، و للأُنْثَى عَنْزٌ وللذَّكر وَعِلٌ، وهي مِن الشاءِ لا مِن البَقَر.

(والمَرْوَى)، كمَقْعدٍ: (ع بالبادِيَةِ)، نقلَهُ ابنُ سِيدَه.

(وتَرَوَّتْ مَفاصِلُه: اعْتَدَلَتْ وغَلُظَت)، عن ابن سِيدَه، (كارْتَوَتْ)، عن الأَزْهريّ. وفي الصِّحاحِ: ارْتَوَتْ مَفاصِلُ الرَّجُلِ.

(والرَّواءُ، كسَماءٍ: بِئْرُ زَمْزَمَ)، أَي: مِن أَسْمائِه، يقالُ: ماءٌ رِوًى كانَ لا يَنْزَحُ ولا يَنْقَطِعُ.

والرِّواءُ، (ككِساءٍ: حَبْلٌ يُشَدُّ به المَتاعُ على البَعيرِ، ج الأَرْوِيَةُ)، الجوهريُّ. وقيلَ: هو حَبْلٌ مِن حِبالِ الخِبَاء. وقالَ أَبو حنيفَةَ: هو أَغْلَظُ الأَرْشِيَةِ.

وفي التَّهذيبِ: الحَبْلُ الذي يُرْوى به على الرَّاوِيَة، إذا عُدِمَت المـ (كالمِرْوَى، بالكسْرِ، ج: مَراوَى) بفتْح الواوِ وكسْرِها، نقلَهُ الأزهريُّ.

(والرَّوُّ: الخِصْبُ)، نقلَهُ الأَزْهريُّ عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وأَرْوَى: ة بمَرْوَ، وهو أَرْواوِيٌّ)، على غيرِ قِياسٍ.

وأَرْوَى: (ماءٌ بِطَريقِ مكَّةَ، شرَّفَها اللَّهُ تعالى، قُرْبَ الحاجِرِ). يقا مثلثة أَرْوَى، لفزارَةَ، نقلَهُ الصَّاغانيُّ.

(ورُواوَةُ، بالضَّمِّ: ع قُرْبَ المَدينَةِ) قِبليّ بِلادِ مُزَيْنَةَ، قالَ كثيرُ عز

**وغَيَّرَ آياتٍ ببرق رُواوَةٍ تَنائِي اللَّيالي والمَدَى المتطاولُ**

(والرُّوَيَّةُ، كسُمَيَّة: ماءٌ، والمُرَوَّى، كمُعَظَّمٍ: ع).

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

تَرَوَّى: تَزَوَّدَ للماءِ، كرَوَّى تَرْوِيَةً.

والرَّاوِيَةُ: الرَّجُلُ المُسْتَقِي لأَهْلِه. قالَ ابنُ الأعْرابيِّ: يقالُ لسادَةِ القوم رَوَايا، وهي جَمْعُ راوِيَةٍ، شُبِّه السَّيِّد الذي يُحَمَّل الدِّيَّات عن الحيِّ بـ الرَّاوِيَة، ومنه قولُ الرَّاعِي:

**إذا نُدِبَتْ رَوايا الثِّقْل يَوْمًا كَفَيْنا المُضْلِعاتِ لمَنْ يَلِينا**

وقالَ تَميمِيٌّ وذَكَرَ قَوْمًا أَغاروا عليهم: لَقينَاهُم فقَتَلْنا الرَّوايا وأَبَحْنا الزَّوايا، أَي: قَتَلْنا السَّادَات وأَبَحْنا البُيوتَ.

ورَوَى عليه رَيًّا وأَرْوَى: شَدَّ عليه بالحبْلِ.

وأَرْوَى: اسمُ امْرأَةٍ، ومنه قولُ الشاعِرِ:

**دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيونُ تُقْضَى***

وكَذلكَ الأُرْوِيّةُ تُسَمّى به المَرْأَة.

والرَّوِيُّ، كغَنِيَ: المُتَأَنِّي والضَّعِيفُ والسَّوِيُّ الصَّحِيحُ البَدَنِ والعَقْلِ.

والرَّوِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: الحاجَةُ. يقالُ: لنا قِبلَكَ رَوِيَّةٌ، نقلَهُ الجوهرِيُّ والأَزْهرِيُّ.

والرَّوِيَّةُ أَيْضًا: البَقِيَّةُ مِن الدَّيْن ونحوِه: نقلَهُ الجوهريُّ.

وأَيْضًا: قَرْيةٌ باليَمَنِ مِن أَعْمالِ زبيدٍ، وقد دَخَلْتها.

ورطبٌ رَوِيّ ومُرْوٍ: إذا أَرْطَبَ في غيرِ نَخْلَه.

وأَرْوَى الرّواء على البَعيرِ مِثْل رَواهُ.

وأَرْوَى: إذا شَدَّ عُكُمَهُ بالرِّواءِ.

ويقالُ: مِن أَيْنَ رَيَّتُكُمْ، بفتحِ الراءِ: أَي: مِن أَيْنَ تَرْتَوُونَ الماءَ، نقلَهُ الجوهريُّ والأَزْهريُّ.

والرَّاوِي يكونُ للماءِ وللشِّعْرِ، والجَمْعُ رُواةٌ. ويقالُ: رُوِّينا الحديثَ، مُشَدَّدًا مَبْنيًا للمفعولِ.

ورجُلٌ له رُواءٌ، بالضمِّ، أَي: مَنْظرٌ، نقلَهُ الجوهريُّ.

ورجُلٌ رَوَّاءُ، ككتَّان: إذا كانَ الاستِقاءُ بالرَّاوِيَةِ له صِناعَةً. يقالُ: جاء رَوَّاءُ القوْمِ، نقلَهُ الأَزْهريُّ.

وارْتَوَتِ النَّخْلَة: إذا غُرِسَت في قفيرٍ ثم سُقِيَت مِن أَصْلِها.

وارْتَوَى الحَبْل: غَلُظَتْ قُواهُ، أَو كَثُرَتْ.

وفَرَسٌ رَيَّانُ الظَّهْرِ: إذا سَمِنَ مَتْناهُ.

ورَوَّى رأْسَه بالدُّهْنِ والثَّرِيد بالدَّسَم: طَرَّاهُ، نقلَهُ الأَزْهريُّ.

وسَمَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم السَّحابَ: رَوايَا البِلادِ، على التَّشْبيهِ.
وفي الحديثِ:"شَرُّ الرَّوايَا رَوَايا الكَذِبِ"، هو جَمْعُ رَوِيَّة، أَو رَاوِيَة.
ورَيَّانُ: صَخْرَةٌ عظيمةٌ بينَ حاذة ومَعْدنِ بَني سُلَيْم على سَبْعَةِ أَمْيالٍ منه.
وأَيْضًا: جَبَلٌ في طَريقِ البَصْرةِ إلى مكَّة. وآخَرُ لغَنِيٍّ.
وبَنُو رَيَّان: بَطْنٌ من الهوارةِ في الصَّعيدِ الأَعْلَى، وهو جَدُّ الرَّيانِيَّة.
وبَنُو رُوَيَّةَ، كسُمَيَّة: بَطْنٌ باليَمَنِ، نقلَهُ ابنُ سِيدَه.
ورَيَّانُ بنُ كاثرٍ: بَطْنٌ مِن بَني سامَةَ بنِ لُؤَيَ.
والرِّواءُ، ككِتابٍ: سيفُ البرَّاءِ بنِ مَعْرورٍ، رضِيَ الله عنه.

## ر ي ب*

(الرَّيْبُ: صَرْفُ الدَّهْرِ) وحَادِثُه، ورَيْبُ المَنونِ: حَوَادِثُ الدَّهْرِ، وهو مَجَازٌ، كما في الأساس.
والرَّيْبُ (: الحَاجَةُ) قال كعبُ بن مالكٍ الأَنْصَارِيُّ:

**قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كلَّ رَيْبٍ وخَيْبَرَ ثمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا**

وفي الحديث:"أَنَّ اليَهُودَ مَرُّوا برسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقالَ بعضهُم: سَلوهُ، وقالَ بعضهم: مَا رَابُكمْ إِلَيْهِ"، أَيْ مَا أَرَبُكمْ وحاجَتاكمْ إِلى سُؤَالِهِ، وفي حديث ابنِ مسعودٍ:" مَا رَابُكَ إِلى قَطْعِهَا"، قال ابن الأَثِير: قال الخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يَرْوُونَه يَعْنِي بِضَمِّ البَاءِ، وإنمَا وَجْهُهُ مَا أَرَبُكَ، أَيْ مَا حَاجَتُكَ، قال أَبُو مُوسَى: يَحْتَمِل أَنْ يَكونَ الصَّوابُ مَا رَابَكَ، أَيْ: مَا أَقْلَقَكَ وأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ، قال: وهكذا يَرْوِيه بعضهم.
والرَّيْبُ (: الظِّنَّةُ) والشَّكُّ (والتُّهَمَة، كالرِّيبَةِ بِالكَسْرِ)، والرَّيْبُ: مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ، (وقَدْ رَابَنِي) الأَمْرُ (وأَرَابَنِي)، في لسان العرب: اعْلَمْ أَنَّ أَرَابَ قَدْ يَأْتِي مُتَعَدِّيًا وغَيْرَ مُتَعَدٍّ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رَابَ، وعَلَيْهِ قَوْلُ خالدٍ الآتِي ذِكْرُه:

**كأَنَّنِي أَرَبْتُه بِرَيْبِ**

وعَلَيْهِ قَوْل أَبِي الطَّيِّبِ:

**أَيَدْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ**

ويُرْوَى قَوْل خَالدٍ:

**كأنَّنِي قَدْ رِبْتهُ برَيْبِ**

فيكونُ عَلَى هَذَا رَابَنِي وأَرَابَني بمَعْنًى واحِدٍ، وأَمَّا أَرَابَ الذي لا يَتَعَدَّى فمعناه أَتَى برِيبَةٍ، كما تقول: أَلامَ: أَتَى بمَا يُلام عليه، وعلى هذا يَتَوَجَّهُ البَيْت المنْسُوبُ إِلى المُتَلَمِّسِ أَوْ إِلى بَشَّارِ بنِ بُرْدٍ:

**أَخوكَ الَّذي إِنْ رِبْتَهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَبْتَ وإِنْ لاَ يَنْتَهُ لانَ جَانِبُهْ**

والرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةَ في هذا البَيْتِ بضَمِّ التاءِ، أَي: أَنَا صَاحِبُ الرِّيبَةِ حتى تُتَوَهَّمَ فيه الرِّيبة، ومَنْ رَوَاهُ أَرَبْتَ بفتح التاءِ زَعَمَ أَنَّ رِبْتَهُ بمَعْنَى أَوْجَبْتَ له الرِّيبَةَ، فأَمَّا أَرَبْتُ بالضَّمِّ فمعناهُ أَوْهَمْته الرِّيبَةَ، ولم تَكُنْ وَاجبَةً مَقْطُوعًا بها، (وأَرَبْتُهُ: جَعَلْتُ فيه ريبَةً، ورِبْتُهُ: أَوْصَلْتُهَا)، أَي: الرِّيبَةَ (إِلَيْهِ)، وقِيلَ: رَابَنِي: عَلِمْتُ مِنهُ الرِّيبَة، (وأَرابَنِي: ظَنَنْتُ ذلكَ بهِ، وجَعَلَ فِيَّ الرِّيبَةَ) الأَخِيرُ حكَاه سيبويه أَوْ أَرَابَنِي (: أَوْهَمَنِي الرِّيبَةَ) نقله الصاغانيّ، (أَو رَابَنِي أَمْرُهُ يَرِيبُنِي رَيْبًا ورِيبَةً، بالكسْرِ) قال اللِّحْيَانيّ: هَذَا كَلاَمُ العَرَبِ (إِذَا كَنَوْا)، أَيْ: أَوْصَلوا الفِعْلَ بالكِنَايَةِ، وهوَ الضَّمِيرُ عندَ الكوفيّينَ (أَلْحَقوا) الفِعْلَ (الأَلفَ)، أَيْ: صيَّرُوهُ رُبَاعِيًّا (وإِذَا لَمْ يكْنُوا) لَمْ يُوصِلوا الضَّمِيرَ، قالوا: رَابَ (أَلْقَوْهَا، أَوْ يَجُوز) فِيمَا يُوقَع أَنْ تُدْخِلَ الأَلفَ فتقول: (أَرَابَنِي الأَمْرُ)، قاله اللحيانيّ، قال خَالدُ بن زُهَيْرِ الهُذَلِيُّ:

**يَا قَوْمِ مَا لِي وأَبَا ذُؤيْبِ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ**
**يَشَمُّ عِطْفِي ويَبُزُّ ثَوْبِي كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ**

وفي التهذيب أَنه لغةٌ رَدِيئَةٌ.

(وأَرَابَ الأَمْرُ: صَارَ ذَا رَيْبٍ) ورِيبَةٍ، فهو مُرِيبٌ، حكَاه سيبويه، وفي لسان العرب عن الأَصمعيّ: أَخْبَرَنِي عِيسَى بن عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هُذَيْلا تقول أَرَابَنِي: أَمْرُه، وأَرَابَ الأَمْرُ: صَارَ ذَا رَيْبٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾ (سورة سبإ: ٥٤)، أَيْ: ذِي رَيْبٍ، قال ابن الأَثير: وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ، وهو بمَعْنَى الشَّكِّ مَعَ التُّهْمَةِ، تقول: رَابَنِي الشَّيْءُ وأَرَابَنِي بمَعْنَى: شَكَّكَنِي وأَوْهَمَنِي الرِّيبَةَ به فإِذا اسْتَيْقَنْتَه قلْتَ: رَابَنِي، بغَيْرِ أَلفٍ، وفي الحديث:"دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ"، يُرْوَى بفَتْحِ اليَاءِ وضَمِّهَا، أَي: دَعْ

مَا يُشَكُّ فيهِ إِلى مَا لا يُشَكُّ فِيهِ. وفي حديث أَبِي بكْرٍ في وَصِيَّتِه لِعُمَر رضي الله عنهما:"عَلَيْكَ بالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ وَإِيَّاكَ والرَّائِبَ مِنْهَا"، المَعْنَى: عَلَيْكَ بالذي لا شُبْهَةَ فِيهِ كالرَّائبِ مِن الأَلْبَانِ، وهو الصَّافِي، وَإِيَّاكَ والرَّائبَ مِنْهَا، أي: الأَمْرَ الذي فيه شُبْهَةٌ وكَدَرٌ، فالأوَّل مِنْ رَابَ اللَّبنُ يَرُوبُ فهو رَائِبٌ، والثَّانِي مِنْ رَابَ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ في الشَّكِّ، ورَابَنِي فلانٌ يَرِيبُنِي: رَأَيْتَ مِنْهُ ما يَرِيبُكَ وتَكْرَهُهُ (واسْتَرَابَ بِهِ) إِذَا (رَأَى مِنْهُ مَا يَرِيبُه)، قَالَتْهُ هُذَيْلٌ، وفي حديث فاطمةَ رضي الله عنها:"يَرِيبُنِي مَا يُرِيبُهَا"، أي: يَسُوءُنِي ما يَسُوءُهَا ويُزْعِجُنِي مَا يُزْعِجُهَا، وفي حديثِ الظَّبْي الحَاقِفِ:"لا يَرِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ"، أَيْ: لا يَتَعرَّض لَهُ ويُزْعِجُهُ.

(وأَمْرٌ رَيَّابٌ، كَشَدَّادٍ: مُفْزِعٌ).

(وارْتَابَ) فيه (: شَكَّ).

ورَابَنِي الأَمْرُ رَيْبًا، أيْ: نَابَنِي وأَصَابَنِي، ورَابَنِي أَمْرُه يَرِيبُنِي، أَيْ: أَدْخَلَ عَلَيَّ شَرًّا وَخَوْفًا.

وارْتَابَ (بِهِ: اتَّهَمَهُ).

وفي التهذيب أَرَابَ الرَّجُل يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِتُهْمَةٍ، وارْتَبْت فلانًا: اتَّهَمْتُهُ، كذا في التهذيب (والرَّيْبُ): شَكٌّ مَعَ التُّهْمَةِ، و (: ع) قال ابْنُ أَحْمَرَ:

**فَسَارَ بِهِ حتَّى أَتَى بيْتَ أُمِّهِ مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ عِنْدَ الأَفَاكِلِ**

وقَدْ حَرَّكَهُ أُنَيْفُ بنُ حكيم النَّبْهَانِيّ في أُرْجُوزَتِه:

**هلْ تَعْرِف الدَّارَ بِصَحْرَاءِ رَيَبْ إِذْ أَنْتَ غَيْدَاقُ الصِّبَاجَمٌّ الطَّرَبْ**

(وَبَيْتُ رَيْبٍ: حِصْنٌ باليَمَنِ) ويُعَدُّ مِنْ تَوَابِعِ قَلْعَةِ مَسْورِ المُنْتَابِ، وهي قِلاعٌ كَثِيرَةٌ.

وأَرْيَابُ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ مِنْ مَخَالِيفِ قَيْظَانَ مِنْ أَعْمَالِ ذِي جِبْلَةَ، قال الأَعشى:

**وَبِالقَصْرِ مِنْ أَرْيَابَ لَوْ بِتَّ لَيْلَةً لَجَاءَكَ مَثْلُوجٌ مِنَ المَاءِ جَامِدُ**

كذا في (المعجم).

ورَابٌ: مَوْضِع جاءَ في الشِّعْرِ.

والرَّيْبُ بن شَرِيقٍ: صَاحِبُ هَدَّاجٍ: فَرَسٍ لَهُ. ذَكَرَه المُصَنِّف في (هدج).

ومالِكُ بنُ الرَّيْبِ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ. ورَيْبُ بن رَبِيعَةَ بنِ عَوْفِ بـــنِ هِـــلال النُّمَيْرِيُّ، قَيَّدَه الحافظُ.

**الى هنا ينتهى الجزء الثانى**

**ويليه الجزء الثالث بإذن الله تعالى**

## الهوامش

١ـ الارتباط، علاقة عقلية يمكن أن نطلق عليها علاقة ارتباطية، وتعني علاقة رابطة بين شيئين عند حدوثهما، كحدوث حدث تلو الآخر.

٢ـ الترجمة من الأعمال العقلية، وتصنف تحت الإبداع، وهي ببعض المعاجم توضع كجذر منفصل: (ترجم)، أو تحت الجذر (رجم).

٣ـ التركيب عملية عقلية يقصد بها: هو جمع أجزاء الشيء أو ربط صفاته وخواصه بعضها ببعض للوصول إلى قوانين عامة.

## المواد الواردة (الجذور) في الجزء الثاني:

# الفهرس عام